

Ameen Rihani Museum

متحف أمين الرَّيحاني

Bibliography on Ameen Rihani

مراجع حول أمين الرَّيحاني

المجلّد الثالث

Vol. 3

1900–1939

Ameen Rihani Museum Archives أرشيف متحف أمين الرَّيحاني

ARMA

مجلد رقم ٣

بين الاستاذ والتلميذ
«اي بين الريحاني والكرزون»

سأل معلم يسمى نعوم تلميذ الكافور
ريحاني لما كان في الخامسة عشرة من عمره
كيف تلفظ ام ي ن «امين» - عظيم
وكيف تلفظ ع م ر فاجابه التلميذ
«نعوم» فشتمه هذا وضربه وقال
له لماذا لفظت الاول صحيحا والاخر
غير صحيح فقال التلميذ لان الاول
اسمي والثاني اسمك يا استاذ.

تابع

قال نعوم بانما علمه لريحاني في الجغرافيا
على الخارطة ، فقال له وهو واضع
اصبعه على خارطة البلاد
- ما الذي تراه امامك في هذا
المحل يا ريحاني - اجاب - هذا يا سيدي
..... هذا ظفر دنس في بلاد
[illegible]

لقصاصات الجرائد
المجلد الثالث وهو مقسوم الى قسمين .
قسم عربي وقسم انكليزي . وعليه
~~الثالث الثالث~~ هو المجلد الثالث
~~والمجلد الاول الانكليزي~~

فصول المخالف الشرقية في المملكة الجرانية
كتب عجز بالانكليزية صحيحه - ٢١
ي تنزلط كتابه خالد ٣٨
Foreign Policy about
Rihani 39
٣٠ ريحاني كتاب خالد ٣٨
٣٢ كتاب خالد ٣ ١٦٣ ١١٥
٣٥ ما قاله الصحف بين ايدي
٣٥ ترجمة ... الى صفحة من كتاب خالد
٢٤ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩
٩١ - ٦٢ - ٦٥ - ٧٦ - ٧٧
١٠٢
٣ كتاب خالد
٣٠ ابعاد الريحاني من ٦٧ الى ٩٢
١٠٣
٢٧ - ٤٥ الريحانيات ص ٧ ٤٧ ، ٤٥ ، ٥٤
٦٣ كتاب خالد
١١٥ كتاب خالد
١ الطرابلسي ٢٤ ٥٢٥
فصل الاول - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧
٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ ، ١٠٢
الخطب ٤٤ / ٤٥ / ٤٧ / ٥١
التساهل الديني ١ - ٧
الثورة الفرنسية ٢٨
وفاة فارس الريحاني ١٦٤ - ١١٣
قطايف ولقيه
[illegible] ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١
٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦
٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١
٩٢ - ١٠٠
٧٦ = مكتوب الى الشبيبي
٩٧ رسالة الى نادي الجمعية الارثوذكسية يافا
٢٤ الكلاني والكاهن
رسالة تعزية الى الملك غازي ٢٧
رسالة الى الملك علي ٢٠
رسالة الى الاديب زين زين ٢٠
المحالفة ١٧
مقام الريحاني
٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ ابعاد الريحاني
٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢
كتاب خالد - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٢ - ٣٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٣٢ - ٦٢
المحاضرات ١٠٤ ، ١٠٥ - ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤
الريحانيات - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٢
٥٤ - ٥٥
ثورة الريف
الرباعيات او اللزوميات ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ ، ٦٥
التساهل الديني ١ - ٧ ، ٩ - ١١
عبد الحميد = ٥٠ ادى التكرونة والخليج
انتم الشعراء - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥
٧٠ = كرم ملحم كرم - تمخض الجبل فولد فارا

Reviews on
"The Book of Khalid"
22 - 23 - 24 -
25 - 26 - 27
28
رواية عبد الحميد
صفحة ٥٠
راجع الصفحة ١٥
عضوها كالكلوه بالفار
الجوهر في نفي الريحاني
بالانكليزية ١١٧
مقال باللغة الايطالية ١٤٤
صور امين ١٤٢ - ١٤٧
١٥١ - ١٤٨
١٦٠ - ١٦٤
صورة المنفلوطي ٥٤
٥١ من حوادث البنت
النبع اسكندر حازم
١٢٧ في نفي امين في
اميركا
حفلة تتويجه ٦٥
ما كتب بالانكليزي
في المحالفة الثلاثية
ص ١٥٥

...ض أمين الريحاني
...وع حول أمين الريحاني
ال...

صور يكن نقلها
صفحة ٩٠
١٣٥
١٣٤
١٣٤ مع اصلاح سيل
١٢٧
١٦٤
ايضاً

✻ التساهل الديني ✻

« التساهل هو التسامح بوجود ما لا يستصوب بتمامه — فكلّ عقيدة وكل مذهب وكل تعليم لا تعتبر صحته عند جميع الناس والشعوب هو غير مستصوب بتمامه وان كان سماويا . الديانة المسيحية مثلاً هي غير مستصوبة بتمامها ليس عند غير المسيحيين فقط بل عند المسيحيين انفسهم فالمسيحي البروتستاني لا يستصوب المذهب الكاثوليكي بتمامه والعكس بالعكس وذات الحالة تعتور الشيع البروتستانية العديدة — والدين الاسلامي هو غير مستصوب بتمامه عند كل الناس حتى وعند المسلمين نفسهم فان منهم الشيعيين والصوفيين والمعتزلة والجسميين وغيرهم من الشيع المتعددة . وكل من هذه الشيع لا تستصوب تعاليم الاخرى بتمامها . ولا يستصوب بتمامه الا الحقائق الراهنة التي لا ينكر صحتها احد على الارض وهي ما كانت من طوق ادراك العقل لها فناموس الجاذبية مثلاً هو مستصوب بتمامه عند كل من عرفه واثنان واثنان تساوي اربعة لا ينكر احد صحتها ولا يوجد رجل على البسيطة له مسكة من العقل و يقول لك ٢ و٢ = ٣ ولو قلنا الخطان المتساويان لا يتحدان ولو مهما ادمت مدهما فهو تعليم يقر بصحته كل من درس الهندسة او تمعن قليلاً في القضية . هذه هي الحقائق الراهنة — حقائق رياضية قاطعة لا ينكرها احد وهي تستصوب بتمامها . والشيء الذي يستصوب بتمامه لا لزوم

للتساهل به لان كل الناس تتآلف وتتفق بخصوصه »

« التساهل الديني هو الاعتبار والاحترام الواجب علينا اظهارهما نحو المذاهب المتمسك بها ابناء جنسنا ولو كانت هذه المذاهب مناقضة لمذهبنا وتقاليدنا وطقوسنا على خط مستقيم »

يذكر قراء المناظر ان امين افندي فارس ريحاني خطب في احتفال جمعية الشبان الموارنة في نيويورك في ٩ شباط سنة ١٩٠٠ خطاباً في التساهل الديني وان رصيفتنا جريدة الايام روت من الخطاب عبارة متعلقة بالدين لا يقولها خطيب يحث الناس على التساهل الديني واعتبار المرء لدين سواه . عبارة قبحت الاديان تقبيحاً سيئاً فبنينا نحن عليها كما يذكر القراء ايضاً كلاماً انتقدنا به الخطيب

هذا ما يعرفه قراؤنا . اما الذي لم يقفوا عليه فهو ان امين افندي ريحاني لما اطلع على انتقادنا بعث يلومنا لوماً لطيفاً اديباً مثل صاحبه بخاو بناه ثم جاو بنا ووعدنا بنسخة من الخطاب اذ كان ينوي طبعه . وقد انجز الحر ما وعد . واخذنا الان نسخة من الخطاب فطالعناها بكل روية وبكل اشتياق وبكل بحث وكل تدقيق فلم نجد فيها شيئاً يمس الاديان او يهينها او يقبحها كما يتحقق لها هذه الصفق كل من طالع تحديد التساهل الديني الذي فتحنا به هذه السطور منقولاً عنها

ويعلم قراؤنا اننا كتبنا في موضوع حرية الاعتقاد واعتبار المرء لاديان الاخرين مقالات وفقرات كثيرة فنحن مثل صاحب الخطاب من دعاة التساهل الديني الذي تحتاج اليه كثيراً الامم الشرقية وكنا نريد لذلك ان ننقل الخطاب كله الى المناظر لولا ان فيه اشياء لا تحتملها مصلحة الجريدة من حيث سياستها . على ان هذا النظر الذي يمنعنا من اثبات الخطاب برمته لا يمنعنا من اثبات بعضه وقد اخترنا منه الفصلين الاخيرين نثبت الواحد في هذا العدد والاخر في العدد التالي فليطالعهما القارئ بروية واعتبار وحكمة وتعقل وحرية ضمير واستقلال رأي وهو عندئذ يشاركنا في تحية الخطيب و« ضجة الاستحسان » — قال في الفصل السابع من خطابه

« قلت في بدء خطابي يجب علينا ان

مآدب الى الريحاني
اوتيل فالدورف . نيويورك ٦١
نادي تورنتو . ٦١
تكريم الريحاني في فندق الملوك
القدس ٩٢
تكريم الريحاني في بيت لحم ٩٢
تكريم الريحاني من سكرتير اللجنة
الوطنية في القدس ٩٢
نابلس تحتفي بالريحاني ٩٤
الحاج امين الحسيني يحتفي بالريحاني ٩٤
مأدبة للريحاني في نيويورك ١١٤
New York Syrians to Fet Rihani 140
F. Policy Assoc. تكريم 142

روائع جبران
صفحة ٥٠

To American
P. 121
Bennett College
p. 109

٢

واقد وردتنا مع بريد أميريكا الاخير كراس عنوانها «التساهل الديني» وهو خطاب ألقاه حضرة الاديب البارع أمين أفندي فارس ريحاني من نزالة السوريين هنالك في احتفال جمعية الشبان المارونيين في نيويرك ليلة ٩ فبراير من العام الماضي ثم طبعه حضرة الفاضل نعوم أفندي مكرزل صاحب جريدة الهدى التي تصدر في مدينة فيلادلفيا فرأيناه جامعا لكثير من الاقوال والافكار التي تبين فوائد التس...

الرائد المصري ١٣١

...لدين ومضار التعصب والترفض ووجدناه بمثابة تتمة ...ب شقيق مدير جريدتنا (شحاده شحاده) الذي طبعناه ...مدة ووزعناه على قراء الرائد الكرام وغيرهم من ...اضل والادباء فحاز استحسانهم جميعاً . وقد طلب منا ...رة الاديب المشار اليه ان ننتقد خطابه ونبدي رأينا فيه ...ث على نشر هذا المبدا الشريف فاحمدنا رأيه لعلمنا ان هذا الخطاب وأمثاله من المباحث أشرف عمل تقوم ...صحف البلاد الشرقية لما فيها من الملل والنحل ولما الرجال ...ين عندنا من السلطة المطلقة والحرية التي أساء معظمهم ...عمالها بما جلب الشر والوبال على البلاد وأهلها حتى ...رت بلاد الشرق مقراً للتعصب وعشاً لدسائس تلك ...ساعة التي أعماها حب الرئاسة

وأول ما أستلفت نظرنا في الخطاب قول حضرة الخطيب النزالة السوريين لما علموا بانه انتقى موضوعاً دينياً نووا ...فه عن الخطابة ظناً منهم بانه سيتعرض للدين «تعرضاً ...اً» فاستدللنا من ذلك على ان الشرقيين لم يألفوا بعد ...ة القول والانتقاد مع ان أولئك النزالة مقيمون بين ...ب هو اميل شعوب الارض الى الحرية وأبعدها عن ...ب وهذا هو سر تقدمه المجيب . وقد حدد الخطيب ...اهل الديني بقوله

«التساهل الديني هو الاعتبار والاحترام الواجب ...ا اظهارهما نحو المذاهب المتمسك بها أبناء جنسنا ولو ...ت هذه المذاهب مناقضة لمذهبنا وتقاليدنا وطقوسنا ...خط مستقيم» اما حضرات الآباء المحترمين فلا يلائمهم ...ل هذا القول لانه اذا شاع الاعتقاد به بين الجمهور ...طلقت العقول من القيود الوهمية وتملصت الرقاب من نير ...بودية وعاد خدمة الدين في تعاملهم مع الناس الى الحدود التي وضعتها لهم الاديان وهذا ما لا يوافقون عليه ولا يسلمون به ولو أفضت مقاومتهم الى تلاشي الدين . وقد كان السوريون في السنين الاولى من هجرتهم الى أميريكا على اتم وفاق ووئام وكانت أعمالهم سائرة على قدم النجاح التام ولما كثر عديدهم في تلك الاقطار الشاسعة تبعهم القسيسون من طوائفهم بحجة السهر على نفوسهم والحقيقة انهم ما تبعوهم الا لقتل تلك النفوس وقد قلنا في نبذة كتبناها في ذلك الحين ان حضرات الآباء سينقلون الى الغرب بذور التعصب وجراثيم الفتن والدسائس فتكون النتيجة وبالا على السوريين المهاجرين وقد تم هذا القول بلفظه ومعناه . ومما قاله الخطيب في هذا المعنى

«لماذا اذاً نستخف بالدين ونتخذه كالعوبة نلتهي بها في الشوارع والحوانيت . نحن باخراجنا الدين من الكنائس لغاية عالمية نرذله ونجدف عليه ؟ ومن التعصب الممقوت ان نميز كل حانوت وكل بيت تجارة وكل ادارة أو كل جمعية بدين مخصوص فنقول هذا التاجر ماروني وذاك الطبيب ارثوذكسي وهذا الصحافي كاثوليكي وما شاكل ذلك . ما هذه الحالة التي وصلنا اليها ؟ أينقصنا شيء الا ان نضيف الى أسمائنا اسماء طوائفنا ونقول زيد الماروني وعمرو الارثوذكسي ومحمد المسلم ؟ فتشوا معي لاريكم كيف تنقسم تجارنا وجرائدنا ونزلنا وأطباؤنا وجمعياتنا . اولا عندنا التجار المارونيون والتجار الارثوذكسيون والتجار الكاثوليكيون والتجار البروتستانيون . وأي من هؤلاء التجار المستقيمين يبيع ساعه وسبحه ودبابيسه لقديسينا المكرمين ؟ ايتعامل التاجر الارثوذكسي مع مار متري ومار نقولا ؟ أيتعامل صديقنا الماروني مع أبينا مار مارون ؟ وعندنا الجرائد المارونية والجرائد الكاثوليكية والجرائد الارثوذكسية وعندنا المطاعم المارونية والمطاعم الارثوذكسية والمطاعم الكاثوليكية والمطاعم البروتستانية وأي منها نزل طعامها من السماء ؟ وهل يريد القديسون ان نمجدهم بالكبيبة والهريسة والمجدرة ؟ وعندنا الجمعيات الخيرية والمارونية والارثوذكسية والكاثوليكية وما ضرهم لو كانت كلها جمعية واحدة ؟ — جمعية خيرية سورية

ونار ان نفخت بها أضاءت ولكن أنت تنفخ في رماد
لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

ان جمعية الشبان المارونيين اقامت مساء نهار الجمعة الفائت- الواقع في ٩ الحاضر احتفالا شائقاً بمناسبة مرور سنة كاملة على انشائها ودعت ما يقرب من ستمئة شخص من السوريين وبعض الامركان لسماع الخطب في المكان الذي اعدته لهذه الغاية — وهو ارلنتن هول — فخطب في الجمع ادباء كثيرون دارت مباحثهم على محور الوطنية

ثم اعتلى منبر الخطابة بعد ذلك جناب الشاب الذكي الفواد الاديب امين افندي ريحاني ففاه بخطاب لم يسمع له نظير من خطيب سوري حتى الان وعنوانه «التساهل الديني» نبه فيه الشعب السوري الى وجوب التساهل الديني ومنع التعصب ليسهل على السوريين بعد ذلك الاتحاد الذي هو سلم السعادة والمدنية وقد اورد البراهين والادلة على ان تأخر الشرقيين بالعلم

الف

والثروة والش... ناتج عن انقيادهم الاعمى الى روساء الاديان وتسليمهم لهم زمام امورهم الجزئية والكلية وكان ملخص كلامه بهذا الموضوع «ان الديانات غشاء على ابصار العامة من الشعب وخرافات في نظر العلماء والفلاسفة وتجارة في ايدي الاكليروس وآلة نافعة في يد الحكومة»

وكان يلقي هذه الدرر بمهارة كلية في فن الخطابة وبصوت جهوري واشارات لطيفة حتى اهاج في صدور القوم كامن الاحقاد على مستهضمي حقوقهم فكان لا ينطق بكلمة الا ويعقبها صدى الاستحسان وتصفيق الايدي ولكن ما سر الجمهور من خطابه اساء (بالطبع) رجال الاكليروس الذين كانوا في صدر تلك الحفلة وكانهم خشوا ان تكسد تجارتهم وتسقط هيبتهم في اعين الشعب بعد اذ تتنور الاذهان فقام احدهم وهو الخوري يوسف يزبك وادعى انه سيخطب في موضوع الثناء على القنصل الافرنسي الذي كان نائبه حاضراً في تلك الليلة فتخلص من ذلك الثناء الى الطعن بشخصيات ريحاني افندي بكلام تأبى سماعه اذان الادباء معترضاً على ما قاله من وجوب التساهل الديني والاتحاد الوطني وكان كلما قال عبارة من هذا النوع ينتظر من الحضور ان يصفقوا له تصفيق الاستحسان ويقولوا له (ميجانك) ولكنه راى في هذه المرة غير ما كان يعهده بابناء سوريا فانهم قابلوا كلامه بصفير الاستهزاء وطلب وجهاؤهم وادباؤهم من هيئة الجمعية اسقاط المتكلم عن منبر الخطابة خوفاً من هيجان الشعب ولما تمادى الاب المشار اليه في جرح الحاسات الوطنيه وا...

ضجة الشعب من كل جانب وما كاد الاب ينهي عبارته «من ...

حتى نادى الحضور بصوت واحد فلتسقط انت وكل من كان ... الشبان على المرسح يريدون اسقاط الكاهن بالقوة وحاول كث... الحفلة اظهاراً لاستيائهم من عمل الاب المشار اليه فمنعهم ...

ولما راى جناب الاديب شكري افندي رحيم مدير الجم... الا باسقاط الاب عن كرسي الخطابة ومنعه من اكمال خطابه لهجته ام التوقيف عن الكلام فرفض الاب اجابة الطلب عملاً بنظام الجمعية وهكذا تم فسر جميع الحضور من عمله واثنوا ... في وسعها لتسكين الخواطر وارضاء الجمهور وهو عمل ندونه لها ...

يا للعار مرة اخرى

ضربت جرائدنا العربية في ...هذه المدينة طبولها كما قد عودتنا من قبل اذا ما جدّ حادث ...يلائم مقاصدها او بدا امرٌ يوافق ما ترمي اليهِ وجعلت الحبة قبة ...في الذي قالتهُ عن حفلة جمعية الشبان المارونيين التي قامت بها الجمعية المشار اليها في الاسبوع الماضي والتي انتهت على غير ما يحب اصدقاء تلك الجمعية المريدون لها الخير والذكر الحسن

فقد تكلم في تلك الحفلة ...امين افندي الريحاني عن التساهل الديني متحاملاً على رجال الدين ...في حفلة ينافي المراد منها امثال ...اتهِ المواضيع ولما اراد الاب ...لفاضل المونسنيور يوسف يزبك ...معارضتهُ في الذي قالهُ عن

الدين ورجالهِ تطرَّف في توبيخهِ فقام بعض الحاضرين يطلب اسكاتهُ وظن اخرون ان الاب المومأ اليهِ يقول ما لا يوافق المقام فاجمعوا على اسكاتهِ

والذي قالهُ امين افندي ريحاني في موضوعهِ يعرفهُ كل واحد ويقولهُ في كل مكان. ولكن ليس في مثل تلك الحفلة التي اقيمت تذكاراً لتاسيس جمعية وفي حضرة كثيرين من الاجانب وقناصل الدول علماً بان ما قالهُ وتحامل بهِ على رجال الدين لا يحتملهُ الذين وجدوا منهم هنالك ولا يطيق سماعهُ الشعب الذي لا يزال مقيماً على مبادئهِ الدينية محترماً خدام الهيكل الذين سخر بهم ذلك الاديب وامتهنهم

فاما ان يكون ذلك المستهين بالدين عالماً بان الكهنة لا يسكتون عن اهانتهِ فقصد بما قالهُ اثارة خواطرهم لتعكير كاس الاحتفال واما ان يكون جاهلاً ذلك فاقدم عليهِ واراد احد الاباء تعنيفهُ على تطاولهِ وعدم احترامهِ روساء الاديان في مثل تلك الحفلة وكان ما كان مما دعا اليهِ تطرُّف الاثنين

واما اشارة بعض الجرائد الى ما حدث في تلك الحفلة وقولها انهُ من مآثر الحرية والنهضة الوطنية فهو من نوع الايهام والتبلتع لانهُ ان كانت حريتنا قائمة بالطعن على الدين فسحقاً لتلك الحرية وبعداً للقائمين بها بل اذا كانت حادثة تلك الليلة من دلائل نهضتنا كما تقول تلك الجرائد فما اعظم سقوطنا وما ابعد الزمن الذي فيهِ يتيسر لنا النهوض منهُ

خطابة ضج المكان بالتصفيق
لت خطاباً نفيساً نشطت فيهِ
جمعية واعضاءها وامتدحت
طتهم مما يناسب المقام وتركت
منبر بين التصفيق والتهليل
ولنا كلمة نقولها في هذا
قام بان حفلة جمعية الشبان
كانت اول خطوة خطاها
سوري نحو جنان الحرية
ردوس النشاط ونعيم المساواة
لتساهل المذهبي

كانت حفلة الشبان المارونيين
كبر دليل على الاتحاد والمحبة
ن السوريين كانت اكبر
ليل على ائتلاف القلوب كانت
وى برهان على بداية تقدمنا
 اعظم . عامل على كسر
ركة ذوي الضلال والبهتان
س يعيثون في الارض فساداً
ضليلاً — ولذا ندونها على
فحات جرائدنا الوطنية باقلام
تخدم الا الوطنية نثبتها بمداد
ناء على نهضة شبان احرار
دموا الله والوطن باقتلاعهم
واك التعصب الديني من
ن الاصلاح ومهدوا سبل
تقد فبرهنوا على انهم هم الشبان
ن يتبنى عليهم امال المستقبل
جمعية الشبان المارونيين
ا الحضور في تلك الليلة
اهر راق لهم خطاب اللوذعي
ديب امين افندي الريحاني
ظهروا انهم ممن يتساهلون في
اهب ويبتعدون عن التعصب
ميم فكادوا يحملون الخطيب
 الاكف وودوا لو كان
ة مئات والوف يعتلون المنابر
 تلك الليلة فما كاد ينزل
ن المنبر حتى لاقاه الكثيرون
غدوا يقبلونهُ ويهنئونهُ بنشاطهِ
دق وطنيتهِ وفي اثناء ذلك

كانت الموسيقى تصدح بالحانها
الشجية وحضرة رئيس الجمعية
جالساً بجانب فيس قنصل فرنسا
فتقدم اليهِ حضرة المونسنيور
يوسف يزبك مستاذناً بالافرنسية
انهُ يريد التكلم بالافرنسية ايضاً
ليشكر نائب القنصل الفرنساوي
فاذن لهُ الرئيس بشرط ان
لا يتكلم بالعربي ولما صعد المنبر
صفق لهُ العموم فاخذ يشكر
القنصل وقام بالواجب . وعند ما
انتهى من خطابهِ الافرنسي ابتدا
بخطاب عربي العبارة فيهِ ما فيهِ
من الجفاء والحدة زاعماً انهُ يرد
على امين افندي الريحاني فاخذ
الحاضرون يصفرون ويصيحون
طالبين انزاله عن المنبر

وقد انزل رئيس الجمعية
ونائبها الحر الكريم شكري افندي
رحيم وغيرها من الكرام حضرة
الاب المشار اليهِ فعاد السكون
ناشراً لواءه على القوم وعادوا
الى ما كانوا عليهِ من السرور
والهناء ودلائل البشر وعلامات
الاستحسان ظاهرة على وجوههم
وقبل نهاية الجلسة استاذن حضرة
الاديب البارع الكريم الامير
يوسف شديد بلمع الرئيس
ليعلو منبر الخطابة فاذن لهُ ولم
يكد يظهر حتى علا صفيق
الاستحسان وهتاف الافتخار
والترحب بالخطيب الذكي
فارتجل خطاباً يحق ان يكتب
بماء الذهب على حبات القلوب
موضوعه ابعاد التعصب الديني
والاتحاد تحت لواء الوطنية
فقاطعهُ الحاضرون مراراً بالتصفيق
كما قاطعوا غيره من الخطباء
الذين تقدموه . وعندئذٍ طلب
بعض مبغضي الاصلاح بل قل
بعض اعداء الوطنية اسكات
الخطيب فهاج الجمع طالباً ان
يبقى على منبر الخطابة مشجعينه
بالتصفيق والتهليل غير انهُ نزل
بعد ذلك دفعاً لحدوث ما لا
تحمد عقباه واختتمت الحفلة
عند الساعة الواحدة بعد منتصف
ليل الجمعة الواقع في ٩ شباط
سنة ١٩٠٠ وهو اول ايام الاصلاح
نؤرخه شاكرين مادحين غيرة
وهمة شبان ورجال الفضل الذين
يتوقف عليهم مستقبل السورى
في هذه البلاد

ما رأيتُ !

هاجني النظم فجرَّدت القلمْ
وبفكري شعلةٌ ذات ضرمْ
قمت كي اشرح ما بالامس تمّ
في مقام نخبة السادات ضمّ
من ذوي الفهم وارباب القلمْ
ان ما في ليلة الامس جرى
خبرٌ والله عقلي حيرا
كدت ان انكر ما كنت ارى
لولا ان شاهدته قد سطرا
وغدا اشهر من نار علمْ
اجمع الراوون ممن حضروا
حفلة فيها السرور انتظروا
سمعوا فيها مقالاً لو دروا
كله ياصاح عندي دررُ
من دعاها غير بالدر ظلمْ
حفلة فيها الكمال انتظما
كدت ان احسبها ارض السما
سمعت اذناي فيها كلما
حركت والله في جسمي الدما
وبقلبي شعلة ذات ضرمْ
حفلة والله فيها جمعت
نخبة الاحرار فيها قد وعت
جاهدوا في الحق حتى لمعت
شهب النصر التي قد طلعت
فبدت ياصاح كالبدر الاتم
صولة الجهل بها قد وقعت
وبنود الحق فيها ارتفعت
انما شمس الهدى قد سطعت
وجذور الشر فيها اقتلعت
من قلوب ضمنها الحق حكم
ليلة يذكرها التاريخ ما
بين ما فيهِ كامر عظما
شان تي الامة فيها قد سما
وبذار الحق فيها ياصاح نما
بعدما في تربة الجهل اكتتم
تلكم الليلةُ والحق يقال
لم ارَ قط لها قبل مثال
زانها الفضل وربات الحجال
ضاق عن وصفها والله المجال
ولقد كلَّ عن الجري القلم . . .

(شاعر المرآة)

الجريدة بالحرف الواحد ونهض
بعده حضرة الاديب ضومط
افندي فاعور مرتجلاً خطاباً
انكليزياً موضوعه الاتحاد والاخاء
والمحبة فاجاد وافاد وتلا بعده
جناب الاديب اسعد افندي
انكيري قصيدة من نظمهِ
موضوعها ايضاح حقيقة ومن
ثمَّ جناب الشاب الذكي الفؤاد
الاديب فريد افندي رحيم
فارتجل خطاباً افرنسياً موضوعه
حب الوطن . وعندئذٍ ارتقى
منبر الخطابة جناب اللوذعي
البارع والخطيب المتفنن امين
افندي الريحاني فارتجل خطاباً
عربياً فصيحاً موضوعه التساهل
الديني كان لهُ الوقع الحسن في
افئدة عموم الحاضرين وتلاه
مباحثان اديبان وهما البارعان
اسعد افندي انكيري صاحب
الوجه الايجابي وداود افندي
الحداري صاحب الوجه السلبي
وموضوع المباحثة السوري في
مصر واميركا ولمن منهما الفضل
في النجاح فحكم الرئيس لصاحب
الوجه السلبي واعطى الفضل
في النجاح للسوري في اميركا

5

الشتاء في مجده

او

كلام في التساهل

بقلم شبل افندي دموس

متى اشتد البرد الى درجة يكاد فيها الدم يجمد في العروق وتراكمت الثلوج فوق بعضها البعض حتى لا تستطيع سلوك الطريق فجلست في غرفتك وانت في بيت منفرد تحيط بك الحقول الواسعة بعيداً عن المدينة تنظر من نافذة الزجاج فترى بقدر ما يمتد بصر العين فضاء ابيض وسهولاً بيضاء واشجاراً عارية من الورق كأنما هي من هول الزمان شائبة بيضا والسكوت شامل [illegible] يطرق اذنك من زمجرة النار وهي تاكل بعضها البعض في موقدة حديدية فهناك ترى من جمال الطبيعة منظراً عظيماً تعجز يد المصور عن تشخيصه ويقصر لسان الخطيب عن اعطائه حق وصفه انت ترى حينئذٍ الشتاء في مجده والطبيعة في منتهى بهاها وجمالها . الجلد لا يرى ازرقاقه مما يحول بينه وبين نظرك من قطع الثلج الصغيرة وهي تسقط من فوق سقوطاً لولبياً حتى يزوغ عنها الطرف فيرتد عنها وهو يحاول خرقها قليلاً واديم الارض تغطى بثوب ناصع البياض هو ثوب الطبيعة في الشتاء حيثما سكان الارض يلبسون السواد فهم فقط سود فيها

الافكار والتأملات ولم تروِ غليل نفسك مما تصبو اليه من معرفة اسرار الكائنات ونفرت نفور الظبي الشارد من امر يسوءه . طلبت لنفسك تسلية بها تنسى ما جلبه عليك مثل هذا المنظر البديع من اسقاط منزلتك في عين نفسك اذ رأيت ذاتك مخلوقاً لا تعلم ما تريد ان تعلم . فاما ان تلهو بذكر من تهوى اذا كنت عاشقاً او تلهو بملاعبة بنيك اذا كنت متزوجاً ولك بنون او تترك كل هذا الى قراءة كتابة مفيدة . ولست الان لابدي رأياً في الموضوع الذي تنتقي لنفسك درسه اذ للناس فيما يميلون الى معرفته اذواق متباينة ولكنني اقول عن نفسي انني في مثل هذه الظروف التي شرحتها لم يرق لي ان اقراء سوى خطاب التساهل الديني الذي اهدانيه خطيبنا امين افندي ريحاني قرأت هذا الخطاب اربع مرات ولم اضجر . قرأته اربع مرات وكنت كل مرة ازيد نفسي معرفة قرأت هذا الخطاب اربع مرات قصد انتقاده والرد عليه فرأيت نفسي كل مرة منقاداً لافكار صاحبه انقياداً طوعياً ان اذ ما يخالج ضميري في هذا الموضوع هو ما رأيته مسطراً باجلى بيان فعدت من انتقاد الخطاب الى انتقاد نفسي اذ اراني لو طرقت الموضوع قبل ان طرقه صاحبه لما

طرحت الكتاب الى جانبي وانا بين محب للتساهل ومحب للتعصب وهما ضدان لا يتفقان احببت التساهل لان خطاب خطيبنا اظهر لي الدنيا بابدع ما اظهرها لي الشتا وهو في مجده واحببت التعصب لان فيكتور هوغو اراني به الدنيا بعد ما كانت كالحة سوداء بكثرة الظلم بهيجة جميلة بها الحياة شهية والعيش في معظم رغده . في التساهل يعيش الناس وهم اخوان لا يظلمون ولا يُظلمون ولا يضيمون اخوانهم ولا يضامون وفي التعصب تظهر الحقوق التي يروم اهل الطامع هضمها

التساهل حسن اذا تساهل جميع الناس والتساهل يضر بصاحبه اذا بقيت في الدنيا فئة قليلة طماعة متعصبة . والتعصب مضر بجميع الناس ولكنه مفيد اذا كان لابد من وجوده

لولا التعصب للمباديء القويمة حتى الموت لما كان الناس عرفوا من العلم شيئاً اليوم . لولا تعصب روبسبير ودانتون ومارات للمبادي الديموكراتية في ايام الثورة الفرنسوية تعصباً [illegible] قتل الرجال والنساء وتيتيم الاطفال لـ[illegible] هدّ ركن الظلم وسحق تحت نعال الديموكراتية الطاهرة التي بها علم الانسان من كل اصناف البشر انه مخلوق وله في هذه الارض وهذه الحياة الحقوق التي لسواه . فالامة الفرنسوية لا [illegible]

JOHN ABD-EL-NOUR
39 BROADWAY
N. Y. CITY

6

الاصلاح

وكيف كانت الحال فليلة الجمعة في

٩ شباط سنة ١٩٠٠ كانت

ليلة ستشغل في تاريخ السوريين العمومي وجهًا كبيرًا وستبقى اثرًا مأثورًا

اذ قد فعلوا بالامس امرًا شريفًا يستحق الثناء والمديح فاتفق جميعهم على استحسان الحسن واستقباح القبيح ولم تختلف مشاربهم قط ولا اذواقهم وقد طابقت اقوالهم على افعالهم فخطاب الاديب البارع امين افندي ريحاني في التساهل الديني قد كان شعلة نار النقت بقش يابس وهبت عليها ريح الوطنية الحية في القلوب السورية فاضرمت لهيبًا اكل الفساد وطهر العباد ونفى عن السوريين كل تهمة شنعاء فليسوا هم بعد تلك الليلة قومًا جاهلين وليسواهم غير متحدين بل هم اخوان تحت لواء الوطن تجمعهم لغتهم العربية وتضم شملهم كلمة الحرية وتصل انسابهم بعضها لفظة الجامعة الوطنية التي هي محصورة في كلمة (سوريا) والسوريون امة كغيرها من الامم المتنورة بنور العلم تعظم قدر الدين وتفهم معناه وتعلم انه بين سيئتين الافراط والتقصير فتجتنبهما معًا خوفًا من الكفر وخوفًا من التعصب اللعين

الهلال

*** التساهل الديني *** هو خطاب لحضرة امين افندي ريحاني تلاه في احتفال جمعية الشبان المارونيين في نيويورك بيّن فيه المراد بالتساهل وانهُ نقيض التعصب

ومدار الخطاب «ان يحترم كل انسان اديان الآخرين ولو كانت مخالفة لدينهِ»

وكان لخطابهِ تأثير شديد قامت لهُ جرائد اميركا السورية وقعدت بين مستحسن ومقبح وغضب بعض الكهنة. وقد حملهُ على الكلام في هذا الموضوع كثرة ما رآه من الانقسام الديني في السوريين باميركا حتى كادت صناعتهم وتجارتهم وصحافتهم تنقسم انقسامًا طائفيًا. ففصل الاضرار الناتجة عن ذلك بالادلة التاريخية والعقلية وختم قولهُ بآيات من الانجيل والقرآن تدعو الناس الى التساهل

وهو موضوع ذو شأن عظيم يحسن ان تخوض فيهِ الجرائد ويخطب بهِ الخطباء وينقش على صفحات القلوب ويرسم على جدران البيوت لانهُ يكسر شوكة التعصب الذميم

الهلال

ويزيد الالفة بين العناصر المختلفة وهي غاية التمدن الحقيقي. ومن التعقل وسعة الصدر ان لا يحتقر المرء معتقدات الآخرين مهما يكن من غرابتها لان الناس متشابهون في العقول والمدارك. ولا ترى امة تعبد شيئًا الاَّ رأيت لعبادتها مسوغًا معقولاً. حتى عبدة النيران والاصنام فاذا جادلتهم رأيت في معتقدهم اصولاً معقولة تشبه بعض ما في الاديان الالهية. فكيف بهذه الاديان وكلها من اصل واحد ومباديها الاساسية واحدة

ولكننا نخاف ان تؤدي المبالغة في هذا المبدإِ الى احتقار الدين وخصوصًا بين العامة. لان الانسان مفطور على تفضيل دينهِ على سائر الاديان فاذا كلفتهُ «ان يحترم كل الاديان ولو كانت مناقضة لدينهِ» يتغير نظرهُ في افضلية دينهِ ثم يتدرج الى احتقار الدين فيختل النظام وتتشوش النيات وخصوصًا في جمهور العامة وهم انما يردعهم عن الرذائل رهبة الدين وخوف العقاب. فلو اقتصر قول الخطيب على ان يستقل كل امرءٍ بدينهِ ويحافظ عليهِ ولا يتعرض لاديان الآخرين (بدلاً من ان يحترمها ولو كانت مناقضة لدينهِ) لكان طلبهُ اقلَّ خطرًا واقرب الى الامكان

على اننا قلما نتوقع رواجًا للتساهل الديني في الشرق وخصوصًا في سوريا لفراغ ايدي الشرقيين من شيءٍ يجتمعون حولهُ غير الدين والانسان مفطور على التحزب فاذا لم يتحزب للدين تحزب لغيره وانقسمت الاحزاب وقامت الفتن. يشكو الكتّاب من الحروب التي انتشبت بالتعصب الديني في الاجيال المظلمة فما قولهم بحروب هذه الايام؟ قال الخطيب «انها نتيجة التعصب السياسي او الدولي» نقول: ومثل هذا التعصب لم يكن سائدًا في الاعصر المظلمة لاشتغال الاذهان بالتعصب الديني. فالناس لا بد من انقسامهم على شيءٍ وهم لا يتركون الساق الاَّ ممسكًا ساقًا

فاذا اردنا ان يتحزبوا للاوطان بدلاً من الاديان قالوا لنا واين هو وطن السوري أفي سوريا أم في اميركا أم في مصر أم أين؟ وهل تستقيم جامعة وطنية على هذه الصورة؟

فغاية ما نراه ضمن دائرة الامكان في هذا الشأن ان ينتشر التعليم انتشارًا عامًّا حتى تتهذب الاخلاق ويقلّ التعصب الديني فيشتغل كلٌّ بدينهِ ولا يتعرض لاديان الآخرين بالطعن والاحتقار كما كانوا يفعلون في الاجيال المظلمة وكما يفعل بعضهم الآن من تأليف الكتب في تفنيد اديان الآخرين — هذا يؤلف كتابًا في «المسيح أم محمد» وذاك في «البراهين القوية على ضلال كنيسة رومية» وذلك في «الحجة الراهنة في حقيقة اصل الموازنة» وآخرون في تفنيد القرآن او تفنيد الانجيل او التوراة وغير

التساهل الديني

مضت السنون ونحن نرقب ما يكون من فعل الحضارة الاميركية باخواننا السوريين الذين

هاجروا الى تلك البلاد النائية واتجروا فيها وعاشروا اهلها وتعلموا لغتهم. ونحن نسمع عنهم ما يسيءُ وما يسرُّ ونقرأُ من نفثات اقلامهم ما يعذب وما يمرُّ ونتوقع دائمًا غلبة الخير على الشر والصلاح على الطلاح وبقاء الاصلح في عراك هذه الحياة ونودُّ ان يوفقوا الى اصلاح داءٍ دفين من ادواء المشرق وهو داء التحزُّب الديني الذي قسم المشارقة بعضهم على بعض فاضعفهم واضرَّهم الى ان وصلت الينا نسخة من هذه الخطبة فاذا بصاحبها الكريم امين افندي ريحاني عرف الداء والدواء ووصفهما على اسلوب بديع تصوّبهُ العقول وتطرب لهُ النفوس. وقد تليت هذه الخطبة في احتفال جمعية الشبان المارونيين في نيو يورك باميركا ولا بدَّ من ان يكون الحضور قد استحسنوا كل ما قالهُ الخطيب ووافقوهُ عليهِ. فان عملوا بهِ هم وسائر الجالية السورية وابلغوا صوتهم الى سواحل الشام وهضاب لبنان حتى تردَّد صداهُ من آكامهِ وقلوب سكانهِ فيكون لامين افندي ريحاني فضل على بلادهِ يذكرهُ لهُ ابناؤُها على تمادي الايام

مجلة الجامعة

التساهل الديني

﴿خطبة في اميركا﴾ اهدانا حضرة الفاضل امين افندي ريحاني نسخة من الخطبة التي تلاها في جمعية الشبان المارونيين في نيو يورك في ليل ٩ فبراير الماضي وعليها هذه الكلمات « هدية الى مجلة الجامعة من اجل الانتقاد » . وعنوان هذه الخطبة « التساهل الديني » وقد علم قراء العربية موضوعها من كثرة تقريظ الجرائد لها وانتقادهم اياها

اما نحن فلا نكون في جانب المقرظين ولا في جانب المنتقدين بل نكون في الجانبين في وقت واحد . فاننا نستحسن كل الاستحسان ما ورد في الخطبة من الكلام البليغ والبيان الفصيح عن فضيلة التساهل وكونها المبدأ الوحيد الذي يمكن الاقوام المختلفي المذاهب من المعيشة بسلام وحب فوق ارض واحدة . ولكن الاختلاف العظيم انما هو في تعريف هذا التساهل . فاذا كان المقصود به ان يحترم الناس جميع الاديان التي ليس فيها مسٌّ لكرامة الانسان ولا نقض للنواميس الطبيعية كاليهودية والاسلامية والمسيحية والبوذية كما شرعها شارعوها لا كما هي الآن فان هذا المبدأ صحيحٌ غضب الناس عليه او رضوا عنه . واما اذا كان المقصود به ما يسمونه عدم الاكتراث بالدين لا التساهل — اذ بين الامرين ما بين الارض والسماء وقد قال الفلاسفة ان الكفر اخف ضررًا من عدم الاكتراث — فاننا نردُّ هذا المبداء ولا نستحسنه لانه يقطع الانسان عن مصدره الاعلى والذات الاعظم الذي اخذ منه ويهدم اساس الفضيلة في هذه الحياة

وليس من التساهل ان يقول حضرة الخطيب ما قاله في الاسطر الاولى من الصفحة ٢٩ فان مبدا التساهل اعظم من ذلك بكثير . وليس من التساهل ايضًا ان يقول في السطر الثاني من الصفحة ٣١ كلامًا كنا نودُّ ان لا يصدر عن قلم او فم عاقل مثله لاسيما وانه يعلم ان الذين عناهم قد احسنوا الى الانسانية بالشرائع التي وضعوها واخرجوها من ظلمات الهمجية وانهم ابرياء من كل ما حدث باسمهم من الضرر والشر اذ التبعة في ذلك على الذين اتوا بعدهم وغيروا تعاليمهم . وهذا يدلنا على ان تساهل جناب امين افندي ريحاني لا يزال فيه شيء من التعصب . فنحن نرجو ان يخرج في خطبة ثانية هذه الفضول من نفسه و يرقى بها الى التساهل الحقيقي

وان قيل ما هو التساهل الحقيقي اجبنا : هو ان تعمل بهذه القاعدة القديمة : اصنع للناس ما تريد ان يصنع الناس بك لانك لست افضل من سواك . فمتى عمل الانسان

ابريل

المتحدة التجنس بالجنسية الاميركية ويسعى بما في الطاقة الى الخلاص من عار التابعية العثمانية والتشرف بالتابعية الاميركية فيصير من رعايا تلك الجمهورية العظيمة وتصير راية الخطوط والنجوم شعاره وهي راية الفخر والمجد — راية الحرية والعدل والتمدن يا حسن حظ الذي تظلله وتحميه

هذا راي الاديب صاحب الخطاب وضعه بالفاظ غير التي ذكرتها وهو ينطبق على رايي تمام الانطباق فلطالما نصحت لاخواني السوريين في جهات اميركا ان يجعلوا همهم الاول التشرف بالدخول في جنسية البلاد التي يقطنونها والاقتداء باهلها في كل امرٍ . واني الوم كل سوري يرحل الى اميركا الشمالية او الجنوبية ولا يسعى في تغيير تابعيته المعيبة فاشرف للمرء ان يكون تابعاً لاصغر الجمهوريات الاميركية ولا يكون من رعايا دولة الذبح وسلطنة الوحوش والخصيان والجواسيس . واود من صميم الفؤاد لو يعمل السوريون بهذه النصيحة و يعيشوا اينما حلوا معيشة اهل البلاد و يعدلوا عن هوسٍ عرف عن قوم منهم يريدون جمع مالٍ يسير يعودون بهِ الى لبنان او مدن سورية حيث يبتز الحكام منهم المال ولست ادري كيف يطيق الحر العيش في بلاد الاتراك بعد ان يذوق طعم الحرية ويرى مظاهر الحضارة والانسانية في اشهر مراكزها .

واني لانصح للسوريين ايضاً اينما حلوا ان يتداخلوا بسياسة البلاد و ينضموا الى احد الاحزاب المعروفة فيصير لهم بعد مرور الاعوام القليلة نواب في مجالس الامة وتعلو كلمتهم و يرتفع قدرهم فالسوري يمتاز بالذكاء والاقدام ولكنه لن ينال مقام الاميركي في اميركا الا اذا جاراه في مضمار السياسة وهذا لا يمكن اذا لم يسرع السوريون الى التخلص من التابعية المعيبة و يعقدوا النية على الاقامة في اميركا بدل التغرب فيها مدة من الزمان والرجوع الى بلاد الفساد والظلم

طبع في مطبعة الرأي العام

السوريون في اميركا

كتبت في الاسبوع الماضي عن الجمعيات السورية في ريودي جانيرو ووقفت بعد هذا على شيء من اعمال جمعية الشبان السوريين في نيويورك وهي جمعية ذكرتها بالمدح والاعجاب غير مرة . وفي جملة الذي علمته عنها ان اكثر ما يلقى فيها من الخطب يتلى بالانكليزية وهذا من اجمل ما سمعته عن السوريين في الولايات المتحدة .

واعجبت كثيراً بخطاب عن حالة السوريين وهل هم راضون منها القاه بالانكليزية جناب الاديب امين افندي الريحاني احد اعضاء هذه الجمعية الزاهرة وفيه من الاقوال ما يطرب الحر ويسره قال فيه بعد الاشارة الى المذابح الارمنية ما معناه ان مساعي السوريين في اميركا واقوالهم لا تفيد اخوانهم الارمن ولا تؤثر في هذا السلطان ما دامت سياسة اوروبا على حالها والسلطان التركي يضحك من دولها ويقضي اوطاره واوطار وحوشه باختلافها فافضل ما يمكن للسوريين ان ياتوه للاعتراض على الفعال الوحشية ولفائدة انفسهم وفائدة اخوانهم المظلومين وتاديب هذه الدولة التركية الوحشية ان يطلب كل سوري في الولايات

...الكتاب العصريين شأناً ان ش...
...راقب المشككون.

(٥)

...مي خبيثة من نسأل له ...
...بك قائمقام يافا ودفن بال...

Fares Rihani,
83-85 Washington St.,
New York, U.S.A.

7

محلية

﴿ شاعران سوريان ﴾

في مهد الحرية ومبعث الافكار ومنبت رجال السداد والفساد معا — في فرنسا قام احد شباننا السوريين فنظم قصة عنترة في اللغة الفرنساوية وشاع بعد ذلك ان الممثلة الشهيرة سارا برنار اعجبت بالشعر مبنى ومعنى ووعدت بتمثيل عنترة ولم نعد نسمع من بعد ذلك شيئا

وفي مرتع الحرية ومضمار الافكار ومتسع الاختراع والابداع — في هذه الولايات ظهر امين افندي ريحاني فنظم في الانكليزية مختار اشعار ابي العلاء المعري الشاعر الفيلسوف فاعجب بالترجمة كل من وقف عليها وفضلها على رباعيات عمر خيام الشاعر الفارسي الذي لا يزال في قلوب العالم الانكليزي رفيع المقام بافكاره

الشاعران السوريان المزاحمان الغربيين على نثرهم وشعرهم لا يسألان ابناء وطنهم مساعدة ولا يريدان التثقيل عليهم بشيء على انه من الواجب الوطني علينا نحن ابناء الشرق عموماً والسوريين خصوصا قدر كل اديب منا قدره دون تقول وتأول لان الفخر عائد الى الوطن لا الى الافراد

ولنا في ترجمة ابي العلاء بقلم امين افندي ريحاني كلام موعدنا به الاعداد التالية ومن اكبر امانينا ان ينشر مختار „ رهين المحبسين " لشاعرنا السوري الامريكي نشراً لفضله وفضل من اذا وقف الامريكيون وعالم العلم والحضارة على افكاره ومبادئه وتعاليمه اقروا بسمو مداركه وبانه كان السابق الى ما يعد من اكبر مفاخر فحول شعرائهم ومصلحيهم . رفع الله من شأننا بظهور مآثر ادبائنا وفضلائنا ووفقنا الى ارجاع مجد شرفنا المنتقص .

1902

Vol. V No. 107

AL HODA
"THE GUIDANCE"
A Daily Arabic Paper
Published every day except Sundays and Holidays.
Editor and Manager
N. A. MOKARZEL.
81 Greenwich St., New York City.
U. S. A.

RATES OF SUBSCRIPTION PER ANNUM
$ 5 IN THE UNITED STATES AND COLONIES, CANADA & MEXICO.
30 Francs in Foreign Countries

Cable Address,
"Mokarzel" NEW YORK.

الهدى

... تهذيبية اخبارية

... لثانية و ٣ في الثالثة و ٢٠ في الرابعة
... سطر الاستعلامات نصف دولار للمرة الاولى وربع دولار لكل مرة بعد ذلك والدفع معجل

New York, Wednesday, November, 19, 1902.

خواطر

— لا نفترق ولنا رأي —

,, قد سرنا سوية باتحاد الى سنوات ثم افترقنا راضين ومودعين بعضنا وداع الاخاء على امل اللقاء في نهاية الجهاد ''

ظهر تاريخ الثورة الفرنساوية لصديقنا الحميم امين افندي ريحاني الذي شاء ان يهديه الينا تذكارا لاعوام مرت ومحبة استقرت فكان المتفضل .

وظهر في كلامه الموجه الينا ما نقلناه وفيه اشارة الى الافتراق على امل اللقاء والانفصال مع ثبات الاخاء وقد كتبت بعض الجرائد العربية شيئا كان الى التقريظ اقرب منه الى الانتقاد ولم تلمّ واحدة بموضوع الكتاب او احد المبادئ المنتشرة فيه والتي اخرجت كلام الامين الحبيب في مخرج عن الاستقلال والانفصال فكان من الواجب ان نثني بادئ بدء على الاخاء الحي الذي حمل الكتيب الينا ثم ننظر في الكلام الذي فيه اشارة الى الاختلاف بعد الائتلاف ونبين الحامل عليه ونمرّ النظر في مجموع ما جاء عن الثورة .

لنا وللامين مبدأ واحد في المحبة وجهاد واحد في خدمة الحقيقة وسعي واحد باقتلاع عدف الجهل فنحن متفقون ولا اثر لاختلافنا الا في مذهب التعميم والاختصاص

يذهب الامين الى وجوب افلات الانسان من كل رابطة دينية ووطنية

يذهب الى وجوب الاشتراكية العامة لا الخاصة

يذهب الى ضرورة الايمان الواحد لا المتعدد ويذهب الى ان وطن الانسان قلبه وصديقه دماغه وقوته اعضاؤه

شجرة مثمرة مورقة خضراء جميلة في اول عهد نموها تحاول ان تمد اغصانها على الدنيا المستديرة وتحني معها انحناء والبحار بمائها الاجاج والارض بقلبها الناري والجبال بقنتها المشمخرة تحول دون اصول واغصان الشجرة النامية وتصدها وتردها وتخاطبها بالنسيم المنعش والزمهرير المرعش والسموم المحرقة وهي تريد ان يكون غصن لها في الشمال وغصن في الجنوب واصل في الشرق وآخر في الغرب .

الشجرة النامية هي الامين النامي بماء المحبة والمثمر بحرارة الادب .

الشجرة النامية لها تربة لا تعيش الا فيها او في مثلها واذا نقلت قد تجف او تيبس .

نستطيع ان نرسل اثمار شجرتنا النامية الى الصين — الى البرازيل — الى افريقيا الى القطبين الشمالي والجنوبي والى كل بقعة على وجه البسيطة ولا نستطيع ان ننقل الشجرة وتسلم .

وكل انسان شجرة نافعة او مضرة . مثمرة او عقيمة . حسنة او قبيحة .

والانسان بين الشعوب كالشجرة في تربة فاذا صلحت كل تربة وصلح كل هواء وصلحت كل درجة لكل شجرة صلح ان يكون الانسان كلا في الكل .

واما الشجرة النافعة في قطر قد تكون مؤذية في آخر ومن الاشجار ما يفيد في مكان ويضر في مكان .

بل من الثابت ان كل شجرة لا تنمو في كل ارض وكل انسان لا يصلح لكل شعب وان عدم موافقة التربة والهواء والماء والحرارة والرطوبة لشجرة يكون للانسان بالاخلاق والمذاهب والعادات والمنازع بين الشعوب .

وما يصلح الانسان عاماً الا بعد توفر الشروط المطلوبة في امكنة عديدة كشجرة الزيتون النامية في بعض امكنة من قارات الارض لا في جميعها .

هذا هو بعض الاختلاف المشار اليه في اول مقدمة الثورة الفرنساوية

هذا هو حامل الامين على القول بالانفصال لا ,, الاستقلال ''

وهذا هو دافعه الى ,, الوداع على امل اللقاء في الجهاد '' الشريف .

انسحبنا مع الكلام فقدمنا واخرنا فيه والقصد ان نلمّ بما نريد على غير تكلف ولا اعتبار لما قد يحسبه الناشئون عيبا .

أخرنا الثناء على الامين الحبيب لافتكاره فينا وتوثيقه العلاقة الموجودة بيننا — علاقة محكمة نرجو ان تكون مفيدة للشعب لان جهادنا ليس لنا ولكنه للمبادئ

كثار الناس الذين يتظاهرون بالتواضع الذي يستر ,, الاثرة '' وكثار الذين يدعون عدم الاهلية ويكونون يقصدون غير ذلك . يكونون يستنزلون الاستكبار بالاتضاع وليس كذلك المخلصون

ذكرنا الامين في باكورة تآليفه فعلم الناس كيف يكون الاتحاد على شيء والاختلاف على آخر واثنينا على ذكره لنا وافتكاره فينا لنعلم الناس كيف يجب ان يقضي على التحاسد

صاحب كتاب الثورة شاب في مقتبل العمر وادبه شاب ومبادئه في غضارتها ولنا فيه نبوءة هي انه سيكون من زعماء المفتكرين السوريين وسينتشر ذكره في العالم العربي وبعض بلاد الفرنجة وبذلك اعتزازنا .

الا اننا نسأله من قبل الاخاء ان ينظر في امرين .

الاول استحالة التعميم اذ لا يمكن ان يكون الانسان عاما بين شعوب الارض جميعها . وكل رجل يحاول التوفيق ما بين الاديان والمبادئ واللغات والاخلاق يكون قد حاول امرا ,, الهيا '' لا بشريا . يكون قد رام مراما بعيد المنال عزيز المبلغ وعر المسلك ,, مستحيل '' الاتمام

والثاني احكام اللغة العربية فان المعاني البليغة يجب ان تكون في كلام بليغ والافكار السامية لا يصلح ان تكون في غير الكلام الجزل .

ثم ان الامين ذكر للثورة الفرنساوية اسبابا قريبة ولم يرجع الى بعيد الماضي كثيرا . ذكر الديدان التي كانت تأكل عدف الشجرة القديمة ولم يوفِّ القدمية حقها ولا اعار الهرم اهتماما كبيرا وقد لا يخلو الكلام [illegible] في بعض المواضع وقلة [illegible] في غيرها لان التنامي التام المطلوب من المؤرخ لم يكن مرعيا الى النهاية على ما نظن .

الا ان التأليف الصغير من افضل ما كتب في اللغة العربية لانه غير ,, جاف '' . لان التكلف ليس فيه . لان العجز بعيد عنه ونريد بالعجز ما هو معروف في بعض ادبائنا الذين يريدون ان يكونوا ,, مؤلفين '' فيعالجوا المواضيع التي لا يفهمون الا شيئا صغيرا منها فيجي كلامهم سقطا ويصبح صوابهم غلطا

كم من الناس الذين يكتبون الروايات

الهدى ١٩٠٢

— دعي امين افندي ريحاني الى مأدبة اعدها المستر ماركم اشعر شعراء الولايات المتحدة لخلص اخوانه من ارباب الاقلام الذين يشترط عليهم زيارته مصحوبين باحدث منظوماتهم واقوالهم فلقي كل اكرام وحفاوة وسر الداعي واصدقاؤه بذكاء وطنينا واعجبوا بمقدرته في لغتهم بعد ان وقفوا على شيء من ترجمته لاشعار أبي العلاء المعري. فكم نشتهي ان يكون بيننا عدد من مثل ريحاني افندي لنثني عليهم ونذيع شهرتهم فيصمت الحاسدون ولا نعود نسمع من المدعين كلام التذمر. نحن نقدر ان نمدح المستحقين ولكننا لا نقدر ان نوجد الاستحاق لنمدحه في المقصرين

ما هو راي

غبطة البطريرك الماروني الانطاكي

في حادثة ٩ شباط

يذكر القراء ما جرى مساء ٩ شباط في نيويورك يوم احتفال جمعية الشبان المارونيين من الخلاف على اثر تهوّر احد الكهنة في الطعن على حضرة الشاب المهذب النبيه امين افندي ريحاني بسبب خطابه في (التساهل الديني). وقد كتب حضرته تفاصيل ما جرى الى غبطة العلامة المفضال البطريرك الياس الحويك. وهذا نص الجواب البطريركي بحروفه

بطريركية الموارنة الانطاكية

Patriarchatus Antiochenus

Maronitarum

—*—

عدد —

البركة الرسولية تشمل جناب ولدنا الخواجا امين فارس الريحاني المحترم

غب وفور الاشواق الى استماع اخباركم السارة على كل خبر. ورد الينا معروضكم رقم ٢١ الماضي متضمناً تفصيل الحادثة التي جرت لدى اجتماع اعضاء جمعية الشبان

المارونيين في عيد ابينا القديس مارمارون المعظم بمناسبة خطاب تقولون انكم القيتموه عليها « في التساهل الديني » فاعترضكم به احد اولادنا المرسلين الذي كان شاهداً هذه الحفلة وبعد ذلك تناولت الجرائد هذه الحادثة فتأولتها تأولات مختلفة. وقد ذكرتم لنا شيئاً مما دار عليه الخلاف. فنحن لدى قراءتنا تفصيل هذه الحادثة في معروضكم قد شق علينا جداً هذا الامر لوقوع الخلاف فيما بينكم لا سيما مثل هذه الظروف التي ذكرتموها وعلى ما نرى انكم اخطأتم بتنديدكم علناً بخدمة الدين الذين وان لم يكونوا معصومين من الغلط والخطاء لانهم بشر يجب لهم مع ذلك الحرمة وينبغي المحافظة على كرامتهم احتراماً لدرجتهم وللدين الذي يحترمونه وهذه هي تقليدات ابائنا منذ القديم المبنيـة على تعاليم الكتاب المقدس بوجوب الطاعة للروساء والخضوع لهم. ولم يكن لمثلكم ان يتعرّض لمسائل دينية لم يدرسها. وما قلتموه في هذا الشان وان قلتموه عن مقصد حسن فهو خاضع لتأولات عديدة تمس ولو على غير استقامة الدين الكاثوليكي ليس فقط من حيث الطقوس والعوائد المذهبية التي يمكن التساهل فيهـا كما هو جار في الكنيسة الكاثوليكية بل من حيث الحقائق الدينية الموحاة من الله تعالى التي لا يمكن التساهل بها مطلقاً. ثم اننا لم نستصوب ايضاً ما قاله من اعترضكم في هذه المناسبة من الكلام الجارح الخارج عن حد الاعتدال والحط من كرامتكم على ما افدتمونا. فعلى الجميع ان يستفيدوا من هذه الحادثة وان يتمثلوا بقول السيد له المجد « لا تدينوا لئلا تدانوا » وقوله ايضاً « احبوا بعضكم بعضاً - وليعط كل ذي كرامة كرامته » فنناشدكم اذن بالله ان تكونوا جميعاً متآلفين وان لا يكون بينكم انشقاق وخصومات بل كونوا ساهرين على اكرام بعضكم بعضاً وخاضعين لروسائكم وان شاء الله لا نسمع عنكم الا كل ما يسرّ قلبنا

فطمنونا عنكم بكل فرصة وما يلزم. البركة الرسولية تشملكم ثانياً في ١٢ اذار سنة ١٩٠٠

محل الختم الامضا

الياس بطرس

البطريرك الانطاكي

المشير — انني اعرف غبطة البطريرك الانطاكي واعلم سموّ مداركه واوكد للقراء ان غبطته عصري الافكار حرّ المبادىء مستقيم الاراء بينه وبين التعصب مثلما بين ملتقى الخافقين ولا اشك ان غبطته تكدّر كثيراً لما وصلت اليه تفاصيل حوادث ٩ شباط واما جوابه على كتاب امين افندي الريحاني فجواب رجل في مركز سامٍ ولا يطالبه احد باكثر مما قاله في لوم الكاهن وغبطته لا بدّ علم ان جوابه سوف ينشر في الجرائد فلم يجد من الحكمة ان يكثر من تعنيف الكاهن حفظاً لكرامة الكهنوت وحسناً فعل الا انني لا ارتاب في ان غبطته كتب رسالة خصوصية الى الكاهن وشدّد فيها الملام وعنفه اشدّ تعنيف ولا شك ان غبطته ذكر الكاهن بقول السيد المسيح « وان اخطأ اليك اخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما » متى ١٨–١٥ وبقول الرسول في رومية ١٢–١٩ « لا تنتقموا لانفسكم ايها الاحباء بل اعطوا مكاناً للغضب » ولم يقل السيد المسيح (ان اخطأ اليك اخوك فقل له ايها السمدان) ان هذه الايـة اذا كانت قد وردت على الاطلاق ففي وصية الشيطان وما اشرف وصف البطريرك لامين افندي ريحاني (بولدنا) وانه شمله (بالبركة الرسولية) وهي ترضية كافية لحضرته ازاء ما صوّبه اليه الكاهن من الاهانة فان البطريرك العظيم يبارك من يلقبه الكاهن الصغير بالقاب الاهانة والرجا ان يكون جواب غبطة البطريرك فصل الخطاب في هذا الباب

...

التساهل الديني

في كل يوم نرى لادباء جاليتنا السورية في اميركا آثاراً تتكفل بنشر الذكر واطارة الشهرة وتعزز رجالها بما يأتونه من خطير الاعمال

ففي مدينة النيويورك جمعية شبانية اخذت على عاتقها اغاثة الفقير ولمّ شعث الجالية ومن قوانينها التكاتف على ما يعود بالنفع للمهاجرين وقد تلي في احدى جلساتها خطاب لجناب الكاتب الفاضل امين افندي ريحاني طبع في مطبعة الهدى على نفقة رصيفنا الفاضل نعوم افندي مكرزل عنوانه التساهل الديني وهو عبارة عن آيات معجزات تضمن دقة المعنى وطلاوة الجمل ورشاقة الاسلوب معما فيه من المبادي الشريفة وعدم التعصب بحيث يعتبر الكل واحداً في جنب الانسانية ولو مهما تعددت اديانهم . و ياليت هذا الخطاب ينشر في اقطارنا هذه و يعمل بموجبه الشعب فتوحدنا العثمانية ولو فرقتنا الاديان فنهنىء المؤلف من صميم القلب ونثني عليه لما كتب حيث اجاد وافاد

كتاب الى امين افندي ريحاني

تقول جريدة «البرازيل» ان بعض ادباء النزالة السورية في امريكا الجنوبية ينوون ارسال كتاب ممضي باسمائهم الى جناب الكاتب المجتهد امين افندي ريحاني يشكرونه فيه على خطابه «التساهل الديني» الذي نشرت صورته جرائد البرازيل فاعجب به ابناء الوطن هنالك ولذلك فهم يريدون

اظهار شكرهم لصاحبه تقديراً لشجاعته الادبية واظهاراً لميلهم الى موضوعه فاذا فعلوا ذلك كانت هذه اول مرة اظهر فيها السوريون ثناهم العلني على مريدي الاصلاح

نجد وحوادث الحجاز

ورد من جدة التلغراف الآتي بتوقيع حضرة امين افندي الريحاني على نقابة الصحافة وهو : —

جدة في ٢٨ دسمبر — كلفني عظمة السلطان عبد العزيز واذن جلالة الملك علي بان أرسل اليكم البرقية الآتية وهي

نشر بعض الصحف السورية والعراقية ان لبعض الدول يداً في حوادث الحجاز وان هنالك علاقة بين الترك ونجد واتفاقاً سابقاً على وقوع ما وقع . فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعة كلها ولا تسترشد في اعمالها الا بمصالحها القومية والاسلامية السكرتير الخاص

التساهل الديني

لم نأتِ في عددنا الماضي على اخر خطاب صاحب التساهل واخ الانسانية الحقيقي امين افندي ريحاني الا وسمعنا لاصوات القوم في هذه الديار رنة استحسان وصدى مدح وثناء على اجتهاد الخطيب المنوه حتى ان هذا الاعجاب بتلك الخطة القويمة قد حمل عدداً من الافاضل عندنا على اظهار رغبتهم في ارسال كتاب عمومي يمضى باسمائهم الى صاحب التساهل يمتدحون به عمله و يستزيدونه من مثل هذا الموضوع الذي يحتاج اليه السوريون قبل غيرهم من بقية الشعوب وخصوصاً القسم القاطن الولايات المتحدة منهم لما يرى بينه من الانشقاقات والانقسامات الطائفية القبيحة التي تجرح قلب التمدن وتنحر عنق الوطنية بسيف التوحش . . . .

فعسى يقرر هولاء الافاضل ما تمنوه بهذا الشان فيكون لحضرة

S. PAULO SABBADO

الخطيب من كتاباتهم التشجيعية قوة ادبية ومن غيرتهم على مشترى تآليفه قوة مادية تساعده على نشرها ان شاء الله

اما افكارنا الخصوصية التي وعدنا قراءنا بنشرها عند انتهائنا من نقل الخطاب المذكور فلا تحيد عن الارتياح الذي اظهره القوم فان خطاب ريحاني افندي جاء بلسماً لجرح مصائبنا اذا استعملناه . ان التساهل الديني لسيف يجب ان نستله بوجه عدونا الالد وهو "التعصب الديني" الذي اثار علينا منذ العصور المظلمة فجعل جمعنا ممزقاً وشملنا مشتتاً في كافة اقطار الارض الى الان ويظل الى كل اوان والى دهر الداهرين اذا لم نفريه بسيف التساهل ونلبس له دلاص المؤاخاة . ان التساهل الديني هو مصدر التمدن هو عنوان التقدم . هو سلم الارتقاء . هو دليل العلم الصحيح . هو التخلص من الجهل . هو حصن الادب . هو نور الحق . هو زبدة الهدى والهداية . هو اساس الخير . هو الطريق المؤدي الى الكمال . هو السلم المنشود من كافة الامم والشعوب . هو الراحة . هو سعادة الدنيا والاخرة وبالتالي هو الدين الصحيح الذي يسلّم به كل عقل صحيح ويأمر به كل اعتقاد صحيح وتوجبه على الانسانية كل ديانة صحيحة . فالتساهل اذاً هو الكل في الكل او هو على رأي ريحاني افندي الالف والياء

انشأ حضرة الاديب امين افندي ريحاني السوري الاميركي رسالة في الثورة الفرنسوية لخص فيها تاريخ تلك الثورة الشهيرة في فصول قليلة قصيرة من اشهر المؤلفات الفرنسويه الانكليزيه اردفها بمقالة انتقد فيها تاريخ الكاتب الاسكتلندي الشهير ثوماس كارليل . وكلتاهما تدل القارئ على ما اوتيه من الذكاء والنجابة وما حواه صدره من المعارف وتدل الناقد على ما سيصير اليه انشاء ابناء الشرق الذين يتربون ويتعلمون ويتهذبون في الغرب فلغتهم عربية ولكن تعبيرهم ووصفهم وتصورهم وتخيلهم وتشبيههم واستدلالهم وامثالهم وكل قالب تفرغ فيه آراؤهم وافكارهم حقيقة كان اومجازاً مستعارة من الافرنج حتى انهُ لو قرأ كتابتهم عربي لم يدرس لغة افرنجيه ولا عاشر الغربيين لحسب انهُ يقرأ كلماً عربياً وجملاً لا معنى لها والحال ان معانيها من ارق وادق ما تحتويه الكتب العربية . ولو كان في التنبيه على ذلك فائدة لنبهنا اخواننا المستوطنين اميركا اليه ولكن هذه سنة الخلق ولا مناص منها الا اذا كلفنا كل كاتب منهم ان يسكن الشرق زمناً ويعاشر اهلهُ حتى يكتسب ملكة لسانهم ولكننا نخاف اننا اذا طلبنا ذلك منه اجابنا واصاب وهل لغتكم هي لغة الاعراب فلغة كتابكم تختلف عن لغة كتاب العرب ايام ملكهم اكثر مما تختلف لغتي عن لغتكم فلماذا تكلفونني الرجوع اليكم والتشبه بكم

واما محتويات الرسالة والانتقاد فلا محل للخوض فيها ومخالفة صاحبها او موافقته عليها في جريدة عمومية شرقية لم يسبق للسواد الاعظم من قرائها الاطلاع على مواضيع بحثها وكلهم خالو الذهن من مواضع انتقادها

١٩٠٢

= اهدانا حضرة الاديب امين افندي فارس ريحاني نسخة من الكتاب الذي وضعه في تاريخ الثورة الفرنساوية وذيله بنبذة انتقد فيها تاريخ تلك الثورة المكتوب بقلم تومس كارليل الكاتب الانكليزي الشهير وقد طبع الكتاب في مطبعة رصيفتنا جريدة الهدى الغراء وقدمه

غرب ✻ كل من قبل العدد الاول من تاريخ ا

هدية الى صاحبها وقد مررنا بنظرنا على صفحات ذلك التاريخ الموجز فوجدناه حسن الايجاز تام الوضع يستحق ان تزين به مكتبة كل اديب وهو يطلب من حضرة مؤلفه ومن ادارة رصيفتنا الهدى الغراء ونحن نحث كل اديب على اقتنائه ونشكر لريحاني افندي حسن هديته ونتمنى له النجاح والثبات في خدمته الوطنية باثاره القلمية

«الثورة لا تنجح الا اذا اعتنقها الشعب والشعب لا يعتنقها الا اذا كان متنوراً متهذباً ولا يكون متهذباً الا اذا عم التعليم الاجباري البلاد ولا يعم التعليم الا اذا انشأت الحكومة مدارس وطنية والحكومة لا تفعل ذلك ما دامت مدارسنا كلها دينية وما زال نفوذ الاكليروس سائداً عليها = اذن فيجب ان نقصر الاكليروس ليتمهد اذ ذاك سبيل الوطنية»

كذلك يقول امين افندي ريحاني في آخر عدد وصلنا من الايام الغراء وكذلك هي الحقيقة والاكليروس مع ذلك يريد ان يسوّد نفوذه على مدارسنا في المهاجر فان لم يجد فيها عبيداً لذلك النفوذ استعمله حيث يستطيع ان يضرّها به

م « امين فارس ريحاني » الذي هو من ابطال ودعاة حريـة الاعتقاد والتساهل الديني . وخطابه المشهور والرسائل الخصوصية التي يطرفنا بها اكبر شاهد على ان الكلام ليس له . بقي ان يكون . . . . . ان يكون لمن ? ومن هو هذا الذي يكثر من ذكر الناطق في كلامه .

✻ المصلحون والادباء ✻

(ذلك في الخلايا عنوان دائم نخاطب تحته المصلحين والادباء بالثناء والاعجاب)

الى امين افندي ريحاني صاحب خطاب التساهل الديني

وجدَ الذَّكاءُ لهُ براُسكَ منزِلاً
فأَقامَ مطَّلباً هناكَ قرينا
ورأَى الحقيقةَ بيننا مكروهةً
فأَحبَّها وغدا بها مفتوْنا
وأَتى إِليهِ بها يقولُ لك احتفظْ
فيظلَّ جوهرُها الثمينُ مصونا
فجلوتهَا لتشيعَ لا متهتِّكاً
وظللتَ محتفظاً بها واميناً

اهدانا شكري افندي الخوري وكيل الهدى العام بالبرازيل نسخة من نبذةٍ في الثورة الافرنسية بقلم جناب الكاتب العصري البليغ امين افندي ريحاني وهو من خيرة شباننا في مهاجرنا يصرف وقته بالدرس والمطالعة والتاليف عالماً ان العطلة من الاشغال او قلتها اصل كل شر واساس كل رذيلة . والنبذة المذكورة تتضمن على صغر حجمها ما لا تجده في المولفات الضخمة . فنسال لشاعرنا السوري باللغة الانكليزية كل ترقية ونجاح لانه اهلٌ لها

وهي تباع في كافة ادارات الجرائد العربية هنا وثمنها ١٥ غرشاً عمله ورق

S. PA

هم التشجيعية
هم على مشترى
اعده على نشرها

لخصوصية التي
ها عند انتهائنا
ذكور فلا تحيد
ى اظهره القوم
ني افندي جاء
اذا استعملناه .
لسيف يجب
عدونا الالد وهو
الذي اثار علينا
ـة فجعل جمعنا
في كافة اقطار
و يظل الى كل
اهرين اذا لم
ساهل ونلبس له
. ان التساهل
التمدن هو عنوان
لم الارتقاء . هو
. هو التخلص من
الادب . هو نور
ة الهدى والهداية .
. هو الطريق
الكمال . هو السلم
الامم والشعوب . هو
ادة الدنيا والاخرة
ين الصحيح الذي
ل صحيح ويأمر به
صحيح وتوجيه على
ل ديانة صحيحة
هو الكل في الكل

ريحاني افندي

كوكب امريكا عدد ١١٩٥ ١٢

تاريخ الثورة الافرنسية

اهدى الينا حضرة الفاضل امين افندي فارس ريحاني نسخة من كتابه عن الثورة الفرنسوية الذي طبعه في مطبعة رصيفتنا جريدة الهدى الغراء واهداه الى صاحبها الفاضل ولقد طالعنا الكتاب بامعان واذا هو جامع اشتات حوادث الثورة الفرنسوية العظيمة التي غيرت وجه العالم وذلك بايجاز غير مخل ويتلو التاريخ نبذة في انتقاد التاريخ الذي وضعه توماس كارليل الانكليزي للثورة الفرنسوية وهو يدل على فكرة ثاقبة وآراء غالبها مصيب والذي نعلمه عن اكيد هو ان كتاب ريحاني افندي من اهم التواريخ العربية التي وضعت للثورة الفرنسوية ويجب على كل اديب اقتناءه وثمنه ٥٠ سنتاً فقط وهو يطلب من ادارة رصيفتنا جريدة الهدى الغراء ونحن نشكر لريحاني افندي سعيه الحسن في سبيل نشر الكتب المفيدة خدمة للوطنية ونتمنى ان يلاقي كتابه هذا من الرواج ما يشجعه على متابعة الخطة الحميدة التي اختطها لنفسه الا وهي خدمة الوطنية السورية بافكاره الحسنة وكتاباته المفيدة الطلية

اهدى الينا جناب اللوذعي والكاتب المتفنن امين افندي ريحاني كتاباً صغيراً عنوانه (الثورة الافرنسية) ويليها مقالة انتقادية في تاريخ الثورة الذي الفه تومس كارليل وهو حاوٍ اشياء كثيرة من الحقائق التاريخية التي لا يتسنى لمطالع الوقوف عليها الا بعد درس الكتب الكثيرة فنشكر للمهدي غيرته على اتحاف ابناء اللغة العربية بمثل مؤلفه الذي نؤمل له رواجاً واقبالا

دينية لبقي منتشراً ثابتاً لان المسلمين يحافظون على اصول دينهم اكثر من محافظتهم على مصلحتهم الذاتية · فانتشار الاسلام سابقاً لم يكن لطبيعة فيه كما سنقرره فيما يلي

الباقي للآتي

المنار ١٩٠٢

مطبوعات

✻ نبذة في الثورة الفرنسوية ✻

لئن يكن رصيفنا صاحب الهدى اساء الى هذا الذي نسميه المبدأ الوطني بتأييده الانقسام الطائفي آفة الشرق التي رمت بنا وبه الى هذه الديار فهو يكفّر عن اساءته كلما نشر في الهدى شيئاً لامين افندي فارس ريحاني

صاحب الهدى قدير فكراً وعملاً قدير فصاحةً وبلاغةً قدير نثراً ونظماً ولكنه مستعمل مقدرته في تأييد مبدإٍ تنحل في تأييده القوى · فاذا افسح لامين ريحاني من جريدته مجالاً لمقالة او لنبذة مرةً في السنة فان الريحاني الذي تؤيده الحقيقة في المبدإ الصحيح يمحو بالمقالة او بالنبذة كل ما يكون صاحب الهدى طلاه من المحالِ على العقول المرتابة · وصاحب الهدى هكذا يفعل والريحاني حريص على الحقيقة سخي القريحة في تأييدها · فكل مقالة او نبذة ترد في الهدى للريحاني كفارة عن اساءة صاحب الهدى

وآخر كفارة قدمتها الهدى نبذة في الثورة الفرنسوية للصديق السياسي امين افندي الريحاني

نشرتها الهدى ثم طبعتها ادارتها على حدة واهدانا الصديق منها نسخة هي موضوع هذه السطور ومن مواضيع اعجابنا بكاتبها

يؤلف النبذة اربعة وعشرون فصلاً في مقدمات وحوادث ونتائج الثورة الفرنسوية اعتمد فيها الكاتب على اكابر المؤرخين في استقصاء الاخبار واعتمد على معقوله في استنتاج الحقائق فجاءت هذه النبذة بما لا تجيء به احياناً المطوّلات .

وقصد المؤلف هو ما يظهر على قوله في المقدمة — « نكتب هذه النبذة من اجل السوريين الذين لا يعرفون اللغة الانكليزية او الفرنسوية · فالثورة الفرنسوية كلمتان قلما نجد سورياً يجهلهما سواءٌ كان مهذباً ام امياً . ولكن لسوء الحظ يمكننا ان نقول انه لا يعرف منهما غيرهما · فالغاية من هذا الكتيب توسيع نطاق معرفته في هذه الثورة الخطيرة الشأن العظيمة الفوائد »

وقد ختم صاحب « التساهل الديني » نبذته بفصل مستقل انتقد به تاريخ الثورة الفرنسوية الذي لتومس كارليل قال فيه — « اما التنديد برجال الثورة والحنق ضد النهضة بجملتها والنفور من هولها والفرار من نارها التي تحرق وتنير فتلك ذنوب لا تغتفر للمؤرخ · والمنقب المتبصر الثابت لا يرتعب من دوي المدافع ولا ينفر من سفك الدماء · فالطفل يولد بين العذاب والالم والصراخ والتضرع وتنشأ الجمهوريات بين القلاقل والثورات والقتال والفتن · الام تتألم في ساعة الولادة والفتاة تتوجع وتئن في ايام نشأتها · يموت الانسان والعذاب ملازم له ويولد الطفل والالم حليفه · وهكذا قل عن الحكومات بانواعها · لا تموت حكومة بسلام ولا تولد حكومة بسلام · والقتال الذي يولد بعض الالم والاختباط المؤثر الذي يليه امران لازمان لا بد منهما لكل شيء يولد ويحيا ويموت »

واورد بعد ذلك قصةً ختمها بهذا الذي هو ختام المقالة ايضاً قال — « ولكن الامة الفرنسوية لم تزل حيةً ونتائج الثورة الفرنسوية تبقى ابداً ظاهرة في ترقي بني البشر ونجاحهم العمراني والاجتماعي والسياسي »

في الشبيبة السورية قليلون امثال الريحاني وقلتهم تقضي عليهم ان يشتغلوا كثيراً ليكثر امثالهم · فحبذا لو اكثر الامين من نبذه وحبذا لو نشرها في الهدى · نسأله هذا الواجب ونتقدم اليه بواجب الحمد

١٣

الثورة الافرنسية

هاجر السوريون الى اميركا طلباً للرزق اوهرباً من الجور ولم ينسوا لغتهم فيها فتراهم يصدرون الجرائد ويؤلفون الكتب باللغة العربية الى ان يشبّ اولادهم على معرفة اللغة الانكليزية او البورتوغالية فيضطروا الى الاقتصار على لغة البلاد التي نزلوها . ومن مؤلفاتهم

الحديثة رسالة في الثورة الافرنسية لحضرة الكاتب المجيد امين افندي فارس ريحاني قال في مقدمتها انهُ انشأَها ليطَّلع عليها اخوانهُ الذين لا يعرفون الانكليزية ولا الفرنسوية والحقها بمقالة انتقادية جمع فيها الافكار التي تولدت في نفسهِ حينما قرأ تاريخ الثورة الذي الَّفهُ توماس كارلَيْل

وعبارة الرسالة رشيقة ومعانيها دقيقة وهي على ايجازها تصور ما تصفهُ ادق تصوير. قال كاتبها في الكلام على ڤولتر "لم يكن ڤولتر دهريًّا كما زعم البعض بل كان حرًّا في افكارهِ مستقلاً في عقيدتهِ مرتاباً فقط في بعض العقائد الدينية فهو الذي جاهر بحرية العبادة وذاد عنها في كل كتاباتهِ شعرًا ونثرًا وهزلاً وجدًّا . طعن برمح تهكمهِ الخرافات فقتلها وكان اذا تبسَّم من وراء يراعتهِ يهتز لهُ الملك الظالم على عرشهِ . اشتغل بالتدمير فدمَّر كل شيءٍ سخيف وعقيم في الهيئة الاجتماعية القديمة ومهَّد الطريق للفلاسفة الذين اشتغلوا من بعدهِ بالبناء" والانتقاد الكاتب على كارليل شديد عنيف وليس هنا محل البحث فيهِ

والرسالة مهداة الى حضرة الكاتب البليغ نعوم افندي مكرزل

﴿ الثورة الفرنساوية ﴾ الف حضرة امين افندي ريحاني نزيل نيو يورك باميركا نبذة في الثورة الفرنساوية وذيلها بمقالة انتقادية في تاريخ الثورة تأليف تومس كارليل ولحضرة ريحاني افندي اقتدار عجيب على الابحاث الفلسفية التاريخية وله آراء خصوصية فيها تجعل لكتاباته قيمة لدى محبي البحث في نظام الهيأة الاجتماعية . فنحث هؤلاء على مطالعة هذه النبذة وهي تطلب من حضرته ومن المكاتب الشهيرة

الهلال جزء ٨ مجلد ١١

الرائد المصري ٢٢

الكريم نسأل الله ان يجعل قران كريمتها موفقاً ومباركاً وان يرافق الوالدة الفاضلة والابنة الكريمة الى آخر حياتهما

الثورة الافرنسية — انتهى الينا بهذا العنوان كتاب صغير في موضوع كبير بقلم حضرة الكاتب الاديب البارع امين افندي ريحاني في نيويورك اورد فيه خلاصة تاريخ الثورة الافرنسية مشفوعاً بتعاليل الحوادث وبيان اسبابها بايجاز مفيد وقد اقام الادلة المقنعة على ان أسباب الثورة التي أفضت الى اهراق الدماء كانت ثلاثة خدمة الدين والنساء والاشراف وقفاه بنبذه انتقد فيها تاريخ الثورة الذي بقلم كارليل انتقاداً لطيفاً أبان فيه ان كارليل لا يعتقد للثورة سبباً بل يعزوها الى الاتفاق ويروي الحوادث بقالب يعريها عن كل حمية . وقد جعله مؤلفه هذا تقدمة لحضرة الكاتب المجيد والشاعر البليغ نعوم أفندي مركزل صاحب جريدة الهدى البهية اعترافاً بفضله .

فنثني على حضرة ريحاني أفندي أطيب الثناء ونتوقع من قلمه نفثات كهذه وغيرها . وقد وصلنا أيضاً من حضرته نسخة من كتاب التساهل الديني وهو خطاب لحضرته سبق لنا اننا تكلمنا عنه بالاسهاب

نحن السوريين في حاجة عظيمة الى الاثار الجدية التي من شأنها ترقية العقول وتنبيه العواطف ومع كثرة المؤلفات والمطبوعات التي تنشر بلغتنا في كل يوم فاننا نرى نهضتنا بطيئة جداً وسيرنا نحو التقدم المدني تكاد تتغلب عليه العقبات قبل ان يتغلب عليها ولذلك فتشجيع الكتاب المتنورين عندنا هو اهم واجب على من يرجو لهذه الامة السورية النهوض والاصلاح . وبالامس قد طبعتم في مطبعتكم كتابا يستحق صاحبه من اجله الثناء اعني به كتاب الثورة الافرنسية فعندما طالعت نسخة منه اهداني اياها حضرة صديقي امين افندي ريحاني مؤلفه فوجدتها مع صغر حجمها من الاثار التي تستحق الاعتبار لان هذه النبذة هي اول ما كتب في اللغة العربية عن الثورة الافرنسية من وجهها اللازم على الامة العربية تلقنه .

فان كاتبها كان بامكانه ان يكتب بهذا الموضوع مجلداً تزيد صفحاته على الخمسمائة صفحة ولكنني اوكد انه بمجلد ضخم على الصورة التي كتب بها غيره تاريخ هذه الثورة قد كان لا يفيد الفائدة التي سيفيدها بهذه النبذة المختصرة نعم انه امر مهم جداً ان يعلم قراء العربية حالة الشعب الفرنسوي قبل الثورة والاسباب التي اضرمت تلك النيران العظيمة انه لامر واجب لتكميل معارف الرجل العصري ان يعرف تفاصيل مصرع الملك لويس السادس عشر وزوجته الملكة ماري انطوانت تحت مقصلة الشعب واعمال رجال الثورة كدانتون وروبسبير ومارات وان يتعلم كيف يتحد الشعب تحت قيادة المصلحين وما هي اهمية ذلك الاتحاد العظيم ونتائجه

فهذا كله قد استوفى ذكره كاتب كتيب الثورة . فهو كتاب حسن يدل على تضلع كاتبه بهذا المبحث التاريخي المهم ولا شك انه يستدعي اهتمام الادباء والمتنورين ويكون مفتاحا للخوض في مثل هذه المواضيع المفيدة

جميل معلوف

المعري في نيويورك

بلدة المعرة في اقاصي سوريا بعيدة جداً عن نيويورك والمعرّي الشاعر العربي المشهور ولد سنة ٣٦٣ للهجرة ونحن الان في سنة ١٣٢٠ ومع ذلك تجلّى لنا المعري بكل ادبه وفضله مساء الاحد الماضي اذ دعينا الى مأدبة (نادي الثريا) الاميركي حيث كان وطنينا الذكي امين افندي ريحاني ضيف النادي. والسبب في ذلك ان ريحاني افندي ترجم الى الشعر الانكليزي بعض مقاطيع من ديوان ابي العلاء ولما عُرضت على الطباعين ادركوا اهميتها فتولوا طبعها في كتاب وهكذا بدأت شهرة وطنينا فاكرمه نادي الثريا اذ دعي الى مأدبة اعدت في لوكاندة فاندوم حضرها نحو مايةمن كرام الاميركان وفضليات الاميركيات ومن السوريين حضرات الافاضل يوسف بك معوشي وانطونيوس افندي خوري ويوسف افندي ريحاني وسليم افندي سركيس. وقضى الناس على تناول الطعام الفاخر من الساعة السابعة الى بعد نصف الليل يتخلل تقديم الالوان الخطب والانشاد والالقاء حتى اذا كان منتصف الوقت خطب الرئيس فقال ما خلاصته «ان اللغة العربية من جملة كنوز الاداب التي لم نستطلع خباياها بعد ولدينا منها مثال حسن هو الف ليلة وليلة لكن هذا الكتاب الذي نعجب به ليس الا زهرة من حديقة كثيرة الازهار خصوصاً ان العرب شعراء وهم البلابل حقيقة. وفي شهرة عمر الخيام دليل على جمال الشعر الشرقي وحسن تصورات شعراء الشرق متى ترجمت ترجمة صحيحة. قال نقاد فرنساوي «ان من يترجم يشوه» ولكن الذين عرفوا امين ريحاني ومقدرته يعلمون انه اذ يترجم لا يشوه بل يمثل الحقيقة وهو في ترجمته اشعار المعري قد اجاد في نقل

جمال معانيه والترجمة الان في عناية محل بادج وشركاه الذين يتولون طبعها وجميعكم تعلمون ان هذه الشركة لا تهتم بطبع كتاب الا متى تقرَّر انه من الطبقة الاولى فانا بسرور اقدم لكم الليلة امين ريحاني» فمشى وطنينا الى المنبر المعدّ بين التصفيق الشديد والقى خطبة انكليزية كانت مثالاً للمقدرة الخطابية والادب الغزير اظهر فيها مزايا الادب العربي وان عمر الخيام وجد بعد ابي العلاء فلا يبعد ان يكون قد استعان بمعانيه. ولما اتمّ خطابه اراد الرجوع الى محله فطلب اليه الرئيس بالنيابة عن الجمهور ان يتلو عليهم بعض منتخبات الترجمة بعد ان وضع على راسه اكليلاً من الزهر فقرأ بعض مقاطيع اعجب بها الناس كثيراً وما انتهى من خطابه حتى اقبل عليه الرجال والنساء يسألونه كتابة اسمه وشيء من شعر المعري على اوراقهم لتحفظ تذكاراً وعقب ذلك شيء كثير من الانشاد والالقاء من اشهر ممثلي نيويورك وانصرف الجمع يتحدثون بالعرب وادابهم فنهنىء صديقنا ريحاني افندي بما نال من الاكرام ونعلن سرورنا باجتهاده الذي ادى الى اعلان محاسن الاداب العربية. ولفائدة القراء ننشر هنا مثالاً للترجمة قال المعرّي

قضى الله ان الآدميّ معذَّبٌ الى ان يقول العالمون به قضا
فهنىء ولاة الميت يوم رحيله اصابوا تراثاً واستراح الذي مضى

Ordained it is that this Adamic race
Be, until death, in Sorrow's strong embrace;
Felicitate the kindred of the dead,
Theirs is the legacy and his the grace.

The PLEIADES CLUB

هذا النادي الاميركي الجليل في نيويورك يادب من حين الى اخر مادبة خصوصية لعلية القوم ولكل حفلة يعين (ضيف شرف) يكون في راس الحفلة وتكون الحفلة اكراماً له ولمزيد سرورنا جاءتنا منه الدعوة الاتي تعريبها

«في لوكاندة فاندوم

«برودواي وشارع ٤١»
«في مادبة الاحد الواقع في ٢٩ اذار يكون ضيف الشرف
«في نادينا»

«امين ف. ريحاني»
«الشاعر السوري»

والمراد من قولهم «الشاعر السوري» ان امين افندي ريحاني شاعر مجيد في اللغة الانكليزية ينقل بها الافكار العربيه وهذا الاعتراف الجليل لوطنينا مبني على اعتراف الاميركان بمقدرته واجادته في نظم شعر ابي العلاء المعري وهو الديوان الانكليزي الذي تقرر قبوله وطبعه في ادارة اعظم الطباعين الاميركان. وسنلبي دعوة النادي ونحضر اول حفلة في اميركا للاميركان وضيف الشرف فيها شاب سوري ادرك هذه المنزلة بمقدرته التي عرفها الاميركان وسنورد للقراء ما يكون في تلك الحفلة

اداب السلوك



— امين افندي فارس ريحاني —

الشاعر السوري في الانكليزيه والخطيب المفوه

مساء الامس دُعي امين افندي ريحاني الى لالقاء خطاب في دائرة البلبادس فلبي الدعوة وخطب في الشعر العربي مظهرا محاسنه ومبينا لسامعيه فضله على الشعر الفارسي وفضل بعضه على الشعر الغربي ومؤاخذا الامريكيين بتقصيرهم في التقاط درره مترجماً واعجابهم بما هو دونه فاجاد كل الاجادة وبعد ان جاء على آخر كلامه واراد الجلوس ضج الناس بتصدية الايدي ووضعوا على رأسه اكليلا من زهر وغار وقال احد روساء الدائرة بان افصح خطيب دخل دائرتهم كان ريحاني افندي .

هذا هو الخطيب الذي يحق له اللقب بما توفر فيه من الفصاحة والجرأة والادب وهذا هو السلك الكهربائي الذي يمس الاسماع فتتحرك القلوب ويهتز الناس مضطربين من القوة اللطيفة

هذا هو الشاعر السوري في اللغة الانكليزية الذي تكون خدمته لوطنه ولغته اجل خدمة في هذا العصر اذ يزيل الستار الحائل دون كنوز اللغة العربية واقبال العالم الانكليزي عليها

هذا هو الشاب الذي لا يفاخر ولا يحفل بما يقوله الحسودون عنه لانه عاقل ولانه لا يتنازل لمقابلة الطاعنين عليه بالمثل صونا للادب والفضل

وهذا هو الشاب الذي يجب ان ننشطه ليكون من المفاخر بهم عند الاجانب

قد يقرأ البعض كلامنا وينسبونه الى الغاية جريا على العادة السافلة من عدم الرضى عن اجتماع صداقة ولكن نحن لا نلوم الحسود ولا محتقر نفسه ولا الابله المغفل ونريد ان يظهر فضل كل انسان كما هو .

كنا نودّ ان نصف الحفلة التي كانت السبب في ذكرنا لهذا الاديب واظهار رسمه ولكن بعض السوريين كانوا موجودين بدعوة من الدائرة برغبة الخطيب ومنهم صاحب جريدة فهم يصفون عن نظر

نشر امين افندي ريحاني أبا العلاء أعمى المعرّة المشهور من قبره بعد اذ ثوى هنالك نحوًا من الف عام واعلنهُ لابناء المغرب من سكان هذه البلاد العظيمة متوشحًا ثوبًا من البيان غير عربي اللسان ولكن عجمته لا تقلل من اهميته ولا تخفض من مقامهِ ولا تنقص من معناه . فان ريحاني افندي قد برهن لنا بترجمة نخبة اشعار ذلك الشاعر الفيلسوف عن غيرتهِ على لغته وعن صحة قول الشاعر فيهِ

قد عرفناك باختيارك اذكا
ن دليلاً على اللبيب اختياره

وبرهن لنا ايضًا عن ذكاء فؤاده وعن شدة تمكنهِ من اللغة الانكليزية التي نقل اليها نخبة اشعار ابي العلاء وابرز المعاني العربية بثياب انكليزية لا تمنعها كثيرًا وزادت في رونقها وجمالها وقد ابتاعت شركة دبلداي بايج الاميركية ترجمة اشعار ابي العلاء وطبعتها على نفقتها طبعًا ليس اتقن منهُ فجاءت كتابًا حسن الوضع والطبع مفتتحًا بمقدمة من قلم المترجم اشار فيها الى عمر الخيام الشاعر الفارسي الذي عرفهُ قراء اللغة الانكليزية برباعياته التي ترجمها فتزجرالد عن الفارسية فأخذت بمجامع الباب كثيرين من ابناء المغرب لم يكن الا ناسجًا على منوال ابي العلاء متحذيًا حذوه والبراهين المقدمة لاثبات هذه الحجة قاطعة لا ترد

ونحن في هذا المقام نثني على اجتهاد ونشاط ريحاني افندي لاهتمامه بابراز جوهرة من اثمن جواهر اللغة العربية لابناء اللغة الانكليزية ونتمنى ان يقدر الادباء خدمتهُ الوطنية حق قدرها ويقبلوا على اقتناء كتابهِ النفيس وثمنهُ ريال وربع وهو يطلب من شركة دبلداي بايج في هذه الحاضرة ومن جميع المكاتب الشهيرة في هذه البلاد

وارسل الوجهاء السادة اصحاب التواقيع البرقية التالية :

مكة المكرمه -- صاحب الجلالة الملك المعظم .

نرفع لجلالتكم اخلص التهاني انتم في حمى الله ذخراً للعرب والاسلام

امين الريحاني ، احمد اياس ، محمد علي بيهم ، احمد الداعوق ، قسطنطين بني ، محمد سلام ، محمد النصولي ، علي عرداتي ، الطبيب مليح سنو ، صافي العيتاني ، عبدالله الطباره جورج عقل ، عبد القادر مصطفى الغندور كمال جبر ، يوسف يزبك ، علي ناصر الدين صلاح عثمان بيهم

برقيات فلسطين

وقد كان الافرنج لم يطالعوا بعد بلغاتهم اراء العلاء . كان ابو العلاء لا يزال الى امس من اثمن كنوز العربية . فرُفع الآن الغطاء عن هذا الكنز . رفعته يد سورية في مهاجر السوري ولسان صاحبها يقول : لا اذكر دانت وهو من اهل القرن الرابع عشر ولا شكسبير وراسين وهما من اهل القرن السابع عشر ولا كورنايل وهو من اهل القرن الثامن عشر بل انا اسألكم ان تقابلوني بشاعركم في القرن التاسع عشر فيكتور هوغو لاقابلكم بشاعر عربي من اهل القرن الحادي عشر : لا اريد مفاخرتكم ولكنه برهان اقدّمه على ان الشرقي ما انحط شأنه ولا تضعضع امره عن عقم في عقله ولكن عن صروف اجتماعية سياسية لو قُدّر ان كانت لما اوروبه مرسحاً لما استطاع الاوروبي ان يسخر بها كما قد يُظن — لأصبحت اوروبه منعقاً للبوم قبل ان يكون فيها اثرٌ دالٌ على عظمة قديمة . ذلك اذا لم يكن ثبات الشرقي الى الآن على رغم هذه الصروف التي تلاعبت به وتقاذفته هذه القرون الاخيرة برهاناً كافياً يدل على ان عقله لم يكن عقيماً اذ لم يستطع الأ الرضوخ لتلك الصروف

ذلك لسان حال شابٍ اجتمع الى شبابه عنفوان ما وضعته فيه سماء لبنان من حدة الذكاء والتربيةُ الامركية من المبادىء الحرة الصحيحة — لسان امين فارس الريحاني وقد قبض على ترجمة ديوان ابي العلاء المعري وقابل بها ادباء الامركيين ما طال ان صحت النبوءة . اعتمدنا منذ اربعة عشر شهراً على ما لدينا من مكاتبات الريحاني الخصوصية وعلى ما قرأناه له مطبوعاً منشوراً لا على الالهام وقلنا ان سيكون للشاب شأن مذكور في عالم الادب . فما طال ان صحت النبوءة

وعلمنا منذ اشهر قليلة ان الشاب مقدم على نقل شعر ابي العلاء الى الانكليزية فاكبرنا اقدامه وخشينا ان يكلّ عزمه ونقل همته امام هذا المشروع ولا تكون النتيجة الأ فتوراً يصغره عند نفسه و يقف في الغلوة الاولى من الطريق التي رأى من نفسه استعداداً لاجتيازها . ما خطر لنا مع كل ثقتنا به ان يستطيع مكاشفة ابي العلاء ما كان ابو العلاء يطويه في ثنايا شعره . خطر لنا ان الروح التي نطقت بلسان ابي العلاء توحي ايضاً الى من ير...

ترجمته الى الانكليزية . لذلك كنا منذ علمنا بنية ابي العلاء الانكليزي نتوقع بكل اسف ان لا تصح نبوءتنا عنه . فما اعجب ما كان ارتياحنا لما جاءنا « الراوي » امس يبشرنا باجتياز الريحاني للعقبة التي كنا ظنناها تقف في وجهه وما كان وقوفها الأ في نفسنا . قد ترجم الريحاني ابا العلاء

قال سليم افندي سركيس :

ان ادارة الطباعة التي تولت طبع ونشر ديوان ابي العلاء المعري الذي نظمه شعراً انكليزياً امين افندي ريحاني اختارت اسماء نخبة من ادباء مصر وسوريا وسترسل لكل واحد منهم (مسطرة) من الكتاب يسمونها في الانكليزية Advance Copy وليست تلك النسخ الكتاب بعينه بل هي مثال منه والمراد من ارسالها الى الادباء ان يطلعوا عليها وان يرسلوا الى ادارة الطباعة رأيهم في الكتاب

ولما كانت هذه المرة الاولى التي احتفل فيها الاميركان بآداب العرب فنحن نرجو الذين تصلهم تلك النسخ ان يرسلوا خواطرهم الى ادارة الطباعة اما بالانكليزية او بالعربية فيترجم الجواب العربي بحروفه وفي اقبال الادباء على الاهتمام بالجواب تنشيط لبضاعة الادب العربي وتشجيع للافرنج على افتتاح كنوزنا الادبية ومن جملة الذين يرسل اليهم مثال الكتاب الشيخ ابرهيم اليازجي والدكتور نمر والدكتور صروف والشيخ محمد عبده واحمد بك شوقي وخليل افندي المطران وجرجي افندي زيدان والدكتور شميل وفريد بك باباز وغلي واسكندر افندي شاهين وسواهم وفي سوريا يرسل الى الجرائد والى ابرهيم افندي حوراني وسليم افندي كساب وجرجي افندي يني والاب لويس شيخو وجبر افندي ضومط وسواهم وجميعهم علماء ادباء يليق ان تؤخذ افكارهم ولا نشك انهم يقدرون الثقة بهم » اه

فنحن من على مكتبة تشاركنا روح الريحاني في الجلوس اليها — في جريدة نحسبنا واياه مجاهدين في سبيل مبادئها — في باب لم يرد بعد فيه اهم من موضوع هذه المقالة نتقدم الى موضوع اعجاب ادباء الامركيين الشاب الذي اراد ان يخدم وطنه فعرف كيف يخدمه واراد خدمة الادب فعرف كيف يخدمه بتهنئة هو يعرف مقدارها لانه يعرف من يتقدم بها . وكما اننا نستمدّ من ادبه في مخاطبته فمن بستانه ايضاً نأخذ من الريحان غصناً نقدمه اليه

روى راوي نيويورك ان نادياً اميركياً عظيماً يسمى بما ترجمته نادي الثريا يأدب من حين الى حين مأدبة شائقة اكراماً لرجل من علية القوم فيجلسهُ على رأس المائدة و يقلدهُ رئاسة الحفلة ويعدهُ ما يسمى عندهم بضيف الشرف . وقد ارسل هذا النادي منذ عهد قريب رقاع الدعوة الى مأدبة يكون ضيف الشرف فيها "امين ريحاني الشاعر السوري". قال الراوي والمراد من قولهم "الشاعر السوري" ان امين افندي ريحاني شاعر مجيد في اللغة الانكليزية ينقل اليها بنات الافكار والصور الذهبية العربية فأدب لهُ الاميركيون هذه المأدبة اكراماً لهُ على فضلهِ واعترافاً منهم بجودة نظمهِ لديوان ابي العلاء المعري بالانكليزية . نقول ولو قضى امين افندي ريحاني عمرهُ في الشرق وهو يؤلف ويصنف وينظم وينثر وينشئ ويترجم ويهذب ويعلم راضياً بالفقر قانعاً بما يجني من شق القلم لكان جزاؤهُ من قومهِ بعد ذلك كلهِ التنقص والذم والاستهزاء ومن حكامه الاضطهاد والاحتقار والازدراء . واذا علا نجم سعدهِ وفاق ظالم توفيقهِ وزاد جود قومهِ ومن حكامهِ عليهِ كافأوهُ بكف السنتهم عنهُ وعدم ذكرهم لهُ بخير ولا شر وتركوهُ حرّاً في الخروج من بلادهِ والدخول اليها من غير ان يلحقوا بهِ الاذى ويتعمدوا لهُ الضر

7

الهلال مطبوعات جديدة السنة ١٢ جزء ٢

تكاثرت المطبوعات الواردة الينا للتقريظ حتى ضاقت صفحات الهلال عن تقريظها تخوفًا من تراكمها بتوالي الشهور بحيث نضطر الى اغفالها رأينا ان نختصر في وصفها فنرجو من اصحابها عذرًا

✻ رباعيات ابي العلاء ✻ من جملة اشتغال الافرنج باللغات الشرقية وآداب المشارقة انهم نقلوا الى السنتهم اشعارًا لشاعر فارسي يعرف بعمر الخيام وشرحوها فاقتدى بهم حضرة امين افندي ريحاني احد نوابغ السوريين في اميركا فنقل رباعيات ابي العلاء المعري الشاعر العربي الى الانكليزية بعبارة شهد له كتبة هذه اللغة انها من احسن عباراتهم . ولا غرو فان ريحاني افندي مشهورٌ بين الجالية السورية في العالم الجديد بحدة الذهن وسعة الاطلاع وقوة العارضة . وقد عنيت في نشر هذه الرباعيات احدى شركات الطبع في نيو يورك فطبعتها في كتاب صفحاته تربو على ١٥٠ صفحة وفي الصفحات بياض كثير فياليتها نشرت الاصل العربي بازاء الترجمة الانكليزية اتمامًا للفائدة ولعلها فاعلة ذلك في الطبعة الثانية . وهاك اسم الكتاب بالانكليزية واسم ناشريه

« The Quatrains of Abu'l-Ala »

Doubleday, Page & Co 34 Union Square, New York

The Quatrains of Abu'l-Ala

Selected and translated by A. F. Rihani, *New-York* 1903 pp. 144

رباعيّات ابي العلاء المعرّي

كان المسيو نيقولا احد قناصل فرنسة في العجم نقل الى الفرنسيّة رباعيّات الشاعر العجمي عُمَر الخيّامي منذ نحو نصف قرن ثم نُقلت الى اللغة الانكليزيّة فشاعت في اوربة . واليوم قد اهتمّ احد السوريين المهاجرين الى نيويرك الاديب امين ريحاني بنقل ابيات اخرى مثلها الى الانكليزيّة انتقاها من ابي العلاء المعرّي من كتابَيهِ لزوم ما لا يلزم وسقط الزند ويعتبرها كرباعيّاتٍ سبق فيها ابو العلاء عمرَ الخيامي فسار عمر على منوالهِ آخذًا عنهُ والفضل للسابق . على انّ المترجم ينسب الى كلا الشاعرين الزندقة والكفر وتلك وصمة برّأنا منها ساحة ابي العـلاء المعرّي في المشرق (٤ : ١٠٦٨) بمقالة استحسنها عموم القرّاء وشكرنا عليها ادباء المسلمين . وعليهِ فلا نرضى بما كتبهُ جناب المترجم في هذا الصدد لكنّنا نُثني عليهِ لحسن نقلهِ الشعر العربيّ الى الشعر الانكليزي مع اتقان طبع كتابهِ المشرق ١٥ ت ١ سنة ١٩٠٣

1903

المرصاد مرسيليا

✻ ترجمة ديوان ابي العلاء المعري ✻

29 ت 1 [illegible]

اهدى الينا حضرة الكاتب المصري والشاعر البليغ الوطني امين افندي فارس الريحاني كتابًا يتضمن ترجمة من منتخبات اشعار الفيلسوف الشاعر العربي ابي العلاء المعري الشهير الى الشعر الانكليزي من قلم المترجم المهدي

وقد علمنا من بعض المتضلعين في اللغة الانكليزية ان الترجمة بالغة حد البلاغة متينة الالفاظ موَدية المعاني الاصلية بدقة كلية

فنثني على ذكاء الوطني الاديب واهتمامه باظهار فضل ايمة اللغة العربية واذاعة مآثر ذاك الفيلسوف العربي بين الاجانب ونتمنى لكتابه رواجًا بين عارفي تلك اللغة من وطنيين واجانب جزاء لخدمته الوطنية وتشجيعًا لمثله على اذاعة ما تفتخر به العربية

تشاركنا روح
في جريدة
يل مبادئها —
موضوع هذه
جاب ادباء
ان يخدم وطنه
خدمة الادب
ة هو يعرف
م بها . وكما
فمن بستانه
دمه اليه

ان ناديًا اميركيًا
ي الثريا يأدب من
نفقة اكرامًا لرجل من
أس المائدة ويقلده
يسمى عندهم بضيف
ذا النادي منذ عهد
مأدبة يكون ضيف
الشاعر السوري" .
قولهم " الشاعر
فندي ريحاني شاعر
يزية ينقل اليها بنات
ة العربية فأدب له
اكرامًا له على فضله
مه لديوان ابي العلاء
ل ولو قضى امين
ي الشرق وهو يؤلف
ثر وينشئ ويترجم
لفقر قانعًا بما يجني من
من قومه بعد ذلك
لاستهزاء ومن حكامه
والازدراء . واذا علا
طالم توفيقه وزاد جود
كافأوه بكف السنتهم
بخير ولا شر وتركوه
لاده والدخول اليها
لاذى ويمدوا له الضر

المشارقة انهم نقلوا الى السنتهم اشعاراً لشاعر فارسي يعرف بعمر الخيام وشرحوها فاقتدى بهم حضرة امين افندي ريحاني احد نوابغ السوريين في اميركا فنقل رباعيات ابي العلاء المعري الشاعر العربي الى الانكليزية بعبارة شهد له كتبة هذه اللغة انها من احسن عباراتهم . ولا غرو فان ريحاني افندي مشهورٌ بين الجالية السورية في العالم الجديد بحدة الذهن وسعة الاطلاع وقوة العارضة . وقد عنيت في نشر هذه الرباعيات احدى شركات الطبع في نيويورك فطبعتها في كتاب صفحاته تربو على ١٥٠ صفحة وفي الصفحات بياض كثير فياليتها نشرت الاصل العربي بازاء الترجمة الانكليزية اتماماً للفائدة ولعلها فاعلة ذلك في الطبعة الثانية . وهاك اسم الكتاب بالانكليزية واسم ناشريه

« The Quatrains of Abu'l-Ala »

Doubleday, Page & Co 34 Union Square, New York

The Quatrains of Abu'l-Ala

Selected and translated by A. F. Rihani, *New-York* 1903 pp. 144

رباعيَّات ابي العلاء المعرّي

كان المسيو نيقولا احد قناصل فرنسة في العجم نقل الى الفرنسيَّة رباعيَّات الشاعر العجمي عُمَر الخيَّامي منذ نحو نصف قرن ثم نُقلت الى اللغة الانكليزيَّة فشاعت في اوربَّة . واليوم قد اهتمَّ احد السوريين المهاجرين الى نيويرك الاديب امين ريحاني بنقل ابيات اخرى مثلها الى الانكليزيَّة انتقاها من ابي العلاء المعرّي من كتابَيهِ لزوم ما لا يلزم وسقط الزند ويعتبرها كرباعيَّاتٍ سبق فيها ابو العلاء عمرَ الخيامي فسار عمر على منوالهِ آخذاً عنهُ والفضل للسابق . على انَّ المترجم ينسب الى كلا الشاعرين الزندقة والكفر وتلك وصمة برَّأنا منها ساحة ابي العلاء المعرّي في المشرق (٤ : ١٠٦٨) بمقالة استحسنها عموم القرَّاء وشكرنا عليها ادباء المسلمين . وعليهِ فلا نرضى بما كتبهُ جناب المترجم في هذا الصدد لكنَّنا نُثني عليهِ لحسن نقلهِ الشعر العربيَّ الى الشعر الانكليزي مع اتقان طبع كتابهِ

المشرق ١٥ ت ٢ سنة ٩٠٣

ترجمة من منتخبات اشعار الفيلسوف الشاعر العربي ابي العلاء المعري الشهير الى الشعر الانكليزي من قلم المترجم المهدي

وقد علمنا من بعض المتضلعين في اللغة الانكليزية ان الترجمة بالغة حد البلاغة متينة الالفاظ مؤدية المعاني الاصلية بدقة كلية

فنثني على ذكاء الوطني الاديب واهتمامه باظهار فضل ايمة اللغة العربية واذاعة مآثر ذاك الفيلسوف العربي بين الاجانب ونتمنى لكتابه رواجاً بين عارفي تلك اللغة من وطنيين واجانب جزاء لخدمته الوطنية وتشجيعاً لمثله على اذاعة ما تفتخر به العربية

... يقدم وطنه
... راد خدمة الادب
... بتهنئة هو يعرف
... يتقدم بها . وكما
... اطبته فمن بستانه
... صناً نقدمه اليه

... يورك ان نادياً اميركياً
... سمتهُ نادي الثريا يأدب من
... أدبة شائقة اكراماً لرجل من
... هُ على رأس المائدة ويقلدهُ
... ده ما يسمى عندهم بضيف
... رسل هذا النادي منذ عهد
... عوة الى مأدبة يكون ضيف
... ن ريحاني الشاعر السوري" .
... راد من قولهم " الشاعر
... امين افندي ريحاني شاعر
... ة الانكليزيَّة ينقل اليها بنات
... الذهبيَّة العربيَّة فأدب لهُ
... ه المأدبة اكراماً لهُ على فضلهِ
... بجودة نظمهِ لديوان ابي العلاء
... يزيَّة . نقول ولو قضى امين
... عمرهُ في الشرق وهو يؤلف
... نظم وينثر وينشئ ويترجم
... راضياً بالفقر قانعاً بما يجني من
... ن جزاؤهُ من قومهِ بعد ذلك
... والذم والاستهزاء ومن حكامه
... لاحتقار والازدراء . واذا علا
... فاق طالع توفيقهِ وزاد جود
... كامهُ عليهِ كافأوهُ بكف السنتهم
... كرهم لهُ بخير ولا شر وتركوهُ
... وج من بلادهِ والدخول اليها
... لحقوا به الاذى ويتعمدوا لهُ الضر

[illegible]

خدمة للغة العربية

كتاب نفيس

رباعيات ابي العلاء

لو كان كلُّ من يشتغل بالادب ويحب اللغة العربيةَ ويرغب في اعلاء منارها يخدمها، كما خدمها صاحب الكتاب الذي نحن بصدده لطوّق جيد اللغة بقلادة من الفضل والمنة تزين صدرها طول عمرها لانها غبنت في اهلها فلا عجب اذا بخسها الغريب حقها ولم يقدرها قدرها

اما الكتاب الذي نقرظهُ فديوان شعر بالانكليزيَّة اسمهُ "رباعيات ابي العلاء" وناظمهُ شاعر سوريٌّ حديث السن ربي في الولايات المتحدة الاميركيَّة واسمهُ امين ريحاني. وقد طبعتهُ شركة اميركية على نفقتها وغلفت نسخهُ بغلاف من الورق طبعت عليهِ فقرة هذه ترجمتها

"هذا كتاب نفيس يهمُّ طلاب الادب جدًّا. فان ابا العلاء المعري الشاعر والفيلسوف العربي ولد سنة ٩٧٤ مسيحيَّة فتقدم عمر الخيام الشاعر الفارسي المشهور بنصف قرن. وبين هذه الرباعيات وشعر الخيام مشابهة كلية لا تعلل بتوارد الخواطر. وهذه اول مرة نشرت فيها باللغة الانكليزيَّة وهي في الطبقة الاولى من الشعر الخ"

وقد اختار حضرة الشاعر هذه الرباعيات من ديواني "لزوم ما لا يلزم" و"سقط الزند" لابي العلاء المعري نظمها بالانكليزيَّة وصدرها بمقدمة وذيلها بشرح ما يشكل فهمهُ في الابيات. اما المقدمة فقد اتى فيها على ترجمة ابي العلاء وانهُ ولد في قرية المعرَّة قرب حلب وأُصيب بالجدري قبل ان يتم الخامسة من سنهِ فضعف بصرهُ ثم عمي الى غير ذلك مما يجدهُ القارئ في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان الى ان قال

"واما ما اقولهُ في ترجمة هذه الرباعيات المنتخبة فهو انهُ يتعذر على الناظم التزام الترجمة الحرفيَّة في ايراد معاني الشاعر العربي ولو فعل ذلك لجاء النظم ضعيفًا مستهجنًا يمجهُ ذوق الاديب اذ لا قرابة بين العربيةْ والانكليزيَّة فلا بد من التصرف قليلاً. على انني لم اتصرف بالمعاني بل حافظت على الصور التي ركبتها متصرفة الناظم فلم ازد عليها ولا حذفت منها ما هو لازم لايراد مرادهِ

ومما لا بدَّ من الاشارة اليهِ في هذه المقدمة توارد الخواطر بين عمر الخيام وابي العلاء. وعندي ان عمر الخيام نقل عن ابي العلاء او كان تلميذًا لهُ فانهُ ولد قرب وفاة ابي العلاء اي في اواسط القرن الحادي عشر. وقد وقف المتكلمون باللغة الانكليزيَّة على شعر الخيام وذهبوا مذاهبهم فيهِ. فلست اريد ان ازعزع اعتقادهم بهِ وان يكن ذلك ليس بالامر السهل وانما مرادي ان اثبت تأثير الشرق في عقول اهل الغرب لا ان انقضهُ وان ازيد قدرهُ لا ان انقصهُ

على ان الذي يقابل شعر عمر الخيام بما ترجمتهُ هنا يرى ان آراءهُ الدينيَّة مقتبسة عن ابي العلاء. فأَبو العلاء فيلسوف شعراء العرب جاهر بآرائهِ الدينية مجاهرة قصر دونها الشاعر الفارسي. ولست اقول ان عمر الخيام انتحل معاني ابي العلاء بل اقول انهُ استعارها منهُ كما استعار فولتير معظم آرائهِ الحرة في الدين من هوبس ولوك وبايل" انتهى

اما الرباعيات التي ترجمها فعدتها مئة وست وعشرون كل منها مركبة من بيتين بالعربيَّة ومترجمة في اربعة اشطر الى الانكليزيَّة وطبعت في وسط صحائف بيضاء طبعًا متقنًا على ورق جميل. وقد قلبنا صفحات الكتاب وقرأْنا بعض ما نظم فيهِ وقابلناهُ بالاصل الذي ترجم عنهُ فرأَينا الناظم قد تصرف في البعض كثيرًا حتى انهُ ليعسر الاهتداء الى اصلهِ وتصرف في البعض الآخر قليلاً فيسهل الاهتداء الى اصلهِ. ولا بأْس بايراد ابيات من ذلك بيانًا لما نحن بصددهِ من مرثاة ابي العلاء المشهورة التي مطلعها

غير مجدٍ في ملتي واعتقادي
نوح باكٍ ولا ترنم شادِ

فقال في ترجمتهِ

What boots it, in my creed, that man should moan
In Sorrow's Night, or sing in Pleasure's Dawn?

ومنها

صاح هذي قبورنا تملأُ الرحـ
ـب فاين القبور من عهد عاد

فقال في ترجمتهِ

Behold, O, friend, our tombs engulf the land,
Our fathers' corses moulder in the sand;
From Aad's time where and how many are the graves?
Has not this sea of Death a cliff, a strand?

ومنها

رب لحدٍ قد صار لحدًا مرارًا
ضاحكٍ من تزاحم الاضدادِ
ودفين على بقايا دفينٍ
في طويل الازمان والآبادِ

فقال في ترجمتها

Many a grave embraces friend and foe,
And grins in scorn at this most sorry show;
A multitude of corses therein pressed—
Alas! Time almost reaps e'er he doth sow!

ومما احسن في ترجمتهِ ولم يكد يتصرف فيهِ البيتان المشهوران وهما

ونارٍ ان نفخت بها اضاءت
ولكن انت تنفخ في رمادِ
لقد اسمعت لو ناديت حيًّا
ولكن لا حياة لمن تنادي

فقال في ترجمتها

Fan thou the fire and then behold the light!
Fan thou but ashes and bemoan thy sight:
Call thou the living and they will respond,
But whom thou callest are as dead as Night.

ولو شئنا نقل غيرها لضاق المقام فنكتفي بما تقدم. هذا وقد اجاد الناظم غاية الاجادة في النظم وسبك المعاني في قوالب انكليزيةْ فصيحة كاحسن الشعر عذوبة وبلاغة. والكتاب كلهُ يشهد لهُ بالسبق في حلبة الانكليزيَّة والى جودة النظم فيها وهو غريب عنها. ويدل على ان الشرقي ليس دون الغربي في ذكائهِ وقوة عقلهِ وخيالهِ واستعدادهِ الفطري اذا تيسرت لهُ الوسائط لاظهاره

ولو طبع المترجم الناظم الاصل العربي مقابل الترجمة الانكليزية لكفى قارئ كتابهِ موؤنة اجهاد الفكرة والبحث الكثير للعثور على الاصل. على اننا نثني عليهِ الثناء الجميل على ما اولى العربيةَ واهلها من الجميل بهذا الكتاب الجليل اذ أطلع اهل الغرب بهِ على نفثات من نظم شعراء العربيةَ وأماط النقاب عن بعض محاسنها الادبيةَ اعلاءً لشأنها وتخليداً لذكر من درج من اهلها

الهدى ٢١٨

ابو العلاء في آمركا

انا نفتخر جدا بالاثر الجديد الذي اتحفنا به حضرة الكاتب المتضلع امين افندي ريحاني — الا وهو ترجمة اشعار ابي العلاء المعري شاعر العرب المشهور الى اللغة الانكليزية فقد اهدتني ادارة مطبعة دوبلداى بايج

Doubledy Page & Co.

نسخة من هذا الكتاب الذي طبع فيها فالفيته في الحقيقه من اهم الاثار التي اقدم عليها ادباء السوريين في هذا العصر والذي يستحق امين افندي ريحاني من اجله كثير الثناء

وهذه الاشعار قد ترجمت الى اشعار مثلها بالانكليزية والذي يقرأها فيجد فيها نفس البلاغة الموجودة في الاصل ان لم اقل ان ترجمتها الانكليزية قد زادتها رقة وطلاوة وهذه المقدرة النادرة في الاداب والشعر الانكليزي قلما رأيناها في سوري مما كان تضلعه عظيما في اللغة الانكليزية

واشعار ابي العلاء كما لا يخفى على من قرأها تمتاز عن اشعار باقي شعراء العرب في الحكمة والفلسفة فكأن ذلك الرجل قد خلق لعصر غير عصره لانك ترى فلسفته في تلك الايام اي ايام البداوة تكاد تكون أساس الفلسفة الحاضرة التي عظمنا واجللنا من اجلها قدر دارون وتولستوي وغيرهما من فلاسفة هذا العصر.

وعلى ذلك فيكون مترجم اشعاره قد احسن الاختيار لانه كعارف للذوق الافرنجي قد لا يجد في باقي اشعار العرب ما يستحق الترجمة والنشر اكثر من اشعار ابي العلاء المعري ولا اقول كلها اذ قد اقتضى للمترجم اهمال كثير منها مما اقتصر على المدائح التي يكاد لا يخلو منها ديوان من دواوين العرب. على ان الاشعار التي انتخبها وترجمها هي من الاشعار النادرة المثال في الحكمة والفلسفة والتي لا شك انها ستصادف اهتماما عظيما من قراء اللغة الانكليزية كما صادفت اشعار عمر الخيام كما انها ستظهر للغربيين ما خفي من فلسفة العرب وبلاغة شعرائهم.

فنحن نفتخر بامين افندي الريحاني ككاتب مقتدر وكشاعر بليغ وكمحيي لآثار الشرقيين ومدنية الامة العربية.

جميل معلوف

قالت التيمس النويركية في مجلة الكتب والفنون التي تصدرها مساء كل سبت ان ترجمة منتخبات اشعار ابي العلاء المعري الى الانكليزية بقلم امين افندي ريحاني قد استلفتت انظار ناظر المعارف العمومية في مصر الذي كتب الى دوبلداي بايج وشركاه في نيويرك يسألهم ارسال عدد من النسخ اليه. وفي هذا الخبر المجرد ثناء كاف على الكتاب ومترجمه.

١٨

"بستان" شعر ابي العلاء المعري وترجمته الى الانكليزية

اهدانا جناب الكاتب الاديب امين افندي ريحاني نسخة من كتاب جديد ترجم به بعض مختارات من شعر الفيلسوف العربي الشاعر الشهير ابي العلاء المعري الى اللغة الانكليزية بقالب شعري لطيف يشهد لحضرته بالبراعة وطول الباع ويطلع الاجانب على ما عند العرب من سمو افكار وبلاغة معان ودقة تصورات فيحق له الثناء والاعجاب على هذا العمل الجليل مع ما فيه من وعورة المسلك وصعوبة المنال

والكتاب مطبوع في نيويورك طبعاً متقناً على ورق جميل وهو يطلب بالعنوان الاتي

Doubleday, page &. Ce=
publishes
34 Union Squaze
New Yo k

الروضة لبنان

اهدى الينا جناب الشاعر المجيد امين افندي الريحاني كتاباً يحتوي على منتخبات الشاعر العربي الشهير ابى العلاء المعري مترجمة بقلمه الى الشعر الانكليزي وقد حافظ المترجم جهد المستطاع على المحسنات العربية فاذا قرأها الانكليزي عرف علو مكانة الشعر العربي واطلع على دقايق افكار ابي العلاء وسمو مداركه. وقد قابل المترجم في بعض الاماكن بين شعر ابي العلاء والشعراء الانكليز المشهورين كشكسبير وتنيسون وغيرهما وهذا برهان قاطع على ان المترجم طويل الباع في فن الشعر واللغة الانكليزية فنشكر لجناب امين افندي اعتناءه في ترجمة هذا الكتاب ونشره

الاخبار ١٢ ك ٢

آثار ادبيّة

رباعيات ابي العلاء المعري — امين ريحاني — ابو العلا فيلسوف عربي مشهور في جرأته الادبية وفي افصاحه عما بفكره اجمالاً بدون خشية او رهبة. مشهور في علمه الواسع وشعره البليغ وفلسفته في الاديان والاجتماعيات فلسفة انكرها عليه اهل زمانه وطوبه عليها علماء العصر الحاضر وسيحله فلاسفة الاعصر الاتية المحل الاسمى من العظمة والاعتبار. وامين الريحاني شابٌ سوري دابه الكد والجد وديدنه خدمة العلم والادب بساعات الفراغ بخلاف اكثر "ادبائنا" الذين يظنون ان اوقات الفراغ ليست الاَّ للبطالة والكسل.. وما شاكل. سمعنا صوت امين الريحاني قبلاً في

[illegible]

يعيش من سنة ٣٦٣ الى ...
ثم يجدّد كالنسر شبابه

ذلك المولود هو الشاعر المعروف بابي العلاء المعري بقي ادبه مدفوناً في كتب مخطوطة لا يقراها الا العشرات ثم بعث الى حياة جديدة، في كتب مطبوعة لكن لا يطبع منها اكثر من الف نسخة ويبقى ٩٩٩ منها في ادارة طابعها

واما الان فقد عاش المعري حياة جديدة مفيدة وبعث بين امة تقدره قدره وتكرم ادبه وعلمهُ وتنصب لهِ تماثيل الاكرام في قلوبها

والقوة التي بعثت هذا الفقيد من موتهِ الادبي هي قوة ادبية ظهرت ظهورًا واضحاً في مقدرة واداب امين افندي ريحاني السوري الذي ترجم بعض مقاطيع من ديوان المعري الى شعر الانكليزي

ـ ولكن الامر غير مهم" فالذين يحسنون اللغة الانكليزية من السوريين كثار ويمكنهم ان يترجموا

نحن نعرف ذلك ولكن نعرف ايضاً ان طبع الكتب الانكليزية وفي هذه البلاد خصوصاً يختلف عن طبع الكتب العربية

تؤلف كتاباً وتظن انهُ حسن او تترجم وتنظم وتحسب نظمك الدرّ في اسلاكهِ فلا يكلفك الامر اكثر من دفع ماية ريال الى ثلاثمائة فتطبع كتابك وترسلهُ الى جرائدك فتقرظه كلها افضل تقريظ لانك صديق لصاحبها او مشترك فيها او لك معارف او انت صاحب اعلان

ولكن طبع كتاب من الشعر في نيويورك يقتضي اولاً ان يكون كتابك مما يستحق ان يطبع ثانياً أن تعلم الشركة انهُ مرضي للشعب ثالثاً ان يطالع نسخةً على الاقل اربعة من الشعراء وياخذون اجرتهم فيقررون موافقة طبعهِ وعدمها. لان طبع كتاب كهذا فيهِ مسوءولية ولهُ نفقة طائلة

فمجرد قبول شركة دوبلداي وناج وشركاهم ان يطبعوا نظم امين افندي الريحاني لرباعيات ابي العلاء دليل على ان الكتاب جامع لسائر الشروط السابق ذكرها وهذا افضل تقريظ

وقد اهدت الينا الشركة التي طبعت الكتاب نسخة منه مع تحرير خصوصي عرضتهُ علينا فيهِ لابداء راي

فالكتاب مطبوع في ١٤٢ صفحة وكل مقطوع مطبوع في وسط الصحائف البيضاء بحرف جميل على ورق جميل بطبع متقن شان هولاء الاميركان في اصدار كتبهم النفيسة وقد افتتحهُ امين افندي ريحاني بمقدمة ذكرفيها لقراء الاميركان خلاصة امر المعري وامتيازه على عمر الخيام الشاعر الفارسي الذي يعجبون بهِ وبرهن لهم ان المعري كان اقدم عهداً من الخيام فهو مستعير من معانيهِ كما استعار فولتير بعض ارائهِ من هوبس ولوك وسواهما

ونحن نثني على ادب امين افندي ريحاني ونشاطهِ. ومع علمنا ان ابناء العرب تلذ لهم مطالعة

اشعار المعري بالعربية وانها في لغتنا اجمل وقعاً في الاذان

نرى ان من المفيد والنافع لكل سوري ان تكون لديهِ او في منزلهِ وفي مكتبتهِ نسخة من هذه الترجمة لما في ذلك من المفاخرة بين معارفنا الاميركان وتباع النسخة بريال وربع ريال

الى علي وزيد

من الاستاذ الريحاني

بعث فيلسوف العرب الاستاذ امين الريحاني بكتاب الى جلالة الملك علي ، هذا نصه :

مولاي صاحب الجلالة الملك علي حفظه الله واطال عزيز بقائه

ان النبأ المفجع انساني داء انا فيه منذ شهرين وماء السواقي تضيع في لجج اليم فهل في الحياة بلسم لجروح الاحزان ؟ وهل في اللغة ما يمكن المرء من تفريج الكربة كتابة او تخفيف المصيبة نطقا ؟ لو كان ذلك لاطمأنت القلوب المتفجعة التي تتجه اليوم الى جلالتكم معزية وطالبة التعزية وليس بين هذه القلوب قلب اشد تفجعاً من قلب صديقكم الريحاني فلو فقدت اقرب الناس واعزهم لدي لما كان حزني اشد وآلم من حزني اليوم على الملك فيصل . رحم الله فقيدكم فقيدنا وفقيد العرب اجمعين رحمة واسعة وعوضنا عنه بسلامتكم يا مولاي ولوجودكم في بغداد قرب الملك غازي أفترشدون وتساعدون فيحذو الابن النابه حذو ابيه العظيم وتتحقق الكلمة المأثورة: ان هذا الشبل لمن ذاك الاسد . دمتم محفوظين معافين

***

وبعث بالكتاب التالي الى الامير زيد :

مولاي العزيز الامير زيد حفظه الله واطال بقاه

اني اسف لان كتابي اليكم بعد سنوات من السكوت — لا من النسيان — هو كتاب تعزية ، وان حزني على المغفور له الملك فيصل ، وان كان نقطة من بحر الاحزان الذي يغمر اليوم الامة العربية ، ليقنعني ان ليس في ما يكتب او يقال شيء من التعزية الحقيقية لسموكم ولا لبيته ، ولا للامة العربية التي تشاطركم هذا الحزن العظيم ، فالنكبة بوفاة مؤسس المملكة العراقية ، وحامل لواء النهضة العربية نكبة شامله ، والقلوب المتفجعة تنطق بالتعزية وتنشد التعزية في آن واحد . انا لله وانا اليه راجعون واني اسأله تعالى ان يديمكم محفوظين معافين وان ينفع الامة العراقية خصوصاً والعربية عموماً بفضلكم وجودكم وبعلمكم ووطنيتكم .

(امين افندي ريحاني صاحب الرباعيات)

الهدى ١٠ [illegible]

— انتقاد كتاب —

(ربح كامل وخسارة فيها ربح وربح فيه خسارة)

ينشأ بيننا في هذه الايام شبان مفتكرون يعملون بادمغتهم فوق ما يعملون بايديهم وهم الأُلى نرجو منهم اصلاحاً ولهم نجاحا

وبين هولاء المفتكرين من السوريين من يكتب بلغته العربية ويكون بارعا في لغة او لغات اجنبية فيفيد وطنه وابناءه ويكون الربح منه تاماً

وبينهم من يكتب بلغة اجنبية يعترف له اربابها بالمقدرة فيها فتخسر العربية اكثر منافعه الا انه يعوض عليها بنقل بعض آدابها الى اللغة الاعجمية التي يكون يكتب فيها وتلك هي الخسارة التي فيها ربح

وفي مؤخرة الفريقين اناس يتعلمون في المدارس ويظنون نفوسهم ربحوا كثيرا الا انهم يكونون خسروا مستقبلهم وافقدوا وطنهم الخدم المنتظرة منهم اذ يخاطون بين لغتهم الاصلية ولغة اجنبية فلا هم يحسنون هذه ولا يمتازون في تلك وهذا هو الربح المقرون بالخسارة — ربح التفرنج ناقصا وخسران الوطنية بتمامها

اختار امين افندي ريحاني أشعارا من دواوين ابي العلاء المعري وترجمها بشعر انكليزي في كتاب دعاه „ رباعيات ابي العلاء " لتألف كل مقطع من المقاطع الانكليزية من اربعة ابيات فانتقده وقرظه اكثر اصحاب المجلات والجرائد العربية اسوة بالمجلات والجرائد الانكليزية وسكت الهدى حتى الان ليقف على اقوال الكتبة ولئلا يحمل البعض سكوته على غير المراد منه يقول بعض ما كان يود ان يرجئه الى مستقبل قريب

من المقرظين من قال ان امين افندي ريحاني ينظم بفحل الشعر الانكليزي والقول صحيح

ومنهم من قال ان امين افندي ريحاني من نوابغ الشبان السوريين المهاجرين والقول صادق

ومنهم من قال غير ذلك مما لا يهم الا عدداً قليلا فماذا بقي لنا لنقوله

* * *

بقي لنا ان نقول اموراً : منها . ان صاحب الرباعيات الانكليزية يفيد بافكاره العصرية المسبوكة بقالب عربي ما يفيده بفصاحته الانكليزية في نشره لمطوي الآداب العربية فهو صاحب „ الربح الكامل " الاولي . ومنها ان امين افندي ريحاني لم يتعلم في مدرسة جامعة وكأنا بكتبه التي ظهرت للان توبخ المتحججين بنقص علمهم وهم صغار وتقول لهم بحروفها وفصولها ان خير مدرسة ما كانت مؤلفة من المطالعة والمراقبة والاجتهاد

" التساهل الديني " وقد كان ذلك الصوت قوياً امتدت تموجاته الهوائية الى آذان السوريين في مصر وسوريا والبرازيل والارجنتين وكان دوي ذلك الصوت قوياً لان الريحاني كتب (وبالحري خطب) في موضوع هام دائر على السنة الخاصة والعامة وخصوصاً في عالم المهاجرين . وبكلمة اخرى ان صوت الريحاني صار مسموعاً لانه كتب لغيره وليس لنفسه . ثم سمعناه ثانيةً بترجمته لعمر الخيام . والان امامنا له اثر ادبي عظيم — ترجمته رباعيات ابي العلاء للانكليزية

نحن نعتقد بسمو عقل الريحاني ولذلك ننتقد هذه الترجمة قبل تقريظنا اياها . ننتقدها من وجهين فقط . اولهما الاسهاب في مقدمة الكتاب عن تاريخ حياة ابي العلاء . وقد كان الافضل للمترجم ان يختصر في ذلك ويسهب في شرح فلسفة ابي العلاء في تلك المقدمة حتى يرغب قراء الانكليزية في درس الاشعار التاليـة . وثانيهما اقتضاب الترجمة في بعض المحلات وتطويلها في محلات اخر . خذ لك مثلاً ترجمته للبيتين المعلومين

تستروا في امور في دياناتهم وانما دينهم دين الزناديق
نكذب العقل في تصديق كاذبهم والعقل اولى باكرام وتصديق

فان ترجمة الريحاني الانكليزية لهذين البيتين مختصرة لدرجة لم يُنقل بها المعنى العربي بتمامه الى القارئ الانكليزي . وقد كان ذلك ميسوراً له لو خرج المترجم عن قيود وضعها لذاته محدداً بها كمية الكلام وعدد الاسطر الشعرية (ميترس) بان يتساهل نوعاً في زيادة بيت من الشعر الانكليزي على البيت الذي وضعه فتأتي الفائدة المطلوبة . نقول ذلك مع علمنا مقدار التعب للحصول على هذا البيت « فلا يعلم الشوق الاَّ من يكابده »

ونحن نعتقد ايضاً بفرط الذكاء وشدة التعب البادية على كل صفحة من صفحات هذا الكتاب الجليل . ولا يعرف هذه الاتعاب الاَّ كل من حاول وضع الشعر العربي في قالب افرنجي وبالعكس نظراً لبعد اللغات السامية عن اللغات الآرية (الاوروبية) « بعد المشرق عن المغرب » . فنهنئ حضرة المترجم العزيز بما ناله من الشهرة الادبية عن استحقاق ونسال له دوام التعرج في درجات الارتقاء بسلم العلوم والمعارف والاداب . فاننا بمثله نفتخر وبمثله نحصل على ثقة الاجانب واعتبارهم . وبمثله نظهر للغربيين فضل العرب وذكاء السوريين وقوة عقول « ابناء فينيقية »

ومنها ان اشهر مشاهير كتابنا وشعرائنا لم يدخلوا المدارس الكبيرة وريحاني افندي الذي نتوقع ان يكون قوة ادبية عظيمة من طبقة المتعلمين باستقلال والمبغضين للتثاقل والاعتذار والاهمال فعسى ان يكون „ سبنسر" السوريين ويفسح له في الاجل طويلا

ومنها ان ريحاني افندي يميل الى النظام ويعمل به خلافا لاكثر ادبائنا الذين لا يريدون او لا يقدرون ان يعيشوا بنظام

• • •

ان ما مرّ آنفاً تقريظ لرباعيات ابي العلاء ووصف لناسج بردها الانكليزي جميل ولكنه ليس انتقاداً ونحن نقصد الانتقاد الذي نظهر فيه ارتفاع او انخفاض كل من الشاعرين

نقصد ان نظهر اين يكون الشعر العربي ابلغ من الشعر الانكليزي واين يكون الشعر الانكليزي ابلغ من الشعر العربي في الرباعيات

ونقصد ان نبين فضل ابي العلاء على ريحاني وفضل ريحاني على ابي العلاء. الا ان القصد لا يتمّ لنا الا بالمقابلة ونبدأ بها

قال ابو العلاء من قصيدة في خاله علي بن محمد وكان قد سافر الى المغرب .

وليل خاف قول الناس لما ... تولى سار منهزماً فعادا

دجا فتلهب المريخ فيه ... وألبس جمرة الشمس الرمادا

والمعنى . وربّ ليل عاد من بعد ان تولى خوفاً من قول الناس عنه انه سار منهزماً . وادلهمّ فظهر المريخ فيه „ وضوءه ضئيل" ساطعا بالنور واخفى الشمس كأنها الجمرة طمرت في الرماد

فترجم ريحاني افندي بيتي ابي العلاء بشعر انكليزي هكذا

BEHOLD the Night, lest vauntingly we say,
"He fell a-bleeding, 'neath the sword of day,"
Again recharges with his starry host.
While all the fiery Suns in ambush lay.

فلو اردنا ان نعرب الاشعار الانكليزية لكان التعريب هذا

هوذا الليل „ وحذار الفخار"
حين نروي سقوطه بعثار
داميا بالسواد „ دون احمرار
وعلى القهر" تحت سيف النهار
كرّ بالجيش من صفوف الدراري
وشموس الضياء تحت استتار

ففي تلهب المريخ في قلب الليل والباس الليل جمرة الشمس ثوبا من الرماد لاخفاء نورها قوة لم تظهرها اللغة الانكليزية

وفي تفرّج الليل تحت سيف النهار في شعر ريحاني افندي ثم عوده بجيشه الدري في حين ان الشموس المنيرة مختبئة في مكامنها بلاغة اضيفت الى البلاغة العربية

هذه هي الرباعية الاولى وسنتابع البحث عند سنوح الفرص ونقبل كل اعتراض علينا الى ان نجيء على اخر الرباعيات

ولا بد من الاعتراف بان نقل الشعر العربي الى شعر انكليزي والشعر الانكليزي الى مثله في العربية على غير تكلف لمن اخشن المراكب الادبية

— الرباعيات —

قال ابو العلاء من قصيدة يجيب فيها الشريف أبا ابراهيم موسى بن اسحق عن قصيدة اولها

(غير مستحسن وصال الغواني
بعد ستين حجة وثمان)

ربّ ليل كأنه الصبح في الحسـ
ـن وان كان أسود الطيلسان
قد ركضنا فيه الى اللهو لما
وقف النجم وقفة الحيران

فترجمه امين افندي ريحاني هكذا

O, Night, to me thou art as bright, as fair
As Dawn or Twilight, with their golden hair;
How oft, when young, we lurked beneath thy wing,
And Jupiter, with bated breath, would stare!

فلو اردنا تعريب الابيات الانكليزية لجاءت على هذا النحو تقريبا

يا ليل انك نيّر وجميل
كالفجر والشفق اعتراه نحول
كم قد رصدنا تحت جنحك في الصبا
والمشتري بخفوته مذهول

بل نحن عربنا الابيات الانكليزية بالحرف الا في ذكر شعر الغسق والفلق الذهبي لئلا ننظم بيت شعر يكون نصفه اختراعاً كأن نقول بعد البيت الاول „ ومذهب الشعرين عنك دليل" ونضطر الى ما اضطر اليه المترجم من الزيادة والتغيير.

ولا بد من القول بان المترجم الاديب لا يطرح معنى لابي العلاء الا اذا كان قادرا على زيادة مثله وفي الابيات المنشورة هنا ما يقيد اعتبار المنقب المنتقد.

قال ابو العلاء من القصيدة التي اجاب فيها الشريف ابا ابراهيم موسى بن اسحق عن قصيدة اولها

"غير مستحسن وصال الغواني
بعد ستين حجه وثمان"

هرب النوم عن جفوني فيها
هرب الامن عن فؤاد الجبان
وكأن الهلال يهوى الثريا
فهما للوداع معتنقان

وقبل البيتين بيت هو

ليلتي هذه عروس من الزنـ
ـج عليها قلائد من جمان

فترجم امين افندي ريحاني هكذا

Our eyes, all heedless of sweet Sleep's behest:
Scanned in God's book of Stars the sonnet best,
The Pleiads--ah, the Moon from them departs;
She throwsa kiss and hastens toward the west.

وتعريب الابيات الانكليزية

عيون عن النوم اللذيذ وامره
سهت وارتقت نحو الاله وسفره
هناك النجوم الزهر مثل سطوره
وسطر الثريا بينها خير شعره
تباعد عنها البدر للغرب آفلا
والقى لها بالحب قبلة ثغره

لا ندري اي الشاعرين ابلغ في هذه الابيات فان مقابلة ابي العلاء للنوم بالامن والجفون بفؤاد الجبان — قوله ان النوم والجفون كالفؤاد والقلب من ابلغ المعاني وقوله ان الهلال كعاشق للثريا حم وقت انفصالهما فاعتنقا للوداع من البلاغة بمكان

وقول امين افندي ريحاني ان العيون غفلت عن لذة النوم وعصت امره لتشخص الى كتاب الله المرصع بالنجوم والى اجمل سطوره وهي الثريا بلاغة تامة وقوله ان الهلال ترحل عن الثريا ولم يستطع ان يعانقها فالقى لها قبلة ومضى نحو الغرب ابلغ من عشق الهلال للثريا واعتناقهما للوداع

على ان ريحاني افندي لم ينظم هنا معاني ابي العلاء بل استعان ببعضها وكان شاعراً جديداً · قلنا اننا لا ندري اي الشاعرين ابلغ ونقول ان كلا منهما كان ابلغ من الآخر في شعره وما يؤخذ به المترجم بالتصرف يغتفر له بالتحسين ومعرفة الذوق الغربي·

تغنينا شهرة حضرة الكاتب العصري المتفنن امين افندي ريحاني عن الافاضة في بيان ما هو عليه من المقدرة الكتابية الفائقة وما له من الاعتبار بين حملة اقلام اللغة العربية وعلى الاخص في المهاجر نظرا لطلاوة اسلوبه وحسن اختياره المواضيع التي يجيد في اكثرها اجادة معتبرة ولذلك لا نتجاوز في الكلام عنه هذا الحد·

الا اننا نقول كلمة عن حضرة الاب الفاضل القس طوبيا العنيسي الذي ظهرت له مؤخراً مقالة في معارضة اقوال حضرة امين افندي ريحاني في كشكول خواطره الذي ينشر في هذه الجريدة · بل ان الكشكول والمعارضة لم يظهرا في غير هذه الجريدة ويرى القارىء في عدد اليوم مقالة اخرى للاب عنيسي معارضة لما كان قد نشر من قبل في الكشكول ونحن ندرج المقالات بحروفها

الاب طوبيا العنيسي قس من الرهبانية الحلبية المارونية تخرج في مدرسة الرهبانية في رومية وجعل بعد ذلك مدرساً فيها وهو ضليع من العلوم المدرسية وثقة في علم الفلسفة واصله من بيت شباب · في القاطع · وقد جاء هذه الولايات لقضاء عطلة بضعة شهور زيارة لاصدقائه الكثيرين من كهنة الامريكيين ممن تعرف بهم في رومية ·

اما امين افندي فقد تخرج في مدرسة الاختبار والمطالعة الذاتية ولم يكن استاذه غير نفسه ·

وقد نشأت المعارضة المستترة بين الاب والاديب عن اختلاف في مبادئ لا نتعرض للكلام عن صحتها وصلاحيتها في هذا المقام ·

الا اننا ننبه افكار القراء اليها وهم لا شك قد انتبهوا لها من مقالة الاب الاولى التي كانت بدء المناظرة الغير مستقيمة · وقصدنا من دعائهم الى الاهتمام بها هو حملهم على قراءة اقوال الجانبين بامعان وتتبعها والمقابلة بينها والافتكار فيها · فالاب عنيسي يعارض التساهل في كتابات ريحاني افندي ويدفعه من جانب ديني · وريحاني افندي يبشر بهذا التساهل عن اعتقاد بفائدته وضرورته لا شك وفي مطالعة اراء الجانبين فائدة تستوجب الاعتبار· لا نقول ان حضرة الاب عنيسي غير متساهل بل قد يكون كثير التساهل لرجل في وظيفته ومقامه الا ان تساهله لا يكون من نوع تساهل كاتب مثل ريحاني افندي ولا من درجته ومن ذلك نشأت المعارضة ·

ولما كان كشكول الخواطر لا ينشر في غير الهدى فلم يبق الا القول بان الهدى ينشر بسرور ما يريد حضرة الاب عنيسي نشره افساحاً لسبيل مبادلة الاراء والافكار بين اثنين لهما مقدرة على الافتكار والكتابة وترجى من مناظرتهما فائدة كبيرة ·

João Gerges Raful, Ca

ذوق محررها في اختيار المواضيع الكتابية ومناصرة جناب الشيخ لحود ضاهر كيروز لها مناصرة ادبية ومادية لما له من النفوذ الشخصي ولذلك دعته الرصيفة « معاون شرف » فنقدم الى الرصيفة خالص التهنئة وندعو لها بدوام الارتقاء وطول البقاء

المنارة سان بولو برازيل

انشا جناب الاديب امين افندي الريحاني رواية صغيرة سماها الكاهن والمكاري كان قد نشر قسماً منها على صفحات الهدى ثم اكملها وطبعها على حدة واهدانا منها نسخة كتب عليها « من اجل الانتقاد »

موضوع الرواية انتيكلاريكال وله علاقة كبرى باخلاق ومبادىء موءلفها ولذلك راينا قبل الوصول الى الرواية ان نمر على مؤلفها الاديب ونقول فيه كلمة

اول شيء قراناه لامين افندي ريحاني خطابه في التساهل الديني وهو خطاب علقت عليه اكثر الجرائد بين مستحسن ومستهجن وموافق وموئب . والذي لاح لنا ان صاحب التساهل بعد اشتهاره بخطابه طمح الى الشهره الزائدة حتى صار هذا الطموح وسواساً فيه فهو يريد ان يكون فريداً مشهوراً عن طريق مقاومة الاكليروس ولعله يامل ان يصبح ذكره يوماً ما كذكر فولتر وجان جاك روسو وغيرهما من الفلاسفة الذين اشتهروا بمقاومة الدين ورجاله . يدلنا على ذلك ان ريحاني افندي يحوم في كل ما يكتبه حول غاية واحدة فهو ينقم على الدين لاجل الاكليروس وينقم على ولاة الاحكام بسبب الاكليروس وهو في مذهبه هذا اشد تعصباً من الجاهل الذي يعميه التعصب الديني

واذ علم القارىء ما تقدم عن امين افندي ريحاني سهل عليه ان يعرف ما هي الرواية فهي موضوعة تاييداً لمبداه وخدمة لافكاره وليس لنا ما نقوله فيها من هذا القبيل سوى انها غير مستندة الى حقيقة فهي سلاح ضعيف اذا شاء موءلفها ان يستعملها لدك ذلك الحصن المنيع الثابت . ثم انه من عادة الكتاب ان يوءلفوا قصة طويلة عريضة مملوءة من الوقائع يضمنوها شيئاً من مبادئهم اما هو فجعل المبدأ يتغلب على القصة فروايته مقالة اكثر مما هي حكاية ذات مغزى مقصود . ولهذا السبب جاء كلامه تحاملاً ثقيلاً غير موءيد ببراهين مثل قوله في الفصل الاول « ان المكاري يكذب لان اكثر

(اقلب)

المكاري والكاهن — الف هذه الرواية حضرة الاديب الاريب امين فارس ريحاني ناظم رباعيات ابي العلاء المعري باللغة الانكليزية . وهي رواية تستحق اعتبار العقلاء وتستوقف ابصار الادباء من جهتين الاولى شعور ابناء العصر الاذكياء النجباء بوجوب تغيير العلائق بين الاكليروس والعوام واصلاح الاكليروس طرقهم وعكفهم على واجباتهم الدينية وزهدهم في الامور الدنيوية على نحو ما ارشد به ابو طنوس المكاري الى يوسف الخوري في الرواية والثانية تغير اللسان العربي بين ابناء العرب المهاجرين الى العالم الجديد . فان لغة الرواية عربية ولكن كل ما فيها من انواع التشبيه والاستعارة وسائر انواع البيان والبديع والصور الذهنية واساليب التعبير التي يقصد بها شدة الوقع والتأثير افرنجية اميركية حتى انهُ يخيل لمن يقرأ هذه الرواية انهُ يقرأ رواية افرنجية ولكن بالفاظ عربية . وهذا لابدَّ ان ينتشر ويعم في العالم الجديد ما دام ابناء العرب المهاجرون اليهِ يكتبون بالعربية فيهِ . ولا ندري — اذا دام — لمن يكون الفوز على مر الايام للغة اهل العالم الجديد ام للغة اهل العالم القديم ام يزداد البون بين الفريقين حتى يصير اللسان العربي عندهما لسانين .

المكاري والكاهن — هي رواية لبنانية المواقع والاشخاص وضعها حضرة الكاتب الاديب والشاعر المجيد امين افندي فارس ريحاني (مترجم بعض لزوميات أبي العلا المعري الى الانكليزية) ومدارها على بيان اخلاق بعض الاكليروس في الشرق . وقد اجاد حضرة الكاتب في وصف هذه الفئة كل الاجادة ولا سيما في هذا العصر الذي استنارت به اذهان العوام . وقد طبعت الرواية المذكورة في مطبعة الهدى في نيويورك وتطلب من هناك . فنثني على حضرة المؤلف اطيب ثناء ونرجو ان يبرز من خدور افكاره مثل هذه العرائس والابكار

المكاري والكاهن — اتصل بنا رواية جميلة بهذا الاسم من قلم العزيز امين افندي فارس ريحاني المشهور بجده وكده والمشهور ايضاً بغزارة ادبه وسعة مطالعته . موضوع الرواية انتقاد الاكليروس بفم احد العامة . وعلى ما ظهر لنا من مطالعتها ان حضرة المولف قد كتب

عدد ٤٤ الوفاق ٢٧ ت٢ ١٩٠٤ الا

ما كتب في هذه الرواية على اثر انفعال شديد من تصرفات بعض الكهنة في نيويورك . ومن المستحسن الكتابة في المواضيع الادبية على اثر الانفعالات لانها تجعل الكتابة ذات تاثير شديد على نفس القارىء . والرواية مطبوعة في مطبعة الهدى الاغر في نيويورك ومقدمة الى كاهن لقصد هو اطلاع رجال الاكليروس على ما يتقوله عنهم الناس علهم يصلحون الخلل . وسبحان من لا عيب فيه

الصفحة ٣

وعندئذٍ رفع الكاهن عصاه وضرب بو طنوس. فنظر بو طنوس الى الكاهن لا منفعلاً ولا مغتاظاً بل اخاً ينظر الى اخ وقال له: هوذا ايضاً خدي الايسر فاضربني ثانية او عانقني

وظل بو طنوس يتكلم كأنه يراجع خطاب السيد الذي القاه على الجبل حتى اصيب الكاهن بدهشة واخذه التامل

قد ثارت في الكاهن ثورة روحية وانتبه في قلبه داعٍ جديد

وكان الخوري يوسف عندئذٍ قد اقترب من بلدته فسأل الحوذي ان «يحاسب» نزل من العربة. وما كاد يمشي قليلاً حتى اغمي عليه. ورأته عائلة من رعيته نخفت اليه واعتنت به حتى افاق. واراد افرادها ان يرافقوه الى بيته فابى

وذهب الكاهن فقضى ليله جالساً تحت زيتونة يصلي ولما اقترب الفجر» جلس على صخرة بين الطريق والزيتونة ووضع رأسه الملتهب بين يديه وطفق يتأمل ويتأمل ويتأمل....»

«الكاهن هو الان في فجر نفسه المضطربة هو في الساعة التي يتصارع فيها الماضي والحاضر. فهل يزوره الموت ليأخذ ما فسد من اعماله او تحييه الحياة لتهبه ما طهر من النية وما اشتد من العزم الجديد. اتنقشع ظلمة حياته كما انقشع الليل الذي صرفه في الحياة. ايعود الى ظلمات القبور او يتقدم الى نور الحياة الخالدة. هل ينسلخ عن ماضيه السيء الذكر ويحيا حياة جديدة ولو في شتاء العمر او يظل ملتصقاً بمركزه العالي وشهرته الواسعة واسمه الجليل ومجده الباطل وماضيه المدلهم. اصبر ايها القارئ»

ارسلت الشمس اشعتها من وراء صنين على الخوري يوسف وقد سكنت ثورة نفسه فوقف وصرخ من عمق فؤاده قائلاً «المجد لله في العلى». واذا بصوت من ورائه يقول: «والرجاء الصالح لبني البشر»

ولد الخوري يوسف وقسيس معه جاءا يفتشان عن الكاهن. بلغهما انه اغمي عليه في الطريق ولم يصل ليلتئذٍ الى البيت

ثم تقدما اليه وسالاه عن سبب تخلفه عن البيت ووجوده في ذلك المكان فلم يقل لهما شيئاً صريحاً، ولكن اجوبته الغامضة كانت تشف عما قام في نفسه

وانتهوا الى طريق العجلات وما ساروا عليها قليلاً حتى جاءت العربة التي اقلت الكاهن والمكاري مساءً عائدة الى بيروت. فتقدم الحوذي وناول الخوري يوسف كتاباً

ووصل الكاهن الى البيت فاختلى في غرفته وقرأ الرسالة اولاً وثانياً وثالثاً وانطرح على المقعد ودفن وجهه في يديه

«هو يبكي كالطفل. هو قلق. مضطرب. حائر. ولكن من اين اضطرابه والى اين. هل هو اضطراب اغوسطينوس في ساعات تأمله المؤثرة او هو اضطراب توماس باين في ساعة موته. او هو اضطراب الاب جان مزلير حين عزم على تأليف كتابه (خرافات الاجيال). هل هو الاضطراب الناتج عن تذكارات الماضي المؤلمة او عن الم الجديد الذي ينويه. هل هو اضطراب متأسف على امر فات ام مبتهج بنعمة جاءت. كن صبوراً ايها القارئ العزيز. قد عاد الكاهن لمكتبه والعهد الجديد منطبق امامه»

فتح الكاهن الكتاب ليراجع الايات التي ذكرها له بو طنوس اثناء المذاكرة التي دارت بينهما في العربة

«اما انتم فلا تدعوا معلمين لان معلمكم واحد وانتم جميعاً اخوة ولا تدعوا لكم اباً على الارض فان اباكم واحد وهو الذي في السماوات ولا تدعوا معلمين لان معلمكم واحد هو المسيح» متى ٢٣ — ٨ و٩ و١٠

«ومتى صليت فلا تكن كالمرائين فانهم يحبون ان يصلوا قائمين في المجامع وفي زوايا الشوارع لكي يظهروا للناس. واما انت فمتى صليت فادخل الى مخدعك واغلق بابك وصلِّ الى ابيك الذي في الخفاء» متى ٦ — ٥ و٦ و٧

وراجع الخوري يوسف رسالة ابي طنوس القصيرة المملوءة محبة واخذ يقول بنفسه:

«نعم يا ابا طنوس نعم انا اخوك وابونا الواحد هو في السماء. هو في الخفاء. ولكن يا للتعاسة ويا للقساوة! اي صلاة صليتها تمجيداً لربي وتطهيراً لنفسي ورجاءً لقريبي. ها قد اثلج الزمان في راسي ولحيتي. فاي يوم افتكرت في غير نفسي — بغير مصلحتي الذاتية ومطامعي السرية والعلنية. اي يوم ذكرت غير المناصب والمال والسلطة والمجد الباطل. كم مرة في النهار اشتهي ان البس الحرير الاحمر واقدّس بالعصا الذهبية. وكم مرة في الليل احلم بذلك. وانت ايتها الانامل المدنسة — اه يا ربي — انت التي تقبضين كل يوم على الكاس المقدسة الحاوية دم السيد المسيح — كم قبضت من الذهب والفضة التي يجمعها الفقراء بعرق الجبين فتسلب منهم بواسطة الدين...»

ثم فتح الكاهن انجيله وقرأ على جلده عبارة كتبها جده. انظر ما هي العبارة:

«قد خرج القسيس من البيت في هذا الصباح وهو حامل كيساً فارغاً ووقف تحت عتبة الباب وكلمنا قائلاً: انا متوجه الى المدينة فاستجدي هناك واوزع على الشحاذين

والمساكين والمحتاجين ما اجمعه من الخبز والدقيق والمال · سأهب يا اخي مـا اجمعه واجمع مما اهبه · كم هو جميل ان نشحذ ونعطي الشحاذين · انا فقير اغوث الفقراء · انا مسكين اطعم المساكين · والذي ياخذ هو اخو الذي يعطي · واذا كان الشحاذ محباً للخير فهو مساوٍ للمفضل عليه »

« وقال الكاهن : الم يكن قصد جدي من قيد هذه الكلمات ان يعظ اخلافه · بلى · وهل فعل احد منا ذلك · كلا · اذن نحن هالكون · انا هالك لا محالة وابو طنوس يرث ملكوت السماوات · ولكن الوقت لم يفت ايها الانسان · نبضك لا يزال ينبض في عروقك ولم يزل باقياً في رماد حياتك بعض الجمرات · فاضرم بها ناراً جديدة · انبذ عنك الماضي الذي فيه هلاكك · ابنِ لنفسك بيتاً في السماء · اترك منصبك الرفيع · اطرح مطامعك الدنيئة · اقتل تنين الذات · افتكر في قريبك ولو يوماً واحداً في حياتك · انصت الى صوت معلمك له المجد بعد ان فعلت بمشيئتك ومشيئة من هم ارفع منك في مناصب الكنيسة مدة ستين سنة ····· » اذكر صوت الملك الذي سمعته الان من الانجيل · اذكر ما يخبرك جدك عن اخيه القسيس الشحاذ المحسن · اذكر بو طنوس يقتبل منك الضربة ويدير اليك الخد الايسر ثم يسألك ان تذكره في صلاتك

وبقي الخوري يوسف يعدد سيئاته حتى صمم على ان يضع حداً بين ماضيه ومستقبله وهكذا فعل · واشترى بغالاً ليكريها واشترى بما عنده من المال دقيقاً ليوزعه على المحتاجين وكتب الى ابنه الطالب في مدرسة انتشار الايمان في رومية ينهاه عن الكهنوت « وبعد اسبوع رآه احد ابناء القرية سائراً رفيق له وراء عدة بغال محملة » وكان [ط]نوس هو رفيق الخوري

وظل الرفيقان نحو اسبوعين يسوقان [البغا]ل ويوزعان احمالها على الفقراء حتى انتشر خبر الخوري يوسف كاتم اسرار المطران و[...] بانقلابه الفجائي خوارنة الجبل والبرك والمطارين · عندئذٍ اصدر البطرك حكماً « باخذ الخوري يوسف الى ديريا وحبسه هناك الى ان يعود اليه رشده [...] للمصلحة العامة وغيرة على حرمة الديباب الشعب » وبعد خمسة عشر شهراً [مات] الخوري يوسف ودفن خارج الكنيسة لم يصلَّ عليه

[هذ]ه هي قصة الكاهن الذي لم يؤذن له ان [يكون] صالحاً اكثر من اسبوعين »

[هذا] هو مصغَّر الصورة التي رسمها امين [افند]ي الريحاني في اثنتين وثلاثين صفحة وقد [ا]ريد ان نستغني بهذا التلخيص عن كل في الرواية لولا كلمة وردت مستقلة في [ا]كراس

[في ص]در الكراس جعل المؤلف روايته تقدمة [ل]صديقه واخيه الخوري يوسف [...] يوا كذكاراً لجلسات جلساها واراء تبادلاها [و]اغانٍ ردداها على نغم موسيقى السوضية تحت صنوبرة هرمة بالقرب من [...]يم مهجور في الجبل الذي يرجو ان [...]يه الذين هجروه من ابنائه ويهجره لمدن الذين لم يروا من العالم سواه »

هذا الرجاء ممتلئ نبلاً ووطنية · انه يطنوراً شريفاً · انه يدل بصراحة على مقصود [الم]ؤلف من روايته — بيان تأثير المهاجرة في آداب السوريين واخلاقهم · ولكن[ه] من جهة اخرى ان الذي اكتسبه [...]بو من المهاجرة هو كل ما تحتاج اليه سوريه ، وهو غير الصواب · ان سوريه تحتاج في ابنائها الذين هجروها ويعودون اليها الى مبادئ وآداب اخرى وفضائل سياسية لم يرد لها ذكر ولا جرى لها حادثة في ما ذكر عن بو طنوس ، وما كان اقدر المؤلف على جعل مثال السوريين الذين هجروا ويعودون جامعاً لكل مفاعيل المهاجرة في سوريه

****

لدينا مطبوعات جديدة اخرى نرجئ الكلام عليها الى فرصة اخرى

مأثورات

قرأنا في « البشير » منذ ثلاثة اسابيع فقرة مضمونها مؤاخذة « المصباح » على اعترافه لفرح افندي انطون بسمو المدارك والمقدرة الادبية مع ان صاحب الجامعة هذا متتلمذ لرنان « الكافر »

حفظنا عندئذٍ الفقرة واخذنا نبحث في « البشير » و « المشرق » لساني الاباء اليسوعيين البيروتيين عن كلام سابق علق بالذهن منه ان الاباء انفسهم يعترفون فيه لفولتير بفرط الذكاء والبراعة مع انهم يلقبونه بالكافر العظيم · كان قصدنا ان ننشر القولين المتناقضين في باب « المنطق في الصحافة »

وبينما نحن نبحث هـذا البحث وردنا « المصباح » لاول مرة بعد انقطاعه عنا بسبب توقف « المناظر » وفيه ردٌّ على مؤاخذة « البشير » هو ، فضلاً عن كونه يغنينا عما كنا نفتش عنه ، مملوءٌ فائدةً ، فآثرنا نقله · قال نجيب افندي حبيقه :

افاضت هذه الايام جرائد سوريه ومصر واميركا في ذكر الرواية الاجتماعية « الوحش او سياحة في ارز لبنان » التي نشرها فرح افندي انطون في مجلته « الجامعة » · وكنا نحن في عداد الذين وفوا هذه الرواية حقها من المديح · ويذكر

ابو العلاء

هو الشاعر الحكيم المشهور باستعماله الحكم في اثناء شعره ولا سيما في لزومياته ولكنه لا يعد من شعراء الطبقة الاولى لان اكثر شعره ولا سيما في ديوانه سقط الزند لا يكاد يعد شعراً لانه يشبه ابا تمام في تعمده دس وحشي الالفاظ ومهجور التراكيب في نظمه ولهذا يندر ان ترى له قصيدة خالصة من هذه العيوب فان قصيدته التي يرثي بها امه ومطلعها

سمعت نعيها صمي صمام　　　وان قال العواذل لا همام

والقصيدة الاخرى التي يرثي بها احد الاشراف ومطلعها

اودى فليت الحادثات كفاف　　　مال المسيف وعنبر المستاف

وكثيرات غيرها مما لا يكاد يحسب الا كلاماً موزوناً لا طلاوة شعر فيه ولا شروط شعر فضلاً عن اساءته في تعمد ذلك تعمداً كأنما يحسبه فضلاً وهو عين النقص وهذا مما يعد غريباً من مثل ابي العلاء المشهور ببعد النظر وجودة النقد . ولكننا حين نرجع الى طبع ابي العلاء نجده شاعراً مجيداً من الطبقة الاولى لانه حين يرسل الشعر من عند نفسه مضمناً اياه اغراضه الخاصة كان يعلو به الى ارفع المنازل فان قصيدته اللامية التي يفتخر بها ومطلعها

الا في سبيل المجد ما انا فاعل　　　عفاف واقدام وحزم ونائل

تعد من اعلى درجات الشعر ولا يمكن ان يكون اجود منها في معناها

والاميركان على هذا الكتاب اقبالاً يربح منه حضرات مترجمه وناشريه ما لا يربحه جميع ناشري دواوين ابي العلاء في اللغة العربية من يوم وفاته . وفي هذا المقام نثني على حضرة المترجم الفاضل لاشتغاله بتعريف آداب اللغة العربية وحكمتها الى الافرنج

كما لا يمكن تغيير وضع منها بوضع اجود منه . ولو كان شعر ابي العلاء يجري على هذا النمط البديع او على نمط لزومياته لعد في ارفع رتبة بين الشعراء ولكنه سامحه الله كان يجري مجرى ابي تمام فيتوهم ان غموض المعاني ومعقد التراكيب انما هو الشعر الصحيح مع انه على خطأ كبير

اما لزومياته فهي دون شك من احسن اشعاره وهي سبب اشتهاره الى حد لا يدانيه فيه احد لان العامة التي لا تدري القراءة تعرف ابا العلاء وتتحدث به وتروي اشعاره وتلقبه بالفيلسوف الحكيم مع ان المتنبي وامثاله لا يعرفهم الا الخواص والمتأدبون

ولقد ظهر بعد ابي العلاء بقليل شاعر فارسي مجيد اسمه عمر الخيام جرى مجرى ابي العلاء في لزومياته وحكمه فوصلت اقواله الى اوربا وترجمها الانكليز فنزلت عندهم في ارفع منزل وصاروا يسمون الملاعب والنوادي باسمه تنويهاً به وتخليداً لذكره حتى رأى حضرة الشاعر المجيد امين افندي ريحاني احد ادباء السوريين في الولايات المتحدة ان ابا العلاء المعري احق بهذه المنزلة من عمر لان عمر اخذ اكثر معاني ابي العلاء ونظمها بالفارسية ولذلك دعته غيرته الادبية وعصبيته لابي العلاء الى نقل بعض اشعاره الى الانكليزية فنظمها شعراً وطبعها في كتاب اهدى الينا نسخة منه فوجدناه كتاباً نفيساً دالاً على توقد ذهن المترجم وفصاحة نظمه في تلك اللغة مع صحة النقل وتأدية كل المعاني على اجمل الصور وافصحها . وقد كنا نود لولا ضيق المقام ان ننقل شيئاً من ترجمته المنظومة للدلالة على حسن بيانه مع ذكر الاصل العربي للدلالة على صحة النقل ولكننا نكتفي بنقل ترجمة هذين البيتين كدليل على سائر الابيات وهما

والاميركان على هذا الكتاب اقبالاً يربح منه حضرات مترجمه وناشريه ما لا يربحه جميع ناشري دواوين ابي العلاء في اللغة العربية من يوم وفاته . وفي هذا المقام نثني على حضرة المترجم الفاضل لاشتغاله بتعريف آداب اللغة العربية وحكمتها الى الافرنج

المقتطف

الجزء الحادي عشر من المجلد الثامن والعشرين

١ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٠٣ — الموافق ١١ شعبان سنة ١٣٢١

رباعيات ابي العلاء

THE QUATRAINS OF ABU'L ALA.

اذا ظهر عند الافرنج كتاب وقع عندهم وقعاً عظيماً لقَّبهُ مقرظوهُ بكتاب الشهر تنويهاً بذكرهِ. والكتاب الذي امامنا الآن يحق ان ينعت هذا النعت فقد وقع احسن وقْع عند ابناء اللغة الانكليزية. ولا غرابة في ذلك لان الفضل يعرفهُ ذووهُ والمعري في الطبقة العليا بين حكماء الشعراء الذين غاصت عقولهم في بحار المعاني فالتقطت منها الدرر الغوالي وتجلَّت لهم اسرار الحكمة فانارت بصائرهم وفاض شعاعها الروحاني من نفوسهم. ولأن ادباء الافرنج من اوربيين واميركيين يقدرون الفضلاء قدرهم ولو كانوا غرباء عنهم وتتعشَّق نفوسهم حكم الحكماء حتى تكاد تتعبَّد لها بل قد قام منهم مَن انزل عُمَر الخيَّام الشاعر الفارسي منزلة الانبياء الملهمين وانشأ طريقة يتلو اصحابها اشعارهُ كما يتلون الآيات المنزلة

ولم يكن عُمَر الخيام الَّا تابعاً لابي العلاء المعري مقتبساً منهُ او ناسجاً على منوالهِ ومع ذلك لم يقدم احد على ترجمة اشعار المعري الى اللغات الاوربية الَّا الآن حينما هزَّت الاريحيَّة وطنينا الاديب امين افندي ريحاني اللبناني مولداً الاميركي داراً فقد برع في اللغة الانكليزية وجلى فيها نثراً ونظماً فوق براعتهِ في لغتهِ العربيَّة فنقل الى الانكليزية مختارات من شعر ابي العلاء نظمها نظماً رائقاً بعد ان الَّف بينها واوجز واطنب وتصرَّف في التعبير عن المعاني كما سيجيء وقدَّم لها مقدمة بليغة قال فيها ما ترجمتهُ

"لما كانت اوربَّا كلها تعدُّ الاسلحة وتعبئُ الميرة لحرب الصليب الاولى واهالي الشمال يدوخون الاقاليم الغربية والخلفاء يثخنون في الخارجين عليهم كان ابو العلاء يثير حرب الاقلام على

والاميركان على هذا الكتاب اقبالاً يربح منه حضرات مترجمه وناشريه ما لا يربحه جميع ناشري دواوين ابي العلاء في اللغة العربية من يوم وفاته. وفي هذا المقام نثني على حضرة المترجم الفاضل لاشتغاله بتعريف آداب اللغة العربية وحكمتها الى الافرنج

ما في عصرهِ من الشرور والاباطيل فحمل على الخرافات والاحاديث الموضوعة ونادى بوجوب الخضوع لسلطان العقل وطعن كبد الظلم والاستبداد طعنات صادقات ونادى بحرية الضمير وسمو النفس فوق مطامع الحكام . وقال بوجوب المساواة وبيَّن معايب الرؤساء ديناً ودنيا

"نشأ هذا الرجل في اواخر القرن العاشر واوائل الحادي عشر وقد جهل الاوربيون امرهُ كل هذا الزمن ولم يذكرهُ كتَّاب العربيَّة الَّا نادرًا

"ابو العلاء المعري لقريطيوس الاسلام وديوجنس العرب وڤولتر المشرق[1] ولد في ربيع سنة ٩٧٤ للميلاد ومسقط رأسهُ قرية صغيرة على مقربة من حلب"

وافاض على هذا الاسلوب في ترجمة ابي العلاء وقال انهُ كان اكبر فلاسفة عصرهِ وفضَّلهُ على ابن سينا ووصفهُ بحرية الضمير والانتصار للحق والبعد عن الرياء . وان الاشعار التي ترجمها الى الانكليزية انتقاها من دواوينهِ الثلاثة سقط الزند وضوء السقط واللزوميات واضطرَّ ان يتصرَّف فيها تصرفاً لا يخرجها عن مراد ابي العلاء . ثم اشار الى ما بينها وبين رباعيات عمر الخيام من المشابهة . ومن رأيهِ ان عمر الخيام كان تلميذًا لابي العلاء او نقل عنهُ او اقتدى بهِ . واستدرك على ذلك قائلاً انهُ لا يقصد من تبيان هذا الامر ان يزعزع ثقة مريدي عمر الخيام بهِ ولا هو من اهل الغرور حتى يطمع بذلك بعد ان رسخ الاعتقاد بعمر الخيام في نفوس مريديهِ وانما هو يقصد ان يقوي تأثير الشرق في عقول اهل الغرب لا ان ينقضهُ وان يزيد قدرهُ لا ان ينقصهُ الى ان قال

"على ان الذي يقابل شعر عمر الخيام بما ترجمتهُ هنا يرى ان شكوكهُ وظنونهُ مقتبسة من ابي العلاء . فأبو العلاء فيلسوف شعراء العرب جاهر بآرائهِ الدينية مجاهرة قصر دونها الشاعر الفارسي . ولست اقول ان عمر الخيام انتحل معاني ابي العلاء بل اقول انهُ استعارها منهُ كما

(١) [المقتطف] لقريطيوس شاعر روماني نشأ في القرن الاول من التاريخ المسيحي ضمن اشعارهُ فلسفة ديموقريطس وابيقورس في اصل العالم وطعن في الاديان ونفى الخلود وقال ان الموجودات كلها مؤلفة من جواهر دقيقة منبثة في الكون والعقل والنفس والحياة لا تقوم بغير الجسد بل هي اجزاء منهُ كاليدين والرجلين وتنحلُّ بانحلالهِ وان الامراض ناتجة عن ذرَّات صغيرة منتشرة في الهواء وان انواع الحيوان مشتق بعضها من بعض بالنشوء

وديوجنس هو الفيلسوف الكلبي المشهور بالزهد ولد في بنطس سنة ٤١٢ قبل المسيح ونشأ في اثينا وتوفي في كورنثس وهو الذي قابلهُ الاسكندر المكدوني وقال لهُ ماذا تريد ان افعل لك فقال لهُ «حد من شمسي» فقال الاسكندر لو لم اكن الاسكندر لوددت ان اكون ديوجنس

وفولتر هو الفيلسوف الفرنسوي المشهور

والاميركان على هذا الكتاب اقبالاً يربح منه حضرات مترجمه وناشريه ما لا يربحه جميع ناشري دواوين ابي العلاء في اللغة العربية من يوم وفاته . وفي هذا المقام نثني على حضرة المترجم الفاضل لاشتغاله بتعريف آداب اللغة العربية وحكمتها الى الافرنج

استعار فولتير معظم آرائهِ الحرة وشكوكهِ في الدين من هوبس ولوك و بايل "

وقد ترجم ونظم مئة وستة وعشرين من هذه الرباعيات وطبع الترجمة الانكليزية والحق بها بعض الحواشي ولم ينشر معها الاصل العربي ليسهل على القارىء والمنتقد المقابلة بينها. و يظهر مقدار ما تصرف فيهِ او راعى الاصل او زاد عليهِ من الامثلة التالية وقد نشرناها حسب ورودها في ترجمتهِ وقدَّمنا عليها عدد الصفحة التي نشرت فيها

صاحِ هذه قبورنا تملأُ الر حب فاين القبور من عهد عادِ

12 Behold, O, friend, our tombs engulf the land,
Our fathers' corses moulder in the sand;
From Aad's time where and how many are the graves?
Has not this sea of Death a Cliff, a strand?

فتوسع في الترجمة بما لا يخرج عن مراد المعري وما ذكرهُ في اماكن اخرى من ديوانهِ وزاد عليهِ معنى قلما يخطر على بال اهل البادية وهو ان بحر الموت لا ساحل لهُ ولا صخر يوقف عليهِ

خفف الوطء ما اظنُّ اديم الا رض الاَّ من هذه الاجسادِ

14 Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

وهنا زاد توسع المترجم ولم يكتفِ بجعل اديم الارض من اجساد الناس بل قال ان قلوبهم لا تزال تخفق تحت ثراها وان بقولها تكونت من وجنات الحسان

ربَّ لحد قد صار لحدًا مرارًا ضاحك من تزاحم الاضدادِ

15 Many a Grave embraces friend and foe,
And grins in scorn at this most sorry show;
A multitude of corses therein pressed—
Alas! Time almost reaps e'er he doth sow!

وزاد المترجم هنا معنى بديعاً وهو ان الدهر يكاد يحصد قبلما يزرع لسرعة ما يختطف النفوس

تعب كلها الحياة فما اعجب الاَّ من راغب في ازديادِ

والاميركان على هذا الكتاب اقبالاً يربح منه حضرات مترجمه وناشريه ما لا يربحه جميع ناشري دواوين ابي العلاء في اللغة العربية من يوم وفاته · وفي هذا المقام نثني على حضرة المترجم الفاضل لاشتغاله بتعريف آداب اللغة العربية وحكمتها الى الافرنج

16 The warp and woof of Life are woe and gloom ;
The Cup is bitter ; endless pain the doom :
Strange then that he should weave, that he should drink,
Who knows well how to smash both Cup and Loom !

عبَّر المترجم عن معنى المعري تعبيرًا فائقًا في بلاغتهِ فقال ان سدى الحياة ولحمتها ويل وغمٌّ كأسها مرة وقضاؤُها أَلم مقيم فاعجبْ لمن ينسج على نولها ويشرب من كاسها وهو يعلم كيف يحطم الكاس والنول معًا

انما ينقلون من دار اعما ل الى دار شقوة او فسادِ
ضجعة الموت رقدة يستريح — الجسم فيها والعيش مثل السهادِ

18 We're only moved from this all battered Tent
To some abode of peace, by accident ;
A night of deep sleep and repose is Death,
While in Life's day this Sleep by Care is rent.

والترجمة هنا قلما تفرق عن الاصل الاَّ في الشطر الاخير

كل بيت للهدم ما بنت الور قاء والسيد الرفيع العمادِ

19 Every abode to Ruin is addrest,
Be it a palace or a sparrow's nest ;
Let not the mighty build, for they must go,
Like that fair dove, with what they built, to rest.

وقد توسع في الترجمة فزاد المراد جلاءً ولكنهُ لم يزدهُ معنى

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان المقابر ان يبكوا
تحطمنا الايام حتى كانّنا زجاج ولكن لا يعادلهُ سبكُ

35 I laugh and lo ! my shafts of scorn doth leap
On Adam's sons, who all by right should weep ;
Doubt crushes us like glass, and even the hope
Of restoration lost is in the heap.

والترجمة مطابقة للاصل مطابقة حسنة

افيقوا افيقوا يا غواة فانما ديانتكم مكر من القدماء

والاميركان على هذا الكتاب اقبالاً يربح منه حضرات مترجمه وناشريه ما لا يربحه جميع ناشري دواوين ابي العلاء في اللغة العربية من يوم وفاته · وفي هذا المقام نثني على حضرة المترجم الفاضل لاشتغاله بتعريف آداب اللغة العربية وحكمتها الى الافرنج

ارادوا بها جمع الحطام فادركوا   وبادوا وماتت سنة اللؤماء

50 Awake, awake, thou pious dupes, awake!
And see how all the creeds and cults do shake:
These are the jades the wily ancients rode
Upon the track of Life, to win their stake.

والترجمة مطابقة الاصل على قدر ما يستطاع

يرتجي الناس ان يقوم امامٌ   ناطقٌ في الكتيبة الخرساء
كذب الظن لا امام سوى   العقل مشيرًا في صبحهِ والمساء

52 Their vices 'neath the veil of Faith they hide,
And thus parade them, with unbridled pride;
Our reason we abuse, when we believe
Their Lies, and Reason is the only guide.

السطران الاوَّلان تقابلهما ابيات اخرى للمعري والسطران الاخيران مطابقان للبيت الاخير من الاصل ومن المحتمل ان الترجمة لابيات اخرى لم تحضرنا عند كتابة هذه السطور

يقولون ان الدهر قد حان موتهُ   ولم يبقَ في الايام غير ذماء
وقد كذبوا ما يعرفون انقضاءهُ   فلا تسمعوا من كاذب الزعماء

55 Howbeit these sages say, "The end is here,"
That death will take the worlds, afar and near;
They lie about the universe, and—well,
Heed not their threats, and yield thou not to fear.

والترجمة تكاد تكون حرفية

اذا قلت المحال رفعت صوتي   وان قلت الصحيح اطلت همسي

60 Aye, Wrong forever is proclaimed aloud,
And strongly yoked upon a boundless crowd:
But Truth is only whispered to the few,
Who bury it alive without a shroud.

وفي الترجمة توسُّع في المعنى وزيادة في الايضاح ولعلها مأخوذة من ابيات اخرى

ونار ان نفخت بها اضاءت   ولكن انت تنفخ في رمادِ

والاميركان على هذا الكتاب اقبالاً يربح منه حضرات مترجمه وناشريه ما لا يربحه جميع ناشري دواوين ابي العلاء في اللغة العربية من يوم وفاته . وفي هذا المقام نثني على حضرة المترجم الفاضل لاشتغاله بتعريف آداب اللغة العربية وحكمتها الى الافرنج

لقد اسمعت لو ناديت حيًّا ولكن لا حياة لمن تنادي

110 Fan thou the fire and then behold the light!
Fan thou but ashes and bemoan thy sight:
Call thou the living and they will respond,
But whom thou callest are as dead as Night.

والترجمة تكاد تكون حرفية ايضاً ولا نظن البيتين للمعري

هذا وقد اجاد الناظم غاية الاجادة في النظم وسبك المعاني في قوالب انكليزيَّة فصيحة كاحسن الشعر عذوبة وبلاغة . والكتاب كلهُ يشهد لهُ بالسبق في حلبة الانكليزية وجودة النظم فيها وهو غريب عنها . ويدل على ان الشرقي ليس دون الغربي في ذكائهِ وقوة عقلهِ وخيالهِ واستعدادهِ الفطري اذا تيسرت لهُ الوسائط لاظهار مزاياهُ

وقد طبع دبلداي وباج وشركاؤُهم (1) هذا الكتاب طبعاً متقناً جدًّا ولا يبعد ان يقبل قراءُ الانكليزية عليهِ اقبالهم على اشعار عمر الخيام او اكثر لان معاني المعري اوضح بياناً واعلق بالنفوس وعبارتهُ انزه واعف . وحبذا لو اعاد المترجم الكرة على دواوين المعري فانهُ يجد فيها درراً أُخرى تعدُّ بالمئات يحسن نظمها مع ما اختارهُ منها الآن

غرائب الشعوذة

وعدنا في الجزء الماضي ان نتكلَّم على ارتفاع الانسان في الهواء وخروجهِ من الصندوق المقفل وانجازاً لذلك نقول

ان رفع الانسان بغير قوة ظاهرة وتركهُ في الهواء غير معلَّق بشيءٍ وغير مسند الى شيءٍ ممَّا تحار فيهِ العقول لانهُ مناقض لاختبار الناس . وقد رأَينا احد المشعوذين يفعل ذلك في هذه العاصمة وشاهدنا الدهشة البادية على وجوه الذين رأَوهُ وكانوا يعدُّون بالمئات ونحن نعجب بمهارتهِ ونكشف للجلوس معنا سرَّ صناعتهِ وهم لا يكادون يصدقون

اتى بكرسيين من الكراسي العادية واوقفهما الواحد تجاه الآخر والبعد بينهما نحو متر ووضع عليهما لوحاً عريضاً متيناً ودنت منهُ فتاة حسناءُ فانهضها بيديهِ والقاها على اللوح فاستلقت عليهِ وجعل يشير بيديهِ فوقها كما يفعل المنوِّمون فاغمضت عينيها وتناومت وحسب الحضور

(1) Doubleday, Page & Company 34 Union Square New York

والاميركان على هذا الكتاب اقبالاً يربح منه حضرات مترجمه وناشريه ما لا يربحه جميع ناشري دواوين ابي العلاء في اللغة العربية من يوم وفاته · وفي هذا المقام نثني على حضرة المترجم الفاضل لاشتغاله بتعريف آداب اللغة العربية وحكمتها الى الافرنج

والحمد والكبر ضدان اتفاقهما مثل اتفاق فتاء السن والكبر

يجنى تناقص هذا من تزايد ذا والليل ان طال غال اليوم بالقصر

Virtue and Pride cannot each other greet;
As Youth and Age themselves can never meet;

When this one grows the other shrinks, and when
The Night is long the Day is not complete.

فانه ترجمها ترجمة جاءت بكل المعنى ونفس التركيب تقريباً . وقد زاد على صحة نقله انه دل على المعاني التي اخذها عمر الخيام من ابي العلاء مع معان اخرى اخذها منه شعراء الانكليز ولعلها جاءت من قبيل توارد الخواطر .

ولقد كان حضرته يزيد احساناً لو وضع الابيات العربية مع الانكليزية للمقابلة بين الطرفين من اجل قراء العربية لان اكثرهم لا يحفظون شعر ابي العلاء ليرجعوا الى الاصل ويقابلوه بالترجمة

الا ان الكتاب قد وضع بالاكثر للانكليز والاميركان انفسهم اذ المقصود اطلاعهم على شعر معاني هذا الشاعر العظيم واعتدال مذهبه وسداد طريقته . فنحن نمتدح حضرة المترجم سائلين له جزاء المحسنين ونعتقد انه قد دعي الريحاني بحق لانبات قريحته مثل هذه الرياحين

مطبوعات جديدة

﴿ رباعيات المعري بالانكليزية ﴾ ترجم حضرة الفاضل امين افندي ريحاني في نيو يورك رباعيات ابي العلاء المعري فيلسوف شعراء العرب الى اللغة الانكليزية ليظهر للاميركان والانكليز الذين يجلّون الشاعر الفارسي المشهور «عمر الخيام» انه انتحل اكثر معانيه من معاني شيخ المعرة ابي العلاء. وقد التزم طبع هذا الكتاب باللغة الانكليزية على ورق جيد طبعاً في غاية الاتقان كالمطبوعات الافرنجية الكبيرة محل

Mrs DOUBLEDAY, PAGE & COMPANY
34 union square, new york

وهو يُطلب منهم في نيو يورك وثمنه ريال وربع . ولا عجب ان يقبل الانكليز والاميركان على هذا الكتاب اقبالاً يربح منه حضرات مترجمه وناشريه ما لا يربحه جميع ناشري دواوين ابي العلاء في اللغة العربية من يوم وفاته . وفي هذا المقام نثني على حضرة المترجم الفاضل لاشتغاله بتعريف آداب اللغة العربية وحكمتها الى الافرنج

والحمد والكبر ضدان اتفاقهما　　مثل اتفاق فتاء السن والكبر
يجنى تناقص هذا من تزايد ذا　　والليل ان طال غال اليوم بالقصر

Virtue and Pride cannot each other greet;
As Youth and Age themselves can never meet;
When this one grows the other shrinks, and when
The Night is long the Day is not complete.

فانه ترجمها ترجمة جاءت بكل المعنى ونفس التركيب تقريباً . وقد زاد على صحة نقله انه دل على المعاني التي اخذها عمر الخيام من ابي العلاء مع معان

مطبوعات جديدة

﴿ رباعيات المعري بالانكليزية ﴾ ترجم حضرة الفاضل امين افندي ريحاني في نيو يورك رباعيات ابي العلاء المعري فيلسوف شعراء العرب الى اللغة الانكليزية ليظهر للاميركان والانكليز الذين يجلّون الشاعر الفارسي المشهور «عمر الخيام» انه انتحل اكثر معانيه من معاني شيخ المعرة ابي العلاء. وقد التزم طبع هذا الكتاب باللغة الانكليزية على ورق جيد طبعاً في غاية الاتقان كالمطبوعات الافرنجية الكبيرة محل

Mrs DOUBLEDAY, PAGE & COMPANY
34 union square, new york

وهو يُطلب منهم في نيو يورك وثمنه ريال وربع . ولا عجب ان يقبل الانكليز والاميركان على هذا الكتاب اقبالاً يربح منه حضرات مترجمه وناشريه ما لا يربحه جميع ناشري دواوين ابي العلاء في اللغة العربية من يوم وفاته . وفي هذا المقام نثني على حضرة المترجم الفاضل لاشتغاله بتعريف آداب اللغة العربية وحكمتها الى الافرنج

خواطري

هؤلاء الذين او بعض الذين يقرأهم الجمهور المهاجر في صحافة المهاجر —

— امين الريحاني لولا اجتماع شاعريته بشاعرية القارئ على عبارته لما احتملت اللغة ما يحملها . اذا جلس ليكتب يختلي بمعقوله وبنفسه حتى لا يكون للثلاثة شريك . هو — كما قال مرة عن نفسه — اذا افتكر العاشق متى كان الى جانب حبيبته في غير موضوع الجلسة يفتكر هو في ما يعجب القارئ وما يرضيه متى كان كاتباً . في الجمهور السوري الذي قرأ امين الريحاني تسعون في المئة انكروا افكاره ومبادئه وهم مع ذلك يقبلون على ما يكتب . يقولون ان في الصيغة التي يصيغ بها تلك الافكار والمبادئ شيئاً يحملهم على ذلك الاقبال وهم صادقون . ان في الصيغة شيئاً يستوجب الاقبال ولكن هذا الشيء موجود ايضاً في المضمون وهم يكتمون ولو استطاعوا لكتموه عن انفسهم . ويقع للريحاني اغلاط اصولية ولكن في كتابته ما يجعل القارئ ان يتناسى الاصول حتى لو كان هذا القارئ الشيخ ابرهيم ومرّ على ذهنه خيال الاب لويس شيخو . وللريحاني اسلوب مخصوص ينفرد به كما ينفرد الكتّاب باساليبهم ، وقد يرتقي اسلوبه ولكنه لا يتغير

— سليم سركيس لو وجد في البرازيل

— اريد لو خلق فيها وكان كاتباً بلغتها كما هو كاتب بالعربية — لما جمع ارتور ازفدو ثروته . روح لطيفة وعبارة لطيفة تشتركان في التعبير عن اسمى المقاصد باظرف والطف المداعبات

— نعوم مكرزل هو استاذ العربية في المهاجر بدون منازع . تلك اوجهُ مزاياه ويفتكر جيداً ويستطيع مع فصاحته ان يكون بليغاً ولا يفعل : قضى حياته الصحافية وهو مضطر على ان يكتب كثيراً . مراراً قرأت له المعنى الواحد في المقالة الواحدة عشرين مرة وانا احسب انني اقرأ من عبارة المرة الواحدة شيئاً لم يمرّ في العبارة التي تقدمتها

— نجيب دياب اصلح كتابنا لادارة الجريدة . اذا كان لم يخلق ليكون كاتباً فقد خلق ليكون صحافياً

— اسعد الملكي لما كنت اقرأه في « المقطم » قلت انه اقدر كتّاب المهجر في الاسلوب الارسالي . ولكن هذا الحكم قديم ولا اعلم ماذا اقول اذا قرأت له الان شيئاً

امين الغريب واحد من بضعة ادباء استخدموا الاساليب الافرنجية في العربية وقد اجاد هذا الاستخدام . اظهرُ مزاياه الكتابية انه يحب التعليل و يحسنه

— عيسى الخوري اعجبت به منذ قرأت له في « الايام » قصيدة حماسية نخرية . وقرأت له بعد ذلك اشياء اخرى ولكنها قليلة فلم يزُل اعجابي

وسيأتي دور الاخرين

خواطر سريعة ليست هي كل آرائي في من ذكرت ومن ساذكر من كتّابنا في المهجر

اريد ان افكه قرائي واظن انه صار يجوز لي ان افكههم بمثل ما قدمت كما انه صار يجوز ان نجعل هؤلاء الكتّاب الذين يخدمون الجمهور و يفتقرون بينما الجمهور يقرأهم وهو يحشد المال موضوعاً لحديث الجمهور

ا . ن .

تعزية الريحاني

الى جلالة الملك غازي الاول

ارسل فيلسوف العرب الاستاذ امين الريحاني رسالة تعزية الى جلالة الملك غازي الاول هذا نصها :

مولاي العزيز المعظم صاحب الجلالة الملك غازي الاول ملك العراق ايده الله وطال بقاه

ما كان بالحسبان ، وانا افكر بالكتابة اليكم ان سيبدل القدر كلمتي فيجعلها وا أسفاه كلمة تعزية . فقد كنت ، وانا مريض من شهرين تتبع حوادث العراق الاخيرة واكبر اقدامكم ووطنيتكم ، وكنت كل يوم آمل ان تتحسن صحتي لا تمكن من الكتابة اليكم والى سيدي الوالد ، والد الجميع ، رحمه الله رحمة واسعة

لله من الاقدار ! ان النكبة يا غازي لعظيمة شاملة . فاننا كلنا نشعر مثلكم ومثل آلكم ، ومثل العراقيين ، باننا منكوبون . اجل ان الخسارة بموت فيصل الاول ، فيصل الكبير ، فيصل الحكيم الوديع الحليم ، لا تعوّض . اكتب هذه الكلمة ، واليد لا تسعف ، ولا الذهن . اكتبها والقلب يتوجع حزناً وغماً . وليس في كل ما يمكن ان يقوله المرء شيء من التعزية الحقيقية لكم ولنا . انا لله وانا اليه راجعون . واني اسأله تعالى ان يصونكم ، ويسدد خطواتكم ، ويمدكم بجميل الصبر والسلوان . وارجوكم ان تثقوا باني لجلالتكم ما كنت لسيدي والدكم العظيم . الصديق المخلص

امين الريحاني

فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

واني عالم ، وانا اكتب هذه الكلمة ، ان ليس في كل ما يكتب اليوم او يقال شيء من التعزية الحقيقية لسموكم . ولكنكم في حزنكم قبلة للقلوب المتفجعة ، وهذا القلب منها ان لم اقل الاشد تفجعا فيها ، وهو ينطق بالتعزية و ينشدها في آن واحد

رحم الله الفقيد العظيم رحمة واسعة وعوضنا منه بسلامتكم و بالجهاد المنتظر من كل امير

وملك عربي في سبيل هذه الامة المنكوبة صانكم الله وامدكم بجميل الصبر والسلوان

المخلص لكم
امين الريحاني

خواطري

المناظر

هؤلاء الذين او بعض الذين يقرأهم الجمهور المُهاجر في صحافة المَهاجر —

— امين الريحاني لولا اجتماع شاعريته بشاعرية القارئ على عبارته لما احتملت اللغة ما يحمّلها . اذا جلس ليكتب يختلي بعقوله وبنفسه حتى لا يكون للثلاثة شريك . هو — كما قال مرة عن نفسه — اذا افتكر العاشق متى كان الى جانب حبيبته في غير موضوع الجلسة يفتكر هو في ما يعجب القارئ وما يرضيه متى كان كاتباً . في الجمهور السوري الذي قرأ امين الريحاني تسعون في المئة انكروا افكاره ومبادئه وهم مع ذلك يقبلون على ما يكتب . يقولون ان في الصيغة التي يصيغ بها تلك الافكار والمبادئ شيئاً يحملهم على ذلك الاقبال وهم صادقون . ان في الصيغة شيئاً يستوجب الاقبال ولكن هذا الشيء موجود ايضاً في المضمون وهم يكتمون ولو استطاعوا الكتموه عن انفسهم . ويقع للريحاني اغلاط اصولية ولكن في كتابته ما يجعل القارئ ان يتناسى الاصول حتى لو كان هذا القارئ الشيخ ابرهيم ومرّ على ذهنه خيال الاب لويس شيخو . وللريحاني اسلوب مخصوص ينفرد به كما ينفرد الكتّاب باساليبهم ، وقد يرتقي اسلوبه ولكنه لا يتغير

— سليم سركيس لو وجد في البرازيل — اريد لو خلق فيها وكان كاتباً بلغتها كما هو كاتب بالعربية — لما جمع ارتور ازفدو ثروته . روح لطيفة وعبارة لطيفة تشتركان في التعبير عن اسمى المقاصد باظرف والطف المداعبات

— نعوم مكرزل هو استاذ العربية في المهاجر بدون منازع . تلك اوجهُ مزاياه . ويفتكر جيداً ويستطيع مع فصاحته ان يكون بليغاً ولا يفعل : قضى حياته الصحافية وهو مضطر على ان يكتب كثيراً . مراراً قرأت له المعنى الواحد في المقالة الواحدة عشرين مرة وانا احسب انني اقرأ من عبارة المرة الواحدة شيئاً لم يمرّ في العبارة التي تقدمتها

— نجيب دياب اصلح كتابنا لادارة الجريدة . اذا كان لم يخلق ليكون كاتباً فقد خلق ليكون صحافياً

— اسعد الملكي لما كنت اقرأه في « المقطم » قلت انه اقدر كتّاب المهجر في الاسلوب الارسالي . ولكن هذا الحكم قديم ولا اعلم ماذا اقول اذا قرأت له الان شيئاً

امين الغريب واحد من بضعة ادباء استخدموا الاساليب الافرنجية في العربية وقد اجاد هذا الاستخدام . اظهرُ مزاياه الكتابية انه يحب التعليل و يحسنه

— عيسى الخوري اعجبت به منذ قرأت له في « الايام » قصيدة حماسية فخرية . وقرأت له بعد ذلك اشياء اخرى ولكنها قليلة فلم يزُل اعجابي

وسيأتي دور الاخرين

خواطر سريعة ليست هي كل آرائي في من ذكرت ومن ساذكر من كتّابنا في المهجر

اريد ان افكه قرائي واظن انه صار يجوز لي ان افكهم بمثل ما قدمت كما انه صار يجوز ان نجعل هؤلاء الكتّاب الذين يخدمون الجمهور و يفتقرون بينما الجمهور يقرأهم وهو يحشد المال موضوعاً لحديث الجمهور

ا . ن .

مولاي الامير

ان النكبة بوفاة الملك فيصل لنكبة جسيمة شاملة انها لنكبة الامة العربية هذه الامة التي يحق لها ان تتمثل بقول شاعرها الكبير :

فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

واني عالم ، وانا اكتب هذه الكلمة ، ان ليس في كل ما يكتب اليوم او يقال شيء من التعزية الحقيقية لسموكم . ولكنكم في حزنكم قبلة للقلوب المتفجعة ، وهذا القلب منها ان لم اقل الاشد تفجعا فيها ، وهو ينطق بالتعزية و ينشدها في آن واحد

رحم الله الفقيد العظيم رحمة واسعة وعوضنا منه بسلامتكم و بالجهاد المنتظر من كل امير وملك عربي في سبيل هذه الامة المنكوبة

صانكم الله وامدكم بجميل الصبر والسلوان

المخلص لكم

امين الريحاني

الهلال
السنة ١٢
عدد ١٥

28

(المحالفة الثلاثية في المملكة الحيوانية • والمكاري والكاهن) امين افندي ريحاني نزيل نيويورك من خيرة الناشئه السورية في الولايات المتحدة ومن أهل الاطلاع على آداب الافرنج واراء فلاسفتهم المتأخرين • فتولد لهُ رأيٌ في السياسة والدين والهيأة الاجتماعية يظهر من خلال كتاباته مهما يكن موضوعها • وقد نهج في الانشاء العربي نهجاً خاصاً أطلق فيه العنان لقلمه على نسق لم يسبق له مثل في العربية وقد تحدى فيه بعض كتاب الافرنج ممن يتسابق القراء الى مطالعة كتاباتهم وقد كان لبعضهم تأثير كبير في تهذيب الاخلاق وبث روح الحرية — على ان هذا الاسلوب من الانشاء لا يزال غريباً على قراء العربية لحداثته — ومما الفه ريحاني افندي في هذا السبيل كتاب « المحالفة الثلاثية في المملكة الحيوانية » وهو كتاب فلسفي انتقادي سبكه في قالب هزلي وجعل الكلام فيه على لسان بعض الحيوانات وضمنه رسوماً هزلية تساعد على بيان غرضه من ذلك الكتاب • ومن هذا القبيل كتابة « المكاري والكاهن » وفيه انتقاد على بعض أحوال الكهنة • والكتابان يطلبان من ادارة جريدة الهدى في نيويورك

المقتبس
شهر

كتاب خالد

اهدتنا مطبعة ومكتبة دادميدوشر كاوُه في نيويورك وهي اشهر مكاتب تلك العاصمة نسخة من هذا المؤلف النفيس الواقع في ثلاثمائة وتسع وار بعين صفحة تأليف صديقنا امين افندي ريحاني الكاتب المشهور بالعربية والانكليزية وهذا الكتاب مكتوب بالانكليزية ابتاعته تلك المطبعة وطبعته على نفقتها فاجلت الصحف الانكليزية تقريظه واثنت اطيب الثناء على مؤلفه

وخالد الذي يدور عليه موضوع هذا المؤلف شاب سوري هاجر الى الولايات المتحدة ومارس فيها اموراً كثيراً ساعدته على درس مدنية الغربيين وبالاخص الاميركيين منهم ثم عاد الى وطنه وتنسك في لبنان وبعد ذلك وقعت بينه وبين الاتحاديين وقائع من حيث سياسة الشرق الثورية ومع اليسوعيين من حيث حرية الفكر والآداب الاجتماعية والعائلية

على ان النقطة الجوهرية في مباحث الكتاب هي في نظر خالد المدنيتين الشرقية والغربية فهو ينظر المدنية الشرقية بعين الغربي والى الغربية بعين الشرقي وخالد مسيحي المولد شرقي العاطفة اسلامي اللهجة وخطبته التي القاها في الجامع الاموي بدمشق وموضوعها اصلاح الاسلام الديني » من الخطب التي تعد فريدة في بابها مما يشهد للمؤلف بسعة الفضل والاطلاع فنحث العارفين بالانكليزية على اقتناء هذا السفر المفيد وثمنه ريال و٣٥ سنتاً اميركياً

رسميا لنشر الاعلانات القضائية ٢٨ جمادى لاولى سنة ١٣٣٣ - ٧ بشـ

المحروسة

كتاب خالد

وضعه بالانجليزية النابغة السورى امين افندى ريحاني الذي جمع في أسلوبه بين بلاغة العرب وتفنن الافرنج وظرفهم ذكاء وقاد لا يلمس موضوعا برأس اليراع الا وسحق ذلك الموضوع بتهكمه أو نفخ فيه روحا جديدة بوفرة اهتمامه وشديد اعجابه . فكر عظيم يضم في قواه نظرات الفيلسوف القاسية وبحراته العميقة وأحلام الشاعر الجميلة وتأملاته العذبة — فكر كأنه البرق بوميضه والبحر بعمقه . والموت بقوته والطائر برشاقته . يرفرف على أزهار الخيال فيغني طربا ويرتفع على قمم اشجار الافكار فيتامل مرشدا ثم يطير في فضاء يملأه أثير الحقائق فيتألم ويستمد من آلامه عظات تؤثر في فكر القارىء تأثيرا بليغا

الفكر عند الريحاني أقوى من القلب فلذا تراه باسما في كثير من الاحوال . هو لا يبكي ولا يتشكى ويكاد لا يتذمر ، على انه يتهكم والتهكم دموع المتألم بفكره — وتهكمه مؤلم جارح كالحقيقة

« كتاب خالد » يشبه دائرة صغيرة ، فيه من كل فن خبر وقد يذهل القارىء لما يرى فيه من غزارة المادة وسعة المعرفة وكثرة المواضيع المختلفة — وقد تبادر الى ذهني وأنا اقرأه كتاب توماس كارليل المعنون : « Sartor Risartus » لان الكتابين يتشابهان قليلا ... مواضيعهما مختلفة تمام الاختلاف . أما لغته فلا أقرظها الا بما قاله عنها الاجانب أنفسهم عرضت « كتاب خالد » على المستر برسي هويت الذي كان يلقي محاضرات انجليزية في الجامعة المصرية هذه السنة — والمستر هويت كاتب مشهور في انجلترا - وبعد ان قرأه سألني : أسوري هذا الفتى ؟ قلت : نعم سورى . قال : انه يحسن لغة الانجليز اكثر من اعظم كتاب الانجليز واذا تذكرنا تعصب الانجلو — سكسون للغتهم نرى في هذه الكلمات أعظم تقريظ لكتاب الريحاني

سواء كنت صديق الريحاني ام عدوه ان شاركته في أفكاره أم أزعجتك مبادئه أضحك ام أغضب ، تهكم ام أرشد ، مدح أم قدح انك تجد في كل سطر من سطوره شيئا جديدا لم تكن تنتظره وكل ما يسيل من قلمه الفتان يقبض على فكرك — ان شئت ام لم تشأ . وأظن ان أصحابنا الاميريكان لا يسرهم كل ما كتب عنهم في هذا السفر لان المؤلف لم يملقهم كثيرا بل صوب اليهم من انتقاده وتهكمه اكثر من سهم ...

قلت ان الفكر عند الريحانى أقوى من القلب لكن هذا لا ينفي ان قلبه يتكلم أحيانا . قلت انه لا يبكي واظنني مخطئة . فها انا اعطيك مثلا صغيرا لاظهر خطائي في ختام هذه العجالة : عند ما تقلب الصفحات الاخيرة من « كتاب خالد » وتقرأ حديثه عن « نجيب الصغير الذي كان ينام في حفرة الرمل في ضواحي حلوان ، ناظرا الى النجم الساطع فى كبد السماء » تتحرك عواطفك كأن يدا علوية لمستها . ولما يقول لك الريحاني كيف مات نجيب يترقرق الدمع في عينيك وتعود الى حافظتك القصيدة التي كتبها في الريحانيات بعد موت فؤاد ابن اخته :

ومثل خيالى أشرقت يوما وغبت قبيل الصباح فؤاد

. . . .

فراحت الهة حبى تهيم وتبكي فؤادى في كل واد

(مى)

مجلة الزهور

ثمرات المطابع

كتاب خالد — قرأتُ كتاب خالد من الفاتحة الى الخاتم
قد رأيتُ مؤلفه مرةً في بيروت منذ ثلاث سنين في صيدلي
للفاضل مراد أفندي بارودي . فلما قرأتُ في الكتاب وصف
نفسهُ انهُ « حليق الشاربين ، مسترسل شعر الرأس » تمثلت
صورة المؤلف جليةً واضحة . والكتاب كغيره من نتائج الاف
بين الحَسن وغير الحسن وذلك شأن كل مؤلفٍ على الاطلاق

وقد أدهشني في هذا الكتاب ما يلوح للقارىء لأول وه
اطلاع مؤلفه وتعمقهِ في معرفة اللغة الانكليزية وسهولة انش
مادته . الاَّ انهُ قد تكلف استعمال الالفاظ الانكليزية النا
أراد ان يظهر مقدرته اللغوية ونبوغهُ في ادراك اسرار تلك الل

والكتاب مقصود بهِ سرد سيرة « خالد » وما لقي في م
وفي بلاد الغربة من تقلبات الأيام فهو مكتوب للعامة وكان
تكون ألفاظه سلسة كمعانيهِ لا ان يكون معجم كلمات غريبة

وقد حمل المؤلف في كتابهِ حملة شديدة على الجزويت
ولا يعنّ لنا هنا ان نخطئَ او نصوّب عمله بالنسبة الى هذه
ولكننا نقول اذا كان هذا التقريع لا يجلب فائدة فما هو الاَّ ن
او ثورة غيظ لا تروي غليلاً ولا تشفي عليلاً . وأجدر بأرباب
يكونوا أوسع صدراً واكثر حلماً فلا يدفعهم الغضب الى ش

جرحاً قديماً لا يرجى شفاؤه ولكنها تزيده ألماً

ومن أحسن ما ورد في الكتاب وصف الأماكن التي زارها المؤلف ووصف معيشة القرويين في سذاجتها الطبيعيـة حتى انكَ اذا قرأتَ وصف الجبال والأودية وبزوغ الشمس ومغيبها ، وظلال الصخور وأغصان الاشجار وخضرة الوادي وخرير الماء وهبوب النسيم وتغريد الاطيار وشذا الازهار ، تظن انك انتقلتَ بالفكر الى المكان الذي يصفهُ وكأنك تشاهده بعينك . وهي لا شك مقدرة للكاتب يحمد عليها

وفي الكتاب مباحث كثيرة فلسفية دقيقة تدل على ذكاء خارق وذهن متوقد ، وسعة اطلاع ، والمام بأكثر الفنون القديمة والعصرية ، حتى لترى المعاني تسطع متقطعةً كوميض البروق فتبهر البصر بشدة لمعانها ثم تضمحلّ بسرعة فيعقبها ظلام دامس . بل هي شرر النار المتطاير من حديد محمي الى البياض تحت مطرقة الحدَّاد . تراه ينبعث في كل مكان ثمَّ يختفي بمثل السرعة التي ظهر بها . ذلك انهُ لا يرمي الى غاية واحدة بل ينتشر في كل جهة ثم يندثر فلا تدري ما العلاقة التي كانت بين مصدره ومرجعه

ولا مشاحة في ان المؤلف شاعر اكثر مما هو كاتب . وقد بلغ بهِ الخيال الى الحلم فيرى ان المستقبل سينشيء دولة عربيةً في سوريا تجعلها بهجة الدنيا . وهو حلمٌ لذيذ نتمنى ان يصير حقيقةً ولكن بينهُ وبينها مراحل حتى الآن لا يبلغها الاَّ الوهم . ومن المؤكد ان المؤلف قد استفاد كثيراً من الغربيين ادباً وعلماً وفلسفةً ولكن الفطرة الشرقية لم تزل شديدة فيهِ وهي التي تجعل الأمل يقوم عندنا موضع العمل . وهذا ما جعل

وثبت ان هوية الفاعلين من زيود اليمن . والتح
ونحمد الله تعالى ان جعل كيد اهل الكيد في نحو
وجلالة الملك وسمو ولى عهده اتما الطواف كا
وعافية يستقبلان وفود المهنئين بالعيد السعيد كجاري العادة

وزارة الخارجية

فالبيرق يهنيء جلالة الملك عبد العزيز المعظم وسمو ولي عهده الامير سعود بنجاتهما من تلك المكيدة الجهنمية ، ابقاهما الله عماداً للعربية وذخراً للاسلام

برقية امين الريحانى الى جلالة الملك

وما بلغ خبر هذا الاعتداء الفظيع الى الاستاذ الكبير امين الريحاني في بيروت ؛ حتى طير الى صاحب الجلالة الملك ابن سعود البرقية التالية :

مكة المكرمة — جلالة الملك عبد العزيز أشكر الله على سلامتكم وادعو لجلالتكم بطول البقاء

الريحاني

المقتبس
شام

...تبة دار ميدو شركاؤه
...اشهر مكاتب تلك
...هذا المؤلف النفيس
...شرع وار بعين صفحة
...فندي ريحاني الكتاب
...كليزية وهذا الكتاب
...بابداعه تلك المطبعة
...ها فاجلت الصحف
... واثنت اطيب الثناء

...يدور عليه موضوع
...تاب سوري هاجر الى
...مارس فيها اموراً كثيراً
...مدنية الغربيين وبالاخص
... عاد الى وطنه وتمسك
...ت وقعت بيده و
...من حيث سياسة ال
...رعيين من حيث
...الاجتماعية والعائلية
...لة الجوهرية
... هي في نظر خالد
... والغربية فهو ينتقد
...من الغربي والى الغرانا
...يحي المولد شرقي
...الخطبة التي
...شق وموضوعها
... من الخطب التي
... يشهد للمؤلف
...حث العارفين بالانكليزية
...سفر المفيد وثمن ريال

المقتطف
فبراير
١٩١٢

باب التقريظ والانتقاد

كتاب خالد

THE BOOK OF KHALID

امين افندي ريحاني شاعر مطبوع سواء نظم او نثر . وقد ملك ناصية الانكليزية فهو فيها اكتب منهُ بالعربية ولا غرابة في ذلك لانهُ ربي في اميركا وتعلَّم فيها وملكة الانشاء الصحيح اسهل منالاً في الانكليزية منها في العربية لقرب لغة الكتابة من لغة الكلام في الاولى وبُعدها في الثانية . وقد استعان بكلٍّ من هاتين اللغتين على ما كتبهُ في الاخرى فترى نفثاتهِ العربية مرصَّعة باستعارات انكليزية ونفثاتهِ الانكليزية محلاَّة بدرر عربية . وهذا شأن كتابهِ الحديث كتاب خالد . وهو رواية فلسفية بل شعر مزج فيهِ الحقيقة بالخيال

وحلَّق فوق جبال لبنان وصحاري البادية وغمار الاتلانتيك فرأى الناس من حيث لا يرونهُ . رأى تجار الدين وتجار السياسة مجبولين بالرياء فوصفهم كما هم وكال لهم كما كالوا لهُ صاعاً بصاعٍ . ولم تفارقهُ قريحة الشعراء في كل فصول الكتاب ولا البداهة الشعرية التي تفيض على قلوبهم فتنبعث منها بجوامع الكلم وضروب من الامثال تبتهج بها العقول وتطرب لها النفوس حتى كأَنهُ كارليل او دزرائيلي او شوبنهور او ابو العلاء

قال في الفصل الاول « ان اهم ما في تاريخ الامم والافراد كان في اولهِ من اغث الامور والضد بالضد . وللحوادث بزور تنمو فتُنتِج او تحرَض فتموت لكن العامي يخفى عليهِ امرها . سقطت ربطة ساق في مَرْقص ملكي فصارت عنواناً للقب من اشرف الالقاب الانكليزية . واشار رئيس لاعظم جمهورية باصلاح التهجئة الانكليزية فصارت اشارتهُ هزءًا بين الجمهور . وهذا شأن كل الحقائق والآداب » . وعسى ان يكون كتاب خالد من قبيل ربطة الساق فيحل بهِ مؤَلفهُ عند مقدري منزلة القرائح محل كارليل او عمر الخيام

واذا اصاب مَن قال « ما كل ما يُخال يقال » فيكون الكاتب قد اخطأَ في اموراً تخال ولا تقال . والانسان حرٌّ ان يقول ما يعتقدهُ ولكن ان كان معتقدهُ غير وجاهر بهِ فقد يضر كثيرين من مريديهِ

مرآة الغرب

خالد

لهجت امهات الصحف الاميركية النيويوركية كثيراً في هذه الاونة الاخيرة « خالد » وافسحت له بين حقولها وانهارها فسحات كبرى وخصوصاً جريدة الايف المشهورة بتعقلها فقد خصصت له ثلاثة اعمدة من اعمدتها الكبرى المخصصة لنقد و الادبية لمشاهير الكتاب والمؤلفين

اما مؤلف كتاب خالد باللغة الانكليزية فهو الكاتب المتفنن المجيد امين ا الريحاني وضعه حديثاً وباعه من اشهر مطبعة ومكتبة في نيويورك هي مطبعة ومكـ وشركاه الذين اهدوا الينا نسخة من هذا المؤلف النفيس الواقع في ثلاثمائة وتسع و

وخالد — الذي يدور عليه موضوع هذا المؤلف النفيس شاب سوري هاجر المتحدة ومارس فيها اموراً كثيرة ساعدته على درس مدنية الغربيين وبالاخص الا ثم عاد الى وطنه وتنسك في لبنان وبعد ذلك وقعت بينه و بين الاتحاديين وقا سياسة الشرق الثورية — ومع اليسوعيين من حيث حرية الفكر والاداب الاجـ

على ان النقطة الجوهرية في كل مباحث الكتاب هي في نظر خالد الى المدنـ والغربية فهو ينظر الى المدنية الشرقية بعين الغربي والى الغربية بعين الشرقي وخالد مسيحي المولد شرقي الصبغة اسلامي اللهجة وخطبته التي القاها في الجامع الاموي بالشام وموضوعها « اصلاح الاسلام الديني » من الخطب التي تعد فريدة في بابها مما يشهد للمؤلف بطول الباع والبراعة في فن الانشاء باللغتين الانكليزية والعربية . فالمرآة تثني على ريحاني افندي وتتمنى ان يقتدي به القادرون من الادباء على خدمة الاداب من ذوي الافكار الحرة وتحث الادباء على اقتناء هذا السفر المفيد ويطلب من هذه الادارة وثمنه ريال و٣٥ سنتاً

KHALID ✻ خالد ✻

تم في الآونة الاخيرة طبع كتاب نفيس تلقته الجرائد الاميركية بالارتياح وافسحت للبحث فيه فسحة كبيرة بين اعمدتها وذلك الكتاب يدعى خالد

اما مؤلف الكتاب باللغة الانكليزية فهو الكاتب العصري المعروف بادبه امين افندي الريحاني وضعه حديثاً وباعه من اشهر شركة مؤلفة لابتياع التآليف النفيسة وهم الخواجات دادميد وشركاه

اما خالد بطل هذا الكتاب فهو شاب سوري هاجر الى هذه البلاد ودرس مدنية الغربيين ثم عاد الى وطنه وتنسك في لبنان وجرت بينه وبين الاتحاديين وقائع من حيث السياسة في الشرق وكذلك مع اليسوعيين من حيث حرية الفكر

كل ذلك سبكه الريحاني بقالب يسحر الالباب ويحث المدقق في المدنيتين الغربية والشرقية ومن جملة مواد الكتاب خطبة القاها بطله في الجامع الاموي في دمشق موضوعها اصلاح الدين الاسلامي تجعل من يقرأها ان يشهد للمؤلف بطول الباع في عالم الاداب فنثني على ريحاني افندي ونحث الادباء على ابتياع هذا الكتاب وثمنه ريال و٣٥ سنتاً ويطلب من ادارة هذه الجريدة

محتطات العقول

كتاب خالد — اتحفتنا شركة (دد مد) الطباعية في نيويورك بهذا الكتاب الانكليزي العبارة اللطيف الاسلوب تاليف صديقنا امين افندي الريحاني مطبوعاً في ٣٤٩ صفحة باتقان وترتيب وهو يدور عَلَى قصة غرامية بين خالد وامرأة اميركية كما سبقت لنا الاشارة اليه في صفحة ١٦٧ ونزيد عَلَى ذلك الان ان الكتاب مبني عَلَى ان خالد وضعه بالعربية ولم يطبعه فاهداه الى المكتبة الخديوية فوقف عليه فيها الريحاني ونقل منه ما يناسب ويفيد منتقداً سياسة اميركة وقد نال الامتياز بين خمسين كتاباً كما ذكرنا هناك ايضاً . ويمتاز بادخال اسماء والفاظ وعبارات عربية مثل خالد وشفيق وبسم الله وما شاء الله والله اكبر والفاتحة والخاتمة وعليكم السلام والمحدثين والمؤذن والساقي والالية (للخروف) وعبا (عباءة) ونحو ذلك مثل المجدرة « الطعام المعروف » ومن اساليبه العربية قوله « حامل التمر الى هجر » وهو اشبه بقول الانكليز « يحمل الفحم الى نيوكسل » وقول عامتنا « يبيع السلق في انطلياس » وقد وصف بعلبك وآثارها ومشاهيرها وبعض المدن وفيه منظومات رشيقة بعضها منقول عن المتنبىء الى غير ذلك مما يدل عَلَى تفنن امين افندي وتضلعه من الانكليزية نثراً ونظماً وثمن الكتاب ريال و ٣٠ سنتاً وهو يطلب في بيروت من المكتبة العمومية لسليم افندي صادر ومن ادارة (الآثار) في زحلة ومن الشركة التي طبعته في نيو يورك فنشكر لها عنايتها وهذا عنوانها

DODD, MEAD & Com
4 th. Avenue & 30 th. St
New - York City U. S. A.

٢١

١٢ ك٢ ١٩١٢

بين كتاب سوريا العصر بين كاتب عرفهُ قراءُ الصحف وسمعه رواد المنابر وهو حضرة وطنينا امين افندي ريحاني صاحب الفصول الشائقة والآثار القلمية النفسة

ولقد الف في المدة الاخيرة كتاباً انكليزياً سماه (كتاب خالد) طبعتهُ على نفقتها مطبعة ومكتبة ديمر في نيويورك واهدتنا نسخة منه وقد قرظته الجرائد الانكليزية واطنبت في كاتبه اطناباً وقع محله

اما خالد الذي جعله المؤلف موضوع الكتاب فهو شاب سوري هاجر الى الولايات المتحدة حيث درس مدنية الغربيين ثم عاد الى وطنه فاعتزل في لبنان اعتزال النساك وبعدئذ كتب في سياسة الشرق فوقعت بينه وبين الاتحاديين واليسوعيين مناظرات في الآداب الاجتماعية والسياسية · وكان مذهب خالد النظر الى المدنية الشرقية بعين الغربي والى الغربية بعين الشرقي

اما ابحاث الكتاب فتدل باجلى بيان على سعة اطلاع المؤلف ونضج افكاره · وهي مكتوبة بعبارة بليغة منسجمة تشف ببراعتهِ وتضلعهِ من اللغة الانكليزية

وهذا المؤلف النفيس ... صفحة فنحث العارفين [على] اقتنائهِ وثمنه ريال و ٥ ... يطاب في بيروت م...

... والشقق والحرائر فيحق للموري الجارك ان يطلبوا معاونة مأمور رسمي

الريحاني يعود قريبا

نزف الى اصدقاء الاستاذ امين الريحاني بشرى عودته القريبة فقد اتصل بنا ان المساعي المبذولة لالغاء القرار القاضي بابعاد الاستاذ الريحاني قد وشكت ان تتكلل بالنجاح لدى المفوضية العليا وقد لا يمر الاسبوع القادم حتى يسمح الاستاذ الريحاني بالعودة الى بلاده

ونحن نرجو حضرة المفوض السامي ان يعالج مسألة الاستاذ الريحاني بالتساهل وسعة الصدر فيصدر امره قريباً بالغاء قرار الابعاد لا سيما وان والدة الاستاذ الريحاني وهي شيخة جليلة قد انتابها مرض اثناء غيابه فعسى ان تقر عيناها قريبا بقربه

الريحاني في نزل (صوفر)

كل من عاشر الكاتب والشاعر الفلسفي امين الريحاني يعلم ما هو عليه ذلك الامين من سلامة الذوق وبساطه القلب والمعيشة · اكره شيء على الريحاني التردي بالحرير والتزين بالحلى والظهور في مظاهر العظمة والابهة مع انه قادر على كل ذلك

وهو من هذا القبيل كثير الشبه بالفيلسوف الروسي طولستوي الذي هجر العالم المتمدن وانصرف عنه الى البرية · طلباً للمعيشة الطبيعية فكان ينكش ويحرث ويساعد جيرانه الفلاحين على اعمالهم اليدوية · وفي ذلك من اللذة ما لا يدركه غير اصحاب العقول والنفوس الكبيرة

والذي نريد ان نرويه اليوم تفكهة للقراء حادثة جرت في نزل صوفر الشهير وهي :

رأى الريحاني ذات يوم في الفريكة (لبنان) ان يسوح في قرى لبنان مشياً فيكسب قوة ونشاطاً بتحريك عضلاته وبالاستحمام باشعة الشمس · فنهض ذات يوم ومشى متنكراً بثياب فلاح وسار في تلك الاودية وعلى تلك الآكام يلتذ بمشاهد الطبيعة وبالسكون السائد على تلك الربوع حتى وصل الى (صوفر) وهي مصيف اغنياء بيروت فقصد النزل الشهير هناك للراحة ولكنه لم يدخل للباب حتى اعترضه الحارس فسأله ماذا تريد؟ ومن أنت اجاب الريحاني انا بشر مثلك اريد النزول هنا · قال الحارس لا نسمح لامثالك بالدخول الى هذا النزل · قال الريحاني ولماذا فانا نظيف الملابس والجسم وعدا ذلك فاني قادر على دفع ما يدفعه الاغنياء اليكم · فحنق الحارس وتخلصاً من الجدال اراد ان يطرده الى الخارج ولكن لم يكد يلقي يده عليه حتى كان الريحاني قد ضربه بعصاه وصاح فيه صيحة دوى لها النزل فتقاطر الناس على الصوت ولما اعلن الريحاني اسمه وعرف اصحاب النزل والمصطافون فيه ان البسيط هو امين الريحاني المشهور بقلمه حملوه على الراحات واعدوا له اجمل غرفة واظهروا له من الحفاوة والاكرام والاعجاب ما انساه خشونه الحارس على الباب!!

KHAL...

...نفيس تلقته الجرائد...
...حة كبيرة بين اعمدتها...

...فهو الكاتب العصري...
...حديثاً وباهه من اشهر...
...م الخواجات داود...

...سوري هاجر الى...
...وطنه وتنسك في...
...حيث السياسة في الشرق...
...فكر

...الالباب ويبحث...
...جملة مواد الكتاب...
...وضوعها اصلاح ال...
...الف بطول الباع في...
...الادباء على ابتياع...
...ادارة هذه الجريدة...

...في نيويورك بهذا الكتاب
...افندي الريحاني مطبوعاً في
...ن خالد وامرأة اميركية
...ن ان الكتاب مبني على
...فوقف عليه فيها الريحاني
...الامتياز بين خمسين كتا...
...رات عربية مثل خالد وشغف...
...سلام والمحدثين والمؤذن...
...المجدرة « الطعام المعروف
...بقول الانكليز « يحمل ال...
...وقد وصف بعلبك وآثار...
...قول عن المتنبىء الى غير ذلك
...اً ونظماً وثمن الكتاب ريال
...ليم افندي صادر ومن ادا...
...فنشكر لها عنايتها وهذا عنوا...

DODD, ...
4 th. Avenu...
New - York

الريحاني وكتاب خالد

٢٢

لايليا بارودي

الدكتور لاهوتي

من مدة وجيزة وقع نظري على مقالة قصيرة في جريدة شيكاغو ركرد هرلد فقرأتها واذا هي انتقاد لكتاب خلد تاليف امين افندي الريحاني بعد ذاك قرأت في جريدة اخرى عن الكتاب نفسه فتشوقت الى مطالعته واستجلبته وقرأته من اوله الى اخره ولا اذكر انني قرأت في حياتي كتابا بهكذا امعان ودقة لي كلمة في هذا الكتاب ولو كنت اعلم ابن المؤلف لكنت اكتب اليه رأسا ولكني لا اشك بان صاحب المهاجر يسمح لي بفسحة في جريدته لكي اقول ما اريده في هذا الكتاب الجميل

اود من كل سوري يحسن اللغة الانكليزية ان يقرأ هذا الكتاب فانا قد قرأته وساقرأه في المستقبل لانه من افيد القصص التي يمكن ان يؤلفها عقل انسان ، فيه صدر المؤلف اجمل العواطف بابلغ الالفاظ ووضع الشعور الداخلي الذي يميز الانسان عن الحيوان فوق كل شيء . السوري يفهم هذا الكتاب اكثر من الاميركي لانه كتب بقلم سوري ذاق مر الحياة وحلوها وعرف اخلاق الاميركي وما تؤثره المهاجرة على العقول وهو شاعر يمزج افكاره السامية ببعض آراء فلسفية ودينية تجعل كتابته اللذيذة الى درجة سامية

ثانيا الكتاب ,, حمام جمال ،، كما يقول كتّاب فرنسا والريحاني من اقدر شبان السوريين النابغين في اللغات الاجنبية لكنه لا يخلو من بعض ملاحظات احب ان اقدمها الى الاخ امين في هذا المؤلف اللطيف

اول ما انتقده كاتب الركرد هرلد هو اللغة اذ قال ان لغة الكتاب غويصة الى درجة لا يقدر على فهمها العامة وهذ على ما اظن حقيقة لا مراجعة فيها

قال المؤلف ان خالد بطل الكتاب درس يوما قاموس اللغة الانكليزية من اوله الى اخره واظن ذلك يطابق اشد المطابقة على المؤلف فانه لا شك درس القاموس من اوله الى اخره فقد حدث امس وانا اقرأ هذا الكتاب ان اتت لزيارتي سيدة اميركية وهي ... في المدرسة العليا في هذه البلدة وبعدما جلست اخبرتها ما عرفته عن مؤلف الكتاب وافتخرت به بانه سوري ولبناني واريتها ان السوري يقدر ان يكتب بلغة عالية الى درجة لا يفهمها ... كبير من الاميركان انفسهم وقرأت لها صفحة كاملة ال... بها مجرى الافكار لكنها لم تقدر على فهم مغزى ... فيها واظن ان هذه الصفحة كغيرها من صفحات الكتاب م... بالكلمات الغويصة التي يحتاج المطالع الى استعمال القاموس لو... ذكرني هذا الكتاب بكتب اللغة العربية التي يحتج قرنها ... قاموس واظن ان امين افندي يميل الى استعمال الكلمات الغوا... عوضا عن الكلمات السهلة الفهم والتي لا يحتاج مطالعها ... التمعن والدرس العميق واظن ان هذا يقف حاجزا في سب... انتشار الكتاب بين الاميركان

ثانيا ان الكتاب لذيذ للسوري ولكن صعب على الامير... ان يفهم كلما فيه يبتدئ الكتاب في سوريا ثم يأتي خالد وشكيب... بطلا الكتاب الى اميركا ويعرفا قسما من الزمن هنا ثم يعو... الى سوريا . ويا حبذا لو ابقاهما الكاتب في هذه البلاد ووصف... كما فعل في الابتدأ اكثر عوائد الاميركان الغير المستحبه واحوال المهاجرين بينهم وما تؤثر بعض العوائد فيهم فالاميركي لا تلذ... له المطالعة عن بيروت وبعلبك والشام وجونيه وجبيل وسائر تلك المدن مالم يكن يدرس الكتاب لتلك الغاية ولكن من يقرأ قصة ويحب ان يعرف ماجري لبطلها يمل من مطالعة فصل طويل للغاية عن هذه المدن انا قلت لنفسي عندما قرأت ذلك الفصل يا حبذا لو كان اطول مما هو عليه لكن الاميركي يقول ياليته لم يوجد لانه لا يفهم عوائد البلاد ولا لذة له في ذلك

زيارة فيلسوف الفريكة

لانطاكية والاسكندرون

لقد كانت لزيارة الاستاذ الكبير العلامة السيد امين الريحاني فيلسوف العرب الاكبر لمدينة انطاكية وطننا الاول ، اثر جميل لدى الاوساط الادبية ، فنحن نشكر لحضرة الفيلسوف لزيارته لمدينة الآثار والتاريخ ، وجل قولنا بان انطاكية تباركت من بحر علمه الواسع ، فهنيئا الشلالات دفنه ومعبد الآله ابولون بزيارة الرسول العربي لهما...

!!!

في عالم الادب

كتاب خالد

ما بين الكتاب الذين يقضون اليوم اوقاتهم في محا[ولة] ترقية افكار العرب اثنان علَى ما نعلم انصرفا الى ترقية افكار الافرنج . واحدٌ منهما موجود في لندن يعالج اهمّ الموضوعا[ت] الفلسفية فتتهافت علَى نشرها كبريات المجلات العلمية التي نعرف انها تتعالى وتترفع عن نشر بعض الكتابات لكبار كتاب انكلترا . واسم هذا الشاب السوري كالب افندي الصليبي . والاخر موجود الان في الولايات المتحدة يتمتع بولائم كبيرة تقيمها له الجمعيات العلمية والاندية الادبية في الولايات المتحدة واسمه امين افندي ريحاني

ولقد نشر هذا الاخير اليوم كتاباً جليلاً بالانكليزية اول دليل علَى اهميته في نظر الاميركيين اهتمام واحدة من اكبر مطابع تلك الديار في طبعه . اراد كاتبهُ المشهور بين السوريين ان يتجرد من ذاتيته بقدر امكانه . وينظر الى العمران الاميركي بعين شرقية . والى التأخر الشرقي من خلال نظارات اميركية . ولما كان هو من السوريين الذين ذهبوا الى اميركا في حالة الضعف وما زالوا يرتقون حتى بلغوا ذروة الارتقاء الادبي تمكن في هذا المسير الشاسع والبطيء من درس كل وجوه الحياة الاميركية . فجاء كلامه بعدما صحت لغتهُ الى حد الابداع في لسان القوم مستوجباً اهتمامهم واصغاءهم ولذلك نرى من جرائد تلك البلاد انهم اهتموا فيه واصغوا له ولما عاد الى هذه الديار وقد لبست افكاره الشرقية ثوباً جديداً من حضارة الغرب واقتطع من تصوراته بمقص "المادة الاميركية" كلّ خيال لا معنى له ولا فائدة منه اخذ يبحث في حياة هذه الديار الاجتماعية والسياسية والدينية ويرى فيها آراء يستطيع تقديرها كلُّ من قاس بلاداً بمقياس غيرها

والكتاب من هذا القبيل كلهُ فوائد لمن يعرفون اللغتين العربية والانكليزية . انما عند طبع الطبعة الثانية منه نتمنى لو اضيف اليه جدولٌ صغير في آخره يفسر الكلمة العربية والفرنسوية التي وردت في متنه وروداً بحد ذاته يكسبها في رأينا بهاءً ورونقاً ولا يستحق اعتقاداً وعتاباً

والكتاب حسن الطبع متقن التجليد في مطبعة دد وميد وشركاهم في نيو يورك ومنهم يطلب او من المكتبة العمومية لسليم افندي ابرهيم صادر في بيروت

الا اذا كان يدرس كتابا يشرح شرحا مطولا ويكتب كل شيء بوضوع زائد .

ثالثا في الكتاب عبارات وكلمات عربية كثيرة ولو فسرها المؤلف كلما ذكرها لكان الكتاب مفيداً للغاية

رابعا . امين الريحاني شاب متعلم وقدير في قواه العقلية لكنه يضرب احيانا بقساوة زائدة على ارباب الدين في سوريا وما يفعلوه ويا حبذا لو انتبه الى ان ارتقاء الامة يكون درجة درجة ومن اراد ان يهذب امة بيوم واحد سقط هو واياها في وهذه لا تحمد عقباها ومما ادهشني ان خالدا يكون يوما نصرانيا يتوسل الى راهب بعلبك لكي يكلمه على نجمة ويطلب اليه بكل صراحة ان لا يقف حاجزا في وجهه ويوما اخر يجلس تحت اشجار الصنوبر يقرأ القرآن (كتابه الديني) وعندما كلمته مسز كودفري وقالت له انها ظنته مسلما قال لها انه مسلم ونصراني ويمكنه ان يصير بهائيا لانه يعتقد ببعض تعاليم بهاء الله .

المؤلف يجب ان يظهر للعالم على ما اظن ان الدين يجب ان لا يقف حاجزا في وجه شاب متعلم متخرج ويمنعه من فعل ما فيه خير وسلام لنفسه ولغيره ولكن هذا الفكر وان كان صحيحا لا يتم عندما تبرز الافكار الى حيز الاعمال

خامسا كل كتاب يجب ان يكون كمرقاة يصعد فيها الانسان من الاسفل الى الاعلى حتى يصل الى اهم نقطة يجب البلوغ اليها وفي عالم الادب تسمى هذه القاعدة Climax فلريحاني فتتح كتابه بمقدمة من اجمل ما خطته يد انسان واخذ يرتفع درجة درجه ولكنه لم يصل الى نصف الكتاب حتى اخذ يسقط الى ان انهى الكتاب بطريقة غريبة فبعد ان صرف خالد اكثر عمره في اميركا وسوريا وبعد ان قاسى عذاب البلادين اتى با[ه] المؤلف الى مصر وهناك دفنه براحة بع[د] ان ذاق عذابا اليما من موت نجمة والو[...] عندما وصلت في قراءتي الكتاب ا[لى] اخر قسم فيه شعرت بنقص مهم وعند[ما] وصلت الى الخاتمه لم اشعر بروح الكا[تب] السامية التي قادتني في البداية بل شعرت بان جعبة المؤلف قد فرغت وانه ق[د] عرف ان كتابه قد طال فاخذ يختص[ر] الى درجة جعلت كلما قاله بدون فائد[ة] ولذة ليس كالذي قبله فالكاتب القد[ير] كامين افندي يخطئ الى نفسه والى قر[ائه] اذا اختصر وابقى في صدره ما يجب تقد[يمه] للعالم لمنفعتهم وفائدتهم الادبيه فالكا[تب] يجب ان يبقي احسن الاطعمة الى ا[لاخر] ولا يقدمها في البداية

وفي الكتاب اشياء كثيرة لا ا[...] بها كما يعتقد الكاتب من مثل افك[ار] الاميركيين ولكنني اقتصر على ما [...] فرارا من التطويل

سفر الاستاذ الريحاني الى جنيف والولايات المتحدة

ابحر امس حضرة العالم الفيلسوف الاستاذ امين الريحاني قاصداً الى جنيف ومنها الى الولايات المتحدة لالقاء عدة محاضرات شائقة عن احوال البلاد العربية ، من اجتماعية وسياسية وادبية وقد ودعه جمهور كبير من رجال الادب والفضل .

فنتمنى لفيلسوفنا كل نجاح وتوفيق

غانم والريحاني

كيف يكرم السوريون النابغين فيهم ؟ ...
أحسد ام ضيقة عين ؟؟

او كلما نصر الحقيقة فاضل قامت عليه قيامة السفهاء

بالامس شكري غانم

شكري افندي غانم نزيل باريس والنابغة السوري الكبير الذي نظم في لغة الفرنسيس وبرز في مضمارها على نوابغ اهلها وحاز منزلة عالية بين علماء فرنسا وادبائها بآثاره الخالدة وبراعته وسرعة خاطره . احب يوماً « الوطن حبه قتال » ان يكون في وطنه الشرق فقصد مصر وهناك ماذا لقي ؟؟ ... لقي اكراماً معكوساً واعتداء معيباً فقفل راجعاً الى وطن احق به من سواه وفضل الاقامة والسكنى بين وسط راق يعرف اهله كيف يستفيدون من النوابغ امثاله وفي ذات الوقت يكون معززاً مكرماً مستفيداً ومفيداً معاً

واليوم امين الريحاني

امين افندي الريحاني او (فيلسوف الفريكة) كما يسميه سامي افندي سركيس كاتب اجتماعي خطير واصلاحي كبير جريء مقدام برز في اللغتين العربية والانكليزية ذو افكار حرة اصلاحية رميت لها افئدة الرجعيين المحافظين او بعبارة اخرى « المسلمين » أساساً اعمى فبهر نورها العيون الرمد وزعزعت مبادىء سقيمة نخر هيكلها السوس وسيكون لصدى اقواله ثورة فكرية يعقبها انقلاب عظيم فتبرز المبادىء الحرة من ذلك المعمعان متوجة بانتصار العلم على الجهل وفي ثوب قشيب وعلى هامها اكليل من الغار

ان الجرائد الاميركية الكبرى راقية بمعنى انها تدار بعقول راجحة ولا تحابي في نقد وتقريظ ما يردها من المؤلفات مهما كان موضوعها وليس للريحاني دالة صداقة عليها حتى تصم اقوالها بالانحراف والتشيع عن غرض في مؤلف الريحاني الحديث الذي اطرأته واعجبت به او بالحري قدرت نبوغ الريحاني مؤلفه قدره عن علم ومعرفة وشجعته واثنت عليه ولا يسعنا من جهة اخرى ان نصم اصحابها ومحرريها بالجهل بموضوع الكتاب وعدم التمكن من التاريخ

أفمن العدل او من الذوق والادب ان يقوم من ابناء وطن الريحاني « حشري » دعواه في الدين والفلسفة اطول من شهر الصوم وبالكاد يكون قادراً على التعبير عن افكاره بلغته الفصحى حتى يضطر في كتاباته الى الالتجاء للعامية فتجيء كتاباته كبدوية تمشي على القبقاب

أمن المروءة واللياقة ان يقول عن الريحاني انه : ثعلب متطفل على موائد « العلم والادب » . واأسفاه وتعساً لك ايها الشعب السوري المهاجر ببعض صحفييك الجهلاء

او كلما بعث الزمان بمصلح في قومه قالوا طغى وتزندقا

اذا كان الريحاني مترجم لزوميات المعري للانكليزية ومؤلف خالد وغيرهما « متطفلاً على موائد العلم والادب » فمن هو يا ترى صاحب المائدة ؟؟

اهكذا نشجع النابغين فينا او هكذا يكون افتخارنا وتقريظنا لعلمائنا وادبائنا الاحرار ام قد آلينا على انفسنا ان يكون بيننا من يمشي على قاعدة خالف تُعرف ولو كان على غير هدى ام يكون بيننا دائماً من يتحككون بالمشاهير من الكتاب لتقرن اسماؤهم معهم ولو على سبيل الجدل والمهاترة والسباب

ان من يريد ان يزيف اقوال الريحاني وينقدها يجب ان يكون كالريحاني مقدرة وعلماً وينبغي ان تكون لغة النقد كاللغة التي كتبت فيها وان ينشر الانتقاد على صفحات الصحف التي نشر فيها التقريظ وهناك يظهر الغث من السمين والساقط من المنعم وتعرف الصحف الاميركية ان عندنا (بحمد الله) من امثال الريحاني كثير ...

ان مثل هؤلاء المشاغبين مع الريحاني وامثاله

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

قلنا بالامس غانم واليوم الريحاني ونخشى ان نقول « غداً جبران » .... ونرى من لا يروقه منظر « الاجنحة المتكسرة » فيعتني بتجبيرها

مراد ضاهر ابوماضي

من كتاب خالد*

صفحة ٢٤٥—٢٤٨

عَلَى جادَّة الروح الشاملة — العالم كله امامي طرباً متلألئاً يغني انغام الحرية والايمان والرجاء والصحة والقوة والفرح

عُدْ الى المدينة يا خالد — اي حيث تجد الصدق والثقة والامانة والحكمة عَلَى الدوام في عذاب وفي نزاع وفي غلبة

لا لست ابالي بما يقال — من ان روح الذكاء والقوَّة — روح الحرية والتهذيب التي لا بد ان تكمل دورتها حول الارض هي ابداً مسيرة بعامل المصلحة الذاتية الغريزي. هذا امر لازم — لا محيد عنه — فطرة المصلحة الذاتية يا اخي ساربة في عروقنا — مجالس السياسة تزول -- الشعوب تنهض وتسقط ولكن الروح الابدية — مصدر الافكار السامية — وان تقلبت عليها الايدي المختلفة تبقى سائرةً تنقى وتتقوَّى في دورانها

للشرق والغرب ارنمّ — للنهرين العظيمين اللذين بهما ينتعش الانسان و يتقوى و يتطهر جسداً ونفساً لكليهما اغني · وبهما افتخر · ولهما اقف حياتي · ومن اجلهما اعمل واتألم واموت

اخواني — اعظم الناس ارتقاء ليس اوروبياً ولا شرقياً بل هو الذي يختار من مزايا الاثنين مزايا النابغة الاوربي ومزايا النبي الاسيوي

اعطني يا شعوب الغرب القوية لوازمي المادية في هذا الحياة

وانت يا شرق — يا بلادي — اشركني في ميراثك الروحاني

اعطني يدكِ ياامير كا — وانتِ ايضاً يا آسيا. يا ارض المبدأ · يا مَن منكِ ظهر النور والروح اولاً · اياكِ ان تحتقري العطايا التي تقدمها اليكِ شعوب الغرب

وانت يا بلاد النظام والقوة — البلاد التي سادت فيها مملكة العلم والحرية—اياكِ ان تستهيني ببهبات المشرق

واذا كانت نتائج العلم والاكتشافات ترمي لان تجعل جسد الانسان اطهر واصح واقوى واسعد فان موحيات الشرق بجمال قدمها وروحانيتها ابداً تدعو النفس للراحة وللطمأنينة التي تتوق اليها

اذكري يا اوربا· واذكري يا آسيا ان التهذيب الاجنبي لازم لروح الامة لزوم البضائع الاجنبية لتجارتها · والا فغناكِ المادي يا اوربا وروحانيتك القديمة يا آسيا — مهما كانا ثابتين منيعين ومهما كانت اسسهما عميقة وجدرانهما مشيدة — ماهما الاعنوان الطمع والدناءة — هما كلا شيء

يقيناً — فلا العبودية الدينية ولا العبودية التجارية تستطيع ان تقيد العالم الى ما شاء الله بل سيحرر العالم من السلطة المطلقة العمياء المستبدة — سلطة ارباب الاعمال وسلطة روؤساء الهياكل · ومن سيساعد على هذا التحرير ؟ العلم وحده لا يستطيع ذلك ولكن العلم والايمان يستطيعانه

معك اصيح يا غايتي « النور وكثيراً من النور » ومعك اقول يا تلستوي « المحبة وكثيراً من المحبة »

ومعك انادي يا ابسن « الارادة وكثيراً من الارادة »

النور والمحبة والارادة — كل منهما لازم كالاخر · في كل منهما خطر اذا لم يصحبه الاخر ثلاثتها معاً هي المنبعث الحيوي الدائم للحياة العالمية الحقيقية الطاهرة

النور والمحبة والارادة—بمرجان بحارها ولؤلؤها اتوّجك يا مدينتي · في هذه الانهار اعمد اولادك يا مدينتي—عقل الانسان وقلبهُ وروحهُ اعمدها كلها في هذه البحيرة الجبلية · في هذا الاردن العالي — اردن الصدق — على الضفاف الذكية العطرة — ضفاف العلم والدين — تحت السدرة المقدسة — سدرة العقل والايمان

نعم في بحيرات النور والمحبة والارادة اعمد جميع الناس فان في هذه وحدها القوَّة والمجد يا اخواني الاوربيين — في هذه وحدها الايمان والفرح يا اخواني في آسيا

الهدسُن · المسيبي · الأمزون · التامس · السابن · الرين · الدانيوب · الفرات · الكنج (١) كل واحد من هذه الانهار العظيمة سيكون اردناً كذلك في المستقبل · وفي كل واحد منها سيجري سيل الثالوث المتحد · النور والمحبة والارادة · وفي كل واحد منها ستسير سُفن بني الانسان · سُفن الاماني العالية والرجاء

اجيء الان لاعتمد يا مدينتي · اجيء لاطفي ظمأي في اردنك · اجيء لألقي زورقي الصغير لاعمل عملي القليل · لا في ديني اليسير ·

في ساحاتك العمومية يا مدينتي اقيم انصاباً للطبيعة · وفي مراسحك انصاباً للشعر والفكر · وفي اسواقك للفنون · وفي مساكنك للصحة وفي معابدك للاحسان العام · وفي محاكمك للقوة والرحمة · وفي مدارسك للبساطة · وفي مستشفياتك للايمان وفي انديتك للحرية والتهذيب

عَلَى ان هذه كلها بدون النور والمحبة والارادة ليست الا اشياء فارغة او الفاظاً رنانة

---

* خالد هو الرواية الفلسفية ظهرت حديثاً في عالم المطبوعات الانكليزية بقلم وطنينا النابغة امين افندي ريحاني · ولقد سبقنا في تقريظ « خالد » كثير من الجرائد والمجلات الانكليزية والعربية في اميركا وفي القطرين الشامي والمصري بما لم يُقرظ بمثله مؤلف شرقي من قبل ولا غروَ فالريحاني نابغة لبنان بل سوريا وهو من ينافس به كل شرقي منصف ولو كان حظ البرق في اقتباس نفثات الريحاني الانكليزية حظهُ في اقتباس نفثاته العربية لما كان يرى اليوم في مؤخرة الجرائد التي تناولت كتاب خالد وقرظتهُ بما هو اهل له

على ان تأخر (البرق) بكلتهِ في مؤلف صديقهِ الريحاني لم يخلُ من فائده فلقد سألنا صديقنا الاستاذ بولس افندي الخولي تعريب احد فصول الكتاب — الفصل الذي تتجلى فيه روح المؤلف — فتكرم حفظهُ الله باجابة رغبتنا — عادة الاستاذ معنا — وهذا هو الفصل معرباً بقلمه البليغ ·

(١) الهدسن : نهر عظيم في اميركا الشمالية قائمة عنده مدينة نو يورك العظمى ويمتد فوقه جسر بروكلن الشهير

المسيبي : نهر يخترق قلب الولايات المتحدة وهو اطول انهار العالم

الامازون : هو اكبر انهر اميركا الجنوبية واعرض انهار العالم وهو في منطقة البرازيل

التيمس او التاميز : من اشهر انهر الجزائر البريطانية

السين : من اشهر انهر فرنسا او هو نهر باريس

الرين : من اشهر انهر المانيا وهو يفصل بينها وبين فرنسا — الدانوب : من اشهر انهر النمسا او هو نهر فيانا — الفرات : النهر المعروف في العراق العربي — الكنج : نهر الهند المقدس

كتاب خالد

١٤ يناير ١٩١٢

كتاب انكليزي ألفه الكاتب الاديب امين افندي ريحاني وأرسل الينا نسخة منه فالفينا الكتاب فريداً في بابه ورأينا ان نبدي الرأي في بعض ما تضمنه على عادة أهل النقد والاطلاع من الغربيين

وأحسن ما يقال في وصف الكتاب انه صورة مؤلفه فمن عرف امين افندي ريحاني فقد عرف كتابه واستغنى عن قراءة الفصول

المؤلف شاب سوري من بعلبك نزح الى اميركا فتخلق باخلاق أهلها وعشق ادابهم وراقته أمورهم حتى انه عكف على درس لغتهم فحذقها وامتاز في معرفة دقائقها على الاكثرين ولعله أبرع سوري كتب بلغة القوم وأقدر من صاغ المعاني العربية بقالب انكليزي اميركي شعرا ونثرا لولا أمور مستغربة أو غير مألوفة في طرازه الانشائي وقد رأينا هذا الشاب هنا يمثل لنا شكل شعراء الفرنجة وبعض مصوريهم وممثليهم حتى انه ارخى شعر رأسه وحلق شاربيه وأغضى عن كل عادة متبعة بين المتأنقين واستخف بكل رأي طال عليه القدم بين الادميين. فكتابه هو وهو كتابه كيفما قلبتهما حتى انه اذا قرأ كتاب خالد ذو فطنة من المصورين وسئل ان يخط رسماً للمؤلف من ذهنه لرسم شكلا من معاني هذا الكتاب يقرب من شكل مؤلفه على أهون سبيل

***

وضع الكتاب على شكل رواية تضمنت حياة خالد في الشام وأميركا وفيها اشارة الى زيارته للقطر المصري. وقد أراد المؤلف أن يكون خالد نائبه وممثله في هذه الرواية فاجمل فيها حكاية اسفاره ونوادره وأطال في خلال الحكاية وأسهب في شرح آرائه العلمية والفلسفية والادبية والاجتماعية والسياسية فما ترك موضوعاً يخطر في بال السوري المتخلق بالاخلاق الاميركية الا وأفرد له فصلا أو بعض فصل في هذا الكتاب. ومع انه شديد الاعجاب بالامة الاميركية وهو يزعم انها ستسود على الاقطار يوما وان أفرادها سيصبحون في الزمن القادم بمثابة الالهة السائدين على طوائف الانس بقوة علمهم وسمو مداركهم فانه لم يقلل من نقد ما عرض له من أمورهم وأخصها نظام الضبط والعادات المتبعة في الانتخابات السياسية ومالكة التكالب على المال وحب تكويمه. وانتقاده في هذه الابواب صائب أكثره ولكنه لا يهم الا فريقاً معلوماً من الاميركيين وربما كانت آراؤه في الاحكام العثمانية وحكومة لبنان وحالة أهله وفي الدستور العثماني والثورة التي أفضت الى تقريره من أنواع الصواب أيضاً في أكثر الفصول واما آراؤه الدينية والاجتماعية والفلسفية فمعظمها بعيد عن الرأي الغالب بين طوائف الانس والجن بعضها أغرب من اراء الدكتور شميل والبعض منقول عن اجماعات معلومة في ديار الغربيين. والرجل مثل كل منقلب مثله من طور الى طور أو منتقل من مدنية الى مدنية أخرى يظهر استخفافاً بالعقائد الدينية ويحاول في مواضع من كتابه ان يدغم هذه الاديان بعضها ببعض ويركب منها مزيجاً مثل الذي أراده الخوري خرستوفورس جبارة في أواخر القرن الماضي. وقد لا يكون بعيداً عن مذهب البهائيين على ما شرحه زعيمهم عباس أفندي في لندن من عهد قريب أي انه دين الانسانية عامة والغاية القصوى من توحيد كلمة البشر ووضع المحبة المتبادلة موضع الخصام الحالي. ولكن مؤلف «كتاب خالد» لم يقف عند هذا الحد بل هو تجاوزه الى الحد الذي بلغه أحمد فارس الشدياق في مجونه ومهاتراته وقد نسب للآباء اليسوعيين ما نسب غيره من الحيل والدسائس وتخريب البيوت واهلاك النفوس وأشبعهم وخزاً وتقريعاً

وليس مقامنا هذا مقام مناظرة في الاراء ولكننا يلوح لنا انه آن لادبائنا وظرفائنا أن يفقهوا ان العلم والفلسفة لا ينحصران في انكار الاديان وسب خادميها فذلك نرى انقضى زمان ومضى بين اصحاب العلم الصحيح

***

هذه زبدة ما في الكتاب ولغته كما قلنا تدل على المقدرة الكبرى والاطلاع ولكن صفحاته محشوة حشواً بالالفاظ والعبارات العربية أوردها بلا تفسير ولا تأويل فأصبح الكتاب لا يصلح الا للذين يعرفون اللغة الانكليزية معرفة تامة من الناطقين بالضاد او للذين يعرفون سورية تمام المعرفة من اهل الانكليزية وقليل ما هم في الدارين

ا. ش.

AL AKHBAR

QUOTIDIEN ARABE DU M

يوم الاحد ١٤ يناير سنة ١٩١٢

الريحانيات

البرق

من مجرد الاسم تعرف ان هناك شيئاً للري[illegible]
نعم ان هناك جزءاً اولاً من كتاب جمع بين دف[illegible]
اقوالاً فيها من الفلسفة مايشبع الدماغ. ومن العذ[illegible]
ما يشبع القلب — هذا كل كتاب الريحاني.

عند قراء البرق من هذا كل الخبر وانا اعت[illegible]
ان [illegible] قارئ لجريدة [illegible] بكل كاتب [illegible]
وعلى هذا الاعتقاد اقول ان الريحانيات ستكون [illegible]
خزانة كل اديب منهم وسيحققون الامر.

الكتاب اجمل طبع على اجمل ورق و[illegible]
حرف — تلك مزية المطبعة العلمية — وفي صدره مق[illegible]
وجيزة بخط المؤلف جاءت كالطف تذكار منه لـ[illegible]
صديق له. اما المقدمة فهي هذه

ايها القارئ العزيز

« مجلة العالم الجديد »

دالسابع

الريحانيات

من الاسفار المفيدة التي اخرجتها لنا الطباعة في هذا العام سفرٌ جليل الفوائد جزيل العوائد دبجته يراعة الكاتب الاجتماعي امين افندي ريحاني نزيل نيويورك في هذه الايام . وقد تلقينا نسخة من « الريحانيات » الجزء الاول وهي مجموعة مقالات وخطب وشعر منثور تأليف الكاتب الفاضل المشار اليه وتصفحنا منهـا ما وسعه الوقت فاذا هي حافلة بالحقائق الاجتماعية والقضايا الفلسفية وكلها منسقة باسلوب بديع وتعبير رائق لا تكلف فيه ولا تعمل مما يدلنا على صفاء ذهن المنشيء وتعمقه بالبحث في اسرار المجتمع الانساني وحفول ذهنه بمواضيع عمرانية نظمها قلمٌ بليغ أُفرغت عليه شعاب الفكر فلم يضق بها ذرعاً ولا ضاق اسلوب الكاتب عن تدوينها في سطور تطلُّ منها الحكمة ويشرف القارئ منها على حقائق ناصعة وبراهين واضحة

وعسى ان نجد في المرآة متسعاً نجلو فيه للادباء بعضاً من عرائس افكار الريحاني فيجدوا فيها من طلاوة الجديد والبحث المفيد ما يقلُّ العثور عليه في الاسفار الكثيرة الأُخرى التي يخرجها اربابها للناس حيناً بعد حين . فجدير بكل اديب ان يقتني نسخة من « الريحانيات » تزين بها مكتبته ويختلف الى مطالعتها وارتشاف معينها كلما نزعت به النفس الى المطالعة واجتناء ثمراتها اليانعة وثمن الجزء الواحد فرنكان ونصف فرنك والكتاب يطلب من ادارة هذه الجريدة ومن مكتبة صادر في بيروت

وهوفي ابان شبابه ومقتبل عمره بيد انا نمثله امام عين القارىء الذي يجهله تمثيلاً مختصراً فنقول هو شاب نشيط حر الفكر لا يتزلف ولا يتكلف له في الانشاء العربي اسلوب مستملح وفي الفلسفة نظر صائب شاعر مجيد في اللغة الانكليزية ترجم رباعيات ابي العلاء المعرى الى تلك اللغة شعرا فقال العارفون باللغتين لم تقصر فصاحة المترجم عن فصاحة المترجم عنه اهدانا كتابه الريحانيات وهو مجموع ما كتبه من المقالات في الجرائد والمجلات فالفيناه نهج في الكتابة نهجاً قلما يتسنى لغيره مباراته فيه لانهُ يلجأ المطالع الى قراءة كتابته قسرا فيجد لذة وفائدة وانا في طليعة من يستحسن هذا الاسلوب الشائق وان كان هناك بعض الجامدين ممن يعترضون عَلَى كل شيء ويفندون كل ما يقع نظرهم عليه ولماذا ؟ لانهم يعتقدون ان الفصاحة لم تنزل الا عَلَى السنتهم ولم تجد وكرا الا في ادمغتهم واذا كلفتهم بانشاء مقالة او كتابة رسالة لاجابوك بانهم لا يتنازلون وهم وعيشك لا يفقهون ويهرفون بما لا يعرفون

صدر الريحاني الريحانيات بهذه الكلمة البديعة (قل كلمتك وامش) وهي عَلَى حد قول

«١» يباع بمكتبة صادر وسائر مكاتب بيروت بفرنكين وعدد صفحاته ٢١٨ صفحة بقطع العرفان

(٢) زار الريحاني صيداء بدعوة من الجمعية الوطنية للخطابة فخطب في موضوع (قيمة الحياة) وهل تصدق ايها القارىء اذ اقلت لك اني لم اسمع خطابه ولماذا ؟ لان الحفلة كانت مخصوصة بالمسيحيين دون المسلمين وحبذا لو ساعدنا المقام عَلَى قول كلمة طويلة الذيول في هذا الموضوع بيد انا نسكت الان قائلين اللهم انفحنا بنفحات التسامح وازل من اجسامنا تلك الروح الخبيثة (روح التعصب) ـ وقد زار الريحاني وصاحب الحسناء الذي صحبه في حلته ادارة العرفان [illegible]ينا بهما روح اللطف والفضيله

الشاعر (من راقب الناس مات هما * وفاز باللذة الجسور) وهناك كتاب من خطه الى قارىء كتابه ينصح له به ان يتجرد عما اورثه الاباء من التقاليد ولا يتعصب الا للحق

قرأنا الريحانيات فوجدناها افكار حكيم ماهر (يضع الهناء مواضع النقب*) بعبارة طلية يفهمها الخاصة والعامة فهو من خيرة من كتب وكتابه من خير ما كتب ولا نشك بان في اراء الريحاني اراء لا نوافقه عليها بيد ان عقد الدر لا يطرح لخرزة فيه

وهبني قلت ان الصبح ليل   ايعمى المبصرون عن الضياء

وانا ننصح لاذكياء قراء مجلتنا ان يقتنوا هذا الكتاب النافع ونؤكد بانهم لا يندمون

لسان الحال ٢٦ شباط

لدينا الان الجزء الاول من « الريحانيات » وهي مجموعة مقالات وخطب وشعر منثور لامين افندى وما [...]لنا الطرف في الفصل الاول منهـا [...] ادركنا فضل هذا الكتاب النفيس [...]تقنا ان الريحاني كاتب عزيز المثال [...]يعارضه في طرازه الاكبار الفلاسفة [...]بيين . ثم طالعنا بقيـة الفصول [...]ا فراينا في خلال سطورها ومعانيها [...] اثار التدقيق والتعمق وسعة [...]طلاع ما دلنا على ان الريحاني يعيش ليكتب او يعيش ويكتب عَلَى اننا مع صرف النظر عن صحة افكاره وعدمها لا يسعنا الا الاعتراف بان الريحانى كاتب حر مجيد يكتب ما توحيه اليه نفسه ويعززه بالدليل والبرهان . ومن شاء زيادة بيان او رغب في اجتناء تلك الثمار وانعاش النفس بتلك الرياحين والازهار فعليه بحديقة الريحانيات فانها خير غذاء للعقول

والكتاب يقع في ٢٢٧ صفحة كبيرة اهداه الينا حضرة يوسف افندي صادر صاحب المطبعة العلمية وهو يباع في المكتبة العمومية لصادر افندي وسائر مكاتب الثغر وثمنه فرنكان فنحث عشاق الادب على اقتنائه وتزيين صدور مكاتبهم به

الريحانيات

١٩١٠

هي مجموعة المقالات الا[...] والعمرانية التي نسج بردها ا[...] الاجتماعي امين افندي الر[...] ونشر بعضها في متفرقات الص[...] ثم رأى ان يجمعها ضنًا بما اش[...] عليه من الفوائد

والريحاني كاتب م[...] عرف بسرعة الخاطر ودقة [...] وابتكار المواضيع الا[...] والعمرانية المفيدة وهو لو ا[...] عليها ولم يجاوزها الى الم[...] الاعتقادية لما ساجله مساجل

اهدى الينا حضرة يو[...] افندي صادر صاحب المطبعة [...] الجزء الاول من الريحانيات هو مشتمل عَلى ما يزيد على [...] مقالة تقع في ٢٣٠ صفحة تصفحنا بعضها فشاقتنا منها فق[...] مقالة عنوانها : « من على [...]روكلين » خاطب بها تمثال [...] في نيويرك يقول فيها :

« متى تحولين وجهك [...] الشرق ايتها الحرية ؟ متى [...] نورك بنور هذا البدر الباهر ف[...] معه حول الارض ويضي[...] كل شعب مظلوم ؟ أيتأتى ان [...] المستقبل تمثالاً للحرية بج[...] الاهرام ؟ يمكن ان نرى [...] بحر الروم مثيلاً ؟ امكن ان يو[...] اخوان في الدردنيل وفي بحر [...] وفي خليج الصين ؟ ايتها ا[...] متى تدورين مع البدر حول الار[ض] لتنيري ظلمات الشعوب الم[...] والامم المستعبدة ؟

ويباع الكتاب في المكتبة العمو[مية] لصاحبها سليم افندي صادر [و] سائر المكاتب وثمنه فرنكان

الريحانيات

« خير الكتب وانفسها كتاب لا يتركني بعد ان اطالعه في الحال التي الفتها . كتاب يحرك في عاطفة شريفة جديدة . او قصداً كبيراً جديداً . كتاب يزحزحني من مكاني او يدفعني لازحزح من هم حولي . كتاب يفيقني من سباتي العميق . او ينهض بي من حمأة الخمول . او يهديني الى طريقة احل بها عقدة من عقد الحياة . ولكن مثل هذا الكتاب على كثرة ما تصدر المطابع الحرة اليوم من القصص والروايات اصبح كالامرأة الفاضلة التي ينشدها سيدنا سليمان »

لا نظن ان الريحاني عند ما كتب هذه الفقرة كان يقصد بها وصف كتابه الاخير الذي سماه « الريحانيات » وهو الجزء الاول لمجموعة مقالاته وخطبه لان العلم الصحيح يشفعه دوماً التواضع . الا ان من يطالع الكتاب ويقرأ هذه الفقرة يتراءى له ان قلماً غير قلم المؤلف قد خطها ليصف هذا الكتاب .

للريحاني مزيتان في كتاباته . فهو اولاً يكتب ليقول شيئاً . ونعني بذلك ان في اقواله مادة غزيرة لفكر القارئ وقواعد لمبادئه وحياته .

اما المزية الثانية فهي انك لا تمل ابدا من قراءة كتاباته ولو كانت طويلة لان له اسلوباً في محادثة القارئ يجذب فؤاده ويسطو على قواه العقلية .

الريحاني احد الكتبة القليلين الذين يعرفون ان يطبقوا افكار كبار الفلاسفة الغربيين على المحيط الشرقي . وكتابه الاخير كلما اعاد القارئ مطالعته ازداد تعلقاً به اذ تجد فيه سائر معتقدات الفلاسفة مصورة بقالب عربي

وكذلك فان القارئ يشعر بان لهذا الكاتب سعة اطلاع وتعمقاً في مؤلفات الافرنج وطرق اعتقادهم وعاداتهم ونحن بمجرد النظر عن صوابية افكاره او خطإها نقول ان الريحاني كاتب حرٌ يعتقد بما يكتب ويدعمه بالبرهان وعلى القارئ ان يقتطف ما ترتاح اليه النفس من حديقة هذه « الريحانيات » ويقتني ما يرغب من « بذوره » التي يذرها في العقول والقلوب

ولا نشك في ان عشاق الادب يقبلون على هذا الكتاب

ويحرصون عليه ويصعونه في مكاتبهم بالقرب من مؤلفات الكتبة والمفكرين

﴿ الكاتب ﴾

انا لا أسميه فالقارئ يعرفه وكيف لا يعرفه من يقرأ ما اقوله فيه وأعرب به عنه — الكاتب — الذي احشره لك بين خطين صغيرين — ايها القارئ — هذا الكاتب الذي قال عنه كل الكتّاب الوطنيين والاجانب الذين عرفوه وسمعوه وقرأوا ما كتبه الى الآن في المواضيع الكثيرة المختلفة سواء كانت راقية ام منحطة ام متوسطة بينهما — دينية كانت ام مدنية اجتماعية ام عمرانية اخلاقية ام سياسية — وحكموا واجمعوا على انه — الكاتب — المجيد والشاعر الصادق والخطيب المفوَّه

هذا — الكاتب — لا يكتب ليحيا بل يحيا ليكتب — هذا الكاتب لا يغمس قلمه ويجريه على القرطاس الا ليصوّر لك — ايها القارئ — ما انحجب عن باصرتيك من ضياء الحقيقة وخفي عن بصيرتك من ذاتها وجوهرها — فانت احوج الى قراءة هذا — الكاتب — من حياتك لان حياتك بدون (روح) هذا الكاتب حياة مادية فقط ولا تتمكن من صيرورتها عقلية شاعرة مفكرة محبة لله والانسانية والكمال العقلي بدون قراءتك هذا — الكاتب — (وريح...

الحرية

﴿ مطبوعات جديدة ﴾

﴿ الريحانيات ﴾

هو الكتاب الذي يضم بين دفتيه مقالات وخطب ومنثور شعر امين افندي وليس بين قرائنا من لم يطالع كلمة للر... كلمة عنه

لكل كاتب ميزة او صفة خاصة يتبينها ا... في تضاعيف سطوره وميزة الريحاني انه يكتب من حيث يشعر وينتقد من حيث يتألم فاذا كنت لا تجد في كتابه مبدأ فلسفياً خاصاً او نقطة لدائرة ابحاثه فانك تجد صورة نفس حساسة مخلصة تكتب لتنفع فيجيء كل موضوع من مواضيع كتاباتها مستقلاً تمام الاستقلال عن غيره

والذي تلاحظه في مجموع هذا الكتاب هو جراءة واقدام ادبيين قلما تجدهما في قلم غير الريحاني عدو التقاليد والجمود وحبيب الاستقلال الفكري وحرية النفس فاذا كان المطالع لا يكتسب من مؤلف الريحاني فلسفة سامية فانه يكتسب ادباً رائعاً واخلاقاً عالية التهذيب ولذا كان الكتاب جديراً بان يطالعه للاستفادة المتأدبون والعامة وقد نشرنا في هذا العدد قطعة منه عنوانها الخيانة وابليس كمثال لبقية الفصول

اما الكتاب فيباع في مكتبة صادر وسائر مكتبات بيروت بفرنكين

صدر كتاب « الريحانيات » في هذا الاسبوع وهو يقع في ٢٢٧ صفحة كبيرة وهو يباع في سائر مكاتب الثغر وثمنه فرنكان وقد اهدانا حضرة يوسف افندي صادر صاحب المطبعة العلمية نسخة منه فنشكر المهدي على هديته والمؤلف على اتحافه قراء العربية بهذا الكتاب

المقطم

اهدي الينا كتاب الريحانيات لمؤلفه الكاتب العصري الاجتماعي الكبير التصور امين افندي ريحاني وهو مجموعة مقالات وخطب وشعر منثور ففيه انتقاد وادب وحكمة فمن مقالاته الرائقة الفقر وبنوهُ والتمدن والحديث وروح هذا الزمان ومكروب الغيرة وبين اللاهوتيين والعلماء وغير ذلك مما يفكهُ القارئ ويلذ الاديب مطالعتهُ . فنحول الانظار الى هذا الكتاب ونثني على حضرة مؤلفه الثناء المستطاب

الريحانيات

ما كل من مسك القلم كتب ولا كل من علا المنابر خطب فان كنت ايها القارئ تريد ان تختبر بنفسك كيف تناجي ارواح الكتبة نفوس القراء وما لاقوالهم من القوة التي تكهرب قلوب السامعين والمطالعين فاقراء الريحانيات لامين افندي الريحاني الكاتب الاجتماعي المخترع المجيد . الذي سبقنا الانكليز الى معرفة فضله والانتفاع بعلمه لانهم اكتشفوا بترجمته رباعيات ابي العلا المعري الى لغتهم من الفاسفة والحكمة ما جعلهم يعترفون للشرق بالفضل وعرفوا ان فلسفة عمر الخيَّام الفارسي التي نقلت الى لغتهم من قبل لم تكن الا منبثقة من فلسفة ابي العلا . ومن المدهش انهُ نقل شعر ابلغ شعراء العرب واحكمهم الى لغة غريبة نظماً لا يقل في البلاغة عن شعر المعرّي .

واننا نقصّر عن اداء الريحانيات حقها من الوصف ولذلك ننقل الى القرأ منها المقالة الاتية :

عظة رأس السنة

ليس لي ان اخرج هذه الليلة لاستقبال السنة الجديدة وبوق الفرح بيدي كما كنت افعل ايام الصبوة . وهذا والله يحزنني . اراني الان مقيداً في جانب مكتبي بقيود لا اعرف ما هي ولكنني اشعر بقوتها . اراني واقف علَى المنبر الذي ابتعته ببوقي . فليحذرني الواعظ اذا وقفت هذه الليلة موقفه . وابديت بعض الافكار بطريقة بسيطة فعالّة . لا بأس من ان اقف بين قرائي ولو مرة واحدة لالقي عليهم عظة راس السنة هذه . وهي عظة قلما يعظها القسس وقلما ينتبه اليها الواعظون علَى المنابر — نودع هذه الساعة العا[م] المنقضي ونود لو ودّع معه كل منا سيئا[ته]

الريحانيات جريدة لبنان

الريحانيات كتاب ذو مقالات شتى اهدى الينا منه نسخة حضرة مؤلفه الكاتب الاجتماعي المجيد امين افندي ريحاني طالعنا طائفة من مقالات هذا الكتاب فعرفنا ان كاتبها يجمع بين طلاوة الانشاء ورشاقة العبارة وتلاعب المعاني غير اننا لا نقول (سلامة الاعتقاد)

انا بوقوفنا علَى هذا الكتاب اشرفنا علَى نفس الكاتب فاذا هي في معزل عن ضجيج الكائنات وخصام العالمين تسبح في فضاء الحرية البعيدة عن سلاسل المادة تتنشق نسمات الخيال وتتغذى بازاهر الشعر وترتوي بانداء الصفاء

نحن نثني الثناء الطيب علَى مؤلف الكتاب ونؤمل ان يكون مثالاً لسائر الشبيبة المتنورة فتنتهج منهجه في نشر التعاليم الاجتماعية وتبعث مثله من وراء حواجز عزتها الى المدائن والقرى يطن في اسماع القوم طنيناً يكون له في اودية القلوب صدى

اذا حثثنا قراءنا الكرام علَى شراء هذا الكتاب وثمنه فرنكان فقط ربما قال البعض ان حث الجرائد علَى اقتناء الكتاب المهدى اليها عادة متبعة شاملة

ولهذا فلا نحثهم بل ننشر لهم في لبنان القا[ئمة] [illegible] من طرائف الكتاب [ليـ]حكى عموهم بعد ذلك الخيار وهو يطلب من مكتبة صادر وسائر مكاتب بيروت

﴿ الريحانيات ﴾ ،، هي مجموعة مقالات وخطب وشعر منثور تأليف امين افندي ريحاني . صدر منها الجزء الاول وهو يحتوي على مقالات اجتماعية ادبية انتقادية وبذور للزارعين مصدر برسالة من خط المؤلف . ثمن الجزء فرنكان يضاف اليهما اجرة البريد ويطلب من مكتبة صادر في بيروت ،،

***

الكاتب الصحيح مترجم . فكلما صحت ترجمته ارتفعت في الكتابة منزلته . ولا يفهم بالترجمة هنا النقل من لغة الى اخرى بل نقل التأثيرات والشواعر وحقيقة معاني الاشياء الى الكلام المفهوم الذي يجعل منها الغامض جلياً والمستتر ظاهراً والملتبس مفهوماً . وامين ريحاني مترجم صحيح لانه يراقب ويدرس ويستنتج . يعمل ذلك في اي الامكنة والازمنة والظروف التي يوجد فيها . لان توقد البصيرة في الكاتب يجعله يرى في كل شيء قد يلوح لغير المتمرن على الفكر بسيطاً معنى مركباً او في كل شيء مركب معنى بسيطاً يفهم بسهولة فلسفة وجوده فيعبر عنه التعبير الصحيح المفيد . وانت حين تقرأ الريحانيات تجد المؤلف تارة واقفاً على جسر بروكلين قائمة حوله مدنية ضخمة تحير العقول فيتفلسف في وجودها ويستخرج لك من مراقباته نتيجة . وفي حين آخر تجده واقفاً في وادي الفريكه وليس حوله غير الغابات والوهاد والجبال والصخور الجرداء والطبيعة باجلى بساطتها فتراه يتفلسف في وجودها ايضاً ويصور لك نتيجة المراقبة والدرس ويستخرج النتائج

الكاتب الصحيح الذي ارتقت فيه خاصّة التمييز بين الاشياء والنظر الى جواهرها وفهم مغزاها لا يتقيد ولا يرسب ماء افكاره . بل تكون افكاره كالطائر لا يشوقه غير حرية الفضاء او كالنحلة تتنقل من زهرة الى زهرة فتقيم حيث تشتهي ولا تقيد نفسها بالاقامة حيث لا تشتهي . ولكنها تستفيد على الاقامة وعدمها

والكاتب الذي يضيق على نفسه ضمن دائرة المألوف لا يكون كاتباً بحقيقة المعنى اذ لا تكون فيه خاصة المراقبة والدرس والاستنتاج الذاتية . ولهذا ترى في كتابات امين ريحاني ما يدل على نزوع الى الخروج عن دائرة المألوف . فهو من هذا الوجه كاتب وان يكن له احياناً خروج عن دائرة المألوف يبعده شيئاً عن حدود المقبول والمعقول وفي الصفحة السادسة من الكتاب شيء من الاول وفي العاشرة شيء من الثاني . ولكن قارئ امين ريحاني يجب ان يحج معه كعبة الحقيقة ضيفاً يأكل من جفنته ويشرب من ابريقه مع اشتراط عدم الاضطرار الى تقبيل الحجر اذا لم يشأ عند نهاية الحج .

وقد يكون المؤلف اعتبر مقالته عن وادي الفريكه انفس ما في كتابه فصدره بها . ونريد ان لا نُرمى بالغرض اذا وافقناه على ذلك . فوادي الفريكه جميل في عيني غيره ممن رأوه ايضاً ولكن قد يكون الالهام من غير نوع .

القافلة متحركة للسير ورسم الانضمام فرنكان لا غير

المؤيد

آذار ١٩١٠

مطبوعات جديدة

الريحانيات

عرف عدد كبير من كتاب مصر ورجال صحافتها وأدبائها وشعرائها منذ سنتين شابا جاء القاهرة فاكتسب في شهر واحد شهرة العمر بين أرباب الاقلام وزعماء الافكار زيد به الكاتب العصرى البليغ والمفكر القادر أمين أفندى ريحانى وقد أصدر اليوم كتابا سماه «الريحانيات» وهى مجموعة مقالات وخطب وشعر منثور ومن عرف [illegible]يحاني وفكرته الجديدة في الانتقاد والدين والفلسفة والآداب علم ان «الريحانيات» من أجمل ماصدر في هذا الموضوع باللغة العربية. وقدصدر المؤلف كتابه برسالة هي مثال روحه ومباديه وتساهله فهو يرمى في كتاباته الى نشر المبادىء العصرية الجديدة واحياء روح المساواة والحرية والاخاء ونبذ التقاليد المتأصلة في الشعوب قال فى مقدمته

«أيها القارىء العزيز»

«أنصح لك أن لا ترافقني فى هذه السياحة اذا كنت لا تستطيع أن تسير واياي الى النهاية. أسألك باسم الحب وباسم الحقيقة بل بحق الله الذي هو الحب والحقيقة ألا تخطو خطوة واحدة معي ان كنت لاتتجرد عما أورثك اياه الاجداد مما يحجب عنا فى السير نور الشمس ونور الكواكب في السرى. جرد نفسك ولو بضع ساعات من أطمار الاجيال وتعال نحج معا. ومتى وصلت الى كعبة الحقيقة وأنت في مئزر الحج تجد هناك أثوابك الموروثة وأثوابا أخرى جديدة الى جانبها. فأما أنك تعود الى ما كنت عليه فتلبس ما ألفته وتسير في سبيلك أو انك تعتاض عنه بثوب ليس بفخيم ولكنه من الرقع والفتوق سليم. وفي كل حال لا أنسى انك أكلت من جفنتي وشربت من ابريقي ونمت فى خيمتي فأنت اذاً أخي وان كنت خصمي. فان افترقنا فكما ترافقنا متحابين لا متخاصمين والسلام عليك وعلى رفقائنا في السفر أجمعين» ومن مقالات (الريحانيات) العود الى الطبيعة. أنوار الافكار. الصلوة جهل الانسان لحكمة الخالق. وفى مثل هذا اليوم طابت جهنم. التمدن الحديث شهداء العلم. خطاب المسيح. بين اللاهوتيين والعلماء. الرداء الاسود. فولتير. جان جاك روسو. تولستوي. [illegible] الاندلس. والثورة الفرنساوية

[illegible]

[illegible]راء ام رضوا — يدرس احوال الامة متأملا ويبحث في اخلاق الناس المتباينة فيفيد اذ ذاك اذا كتب ويصدق اذا انتقد ... الكاتب الحر هو العالم الحقيقي الذي يضع امام الناس نتائج علمه وثمار بحثه ودروسه فهو يفيد الامة بجميع مظاهرها مع محافظته على كرامة العلم وحرمة الادب ... هذا الكاتب هو النواة التي تخرق الارض وتتوارى تحت التراب الى حين ثم يسوق الله اليها سحابا فتسيل ماء فيحييها بعد موتها وتنمو ويكبر ظلها ويأكل من ثمارها اعقابك واحفادك وبنوك.»

اما وقد رأيت هذه الصورة فقد تجسمت امام عينيك صورة الريحاني ووقفت من ذلك على ما تحويه الريحانيات وفي كل موضوع من مواضيعها بعض من الصفات التي اتى على ذكرها وهو يتنقل فيها من فلسفة الى حكمة الى ادب الى وصف: تراه في جميعها باحثا مدققا ملاحظا مرشدا وهو يخيرك ان تتبع مبدأه او ان تبتعد عنه «وفي كل حال فهو لا ينسى انك اكلت من جفنته وشربت من ابريقه ونمت في خيمته فانت اذاً اخوه وان كنت خصمه..»

وبعد كل ما[illegible] [illegible]علم ان الكتاب يباع في [illegible] وفي ادارة هذه الجريدة ونحن على [illegible]ن انك لا تتمالك عن احراز نسخة منه تطالعها [illegible]فيد.

[illegible]روسة في يوم السبت ٢٦ مارس سنة ١٩١٠

الريحانيات

هي مجموعة مقالات وخطب وشعر منثور وضعها أمين افندي ريحاني الكاتب الشهير في كتاب يحتوي على ٢٢٨ صفحة وضمنها من آيات البيان والحكم الفلسفية ما تفيد مطالعته الشبان وتسر الشيوخ وتثلج صدور السيدات والاوانس. وقد صدره بكلمة الى القراء قال فيها ما نصه:

أنصح لك أن ترافقني في هذه السياحة ان كنت لا تستطيع ان تسير واياي الى النهاية. اسألك باسم الحب وباسم الحقيقة بل بحق الله الذي هو الحب والحقيقة الا تخطو خطوة واحدة معي ان كنت لا تتجرد عما اورثك اياه الاجداد مما يحجب عنا في السير نور الشمس ونور الكواكب في السرى. جرد نفسك ولو بضع ساعات من اطمار الاجيال وتعال نحج معاً. ومتى وصلت الى كعبة الحقيقة وانت في

...س احوال الامة متأملاً
...تباينة فيفيد اذ ذاك اذا
... الكاتب الحر هو
...ام الناس نتائج علمه
... الامة بجميع مظاهرها
... وحرمة الادب ... هذا
... الارض وتتوارى تحت
...ه اليها سحاباً فتسيل ماء
...يكبر ظلها ويأكل من
...وك.»

...صورة فقد تجسمت امام
...ت من ذلك على ما تحوي
... من مواضيعها بعض م...
... وهو يتنقل فيها من فلس...
...صف: تراه في جميعها با...
... يحيرك ان تتبع م...
...حال فهو لا ينسى

... يقدونت في خيمته
...ه ...
... الكتاب يباع في
...ه الجريدة ونحن على
... نسخة ... تطالعها

...مارس سنة ١٩١٠ —

...يات

...ت وخطب وشعر
... ريحاني الكاتب
... على ٢٢٨ صفحة
... والحكم الفلسفية
... وتسر الشيوخ وتثلج
...انس. وقد صدره
...ها ما نصه:
...رافقني في هذه
... تستطيع ان تسير
...سألك باسم الحب
... الله الذي هو الحب

...ة واحدة معي أن
...ورثك اياه الاجداد
... نور الشمس ونور
... جرد نفسك ولو
... الاجيال وتعال نحج
... كعبة الحقيقة وانت في

...زر الحج تجد هناك أثوابك الموروثة ...ابا أخرى جديدة الى جانبها. فأما انك ...تعود الى ما كنت عليه فتلبس ما الفته وتسير في سبيلك واما انك تعتاض عنه بثوب ليس بفخيم ولكنه سليم من الرقع والفتوق. وفي كل حال لا أنسى انك أكلت ...ن جفنتي وشربت من ابريقي ونمت في ...يمتي. فانت اذا أخي وان كنت ...خصمي. فان افترقنا فكما ترافقنا متحابين لا متخاصمين والسلام عليك وعلى رفقائنا في السفر أجمعين»

هذه هذه المقدمة الموجهة الى القارى وهي تدل في الحقيقة على روح ما احتوا كتاب الريحانيات من الآراء الصائب... العصرية وتدل ايضاً على الاسلوب الل...طيف الذي تحداه الريحاني ليبث أفكا... ويحمل القراء على مطالعة أقواله دون ان ...شعروا بذلك الملل الذي يعتري تارة ... يطالع الكتب الفلسفية والاجتماعية. وليست هذه الطريقة بجديدة عند ريحاني افندي بل هي طريقته القديمة التي تحراها في كتاب «المحالفة الثلاثية» الذي وضعه على ألسنة الوحوش وكانت له شهرة كبيرة في عالم الادب

وكل من يطالع مقالات وخطب أمين افندي الريحاني يدرك لأول وهلة انه شاعر مطبوع. ولا ريب في انه لو مارس النظم واستطاع ان يضع أفكاره في قريض لاجاد اجادة كبيرة ونبغ نبوغاً عظيماً بدليل نبوغه في نظم الشعر الانكليزي لمزاولته أياه فهو ...لذي نقل أهم أبيات ابي العلاء المعري وغيره ...ن نوابغ شعراء الشرق الى اللغة الانكليزية ...شعرا

ونحن نأتي في هذه العجالة على طرف ...ن أقوال الريحاني افندي للدلالة على فضله ...انموذجاً لما احتواه كتابه من الحكم البوالغ ...ن ذلك قوله في مقدمة مقالة له بعنوان «مناهج الحياة»

«أليس في وسع المرء ان يعيش في هذا العالم دون أن تطبع روحه بطابع الملة وتصبغ بصبغة الطائفة؟ الا يقدر أن يكتسب ثقة اخوانه البشر دون أن يعلن تشيعه ويفاخر بتعصبه ويكابر بغيرته الدينية مثلاً او السياسية؟ الا يقدر ان يحب فئة من الناس دون ان يبغض سواها. الا يقدر أن يكون شريف الروح نزيهها عفيف النفس أبيها دون ان يحفر على صفحات قلبه او على جبينه بأحرف كثيرة «انا يهودي» أو انا مسلم» أو «انا مسيحي». أليس في وسعه ان يعيش سعيداً مع امرأته وأولاده وأهله وبني جنسه د... أن يعلق في ذيل ردائه اجراس الشيعة وجلاجل الملة كيما تبشر بقدومه حيثما توجه. أليس له أن يحب ربه دون ان يبغض ... الانسانية. الا يستطيع أن يرفأ ثوبه دون ان يمزق ثوب جاره. أليس في مكنته أن يصلي دون أن يسب ويلعن ويتمنى لمن لا يصلي صلاة الاصطلاة بنار ابدية. هل يستحق ان يكون في ظل الابوة الالهية من لا يساعد على تعزيز الآخاء البشري في الارض؟»

ومن مقالة له بعنوان «في مثل هذا اليوم طابت جهنم» نددفيها باصحاب المعادن وشركات الاحتكار قوله «بيت حقير صغير بارد قاتم. لا نور فيه غير نور شمعة ضئيل وما يدخله من نور الكهرباء في الشارع وكانون فارغ يصفر فيه الهواء الآتي من المدخنة. وامرأة فقيرة تنتظر رجوع زوجها من المعمل وطفل مريض يئن من الألم ويرتعش من قسوة البرد. ونحن في اقسى شتاء رآه الزمان. وأسواق المدينة مغطاة بالثلج والارصفة مغشاة بصفحات رقيقة من الجليد ومياه الأنهر جامدة مجلدة وانابيب الغاز والماء متفجرة والنور منقطع عن البيوت والمنازل والمعدنون مضربون عن العمل واصحاب المعادن لا يبيعون من الفحم وشركات الاحتكار ترفع الاسعار اضعافاً وتقفل مخازنها في وجه الامة. وهذا أشد البلاء على الانسان

اشتد انين الطفل في سريره فأسرعت الام اليه وجست نبضه وعضت على شفتيها ونادت زوجها وولدها. ثم دثرته سريعاً بالصوف ووضعته في حجرها. وطفقت تقبله ولكن الطفل بارد كالثلج وجامد كحديد سريره

مات الطفل من الزمهرير. مات لان الكانون بارد. وقلوب أصحاب المعادن والتجار خالية من الرحمة والحنان. ومات مثله كثير من الاطفال في هذا الشتاء أيها القارىء. ان في ضواحي المدينة صفوفاً من العجلات المملوءة فحماً وفي خارجها ألوفاً من قناطير الفحم محجوزة. وفي داخل المدينة ألوف من العيال تكاد تهلك من الصر والقر. الناس تصرخ «اعطونا فحماً اعطونا فحماً» وأصحاب المعادن وشركات الاحتكار يصدرون اوامرهم بتوقيف البيع الى ان يعود المعدنون الى العمل وهكذا تقتل شركات الاحتكار الاولاد والاطفال تعزيزاً لأوامرها وتنفيذاً لمآربها هكذا يضايق القوي الضعيف في كل مكان أفلا يجدر بالفقراء في هذا الشتاء التمثل بالشاعر العربي اذ قال:

أيارب ان البرد أصبح كالحاً
وأنت بحالي يا الهي أعلم
فان كنت يوماً في جهنم مدخلي
ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

هذا انموذج من كتاب الريحانيات سنأتي على نبذ منه كلما سمحت الفرص بذلك ونحن نثني أطيب الثناء على الريحاني افندي ونحث الادباء على مطالعة كتابه النفيس

٤٥

دمشق يوم الاحد ٣٠ صفر

الريحانيات

قليل في كتابنا من خاصوا من ربقة التقليد وقليل فيهم من يكتب ليفيد. وامين افندي ريحاني صاحب كتاب الريحانيات الذي صدر هذه الايام هو من امثل كتابنا وشعرائنا الذين تحوا من التقاليد ووقفوا انفسهم على نشر ما يفيد فقد اشتهر بانه العربي الذي فاق الانكليز في البيان الانكليزي فيكتب وينظم كافضل ادبائهم ومصنفه رباعيات ابي العلاء الذي ترجمه شعراً [illegible] انكليزية ومقالاته في المجلات الاميركية [illegible] كليزية ادل دليل على تبريزه ولكنه على هذه المزية الممدوحة في منافسة افاضل الانكليز لم تفته منافسة كتاب العربية فكتب ونشر عدة مقالات وابحاث في الجرائد العربية في اميركا ومصر والشام كما طبع من قلمه كتابين احدهما التساهل الديني والآخر المكاري والكاهن وجميع ما كتبه كتبه لا ليقال انه كتب بل لنفع قراء العربية قد طبع هذه الآونة الجزء الاول من مقالاته التي نشرها في الجرائد من قلمه ونعم العمل عمله.

صدر كتابه بشذرة من خطه جاء فيها

وهو ما ينم على الغرض من نشر الكتاب «جرد نفسك ولو بضع ساعات من اطمار الاجيال وتعال نحج معاً. ومتى وصلت الى كعبة الحقيقة وانت في مئزر الحج تجد هناك اثوابك الموروثة واثواباً اخرى جديدة الى جانبها فاما انك تعود الى ما كنت عليه فتلبس ما الفته وتسير في سبيلك واما انك تعتاض عنه بثوب ليس بفخيم ولكن من الرقع والفتوق سليم. وفي كل حال لا تنسى انك اكلت من جفنتي وشربت من ابريقي ونمت في خيمتي...»

في الكتاب عدة مقالات اكثرها مما كتبه تحت سماء اميركا فرشحت الكتابة من افكار محيطها وصدرت كأنها غريبة لاشرقية واكثرها من نمط الشعر المنثور. كمقالة وادي الفريكة التي وصف فيها الكاتب قريته ومافيها من مظاهر الطبيعة البهيجة ومقالات «الكتاب» «انوار الافكار» «مناهج الحياة» «الصلوة» «جهل الانسان لحكمة الخالق» «عظة رأس السنة» «من على جسر بروكلن» «فوق سطوح نويرك» «الفقر وبنوه» «التمدن الحديث» «الضجيج والضوضاء» «روح هذا الزمان» «شهداء العلم» «الحرب التي تهمني» «الخيانة والخناس» «خطاب [illegible] عين [illegible]ح» «بين اللاهوتيين والعلماء» «ماهي السعادة» «بيتان للمتنبي» «مكروب السعادة» «المصيبة في التعزية والتعزية في المصيبة» «الرداء الاسود» «فلتر» «جان جاك روسو» «وليم غارسون» «تولستوي» «ابن سهل الأندلسي» «الثورة الافرنسية» «بذور الزراعين» وغيرها

والكتاب تتدفق حرية الفكر من اطرافه ورقة الاحساس من سطوره وبعد النظر من مراميه ومعانيه وكله معان فلسفية في قوالب عصرية وروح شفافة في غيرة فائقة ولقد قرأنا مرات بعض المقالات ونحن الآن نحب ان نعيد تلاوتها اذ قل في ارباب الاقلام مثل هذا النفس في اصلاح الافكار والتلطف في ابلاغ العقول الجامدة محاسن الحضارة المدهشة والتجديد المفيد

وما احلى قول الكاتب من مقالة في جسر بروكلن وهو جسر نويرك يخاطب تمثال الحرية قائلاً: «متى ياترى

وبعد ان افاض في مزايا هذا الفيلسوف وما تيه ومنازعه آخذه على روايته التي طعن فيها على الاسلام واهداها فقبلها هذا بكل سرور وبعث كتاباً لطيفاً اثنى فيه على غيرته (بخ بخ وانتقد بعض ابيات في الرواية الشعرية فاجابه فلتر متجاملا على عادته في مثل هذه الامور انك لاشك معصوم عن الغلط في المسائل الادبية ايضاً (زه ثم زه هكذا تبادل الاثنان عواطف الولاء الكاذب وانتصر فلتر على اعدائه اليسوعيين وانصارهم ولا يخفى على القارئ اللبيب

ما في هذا العمل من السياسة والحيلة والمكر ناهيك بان الكاتب اخطأ في انتقاده الدين الاسلامي وفي تحامله المنكر على مؤسسه المعظم...

وهذه النموذجات كافية في بيان فضل هذا التأليف النفيس ومنزلة ابي عذره من سلامة الذوق وسلامة الفطرة وبعد الغور وبعد النظر فله منا الشكر على ما تحف به عالم الآداب من هذا السفر الجديد في وضعه وطبعه

الريحانيات

«خير الكتب وانفسها كتاب لا يتركني بعد ان اطالعه في الحال التي الفتها. كتاب يحرك في عاطفة شريفة جديدة. او قصداً كبيراً جديداً. كتاب يزحزحني من مكاني او يدفعني لازحزح من هم حولي. كتاب يفيقني من سباتي العميق. او ينهض بي من كبوة الخمول. او يهديني الى طريقة احل بها عقدة من عقد الحياة. ولكن مثل هذا الكتاب على كثرة ما تصدر المطابع الحرة اليوم من القصص والروايات

...صيح كالامرأة الفاضلة التي ينشدها
سيدنا سليمان ؟

لا نظن ان الريحاني عشاقيل في
كتب هذه الفقرة كان يقصد —
وصف كتابه الاخير الذي سماه
« الريحانيات » وهو الجزء الاول
مجموعة مقالاته وخطبه لان العلم
الصحيح يشفعه دوماً التواضع . الا
ان من يطالع الكتاب ويقرأ هذه
الفقرة يتراءى له ان قلماً غير قلم
المؤلف قد خطها ليصف هذا
الكتاب .

للريحاني مزيتان في كتاباته . فهو
اولاً يكتب ليقول شيئاً . ونعني
بذلك ان في اقواله مادة غزيرة
لفكر القارئ . وقواعد لمبادئه وحياته .
اما المزية الثانية فهي انك لا تمل ابداً
من قراءة كتاباته ولو كانت طويلة
لان له اسلوباً في محادثة القارئ .
يجذب فؤاده ويسطو على قواه
العقلية .

الريحاني احد الكتاب ... الذين يعرفون ان يطبقوا افكار كبار
الفلاسفة الغربيين على المحيط
الشرقي . وكتابه الاخير كلما اعاد
القارئ مطالعته ازداد تعلقاً به اذ
يجد فيه سائر معتقدات الفلاسفة
مصورة بقالب عربي

وكذلك فان القارئ يشعر
ان لهذا الكاتب سعة اطلاع
متعمقاً في مؤلفات الافرنج وطرق
اعتقادهم وعاداتهم ونحن بمجرد النظر
عن صوابية افكاره او خطإها نقول
ان الريحاني كاتب حر يعتقد بما
يكتب ويدعمه بالبرهان وعلى
القارئ ان يقتطف ما ترتاح اليه
النفس من حديقة هذه « لريحانيات »
ويقتني ما يرغب من « بذوره » التي
...رها في العقول والقلوب

ولا نشك في ان عشاق
الادب يقبلون على هذا الكتاب

ويحرصون عليه ويضعونه في مكاتبهم
بالقرب من مؤلفات الكتبة
المفكرين

صدر كتاب « لريحانيات » في
هذا الاسبوع وهو يقع في ٢٢٧
صفحة كبيرة وهو يباع في سائر
مكاتب الثغر وثمنه فرنكان وقد
اهدانا حضرة يوسف افندي صادر
صاحب المطبعة العلمية نسخة منه
فنشكر المهدي على هديته والمؤلف
على اتحافه قراء العربية بهذا
الكتاب

مدرسة سوق الغرب الكبرى

بمناسبة توزيع شهادات المنتهين
في هذا المعهد العلمي الزاهر احيت
ادارته نهار السبت ١٧ الجاري حفلة
شائقة افتتحت بالنشيد الوطني اللبناني
وبخطاب بليغ لحضرة الرئيس الاستاذ
حبيب حتي ومن ثم تناوب المنبر الطلاب
نايف عيسى . الفرد غزال . بديع صالح
عساف ابو مراد . وكان يتخلل خطبهم
ادوار موسيقية لطيفة واخيراً تسنم المنبر
حضرة الاستاذ امين الريحاني فالقى خطاباً
بليغاً شائقاً جاء في مستهله على فضائل
الاستاذ حبيب حتي وخدمه الكبرى
للعلم مع اشارة لطيفة الى السلالة الحتية
وتاريخ سيادتها القديمة في هذه البلاد وبالرغم
من اتجاه الاستاذ في خطابه ذلك الاتجاه
السياسي الذي نستنكره لمخالفته لمبدأنا
المعلوم فلا يسعنا الا الاقرار بانه كان من
ابدع وافيد الخطب واخيراً وزعت
الشهادات على الطلاب المنتهين وعددهم ٣٢
وهم بديع ملحم الحتي ومحمد امين العريضي
فؤاد امين الغريب وختمت الحفلة بنشيد
المدرسة

لا مشاحة ان جمهور المتأدبين وجماعة المفكرين عندنا يعرفون ان
... افندي ريحاني كاتب يناجي الطبيعة بلغة مألوفة عند اكابر
... نجة فهو يكتب باسلوب رشيق يحرك العواطف الشريفة ويطلق
... في جو الخيال بحيث ان القارئ يشعر بانه قد نهض من حمأة
... ج النباهة وادرك اشياء من اسرار هذه الحياة . الريحاني يمتاز بغزارة
... نه في اقتباس ابلغ موضوع من مرئيات الطبيعة واحوال الكائنات
... نت تقرأ مقالاته انه فيلسوف ارتقى منبر هذا الوجود فكان فيه ريحاناً
راحاً . ولذلك لا يمل المطالع من كتاباته مهما طال
بل هو يكررها معجباً بها ويتمنى لو كانت اطول مما ...

لدينا الان الجزء الاول من
« الريحانيات » وهي مجموعة مقالات
وخطب وشعر منثور لامين افندي وما
اجلنا الطرف في الفصل الاول منها
حتى ادركنا فضل هذا الكتاب ... انفه
ويعززه بالدليل والبرهان
زيادة بيان اورغب في اجتناء تلك
الثمار وانعاش النفس بتلك الرياحين
والازهار فعليه بجديد الريحانيات فانه
خير غذاء للعقول

والكتاب يقع في ٢٢٧ صفحة كبيرة
اهداه الينا حضرة يوسف افندي صادر
صاحب المطبعة العلمية وهو يباع في
المكتبة العمومية لصادر افندي وسائر
مكاتب الثغر وثمنه فرنكان فنحث عشاق
الادب على اقتنائه وتزيين صدور
مكاتبهم به

... مدارس الكلية الفنية ... اقبال الطلبة يكون في ... والتركية ودروس تجارية ... في اللغات الانكليزية والافرنسية والعربية ... الانكليز وغيرهم من الوطنيين مع ... تهذيب عال بواسطة كبار الاساتذة ...

﴿ الريحانيات ٭ الجزء الثاني ﴾ أُخرج الجزء الثاني من الريحانيات الى عالم الادب والسياسة والفلسفة والاجتماع وقد قرأنا بعضاً من فصوله الشائقة المنطوية على حِكَم بالغة وعبر زاجرة فاذا نحن نقرأ بين السطور روح مؤلفه السامية جناب الكاتب الاجتماعي امين افندي الريحاني وهذا الجزء لا يختلف عن صِنوه الاول في نبالة المغزى وشريف العاطفة وهو يرمي الى تنقية المجتمع البشري من صنوف الرذائل التي احاقت به وتغلغلت في احشائه وكادت تشوّه محياه الجميل ولا غروَ اذا انبرى امين افندي ريحاني للتهذيب فهو الباحث المستقري والمفكر المدقق الذي يستطيع — بما أُوتي من توقد ذهن واصالة رأي وسعة اختبار — ان يردّ المسببات الى اسبابها ويشخص الادواء الاجتماعية ويصف اعراضها ولا يلبث ان يجيء بالدواء الشافي لمن اراد شفاء فيحيي ميت الرجاء في قلب اليائس وينعش الامل في صدر الحزين الواجد على العالم لما فيه من شرور وغرور . وصفوة القول ان الريحانيات بجزئيها التوأمين قد وعت من آيات الحكمة ودقة الاستدلال ونُبل الرأي وفلسفة الاجتماع ما يليق بالمتأدبين ان يزينوا به صدور مكاتبهم ويتدارسوه في اوقات فراغهم احرازاً الفوائده وانتفاعاً بعوائده

وثمن الجزء ريال والجزئين ريالان وهما يطلبان من ادارة هذه الجريدة فمن شاء

اول رواية شاهدنا فيها حقيقة التمثيل هي (رواية عبد الحميد اليوم) التي وضعها في فصل واحد امين افندي ريحاني الكاتب المعروف . وضع الرواية لغرض سام اجتماعي قصد فيه انتقاد العادات والتقاليد والتعصب الديني والقومي فافصح عن غايته بجراءة قل من يفصح بمثلها بين كتاب الشرق فبين كيف ان المجرمين الصغار الذين كانوا يقتلون الافراد يلقون في غيابات السجون ويسامون الهون والعذاب بينما كبار المجرمين او الذين قتلوا بالالوف مثل عبد الحميد يودعون القصور وعليهم الحرس والخفراء تصحبهم النساء والاولاد والخصيان والخدم وتحف بسجونهم (التي هي قصور فخيمة) رياض غناء وارفة الظلال وبعد ان انتقد المؤلف وجود ميزانين للعدل احدهما للمجرمين الصغار والآخر للمجرمين الكبار عاد فكشف الستار عن «سلطان المجرمين» وهنا تجلى عبد الحميد بكل اخلاقه من خوف وهلع وحذر وقسوة تمازج نفسه الملوكية المخضبة بالدماء لوعة الصعلوك الجبان يتبعه جبار قصد قتله وابان المؤلف من قوة التصور والبيان في تشريح تبكيت الضمير ما لا غاية بعده

ولا يؤخذ على المؤلف غير اطالة الكلام على ممثل دور عبد الحميد الذي كان محاطاً بالاشباح ومعه ولده واحدى نساء قصره فان آخر قطعة من الرواية كانت طويلة وعلى وتيرة واحدة ومع انها غير مملة فقد كان من المستحسن تقطيعها بعبارات من الممثلين في المشهد ومن الاشباح

هذا راينا في التاليف واما راينا في التمثيل فيكاد يكون محصوراً في عزيز افندي عيد ممثل دور عبد الحميد لانه كان موضوع الرواية ودوره يبلغ ثلثيها

كان تمثيل الجميع مقبولاً اذ لم تكن فيه مواضيع مؤثرة لتظهر فيها الاجادة الكلية ويتضح التقصير غير ان باترو افندي باولي ممثل دور (حيدر باشا) اولاً (ورئيس الاشباح ثانياً) قد اجاد دوره بقدر الامكان ولو ساعد المرسح لظهرت الرواية بممثليها آية في فن التمثيل

ونعود الى عزيز افندي عيد وهو ابرع من رأينا من الممثلين العرب فقد كان موافقاً بجسمه تمام الموافقة لجسم عبد الحميد والبس وجهه انفاً ولحية مستعارين وطلاه بطلاء تتخلله بعض الخطوط السود على الجبهة وفي تضاعيف الوجه ليظهر ناحلاً منهوكاً ووضع حدبة صغيرة بين كتفيه وارخى يديه بجيث بدا ناحلاً محدوباً عظيم الانف معوجه ولا بدع اذا قال انه كان يشابه بوجهه وجسمه (عبد الحميد) فانه كيّف نفسه امام المرآة على الرسم الاخير لعبد الحميد فشابهه تمام المشابهة

وكان الناظر الى وجه عزيز افندي يرى عينين تائهتين تتجلى فيهما صورة الخوف الشديد حيناً والذهول حيناً واختلال الشعور احياناً والناظر الى مجموع جسمه يرى اعضاءه تتشنج بصورة طبيعية كانها اصيبت بنوبة عصبية واما صوته فقد كان يتكيف مع ظروف دوره فمن ياس الى خوف الى جنون في الشجاعة الى جنون في الخوف فاذا صاح (قتلوني خنقوني) انعطف بيديه على عنقه وجعل صوته يبح ويخفت الى ان يخال للسامع انه يرى ويسمع رجلا يختنق

ثم يتراآى لعبد الحميد انه لم يزل في يلدز فينتصب وكانه يحاول ازالة حدبته فيرفع يده ويشير بكل عظمة الملك المستبد ويخاطب رجاله الذين يتمثلهم امامه كما يخاطب السلطان الرهيب رجاله العبيد وقد اعجبنا الى الغاية قول الممثل في هذه الحال (عزت ! عزت !) فكانه ملك يامر

ومجمل ما يقال عن التمثيل انه كان خير ما القي عن مرسح عربي فنثني على جمعية احياء التمثيل العربي ثناء جميلا ونستحثها السير في خطتها الحسنة

ليلة ادبية — خطاب الريحاني

كانت الليلة التي احيتها [illegible] جمعية [illegible] في فندق المرسح الجديد (بيروت) من ابهج ما راق في النفوس واحب ما وافق الشعور

فقد غص المنتدى على رحبه بالحضور من الجنسين وفي مقدمة القوم عطوفة والينا الافخم وكبار المامورين والافاضل والادباء من الاهلين فالقيت الخطب والقصائد حسب ترتيب الوقائع وقد اعتذر بعض المتكلمين عن عدم الحضور وكانت نقطة دائرة الحفلة خطاب حضرة (امين افندي الريحاني) فقد تلاعب بعواطف السامعين ما شاء وشاءت افكاره الحرة السامية الصحيحة ونبراته الخطابية الفحلة ونظراته النسرية التي كانت تخترق مع كلامه حجب القلوب فتغرس فيها غرساً صالحاً

وقد كنا نودّ ان نلم بشيء من هذا الخطاب غير اننا نؤثر ايراده في غير هذا الموضع بحرفيته ضناً بمعانيه ان يعتريها تفريق وهي انما كانت تمثل (المدينة العظمى) التي تصورها الخطيب بذهنه بكل الاشكال التي تؤيد الوفاق والاخاء

وقد سرنا اقبال الناس من كل الطبقات علَى استماع الخطب في هذه الحفلة حيث لم يكن هنالك العاب سينموتغرافية ولا روايات هزلية ولا ما يشابه ذلك مما يتهافت عليه القوم وذلك دليل ساطع علَى نهضتنا الادبية وشعورنا الصحيح وتقديرنا الخطابة الحقيقية حق قدرها

الفيلسوف الصغير = القى امين افندي الريحاني في المدرسة الكلية الاميركية خطاباً مسهباً حكم فيهِ على كل مدنيات الكون. فمدنية الشرق لا تعجبهُ لانها مدنية « اصولها القضاء والقدر ولبها محض اوهام » ومدنية الغرب لا يرضى بها لان « جذورها حب الذات والاستئثار وثمارها اليأس والانتحار وليس فيها للضمير والذمة اثر من الاثار» . فكان حكماً باتاً مطلقاً لا مرد عليهِ

ثم عرض على السامعين مدنية جديدة هي لا شك من مكتشفاته بها يصلح كل خلل ويتلافى كل فساد لان الفساد والجور والاستبداد والذل كل ذلك في نظر امين افندي « لم يزل سائداً في الطائفة والمدرسة والعائلة »

لم نعجب من كلام الفيلسوف « الصغير » فانهُ يضرب على وتر طالما ضرب عليهِ في المهجر حتى زهقت من نغماته الارواح

لكن ما استغربناه هو رأيه في مدنيته الجديدة: مدنية تكون لا غربية ولا شرقية لا مدنية البخار ولا مدنية الفتور والاستسلام لا مدنية العلم مجرداً ولا مدنية الدين منفرداً بل مدنية الاداب « الاداب التي تجمع بين العلم والدين هي تكون قوام تلك المدنية الجديدة الجامعة بين مدنية المغرب المادية ومدنية المشرق الروحية»

نعم استغربنا هذا الكلام وقلنا : هل كفر الفيلسوف الصغير بارائهِ السالفة ومقالاته في جرائد المهجر التي كان يتحامل فيها على كل دين ويشحنها بما من شأنه اضعاف شاعرة الايمان المقدس في قلوب العامة . وكيف اصبح الان يرتئي ضرورة الدين للمجتمع الانساني ويعده في كل مدنية راهنة صادقة شيئاً لازماً جوهرياً ؟

قوَّى الله فيلسوفنا الجديد على ملاشاة كل جور واستبداد ووفقهُ الى اصلاح رجال الدين والدنيا واصلاح الشرق والغرب واصلاح نفسه واصلاح كل شي. !! ان ربك يهدي من يشاء

***

لمحرر المشرق

آه كم انا مسرور من تنازلك عن عرشك لمخاطبتي وكم يظهر لي انك لطيف وناعم ! . . . انت منبع الرقة والحنان يا اخي واستاذي !

اناديك يا اخي لان المسيح يقول لا تدعوا لكم اباً على الارض فلا يسوءنك دعوتي اياك بيا اخي ودعني اتم وصية المسيح التي لم تعلمني اياها دعني اناديك كما يريد المسيح لا كما تريد الانانية والسيادة الكاذبة

انا خائف على نفسك يا اخي بعد تصريحك بان لا شذوذ لقاعدة المسيح التي تقضي بالنار على من يقول لاخيه يا احمق ثم خفت من سكوتك على هذا التصريح . فبربك يا اخي تب الى ربك ولا تسمح لعيني التي تهواك ان تراك حيث تكثر الذئاب في ثياب الحملان

لا تظن يا استاذي اني افضل الريحاني عليك ولا تعتقد باني اساهمه في كل ارائه كما اني لا اساهمك في كل ارائك افليس العصمة لله يا استاذي ؟ ولكن يسوءني بان تتظاهروا بما توثره عليكم اقواله . يسوءني ان تقوموا في كل عدد من اعداد المشرق والبشير عليه حتى جعلتم له مركزاً في قلوب تلامذتكم انفسهم بتنا نقول انه لو لم يكن الريحاني كبيراً لما كانت تقوم عليه اساتذتنا الكبار

هذا ما نقوله نحن فكيف بك لو تسمعهم يقولون

ان محرر المشرق مجروح وبالانين يعرف الم الجرح

ان محرر المشرق ينهي عن خلق ويأتي مثله

هم يقولون كل هذا يا استاذي ويقولون انكم ظهرتم بغير المظهر الذي يريده لكم اصحابكم اذ اخذتم تصورون الريحاني « فوضوياً هائلاً يهدد بكركي بالرصاص والبارود ويحرض الكهنة على خلع الطاعة لروسائهم » فكانكم تريدون من ذلك ان تثيروا الكهنة عليه وهذا ليس من الشهامة على شيء . ولكن يا اخي ان الريحاني ليس كما تصورونه للناس . عرفته وما عرفته كافراً ولا فوضوياً ولا مارقاً بل عرفت فيه المسيحي الحر الذي ساءه ان يرى بعض رجال الدين يشوبونه بأباطيلهم ويشوهون محاسنه بفسادهم

فبحق ما ارتبط به قلبانا من العهود اسألك ان لا تجعل الناس يقولون ان استاذ الفرد كان متصلباً في رأيه واسلم لتلميذك المحبوب

الفرد

طلبة العلم العثمانيين في المرسح الجديد ليلة ا[...] شائقاً غص فيه المكان على رحبه بارباب ا[...] والادب واهل الوجاهة والفضل . وافتتح الحف[...] جناب الاستاذ بولس افندي الخولي بتلا[...] كلمة ترحاب واعتذار للاستاذ العلامة ابر[...] افندي الحوراني الذي منعه انحراف مزاجه [...] الحضور وترأس الحفلة فارسل كلمته هذه شع[...] ونثراً فكان لها وقع جميل في نفوس السامعين [...] ثم وقف جناب الاديب جرجي افندي سابـ[...] كاتب الجمعية فتلا تقريرها وابتدأه وختمـ[...] بأبيات من جيد الشعر . وتلاه جناب الخطيـ[...] اللبيب فيلكس افندي فارس فانشد قصيد[...] موضوعها (ضحية المال) اجاد فيها وافاد [...] فجناب الاديب عارف بك نكد وموضوع خطا[...] (الناس بأخلاقهم) فوفى الموضوع حقه من البحـ[...] فجناب الاديب جرجي افندي صوايا فتفنن [...] خطابه الذي كان موضوعه (من قطب الى قطب [...] وأودعه ابياتاً رائقة ونثراً مسجماً . فجناب الشا[...] الاديب بشير افندي رمضان فاستفز عواطف [...] الجمهور وأثار حماستهم بقصيدتهِ التي موضوعها [...] (نهضة الشرق) فقابلوها بالتصفيق الكثير استحسانـ[...] وعندئذٍ انبرى جناب النابغة الخطيب امين [...] افندي الريحاني فارى الحضور كيف يكون البيان سحراً وكيف يجيء الكلام خمراً حتى حسبتهم سكارى وماهم بسكارى وكان موضوع كلامه (المدينة العظمى) افتتحه بشيء من شعره المنثور هو الدر المنظوم في وصف الثورة استوقف له الابصار اعجاباً ثم اخذ ينثر من درر الحقائق فيجتذب العقول بقوة البرهان ويهيم في اودية التخيلات فيخلب الافكار بسحر البيان فتطالت اليه الاعناق وشخصت نحوه الاحداق وتمنى كلٌّ لو لم ينته الخطيب من خطابه ولم يعد سيف حكمته الى نصابهِ . ونحو الساعة الحادية عشرة انصرف الجمهور يثنون ويدعون للجمعية التي قامت بهذه الحفلة بالنماء والازهار

وقف امين افندي ريحاني وحدثنا عن العزلة . لا اظن ان كل الحضور فهموا مغزى كلامه لم يعط لغير الرؤوس المفتكرة ان تحلل تلك العبارات

فان وراء ذلك الالقاء الجميل الذي دهش له كل من سمع بدون استثناء كانت وسطوة رائعة تدخل الى النفوس الراقية فتلاعبها كما يلاعب النسيم زهر الخمائل

لم يصل الخطيب الى اواخر كلامه حتى كلل وجهه العرق وظهرت طلائع التعب على جبينه العالي وترامت انظاره اللامعة على الازهار التي كانت تتوج المنبر امامه . فكانه كان يحنو على بنات الطبيعة التي ينشد بجمالها

٤٦

نوابغ السوريين

في الولايات المتحدة

سوريا ١٩٢٩

ربما كان عدد النوابغ السوريين في الولايات المتحدة أكثر من لاثة ولكنني اذكر هنا الثلاثة الذي عرفتهم شخصياً وقدر لي ان ادخل عماق قلوبهم وهم :

امين ريحاني ، جبران خليل جبران ، اسكندر معلوف
الفيلسوف ، والشاعر ، والموسيقي
وبكلمة أخرى : الفريكه ، بشري ، زحله

***

جميل معلوف
صحيفة أبي الهول

سابداء بالاول لانه اقدمهم

مين ريحاني

هذا الشاب أتى الولايات المتحدة وهو صغير جداً فقدرت له لظروف ان يتقلب في احوال شتى فعندما كان يافعاً افتتن بالتمثيل فكان مثل على المراسح الامركية روايات شكسبير ومن ذلك اكتسب مقدرته لفائقة في آداب اللغة الانكليزية وحسن الالقاء ثم درس الشريعة حتى صار له حق المدافعة في المحاكم ثم تعلم التصوير الهزلي والصور التي في كتابه « المحالفة الثلاثية » هي تصوير يده . وكان لمدة متولياً ادارة محل ابيه التجاري فعرف كفاءة عن معاملات الناس المادية وهكذا درس كل ادوار الحياة قبل ان يصل الى الثلاثين من عمره

عرفت هذا الشاب لاول مرة في حفلة جمعية السيدات السوريات في نيويورك — تلك الجمعية التي لا يموت ذكرها — وذلك منذ احد عشر سنة ولم يكن لي في نيويورك الا بضعة ايام فقط فكان الريحاني مندوباً من قبل جمعية الشبان السوريين ليخطب في تلك الحفلة فخطب بالانكليزية لانه لم يكن يحسن الالقاء بالعربية آنئذ . ولكنه ما بلغ نصف خطابه حتى رايتُ الناس من حولي يتذمرون ثم نهض القسم الاكبر من الحاضرين وتركوا القاعة وحصلت على أثر ذلك جلبةٌ واخذ الناس يقولون « دُعينا لنهان . ما هذه الوقاحة وما هذه الحرية » واذ لم اكن احسن الانكليزية اذ ذاك استوضحت معنى خطابه فقيل لي انه يهين الامرأة السورية ويذم آدابها . فخرجت انا ايضاً العن الحرية التي طوحت بشبان الوطن الى هذا الحد !

ولكن كم احتقرت نفسي بعد ذلك العمل . وجدت انني كنت منقاداً لاغراض غيري وتذكرت اذ ذاك كم من الناس يساقون على غير روية الى اضطهاد اصدقائهم . ان الريحاني لم يكن يشتم الامرأة السورية بل كان يدافع عنها كان يقابل بينها وبين الامرأة الغربية ويطلب لها في عينيّ الرجل منزلة اسمى ولكن بعض الرجال لسببٍ ما احبوا ان يأولوا خطابه ويحولوه الى اهانةٍ لا تطاق والذين لا يفهمون الانكليزية احتدموا غيظاً مثلهم ! والغريب ان هذا الاعتقاد ثبت في اذهان الجميع ولم يبقَ ريبٌ في ان ذلك الخطاب الدرّي هو عبارة عن اهانات متوالية للمرأة السورية !

ولكن هذا الشاب لم يقنط . فبعد سياحته الى الوطن رايته يخطب مرة اخرى في حفلة جمعية الشبان المارونيين في نيويورك وكانت اكبر حفلة سورية فخطب بالعربية في موضوع « التساهل الديني » كاهم قاعد لاصلاح الشرق ومع انه تكلم بحرية وبجراءة لم يسبق لهما مثيل كان في كل دقيقة يقاطع بتصفيق الاستحسان من الجمهور ولكن احد الكهنة الحاضرين تكدر من الخطاب وما احدثه من التاثير فانتصب على مرسح الخطابة يعارضه . ولكن الشعب كان متهيجاً ومتحمساً فكانت النتيجة سيئة على الكاهن لانه أنزل عن المنبر بعد ان تمزقت جبته . وكانت هذه اول ثورة حسية قام بها السوريون كجمهور ضد السلطة وعرفت تلك الليلة بليلة ٩ شباط ولا يزال ذكرها حياً

والظاهر ان هذا الانتباه في الشعب شجع الريحاني ليخطو خطوةً اكبر فالف كتابه « المحالفة الثلاثية في المملكة الحيوانية » وقصده هدم الخرافات الدينية ولكنه استعمل لهجة شديدة ثقلت على طبع الجمهور فصادف اضطهاداً عاماً وقامت عليه قيامة الجرائد ولم يعد احدٌ يجسر على ان يدافع عنه او يقراء كتابه

نعم ان الكتاب متطرف الى النهاية ولكن الارتقاء المدني والحرية التي نتمتع بها الان هي في الحقيقة صنيعة ايدي المتحمسين والمتطرفين . لولا المتطرفين لما قامت ثورة ولولا الثورة لما حصلت العدالة . التطرف هو الذي يبلغنا الدرجة الوسطى التي نطلبها . فقبل ان ينشر الريحاني كتابه لم يكن احد يجسر على ان يقول كلمة في ذي سلطة وبعد ذلك صار اشد الانتقاد هيناً ومقبولاً وصار الناس يتمتعون بالدرجة الوسطى من حرية القول والفضل في ذلك للريحاني ولكتابه المتطرف

على ان الحماسة على ما يظهر عندما تبلغ حدها في الرجل تبرد فالريحاني لم يندم على كتابه ولكنه اكتفى به (ولعل ذلك الى امد قصير) ثم حوّل فكره لنقل الاداب العربية الى اللغة الانكليزية فترجم منتخبات اشعار ابي العلاء المعري الكتاب الذي كان له اعظم وقع حتى قال احد شعراء الامركيين « ان الريحاني أنسانا فصاحة شكسبير »

والان يشتغل هذا الشاب وهو بين ربى لبنان وضفاف النيل بتأليف رواية انكليزية تشخيصية لتمثل على مراسح لندرا ونيويورك وسيطبع على اثرها كتاباً يتضمن منتخبات اشعار العرب من الجاهلية الى اليوم مترجمة باشعار انكليزية ويسميه « اغاني الاندلس » ولا شك ان الايام المستقبلة سترينا اعمالاً عظيمة من هذا الشاب النابغة وهو يحلق شاربيه ويسدل شعر رأسه وفي شكل وجهه وانفه الكبير المنحني

لفليكس فارس

غصن من الورد : هي عنوان لمقالة او لشعر منثور كتبها صديقي (امي

قليل من الادباء من لم يسمع بهذا الاسم الذي تتالق عن جوانبه وتتخاطه هالة من الافكار السامية فلا ازيده تعريفاً لقراء العربية خصوصاً واني لا اكتب عن الشاعر بل اكتب عن قطعة اهداني اياها وفي يقينه انها اجمل ما خط يراعه

للريحاني كتابات كثيرة على النسق وقد قرات له ما هو اجمل تركيباً واعمق تصوراً من (غصن الورد) ولكنني لم اجد الشاعر بكل شخصيته وعواطفه كما وجدته في هذه الاشعار المنثورة فانها وان كانت لا تتضمن كل القوى التي اوجدها التامل بفكره فهي بلا ريب جامعة كل الحب الذي سكبته الطبيعة الشريفة بقلبه

حكم الريحاني بان غصن الورد هو اجمل ما كتب هو حكم انتصر به الشاعر على الفيلسوف. انتصر به القلب الخافق بالحب الازلي على الدماغ المتشتت والمفتش عبثاً امام نهر الفلسفة الراكد..

هذي هي الاشعار المنثورة اقدمها لقراء النصير وسوف اذيلها بكلمة واتبعها بقصيدة لي ترمي الى ذات المعنى.

افعل ذلك اجابة لطلب صديقي الريحاني ولاهدي الى القراء ما لا يضيعون وقتهم بمطالعته عبثاً

غصن من الورد

اي حب اجمل من هذا الحب الرفيع بعطفه السامي بجهاده و ياسه ؟

ذلك الحب الذي عاد بجرح كلما جاد يعطف لهو صورة النفس المتململة من المادة التي تسجنها لهو دليل على وجود الكمال في المبداء الانساني والعجز في النتائج البشرية

الريحاني بياسه من مغالبة الحب للاحياء وللعناصر لم يسيء في الانسانية ظناً بل اظهر بكل كلمة من عباراته انه يعتقد الحسني في الطبع ولكنه يجد الضلال في التطبع هو يقول مع روسو الرجل صالح ولكن الرجال اشرار.

لم تدمع مقلتنا حبه على الصداقة الا لاعتقاده بوجودها مموهة باضاليل الضرورة في الالفة الجاشعة.

لم يياس من التجارة الا لكونها معرضة للعوامل القوية التي تنازع الطبيعة جمالها ونظامها

لم يضجر من الفلسفة الا لانها مرتكزة على مقدمات متغيرة تنقلب مع افكار العصور

لم يمت ذلك الحب في رياض الحضارة الا لان ازهارها شوك واوراقها سامة.

لم ينبت في ارض البوساء والفقراء حيث اقفار الشقاء والويل لان غصن الحب ناضر بالتعزية والرحمة. ونظام الاشياء على ما يجب ان تكون لا على ما هي يطلب بدل التعزية انصافاً و بدل الرحمة عدلاً.

كل شي في هذا الكون يعذب الحب لان هذا الشعاع الباهر المتلالأ على القلوب المونقية من شمس الازل يترجرج ضعيفاً في ظلمة الجهل وتنازع البقا على غير هدى

ذلك الغصن الناضر ذلك الحب يجب ان يُغرس ليموت بنكران الذات وعلى اوراقه المتساقطة لتمتزج مع الارض يجب على القلب ان يلقي بذور الايمان بما فوق لتنبت الرجاء والحياة..

. . . .

وصف الريحاني لغصن الورد المغروس في ارض اجداده لهو وصف جدير بالنظر والاعتبار.

ان قلباً عارك المدنية والناس بحبه وعاد مجروحاً يصف عواطف الصبوة كانه لم يزل طفلاً لهو قلب يملوه بالحياة رغماً عن ياسه.

قلب الصبي اشد شعوراً من القلوب التي قستها الحياة والقت على عواطفها نقاب الجمود.

اوائل شعور الانسان هي اجمل ما يشعر به الفواد ولو كان للاولاد قوة التعبير لفاقوا اكبر شاعر واعمق مفتكر.

بوصف الريحاني اجد شعور الولد وتعبير الشاعر وكفى بذلك تحديداً.

نسق هذا الشعر المنثور جميل ولكن العبارة جديدة انكليزية. ولو لم يكن الريحاني شاعراً مجيداً بلغة الانكليز لقلت انه عرب عنهم.

كتبة الانكليز وشعراؤه، هم يقتبسون نسق ما يكتبون عن التوارة ولهذا اجد بكل عبارة من غصن الورد آثراً لذلك الخيال الذي كان اساساً لاشعار الاقدمين.

قرات هذه الاشعار المنثورة فاثرت بي وسوف اذكرها طويلاً. فعسى ان يكون كل قرائها ممن لا يلهون بالقشور عن اللباب فيحكمون معي بان كتابات كهذه وضعت لتحيا لا لتموت ككثير من الكتابات التي لا تتضمن غير التعابير الفارغة الرنانة.

(حفلة ادبية) مساء امس قامت جمعية طلبة العلم العثمانيين بحفلة ادبية حضرها الجم الغفير من ادباء الثغر واديباته

وصلنا الى حين الاحتفال وجرجي افندي سابا كاتب الجمعية يقرأ تقريره ثم اقتفاه فيلكس افندي فارس وانشد قصيدة موضوعها ضحية المال فعارف بك نكد وموضوعه الناس باخلاقهم ثم نشيد وطني بادارة الموسيقي شكري افندي السودا ثم وقف جرجي افندي صوايا احد اركان الجمعية والقى خطابه « من قطب الى قطب » تخلله شطر كبير من الشعر ثم وقف بشير افندي رمضان وانشد قصيدة موضوعها نهضة الشرق وقد قوبل اكثر كلام الخطباء والشعراء بزيد الارتيا واخيراً تطالت الاعناق الى المنبر فاذا عليه امين افندي الريحاني.

قابله الحضور بالتصفيق الشديد نحو ثلاث دقائق ثم ساد السكون الى حد انك كنت تسمع نبضات قلوب الحاضرين

افتتح خطابه بقطعة من الشعر المنثور وهي التي نشرناها له تحت عنوان الثورة ثم تطرأ منها الى خطابه المدينة العظمى

نحن لا نقول كلمة في الخطاب وعظيم تأثيره بل نترك الحكم فيه للقراء الافاضل الذين يطالعونه في صدر هذا العدد

الجمعية التي تسعى لاحياء التمثيل العربي في سوريه يجب ان تعد في مقدمة الجمعيات الساعية الى رقي الامة واحياء شعورها

والرواية التي مثلتها هذه الجمعية في هذا الاسبوع احسن ما يقال فيها ما قاله الريحاني في خطاب القاه بعد الفصل الثاني: ان شكسبير كان اشعر شعراء زمانه ورواية هملت افضل رواياته واسماها

. . .

حضرت الرواية وسمعت الريحاني يعلم الناس امثولة جديدة ويحثهم على ترك الجدل مكتفياً بثلاث كلمات يتخذها خطة يسير عليها في اقواله وهي: قل كلمتك وامش.

وقد نثر الشيخ احمد تقي الدين بعض ازهار شعرية على تلك الكلمات مما لا يجوز السكوت عنه اذا ذكر خطاب الريحاني

حضرة صاحب الوطن الفاضل

عجبت جداً مما جاء في مقالة لاحد قرائكم في حفلة جمعية تهذيب الشبيبة السورية بالكلية عن خطاب امين افندي ريحاني فانا من الذين سمعوا الخطاب ولم يخطر في بالي قط بانه يرمي الى نفي الدين من الوجود وقد استدرك الخطيب مثل شطط مكاتبكم وما قد يظنه ويقوله من لا يتدبر كلامه فنبه الناس قائلاً (لا تسيئوا افتهامي فاني احترم الدين) الخ وازيد عَلَى ذلك ان النفحات الروحية التي كانت تتخلل كلام الخطيب كله لم تترك مجالاً للريب الذي احب مكاتبكم ابداءه عَلَى صفحات الجريدة · وان من قال (ان مدنية المغرب مادية محضة لا اثر فيها للضمير والدين · وينبغي لنا ان نتمسك بها في مدنيتنا من الخير الروحي وانه يجب ان تثمر شجرة المدنية في بلادنا من ثمار العلماء وثمار الانبياء · وان الاداب والفنون والصنائع قوام المدنية متى تآلف فيها الدين والعلم · وان الفنون الجميلة الراقية هي التي تتغذى من الدين والعلم معاً) وغير ذلك من الاقوال الجميلة التي علقت في ذهني والتي تنطق بصدق اعتقاد الخطيب فان من دعا هذه الدعوة السامية ومن قال هاته الاقوال لا بعد من ان يرمى بسهام الريب ويؤخذ بالتاويل واني رأيت مكاتبكم يناقض نفسه بنفسه فبعد ان كتب تلك الكلمة او بالحري وجه ذلك السوال الذي يقرب من التحامل اكثر من البحث للوصول الى الحقيقة عاد فقال (وانا اوافقه عَلَى ما جاء في خطابهِ من جعل العلم والدين يسيران جنباً الى جنب في حياة الانسان) افلا يدل هذا عَلَى ان الكاتب متاكد بان الخطيب لا يريد نفي الدين من الوجود.

واذا كان كذلك فاين المجال للشبهة والريب؟ فان في الكلام الذي نقلتهُ اعترافاً صريحاً من الخطيب بانه يرى بل يعتقد بلزوم الدين لحياة الانسان واعترافاً ايضاً من مكاتبكم بانه رأى ما رأى الخطيب ولكنهُ لامرٍ ما لم يحب ان يراه عَلَى صفحات الجريدة فجاء اعترافهُ هذا كاشفاً ما كتمته نفسه واني اود لو ذكر لنا مكاتبكم شيئاً من الكلام الذي سمعه تلك الليلة واستدل منهُ بان الخطيب يرمي الى نفي الدين من الوجود فاكون له من الشاكرين

سليم الخوري دريان

قيامة اخرى قامت عَلَى امين الريحاني لخطابه الاخير الملقى في المدرسة الكلية الاميركانية

ليت هذا الرجل «الآدمي» لم يخطب في هذه الاميركانية · وليتهُ صار الى ما انا عليه من الخرس في هذه البلاد · وليتهُ عمل بقولي ان لا يخطب بحرية فكره الا في اميركا

ظنّ بهِ من لا يفهمون انهُ محلول العقيدة بالرب والدين ونهض قوم من اصحابه يكذبون · وكل هذا كتب في صحف الاخبار في بيروت

اما الحقير فارى انه لم يأتِ مُنكرا وانه لم ينطق الا بالصحيح

إن هذا الانسان يؤمن بربه ايان ما كان ولكنهُ يأبى ان يرى الدين في هذه الدنيا متاعاً لارباب الدين يبيعونه ويشرون

أتركوه وشأنه فما انتم عابدون ما هو عابد وما هو عابد ما انتم عابدون لكم دينكم وله دين

في ١٧ اذار اسكندر العازار

كلام باصل وكلام بلا اصل

عرفت الريحاني منذ ثلاث سنوات وبحثت كثيراً لاجد فيه علة فلم اجدها الا امس

فقد كنت من الذين اسعدهم الحظ مساء السبت فسمعوا الريحاني يلقي آيات فلسفته من عَلَى المنبر وهو آخذ بالالباب · فلم يخيل لي اذذاك ان الريحاني كان يخطب عَلَى كل الحاضرين الا واحداً لم يسمعه لانه لم يفهمهُ ·

وماذا يهمني ان يقول الناس ان فلاناً خطيب اذا كنت لا اقدر ان افهم كلامه وافسره التفسير الصحيح

وعَلَى هذا جلس رزق الله افندي عرمان وراء مائدته وامات عليه قريحته كلاماً لا اصل له نسبه الى [illegible]ف لبنان الصغير الى الرجل العـ[illegible] المدرك الذي لا يلقي الكلام عَلَى عواهنه والذي يدرك اسرار الوجود اكثر من كل انسان سواه فقال ان الريحاني يرمي الى نفي الدين من الوجود

ولكن الريحاني جبل عال لا تهزه الريح ايها الاديب وهو لم يصل الى شهرته بالتحكك بالادباء فاتبع غير طريقها الى الشهرة ذلك اولى من كسر المزراب والسلام

الياس عطاالله

﴿خطاب الريحاني﴾

انتقد جناب رزق الله افندي عرمان في مقالة في الوطن خطبة الكاتب الاجتماعي امين افندي الريحاني فزعم ان الخطيب كان يرمي في خطبته الى نفي الدين من الوجود · فوردتنا كلمة بتوقيع موسيقي حداد في رد التهمة هذه خلاصتها:

ان كان عرمان افندي يجد[illegible] جميع الذين سمعوا الخطاب [illegible]ه من يقول ان الريحاني رمى [illegible]به كان صادقاً · والا [illegible]ة غير ما فهم عرمان لاز[illegible]

الريحاني

والمسيئون فهمه

رأوك بالعين فاستغوتهم ظنن
ولم يروك بفكر صادق الخبر
والنجم تستصغر الابصار صورته
والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

تذكرت هذين البيتين للشاعر الفيلسوف (المعري) فوجدتهما ينطبقان علَى حال (الريحاني) ناظم شعره بالانكليزية ليلة وقف خطيباً في قاعة الكلية الكبرى وقد حمل البعض كلامه على غير محمله

صرح خطيبنا قبل ان يلامس موضوعه ان كلامه سيكون صريحاً جلياً لاغبار للمحاباة عليه ولا تستر فيه ولا رياء فيجرد الذئب من ثوب الحمل وينعت الاشياء بما تستحقه وقد فعل ما نبه اليه فحسب البعض ذلك تطرفاً منه وعذرهم عندي واضح قال (المعري)

يكررني ليفهمني رجال
كما كررت معنى مستعادا

رموه بالقنوط من الاصلاح ونفيه للدين مع انه بسط في خطابه وجوه الاصلاح الحقيقية وجعل الدين والعلم لازمين لنا معاً لنفوز بالاصلاح المرغوب فهل راوا في تبيان الحقيقة مجردة وحملته علَى بعض خدمة الدين والمتعصبين ما حسبوه قنوطاً وكفراً ان ذلك لمن غرائب ما تصل اليه مدارك ابناء هذا العصر الدستوري قال (المعري)

فان يكُ اضحى القول جماً طيوره
فما تستوي عقبانه بحمامهِ

سمعت هذا الخطاب وكان اعجابي بهِ عظيماً ولم اكن اتوقع انهُ يوجد بيننا من يسيئون فهمه الى حد ان يحولوا معانيه عن وضعها ويلبسوها غير حلتها ولما كنت وحدي مسؤولا في الكلام عن الخطاب لانني حضرت الحفلة بنفسي ولم يشهدها غيري من اخواني في هذه الجريدة وكان ان عاقتني بعض اشغال خاصة عن الحضور يوم امس الى هذه الادارة ولم اقف علَى ما كتبهُ جناب رزق الله افندي عرمان قبل نشره فقد وجب علي ان اردّ كلامه بايضاح الحقيقة ولا ريب في ان هفوته هذه ستكون عبرة له صالحة في مستقبل الزمن

اما حضرة الخطيب فليقل مع صفيه المعري

وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم
باخفاء شمس ضوءها متكامل

وليدعني انشد معه قولهُ ايضاً

اذا شاء [illegible]
ولما رأيت [illegible] في الناس فاشياً
تجاهلت حتى ظن اني جاهل

نجيب شوشاني

وبعد نشيد ذكري مدحت وقف الريحاني بين ضجة الاستحسان المتواصلة وحدقت الابصار بالشاعر الكاتب المشهور وبالفيلسوف اللبناني الصغير كما يقول الشيخ العازار والتفتت اليه القلوب لترى ما وراء نور عينيه اللامع وابتسامة ثغره الجميلة وقال حديثه في الحاضر فرأوا مثال الخطيب الحقيقي وسمعوا المعاني الجميلة والاراء الصحيحة فصفقوا اعجاباً ونحن لم نعجب من الاعجاب به لاننا تعودنا ان نسمع امين افندي الريحاني خطيباً ونرى ما لا يقل عن استحسان مساء السبت استحساناً واعجاباً

رواية هملت

ليلة امس كانت سماءً بالنجوم الزاهرات وكان بدرها الريحاني ظهرت فيها رواية هملت فابدع فيها ممثلوها وهم جمعية احياء التمثيل العربي. وكان الحضور جماً غفيراً بين نساء ورجال

خطب الريحاني في خلال فصول الرواية وكان موضوعه. قل كلمتك وامش. وعجب ان يرى بعضاً يحملون كلامه علَى غير محمله الحقيقي وتنصل من مناقشتهم او الرد عليهم بما لا طائل تحته. ثم حدث الحضور عن الشاعر شكسبير الانكليزي موءلف رواية هملت والمع الى ما كان عليه التمثيل من الخمول في اوائل عهد هذا الشاعر

جرى حديثه مجرى الروح في العروق ذلك لانهُ يلامس الحقيقة ويبتعد عن الخيال. ذلك لانه يبني كلامهُ علَى اساس مكين ولا يسوح في العالم المجهول عنه بين روح بلا مادة وبين مادة بلا روح. ذلك لانه يعرف مقامه ولا ينبعث من كلامه شكوى تدل علَى المسكنة ذلك لانه يعلم ان لكل مقاماً وان الحياة فيها روءس وفيها اذناب وفيها سائد ومسود وفيها سلطة وفيها حاكم ومحكوم. واعظم ما في الريحاني انه ينفر من الدعوى وفي نفسه اباءة وعزة وله ضمير وله وجدان كلاهما حيّ بالعقيدة. وخلاصة القول من يحق لهُ الفخر مثل الريحاني نراه يتحامى الفخر ونرى من لا يساوون قلامة ظفر يفتخرون ولا يستحيون

الريحاني انما تكلم عن التربية في المدارس لا عن الدين. وان الريحاني اعقل من ان يصرح بمثل هذه المبادئ على ملاءٍ من الناس. وقد كان احد صادي «الوطن في عداد من سمعوا وأظنه يدفع اليوم التهمة عن الخطيب بكلمة. وان الريحاني ارفع من ان تحط كرامته مثل هذه الصدمات الواهية وله في قلوب عارفيه مقام رفيع. اه

القانون والخليع

عبد الحميد اليوم !

يرى الكاتب وراء هاتين الكلمتين صورة الشقاء ويسمع انين النفس الهرمة التي عشقت الدنايا والمظالم من نيف وربع قرن ثم هبطت من شاهق عزها فأتى الضمير بما بقي فيه من حياة وشعور يسوطها فتئن ويخزها فتتألم

ان هاتين الكلمتين تسمعانك صوتاً ملأت نغماته الفضاء مدة ثلاثين عاماً واهتزت له الملايين من اقدام القوقاز الى شواطئ بحر الروم الى بحار الرمال المحرقة الى الجبال التي تبرز من ورائها الشمس الى حدود مصر الى خليج فارس = وقد اصبح ضعيفاً يخيّل لسامعه انه حشرجة محتضر يودع الحياة

ذلك الرجل الذي لم ينزل في حلبة الظلم حتى صيرّ المجلي فيها سكيتاً . ذلك العاتي الذي يقف شبح نيرون خاشعاً لديه وتخرّ اشباح قياصرة الاضطهاد ساجدة امامه . ذلك السفاح الذي غرس قوائم عرشه في تربة مخضبة بالدم وبنى قصر مجده فوق الضلوع والجماجم . السلطان الاحمر الذي قضى ربع قرن وهو يصفع وجه البشرية بالرؤوس الدامية ويرسل الى ربه والي ما سنه من قوانين وما وضعه من شرايع اللعنة اثر اللعنة . ذلك الرجل الذي اثكل نسوة البلاد ولم تصبّ عيناه عبرة واحدة وشيب الملايين من الشبان والاطفال قبل ان يخط المشيب فوديه وناصيته . عبد الحميد رأيناه على ملعب المرسح الجديد باقبح صورة يبدو بها الظالم لاعين من ظلم .

عبد الحميد اليوم فصلٌ وضعه الريحاني يوم كان الناس يتحدثون في هل تحاكم الحكومة العثمانية رجلاً جعله القانون مقدساً غير مسئول فاتخذ كلام القانون سلاحاً ونحر رجال الامة واحرارها على مذبح شهواته وعمل على قلب الدستور عقيب اعلانه وقتل الحرية وهي في مهدها .

ترى الحكومة رجلاً عضه العوز بنابه وحلّ الفتك ضيفاً ثقيلاً عليه وعلى عياله ينسل في الظلام ويمد يده من نافذة ليسرق رغيفاً يرد به عن نفسه هجمات الموت فترسله مكبّلاً الى السجون . وترى كبيراً يمد سيفاً يشق به صدر امة قوامها خمسة وثلاثون مليون من البشر فتعاقبه بانزاله عن العرش وتخشى محاكمته لان القانون الذي وضعه هو وصدّق عليه بخط يده يجعله غير مسئول .

في المشهد الاول من فصل الريحاني كلمات اين منها النصال وعبارات سريعة وقصيرة تفعل ما لا تفعله الاسنة والشفار . مغامز تدمي ومهامز تبقر الخواصر وتكسر الضلوع وحملات على التقاليد والخزعبلات التي تكبّل الحكومة والامة لو انتقلت الى الحقيقة من المجاز لهدمت حصوناً ودكت معاقل

* * *

اذا قلت ان الريحاني اجاد في هذا الفصل فاني ارى كلامي هذا حشواً لا مقام له وهو المجيد في كل فصل والمفتن في كل مقام

غير اني اقول عن المشهدين اللذين أرانا اياهما مساء الجمعة الفائت كلمتين لا اظن نفسي تكون بعدهما في حاجة الى الاسهاب

١ ان في الفصل افكاراً كافية لاملاء خمسة فصول وهذا ما لا نراه في كل يوم

٢ لو مثل هذا الفصل امام شعبٍ كالفرنسيس وهم في طور الانقلاب وحال ملكهم كحال عبد الحميد لكنا سمعنا اليوم صرير المقصلة تحزّ رأسه

* * *

ينتهي بي الكلام هنا الى عزيز افندي عيد وهو الشاب الذي أحبه ويحبه الجميع لانه لا كالشيخ سلامه رافع قدر التمثيل العربي ولكني بغضته ساعة بدا على الملعب بصورة عبد الحميد . بغضته لاني لم ارَ فيه لعزيز من اثر ولانه كان الخليع بحركاته وسكناته ونظراته ولفتاته .

ولقد قبح وجهه كثيرون ممن رأوه عندها ولعنوه . غير ان هذا ليس دليلاً على عدم الرضا بل اني ارى كل لعنة من اللعنات التي صبّت عليه شاهداً له على براعته واجادته .

ولقد اذكرتني هذه اللعنة حادثاً جرى للممثلة الفرنساوية ساره برنار يوم ... تمثل على ملعب في باريس ... اذكر اسمها .

قام من بين الحضور وهو ... جندي وهجم على الملعب ... صائحاً : الا اذهبي الى الجح... الساحرة .

ساره برنار لم تخف ولم ... ولكنها انحنت بكل لطفٍ ... وقالت : شكراً لك يا سيدي ... لعنتك هذه لاعظم مديح سمعته ... برنار في حياتها .

غير اني ألفت نظره الى ... وهوان الخليع قد قطع من ... العقد الذي ظهر به على الملعب ... المشيب قد وخط قذاله وفودي... لحيته أمست على ما تقول ... سلانيك (ملحاً على بهار) وا... صاحب الفصل الى المشهد الا... حيث يطول حديث عبد ا... واقول للاشباح انها ما عد... كانت اشباحاً ضخمة جداً تت... تتحرك البوارج .

وافضل من ظهورها على ... بهيئتها تلك ان تبقى محجوبة و... من وراء الستار اصوات ... وانتقامها

وعسى ان يرى اصحاب ا... الندية في الليلة التي ستحيه... اعانة منكوبي حمص فصل عبد... لا يشوبه خلل ولا نقص . واص... الارادة على كل شيء قديرون ا...

(ناقد)

وكل من تجول بصدره نسمة طاهرة ففي سبيل هواك فليحارب لكي تكوني ذات يوم مدينة عظمى يلوح فيك المجد راكب وتتجاذبنا ايدي الغرام اليك فلا نغالب

وكلما تحركت اغصان ذلك الوادي ايتها العذراء وملأت فضاءك بنسمات الريحان . ارفعي اصوات الاناشيد ماطرب الالحان ونادي بملء القلب ان الامين خطيب العصر وفيلسوف الزمان وهو في الفريكة يعيش فيا لسعد لبنان

مدي لامثاله يدك فهم يليق الاكرام وافتحي لهم صدرك فما عليك بجبهم من ملام وكلما رنت لهجتهم الساحرة في ارجائك وتدفقت سيول الرقة وايات الحكمة والبلاغة في حفلاتك نادي

سلام رايح غادِ عَلَى سكان ذا الوادي

ونادي ليحي شاعر الوطن ونادي

تلتعش احرار هذا الزمن وهل ترى فلام بنات الفيحاء اذا ابدين اعجابهن وقلن الحقيقة التي يجب علينا كلنا اياها وحدها نعبد ولها بالروح والحق نسجد اننا لا نخشى لوم اللائمين ولا انتقاد الناقدين لاننا براء من الغايات السافلة التي لربما يسمنا بها بعض الماكرين

الشام ماري عجمي

« الافكار » ورد الينا موءخرا عدد من مجلة بابية الامركانية فوجدنا فيها ما سمعناه مرارًا عن تسابق اش مجلات اميركا الى السعي في نوال شيءٍ من نفثات ا « الريحاني » التي تظهر تصورات شاعرنا الشهير وتبدي له من سمو الفكر وصائب الراي . فزدنا عندئذٍ افتخارًا وشكرًا له . زدنا افتخارًا به لان شاعرًا سوريًا كالريحاني اسمى مقام بين علية الامركان يمكنه ان يزيل كثيرًا العار الذي الحقه بالاسم السوري هناك اكثر " الاد المتطفلين على موائدِ العلم والادب والذين تتبرأ منهم الف والهيئة السورية العاقلة . وزدنا شكرًا له لانه تلطف فا ان يزين هذه الصحيفة بمقالاته وكتاباته تبرعًا منه مما

على همةٍ علياء ومنية شريفة هي الاستمرار على العمل ليستنير مواطنوه اينما كانوا بنور العلم الصحيح والوطنية الحق فنحن عن بعد الديار بلسان حالنا ولسان حال جمهور كبير من القراء نشكره على هذه المنية وتلك الهمة ونسأله مداو الكتابة بحرية تامة في اي موضوع اراد و " الافكار " تنشر كل ما ينجم عن تلك القريحة الوقادة والعقل الكبير

---

١١ ك ١٩٠٩

من حواضر البيت

وددت لو ارحت القوم مدة من الحواضر ولكن اذا قنعت انا ما يقنع ابو متري الشويري فما عليَّ الا الامتثال لكثير من الاحباء

قرأت ما كتبه صديقي الريحاني في الوطن بعنوان « فاتحة مباركة » وقلت هكذا هكذا ولو كان في بيروت قبلت شاربه وان كان حليقاً

لكن بعض الاخوان اخذوه بعنف اللهجة وتمنوا ان لا تكون . ولماذا ؟ لانه كتب ما محصله عَلَى ترتيب حروف الهجاء

ا ان فض مجلس النواب الاول كان لعذر سياسي لا لعذر حقيقي

ب ان الكذب محظور في الدين لا في السياسة

ت ان الحاكم المطلق المحب لرعيته قادر ان يحول حكومته الاستبدادية الى نيابية في ليلة واحدة

ث ان حكومتنا النيابية الجديدة لا يزال عليها ظل كثيف

ج ان التمويه باقٍ بين العرش والنواب او بين الحكومة والامة

ح ان حكومتنا النيابية ليست من مكارم حكومتنا الاستبدادية

خ ان ما جاءنا من الحرية هو من روح الزمان لا من ارباب العروش والتيجان

د ان النطق الشاهاني كان بموآزرة بعض الوزراء ولا سيما الصدر الاعظم (الذي منَّ عَلَى بيروت بحضرة واليها الجديد)

ذ ان من الوزراء من هم من اعضاء جمعية الاتحاد والترقي «المقدسة» وان انصارها في مجلس النواب كانوا راضين بالنطق الكريم

واخيراً ان عَلَى الصحافة ان تبرهن انها يقظانة

اما انا فلا ارى في كل هذا ولا في شيء منه ما يعد عنفاً . وما دهشتنا الا لاننا خارجون فجأة من الظلمة فلا طاقة لنا بالنور

لماذا يا ترى نترك هذه الاقوال لصحف الفرنج الكبرى للتيمس في لندن وللطان في باريس وللصان فيما وراء البحار وفي بلادنا ونحن نحن المضروبون في الخواصر المطعونون في الظهور والصدور نخرس نحن خرس سكان القبور ونشد افواهنا بالكمامة؟ او ما شبعنا تأليهاً وتقديساً وانتفخنا تعظيماً ونفخناً لغير الله وانبيائه واوليائه ؟

عفواً يا معشر الصحب . اني اردد ما قاله الريحاني « عَلَى الصحافة ان تبرهن انها يقظانة» واني في موقف الكتابة هذه لا اعبد ما تعبدون

اسكندر العازار

امين الريحاني

وآراؤه في لبنان

غير صحيح انه يستنجد الامة الاميركية لاعانة اللبنانيين ضد الاتراك على ما روت جريدة الامريكان

بقلم سلوم مكرزل

,, دعوتي في الولايات المتحدة ادبية فنية اجتماعية لا علاقة للسياسة بها وان ما نشرته عني جريدة الامريكان غير صحيح ''

ذلك بعض ما قال امين افندي ريحاني عند مقابلتي له نهار أمس ودار الحديث على موضوع ,, دعوته '' في هذه البلاد التي صورتها جريدة الامريكان النيويركية بشكل هائل مخوف فقالت ان الاديب السوري قادم لاستنجاد الامم المسيحية لنصرة اللبنانيين اذا قاموا بثورة دفاعاً عن امتيازات جبلهم ان يجردهم منها الاتراك وينزعوا عن لبنان صبغته المسيحية

وقال امين افندي ريحاني ايضا : ما نريد المحافظة عليه امتيازات الجبل لا نظامه . فقد يكون النظام فاسدا اذا فهمنا به طريقة مجرى الاحكام انما ذلك لا يؤثر في طبيعة امتيازات الجبل التي تضمن له استقلالا نوعيًا لو احسن اللبنانيون الاستفادة به لكان جبلهم اجمل وآمن بقعة على وجه الغبراء . وما يبقى عليهم هو ان يداووا العليل ويشفوه لا ان يهملوه و يقتلوه ''

وقد انفقت وريحاني افندي رأياً على ان الجرائد الاميركية كثيرًا ما تصحف الروايات او تبالغ فيها . ولما لم يكن غرضي في هذه العجالة ايراد ما قلت بل ايراد ما قال فاني انقل هنا بالحرف كلام ريحاني افندي في هذا العدد

جريدة الامريكان !!

في كل ما تنشره هذه الجريدة عن الاجانب والامم الاجنبية ترى ان عظمة الولايات المتحدة وكرم الشعب الاميركي ابداً سرمداً محور كلامها . وان كان هذا الكلام في اتفه الاشياء . قلت لمخبرها ان لسفري قصدًا ثانويًا سياسيًا تممت منه شيئًا في باريس وفي لندرا اما في الولايات المتحدة فدعوتي ادبية فنية اجتماعية تظهر ان شاء الله في ما انوي ان انشره هنا من الكتب الانكليزية . ثم سألني عن الوطن والحكومة فحدثته عن لبنان والسياسة العثمانية فيه فوعى قليلاً وخلط كثيرًا كما رأيت . كم هو جميل ان انخرط في آخر هذا الزمان في سلك المرسلين والمبشرين . لا سمح الله ! وكم هو جميل من صاحب التساهل الديني ان يدعو الدول المسيحية الى حرب صليبية جديدة ! امكنك ان تتصور ذلك . . .

نشكو في هذه الايام من السياسة التركية لا من الفظائع التركية والتعصب التركي الديني . الاتراك اكثر تساهلا في الدين من المعطلين والملحدين وقد لا يكون لتركية الفتاة دين غير دين الاستيلاء ولا اله تعبده الا اله القوة .

ولكن القوة العسكرية في الفتن والانقلابات تسكن الهياج وتوقف الفوضى على انها لا تزيل هذه ولا تطفئ ذاك الرأي قبل شجاعة الشجعان . وقبل كل شيء القوة الادبية الحية العاملة التي تكسب الحكومة ثقة الرعية بها وتكسب الاتراك اعتبار العناصر المختلفة ومحبتهم .

حبذا لو تساهل الاتراك جنسيًا كتساهلهم في الدين . حبذا لو انتبهوا الى امر واحد طالما اشرت اليه وهو ان الانقلاب سياسي ان لم يسبقه انقلاب ادبي لا يأتي بفائدة تذكر — لو انتبهوا ? لسعوا في ,, تعريب '' الترك لا في ,, تتريك '' العرب . لان اللغة العربية انما هي أم الثورة الادبية المقبلة ثورة تتمخض بها اليوم وستولد في البلاد العربية بل في الاسلام وستكون قابلتها سوريا .

اما غايتي السياسية فتنحصر بسعيي واياكم في احياء العاطفة الوطنية في قلوب اللبنانيين المهاجرين

وقد نبهت ريحاني افندي الى ان الهدى يدعو الى الاتحاد اللبناني الذي من اغراضه الاساسية المحافظة على امتيازات لبنان بكل وسيلة مشروعة وارسال وفد الى اوروبا لمقابلة وزراء الدول المحافظة على لبنان لو اقتضى الامر . فضلاً عن ان للهدى وقفات مشهورة في الدفاع عن استقلال لبنان ضد المتهوسين الذين يطلبون ضمه الى الدولة

فكان من قول ريحاني افندي اذ ذاك انه هو ايضا يرتئي ارسال وفد لبناني الى اوربا لهذا الغرض على ان يكون الوفد مؤلفاً من الشعب لا من ارباب الحكومة . وانه عند ما كان مقيماً في باريس تفاوض مع شكري افندي غانم بهذا الموضوع فكان رأي الاثنين واحدًا . وانه عند ما كان في لندن قابل جمهورا من ساسة الانكليز وموظفي الحكومة الذين لهم معرفة باحوال بلادنا فاستحسنوا الرأي جدًا وشجعوا عليه . وانه لاقتناعه بصحة هذا الرأي كتب الى لبنان منذ كان في اوروبا يدعو الى نهضة في اتمام هذا المشروع

وبعد ان تسقطت ريحاني افندي اراءه في حالة لبنان وهي على مخالفة تامة لما نشر عنه في جريدة الامريكان قلت له ان الهدى ينصفه بنشر الحقيقة عنه لان الحقيقة غايته المنشودة والهدى قائم بالواجب الصحافي حق قيام فلا يخفي خبرًا خوف اساءة احد كما انه لا يسيء الى العدل والحق بالحياد عن جادة النصفة مع احد . بل ان الهدى ينشر بسرور الحديث الذي دار بين ريحاني افندي وبيني ولا سيما ان فيه الدليل البين على ان ريحاني افندي على اتم الموافقة مع الهدى في ما يختص بلبنان .

النظرات والريحـ (١)

ابرز عالم الطباعة الى عالم القراءة فهذا الشهر كتابين نفيسين ، بل

(١) طبع كتاب النظرات في مطبعة الف في مصر وهو يطلب من مكتبتها
ومن مؤلفه ومن مكاتب العاصمة الشهيرة ع صفحاته ٤٧٦ صفحة وثمنه عشرون
رشاً صاغاً واجرة البريد ثلاثة قروش ع كتاب « الريحانيات » في المطبعة
العلميـة في بيروت وهو يطلب من مكتبنادر في بيروت ومن مكتبة الهلال
ا مكتبة المعارف باول شارع الفجالة في مصر د صفحاته ٢٢٨ وثمنه ٨ قروش صاغ

سفرين جليلين . جادت علينا بالاول وادي النيل ونفحتنا بالثاني جبال لبنان . بعد ان اقحطت هذه وتلك مدة من الزمن ، وبخلت علينا سماؤهما بما يشفي الغليل من المزن . المنفلوطي صاحب « النظرات » الصائبات عرفته



السيد مصطفى لطفي المنفلوطي (صاحب النظرات)

عرفها ... وزار الثاني اسيا وافريقيا واوربا واميريكا فعلا . وبعد هذه السياحة عاد الاثنان الى عيشة الانفراد والخلاء ، واخذا ينظران الى الانسان ومدنيته من خلال نظّارات الطبيعة الصافية فهزأ الريحاني من سخافات



امين افندي الريحاني (صاحب الريحانيات)

الانسان وضحك ورأى « في زخارف المدنية المعبودة ، مئة مصيبة منقودة »
وأنّ المنفلوطي منها وشكا . فكأن قلمه ما وصفه به

فتراه ورقاء تندب شجواً   وتراه رقطاء تنفث نارا

ولكنّ الاثنين ، هذا في تألمه وذاك في تهكمه ، قد أحبا الانسانية

« نظرت في هذا الكتاب كتاب الريحانيات الذي اعارنيه
تي ... انطون افندي الجميّل فلم اجد فيه من اللغة العربية إلاّ
فها دائماً ، ومفرداتها غالباً ، وجملها نادراً . فلم احفل بذلك كثيراً لاني
ت فيه من سمو الخيال الشعري ، ودقة المسلك النظري ، ما استوقفني
ين كاملتين ، وهي المرة الثانية التي وقفت بها هذه المدة امام كتاب
ي منذ اعوام بعد كتاب روح الاجتماع ... »

وبالحقيقة ان في « النظرات » و « الريحانيات » ما يستوقف القارئ
ت . فيحفظ الكتابين في مكتبته ويعود اليهما من حين الى حين ...

سأل أحدهم المسترهلب هل تعرف «قانون ؟» قال لا أعرف يانو

طلب المسترهلب من النظارة أن ترسل له (قايش) لأن في عزمه أن (يسن) قانون

أحرمت الحكومة الثلاثة (المهندسين) من (مراكزهم) لانها رأتهم ضدها على (خط مستقيم)

يقال ان رقاصات ساعات الخواجه بنش متعلمون في الاولدرادو

سأل أحدهم صاحب جريدة الوطن من أي مورد تستحضر زيت آلة الطباعة قال من عرق جبيني

يوجد بمحل الخواجه بنش ساعات تدق في خناق الزبابن

قالوا لصاحب جريدة الوطن لماذا نرى جريدتك على الدوام طبعاردي قال لان الطبع والروح في جسد

الريحانيات

اتفق الدكتور شميل واسماعيل باشا صبري على ان كتاب (الريحانيات) من حسنات الآداب في هذا الزمان . وكفى بشهادة هذين الفاضلين دليلا على مزايا الكتاب الذي ألفه أمين أفندي ريحاني . فاذا قيل أنه في لغته لا يطاول نظرات المنفلوطي قلت ان الريحاني لا يدعي ذلك لكتابه وان الريحاني يريد أن يبلغ القارئ رسالة وان ينشر دعوة من نفس شاعرة الي أمة متعطشة . الريحاني يريد أن يعطي القارئ درسا جديدا ومعنى جديدا فنعم بلغة صحيحة وان لم تكن فصيحة . واني لأفضل لغة الريحاني الحافلة بالمعاني والآراء القويمة الجديدة على لغة المنفلوطي وهي قاصرة على القديم . الريحاني أعطانا غذاء منعشاً للعقول والغذاء المنعش القوي يكون بسيطاً لا مركبا . ان الغذاء في شبرد ليس أفضل ولا أنفع ولا أسهل للهضم من الغذاء عند الحاتي . لان الغذاء في شبرد هو خليط من اللحم الذي مضى عليه أيام وأصبح قديماً ونسجت عليه عناكب الزمان خيوطها

زيارة فيلسوف الفريكة

اقام الخوري بولس الكفوري صاحب المهذب الحر حفلة ادبية خيرية لم يسبق لها مثيل في زحلة . دعا اليها نخبة من خطباء سوريا ولبنان ومن جملتهم امين الريحاني الكاتب الاجتماعي الشهير

..

وقد طلب مني حضرة الاب المذكور ان اذهب الى الفريكة . فلبيت الطلب وسرت مع رفيق

فودعنا زحلتنا العروس عند بزوغ الشمس وحملتنا العربة وهي تجري بنا صعداً بين الكروم . فكنا كلما سرنا قليلاً نلتفت الى المدينة فنراها بمنظر اجمل . ومشهد ابدع وبلغنا عين (حزير) المشهورة بمائها العذب وموقعها الجميل . فشربنا من معينها المتسلسل واستأنفنا المسير . ونحن نمجد الخالق على ما كون وفطر

ولم نقطع الراية بكمالها حتى تجلى لنا جبل (الكنيسة) وهو اعلى جبل في تلك الاصقاع بعد جبل صنين

ثم ظهرت لنا عنطورة المتين . فالمتين . و بعد مسير ثلاث ساعات متواليات بلغنا (المروج) . ثم ظهور الشوير «مرحاتا» فدهشنا من موقعها النشيط الرائع . وذهلنا من مناظرها الطبيعية الساحرة . وزرنا هناك الشاعر الفكاهي المعروف اسعد رستم فاهدانا ديوانه الجديد الرقيق . الذى كان سلوتنا الوحيدة في اثناء الطريق

و بعدئذٍ انحدرت بنا العربة الى «بكفيا» فعند ما بلغناها حييناها لاول مرة . وسألنا عن منزل شكري الخوري فمررنا بقربه وقلنا :

...ول

...يت شباب) . فاذا كلها من المسنمات (بيوت القرميد) وقد لاحظنا ...ا طيبه . و بنية قوية (لمزاولتهم الاعمال العظيمة) . ولما اذنت ...با ... اننا قد امسينا على مقربة من الفريكة

...ذ ... ارب . وتهيأنا لمقابلة فيلسوفنا العزيز . ولم يكن الا قليل حتى ...ية ... ال لي رفيقي :

...ه ... هذا بيت الريحاني فدهشت عند ذلك . ونظرنا فاذا نحن برجل

نحيف الجسم . حاد النظر اسمر اللون جالس على مقعد . وعليه قميص رفيق . وشعره مسترسل كشعراء الافرنج . وحواليه ثلاث نساء . وصبي بجانبهن . فعند ما راى عربتنا وقفت حيال منزله . نهض لملاقاتنا بوجه يتدفق بشراً ـ فقلنا في نفوسنا (قد عرفناه وهل يخفى القمر) ثم تبادلنا التحية بلهفة شديدة . وادخلنا الى داره الجميلة بلطفٍ وابتسام وعرفنا بالسيدات . فاذا هن والدته وشقيقتاه . و بالصبي . فاذا هو شقيقه الاصغر

....

وهنا يحار القلم في وصف دار فيلسوفنا الكريم . فان العين فيها لا تقع الا على كل جميل نظيف

اما مكتبته فقد حوت اجل الكتب الانكليزية والعربية . وعلى منضدته اوراق دفاتر وتاليف جديدة غزيرة المادة ستظهر الى عالم الطبع في القريب العاجل

فضينا سهرتنا مع ابن الفريكة الامين فكان يطرفنا بحديث اشهى من لذات الصبا . وارق من نسمات الصبا . الى ان مالت الاعناق تعباً ونعاساً . فقمنا ونمنا تلك الليلة في خيمة الفيلسوف المنصوبة في مكان مرتفع يشرف على البحر من جهة . وعلى ربى لبنان من جهة اخرى ـ منظر رائع بديع ارتسم في ذاكرتي وسيبقى فيها مدى العمر

وعند الصباح نهضنا وتهيأنا للرجوع الى زحلة . فركبنا مع الامين بعد ان ودعنا آله الكرام

فسارت بنا العربة عائدة الى زحلة . ونحن نقتطف من اقوال ريحانينا كنوزاً نخزنها في الالباب . فكانت الساعات تمر بنا مرّ السحاب . ومما لا ازال اذكره قوله في تعريف الالقاب:

«الالقاب ؟؟ هي شهادة من كبير يعترف لك بها انك اصغر منه وكم من الناس الذين يرضون بمثل هذه الشهادة »

××××

و بلغنا زحلة عند العشية . فاستقبل فيلسوفنا استقبالاً حسناً وكانت الحفلة في اليوم الثاني . وكان خطاب الريحاني ريحانة النفوس وهذا بعض ما انشدته عندئذٍ :

بمديحك تحلو أوزاني وبفضلك ترقى اوطاني

مجلة سركيس

العدد السابع عشر من السنة الخامسة

أول يونيو (حزيران) سنة ١٩١٠

فيلسوف الفريكة

منه وعنه

من هو أمين الريحاني

ما هي مبادئه

شيء من آرائه

فى ٢٧ مارس سنة ١٩٠١ سئلت الكاتبة الاميركية النابغة (الاهويلر ويلكوكز) أن تبدي رأيها فى كاهن يريد بقاء القديم على قدمه بالنسبة الى مساعي أمين الريحانى وسعيه وراء اصلاح مافسد من ذلك القديم فكتبت ماترجمته نقلا عن عدد ٦٩ من السنة السابعة من جريدة المشير

« اتركوا مثل هذا القديم فلا أمل بارشاده ولا تردوا عليه فان الاشجار الكبيرة تنمو بدون صوت »

ومن ذلك الحين أخذ أمين الريحاني ينمو فى العلم والمعرفة والشهرة كما أخذ خصمه يضعف فى العلم والمعرفة والشهرة حتى أصبحنا لانعرف اذا كان ذلك

...دبة الريحاني

... الخارجية العربية

...ة الاديب الفيلسوف الكبير الاستاذ ...مأدبة غداء ظهر الاحد في داره ...يماً لمعالي الشيخ فؤاد بك حمزه ... المملكة العربية السعودية

... الى المأدبة حضرة عبد العزيز بك ... العراق ، وحضرة قنصل ايران ، ...طبائي وكيل القنصل ، والاديبة ...ة سلمى صائغ ، واسعد بك يونس ...م بك الصلح والسادة راشد بحصلي ...لي وشارل قرم والشيخ قسطنطين ...يني وصاحب « النهار » فكان الاستاذ يستقبلهم مع ذويه بما عرفوا به من البشاشة والايناس

وقد دارت على المائدة احاديث فكهة تخللتها نكات سياسية وادبية اظهرت خطأ الذي قال : « عند البطون ضاعت القول » ... هذا مع العلم ان المائدة كانت نفيسة بما حوته من اطايب الطعام

وقد ظل المدعوون في ضيافة فيلسوف الفريكه حتى الساعة الخامسة بعد الظهر ، يتحدثون ويتنادمون ، ويعجبون بما في دار الريحاني من تحف ، وفي صدره من ادب وعلم ، وبما في وادي الفريكه من روعة وجمال ما كان العلم لولا الريحاني يعرف عنها شيئاً مذكورا

وبين هو يتدفق ببلاغته عن الظروف الحاضرة ويعالج بعبقريته الاوضاع المقبلة على مسمع اصدقائه العديدين دخلت عليهم فتاة لبنانية ابلعت «البرنيطة» راسها ، وقلقلت « السكربينة » الحديثة مشيتها والقت عليهم تحية افرنجية ضاع السامعون في تقلقلها! لان الفتاة على مايبدو من مظاهرها هي صانعة في احدى المنازل المتفرنجة

غضبة الامين

فاقترب منها الامين حينئذ وقد انتفض من حديثها وبادرها بقوله

— ياتقبريني برنيطتك عوجا ، ما بتعرفيش ...يها ، وسكربينتك كعبها عالي عميتة كحي فيها

فرار الفتاة

ولكن الفتاة وقد اعتلى محياها احمرار الخجل والحياء ، واعتراها اصفرار ... الموت ... فرت من وجهه فاكحة معرجة واختفت بين الجماهير دون ان تقوم بالمهمة التي قدمت الى الصيدلية من اجلها .

بحش قبره ١٠٠ كراماً للعرب

وشاء صاحب الصيدلية ان يداعب صاحبه الامين فقال له لقد عطلت علينا بيعة يا متاذ ... فقال امين : اما انا فقد بحشت لنفسي قبراً .. وقد لا استكثر ذلك في سبيل العروبة والعرب

...

...ات (بيوت القرميد) وقد لاحظنا ... الاعمال العظيمة) . ولما اذنت ...ريكة ... العزيز . ولم يكن الا قليل حتى ... عند ذلك . ونظرنا فاذا نحن برجل

... جالس على مقعد . وعليه قميص رقيق . ...لاث نساء . وصبي بجانبهن . فعند ما راى ...جه يتدفق بشراً — فقلنا في نفوسنا قد عرفنا ...جديدة . وادخلنا الى داره الجميلة بلطف ...شقيقتاه . و بالصبي . فاذا هو شقيقه الاص... ......

...سوفنا الكريم . فان العين فيها لا تقع الا ع...

...كتب الانكليزية والعربية . وعلى منضدته ...ستظهر الى عالم الطبع في القريب العاجل ... الامين فكان يطرفنا بحديث اشهى من ... ان مالت الاعناق تعباً ونعاساً . فقمنا ... كان مرتفع يشرف على البحر من جهة . وعلى ... ارتسم في ذاكرتي وسيبقى فيها مدى العمر ...جوع الى زحلة . فركبنا مع الامين بعد ان ...

...زحلة . ونحن نقتطف من اقوال ريحانينا ... تمر بنا مر السحاب . ومما لا ازال اذكره

... كبير يعترف لك بها انك اصغر منه وكم من ... »

× × × ×

...تقبل فيلسوفنا استقبالاً حسناً ... وكان خطاب الريحاني ريحانة النفوس

...زاني وبمثلك ترقى اوطاني

المنار بيروت

وانتشرت اخباره في كل اقطار المسكونة انتشار النار في المطابع بفضل روتر وهافاس فاتت انباؤه الى اليابان ونزلت عليها كالصاعقة فنشرت الجرائد شدة كدرها واسف الشعب العظيم وكلهم يعد ان نتيجة هذا المؤتمر كانت انتصاراً عظيماً وشريفاً للروس وانكساراً معيباً لهم اذ ترزح اليابان تحت عبء دينٍ عظيم لا تقدر على وفائه الدهور فتبقى الى ما شاء الله اسيرة او بالحري رهينة اشارة الانكليز والاميركان فبدلاً من ان تكون الامة التي ستباري الغرب في التجارة والصناعة والتمدن بعد حرب ادهشت العالم مما ابداه رجالها من ضروب الشجاعة والاقدام تصبح الآن مكسورةً مغلولة اليدين لان بدون المال لا تأتي الاعمال و بالعكس روسيا فانها بعد هذه الحرب قد نهضت من سبات الغفلة وعرفت الغث من السمين فانفتح امامها باب التقدم والنجاح

معربة عن جريدة Eagle ... نيويورك

امين ريحاني

«ها قد ظهرت رباعيات ابي العلاء المعري. فلا بد ايضاً من ظهور ما وراءها من والغرابة في سيرة حياة مترجمها الشاعر السوري الوطني امين ريحاني الذي وجد في الجبل المشهور بارزه وجاء نيويرك ولداً مهاجراً من خمسة عشر عاماً. وعاش هنا سنين في قبوٍ تحت الارض محتملاً ما كان نصيبه من النصب والمشقة وشظف العيش. وفي ذات الوقت كان يعلم نفسه الانكليزية ويطالع المولفات المشهورة فيها. ولكن روحه الشعرية نفرت من عقال التجارة والاستخدام وتقلب بعد ذلك في مهن كثيرة فصار ممثلاً فمحامياً فاستاذاً فكاتباً ولما عاد الى وطنه عثر هنالك على ديوان ابي العلاء المعري فقرأه وظهر له منه عظمة الشاعر فاحب ان يعرف الغرب به

وقد خدم الريحاني ابا العلاء المعري مثل ما خدم «فتزجارلد» عمر الخيام الشاعر الفارسي.

ولد الريحاني منذ ست وعشرين سنة في قرية الفريكة من جبل لبنان. ولد في ارض مقدسة ولعب بين مناظر هي عزيزة عند العالم الديني باسره وكان ابوه تاجراً بالحرير فوقف معه الحال وبعث ولده مع عمه الى نيويرك «ليكشفا حظهما» في اميركا. اما صاحب الترجمة فكان عمره احدى عشرة سنة لما دخل نيويرك وعند وصولهما فتح عمه محلاً في قبو صغير في شارع واشنطون وبعث ابن اخيه الى دير راهبات في نيوبرغ نيويرك حيث قرأ المبادي الانكليزيــة وظل هنالك بضعة اشهر فقط ثم استحضره ليساعده في اشغاله التي اخذت تزداد وتتكاثر وفي هذا الحال عاش الولد تحت الارض بضع سنوات وكان ينام وراء المكتب ويداوم

٥٦

وجاءت الرباعيات على احسن واجمل ما تطلبه الصناعة الشعرية · وقد كتب الرباعيات اربع مرات وقدم النسخة الاخيرة الى شركة دوبلداي وبايج وشركاهم فقبلتها الشركة حالاً وباشرت طبعها

لو صادفت الريحاني في الشارع لاستوقفك ما في هيئته من السمات الشرقية مع انه لا يلبس الطربوش ولا القفطان فهو اميركي وله خبرة دقيقة ونظر ثاقب في احوال اميركا السياسية والاجتماعية والادبية ·

وهو يتكلم الانكليزية دون لهجة غريبة واختياره للكلام جميل للغاية · وله في الامور حماسة شديدة دائماً يتجاذب قواه فيها عاملان : فهو يحب ان يخدم وطنه الاصلي والوطن الذي شب وتهذب فيه · يعيش الريحاني في طابق عالٍ في مدينة بروكلن وعلى جدران قاعته يرى الزائر صور غامبتا ووبستر وغلادستون وبين كتبه يرى روايات شريدان ومولفات لامب وهو يحسن قليلاً الافرنسية ويحب من مولفي الفرنسيس ده ميسه وغوتيه وده موباسان وهوغو

واما ترجمة ابي العلاء هذه فهي حجر الزاوية في حياة الريحاني الادبية وله ايضاً ديوان شعر في الانكليزية مملوء من بديع التصور والجمال الشرقي وهو ايضاً يخدم اخوانه السوريين خدمة وطنية في كتاباته العربية العديدة المتنوعة التي تبحث في حالة سوريا · والجيل الجديد من السوريين يقرأ كتاباته بلهفة واعجاب · وللريحاني في الجالية السورية الاميركية مركز رفيع وهو مباشر في تاليف رواية شعرية تمثيلية تكون اشخاصها وحوادثها عربية · وسيكرس من الان وصاعداً معظم وقته للاشغال الادبية وهو يداوم الكتابة في الجرائد العربية المهمة ويظهر غالباً على المنبر ليخطب بين قومه عن الغرب وتقدمه وبين الاميركان عن العرب وادابهم ·

نفع المسرة

الضحك من اقوى مقويات الاعضاء الداخلية فهو يوسع الرئتين ويعجل دورة الدم والهضم وينشط الجسد كله

ومن كلام الدكتور غرين فيه انه لا تبقى زاوية ولا قسم متحايد في الجسد بدون الشعور بالاهتزازات الناتجة عن ضحكة قلبية · وقال اولفروندل « الفرح دواء الله فليستحم فيه الجميع » · والجراح الشهير شافاس يامر الوالدين بان يعودوا اولادهم وهم اطفال ان يبقوا فرحين ويضحكوا ضحكاً عالياً ومن كلامه قوله « فلا يقف الضحك عند تحسينه حالة الاولاد كم بل يفيد السامعين وهو طريقة ناجعة لصرف انقباض القلب والكآبة عن مكان يكون فيه »

وممن ذهبوا هذا المذهب مورغان كمبل فهو يقول « ان القدرة على الضحك والتوقف عن العمل للانصراف الى ما يسري عن الانسان همه ويذهب من بكره كل اهتمام بشوون العالم هبات سماوية »

هذه هي الروح الراقية الجميلة التي رفرفت كجنح على رؤوس السامعين، هذا هو الكلام السامي الذي تناثر كالدر من فم الامين انقله الى قراء جريدتي لانه خصه بها . ولو خصني الله بان انقل اللفظ الدري والابتسامة الخلابة لفعلت ولكن هذه القوة محصورة بالمقول وريشة المصور ولست لسوء الحظ لا هذه ولا ذاك

عبد الحميد اليوم او السجناء

هي الرواية ذات المشهدين التي سمعها ابناء الثغر في اواخر الاسبوع الماضي من على المرسح الجديد . هي رواية عبد الحميد في قصر الاتيني او بالحري رواية خيالات الماضي في دماغ عبد الحميد .

يكفي وصفاً لهذه الرواية الصغيرة انها من قلم امين ريحاني وسوف نطبعها قريباً فتكون مطالعتها اكبر تقريظ لها . ليلة تمثيل الرواية لاول مرة يوم الجمعة من الاسبوع الماضي خطب في الحضور صاحب هذه الجريدة فداود افندي مجاعص فالشيخ مصطفى افندي الغلاييني ثم اختتم الحفلة امين افندي ريحاني بالخطاب الاتي وفيه درس عن مغزى الرواية ومعنى المساواة . ونحن نجدان المساواة التامة التي لا يقدر القانون على ايجادها لانه من اوضاع الناس قد اوجدتها القوة العلويه في داخليات الانسان بتوزيعها السعادة والشقا على قدر عمل النفوس في ذاتها لا على قدر العمل الخارجي الذي تتفاوت القوى فيه فلا يحصره قياس عام .

اذا وجدنا عدم تساوي القصاص في الجرائم من حيث

AL-MUNAZER

المناظر

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها نعوم لبكي

Proprietario e Redactor Chefe

Naum Labaki

المكاتبات يجب ان تكون معنونة باسم رئيس تحرير الجريدة الى

Caixa do Correio 322
S. Paulo -- Brazil

يساعد في التحرير فارس سمعان نجم

Collaborador effectivo

FARES S. NAJM

✻ الاشتراك ✻

في البرازيل عن سنة خمسة وعشرون الف ريش

في الخارج عن سنة ثلاثون الف ريش

الاعلانات والرسائل الخصوصية تفاوض الادارة على اجرتها

Redacção e officinas:

Rua Florencio de Abreu N. 63

جريدة ادبية تهذيبية وطنية تصدر الاربعاء والسبت

S-PAULO (Sabbado) 31 de Agosto de 1901

سان باولو السبت في ٣١ آب سنة ١٩٠١

✻ بلى . . . . ✻

جوابٌ ايجابي مطلق ابتدر الكاتب به نفسه عن سؤال تصوَّره . ويريد الكاتب الآن ان يشارك القارئ في سؤال آخر . او يريد بلسان القارئ ان يعلم ما هو ذلك السؤال . فما هو . . . ما هو ذلك السؤال الذي رأيت جوابه عنواناً لهذه الكلمة

من القواعد التي ثبتت ولاسيما بين الشرقيين ان الصحافي مقيد بتقاليد الامة . الصحافي الشرقي يجد بين واجباته التي اوجبها عليه العلم الصحيح ان يقاتل التقاليد المضرَّة . ويجد من وجه آخر ان تنديده بتلك التقاليد يعود عليه بالمضرة الشخصية اذ يجعل نفسه هدفاً لانتقام الذين يحسبون ان كل تقليد اورثه الآباء مقدَّس . لذلك تجد صحافيينا سنُّوا لمجلاتهم وجرائدهم خطة يسلمون بها من مسؤولية الضمير ومن انتقام المقلدين معاً هي تقريب الحقيقة على سبيل التمحُّل والتفنن مما يناسبها من التقليد . ذلك في الصحافيين الذين تعلموا وشرفت شعائرهم فارادوا ذهاباً مع الواجب ان يخرجوا بالامة من حيّز الظلمة والجهل لا في الذين تحملوا لانفسهم واجباً آخر موافقة اخلاق الامة وعاداتها على ما فيها من المضارّ حرصاً على المصلحة الشخصية

الصحافي الشرقي يريد ان يعلّم الامة على شرطين متناقضين . يريد ان يعلم الامة شيئاً يخالف تقاليدها ويريد منها عن هذة الخدمة التي لا ترضيها اجرةً . تلك هي بلية الصحافي الشرقي الذي يريد الاصلاح . فلم يبق الا ان يتجرد غير الصحافيين للجهر بالحقيقة . تلك الحقيقة التي تخالف اكثر تقاليدنا ويؤلمنا الجهر بها . لم يبقَ للاصلاح غير ان يكون له دعاة من غير الصحافيين الذين تمنعهم مصالحهم الشخصية من ايلام الامة التي يريدون صالحها

وقد شعر بهذا الواجب بعض المواطنين المتهذبين من غير اهل الصحافة فنطقوا بالحق لا يقيدهم قيد من اعمالهم ولا يمنعهم من المحاباة مانع . ونحن لا نذكرهم باسمائهم الآن لاننا لا نكتب هذه السطور لنذكرهم بها . ولكن موضوع هذه السطور يستدعي ان نذكر واحداً منهم فنفعل ذهاباً مع سياق الحديث

قام بالامس امين افندي فارس ريحاني من جاليتنا في نيو يورك فطبع خطاباً سبق له القاؤه في اجتماع عمومي ووزع نسخه على الجرائد . وموضوع الخطاب كما يذكر القارئ التساهل الديني الذي لا يحتاج السوريون الى شيء اكثر من حاجتهم اليه . والتساهل الديني يستدعي اعتبارات لم يعتدها معشر الشرقيين بل هم ينفرون منها . وذلك ما راعته صحافتنا فلم تكن تدعو المواطنين الى هذا التساهل على ما تعلم من اسباب تقهقر الشرق الذي لا دواء له غير التساهل الديني . ولكنها لما وصلتها نسخ الخطاب اضطرت ان تخوض موضوعه عرضاً . فكنا لما قرأنا ابواب التقريظ والانتقاد التي تضمنت ذكر الخطاب في المجلات التي يعتمد عليها . . في المقتطف والهلال والجامعة نتأمل في كل عبارة بل في كل كلمة لنقف على افكار كبار منشئينا في موضوع الخطاب الذي كما رأيت يهم كل شرقي عاقل ولنرى ما اذا كان كبار المنشئين هؤلاء ينحلّون هذه المرة من قيد المصلحة الشخصية

كل ذلك سبيل الى موضوع آخر نريد طرقه . ولكن قد بدا لنا من السبيل ان يكون هو موضوعاً غير موضوعنا المقصود فتممه بهذه الكلمة . نقول ان المقتطف بعد خمس وعشرين سنة والهلال بعد عشر والجامعة بعد ما مهّدت لها رصيفتاها من سبيل المصلح في عقول الشعب لم تجرأ كلها على

هجر الوطن والدين

(بقلم يوسف الخوري يوحنا) البشعلاني

التابع

كتبت ولا ازال اردد على مسامع بعض مواطني المهاجرين الذين نشروا في الجرائد العربية الاميركية او الفوا الكتب التي تشين بقدر روءايته ان المكاري هو من الطبقة الممقوتة من جمهور السوريين . اجل اننا نمقت المكاري الذي تعود الكذب والمسبة كمكاري الرواية الا اننا لا نمقت من كان ذا صدق وامانة . وكل طبقة من الخاصة والعامة لا تحرم نصيبها من الرجال الصالحين او الاشرار فلا يحصرن حضرة المؤلف في جمهور المكاريين المسبة والكذب ناسبا الى الجميع ما تاكده في شخص مكاري روايته واضعا الجزء موضع الكل فهذا غلط مبين

والاغرب من ذلك انه لم يكتف بايجاب وجود هذه الخصال الذميمة في جماعة المكاريين فقط بل خصها ايضا بالمعتبرين من اهالي لبنان اذ قال في الصفحة ٤ سطر ١ ((فاللبناني المعتبر الذي لا يسب ولا يكذب يكون غالبا بليداً خاملاً)) فهل بعد ذلك من ضلال .

مع انه يقر بان هذه الخصال هي خطايا (في الصفحة نفسها) فهل الخطية ترفع قدر الانسان معاذ الله بل انها تدل على ضعف في الارادة وميل القلب الى الشر والفساد .

جاء في الصفحة ٤ سطر ٤ يكثر المكاري من المسبة لان اكثر مشاجرته تكون مع الحمير والبغال — الى ان قال — وهو يكذب لان اكثر اشغاله مع الاديرة والرهبان والكهنة والخادم يقتدي دائما بسيده . . . .

فقد جعل المؤلف ارباب الدين كذابين ولا برهان يؤيد هذا الافتراء المحض وربما ما رآه في عموم الكهنه والرهبان من الذكاء والشهرة جعله ان ينسب اليهم الكذب طبقا لآيته القاضية في الصفحه ٤ سطر ١ و ٢ ان من لا يسب ولا يكذب يكون غالبا بليداً خاملاً . .

جاء في الصفحه ٤ سطر ١٦ ان المكاري ممقوت ومحتقر لانه نافع ومفيد . . .

فهل يمقت الناس من هو نافع ومفيد وربما اراد المؤلف بنفع المكاري من حيث انه يعلم المسبة والكذب ليكون بذلك الانسان ذكيا رفيع المقام . . . كما فعل مكاريه بذم الكهنه والدين وبما ان الكل لا يوافقونه على هذا الرأي فيكون كل الدين والملة ان لا يتخذوا مقالتي هذه سهاماً مصوبة الى شخصياتهم فما قصدي الا انتقاد ما كتبوه من حيث المعاني فاما يؤيد مبداهم او ادحضه خاضعاً في الحالين لحكم الحقيقة والبرهان .

تكلمت في العدد السابق من هذه الجريدة عن مقالة وردت في جريدة المناظر الغراء عنوانها : بين الجد والهزل .

واليوم ابادر الى انجاز ما وعدت به القراء من النظر في رواية « المكاري والكاهن » لمؤلفها (امين افندي فارس ريحاني) فاقول :

هي رواية نثرية اخبارية حسنة الانشاء . قدمها المؤلف الى صديقه واخيه الخوري يوسف بواكيم جاعلاً بطلها ابا طنوس المكاري .

من نظر الى غاية المؤلف التي هي الطعن في ايمة الدين المسيحي يراه مصيباً بانتقائه ابا طنوس بطلا لروايته لان المكاري على ما يؤيده حضرة المؤلف في الصفحة الثالثة ممتاز بامور رئيسية منها (الكذب والمسبات)

فلا يستاء حضرة المؤلف اذا جعلت ذاتي منتقداً روايته لاني لا اوجه الى شخصيته ملاماً وان رمى بطلها ايمة الدين الذين لهم عندي فائق الاعتبار بسهام التعنيف والطعن مما يشمئز منه صاحب الذوق السليم . ولا غرو فان من تعود معاشرة البغال والحمير كما اورد المؤلف في روايته صفحة ٤ سطره تصبح المسبة والشتيمة من طباعه . والمثل يقول :

تعود فعال الخير دأباً فكلما
تعوده الانسان كان له طبعا

نظرت في الرواية نظر المدقق فاذا بها ما يشين قدر اللبنانيين و يحط بمقام كباره ومعتبريهم . تاملت فيها مليا فلم ارَ لها غاية سوى التنديد بخدمة الدين الكاثوليكي لا بل بالدين نفسه دون برهان دامغ ولا حقيقة راهنة . دققت فيها النظر فاذا هي مشتركة بين الحقيقة والخيال عمدت الى الانتقاد فوجدت امامي خصمين هما المكاري والمؤلف .

فالى من اوجه الان انتقادي اذا لم يكن الكلام صاحب الرواية وهو المتقدم في رشق نبال الطعن والانتقاد قال المؤلف في صفحة ٣ من

الهدى

***

من اجل الانتقاد

هذه هي عبارة حضرة الاديب امين افندي فارس ريحاني التي رقمها باعلى اول صفحة من نسخة من روايته «المكاري والكاهن» التي اهدانا اياها

فامين افندي يريد ان ننتقد روايته ونحن لا نريد ان نبخس الرواية حقها من الانتقاد فنقول:

اذا سلمنا بان الغاية تبرر الواسطة فريحاني افندي مصيب بتستره تحت شكل مكاري ووصفه جماعة المكارين بالكذب والمسبة والذكاء الفطري

ولكن اذا كان من واجباتنا نقض هذه القاعدة «الغاية تبرر الواسطة» للنظر الى الغايات والاسباب بعين الانتقاد وتقديرها قدرها من غير انحراف فريحاني افندي مخطئ بروايته فانه اما ان يكون القصد منها اصلاح الاكليروس او الحط من قدره بالتحامل والمسبات فان كان الاول فالرواية لا تفي بالغرض لانها غير موفقة وحوادثها لا تنطبق على العقل لما فيها من المبالغة والتناقض

«متى اجتمعت هذه المزايا الثلاث (الكذب والمسبة ونوع من الذكاء الفطري) في رجل من عامة الناس في لبنان فقل انه مكاري ولا تكون الا مصيباً» اذن فابو طنوس كذاباً سباباً ولا يمكن ان يكون صادقاً في روايته ومتى كان كذلك فالجمهور لا يرغب بالكذب وبدلاً من ان يتأثر من اعمال بعض الاكليروس التي اراد الراوي ان يمثلها بقالب روائي لهذه الغاية يشمأز من الكذب الفاضح والتحامل المعيب فتنقلب الغاية

ومن اراء الرواية قول مؤلفها «فاللبناني المعتبر الذي لا يسب ولا يكذب يكون غالباً بليداً خاملاً» ثم قوله عن المكاري «انه يكذب لان اشغاله مع الاديرة والرهبان والكهنة والخادم يقتدي دائماً بسيده» فمن رأي المؤلف اذن ان المكارين لا يشتغلون الا مع الاكليروس ولذلك هم كذابون وان المعتبرين من سكان لبنان الذين لا يكذبون ولا يسبون هم بلداء خاملون» وهو يقصد بهذا الكلام كما يظهر من سياق الحديث الطعن على الاكليروس فكانت النتيجة كما رأيت

والرواية كلها على هذا الاسلوب عقيمة الفائدة الا ما جاء في الفصل الاخير منها فان بعضه لا يخلو من فائدة

هذا ما رأينا تعليقه على الرواية ومأمولنا من صاحبها الاديب ان يتخذ كلامنا مأخذ الاخلاص وان يحارب المضر من الاكليروس بغير هذا السلاح الذي يزيدهم قوة بدلاً من ان يؤثر عليهم

بيروت في ٢٤ كانون ال...

المر...

جريدة ادبية اخلا...

...اد جرداق

...س الزراعي)

...كرادوة (بيروت) | اشتراكها السنوي

اصحاب الجلالة والمتفلكون

كتبنا في عددين سابقين حول المتفلكين المشعوذين المنافقين ودعونا اهل الشمم والاباء من الصحفيين الى ...

ما ضر شمماً هجو عميان وما
راع الغضنفر صوت هر ماء

فالريحاني الفيلسوف لهو ابعد بكثير من ان تضير ادبه قشة تلميذ طائش، واعظم من ان ينال من كرامته نباح ارعن جاهل؟

اما تلك الفئة التي تتأدب على ايدي المحافظين الرجعيين، وتتخرج في معاهد المتعصبين الدساسين، لتنال من كرامة اهل العلم والادب الصحيح فنقول لها:

ولئن غدت اذنابنا أروساً لنا
فغدونا بحكم الطبع نمشي الى الورا

فليسد كل نابح حلقه، وليضع في بلعومه بلعة من صلصال تخفت صونه،!

وليقبع في عقر داره يبكي وينوح مع «عبد الوهاب» «الهوى والشباب ..» تاركاً الاقلام لذوي الجرأة والاباء، والكلام لاهل العلم والعلاء! ..

انكم والحق يقال لستم جديرين بغير النواح والانين، والبكاء والعنين، لانكم صغار النفوس، ولستم من اهل الاباء والشمم، او ممن يستحقون حمل القرطاس والقلم، انكم لعلى ضلال مبين، وحق رب العالمين، والانبياء الطاهرين الطيبين، يا «مسطولين»!

وكل من فغر فاه، او رقم فكرة على ورقة، أو في كتاب ضد تلك

التاريخية العظمى فان شارل الاول ملك انكلترا التعيس انما قطع راسه اثر حركة الخواطر التي اثارها احد المعلمين وقد فرض بيت المال على الرعية دفع فريضة جزئية فابي المعلم ان يدفعها عناداً من عند نفسه نحو كم واجبر على دفعها فابى فسجن فلم يدفع حتى اضطرت الحكومة لحجز اثاث بيته والملك لم يدخل في كل ذلك ولم يعلم مما حدث شيئاً ولكن ذلك الرجل اعتقد ان الملك هو سبب ما اصابه من الاذى فحرض الشعب ضده وما زال به حتى نال جزاء ضريبة زهيدة اصابت ذلك المعلم وابى دفعها

وكذلك الثورة الفرنسوية فانها لم تنشأ الا عن اذية شخصية نعم كانت الافكار مستعدة لتيار العداء بما اثرته في نفوسها اقلام جان جاك روسو ومن حذا حذوه من كبار الكتاب المصلحين غير ان حادثة العقد الذي اتهمت الملكة ماري انطوانت باخذه نصباً ـ وهي بريئة من ذلك ـ ووقوع البرنس كردينال دي روهان في هذه التهمة بكونه الكفيل لبائع العقد بالحصول على ثمنه ومحاكمة الكردينال وسجنه كل ذلك اثار عوامل الغضب التي كانت كامنة في الصدور فقام الشعب على الملك والملكة واذاقهما الموت الزؤام وحصلت بعد ذلك اصلاحات اجتماعية [illegible] بالبيئة الى ما هي عليه [illegible] نور العرفان وسهولة الاختراع فالاذية الشخصية اذاً كانت في كل حادثة كبرى سبباً للنهضات العمومية وللاصلاح العمومي

***

عاد بطل الرواية الى سورية وكان ذات ليلة عائداً من بيروت الى الجبل فاستاجر مقعداً في عربة واراد الركوب فرأى قساً فبسمل وارتد مذعوراً ماخوذاً بسابق كرهه للقسوس ولكنه تجلد ورآها فرصة مناسبة لما يريد ان يجربه وفيما هما في الطريق جرى حديث بينهما لا محل لذكر تفصيله ولكننا نشير الى قول ابي طنوس مخاطباً القس قائلاً ـ انتم تبشرون بالقناعة وتجمعون في خزائنكم اموال الامة انتم تنهون عن الشر وقلما تاتون بامر لا يكون اساسه نية شريرة او غاية شخصية خبيثة انتم تامرون بالصوم والانقطاع عن اللحوم وسيطرانكم لا ياكل الا الطيور ولا يشرب الا النبيذ والعرقي ولا يدخن الا تبغاً اسلامبولياً «برنجي نوع» انتم تبشرون بالمحبة وتدسون لبعضكم الدسائس طمعاً بالمناصب العالية والرتب وجمع المال . انتم تحثوننا على التواضع والوداعة ونحن نذكركم بشموخكم وكبريائكم وتصلفكم انتم تعلموننا الطاعة والذل ونحن بعد قليل نعلمكم كيف يكون الحلم مع القوة والوداعة مع السلطة والمحبة مع الحرية والعدل مع العلم والانصاف مع المساواة والنجاح العمومي مع الحكم العمومي»

ودام على مثل ذلك حتى لم يستطع القس كظم غيظه فامره ان يصمت فلم يفعل فعده وقحاً كافراً وشيطاناً ثم ضربه بعصاه على خده الايمن فادار له الخد الايسر امتثالاً لامر واضع الشريعة المسيحية وقال اضرب «يا اخي» ولزم الرزانة والسكون واظهر الوداعة والتقوى فاثر ذلك في فؤاد القس واحدث فيه انقلاباً عظيماً جعله يستعظم كبريائه ويامن حياته السابقة فترك العربة وهام على وجهه في الجبل يفكر بما كان له حتى عثر عليه ابنه وقس اخر واخذاه الى منزله . ولما افاق من ذهوله اخذ الكتاب المقدس فوقعت عينه صدفة على هذه السطور:

«اما انتم فلا تدعوا معلمين فان معلمكم واحد وانتم جميعاً اخوة ولا تدعوا لكم اباً على الارض فان اباكم واحد وهو الذي في السماوات ولا تدعوا معلمين لان معلمكم واحد المسيح (متى ٢٣: ٨و٩و١٠)

ثم فتح الكتاب ثانياً مسلماً ذاته الى التقادير بل الى الالهام الالهي وقرا في الصفحة والاسطر التي «ضمرها» هذه الايات:

«ومتى صليت فلا تكن كالمرائين فانهم يحبون ان يصلوا قائمين في المجامع وفي زوايا الشوارع لكي يظهروا للناس واما انت فمتى صليت فادخل الى مخدعك واغلق بابك وصل الى ابيك الذي في الخفاء» متى ٦: ٥ و٦ و٧»

وما قرأ هذه الايات البينات حتى تم الانقلاب الذي احدثه كلام المكاري في فؤاده فنزع عنه ثوب الكهنوت واشترى بماله دفيقاً وسار مع ابي طنوس في انحاء الجبل يساعد الفقراء ويطعم الجياع ويواسي المحتاجين ويسلي المرضى وهو ما لم يفعله في مدة كهنوته الطويل حتى علمت بالامر السلطة الكهنوتية الكبرى في الجبل فرمته باللعنه والقت القبض عليه وطرحته في اعماق السجون ولم تسمح له باجراء الخير اكثر من خمسة عشر يوما فمات ماسوفاً عليه وترك مبادئه المتاخرة نامية في افئدة المصلحين من رجال الاكليروس ـ اذا امكن ـ ومن عامة الشعب وهم في ذلك يد واحدة

***

هذه خلاصة من هذه الرواية بسطناها للقراء ليعلموا حركة الافكار الجديدة وما هي بالجديدة لان مثل هذه الافكار مرت في عقول ابناء الشرق من زمن ولكن لم يقم جرىء للتصريح بها ونحن لم نشاء ان تضيع منا هذه الفرصة الثمينة فنشرنا افكار غيرنا معتقدين بانها خطوة عظيمة نحو الاصلاح الاجت[illegible] والدين ايضاً

لم ننظر في هذه الرواية الى حجم[illegible] الى عبارتها ولا الى طبعها وورقها بل نظ[illegible] الغاية السامية التي قصدها ريحاني افندي باظهارها على تلك الصورة . وكنا نو[illegible] لنا المقام بكتابة اكثر مما كتبناه عنها [illegible] نقتصر على ما تقدم راجين لرواية امين ريحاني رواجاً ونجاحاً فهي جديرة بال[illegible] والامعان

امين ريحاني

كاتب رشيق العبارة افرنجي الاسلوب عصري الافكار رقيق المعاني له نسق جميل في الوصف والابتكار وقوة على حسن التعبير ودقة الاختراع · وشاعر بعيد التصور واسع الخيال ينظم الشعر بالانكليزية بليغاً متيناً · و يتحدى في كل ما يكتب البساطة والسهولة والجزالة · كاتب وشاعر عرفه بعض المعرفة قراء معظم الجرائد العربية والاميركية لكثرة ما نشرته له وذكرته عنه بمناسبة كتاباته المطبوعة على حدة واعجب به كثيرون منهم حتى صاروا يتساءلون عن منشاه و يودون الاطلاع على تاريخ حياته بالتفصيل والاسهاب وقد نشرت بعض الصحف الاميركية شيئاً من ذلك واقتدت بها بعض العربية فذكرت نتفاً قليلة احسنها ما نشر في المنار البيروتي مترجماً عن الايفل النيويوركية · وان كاتباً شاعراً متفنناً في تقرير الحقائق وايراد الفلسفة يسيح في جو الخيال و يسبح في بحور التصور خليق بان تسطر سيرة حياته في بطون الاوراق وصفحات الصحف · وجدير بالسوريين ان يعرفوا من هو امين ريحاني

ولد صاحب الترجمة في الفريكه من قرى مديرية القاطع في قضاء المتن التابع متصرفية جبل لبنان في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٨٧٦ وترعرع في بيت ميسور وكان ابوه فارس ريحاني تاجراً في الحرير · وتعلم مبادىء العربية والافرنسية في مدرسة صغيرة لمواطنه الكاتب المجيد نعوم افندي مكرزل صاحب جريدة الهدى ورئيس تحريرها وفي العاشرة من عمره هاجر مع عمه الى نيويورك [illegible] لخسائر لحقت بعائلته · ودرس شيئاً من الانكليزية في مدرسة بسيطة

واشتغل فيها خمس سنوات وصرف سني الطيش والفترة بعيشة بسيطة للغاية مملوءة كداً ونصباً وكان يقتصد في مصاريفه ليذخر ما يشتري به كتباً · واخذ يتعمق بالانكليزية و يطالع شكسبير وهوغو مترجماً وغيرهما من كبار الشعراء مدة سنتين · فشغف فؤاده بالروايات وتولد فيه ميل الى التمثيل · فدخل المرسح على كره من والديه وانتظم في شركة اميركية تجول معها ستة اشهر ثم فتر ميله الى هذا الفن الجميل لمجرد حوادث مثبطة اعترت الشركة وعاد الى البيت وهو نافر نفوراً تاماً من التجارة · فسأل والده ادخاله الى مدرسة الحقوق ليتعلم الشريعة و بما انه لم يتخرج في مدرسة كلية اضطر ان يدرس سنة في مدرسة تجهيزية ليلية ودخل الى كلية نيويورك الفقهية ومكث فيها سنتين انهك في خلالهما قوى جسمه لكثرة اجهاده لها في الدرس و بدأ منذ ذاك الحين بالكتابة والخطابة · واول مقالة كتبها بقلمه وهو في الكلية كانت باللغة الانكليزية في موضوع فقهي مؤداه — الاحكام السابقة وحكمها على ما يليها — نشرتها مجلة فقهية في نيويورك · وخطب في جمعية الشبان السوريين عدة خطب بالانكليزية وكان يداوم المطالعة في الكتب العربية وخطب مرة في جمعية بنات سوريا خطاباً موضوعه « نساء سوريا » اثار فيه خواطرهن · وولج باب فن التصوير وضحى له اوقاتاً كثيرة

ولما اشتد عليه الضعف اشار عليه الطبيب بترك المدرسة والرجوع الى سوريه تغييراً للهواء فسافر اليها في اواخر عام ١٨٩٨ فنشطت قواه وحيث وجد نفسه وحيداً في البيت و بعيداً

وجوده في لبنان في مدرسة قرنه شهوان وكانت رغبته بالتسلية اكثر منها بالعلم فدخلها يدرّس الانكليزية و يدرس العربية لميل له اليها ولم يستطع اتمام السنة لمرض اعتراه من شدة البرد · وفي اثناء وجوده في لبنان طالع نسخة من ديوان المعري فاعجبته افكار الشاعر الفلسفية وامعن فيها النظر فرأى ان باستطاعته ترجمة الرباعيات التي ابدع فيها ابو العلاء الى الانكليزية فعزم على ذلك مذ ذاك الوقت · و بالنظر لما شاهده في البلاد من التأخر الادبي والاجتماعي مال الى الكتابة كل الميل خصوصاً في المواضيع التي يعتقد انها اكثر نفعاً من غيرها · و بعد ان صرف عام ١٨٩٩ في وطنه عاد الى نيويورك فتعاطى التجارة سنتين كان في خلالهما يمارس الكتابة في العربية و ينشر بعض ما يكتب في الهدى ومارس الكتابة الانكليزية دون ان ينشر فيها شيئاً · ودعي مرة الى الخطابة في حفلة لجمعية الشبان المارونيين في نيويورك فلم يجد اولى من التساهل الديني موضوعاً لخطابه فقامت عليه قيامة المتعصبين وعمل كثيرون منهم في سبيل منعه من القاء الخطاب دون طائل وقد طبعت ادارة الهدى هذا الخطاب على نفقتها وكان له شأن عند الصحافيين ورجال الاديان

وما طال عليه اجل الوصول الى نيويورك حتى شرع بترجمة رباعيات ابي العلاء ولما انتهت عرضها على شركة من اهم شركات طبع الكتب في اميركا التي لا تطبع كتاباً الا اذا كان من الطبقه الاولى في موضوعه فقبلتها حالاً و باشرت طبعها · وحينما تم طبعها و بدأت شهرة الريحاني اكرمه نادي الثريا الاميركي اكراماً قل من ناله ·

[illegible] انه دعاه الى [illegible] اعد [illegible]

AL-MUNAZER

ORGAM SYRIO TRI-SEMANAL

ESCRIPTORIO:
Travessa do Mercado, N. 26

ENDEREÇO:
CAIXA POSTAL N. 322

Prop. e Red. Chefe: NAÚM LABAKI
Gerente: CHAKIB GERAB

S. PAULO, Quarta-feira 3 de Janeiro, 1906

مساء الاحد في ٢٩ اذار سنة ١٩٠٣ في لوكندة فاندوم الشهيرة في نيو يورك حضرها نحـو مئة شخـص من ادباء واديبات الاميركيين وعلمائهم وعالماتهم مع بعض الادباء السوريين . وقضوا في تناول الطعام من الساعة السابعة الى ما بعد نصف الليل وتخلل تقـديم الالوان خطب رائعة وانشاد مطرب وخطب رئيس النادي خطاباً رقيقاً عن مترجم الرباعيات ثم قدمه الى الجمهور فمشى الامين الى المنبر المعد له بين التصفيق الشديد وخطب بانكليزية فصيحة خطاباً بديعاً اظهر فيه مزايا الادب العربي وفضل المعري . ولما انتهى وهم بالرجوع الى مكانه تقدم اليه الرئيس وكلله باكليل من الزهر الجميل وسأله ان يتلو على الحضور بعض الرباعيات ففعل وما انتهى حتى تهافت عليـه الجنسان اللطيف والنشيط يسألونه كتابة اسمه وشيء من رباعيـاته على اوراقهم ودفاترهم ليحفظوها تذكاراً منه . وقد خطب في الحفلة اشهر ممثلي نيو يورك وانشد فيها اشهر مطربيها وعندما انتشرت ترجمة الرباعيات نوهت بذكرها ١٩٨ جريدة اميركية بين مقرظة ومنتقدة ونشرت صورته في نحو ثلاثين منها ولم تقصر الجرائد العربية عن ذكرها

وقد طبع وسينشر قريباً ومع كل ذلك كان يكتب في الهدى المقالات الاصلاحية والتخيلية بترادف وتتابع حتى بلغت زهاء المئة وخمسين مقالة . ونال بسبب كتابه المحالفة الثلاثية من قوارص الكلام والطعن البذيء الجارح على صفحات الجرائد ما لم ينله كاتب سوري قبله . ولا غرو فقد ذهب فيه في ميدان التطرف شوطاً بعيداً وحبذا لو نزهه من بعض فصول جارحة وجعله على السنة الطير بدلاً من السنة البغل والحصان والحمار والثعلب . حرصاً على على فوائده من ان يشاب بشائبة التطرف والتحامل

وعاد الامين مع عائلته الى سوريا الى قريته الفريكة في اوائـل صيف عام ١٩٠٤ فاتم بناء منزله الذي شرع ببنائه والده ولم يمهله الحمام الى اتمامه . وصرف الشتاء الماضي في مصر وعرف جمهوراً من خيرة علماء وادي النيـل وفضلائهـم اخصهم منشئ المقتطف والشيخ محمـد عبده وشوقي وحافظ ووزارتمو الخديوي ونال منه رعايـة والتفاتاً جديرين به وكان معظم حديثهما عن السوريين المهاجرين . وذهب في الصيف الماضي الى دمشق وكتب عنها مقالة لطيفـة في احدى المجلات

تكريم الريحاني في اميركا

نيويورك - في ٢٥ - (الوكالة العربية)
تقيم الجامعة العربية في مساء يوم ٥ حزيران القادم حفلة تكريمية لفيلسوف الفريكة وضيف الولايات المتحدة اليوم الاستاذ امين الريحاني . وقـد دعي الى هذه الحفلة فريق من كبار الادباء ومفكري واعيان العاصمة الاميركيـة . وسيكون خطيب الحفلة الفيلسوف الاميركي الكبير الدكتور وليام ارنست استاذ جامعة هارفورد وصاحب المؤلفات القيمة عن الاستعمار والمستعمرين في البلاد العربية
وتقرر ان تقام هذه الحفلة الرائعة في قاعة نادي طوقهول الكبرى

بانها خطوة ... والدين ايضاً ...
لم ننظر في هذه الرواية الا الى عبارتها ... الغاية السامية التي قصدها ريحاني باظهارها على تلك الصورة ... لنا المقام بكتابة اكثر مما كتبنا ... نقتصر على ما تقدم راجين لرواية ريحاني رواجاً ... والامعان

... مع العلم والانصاف ... ومي مع الحكم ... حتى لم يستطع القس ... ت فلم يفعل فعده ... ه بعصاه على خده ... امتثالاً لامر واضع ... ضرب « يا اخي » ... الوداعة والتقوى ... احدث فيه انقلاباً ...

ENDEREÇO:
CAIXA POSTAL N. 322

Prop. e Red. Chefe: NAÚM LABAKI
Gerente: CHAKIB GERAB

S. PAULO, Quarta-feira 3 de Janeiro,-1906

مساء الاحد في ٢٩ اذار سنة ١٩٠٣ في لوكندة فاندوم الشهيرة في نيو يورك حضرها نحـو مئة شخـص من ادباء واديبات الاميركيين وعلمائهم وعالماتهم مع بعض الادباء السوريين · وقضوا في تناول الطعام من الساعة السابعة الى ما بعد نصف الليل وتخلل تقـديم الالوان خطب رائعة وانشاد مطرب وخطب رئيس النادي خطاباً رقيقاً عن مترجم الرباعيات ثم قدمه الى الجمهور فمشى الامين الى المنبر المعد له بين التصفيق الشديد وخطب بانكليزية فصيحة خطاباً بديعاً اظهر فيه مزايا الادب العربي وفضل المعري · ولما انتهى وهم بالرجوع الى مكانه تقدم اليه الرئيس وكلله باكليل من الزهر الجميل وسأله ان يتلو على الحضور بعض الرباعيات ففعل وما انتهى حتى تهافت عليـه الجنسان اللطيف والنشيط يسألونه كتابة اسمه وشيء من رباعيـاته على اوراقهـم ودفاترهم ليحفظوها تذكاراً منه · وقد خطب في الحفلة اشهر ممثلي نيو يورك وانشد فيها اشهر مطربيها وعندما انتشرت ترجمة الرباعيات نوهت بذكرها ١٩٨ جريدة اميركية بين مقرظة ومنتقدة ونشرت صورته في نحو ثلاثين منها ولم تقصر الجرائد العربية عن ذكرهـا فذكرها المقتطف بمقالة اولى ودعاهـا كتاب الشهر وذكرتها الهلال والجامعة والطبيب والنشرة والضياء والمشرق وغيرها · وقد طبعت الترجمة في انكلتره ايضاً وقرظـتها الجـرائد الانكليزية وانتقدتها اكـثر من الاميركية

وفي غضون ترجمته للرباعيات كتب في العربية الثورة الفرنسوية والمكاري والكاهن والمحالفة الثلاثية وكلها مطبوعة مشهورة لدى السوريين · ونظم في الانكليزية ديوان شعر معظمـه مؤثر نه نظمه في حالة تأثر لمرض شقيقته وقد طبع وسينشر قريباً ومع كل ذلك كان يكتب في الهدى المقالات الاصلاحية والتخيلية بترادف وتتابـع حتى بلغت زهاء المئة وخمسين مقالة · ونال بسبب كتابه المحالفة الثلاثية من قوارص الكلام والطعن البذيء الجارح على صفحات الجرائد ما لم ينله كاتب سوري قبله · ولا غروَ فقد ذهب فيه في ميدان التطرف شوطاً بعيداً وحبذا لو نزهه من بعض فصول جارحة وجعله على السنة الطير بدلاً من السنة البغل والحصان والحمار والثعلب · حرصاً على على فوائده من ان يشاب بشائبة التطرف والتحامل

وعاد الامين مع عائلته الى سوريا الى قريته الفريكه في اوائـل صيف عام ١٩٠٤ فاتم بناء منزله الذي شرع ببنائه والده ولم يمهله الحمام الى اتمامـه · وصرف الشتاء الماضي في مصر وعرف جمهوراً من خيرة علماء وادي النيـل وفضلائهـم اخصهم منشئ المقتطف والشيخ محمـد عبده وشوقي وحافظ وزار سمو الخديوي ونال منه رعايـة والتفاتاً جديرين به وكان معظم حديثهما عن السوريين المهاجرين · وذهب في الصيف الماضي الى دمشق وكتب عنها مقالة لطيفـة في احدى المجلات الاميركية · وهو الان في الفريكه مع عائلته و يتردد الى بيروت حيناً بعـد حين و يشتغل بنقل الموشحات الاندلسية الى اللغة الانكليزية وقد نشر بعضاً منها في مجلة اميركية مشهورة بابحاثها الادبية والفنية و يؤلف رواية تمثيلية بالانكليزية تمثل حوادث علي ابن ابي طالب ومعاوية ابن ابي سفيان وعوائد الاسلام في بدء نهضتهـم و يتعمق بالعربيـة والافرنسية و يراسل عدة جرائـد عربيـة واميركية بالمقالات النفيسة وقد ارسل مؤخراً من تأليفه

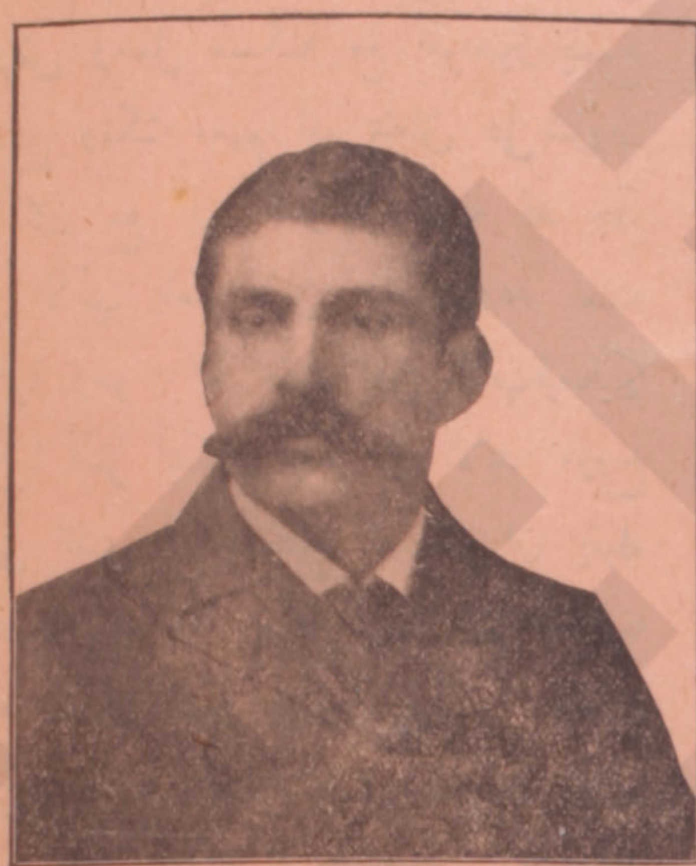
تكريم الريحاني
في اميركا

نيويورك - في ٢٥ - (الوكالة العربية) تقيم الجامعة العربية في مساء يوم ٥ حزيران القادم حفلة تكريمية لفيلسوف الفريكة وضيف الولايات المتحدة اليوم الاستاذ امين الريحاني . وقد دعي الى هذه الحفلة فريق من كبار الادباء ومفكري واعيان العاصمة الاميركية . وسيكون خطيب الحفلة الفيلسوف الاميركي الكبير الدكتور ويليام ارنست استاذ جامعة هارفورد وصاحب المؤلفات القيمة عن الاستعمار والمستعمرين في البلاد العربية وتقرر ان تقام هذه الحفلة الرائعة في قاعة نادي طوفهول الكبرى

ال اضرب « يا اخي »
اظهر الوداعة والتقوى
س واحدث فيه انقلاباً

١٩٠٢

نيويرك الثلثاء في ٢ كانون ١ سنه ١٩٠٢



﴿ رسم المرحوم فارس ريحاني ﴾

رحلت وما ترحل الادكار
لحبك ثابت والفضل جار
وكانت دارك الدنيا لوقت
واما الان فالملكوت دار
وكان بك الوقار وانت حيّ
وبعد الموت دام لك الوقار
وكان لك اعتبار في قلوب
فما ماتت ولا مات اعتبار
ولاؤك كان للاخوان ذخراً
لهم في صون جانبه افتخار
ألم تكُ فارس الحسنى نزيهاً
يُغذ به الى الخير النجار
فاحرق صدرك المبسوط حب
به للاهل والخلصاء نار
لحبك سالم في كل صدر
ورسمك في الضلوع له اطار
سلام للفضيلة لم يشبها
بعمرك يا فقيد الفضل عار
لئن غادرتنا في ليل حزن
فمن نور اولاء لنا نهار

جريدة الهدى، نيويورك

بها وعاد فاتانا بالقهوة بيده فشربتها . اما رفيقي فابى حرمة للصيام . وفيما نحن مهتمان بارتداء ثيابنا اقبلت المركبة ونبهنا الحوذي فتأخرنا هنيهة ريثما فطرنا ما عدا الصائم الذي كان يتمشى حوالي المائدة مسروراً بصيامه . وما اجمل الدين والدنيا اذا اجتمعا . وفي الساعة الثامنة ودعنا صديقنا واسرته وشكرنا لهم لطفهم وانسانيتهم وركبنا المركبة عائدين الى بيروت . وقد صادفنا في الطريق قليل من المطر وما ضنت الشمس علينا باشعتها فمتعتنا بها مسافة طويلة . واتفق ان شيخ قرية الشاوية المتصلة بالفريكة زوج عمة الامين قد طلب مرافقتنا في المركبة الى حيث نحن ذاهبون فاجبناه بالايجاب واذ انسنا منه ذكاء وادباً جعلنا معظم حديثنا معه عن نسيبه الكاتب الشاعر فعرفنا منه ان بعض عامة الشعب متباعدون عنه لمداخلاته مع البروتستانت وفتوره في الدين كما يزعمون وعدم تردده المتواصل الى الكنيسة وان المرحوم المطران نعمة الله سلوان استنكف منه بادىء الامر وعاد فاستأنس به وان محبته اخذت تتأصل في قلوب الكثيرين بالنظر لما يرونه من رقة طباعه ودماثة اخلاقه وحسن معاملاته وانسانيته وتجرده عن الغايات الشخصية والمآرب الذاتية . . . وبلغنا المدينة بعد الساعة العاشرة ببضع دقائق فذهب كل الى سبيله وفي نفس كاتب هذه السطور ميل الى تدوين هذه الزيارة فكتبها ورأى ان يلحقها بوصف الفريكة ومنزل الريحاني وغرفته الخاصة . اما ترجمة حياته واخلاقه وصفاته ومعيشته فسيفرد لها فصلاً خاصاً سيأتي قريباً ان شاء الله

فالفريكة قرية في مديرية القاطع تابعة قضاء المتن من اعمال متصرفية جبل لبنان ممتدة من الشرق الى الغرب بين الشاوية وقرنة الحمراء المتصلتين بها اتصال اللام بالالف . الى الجنوب قرنة شهوان ومزارعها والى الشمال عدة قرى من كسروان يفصلها عنها نهر الكلب الجاري في واد عميق والى الشرق منها بيت شباب وبكفيا قائمتين في صدر جبلين مخصبين اخضرين . وكيفما التفت المقيم فيها يرى الادبار في قمم الجبال كراسيات البحار . سكانها المكلفون بدفع الضرائب لا يزيدون عن المئة والعشرين ومجموع النفوس يقارب الخمسمئة والخمسين نفساً وفيها كنيسة ومدرسة ابتدائية وبنايات جميلة متقنة كمنزل شاعرها المؤلف من طابقين الاول للمؤونة وبعض الاغراض والثاني للاقامة وهو متجه الى الشمال تعلو عنه الطريق بضعة اشبار وتبعد بضعة امتار . مطل على مناظر طبيعية واصطناعية يحدجه البحر من الغرب بعينه الزرقاء وترمقه الجبال والاودية من بقية الجهات بجردتها وخضرتها . وترتيبه على نسق البناء في بيروت . دار مسقوفة يحيط بها اربع غرف بينها ممشيان وفي صدر الدار ايوان وواجهتها متقنة امامها طنف (بالكون) يشرف على واد جميل وحيطان الغرف والدار مدهونة بالالوان المختلفة والسقوف مزينة بالجفصين والرسوم وارض الدار مبلطة بالرخام . اما الغرف فارضها من خشب اميركي اجمل من السيمنتو ويقام غربي المنزل ثلاث غرف اتماماً له فوق صهريج ماء واسع وشرقي المنزل رواق يطل على بيت شباب وبكفيا وجوارها ويحيط بالمنزل اشجار التوت التي ستبدل في الربيع القادم باشجار الفواكه كالليمون والتفاح وما اشبه

اما غرفة الكاتب الشاعر فهي من المنزل في الشمال الغربي يمتد النظر من نوافذها الى البحر والساحل والوهاد والجبال والداخل اليها يخال نفسه في اميركا لان اكثر ما يراه فيها اميركي الزي واخصه المكتبة التي قلما لها نظير في سوريه ان لم يكن غير موجود والى جانبها الة الكتابة (تيب ريتر) على خوان خاص وحيطانها مزينة بالرسوم الجميلة المختلفة ومنها ما هو شغل الامين يوم كان يمارس الرسم والتصوير وفي صدرها ستار شرقي من صنع دمشق مسدول على الحائط موشى بايات قرآنية كالتوحيد وذكر الرسالة وما اشبه ومسطرة عليها اسماء الصحابة بتنسيق لطيف . وبالاجمال فان غرفته تبث في قلوب زائريها جرثومة الوقار وتنم بعظم صفات صاحبها الجليلة

اكثر الله في بلادنا من رجال العلم والادب انه السميع المجيب

بيروت جرجي نقولا باز

الاستاذ امين الريحاني يسافر الى جنيف واميركا

يغادر نافي هذا الاسبوع الاستاذ امين الريحاني الى اوروبا على ظهر الباخرة الاميركية «اكزستور»

والاستاذ الريحاني مدعو من قبل مؤسسة التربية الدولية في اميركا ، لالقاء سلسلة محاضرات عن الشؤون العربية ، السياسية والاجتماعية ، في الجامعات والاندية المختلفة في الولايات الاميركية كافة .

وستستغرق رحلة الاستاذ ستة اشهر فيمر اولا على جنيف لدرس الاحوال السياسية في الشرق الادنى عموما وفي البلاد العربية خصوصاً ثم يتابع سفره الى نيويورك

ولا شك في ان الاستاذ الريحاني سيتولى شرح القضية العربية ، وعلى الاخص القضية الفلسطينية بشكل يفهم معه الاميركيون ان دعاية الصهيونيين الواسعة لا تستند الى اسس معقولة وان فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير

فنحن نتمنى للاستاذ سفراً موفقا

النداء ٢٠ ت١ ١٩٤٤

في معتكف الريحاني

حفلة ادب وطعام لا حفلة سياسة ..

اقام امس الفيلسوف الاستاذ امين الريحاني في معتكفه في وادي الفريكة مأدبة كرم بها وكيل الخارجية في المملكة العربية السعودية فوآد بك حمزه لمناسبة وجوده في البلد .

وقد دعا الاستاذ الريحاني كذلك حضرات قنصل العراق عبد العزيز بك المظفر وحميد خان قنصل ايران ولفيفاً من كرام القوم وادبائهم ، فلبى الجميع الدعوة مع السرور

ولما اكتمل عدد الحاضرين — على المائدة — وقف الاستاذ سليم صادر وشرب نخب الجارات التي يرجو من ائتلافها الخير للشرق والعرب . فقوبل كلامه بالاستحسان .

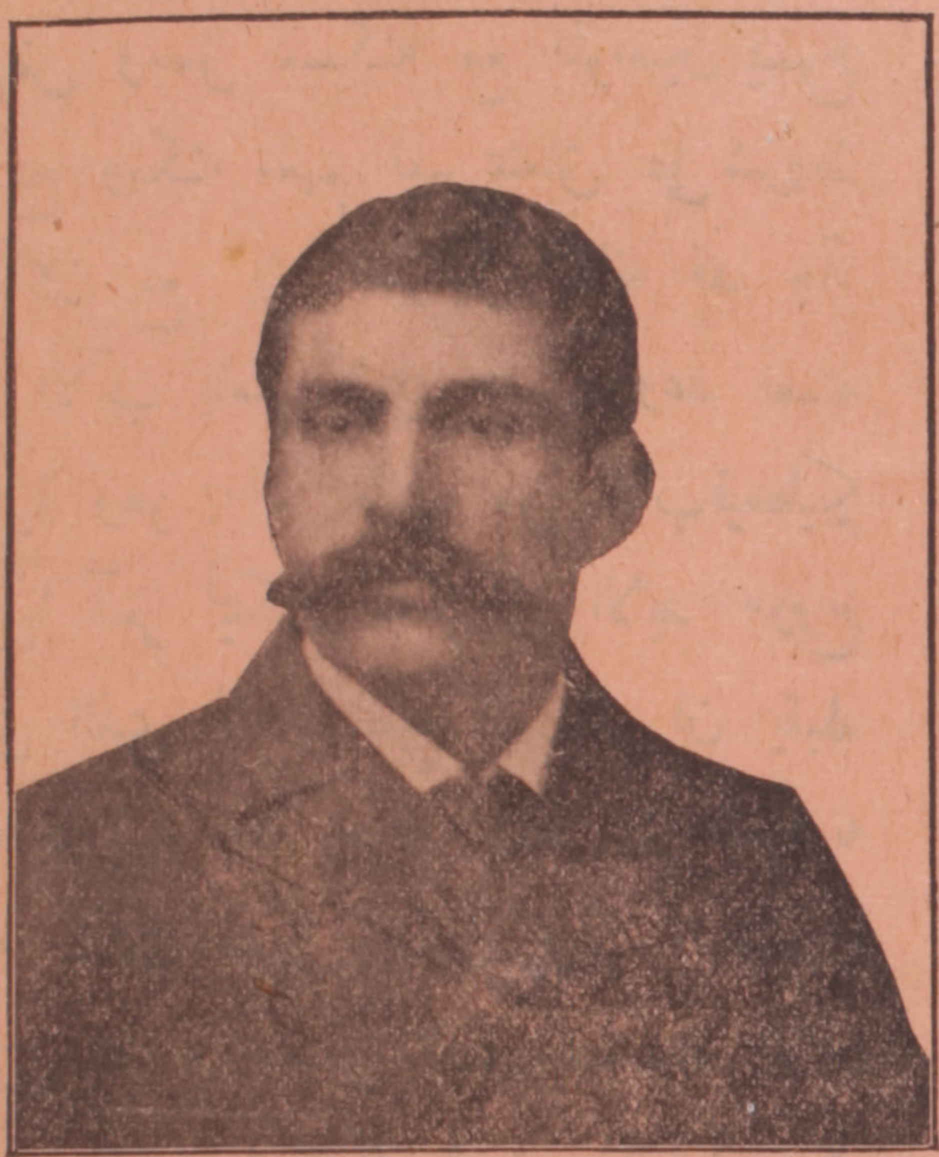
وقد كانت احاديث اليوم كلها من النوع الراقي المفيد . وكان ممثلو هذه الدولات الثلاث المحبوبة دائرة ، قطبها الاستاذ الريحاني الاديب العامل المنتج .

***

وفي عصاري النهار تفرق الحاضرون بعد ان قضوا ساعات بهيجة في زاوية الريحاني شاكرين له دعوته التي هيأت لهم فرصه التعرف الى حمزه بك وزميليه القنصلين الكريمين وسائر الحضور بعضهم الى بعض

دامت دار الريحاني محجة ، ولو اراد لها الاستاذ الانزواء !

نيويرك الثلثاء في ٢ كانون ١ سنه ١٩٠٢



﴿ رسم المرحوم فارس ريحاني ﴾

رحلت وما ترحل الادكار
فحبك ثابت والفضل جار
وكانت دارك الدنيا لوقت
واما الان فالملكوت دار
وكان بك الوقار وانت حيٌ
وبعد الموت دام لك الوقار
وكان لك اعتبار في قلوب
فما ماتت ولا مات اعتبار
ولاؤك كان للاخوان ذخراً
لهم في صون جانبه افتخار
ألم تك فارس الحسنى نزيهاً
يغذ به الى الخير النجار
فاحرق صدرك المبسوط حبٌ
به للاهل والخلصاء نار
فحبك سالم في كل صدر
ورسمك في الضلوع له اطار
سلام للفضيلة لم يشبها
بعمرك يا فقيد الفضل عار
لئن غادرتنا في ليل حزن
فمن نور اولاك لنا نهار

جريدة الهدى . نيويورك

وصف للفريكة - والبيت وامين

زيارة كاتب شاعر

دعتني عوامل الحب وواجبات الاخاء الى زيارة صديقي الكاتب الشاعر المشهور امين افندي ريحاني في منزله في قرية الفريكه · فذهبت وصديقي الكاتب المجيد محمد افندي كرد علي يوم السبت في ١٥ و٢٨ تشرين الاول من هذا العام · ركبنا العربة الساعة الثانية والدقيقة ٤٥ بعد الظهر وسارت الخيل تعدو بنا في طريق النهر الى ان بلغنا الجديدة مركز قائمقامية قضاء المتن · فالتقينا بعدة مركبات نقل جمهوراً من السياح الانكليز عائدين من الضبيه الى بيروت · فقلنا لو علم اولئك القوم الى اين نحن سائرون لرافقنا بعضهم لا محالة نظراً لما للريحاني من الشهرة عند بني لغتهم · وانسانا مرأى الانكلوسكسون اولاد العلم والنور امر الغبار المتصاعد من مركباتهم وقد كاد يحول سواد ثيابنا الى بياض · ولما ارتقت بنا المركبة مرتفعات انطلياس تبدت لنا المناظر البديعة فسبحنا الخالق العظيم وكنا كلما علونا اكمة وارتقينا جبلاً يخف الحر ويقوى النسيم وتزداد تلك المناظر انبساطاً امامنا وتزداد نفسنا بهجة وحبوراً · فمن الغرب كنا نرى بيروت زهرة المدن السورية وصورة التمدن الفينيقي القديم شبه جزيرة يكتنفها البحر بزرقته الفيروزية من الشمال والغرب والساحل بخضرته الزمردية من الشرق والجنوب ونشاهد من بقية الجهات قرى لبنان العالية تحيط بها الجبال الجرداء والصخور الناتئة او الحراج الخضراء والاشجار الغضة كالصنوبر والسنديان والتين والزيتون والتوت والخروب وما اشبه · والاديار والكنائس تتوج اكثر القمم المرتفعة دليلاً بيناً على تمسك اللبنانيين باهداب الدين · وعند مغيب الشمس ابصرنا لها منظراً جميلاً يأخذ بمجامع القلوب اكسب الافق والبحر والطبيعة وما فيها شكلاً مبهجاً مؤثراً · وما زالت المركبة سائرة بنا حتى بلغنا الفريكه نحو الساعة السادسة اي بعد ثلاث ساعات و ١٥ دقيقة من مسيرنا من بيروت · ولم نجتز فيها مسافة طويلة حتى اوقف الحوذي الخيل تجاه منزل نخيم شمالي الطريق وقال: وصلنا · واذا بصوت لطيف من بين الجماعة الواقفين امام المنزل رنَّ في آذاننا يقول للحوذي: أمعك احد يا ابو غانم · فعرفنا انه صوت الكاتب الشاعر فاجبناه بالايجاب لانه كان على ميعاد من قدومنا اليه وزيارتنا له ونزلنا من المركبة ومشينا نحو الصوت · فتبدى لنا شخص في الظلام كنا على شك من امره هل هو كاهن القرية ام كاتبها وشاعرها حتى اذ اتيناه عرفناه بنغمته الساحرة ومنطقه العذب وتبينا شخصه فرأينا لا لحية في وجهه ولا شاربين بل هناك شعر رأس مسدول على هيئة شعراء الاقدمين فظننا نفسنا امام كورنيل او بوالو او راسين · فتعانقنا واياه اطفاء لنيران الاشواق وقياماً بواجب السلام وما اشهى سلام الاحباب بعد طول الغياب · وقد كنت انظر اليه وهيئته تملأ النفس مهابة ووقاراً وهو بسروال ومعطف (بنطالون وبالطو) ابيضين يغطيهما رداء اسود كجبة الكاهن او سترة العابد · وبعد دقيقة قضيناها بالسلام والعناق وبث شكوى الاشتياق دخل بنا الى منزله فلاقتنا والدته الجليلة وشقيقتاه المكرمتان الانسة آدل والسيدة سعدى عقيلة الصحافي المقدام نعوم افندي مكرزل باللطف والايناس وسار بنا تواً الى غرفته الخاصة حيث مكثنا ريثما استرحنا من عناء الطريق · فدعانا الى نفض الغبار عن ثيابنا وغسل وجهينا بالماء البارد في غرفة اخرى ففعلنا · ثم عدنا وبقينا نتجاذب مختلف الاحاديث الى ان حان وقت العشاء فقمنا الى مائدة الطعام وهي افرنجية الزي والترتيب مع اسرته الكريمة وصرفنا قسماً من السهرة معها والقسم الاوفر معه ولم ندع للنوم سبيلاً لان يدنو من اعيننا الا بعد الساعة الثانية بعد نصف الليل · وكانت مواضيع مسامرتنا تتراوح بين الشعر والادب والعلم والفكاهة والجد والمزح

نهضنا صباح الاحد قبل شروق الشمس ونهض الامين ووافانا الى غرفته التي اعدها لمنامتنا ثم دخل علينا صبي يناهز ~~السادسة~~ الثالثة من العمر وسلم علينا بجرأة وترحب بنا بلطف فعرفناه بعد الامعان انه اخ ثالث لصديقنا صاحب المنزل (اما اخواه الخواجات يوسف واسعد فالاول منهما مقيم في مصر والثاني يدرس الطب في كلية اليسوعيين في بيروت) وعلى اثر ذلك تناولنا القهوة وخرجنا الى الطنف (البالكون) نستقبل بزوغ مليكة النهار من وراء الجبال وننزه الالحاظ بمناظر الطبيعة والقرى واذا بذكاء تتهادى على صهوة الافق وترسل اشعتها الذهبية الصافية تبث النور والحرارة في الخليقة وتقضي على بقية الظلام والرطوبة · فزهت الارض وتلألأ الندى واشتد تغريد العصافير وقرعت اجراس الكنائس والاديار تدعو الناس الى الصلاة وتمجيد الخالق الكريم فأفعمت قلوبنا طرباً وكاد يسكتنا السرور · ولا غرو فقد كنا ثلاثة من عشاق الطبيعة الامناء الذين رضعوا هواها مع الحليب منذ الحداثة وكلٌ منا قضى في احضانها شطراً من الحياة ليس بقليل وادرك اشياء من معانيها زادته حباً وهياماً بها · ولم نلبث ان

كانون ١ سنه ١٩٠٢



رس ريحاني »

ـكار
ثابت والفضل جار
وقت
الان فالملكوت دار
حي
ت دام لك الوقار
لوب
ن ولا مات اعتبار
فخراً
صون جانبه افتخار
زيها
الى الخير النجار
حب
ل والخلصاء نار
صدر
في الضلوع له اطار
ـها
با فقيد الفضل عار
حزن
اولا لنا نهار

مجلة المباحث

يومئذٍ في التماس الراحة والرياضة ففي زمن الشبيبة كنت اصطاد السمك او الطيور واتعهد تربية الخيول واجمع الصور والرسوم الى غير ذلك من الاعمال التي يرتاح اليها خاطري وليس لها علاقة بعملي

١٩١٢

كتاب خالد

THE BOOK OF KHALID

ان لصديقنا الفاضل امين افندي الريحاني مكانةً في عالم العلم والادب . وما سما اليها الا بجده وذكائه . وله باع في الشعر الانكليزي علا بهِ كعبه حتى قال لنا احد علماء الالمان وسراة رجالهم — وقد عرفنا الرجلين في وقتٍ معاً — ان الريحاني محسوب في عداد اكابر شعراء الانكليزية . ومن ثم قرأنا له اقوالاً شتى شعراً ونثراً فرأينا الشاعرية في كل جزء منها ظاهرةً متجسمة تكاد تلمس بالايدي

وادبينا ولئن كان شاعراً مجيداً بلغة اجنبية فهو شاعر وكاتب وخطيب مصقع في العربية ايضاً كما تدل على ذلك كتاباتهُ المنشورة في الصحف والمجلات

وفي خريف سنة ١٩١١ برز له من مطبعة الخواجات دود وميد وشركائهم في نيويورك من الولايات المتحدة الاميركية كتاب باللغة الانكليزية سماه كتاب خالد واهدي الينا للانتقاد فبتنا ننتظره ولكن طال علينا عهد وصوله — وتلك احدى حظيات البريد — حتى اذا وصل سالماً قرأناه فوجدناه من مثل ما عرفنا من كتابات مؤلفه محكم الترتيب جميل الاسلوب جم الفائدة ولئن كان لا يخلو من نظراتٍ لا يرضى عنها كثيرون

ومؤدى الكتاب حكاية رجلٍ سوري من بعلبك سماه خالداً سافر الى نيويورك العظمى في رفقة صديقٍ له اسمهُ شكيب واقاما هنالك يبيعان (بالكشة) حتى سئمها خالد فتركها وتقلبت به الاحوال والشؤون فعاد الى بلده غير مصيبٍ نجاحاً مالياً ولقي في سوريا احناً ومصائب

٧٧٣

وسليم الاسمر كرم وامين الغريب ونجيب دياب وجميل معلوف وقيصر صباغ ودنيا[...] وضومط فاعور وسليم سركيس

ولما ان انتهى تناول الطعام عادوا ا[...] منزل العريس في موكب حافل وقضوا بقية الليل في طرب وسرور ثم مدت موائد الطعام والحلوى وكان حضرة الموسيقي المشهور نجيب افندي فيعاني يطرب القوم في الفندق والمنزل ضرباً على الكمنجة فاطرب واغرب واستوجب الثناء من كل سامع يدعوان تسلم اليد ال[...] تنطق الجماد فادعو للعروسين الكريمين بالهنا[...] والتوفيق لا برح السعد حليفاً لحياتهما ان شاء الله

التساهل الديني

متى عثر القارىء على هذا العنوان يذكر للحال انهُ موضوع خطاب القاه جناب الفاضل الاديب امين افندي ريحاني في جلسة جمعية الشبان المارونيين ٩ شباط من العام الماضي فما الذي حملنا على تكرار الاشارة الي[...] خصوصاً وقد اوشكنا ان نصل الى ٩ شباط هذه السنة . اننا نسكن خواطر بعض الناس ونقول ان صاحب الخطاب لا يلقي خطاباً اخر هذا العام من نوع خطابهِ المذكور اولاً لان الجمعية اختارت ان ينوب التمثيل عن الخطب والاميركان عن السوريين في حفلتها السنوية وثانياً لان الخطيب يعلم ان لم يمض الزمن الكافي عن خطابهِ بعد فيصير قادراً على القاء خطاب آخر بدون ان تنتج عنهُ حروب افكار وخصام اجسام وانما اشرنا الى الخطاب لان ريحاني افندي اصدرهُ الان مطبوعاً في كراس واهدى اليَّ نسخة منهُ طالباً تقريظها ؟ لا مدحها ! لا طالباً انتقادها واظن انهُ حسناً فعل بطبع الخطاب لان الناس اساؤوا الظن باقوالهِ نظراً للحدة التي كانت سائدة فالامل ان يقرأوه الان ويدركوا ان الرجل اراد خيراً لا شراً وان كل واحد منهم موافق لهُ في اقوالهِ . اما انا فربما لم اوافق

[...]جهينا بالماء البارد [...]
[...] ففعلنا . ثم عدنا وبقينا
[...] الاحاديث الى ان حان
[...] فقمنا الى مائدة الطعام
[...] الزي والترتيب مع اسرته
[...]فنا قسماً من السهرة معها
[...] معه ولم ندع للنوم سبيلاً
[...] من اعيننا الا بعد الساعة
[...] نصف الليل . وكانت
[...]امرتنا تتراوح بين الشعر
[...]علم والفكاهة والجد والمزح
[...]صباح الاحد قبل شروق
[...]ض الامين ووافانا الى
[...]اعدها لمنامتنا ثم دخل علينا

[...]انون ١ سنه ١٩٠٢



[...] اعتبار
افتخار

[...]تك فارس الحسنى نزيهاً
يغذ به الى الخير النجار
[...]رف صدرك المبسوط حب
به للاهل والخلصاء نار
[...] سالم في كل صدر
ورسمك في الضلوع له اطار
[...] للفضيلة لم يشبهها
بعمرك يا فقيد الفضل عار
غادرتنا في ليل حزن
فمن نور اولاء لنا نهار

جريدة الهدى ، نوفمبر [...]

ويناصر صاحب البرق، وقد تناولت بعض الاقلام ـ وهذه العلة في عرفنا هي اعظم من علة الادب الباكي في عرف الريحاني ـ الامور الشخصية ورأينا بعض الستور تتكشف لتواجهنا

تلحق الو[...]
الفريكه ف[...]
قسوة الف[...]
كلمة م[...]
والادب[...]
المعرو[...]
وقد[...]
بين[...]
الكا[...]

عَلى ان هذه الفذلكة لا تمثل الرواية المحكى عنها الا ضئيلاً لا سيما وان المؤلف الفاضل المع فيها الى كثير من العادات والشؤون والمناهج ووصفها وصفاً يظهر غثها من سمينها غير متهيب موضعها من الشرق او الغرب ولا تأثير نقده في انصارها

وحسبك مثالاً لمنهاجه انه روى عن ذهاب خالد ذات مرةٍ في صحبة صديق له اسمهُ جري لاستماع محاضرة زعيم المعطلين في اميركا فدخل القاعة وجلس بين الناس فنهض الخطيب وجعل يحضهم عَلى الالحاد والتعطيل حتى اذا انتهى من كلامهِ قال جري لخالد . لا تصدق كل ما قال لاني اعرف الرجل معرفةً تامة فهو بليغ ولكنهُ غير مخلص

قال المؤلف ما معناه . وكل المعطلين مثل هذا الرجل . لان الالحاد لا يكون في القلب الا زائلاً ضعيفاً او يتخذه الملحد سبيلاً للتكسب او يكون ناتجاً عن بلاهةٍ وحمق . ومهما كان نوعه فهو مظهر اشد ضرراً واذىً من كل شر . وهو لصغار الاحلام علامة فارقة لا تكلفهم كثيراً ولكنهُ لذوي الذكاء والحصافة تجارة رابحة ولاهل العلم حجة يرجعون اليها في تأييد اصرارهم عَلى مزاعمهم الفاسدة . اه

ومن بدائع وصفه لسلطة المال في اميركا قوله ما معناه . اليس من العجب ان رجلاً من سلالة الفينيقيين القدماء لا يفقه مغزى احرازه حق السحب عَلى البنك في اميركا ؟ بل اليس غريباً ان يكون هذا الرجل — ابن الخرافات والتجارة — لا يجد وهو في مستودع العمل له جنوحاً لحشد الالوف من الريال المؤله ؟ (نعت المؤلف الريال بكلمة Demiurgic وهي مأخوذة عن لفظةٍ يونانية يعبر بها اللادريون Gnostics عن الخالق المبدع) ولا غروَ فالريال حاضر في كل مكان وقادر عَلى كل شيء وفي هذا ما لا يخلو من معنى الالوهية . كيف لا وان دفتر النقود وهو محور التجارة تجده منصوباً عَلى مذبح كل جمعية سواء كانت سياسية او ادبية او اجتماعية او دينية ؟ الا نلقاه في كل مكان عليّ المكانة حتى في مقادس العقل والنفس ؟ اما تجده في جمعيات نشر العلم والاصلاح الاجتماعي وحلقات علم ما وراء الطبيعة وفي كل المنتديات الخيرية والتعليمية وفي مجامع التبشير والانذار بل في كنيسة الله تجد المال كأنهُ رمز الهي للايمان والعقائد والافكار اه بتصرفٍ

وسليم الاسمر كرم وامين الغريب ونجيب دياب وجميل معلوف وقيصر صباغ ودنيا وضومط فاعور وسليم سركيس

ولما ان انتهى تناول الطعام عادوا ا منزل العريس في موكب حافل وقضوا بقية الليل في طرب وسرور ثم مدت موائد الطعام والحلوى وكان حضرة الموسيقي المشهور نجيب افندي فيعاني يطرب القوم في الفندق والمنزل ضرباً على الكمنجة فاطرب واغرب واستوجب الثناء من كل سامع يدعوان تسلم اليد ال تنطق الجماد فادعو للعروسين الكريمين بالهناء والتوفيق لا برح السعد حليفاً لحياتهما ان شاء الله

التساهل الديني

متى عثر القارىء على هذا العنوان يذكر للحال انهُ موضوع خطاب القاه جناب الفاضل الاديب امين افندي ريحاني في جلسة جمعية الشبان المارونيين ٩ شباط من العام الماضي فما الذي حملنا على تكرار الاشارة اليه خصوصاً وقد اوشكنا ان نصل الى ٩ شباط هذه السنة . اننا نسكن خواطر بعض الناس ونقول ان صاحب الخطاب لا يلقي خطاباً اخر هذا العام من نوع خطابهِ المذكور اولاً لان الجمعية اختارت ان ينوب التمثيل عن الخطب والاميركان عن السوريين في حفلتها السنوية وثانياً لان الخطيب يعلم ان لم يمضِ الزمن الكافي عن خطابهِ بعد فيصير قادراً على القاء خطاب آخر بدون ان تنتج عنهُ حروب افكار وخصام اجسام وانما اشرنا الى الخطاب لان ريحاني افندي اصدرهُ الان مطبوعاً في كراس واهدى اليّ نسخة منهُ طالباً تقريظها ؟ لا مدحها ! لا طالباً انتقادها واظن انهُ حسناً فعل بطبع الخطاب لان الناس اساؤا الظن باقوالهِ نظراً للحدة التي كانت سائدة فالامل ان يقرأوه الان ويدركوا ان الرجل اراد خيراً لا شراً وان كل واحد منهم موافق لهُ في اقوالهِ . اما انا فربما لم اوافق

ويناصر صاحب البرق، وقد تناولت بعض الاقلام ـ وهذه العلة في عرفنا هي اعظم من علة الادب الباكي في عرف الريحاني ـ الامور الشخصية ورأينا بعض الستور تتكشف لتواجهنا

تلحق الو
الفريكه ف
قسوة الف
كلمة م
والادب
المعرو
وقد
بين

جهينا بالماء البارد
ففعلنا . ثم عدنا وبقينا
الاحاديث الى ان حان
فقمنا الى مائدة الطعام
الزي والترتيب مع اسرته
فنا قسماً من السهرة معها
معه ولم ندع للنوم سبيلاً
من اعيننا الا بعد الساعة
نصف الليل . وكانت
سامرتنا تتراوح بين الشعر
العلم والفكاهة والجد والمزح
صباح الاحد قبل شروق
ض الامين ووافانا الى
اعدها لمنامتنا ثم دخل علينا

انون ١ سنه ١٩٠٢



اني

الفضل جار
كوت دار
ك الوقار
اعتبار
افتخار

تك فارس الحسنى نزيهاً
يغذ به الى الخير النجار
رف صدرك المبسوط رحب
به للاهل والخلصاء نار
سالم في كل صدر
ورسمك في الضلوع له اطار
للفضيلة لم يشبها
بعمرك يا فقيد الفضل عار
غادرتنا في ليل حزن
فمن نور اولاء لنا نهار

جريدة الهدى، نوفمبر ٩١

وسليم الاسمر كرم وامين الغريب ونجيب دياب وجميل معلوف وقيصر صباغ ودنيال وضومط فاعور وسليم سركيس

ولما ان انتهى تناول الطعام عادوا الى منزل العريس في موكب حافل وقضوا بقية الليل في طرب وسرور ثم مدت موائد الطعام والحلوى وكان حضرة الموسيقي المشهور نجيب افندي فيعاني يطرب القوم في الفندق والمنزل ضربًا على الكمنجة فاطرب واغرب واستوجب الثناء من كل سامع يدعوان تسلم اليد التي تنطق الجماد فادعو للعروسين الكريمين بالهناء والتوفيق لا برح السعد حليفًا لحوانهما ان شاء الله

التساهل الديني

متى عثر القارىء على هذا العنوان يذكر للحال انهُ موضوع خطاب القاه جناب الفاضل الاديب امين افندي ريحاني في جلسة جمعية الشبان المارونيين ٩ شباط من العام الماضي فما الذي حملنا على تكرار الاشارة اليو خصوصًا وقد اوشكنا ان نصل الى ٩ شباط هذه السنة. اننا نسكن خواطر بعض الناس ونقول ان صاحب الخطاب لا يلقي خطابًا اخر هذا العام من نوع خطابهِ المذكور اولاً لان الجمعية اختارت ان ينوب النتبل عن الخطب والاميركان عن السوريين في حفلتها السنوية وثانيًا لان الخطيب يعلم ان لم يمضِ الزمن الكافي عن خطابهِ بعد فيصير قادرًا على القاء خطاب آخر بدون ان تنتج عنهُ حروب افكار وخصام اجسام وانما اشرنا الى الخطاب لان ريحاني افندي اصدرهُ الان مطبوعًا في كراس واهدى اليَّ نسخة منهُ طالبًا نقريظها؟ لا مدحها! لا طالبًا انتقادها واظن انهُ حسنًا فعل بطبع الخطاب لان الناس اساؤا الظن باقوالهِ نظرًا للحدة التي كانت سائدة فالامل ان يقرأوه الان ويدركوا ان الرجل اراد خيرًا لا شرًا وان كل واحد منهم موافق لهُ في اقوالهِ . اما انا فربما لم اوافق

الجريدة السورية اللبنانية - البرازيل

في عالم الادب

٢ ت ٢ ١٩٢٢

« انتم الشعراء »

لامين افندي الريحاني - مطبعة الكشاف بيروت - صفحاته ٩٢ - ورق صقيل -

منذ اشهر وقف فيلسوف الفريكه امين افندي الريحاني في جامعة عاليه الوطنية والقى من على منبرها خطبة ندد فيها بالادب الباكي الذي استاثر به بعض شعرائنا، داعيا الى انتجاع ادب القوة لنستطيع به ان نتهيأ لمكافحة الحوادث التي لا تعنو للهوادة ولا ترضخ للين وقد استشهد لذلك بابيات للشاعر المرقّ الاستاذ بشاره الخوري الملقب بالاخطل الصغير على ان هذه الحادثة البسيطة في حد ذاتها راحت تتخذ لنفسها الاهمية وما لبثت ان شطرت الادباء في لبنان الى شطرين، فريق يحبذ ما جاء في كلمات الريحاني وثان يشجبه ويناصر صاحب البرق، وقد تناولت بعض الاقلام - وهذه العلة في عرفنا هي اعظم من علة الادب الباكي في عرف الريحاني - الامور الشخصية ورأينا بعض الستور تكشف لتواجهنا

بشؤون لا شان فيها للادب باكيا كان او غير باك، مما دلنا على ان عقليتنا هي نفسها في الوطن وفي المهجر

قلنا ان هذه الخطبة احدثت ضجة كبرى في الاندية الادبية وقد بحثت فيها الاقلام بحثا مستفيضا ولكنها لم تؤد الى نتيجة جازمة يصح الاعتماد عليها، وقد ربح منها الادب بعض الربح بهذه الاراء التي تجلت حول حقيقة رسالة الشاعر الثقافية في هذه الحياة .

وكان من نتائج هذه المناظرة التي نشبت بين الادباء، هذا الكتاب الذي وضعه الاستاذ الريحاني واسماه «انتم الشعراء» وفيه شرح اعتقاده بالادب الباكي شرحا وافيا، مبينا الاضرار التي تلحق الوطن بسببه . وقد قسا اديب الفريكه في بعض عباراته قسوة هي قسوة الفيلسوف، ولكنه لم يخرج في كلمة من كلماته عن حدود اللياقة والادب فجاء كتابه منطبقا على قاعدته المعروفة «قل كلمتك وامش»

وقد اعجبنا منه بصورة خاصة تفريقه بين الالم وبين الدموع ووضع التخوم لكل منهما، وهو الامر الذي يغفل عنه الكثيرون فيحسبون ان الالم الذي يمتد من الامة الى الشاعر، ويرتد اليها بقوافيه فيكهربها ، هو ادب الضعف،

اننا من انصار ادب القوة الجارف الذي يزرع في النفوس بذور الغضب للكرامة المداسة ، ولا نأبه كثيرا للمظهر او للكساء الذي يرتديه هذا الادب فاننا نبحث عن اللباب فيه ، ومتى شمنا فيه ما نحن بحاجة اليه لتكوين نفسيتنا مجدناه وعززناه

لقد خدم الريحاني الوطن والادب بهذا الكتاب الذي اصدره ففيه معين رائع للادب «القوي» الذي دعا اليه في خطبته في عاليه .

في الصلاة عن المرحوم فارس الريحاني ٦٤

انا غريب عندك ومجتاز
مثل جميع ابآئي ·

دعت اسرة ريحاني الكريمة ابنآء الوطن في هذه المدينة الى مشاركتها في الصلاة عن نفس عميدها وكبيرها المرحوم فارس ريحاني تذكاراً لانقضآء سنة على موته نهار الاحد الماضي في كنيسة القديس يوسف المارونية فاجتمعوا كانسبآء واصدقآء ووطنيين وبعد الاحتفال بالذبيحة الالهية واقامة الجناز وقف سيادة المنسنيور خيرالله اسطفان فالقى تأبينا كنسيا كان يتدفق فيه كالسيل المنهمر بلاغة وبيانا فوصف ,, فقيد الوطن والطائفة '' كما قال ايده الله وصفا دقيقا وحرك العواطف حتى اسال الدموع بكلام نجيء على بعضه في غير هذا العدد ثم وقف عيسى افندي الخوري وأبن الفقيد المأسوف عليه بالكلام الجزل الذي ننشره في هذا العدد ولم يسمح ضيق الوقت للخطباء بالانتصاب والتأبين فكان الاكتفآء بما اشرنا اليه فنكرر تعزيتنا لاسرة ريحاني الكريمة ونسأل الله وقايتها من كل مكروه

يد مجرمة اثيمة »

محاضرات الريحاني

جريدة بيروت في ٢ شباط ٤٢

في نيويورك

نيويورك في ١٩ — تلاقي محاضرات الاستاذ امين الريحاني في الولايات المتحدة نجاحا عظيما . وقد بدأ بالقائها منذ الاسبوع الماضي برعاية معهد التهذيب الدولي فالقى الى الان اربع محاضرات وسيلقي نحو عشرين محاضرة اخرى في مختلف الكليات الامريكية . ويتكلم المحاضر عن الحالة في العراق وسورية ولبنان وفلسطين لاطلاع المهاجرين والرأي العام الامريكي عليها . وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية لهذه المحاضرات التي بلغ الاقبال على سماعها درجة غير مألوفة الى الان . ويتكلم الاستاذ الريحاني غداً في كلية مورهيد في ولاية كنتاكي

يعيش الفتي بعد الممات بفعله
والا فينسى ذكره بعد دفنه
من الناس من ماتوا واغفل ذكرهم
ومنهم من يحيي المدى بعد حزنه
ومنهم من عاشوا بنحر جدودهم
ومنهم من احيته أمجاد ابنه
وخير الالى ماتوا الذي عاش صالحا
وخلف ما يحييه من بعد ظعنه

نعم خلف فقيدنا العزيز أمينا يقيم شعاره ويجدد تذكاره خلف الاحدوثة الصالحة والبنين الصالحين الذين هم تمثال مجده ومخلدو آثاره الحسنة من بعده · عام مضى على حين وفاة الفقيد العزيز وخطبه لا يزال عندي جديداً · اليس هو الذي خلف لي اخا في الادب واخوة واخوات تجمعني بهم رابطة من الصداقة اقوى من رابطة النسب · يرحم الله روحه الطاهرة الرحمة التي يضيق عنها ذرع غيره · ويقره في مساكن الخلود متنعما بثمر ما قدم من صالح عمله وخيره وان الخطب فيه وان تكن تنوء بحمله رواسي الجبال فان الاعتقاد التام برحمة الله وبر الفقيد العزيز يخففانه · فهو مقيم في مساكن الابرار ترفرف روحه الطاهرة في فضآء السماء السابعة حول عرش الله حيث لا يضام الساكنون ولا ينالهم الاذى ولا يحزنون · يرحمه الله برحمته الواسعة ويشدد ازر خلفائه الصالحين للصبر على مصابهم فيه والعمل على ما يخلد به ذكرهم بذكره وتستنزل به غيوث العفو والرحمة على شريف مقره انه مشى الطريق التي انتهى بها في فنآء ربه فارتاح ونحن لا نزال في مسيرنا وسوف ندخل باب الابدية بادوارنا فلنحتذو حذوه ونعمل لما فيه الخير والصلاح والله الذي توفاه برحمته مسئول بالا يفجع ذويه الكرام بحبيب الى أجل غير قريب · آمين

(عيسى الخوري)

وانتشرت اخباره في كل اقطار المسكونة انتشار النار في المطابع بفضل روتر وهافاس فاتت انباؤه الى اليابان ونزلت عليها كالصاعقة فنشرت الجرائد شدة كدرها واسف الشعب العظيم وكلهم يعد ان نتيجة هذا المؤتمر كانت انتصاراً عظيماً وشريفاً للروس وانكساراً معيباً لهم اذ ترزح اليابان تحت عبء دينٍ عظيم لا تقدر على وفائه الدهور فتبقى الى ما شاء الله اسيرة او بالحري رهينة اشارة الانكليز والاميركان فبدلاً من ان تكون الامة التي ستباري الغرب في التجارة والصناعة والتمدن بعد حرب ادهشت العالم مما ابداه رجالها من ضروب الشجاعة والاقدام تصبح الآن مكسورةً مغلولة اليدين لان بدون المال لا تأتي الاعمال وبالعكس روسيا فانها بعد هذه الحرب قد نهضت من سبات الغفلة وعرفت الغث من السمين فانفتح امامها باب التقدم والنجاح

امين ريحاني

«ها قد ظهرت رباعيات ابي العلاء المعري. ولابد ايضاً من ظهور ما وراءها من [illegible] والغرابة في سيرة حياة مترجمها الشاعر السوري الوطني امين ريحاني الذي ولد في الجبل المشهور بارزه وجاء نيويرك ولداً مهاجراً من خمسة عشر عاماً. وعاش هنا سنين في قبوٍ تحت الارض محتملاً ما كان نصيبه من النصب والمشقة وشظف العيش. وفي ذات الوقت كان يعلم نفسه الانكليزية ويطالع المؤلفات المشهورة فيها. ولكن روحه الشعرية نفرت من عقال التجارة والاستخدام وتقلب بعد ذلك في مهن كثيرة فصار ممثلاً فمحامياً فاستاذاً فكاتباً ولما عاد الى وطنه عثر هنالك على ديوان ابي العلاء المعري فقرأه وظهر له منه عظمة الشاعر فاحب ان يعرف الغرب به

وقد خدم الريحاني ابا العلاء المعري مثل ما خدم «فتزجارلد» عمرَ الخيام الشاعر الفارسي

ولد الريحاني منذ ست وعشرين سنة في قرية الفريكة من جبل لبنان. ولد في ارض مقدسة ولعب بين مناظر هي عزيزة عند العالم الديني باسره وكان ابوه تاجراً بالحرير فوقف معه الحال وبعث ولده مع عمه الى نيويرك «ليكشفا حظهما» في اميركا. اما صاحب الترجمة فكان عمره احدى عشرة سنة لما دخل نيويرك وعند وصولهما فتح عمه محلاً في قبو صغير في شارع واشنطون وبعث ابن اخيه الى دير راهبات في نيوبرغ نيويرك حيث قرأ المبادي الانكليزية وظل هنالك بضعة اشهر فقط ثم استحضره ليساعده في اشغاله التي اخذت تزداد وتتكاثر وفي هذا الحال عاش الولد تحت الارض بضع سنوات وكان ينام وراء المكتب ويداوم

في اللغتين العربية والانجليزية

تلك حفلة اقامها نفر من امراء الشعر والنثر الاميركان في مدينة نيويورك تكريما لوطنينا امين ريحاني على اثر ما تبينوه في مؤلفاته من الادب الجم

دعيت مع بعض الاخوان الى حفلة اقامها نادي الثريا الاميركي في

مطالعة منظومات الشعراء الانكليز بين ولما اشرقت على عقله شمس هولاء النوابغ اخذ الميل الى النظم يتولد فيه ويقوى وكان في حياته يقتصد كثيراً في مصروفه و يذخر السنتات ليشتري بها كتباً عتيقة وفي الوقت الذي كانت يداه تشتغلان في بيع الحلى كان عقله يسبح في فضاء التصور مع شكسبير وشلي و كيتس و بيرون · واما الرواية التي اخذت بقلبه وهو ولد فهي رواية «ريكاردوس الثالث» لشكسبير وهيامه القوي بهذا الشاعر ولَّد فيه ميلاً للتمثيل فطلب ان يكون ممثلاً ورغماً عن معارضة ابيه الشديدة نال اخيراً منيته ودخل صف الممثلين مع شركة اميركية فيها كثير من الممثلين والممثلات المشهورين مثل هنري دجويت والسيدة روز اتنغ ووليوم اون ونوماس كولمان · ومن جملة الروايات التي مثلوها وخسروا فيها رواية بندكت أرنولد (الخائن المعروف في تاريخ الولايات المتحدة) وفي مدينة كنسس ستي ضاق على الشركة الحال واشتدت الازمة حتى اصبح اكثر الممثلين صفر الايدي فتبددت هنالك وعاد كل الى بيته وكانت هذه الحادثة اخر ما في قصة الريحاني من دور التمثيل

ولما عاد الى نيويرك دخل هنالك مدرسة الشريعة ولكن صحته لم تساعده على مداومة دروسه فاضطر من اجلها ان يعود الى سوريا · وظل بين المناظر التي ولد وربي فيها ما يقرب السنتين · ترك وطنه وهو ولد فعاد اليه وهو رجل ولكن نشوفة التمدن الغربي لم تزل شيئاً مما في نفسه من الجمال الشرقي الشعري · ومدة مكثه في لبنان درّس اللغة الانكليزية في مدرسة اكليريكية واغنى عقله ايضاً من كنوز اداب وطنه وتاريخه · وهنالك عثر على نسخة من ديوان ابي العلاء التي حفظت فيها مدة اجيال روح شاعر عظيم قام في زمانه قومة فولتير في زمانه ضد الخرافات والخزعبلات وضد رجال الظلم والاضاليل · فرأى الريحاني في روح هذا الشاعر العربي ما لا يجوز كتمانه عن العالم الغربي · وقرا مرة في جريدة تطبع في مصر ما مفاده :

ان كاتباً افرنسياً الف رسالة عن المعري الشاعر العربي الفيلسوف · فسأل في الحال نفسه قائلاً : ولماذا لا نرجم شعره الى الانكليزية ؟ واخذ من ذاك الحين يطالع ابا العلاء ويدرسه ثم طلبه ابوه الى نيويرك ليساعده في الاشغال فعاد ولكنه لم يكترث لها كثيراً بل ظل يشتغل في ترجمة ابي العلاء وقد وجد في بداءة العمل صعوبة في نقل الشعر العربي الى شعر انكليزي فاخذ يترجم الاصل ترجمة حرفية ثم ياخذ المعنى ويقلبه في عقله ويسبكه اخيراً في قالب جميل من الشعر الانكليزي وهكذا حتى تمت الترجمة

وجاءت الرباعيات على احسن واجمل ما تطلبه الصناعة الشعرية . وقد كتب الرباعيات اربع مرات وقدم النسخة الاخيرة الى شركة دوبلداي وبايج وشركاهم فقبلتها الشركة حالاً وباشرت طبعها

لو صادفت الريحاني في الشارع لاستوقفك ما في هيئته من السمات الشرقية مع انه لا يلبس الطربوش ولا القفطان فهو اميركي وله خبرة دقيقة ونظر ثاقب في احوال اميركا السياسية والاجتماعية والادبية .

وهو يتكلم الانكليزية دون لهجة غريبة واختياره للكلام جميل للغاية . وله في الامور حماسة شديدة دائماً يتجاذب قواه فيها عاملان : فهو يحب ان يخدم وطنه الاصلي والوطن الذي شب وتهذب فيه . يعيش الريحاني في طابق عالٍ في مدينة بروكلن وعلى جدران قاعته يرى الزائر صور غامبتا وو بستر وغلادستون وبين كتبه يرى روايات شريدان ومولفات لامب وهو يحسن قليلاً الافرنسية ويحب من مولفي الفرنسيس ده ميسه وغوتيه وده موباسان وهوغو

واما ترجمة ابي العلاء هذه فهي حجر الزاوية في حياة الريحاني الادبية وله ايضاً ديوان شعر في الانكليزية مملوء من بديع التصور والجمال الشرقي وهو ايضاً يخدم اخوانه السوريين بين خدمة وطنية في كتاباته العربية العديدة المتنوعة التي تبحث في حالة سوريا . والجيل الجديد من السوريين يقرأ كتاباته بلهفة واعجاب . وللريحاني في الجالية السورية الاميركية مركز رفيع وهو مباشر في تاليف رواية شعرية تمثيلية تكون اشخاصها وحوادثها عربية . وسيكرس من الان وصاعداً معظم وقته للاشغال الادبية وهو يداوم الكتابة في الجرائد العربية المهمة ويظهر غالباً على المنبر ليخطب بين قومه عن الغرب وتقدمه وبين الاميركان عن العرب وادابهم .

نفع المسرة

الضحك من اقوى مقويات الاعضاء الداخلية فهو يوسع الرئتين ويعجل دورة الدم والهضم وينشط الجسد كله

ومن كلام الدكتور غرين فيه انه لا تبقى زاوية ولا قسم متحايد في الجسد بدون الشعور بالاهتزازات الناتجة عن ضحكة قلبية . وقال اولفروندل « الفرح دواء الله فليستحم فيه الجميع » . والجراح الشهير شافاس يامر الوالدين بان يعودوا اولادهم وهم اطفال ان يبقوا فرحين ويضحكوا ضحكاً عالياً ومن كلامه قوله « فلا يقف الضحك عند تحسينه حالة اولادكم بل يفيد السامعين وهو طريقة ناجعة لصرف انقباض القلب والكآبة عن مكان يكون فيه »

وممن ذهبوا هذا المذهب مورغان كمبل فهو يقول « ان القدرة على الضحك والتوقف عن العمل للانصراف الى ما يسري عن الانسان همه ويذهب من فكره كل اهتمام بشوون العالم هبات سماوية »

به ـ امين ريحاني ...

في اللغتين العربية والانجليزية

تلك حفلة اقامها نفر من امراء الشعر والنثر الاميركان في مدينة

نيويورك تكريما لوطنينا امين ريحاني على اثر ما تبينوه في موءلفاته من

الادب الجم

دعيت مع بعض الاخوان الى حفلة اقامها نادى الثريا الاميركى ف

الاطباء ذلك بانها كانت دائمة السرور ولا ترى من الامر غير ما يسرّ منه ولم يحدث امامها مضحك الا ضحكت له على قدر تاثيره . والفرك يذهب من قوة الالة ويزيله الزيت وما زيت الالة التي هي الجسد غير السرور والطرب

ومن كلام هنري ورد بيتشر قوله « الانسان لا يقتله العمل انما يقتله غمه » والمباحث العلمية تودي الى هذه الحقيقة « ان الغم سمٌ بطيءٌ وانتحار تدريجيٌّ »

« لا تتكدر » كلمة يجب ان ترقم على جدران كل مسكن ومدرسة ومطبخ ومضجع كل مريض فان الغم ليس مجرد نشر غيم في جو الحياة او عصر علقم في مائها بل داء اليم وموت قريب

قيل سئل عبد عن سنه فاجاب هو باعتبار الزمان خمس وعشرون سنة و باعتبار المسرة والطرب مئة سنة فما احلى الحياة اذا كانت كحياة ذلك العبد

(النشرة)

من المعلوم ان الطفل ينام نوماً عميقاً بعد كل استحمام . ومن المعلوم ايضاً ان الاستحمام بالماء الفاتر يومياً من ضروريات الحياة للاطفال . وقد جربنا الحمامات من قُبيل الظهر بساعة على وجه التقريب — وذلك وقت مناسب جداً نظراً لاعتدال الحرارة — فكان الطفل ينام احياناً الى العصر وغالباً الى قرب الغروب اذا كان الحمام في نصف النهار تماماً . وعند هذه اليقظة يرضع فيبقى مستيقظاً طبعاً مدة لا تقل عن الساعتين واحياناً الثلاث او الاربع بعدها يرضع فينام نوماً طويلاً الى ما بعد نصف الليل ولا يستيقظ الا مرة ثانية عند الفجر او بعد شروق الشمس

والحذر كل الحذر من استعمال المخدرات السامة كمنقوع الخشخاش واليانسون وما اشبه . فان من الخشخاش يستخرج الافيون والمورفين وهذه سموم قتالة فلينتبه الوالدان الى ذلك اشد الانتباه . واليانسون اذا تجاوز المقدار القليل جداً يوثر تاثيراً سيئاً بمجموع اعصاب الطفل وعصير معدته . وعلى وجه الاجمال يقال ان الوسائط الصحية افضل وانجع واسلم عاقبة فليجربها الوالدون ونحن نوكد لهم السرور في استعمالها

٢ — تشقق الحلمة

تشقق الحلمات امر مزعج متعب للغاية نظراً لشدة

مجلة رعمسيس السنة العاشرة
العدد ٢٠ و٢١

فما على النادم من جناح

رأيتهم قد لبسوا المسوحا وآثروا الصلاة والتسبيحا
وغادروا القصور والصروحا وفضلوا الجبال والسفوحا
واصبحوا من زمرة الصلاح
يارب هبهم من لدنك الصفحا وامسح ذنوبا قداتوها مسحا
اني رأيت دمعهم قد سحا وقد رأيت عزمهم قد صحا
على التقى والصوم والصلاح

مصر نقولا بدران

امين الريحاني

حفلة تتويجه

لم احضر حتى الآن حفلة تتويج ملك من ملوك البلدان والابدان فهذه لايدعى اليها الا اصحاب التيجان ومن كان على طريقتهم

على اني وفقت الى حضور حفلة تتويج احد ملوك البيان ـ اريد به ـ امين ريحاني الكاتب البليغ والشاعر المجيد . صاحب المؤلفات الراقية في اللغتين العربية والانجليزية

تلك حفلة اقامها نفر من امراء الشعر والنثر الاميركان في مدينة نيويورك تكريما لوطنينا امين ريحاني على اثرماتبينوه في موءلفاته من الادب الجم

دعيت مع بعض الاخوان الى حفلة اقامها نادى الثريا الاميركى فى

جريدة نيويورك بوست : ان لامين ريحانى منحة سامية من جمال اللغـة

بوستون هرالد : ان العنصر الشرقى بواسطة « كتاب خالد » قد تبواء مقعده من الادب الانجليزى الوافر الممتاز

ادوين مار كهام : لامين ريحانى خاطر شريف في الحياة وسهولة ورقة في التعبير

ريتشاردلي جالين : هذا اصدق كتاب رأيته واوفرها تملكاللخواطر

ديترويت فري برس : قد جمع بين الشاعرية الصحيحة والعواطف الساميـة

الفتاة الثائرة

دعتني احدي الصديقات لاقضى معها اسبوعا في قرية جملتها الطبيعة وحسنتها يد الانسان وانشأ فيها الاحسان ملجأ يضم بين جدرانه عدداً من أيتام سوريا فقبلت الدعوة بسرور لا سيما وانا ارغب ان ارى ايتام البلادضمن مستعمرات النجمة البيضاء الصغيرة :

وصلت القرية والشمس تودع الارض وتخلع على الانحاء رداء ارجوانيا تخبأت بين طياته ازهار بنفسج وديعة : ولـكن ما عتمت حتى ندمت على ذلك الرداء فانتزعته ووارته في هوة الخفاء

وقفت السيارة على منعرج في الطريق فهرعت صديقتي لاستقبالي وورائها في فسحة الدار الخارجية — صغيرات تجمهرن للتفرج علي . وبينما انا ابسم لهن استلفتت نظري فتاة يدل مظهرها على انها بالربيع الرابع عشر ، واقفة وحدها في نافذة الطابق العالي تتفرس بالفضاء البعيد ، وقد انتشرت على وجهها سحابة

ما باله امسى فلا يخط حرفاً ولا يراعه يقظ
كانه كاس بغير راح

رأيت صبري (٢) وهو شيخ الفن منزويا في كهفه يغني
ماذا تريد الشعراء مني وقد غدت ملائكي كالجن
وبت في ليل بلا صباح

وقد رأيت حافظا (٣) ينادي ياقوم ذا طرسي وذا مدادي
من رام ان يدخل في المزاد فليأت يوم السبت في الميعاد
قبل فوات فرصة الارباح

مطران (٤) قد رأيته يهرول وخلفه شيطانه يولول
يقول مهلا أيهذا البلبل مالي محيص عنك أو تحول
هل ذلك شأن البلبل الصداح

والكاشف (٥) الفحل بدا يصيح والدر من اقواله يسيح
لكنه قد عاد يستريح وقلبه معذب جريح
من شدة الطعان والكفاح

محرم (٦) امسى بغير نشر كانه زهر بغير نشر
كذلك النسيم (٧) راح يسري وخافه عبد الحليم المصرى
كفارس امسى بلا سلاح

رأيتهم جميعهم فى الكهف يضرب كل كفه بكف
يقول يانفس اندمي وعفي خوفا من الحساب يوم الوقف

(٢) اسمعيل صبرى (٣) حافظ ابراهيم (٤) خليل مطران (٥) احمد الكاشف (٦) احمد محرم (٧) احمد نسيم

قاعة فخمة من قاعات فندق عظيم وفي ورقة الدعوة انها تقام تكريماً لامين ريحاني على اثر انتشار كتابه « اللزوميات » باللغة لانجليزية

وصلنا الى المكان واذا انا في وسط راق جمع نخبة الكتاب والشعراء والصحافيين والاميركان وفي مقدمتهم الشاعر الناثر ريتشارد لي جالين وبعد ان تعارفنا وتحادثنا قليلا انتقلنا الى الموائد المعدة على ابهى مايكون من ابهة الاميركان وتانقهم واسرافهم حتى اذا فرغنا من هذا الواجب الجسدي جاء دور الطعام العقلي فانشد الشعراء قصائدهم والقى الادباء نثرهم ومثلت لنا سيدة — لا اذكر الان اسمها — دوراً غريباً عجيباً لم اسمع نظيره من قبل ولا سمعت مثله حتى الآن . ذلك انها وقفت في القوم واخذت تصفر بفمها صفيراً مثلت لنا فيه معركة حربية من ابتداء الموسيقى العسكرية الى زحف الجيش الى القتال فاصوات المدافع فالبنادق فانين الجرحى الى آخر ما هناك مما حير العقول ولما فرغ الفضلاء من اقوالهم دعي امين ريحاني الى منبر خاص اقيم هناك والقى الرئيس خطاب الثناء والاطراء والاعجاب ثم تناول اكليلا وتوج به رأس هذا النابغة السوري الذي مالبث ان القى خطابا انجليزيا نال اعظم الاستحسان. وهؤلاء الاميركان لا يتهمون بنقص القادرين على التمام فما اكتفوا بالاعجاب مجردا بل اقبلوا على مؤلفات الرجل اي اقبال حتى لقد طبعت مؤلفاته عشرات الطبعات ولصحف اميركا الكبرى اراء في الريحاني ومؤلفاته هذا شيء منها اقتطفته اعجابا بسوري، يقول فيه فضلاء الامة الاميركية اقوالا جليلة كهذه

الاطباء ذلك بانها كانت دائمة السرور ولا ترى من الامر غير ما يسرّ منه ولم يحدث امامها مضحك الا ضحكت له على قدر تاثيره . والفرك يذهب من قوة الالة ويزيله الزيت وما زيت الالة التي هي الجسد غير السرور والطرب

ومن كلام هنري ورد بيتشر قوله « الانسان لا يقتله العمل انما يقتله غمه » والمباحث العلمية تودي الى هذه الحقيقة « ان الغم سم بطيء وانتحار تدريجي »

« لا تتكدر » كلمة يجب ان ترقم على جدران كل مسكن ومدرسة ومطبخ ومضجع كل مريض فان الغم ليس مجرد نشر غيم في جو الحياة او عصر علقم في مائها بل داء اليم وموت قريب

قيل سئل عبد عن سنه فاجاب هو باعتبار الزمان خمس وعشرون سنة و باعتبار المسرة والطرب مئة سنة فما احلى الحياة اذا كانت كحياة ذلك العبد

(النشرة)

من المعلوم ان الطفل ينام نوماً عميقاً بعد كل استحمام. ومن المعلوم ايضاً ان الاستحمام بالماء الفاتر يومياً من ضروريات الحياة للاطفال . وقد جربنا الحمامات من قبيل الظهر بساعة على وجه التقريب — وذلك وقت مناسب جداً نظراً لاعتدال الحرارة — فكان الطفل ينام احياناً الى العصر وغالباً الى قرب الغروب اذا كان الحمام في نصف النهار تماماً . وعند هذه اليقظة يرضع فيبقى مستيقظاً طبعاً مدة لا تقل عن الساعتين واحياناً الثلاث او الاربع بعدها يرضع فينام نوماً طويلاً الى ما بعد نصف الليل ولا يستيقظ الا مرة ثانية عند الفجر او بعد شروق الشمس

والحذر كل الحذر من استعمال المخدرات السامة كمنقوع الخشخاش واليانسون وما اشبه . فان من الخشخاش يستخرج الافيون والمورفين وهذه سموم قتالة فلينتبه الوالدان الى ذلك اشد الانتباه . واليانسون اذا تجاوز المقدار القليل جداً يوثر تاثيراً سيئاً بمجموع اعصاب الطفل وعصير معدته . وعلى وجه الاجمال يقال ان الوسائط الصحية افضل وانجع واسلم عاقبة فليجربها الوالدون ونحن نوكد لهم السرور في استعمالها

جواب الملك ابن سعود للريحاني

لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز الاول عطف خاص على نابغتنا العزيز والكاتب الكبير الاستاذ امين الريحاني الذي اشتهر منذ عشرات السنين بتعلقه بجلالته واخلاصه لفكرته العربية الصافية ، وعلمنا هنا في لبنان ان نحب الملك العربي ونثق بنبوغه وعدله

ولم يترك الريحاني فرصة تمر الاعراب عن ذلك الاخلاص القلبي لسيد الجزيرة وكبير ملوك العرب الا واظهرها ، وكان آخر الادلة على ذلك الايمان العاصف بالفكرة العربية رسالة التهنئة التي ارسلها فيلسوف الفريكة الى جلالة الملك ابن سعود بمناسبة توقيع الحلف العربي ،

تلك الرسالة بالمرسوم السامي التالي نصه :

مكة ٧ — ٢ — ١٣٥٥

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى حضرة الصديق العزيز امين افندي الريحاني المحترم .

اما بعد فقد اطلعنا على كتابكم تاريخ ١٥ محرم ١٣٥٥ واحطنا علما بما جاء فيه وقد [...] لما ابديتموه من الشعور الطيب والعواط[ف] الرقيقة بمناسبة عقد المعاهدة مع العراق احـ[...] الاثر عندنا . وان من اعز امانينا ان يؤلف [...] بين قلوب العرب فيوحد كلمتهم ويجمع شمـ[ـلهم] وينالون ما يبغون من قوة ومنعة . ونحن [...]

٤

بين الفلسفة والشاعرية

القى الاستاذ الكبير امين الريحاني [خـ]ـطابًا في المدرسة الوطنية في عاليه ابتغى [...]

٩ — الفيلسوف والشاعر

خلاف قديم جداً بين الفيلسوف والشاعر

فما كان الفيلسوف منذ ارستطاليس حتى اليوم يحترم الشاعر وما كان الشاعر منذ هوميروس حتى اليوم يحترم الفيلسوف

الشاعر يقول عن الفيلسوف انه مجنون والفيلسوف يقول عن الشاعر انه هبيل

لذلك لم ندهش ساعة رأينا فيلسوف الفريكة الريحاني يهزأ بشاعر لبنان بشاره الخوري

وكذلك لم تدهش ساعة رأينا شاعر لبنان يتهجم على الفيلسوف ويتهمه بالجنون

فالعداء قديم يرجع الى ما قبل التاريخ بين الفلاسفة والشعراء

لذلك لا يمكننا بعد هذه المشادة الواقعة اليوم على صفحات الجرائد بين الريحاني وبشاره الخوري الا ان نقف مكتوفي الايدي لا نستطيع ان نعمل شيئاً

فهي مبارزة عتيقة جداً بدأت منذ بدأت الفلسفة والشعر وتنتهي عندما ينتهيان

لهذا نقول ان مداخلة الادباء في حسم الخلاف بين الزميلين الكبيرين لا تأتي بالفائدة اذ ان المنطق عند الادباء لا يمكنهم ابداً من فصل هذا الخلاف الواقع بين هذين المستنيرين

ان ديوجنس الفيلسوف كان ينام بالبرميل ، وفرجيل الشاعر كان يدور بالازقة كاشفاً عن قفاه

وكان الاثنان من طينة اعلى من طينة الناس

وكما اننا نحن المساكين لا نعرف لماذا كان ديوجنس ينام بالبرميل ولماذا كان فرجيل يكشف في الازقة عن قفه

كذلك لا يمكننا ان نعرف لماذا الريحاني يهزأ بشاره الخوري ولماذا بشاره الخوري يكتب كا[...]ـحاني !!

٤

...من الفلسفة والشاعرية

القى الاستاذ الكبير امين الريحاني
طاباً في المدرسة الوطنية في عاليه ابتغى
...ه تشـ...

جواب الملك ابن سعود للريحاني

لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز الاول عطف خاص على نابغتنا العزيز والكاتب الكبير الاستاذ امين الريحاني الذي اشتهر منذ عشرات السنين بتعلقه بجلالته واخلاصه لفكرته ...عربية الصافية ، وعلمنا هنا في لبنان ان نحب الملك العربي ونثق بنبوغه وعدله

ولم يترك الريحاني فرصة تمر الاعراب عن ذلك الاخلاص القلبي لسيد الجزيرة وكبير ملوك العرب الا واظهرها ، وكان آخر الادلة على ذلك الايمان العاصف بالفكرة العربية رسالة التهنئة التي ارسلها فيلسوف الفريكة الى جلالة الملك ابن سعود بمناسبة توقيع الحلف العربي ، وهي تفيض بالعقيدة والاخلاص

جواب جلالة الملك

وتفضل صاحب الجلالة الملك بالجواب على تلك الرسالة بالمرسوم السامي التالي نصه :

مكة ٧ — ٢ — ١٣٥٥

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى حضرة الصديق العزيز امين افندي الريحاني المحترم .

اما بعد فقد اطلعنا على كتابكم تاريخ ١٥ محرم ١٣٥٥ واحطنا علما بما جاء فيه وقد كان لما ابديتموه من الشعور الطيب والعواطف الرقيقة بمناسبة عقد المعاهدة مع العراق احسن الاثر عندنا . وان من اعز امانينا ان يؤلف الله بين قلوب العرب فيوحد كلمتهم ويجمع شملهم وينالون ما يبغون من قوة ومنعة . ونحن لا ندخر جهداً كلما وجدنا الى ذلك سبيلا . وفقنا الله واياكم لما فيه الخير والفلاح . واقبلوا احتراماتنا .

الامضاء

الشاعر يقول عن الفيلسوف انه مجنون والفيلسوف يقول عن الشاعر انه هبيل

لذلك لم ندهش ساعة رأينا فيلسوف الفريكة الريحاني يهزأ بشاعر لبنان بشاره الخوري

وكذلك لم تدهش ساعة رأينا شاعر لبنان يتهجم على الفيلسوف ويتهمه بالجنون

فالعداء قديم يرجع الى ما قبل التاريخ بين الفلاسفة والشعراء

لذلك لا يمكننا بعد هذه المشادة الواقعة اليوم على صفحات الجرائد بين الريحاني وبشاره الخوري الا ان نقف مكتوفي الايدي لا نستطيع ان نعمل شيئاً

فهي مبارزة عتيقة جداً بدأت منذ بدأت الفلسفة والشعر وتنتهي عندما ينتهيان

لهذا نقول ان مداخلة الادباء في حسم الخلاف بين الزميلين الكبيرين لا تأتي بالفائدة اذ ان المنطق عند الادباء لا يمكنهم ابداً من فصل هذا الخلاف الواقع بين هذين المستنيرين

ان ديوجنس الفيلسوف كان ينام بالبرميل ، وفرجيل الشاعر كان يدور بالازقة كاشفاً عن قفاه

وكان الاثنان من طينة اعلى من طينة الناس

وكما اننا نحن المساكين لا نعرف لماذا كان ديوجنس ينام بالبرميل ولماذا كان فرجيل يكشف في الازقة عن قفه

كذلك لا يمكننا ان نعرف لماذا الريحاني يهزأ بشاره الخوري ولماذا بشاره الخوري يكتب كا... ...يحاني !!

جواب الملك ابن سعود للريحاني

لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز الاول عطف خاص على نابغتنا العزيز والكاتب الكبير الاستاذ امين الريحاني الذي اشتهر منذ عشرات السنين بتعلقه بجلالته واخلاصه لفكرته العربية الصافية، وعلمنا هنا في لبنان ان نحب الملك العربي ونثق بنبوغه وعدله

ولم يترك الريحاني فرصة تمر الاعراب عن ذلك الاخلاص القلبي لسيد الجزيرة وكبير ملوك العرب الا واظهرها، وكان آخر الادلة على ذلك الايمان العاصف بالفكرة العربية رسالة التهنئة التي ارسلها فيلسوف الفريكة الى جلالة الملك ابن سعود بمناسبة توقيع الحلف العربي، تلك الرسالة بالمرسوم السامي التالي نصه:

مكة ٧ — ٢ — ١٣٥٥

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى حضرة الصديق العزيز امين افندي الريحاني المحترم.

اما بعد فقد اطلعنا على كتابكم تاريخ ١٥ محرم ١٣٥٥ واحطنا علما بما جاء فيه وقد كان لما ابديتموه من الشعور الطيب والعواطف الرقيقة بمناسبة عقد المعاهدة مع العراق احسن الاثر عندنا. وان من اعز امانينا ان يؤلف الله بين قلوب العرب فيوحد كلمتهم ويجمع شملهم وينالون ما يبغون من قوة ومنعة ... ٧ ...

بين الفلسفة والشاعرية

٤

القى الاستاذ الكبير امين الريحاني خطاباً في المدرسة الوطنية في عاليه ابتغى منه تشجيع الناشئة في مسالك الحياة واعتمد في بغيته هذه نقد قادة الرأي العام من الكتاب والشعراء والمؤلفين الذين لا ينتحون بما ينظمون ويكتبون ويؤلفون هذه الناحية على عظم تأثير ما تنتج افكارهم بالمجتمع ولكي يدعم نظريته بامتن القوى اختار من تلك المنظومة العصماء لشاعر لبنان بشاره الخوري ابدع بيتين منها اخذاً عليه ما تخللها من دعاية لضياع الامل واليأس متمنياً لو صيغا بقالب التشجيع مع المحافظة على احكام الخيال الذي اوحى بهما وهما

الهوى والشباب والامل المنشود
توحي فتبعث الشعر حيا
الهوى والشباب والامل المنشود
ضاعت جميعها من يدي

وكأن هذا اغضب شاعر لبنان فرد عليه في احدى الصحف من حيث نظريته كشاعر بينما ذاك تكلم كفيلسوف وبين الشاعرية الروحية والفلسفة المادية مجال ولكل منهما مسالك واهداف.

الشاعر يذيب من روحه تبراً تدفعه العاطفة على جناح الخيال فيتراءى للارواح كل على نسبة قابليته باشكال وتأثيرات شتى بينما التبر نفسه ما زال كمصدره ولهذا كان الشاعر براء من مفاعيل وتأثيرات روحه وقد يكون هذا الذي اثار شاعر لبنان على الفيلسوف الريحاني باعتبار منه ان الفلاسفة لا تغرب عنهم حقائق الشاعرية ومصادرها

اما الفيلسوف المادي فيتخذ من حالات الاشياء ومظاهرها في عصور متوالية ومواقف مختلفة مقياساً لنظام اجتماعي انسب يجرب ان يقنع الناس بصوابيته بقوة البيان عنه ولهذا كان الفلاسفة على شقة من الشعراء الا من حيث تحويل بعض الناظمين المنثورات الفلسفية الى منظوم او من حيث تنقيب بعض الفلاسفة في نفثات ارواح فحول الشعراء عن بهاء يلائم مع نير العقل وعلى هذا يكون الفيلسوف الريحاني باهتمامه بذينك البيتين من قصيدة شاعر لبنان ابد بجلاء هذه النظرية الاخيرة وفي هذا ما يستوجب التقدير لا الرد الذي تخلله ما تخلله ..

هي كلمة لقلم يحترم بالنابغين اللبنانيين الكبيرين تحليقهما املتها العاطفة القومية والارزة على الطابع على رجاء ان يكون لها تأثيرها الممجد لمقامهما وهما من صفوة العلماء الاعلام

« صاحب الارزة »

٩ — الفيلسوف والشاعر

خلاف قديم جداً بين الفيلسوف والشاعر

فما كان الفيلسوف منذ ارسطاليس حتى اليوم يحترم الشاعر وما كان الشاعر منذ هوميروس حتى اليوم يحترم الفيلسوف

الشاعر يقول عن الفيلسوف انه مجنون والفيلسوف يقول عن الشاعر انه هبيل

لذلك لم ندهش ساعة رأينا فيلسوف الفريكة الريحاني يهزأ بشاعر لبنان بشاره الخوري

وكذلك لم تدهش ساعة رأينا شاعر لبنان يتهجم على الفيلسوف ويتهمه بالجنون

فالعداء قديم يرجع الى ما قبل التاريخ بين الفلاسفة والشعراء

لذلك لا يمكننا بعد هذه المشادة الواقعة اليوم على صفحات الجرائد بين الريحاني وبشاره الخوري الا ان نقف مكتوفي الايدي لا نستطيع ان نعمل شيئاً

فهي مبارزة عتيقة جداً بدأت منذ بدأت الفلسفة والشعر وتنتهي عندما ينتهيان

لهذا نقول ان مداخلة الادباء في حسم الخلاف بين الزميلين الكبيرين لا تأتي بالفائدة اذ ان المنطق عند الادباء لا يمكنهم ابداً من فصل هذا الخلاف الواقع بين هذين المستنيرين

ان ديوجنس الفيلسوف كان ينام بالبرميل، وفرجيل الشاعر كان يدور بالازقة كاشفاً عن قفاه

وكان الاثنان من طينة اعلى من طينة الناس

وكما اننا نحن المساكين لا نعرف لماذا كان ديوجنس ينام بالبرميل ولماذا كان فرجيل يكشف في الازقة عن قفاه

كذلك لا يمكننا ان نعرف لماذا الريحاني يهزأ بشاره الخوري ولماذا بشاره الخوري يكتب كا... ريحاني!!

EN EXCURSION POUR OBTENIR DE BELLES PHOTOS EMPLOYEZ DU FILM

EXIDE

صديقك او
بعد ان
بعض المعارف
قال لي السيدة

٤

الفلسفة والشاعر

القى الاستاذ الكبير امين ال...
في المدرسة الوطنية في عا...

انتم الشعراء!

ومهم «انتم»

بقلم الاستاذ سليم خياطه

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ما تطمح اليه انانيتي من الاحلام والرغبات باقامة نظام من الحكم ليس فيه سوى السفك، الطغيان، والاستثمار من المعاني

اما بتهوفن او انجرسول او تولستوي فاني احبهم من اعماق قلبي. ذلك لان في مظاهر انانيتهم خيراً وفائدة وتغذية لانانيتي. فالاول انتصب بمفرده عدواً لنابوليون لما خان هذا مبادىء الثورة الفرنسية، وخلق قطعاً من الموسيقى تصب السعادة في نفسي. الثاني كتب افضل قسم من عمره للجهاد ضد شيء ابغضه جداً، اعني به الخرافات والتدجيلات الدينية. الثالث، بلغت به انانيته حداً من السمو والغيرية وجدناه عنده وقد تلاشت روحه في روح الانسان باجمعه، فكان مجاهداً بكتاباته لتحسين نظام الحياة، وبالتالي لتحسين عيشي وتقليل آلامها، وكان تولستوي فكراً وضع حجر اساس في بناء اتحاد الجمهوريات السوفياتية، معتقداً انه يمثل مجتمع المستقبل.

قد يكون كل من هؤلاء الثلاث عميقي الانانية. قد يكونون من الممجدين لنفوسهم، الطامحين بها الى احلام عزيزة. لكنهم ماسفكوا دمي، ولا دم اصدقائي، ولا شردوا ابي وامي وامرأتي. ماسلبوا مني سعادة ثمينة تحق لي في هذا العمر القصير. بل هم ربوا هذه السعادة واعطوها وحاولوا اغناءها فنفعوا بذلك انانيتي، وحق لهم شكري.

في ادبائنا، في بارزي الشخصيات عندنا، في معظم امتنا، قل جداً ان نقع على هذا النوع من الانانية. هي الانانية الغاية المنتكسة التي نصطدم بها لما نجد الواحد منهم لم يلامس الاحتكاكة الاولى بالحياة. ان معظم ادبائنا يمجدون انفسهم بطرق اعتبرها صغيرة ومؤذية، لانها تتعدى علي وعلى غيري، لان ليس فيها اقل حب الحقيقة والحق؟ انهم كارهون، انهم يودون امتصاص وريد من يتعرض لذلك سخافتهم، بل اذا لم يتعرض احد لشيء من ذكها، او حتى الى لمسها، او حتى للاشارة اليها، لكن ظنوا — وما اكثر الظن السيء عندهم — بانهم من لا همية الفردية بحيث يستحقون الدوك، ينشبون في الحال كالافعى السامة اذا سمت وطئاً على العشب.

تجد الواحد منهم يحدثك عن انسانية الفن وعالمية الادب. تجده يكثر من ترديد الفاظ «الادب صورة الحياة» و«الخلود» و«نفسية الشعب» و«الثقافة» و«آلام الاديب والشاعر» وسوى ذلك. لكن حرب ان تقبض شيئاً من هذه الدفعات التي تشبه طريقة وفاء الدين عند ذلك النبيل الافاك صاحب «الافندي البورجوازي» في مهزلة موليير الجميلة. ان هي الا الفاظ تعالك. اما النتائج فثرثرة منثورة او شعر مديح ورثاء له اسعار معلومة. فان علي الاديب عن ذلك قليلا ترجم قصص وروايات من الدرجة الثانية او الثالثة بعبارة اكثر ركاكة واضمحلالية من حكومات الانتداب الفرنسي. ان سما الشاعر نزتك كالملام الماهر فحسب. وكفى الله المؤمنين القتال.

منذ مدة سمعنا بعنوان ضخم لسلسلة مقالات تنشر في «العاصفة» هو «الادب المصري الثرثار». فقلنا لدى سمعنا به علنا وقعنا على من يستطيع الفهم. هيهات! ما كدنا نفتح الجريدة ونقرأ الفقرتين الاوليين من احدى مقالات هذه السلسلة حتى تبين لنا كلام ثرثار من اردأ الانواع، وكان القصد منه نقد الادب الثرثار! ثم سمعنا وتأكدنا ان كاتبها كانت له من ورائها مآرب ونعرات، يعجب الانسان معها كيف يستطيع كاتب مستفل من هذا النوع ان يجد لما يكتب قارئاً واحداً.

هذا كل قسطهم من الثقافة. هي ثقافة التبجح وفرض الشخصية. لكن الا يستطيع اولئك الادباء ان يفهموا ان الناس ملوا هذا الضرب من الثقافة الغشاشة، وان الناس ينظرون اليهم — وكلامي فيه كل الواقع — كانما هم اعلاق، او مهرجون

خطرت لي هذه الملاحظات اثر قراءتي

يظهر انه مهما حدث له لا ولن يستطيع ذلك. فالمؤلهون، بالصورة الغالبية الصغيرة، لانانياتهم اصغر افهاماً من ذلك

كذلك حاول الريحاني ان يفهمه انه يعرف من الذي جاء ومن الذي راح. وبرهن احد الحاضرين على ذلك بكون الريحاني افتتح خطابه في عاليه بكلمة نشرت لاحد المجهولين بتوقيع مستعار، وكانت منشورة في نهاية الصفحة الثامنة من «النداء». هذا، واني لا ازال اذكر ما قاله الريحاني للسيد احمد زكي الافيوني لدى مقابلة هذا له للمرة الاولى: «متى طلعت من الحبس يا صاح؟ اتنوي الرجوع قريباً! ام انهم ينوونه لك! شوف يا سيد احمد انا كل اخبارك وظلاماتك مدونة عندي. ما في صغيرة ولا في كبيرة، جميلة او قبيحة، بتهرب مني. وكل هذا له يوم...»

ابو شبكة الذي كتب مقالا في «العاصفة» بعد الانشقاق الريحاني — الخوري عن عظمة الضحك وحقارة الدموع والتألم (انتبه ليس هذا الرأي لي) هو نفسه الذي جاء في مقالته عن «انتم الشعراء» متغزلا بحلاوة الالم. صاحب كتب «الرسوم» وما يحوي — رغم ادعائه لها شرف الادب — من فذلكات التزلف، من فريدات الاكاذيب السياسيه، الاستعمارية الوحي، هو نفسه الذي يسم بالذبذبة ويتهجم على كاتب «النكبات» ومستوحي الافكار الثورية السامية في كتابه «التطرف والاصلاح».

نحن نعتقد ان الريحاني يخص جيلا ماضياً، لذلك تجدنا لا نقر قدراً كبيراً من آرائه، عمله وجهاده. نحن نعتقد ان كثرة الاهتمام بالملوك ليس من الامور التي يؤبه بها كثيراً، كما وان زيارة البطاركة ليس يرجى منها اقل خير. انما نحن لا ننسى ان من وراء ذلك قصداً لا يخلو من النبل. نلمس ايضاً انه من الذين يمد بهم فكرهم وتعليمهم نحو المستقبل. لذلك نحترمه. ان احسن اقسام الريحاني تخص الطبقة العاملة، لا علاقة لها بالجماعات التي ينتسب اليها ابو شبكه ويكون من صنائعها. اما البرهان على ذلك فتجده في «النكبات» و«التطرف» وفيما ستقرأه من مقالنا الثالث في هذا الموضوع

بأجمعه ، فكان مجاهداً بكتاباته لتحسين نظام الحياة ، وبالتالي لتحسين عيشي وتقليل آلامها ، وكان تولستوي فكراً وضع حجر اساس في بناء اتحاد الجمهوريات السوفياتية ، معتقداً انه يثل مجتمع المستقبل .

قد يكون كل من هؤلاء الثلاث عميقي الانانية . قد يكونون من الممجدين لنفوسهم ، الطامحين بها الى احلام عزيزة . لكنهم ماسفكوا دمي ، ولا دم اصدقائي ، ولا شردوا ابي وامي وامرأتي . ماسلبوا مني سعادة ثمينة تحق لي في هذا العمر القصير . بل هم ربوا هذه السعادة واعطوها وحاولوا اغناءها ، فنفعوا بذلك انانيتي ، وحق لهم شكري .

في ادبائنا ، في بارزي الشخصيات عندنا ، في معظم امتنا ، قل جداً ان نقع على هذا النوع من الانانية . هي الانانية الغابية الشكسة التي نصطدم بها لما نجد الواحد منهم لم يلامس الاحتكاكة الاولى بالحياة . ان معظم ادبائنا يمجدون انفسهم بطرق اعتبرها صغيرة ومؤذية ، لانها تتعدى علي وعلى غيري ، لان ليس فيها اقل حب واخلاص لي او لغيري .

هذا بخصوص الخلة الاولى . اما الثانية ، وهي ركاكة الثقافة في حملة اقلامنا ، فهي بارزة عميمة ايضاً .

يأتيك كاتبنا او شاعرنا بقطعته ، مكثراً الذكر الاسماء والنظريات وشواهد التاريخ . لكن لا تغرنك كثرة الاسماء . لو نبشت وفتشت ما وجدت تحتها شيئاً . هي مادة جرائدية ، سمعية ، ضعيفة المصدر . هي ضاليل على الطريقة البورجوازية . اما من الكتب فقد يكون قرأ بضعة رواية للامرتين ، مؤلفاً لطه حسين ، وقدراً كبيراً من الصحف الدجالة . اما من القصائد ، فابياتاً سائرة للمتنبي وابي نواس . وكفى الله المؤمنين القتال .

قد يكون له قسط من الخيال لو نما بصورة طبيعية ، تغذى غذاء غنياً ، ولم تحرف طريقه وتشوهه مواهب من اخلاقية الغابات ، لكان خيالا قابلا لان تكون له قيمة في نفسه وفي انتاجه . لكنها بيئة كثيرة المفاسد . فتاكة موبؤة . بليغة الشقاء الذي اوله استعباد الاقطاع والدين ، وآخره الاستعمار الفرنسي والانكليزي بكل وحشيته ومخازيه . والشخصية الضعيفة التي فيها استعداد للتلاشي ، مهما كان لها من خصب الخيال ، فهي منقادة خانعة مع تيار الفواحش .

ان خور الفكر ونقص تربيته ومادته (هذا ما نقصد اليه بضعف الثقافة) ملموس في معظم ادبائنا . هم يعرفون ذلك من انفسهم ويحسونه ، عوضاً عن ان يعمدوا الى اصلاح نقصهم يحاولون ستره بالتغشية . هي اساليب عوراء هذه التي يستعملونها . يستقونها من آبار الفرا . المفترسة . عندما يصابون باخف نسمة في اشخاصهم ، او متعلقات اشخاصهم ، يثبون كالقط البري الاهوج ولا يستعملون غير الاظافر في التجريح — اعني « الخرمشه » !

يحاولون ايهام الناس بانهم معصومون ومقدسون . انهم ابناء الآلهة والارباب اعزهم في ذلك . مجدهم المزخرف ذلك بلغ . عيشهم الوضيع من ذلك . فكيف يطيقون ، وهم اصغر من ذلك ، ان يذره احد عنهم بلمزة ، مهما كانت من وحي

ان سما الشاعر تترك كالاملام العاهر فحسب . وكفى الله المؤمنين القتال .

منذ مدة سمعنا بعنوان ضخم لسلسلة مقالات تنشر في « العاصفة » هو « الادب المصري الثرثار » . فقلنا لدى سمعنا به علنا وقعنا على من يستطيع الفهم . هيهات ! ما كدنا نفتح الجريدة ونقرأ الفقرتين الاوليين من احدى مقالات هذه السلسلة حتى تبين لنا كلام ثرثار من اردأ الانواع ، وكان القصد منه نقد الادب الثرثار ! ثم سمعنا وتأكدنا ان كاتبها كانت له من ورائها مآرب ونعرات ، يعجب الانسان معها كيف يستطيع كاتب متطفل من هذا النوع ان يجد لما يكتب قارئاً واحداً .

هذا كل قسطهم من الثقافة . هي ثقافة التبجح وفرض الشخصية . لكن الا يستطيع اولئك الادباء ان يفهموا ان الناس ملوا هذا الضرب من الثقافة الغشاشة ، وان الناس ينظرون اليهم — وكلامي فيه كل الواقع — كانما هم اعلاق او مهرجون

خطرت لي هذه الملاحظات اثر قراءتي للمقالين الاولين الذين نشرهما السيد الياس ابو شبكه عن كتاب الريحاني « انتم الشعراء » . رأيت فيهما كيف تتفسخ الانانية الحمقاء والعقلية المدعية التثقف بالاديب عندنا

ارى في بعض شعر ابي شبكه لمثة لها شيء من القيمة وارى له نصيباً من الخيال والموهبة . الدليل على ذلك انني مستشهد ببعض ابيات له في الفصل الاول من كتابي « حميات في الغرب » (هو تحت الطبع الان) . كذلك ارى ان في المئة صفحة التي كتبها الريحاني بعد الضجة التي قامت حول موضوع الادب الباكي واثناء مرضه نواحي لا تخلو من اثار الضعف الذي عاناه من مرضه . انني لا اعبد الريحاني . انني اقدره بقدر ما تأتلف انانيته مع ما لي منها وما للجمهور منها ، وانا فرد من هذا الجمهور . انني لا احتقر ابي شبكه . اقيس عمله بنفس الذراع الذي اقيس به عمل الريحاني . وهانذا اخرج من توزيني ل « انتم الشعراء » ومقالي ابي شبكه بالنتيجه التالية .

وقعت عند ابي شبكه على تلك النعرة الانانية المفترسة التي تجلت لنا في الخوري لما استفزته الكتابة مقاله المعروف في الجريدة التي تدعى « الاتحاد اللبناني » . كيف يقول الريحاني ان كل شعرائنا مزعجون وينسى ان ابي شبكه شاعر ؟ اذكر الان محادثة دارت في مكتب صاحب « النداء » بين ابي شبكه والريحاني . كان الاول يعاتب الثاني وهو يرتجف حقداً بهذا الكلام : « اه طيب ما في غير الخوري شاعر في هالبلاد ؟ تطلع حولك وشوف ! في شعرا كتار غير بشاره بمثلو نفسية هالامة احسن منو ... تطلع منيح على الموجودين انت ما بتشوف القريب منك ... يا استاذ ، ما بتطلع كفاية لتعرف مين اجا ومين راح ! ... »

كم كان صعبا على الريحاني في تلك الجلسة وامام سيل من الالغاز ، ان يفهم ابي شبكه كونه ليس بشاره الخوري ولا غيره من الاشخاص بهدف له بل هدفه الامة وخطابه تناولها وحدها ، بيد ان ابي شبكه ما استطاع ادراك هذه الفلسفة .

عن « انتم الشعراء » متغزلا بحلاوة الالم . صاحب كتب « الرسوم » وما يحوي — رغم ادعائه لها شرف الادب — من فذلكات التزلف ، من فريدات الاكاذيب السياسيه ، الاستعمارية الوحي ، هو نفسه الذي يسم بالذبذبة ويتهجم على كاتب « النكبات » ومستوحي الافكار الثورية السامية في كتابه « التطرف والاصلاح » .

نحن نعتقد ان الريحاني يخص جيلا ماضياً ، فذلك تجدنا لا نقر قدراً كبيراً من آرائه ، عمله وجهاده . نحن نعتقد ان كثرة الاهتمام بالملوك ليس من الامور التي يؤبه بها كثيراً ، كما وان زيارة البطاركة ليس يرجى منها اقل خير . انما نحن لا ننسى ان من وراء ذلك قصداً لا يخلو من النبل . نلمس ايضاً انه من الذين يجد بهم فكرهم وتعليمهم نحو المستقبل . لذلك نحترمه . ان احسن اقسام الريحاني تخص الطبقة العاملة ، لا علاقة لها بالجماعات التي ينتسب اليها ابو شبكه ويكون من صنائعها . اما البرهان على ذلك فتجده في « النكبات » و « التطرف » وفيما ستقرأه من مقالنا الثالث في هذا الموضوع

ان نقاط الوهن الثقافي في مقالي ابي شبكه اصغر حتى يصبح محض خلط . من خلال الابهام ، حدة العبارة المبتذلة ، واستعمال الاسماء الطويلة ، تنمقة [illegible] المغالطات . ان ابي شبكة لا يستطيع ان يفهم كيف يحترم انسان شعر الشاعر وذكاءه ويحتقر شخصه ، كيف يقدر المتنبي كنفس انسانية ذات عنف وشقاء ونشيد ، ويحقر في نفس الوقت ، زعنفة وعلقة تتعيش بامتصاص ما يجري من فاسد الدم في عروق بلاطات ناقصي العقول من الامراء . ان قلت لابي شبكه انني احس في قليل من شعره بشعلة لاهبة ، انني احب ذلك منه ، انني استشهد بابيات منه ، دون نظر الى شخصه ، فبماذا يجيب ؟

الثقافة عند ابي شبكة لمن الخور بحيث لا يستطيع ان يدرك ان للشعراء ، كما لكل انسان مهما جمل ومهما قبح ، رائع القصيد وخنفشاره . ان الذوق ليستعذب من ابن الفارض قطعاً هي كالبلور صفاء ، وليستغلظ قطعاً عنده اكثر سماجة من القار . ترى الا يشعر ابو شبكه اننا لو وضعنا الكثير من شعره بجانب « طيات » الفارض السميكة لعجبنا كيف تتوارى حتى خلف تلك الطيات ؟

وجمال القمر ؟ لا يدرك السيد ابو شبكه ان سحره لمن بركات هذه الارض اذ يسترسل فضياً نقياً علوياً ، اذ يلهم الشاعر بروعة منه تغرق في الاعماق مع دغدغة منعشة ومكتئبة ، فيسكبه من بعد شعوراً حبيبا يتمرغ ما بين قلب الكون وقلب الانسان . الا يفهم حضرته ان هذه الحلاوة هي غير الجمال الذي يستخرجه السخيف من آباره فيجعله جمالا ابلهاً الممسوخ لا يعبر عن غير نفس كثيرة التخنث كثيرة الابتذال ؟

اما الدموع ، النحيب ، الآلام ، ادبها وشعراؤها ، وهنا لب الموضوع ، وهنا تتجلى الرقاعة الناتجة عن مزيج الانانية الغابية وتزعم الفهم والثقافة الذى تفيض به مقالات ابي شبكه فموعدنا بها غداً . فالى اللقاء !

سليم و . خياطه

جباراً، ولو كان في هذا الظن بعض الاخلاص والحب اكا اني لا ... الا في ... دون كيشوت.

لكن لما كان لا يحوي شيئاً من هذا السمو، ولما كانت نفس دون كيشوت نفس بطل وانساني، رغم كل ما يضحكنا من اموره، فالظن حماقة و «خنفشارية» صرفة ليس الا. قلنا في ذلك المقال ان الواحد لا يكاد يجد نفسه حافظاً لبضع اسماء، ويجد انه يستطيع تركيب جملتين حتى يتوهم نفسه افلاطون زمانه. واي افلاطون؟ لا شك ان القالب الذي ينطبق على هذا النوع من التخمين السخيف هو خرافة ايزوب عن الضفدع والثور.

اما من وجهة التمركز «الغابي» الشكس، فنحن نقسم من هذا «الموهوم» الضفدعي المضحك، الذي يملأ رحاب البيئات العربية الادبية والسياسية والاجتماعية، على افتراسية تتجمع صفاتها من عباقرة الحيوان. قل كلمة لاحد هؤلاء الموهومين مما قد يكون فيها مجال لتظنه انها حاوية لتعرض بشخصه الكريم، ومواهب شخصه الكريم، ولوذعية المعية شخصه العظيم، ثم تأهب لاستقبال الجواب. هي هي! واللات والعزى انك ان لم تصك عليك «قرابينات» قبضايات بربر وتلف نفسك بمؤونة من شريط الرصاص، ضاعت عليك، واللات والعزى، روحك العزيزة!

الله من تلك الكشرة! لمعة رقطاء في عين الجرذون! والعواء الخزاق ينضح به لسان مسنن معلق بوجه بلغمي.

هي هي، جانب الغاب والا اكلوك. اعني — طبعاً — اذا كنت مسكينا. اما اذا كانت فيك حيوانية ابلغ مما عند هذا الرومنتيكي الصغير، فانت المحبوب المحترم، وتراب نعليك مسك من وارد الجنة، بل عطر من وارد «كوتي» — عز وجل — نفسه.

نعم يا اخي، هذا التمركز الاناني بهذا الشكل الحيواني عينه، ظاهر ملموس في اخلاقيه معظم ادبائنا، ولا يستره عليهم سوى البزة الانيقة، كثرة الهذيان، ودهاء مستعار من الثعلب. لكنه، على كل حال، ستر شفاف لا يحتاج النظر الخارق للتوصل الى ما تحته من جلد كثيف الشعر، كثيف القشر، نتن الرائحة جداً. وليت هذا الخلق لا يتعدى الادباء. لكنه في معظم طبقات الامة لا يخلو من ابشع مظاهره، من حسد ورياء وتبجح، سوى العمال. الا تشعر، في دقيقة من خلوك الى نفسك ونبيل تأملاتك، كيف يمور فيك؟ لا شك انك خبرته الى حد بليغ. ألم يؤلمك، يوما ما، صدوره عن جارك او حبيبتك، عن صديقك او ابيك؟

بعد ان كتبت المقال المشار اليه آنفاً جاءني بعض المعارف مناقشين. «ماذا تعني بالانانية»، قال لي السيد م.، «وهل تظن ان على الارض

... بما كسه وهذه هي الانانية المطرقة الغابية التي عرفها الانسان لما كان لا يزال في حالة السعدان، والتي تراها اليوم في عدد كبير من سعادين الانسان.

انا مثلاً اكره رجلاً كنابوليون او غليوم. ذلك لان ما له من الانانية لا توافق ما لي منها. هي تقصد الى اعدام اناني لما تقذفني طعمة للمدافع والموت وجنون شهواتها، وتقصد الى اعدام كل

البقية على الصفحة الثالثة

النمسا

بين هتلر وموسوليني

نيويورك — نشرت جريدة «نيويورك تيمس» رسالة من مكاتبها في جنيف قال فيها: ان النمسا واقعة بين دولتين تتجاذبانها اليهما الواحدة الفاشستية الايطالية والثانية الهتلرية.

وترى بعض الدوائر ان السنيور موسوليني ساع في انشاء كتلة واحدة من البلدان الفاشستية في قلب اوروبا تحت قيادته. وغرضه من ذلك مقاومة نفوذ فرنسا الواسع في جنيف وغيرها من اوروبا

ولكن دوائر اخرى ترى ان موسوليني يتوسل بانشاء هذه الكتلة الى تولي قيادة اوروبا كلها. وقد وزع في «دوائر جنيف الداخلية» منشور يلقي نوراً على هذا التنازع وعلى زيارة فون بابن الاخيرة لبودابست عاصمة المجر. ومما جاء فيه:

«ان ثورة الفاشستية على البلشفية وعلى العالم المحافظ القديم انشأت لنا مدنية جديدة. ولا ريب ان حكمة رومة الجديدة تفتح بابا امام المجتمع الانساني لعله ينقذ نفسه من هذه الفوضى المهلكة. ولا عار على الشعوب اذا اعترفت بان الوحدة الروحية والعقلية هي المباءة الوحيدة التي تنتظر اوروبا ان تأتيها النجاة منها»

وستعين هذه الجمعية الفاشستية الجديدة يومين كل سنة تجعلهما عيدين لاتباعها وهما ١٥ اذار عيد يوليوس قيصر ويوم ٢١ نيسان عيد تأسيس رومه.

وقد شاع في الدوائر الموثوق بها ان رئيس وزارة المجر عين رئيساً عاملاً للجنة في المجر والبرنس ستارهمبورج في النمسا والهر فون بابن وكيل الوزارة الالمانية في المانيا. وان اهل الشأن خاطبوا اللورد ردزمير (صاحب جريدة الدايلي مايل) ليكون رئيساً لهذه الحركة في انكلترا

وكان البرنس ستارهمبورج قد خطب منذ ايام خطبة خفي على الناس مغزاها وذلك على اثر مقابلته للسنيور موسوليني في رومة وعودته الى فينا. وقد طلب فيها صيرورة النمسا فاشستية على النموذج الايطالي لا النموذج الهتلري. وهذا المنشور المتقدم يفسر لنا حقيقة ما عناه

«انتم الشعراء»

النداء ٢٧ ايلول ١٩٣٤

من «انتم»؟

بقلم الاستاذ سليم خياطه

نلاحظ انه كلما احتكت قرائح معظم ادباء العربية ، في اي ميادين الكاتب ، تبرز في ماتخط اقلامهم ، بوضوح لا يحتاج قراءة ما بين السطور وما خلفها ، خلتان نفسيتان حقيرتان . الخلة الاولى اشرت اليها في مقالي الذي وضعته ، في هذه الصحيفة ، على هامش الانشقاق الريحاني — الخوري . هي التمركز الاناني البحت . هي تمركزه بشكل كاريكاتوري ، غريب الهزل ، ممتزج بشكاسة اخلاقية تنحدر من صميم الغابات ، حيث لنضال تنازع البقاء حدة واسلوب فطريان وحشيان .

من الوجهة الكاريكاتورية يظن القزعة نفسه جباراً ، ولو كان في هذا الظن بعض الاخلاص والحب لكنا ناتي له بمثالا في دون كيشوت . لكن لما كان لا يحوي شيئاً من هذا السمو ، ولما كانت نفس دون كيشوت نفس بطل وانساني ، رغم كل ما يضحكنا من اموره ، فالظن حماقة و « خنفشارية » صرفة ليس الا . قلنا في ذلك المقال ان الواحد لا يكاد يجد نفسه حافظاً لبضع اسماء ، ويجد انه يستطيع تركيب جملتين حتى يتوهم نفسه افلاطون زمانه . واي افلاطون؟ لا شك ان القالب الذي ينطبق على هذا النوع من التخمين السخيف هو خرافة ايزوب عن الضفدع والثور .

اما من وجهة التمركز «الغابي» الشكس ، فنحن نقع من هذا «الموهوم» الضفدعي المضحك ، الذي يملاء رحاب البيئات العربية الادبية والسياسية والاجتماعية ، على افتراسية تتجمع صفاتها من عباقرة الحيوان . قل كلمة لاحد هؤلاء الموهومين مما قد يكون فيها مجال لتظنه انها حاوية لتعرض بشخصه الكريم ، ومواهب شخصه الكريم ، ولوذعية المعية شخصه المعظم ، ثم تأهب لاستقبال الجواب . هي هي ! واللات والعزى انك ان لم تصك عليك « قرابينات » قبضايات بربر وتلف نفسك بمؤونة من شريط الرصاص ، ضاعت عليك ، واللات والعزى ،

او في قلب الانسان الها سواها ؟ يبتدىء التاريخ ، بل كل الكون ، لما اولد . ينتهي كل ذلك لما اموت . »

ليست هذه الاعمدة للتفلسف حول الانانية . لكن لابدلي ، لاجلاء كلامي وافهام قصدي في استعمال هذه اللفظة الممقوتة ، لكن ذات الحقيقة الواقعة العميقة ، من التعرض لها . كل ما في هذا الوجود عليه طابع الانانيه ، على ان الانانية ، ككل ما في هذا الوجود ، صور واشكال . منها ما يحبه الانسان — اي انسان — ومنها ما يبغضه . اي منها ما يوافق انانية الغير ، وهذه هي الانانية — الغيرية (يسميها الناس الغيرية) ، ومنها ما يعاكسه وهذه هي الانانية الصرفة ، الغابية ، التي عرفها الانسان لما كان لا يزال في حالة السعدان ، والتي نراها اليوم في عدد كبير من سعادين الانسان .

انا مثلا اكره رجلا كنابوليون او غليوم . ذلك لان ما له من الانانية لا توافق ما لي منها ، هي تقصد الى اعدام اناتي لما تقذف في طعمة للمدافع والموت وجنون شهواتها ، وتقصد الى اعدام كل

البقية على الصفحة الثالثة

النمسا

بين هتلر وموسوليني

نيويورك — نشرت جريدة «نيويورك تيمس» رسالة من مكاتبها في جنيف قال فيها : ان النمسا واقعة بين قوتين تتجاذبانها اليهما الواحدة الفاشستية الايطالية والثانية الهلرية .

وترى بعض الدوائر ان السنيور موسوليني ساع في انشاء كتلة واحدة من البلدان الفاشستية في قلب اوروبا تحت قيادته . وغرضه من ذلك مقاومة نفوذ فرنسا الواسع في جنيف وغيرها من اوروبا

ولكن دوائر اخرى ترى ان موسوليني يتوسل بانشاء هذه الكتلة الى تولي قيادة

بيروت السبت

انتم الشعراء!

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

— ٣ —

الشاعر والفيلسوف

يقول الريحاني في هذا الباب ان احد العلماء أو الفلاسفة الذين لا يحسنون تقدير الشعر لا ذوق لهم فيه قال: «ان الشعر هو نتيجة تضخم في الطحال وافرازات له غير اعتيادية.»

ونقول نحن مقابل ذلك ان احد الشعراء الذين لا يحسنون تقدير الفلسفة الانسانية الصحيحة قال: «ان الفلسفة لا تساوي ساعة تعب»

على ان هذا الشاعر وذلك الفيلسوف اللذين قال عنهما الريحاني انهما لا يتفقان متفقان حتما على ان الاول ليس بالفيلسوف وان الآخر ليس بالشاعر، فالشعراء ينشدون الالم منذ البدء، سوى ان انشاد الالم على القيثارة لا يشرح هذا الالم، فشرح الالم هو من خصائص الفلاسفة على زعم البعض لان الفلسفة تستطيع ان تأتي بالمنطق اذا لم يأت به الشاعر

قيل ان الشاعر ينشد الالم والفيلسوف يفسره بسعيه المستمر الى تفهم اسبابه واكتشاف منفذ للخروج منه او الوقوف في وجهه. ولكن كيف يستطيع الفيلسوف ان يداوي الالم مادام لا يعرف سبب وجوده في الانسان، ومادام يجهل هل ثمة مقصد خفي يقبض على دفة الحياة ام اننا العوبة في يد القدر؟ وأية فائدة من التخبط في الظلمة والادلاج في المجهول؟ لنأخذ مذهب البيقورس او تلاميذه فهؤلاء

«التتمة في الصفحة الثامنة»

الخطر اهتمامها بنفسها لا سيما اذا ...
لصاً شقياً يقتل الابرياء ليمتص ...
فضحك ملهويل وقال:

نقد كتاب الريحاني

«انتم الشعراء»

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

— ٤ —

الالم الشخصي والقومي

قال بوذا للكهنة: «اسمعوا، ايها الكهنة، حقيقة الالم المقدسة: فالولادة ألم، والشيخوخة ألم، والمرض ألم، والموت ألم. وليست بخيالات تلك التي يبسطها الالم على الحياة، فما من مرحلة نجتازها في هذا الوجود الفاني، وليس ثمة نوع من انواع جهادنا اليومي يستطيع ان يبرأ من الالم بل هو متحد به اتحاداً مكيناً، هكذا كانت حال البشر البائسة منذ البدء، وهكذا تكون حالهم في ما يأتي العصور.»

اذن فالالم في كل مكان، فهو فينا وحولنا وله العالم بأسره ميدان، على ان ميزته الحقيقية هي الانسان اذ يكفي الانسان ان يوجد ليتألم.

قال احد المفكرين: لئن دعينا هوميروس أو دنتي او ملتون او ميكل انجلو او بتهوفن او ... او نابليون او ... الجندي المجهول فالالم يقطر بدون انقطاع من مادتنا البشرية المسكينة، فهو يلحق بنا من طرق الماضي اذ ان اعمالنا تتبعنا. وهو يدخل علينا من طريق المستقبل المشبوه اذ اي منا لا يطرح على نفسه هذا السؤال: «ماذا يضمر لي الغد؟»

ولا مشاحة في ان المرء يخلق نفسه اذا هو عرف ان يتألم. اما اذا انصرف الى السعي لتنحية الالم عنه، فكأنه ينصرف الى السعي لاخراجه نفسه عن حقيقتها، ومتى خرجت النفس عن حقيقتها يشل شعورها الطبيعي او يضيع في انواع من التراخي لا تلبث ان تنتهي الى «الالم»، ولكن الى ألم أصم متكلب، بشع، سفيه، ممزق، ساحق! الى ألم ناقص لا يجد فيه الشعور الحقيقي زاوية له!

وليس هناك الم شخصي والم قومي متى كان هذا الالم صادراً عن صدق، فالفردية هي اساس القومية، ومتى تألم الافراد ألمت الجماعات بحكم التسلسل والرابطة والعكس بالعكس. فالنفس السابقة تحس ادق ما في الحياة من الظواهر وهذا الحس الدقيق — متى اقترن بالثقافة — يخلق هنا مصوراً، وهناك شاعرا، وهنالك موسيقياً، وجميع هؤلاء يؤلفون القومية السامية بارتفاعهم الى حيث لا ترتفع الحقيقة المبتذلة

ان معظم الفنيين في العالم الذين لا يجهلون ان قداسة الدموع هي في قرارة الحياة مدينون للالم بروائعهم، ولقد قال الموسيقي شوبرت: ان المؤلفات التي خلقها الالم هي التي تستفز البشر وتغبطهم اكثر من سواها. ومن هذه الالام التي قاساها شوبرت في حياته الطافحة بالحب «الاناني» ولد الم عظيم يحمل على لوحته السرية صور الام الناس، صور الالم «القومي»

وشومان الذي كان يحب ويتألم وينتحب ثم يسكن فترة ويعود الى اليأس من جديد، ان شومان هذا كان انانياً في ألمه لان ألمه انبثق من حبه لكلارا فيك، ملهمته الوحيدة. وهو لو لم يفقد حباً كبيراً ما استطاع ان يكتب اناشيده، ولما استطاع في هذه الاناشيد ان يصور آلامه العصبية، وهذه الالام العصبية هي صورة طبق الاصل عن آلام عصره وقومه

اذن فالفردية هي اساس القومية، ولا يستطيع الفني الحقيقي ان يبتعد عن التكاتف الانساني لان في شعوره شعور البشر اجمعين

* * *

قال الريحاني: «ان من يتألمون لالام امتهم لا يبيعون ضمائرهم ويسخرون اقلامهم وقوافيهم

للاجانب المسيطرين، وهم السبب الاكبر في بلاء الامة وشقائها. هؤلاء الشعراء يبكون وينوحون اما تقليداً — لان بدوياً في قديم الزمان بكى الاطلال والدمن — واما تمويها لانهم تعلموا في المدارس ان الشعر من الشعور — فقط — وان اشد حالات الشعور في الشعر هي الدموع. اما المخلصون منهم فقلما يندبون غير حظهم وقلما يتألمون لغير انفسهم، وانك اذا زجرتهم او حاولت ان تتقدم من تقاليدهم فيها واوهام يصيحون صيحة المجروح ويئنون

— التتمة في الصفحة الثانية —

بين شاعر وفيلسوف

حول الضجة التي اثارتها قصيدة الهوى والشباب !

قال الشاعر العربي :

هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى
فاني وإياها لمختلفان

والشعر والفلسفة لا يتفقان لان الفيلسوف يزعم ان الشاعر يسوق الناس الى الخلاعة ويبعدهم عن التحقيق والاستقراء وهو زعم لا يوافقه عليه الذين يعرفون قيمة الحياة وقديماً قال الشاعر

ولله عندي جانب لا اضيعه   وللهو عندي والخلاعة جانب

ولقد انتقد جماعة من المتشاعرين قصيدة الهوى والشباب التي نظمها شاعرنا الكبير الاخطل الصغير فحملنا ذلك على الحسد او على اختلاف الاذواق . وقد قال الشاعر :

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

وقصيدة الهوى والشباب معلومة لا يجهلها احد لانها من الشعر المرقص وقد لحنها الاستاذ محمد عبد الوهاب ونقلتها شركة بيضافون فظهرت على اسطوانات الحاكي فاعجب الناس برقة ابياتها وذوق ناظمها ولم يرض رب بيت في مصر وسوريا والعراق وفي جميع بلاد العرب بحرمان عائلته من سماع قصيدة الهوى والشباب بواسطة الحاكي وهذا يثبت لنا بلا شك اجماع اصحاب الاذواق السليمة على استحسان قصيدة الاخطل الصغير

والذي يحدوا الى الاسف هو ان فيلسوف الفريكة قد شذ عن هذا الاجماع لسبب لا نعرفه لان هذا الفيلسوف قد حبذ اكثر من مرة في كتبه المطبوعة ابيات البهاء زهير الذي يقول :

بروحي من اسميها بستي   فترمقني النحاة بلفظ مقت

والاذواق تختلف ويوجد مرض اسماه العرض بمرض سوء التذوق لم يذكره الاطباء ولكن الشعراء يعرفونه

لما توفي المرحوم شوقي بك كتبت وزارة المعارف المصرية الى حكومة لبنان طالبة منها ارسال من يشترك في حفلة تأبين امير الشعراء فاتفقت اراء الشعراء هنا على ارسال الاخطل الصغير وكانت قصيدته احسن قصيدة ولقد قال الذين سمعوها من الكتاب والصحفيين والشعراء في وادي النيل ان شاعر لبنان الكبير الاخطل الصغير قد رفع رأس لبنان برثيته التي انشدها في حفلة تأبين امير الشعراء وكتبت جميع الجرائد العربية هذا الخبر

وقد كانت نفس كل اديب تتوق الى سماع اغنية « يا جارة الوادي » والى سماع غيرها من الاغاني التي هي من نظم امير الشعراء بواسطة الحاكي فلما ظهرت انشودة الهوى والشباب نسي الناس جميع قصائد شوقي بك الملحنة لان قصيدة الهوى والشباب قد احتوت على ما لم تحتو عليه اغنية من الاغاني التي نظم ابياتها فحول الشعراء في مصر وفي غير مصر

يقول حساد الاخطل الصغير ان قصيدة الهوى والشباب قد احتوت على عيوب ويذكرون في مقدمة هذه العيوب قوله :

لم يكن لي غد فافرغت كاسي
ثم حطمتها على شفتيا

والحقيقة هي ان الذين لا يفهمون معنى البيت لم يقرأوا دواوين فحول الشعراء لان المعنى هنا مستقيم وهو « لم يكن لي غد فأفرغت كاسي على شفتي ثم حطمتها »

(اقلب)

عنكم المهانة والضيم ، وتنهض بكم الى المستوى اللائق بجهودكم وباستكمال شروط الحياة والدفاع

انا لا نرضى ان نكون ارقاء ، يقذف بنا الى هنا وهناك كما يشاء الحاسد المنتقم والنفعي المغرور . احترموا رجوليتكم ان عظمة الجالية مقرونة بعظمة الكتلة التي تدافع عنها . فاذا تواكلتم ادركتكم الفاجعة

فاين تلك الكتلة التي لا ترتضي ان تهون عليها نفسها فيغضى عن هوان الجالية ؟

فقد   واما خبره   فوعود
فلا يرهبن الموت من ظل واكبا

يتبع   الياس ابو شبكه

نقد كتاب الريحاني

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

بقية المنشور على الصفحة الاولى

كالقروح أنات طويلة مزعجة .»

على اني لا اعلم ماذا يقصد الريحاني بقوله «ان الشعراء المخاصين» الذين يبيعون ضمائرهم لانهم يتألمون لا لآلام أمتهم قلما يتألمون لغير انفسهم وقلما يندبون غير حظهم . اهو التناقض والهذيان يلازمان ريشة الريحاني في كل ما يكتب ام ان حضرته كان مريضاً عندما كتب رسالته على حد قول البعض من مشايعيه وعباده — فجعلت الحمى غشاء من العرق في عينيه ومخيلته ؟ فان يكن الامر كذلك فقد كان على الريحاني ان يهادن قليلاً حتى يشفى اذ ليس ثمة من داع الى السرعة ، وليس هناك مجاعة ملحة فالخبز — والحمد لله — رخيص في هذه الايام سوى ان من يطالع افكار الريحاني المبعثرة في مقالاته المجموعة في «الريحانيات» لا يقع على ابلغ من يقع عليه في رسالته الملتهبة «انتم الشعراء»

ولكن الريحاني الذي يتمنى «من صميم قلبه» ان «ينقذ الشعراء من التقاليد والاوهام» يريد شيئاً لا يعرفه هو ولا نحن . انه يريد . ولكن لا يفهم ماذا يريد . لقد جاء الحياة عاريا كما جئنا نحن ، وما عتم ان راح ينشد ما ليس في طاقة البشر . انه ينشد عالماً لا نسمع عنه الا في اساطير الجن او اقاصيص العجائز في ليالي الشتاء . واذ يعجز عن بلوغ هذه الامنية ينصرف الى التقريع والتوبيخ .. ويصب نقمته .. على من ؟ — على الشعراء — بالطبع ، وجحى لا يقدر الا على خالته .

لماذا تأنون ؟ لماذا تبكون ؟ الوطن ... النهضة العربية . الجهاد القومي . ايها الكذابون المراوغون ، المنافقون ، الضعفاء ! الخيال الاسمى ، الامة ، الهيئة الاجتماعية ، شقاء الوطن بلاء القومية ، الحرية الصحيحة ، الانسانية . ايها الدجالون ، البكاؤون الزعانف ، المأفونون ! كلكم ! كلكم مزعجون

سبحانك يا ريحاني ، لقد اعتليت وحدك ، خفيف الظل مثقل الروح بالحكمة السامية والشعور الكبير . أما سائر الشعراء فهم يجلسون على القبور ويبيتون في المدافن ! يأكلون لحم النفاق وفي آنيتهم مرق ارجاس ! انهم تركوا الحقيقة ونسوا جبل قدسك . دعوتهم ولم يجيبوا تكلمت ولم يسمعوا .

****

قلت ان الاستاذ الريحاني يبحث او يتكلف البحث عن عروس قوية ، فاتنة ، لا تضعف ولا تتألم . واذا قضي عليها بالالم فلا ينبغي لهذا الالم ان يجد له مكاناً في قلبها بل في عظمة من عظمات فخذيها أو في مكان متحجر لئلا يعثر بالشعور فتقوم القيامة وتقع الواقعة . والشعر — في نظر الريحاني — ليس من الشعور ؟!...

وأؤكد لكم ان الريحاني لم يقصد في رسالته «انتم الشعراء» الا اثبات الوجود تحت هذه السماء يستلزم اطنانا من الطين : نكران مواهب الغير ، وأؤكد لكم ايضاً ان الريحاني لو كان في عصر المعري — مثاله الاكبر — لما تردد عن صنع هذا الاخير واتهامه اياه بالضعف والكذب ، اذ لا يحق لمخلوق غير الريحاني ان يرفع جبينه في عصر الريحاني

والدليل على ذلك ان المعري — على احترامنا له — لم يأت في شعره ببعض ما أتى به شوقي في عصرنا هذا ، وعندي ان شوقي وشفيق معلوف وابا ماضي وكثيرين امثالهم أشعر من المعري بكثير ، ولكن الخوف والخجل يقضيان على الحقيقة في معظم الاحيان

وما قول المعري :

اذا ما فعلت الخير فاجعله خالصاً
لربك وازجر عن مديحك ألسنا
فكونك في هذي الحياة مصيبة
يعزيك عنها ان تبر وتحسنا

او قوله :

عرفت سجايا الدهر اما شروره
فنقد واما خيره فوعود
فلا يرهبن الموت من ظل راكباً
فان انحداراً في التراب صعود

او قوله :

وارى ملوكاً لا تحوط رعية
فعلام تؤخذ جزية ومكوس

بابلغ واصدق من قول شوقي :

يا فاتح القدس خل السيف ناحية
ليس الصليب حديداً كان بل خشبا

ومن قوله :

دار النيابة قد صفت ارائكها
لا تجلسوا فوقها الاحجار والخشبا

او من الحقيقة الضائعة لابي ماضي ، وعبقر لشفيق المعلوف !

ويتساءل الريحاني «هل جاء احد الفلاسفة والشعراء باسمى من هذه الحكمة وابسط وابلغ من الصورة فيها وهي من ينبوع من كانت حياته بؤساً والماً على الدوام ؟ فهو القائل :

والغيث اهنأه الذي
يهمي وليس له رعود .»

فليسمح لنا الريحاني ان نذكره بهذه الاية وقد قيلت قبل المعري بالف ومئتي سنة وهي :

«لا تدع يسارك تشعر بما اعطت يمينك .»

واذا شاء حضرته ان يرى في هذا الاستشهاد تعصباً نرى انفسنا ابعده عنه ، وابعده عنه بمراحل لا تحصى اذ لا يقوم التعصب على التمسك باقوال الحكماء الذين تتخذ الجماعات فئة منهم مثلا خاصاً بل على السياسات الخبيثة التي تنكر امثلة بعض الحكماء ظناً منها ان في هذا النكران استدراجاً لعواطف الغير — اذا شاء الريحاني ان يرى فيه تعصباً جئناه بالصورة ابلغ واسمى خطها اقلام فئة من شعراء بلاده المتعصبين فيه .

ولا نريد بهذا القول ان نحط من قدر المعري فنحن اعرف بهذا الشاعر من الريحاني ، على اننا نريد ان نقول للريحاني ولاتباع الريحاني انهم يمشون في طرق المصانعة والمحاباة اما سيراً على خطة درج عليها السلف فلم نجد في نفسها الجرأة الكافية لنسخها واما لعاطفة خاصة او لمأرب خاص ...

ولا اجد بهذه المناسبة بداً من تكرار ما قلته لمثل هؤلاء المصانعين في مقالة عنوانها «النقد بين العاطفة والعقل» فقد قلت آنئذاك روح النقد النزيه لم يسر بعد في ادبائنا العرب لاسيما السوريين واللبنانيين منهم ، واذا سرى في احد هؤلاء فلا بد للناقد من معاداة المنقود واشياعه وربما ادرج في ملح كل مجتمع ذكي يدب في جمهور القراء روح الحمية والحماسة ويهديه الى الحقيقة والنور .

والانكى ان بعض الحلقات الادبية التي تنعقد في زوايا المكاتب والمقاهي ليس على شيء من الاستقلال في اداء آرائه او من الجرأة في مقاومة التيار الموروث فهو كالببغاء يردد ما يسمع من غير ان يدرك ويفهم

والانكى الانكى ان ادباءنا لا يقرأ بعضهم البعض ولا يكلفون نفوسهم النزول الى اعماق الادب المحيط بهم ليسبروا ما فيها من صحيح وزائف ، بل يكتفون بالميل الى هذا او ذاك لدافع عاطفي او لصداقة او لمصلحة تربطهم به او ابتغاء شهرة كأن قيمة الكاتب او الشاعر يجب ان تتساوى وقيمة المصالح والصداقات

ومما يثير فيك الضحك أن ترى ائمة من الذين تصور لهم بلاهة الشهرة — وكم ظلمت الشهرة من مائت — أنهم اصبحوا على قمة الحياة أقزاماً في سحن الممسوخ الرومانية على اقدام القياصرة يطبلون ويهرجون في مهرجانات التكريم وفي افواههم في الشتيمة المضحكة ورغوة الادعاء السمج حتى اذا عثرت خفافش عيونهم بفارس يدنو من قيصرهم دفعتهم غريزتهم العبدة المهرجة الى وخز رجليه او قفاه استعطافاً لوجه القيصر . وكثيراً ما يجهز هؤلاء الاقزام دبابيسهم لوخز من يدنو ممن يتكلم على اسانهم ويهرج على طبولهم ، حلالاً كان دنوه او حراماً حتى اذا انتهت الوليمة قفزوا الى وجارهم المنكرة في سراديب القصر يحلمون ببهرجة المهرجان الثالث ويرقبون دنو مهرجان آت وقصارى همهم ان يستجيبهم القيصر ولو بضحكة من نواجزه .

يتبع

الياس ابو شبكه

نقد كتاب الريحاني
انتم الشعراء !

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

– ٣ –

النداء ٢٦ ايلول

الشاعر والفيلسوف

يقول الريحاني في هذا الباب ان احد العلماء أو الفلاسفة الذين لا يحسنون تقدير الشعر لانه لا ذوق لهم فيه قال : « ان الشعر هو نتيجة تضخم في الطحال وافرازات له غير اعتيادية . »

ونقول نحن مقابل ذلك ان احد الشعراء الذين لا يحسنون تقدير الفلسفة الانسانية الصحيحة قال : « ان الفلسفة لا تساوي ساعة لعب »

على ان هذا الشاعر وذلك الفيلسوف اللذين قال عنهما الريحاني انهما لا يتفقان متفقان حتما على ان الاول ليس بالفيلسوف وان الآخر ليس بالشاعر ، فالشعراء ينشدون الالم منذ البدء ، سوى ان انشاد الالم على القيثارة لا يشرح هذا الالم ، فشرح الالم هو من خصائص الفلاسفة على زعم البعض لان الفلسفة تستطيع ان تأتي بالمنطق اذا لم يأت به الشاعر

قيل ان الشاعر ينشد الالم والفيلسوف يفسره بسعيه المستمر الى تفهم اسبابه واكتشاف منفذ للخروج منه او الوقوف في وجهه . ولكن كيف يستطيع الفيلسوف ان يداوي الالم مادام لا يعرف سبب وجوده في الانسان ، ومادام يجهل هل ثمة مقصد خفي يقبض على دفة الحياة ام اننا العوبة في يد القدر ؟ وأية فائدة من التخبط في الظلمة والادلاج في المجهول ؟

لنأخذ مذهب ابيقورس او تلاميذه فهؤلاء

« التتمة في الصفحة الثامنة »

من « انتم »؟

النداء ٢٦ ايلول ١٩٤٤

– ٢ –

الامكم ودموعكم

بقلم الاستاذ سليم خياط

« أميز ما يحوي فن الكلمة والصورة هو [illegible] الانسان فوق شروط الوجود الخارجية ، ليحرره من اغلال الواقع المحط ، ليريه امام نفسه لا كالعبد ، بل كرب الظرف ، الخالق الحر للحياة ، وفي هذا المعنى يكون الادب ابداً ثورياً »

مكسيم غوركي

لم نتكلم عن السيد ابي شبكه ، في القسم الاخير من مقال الامس ، بصفته ناقداً للريحاني فحسب . ذلك لاننا لم نجد موضع نقد ادبي بقدر ما وجدناه ظاهرة تستحق الدرس من الوجهة الخلقية . رأينا في مقالي ابي شبكة مثالا وتعبيراً لنوع من الشاعر والاديب يكثر في بلاد العربية ، ويكونان قيداً يشترك مع بقية القيود التي تربط شعب هذه الناحية في كهف جزيل القبح ، وتطعمه مخدرات روحيه كما تطعمه اياه عصابة من المتاجرين بالشعوب والارواح سواء كانوا اجانب ام وطنيين ، ليصح لهم افتراسه واستغلاله بظافر مصقولة .

لقد وجدنا فرصة ، فتح لنا بابها السيد ابو شبكة كي نسدد لطمة الى هذا الرهط من المتلاعبين. هم المضاربون بحياة القسم العربي من الانسانية في سبيل اشباع شهوات الطبقات التي تحمل ، كما يقول الريحاني ، الكرباج وتأكل الخراج ، التي تضم بين الاول والثاني كتبة ملفقة الاساطير وادباء مستوردين من عند « الكر كوزي » ، ادباء يندفعون مع اربابهم ، في كل صغيرة وكبيرة من مآتي وجودهم ، بانانية الغابات الاولى .

هذا ما رأينا محاربته في مقالي المذكور . قد لايكون حضرته من الذين تتمثل بهم هذه المزايا العذبه بالصورة المكبرة ، فاني اختبرتها عند غيره بشكل بعد اصغر مما رأيتها عنده .

انتقدت مرة ، في دمشق ، كتاباً اكثر

« التتمة في الصفحة الثامنة »

اقرأ في الصفحة الثامنة كل يوم :
ثلاثاء — صفحة الادب والفنون الجميلة
اربعا — « السينما والملاهي المسرحية والرياضة
خميس — « العلوم الطبيعيه والاجتماعية
جمعه — « التجارة والزراعة والصناعة
سبت — « المرأة والازياء وتدبير المنزل

صفحة الأدب والفنون الجميلة

نقد كتاب الريحاني «انتم الشعراء»

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

بقية المنشور على الصفحة الاولى

الفلاسفة ينصحوننا بان نرقد الالم في ارجوحته ونوقظ في نفوسنا اللذاذات التي خبرناها ويريدون بذلك ان نحتفظ بالتذكارات او الافكار التي تسعدنا ونطرد عنا الافكار او التذكارات التي من شأنها ان تولد الاحزان

على ان الالم في كل مكان، وليس وجود الانسان على الارض الا صراعا مستمراً بين الحياة والموت، وهذا الصراع المستمر هو الالم بعينه فكيف يتاح لنا ان نطرده، اذن فمذهب الابيقوريين هو مذهب شعري محض، على ان فيه تعزية او نوعا من الايهام المعزي، وهذا الايهام العذب هو نفسه الذي يعمد اليه الشاعر في تخفيف الآلام البشرية. واذن فالشاعر والفيلسوف — على جهلهما حقايق الاشياء — يعملان لاجل جوهر واحد وان اختلفت بينهما صيغة العرض

وان قلت لي ان هذا مذهب البيقورس وحده فاقول لك ان مذاهب سائر الفلاسفة هي من هذا النوع، فجميع الجهود التي عالجتها الفكرة البشرية منذ البدء الى الان لم تصل الى حقيقة راهنة بل الى نوع من الفلسفة المبهمة المتناقضة وليس كما قال الريحاني « انما يدركه الفيلسوف بعقله المحيط وما يدركه الشاعر بحسه الدقيق هو الحقيقة السابغة الشاملة الدائمة الثابتة ... » فما من حقيقه ثبتت طويلا واستقر عليها المفكرون فالجدال بين ارسطو وافلاطون استمر طوال القرون الوسطى ولا يزال الفلاسفة يتناقشون الى يومنا هذا فلا يأتي احدهم بمذهب حتى ينقضه الاخر. وفي هذا دليل واضح على ان الفلسفة لم تبرح تتلمس وان السلبية انما هي على حد قول « ليتري » اشبه ماتكون بجزيرة تحيطها الاسرار في اوقيانوس لا نملك فيه اشرعة ولا مراكب

وعندي انه من الخطأ ان يعتنق الانسان مذهباً فلسفياً لئلا يضطر الى تنحية المذاهب الاخرى فيفقد كثيراً من جمالها، ففي كل مذهب من هذه المذاهب شذور من الحقايق كما ان في كل تربة عادية نتفاً من الذهب مجبولة بالاوحال وهذه الحقايق الموزعة هي الحكمة بعينها، وما الحكمة الا الشعر بعينه. وأريد بذلك انه ليس ثمة « فلسفة » بحسب اصطلاح الحسابيين والرياضيين وان الفيلسوف هو من « يشعر » بالحكمة لا من يحبها فقط.

اذن فالفلاسفة الحقيقيون هم الشعراء الحقيقيون ولا ينبغي لنا ان نخلط بين الشعراء والعلماء فنضع الفلاسفة موضع هؤلاء الاخيرين. هذا ما اريد أن اصل اليه.

اريد أن أنتهي الى انه ليس هناك فيلسوف وشاعر بل شاعر وعالم، لان الشاعر العظيم هو من يبني هيكله على حكمة سامية. فافلاطون مثلا فيلسوف كبير استقى حكمته من الانسانية نفسها، على انه غلفها بصور ساحرة ووقعها على موسيقى الاوزان ورش عليها ذرات من الخيال تراوح بين العذوبة والجلال، وهذه الادوات الفنية هي من خصائص الشعور ايضاً، فلقب بالشاعر.

قال الريحاني: « ان بين الشعر الكوني والروحي وبين الفلسفة التي تقرن المادة بالروح صلة متينة ونسباً قديماً يمت الى افلاطون وهوميروس ومن تقدمهما، والحق يقال ان في فلسفة افلاطون شعراً صافياً وفي شعر هوميروس فلسفة سامية، وهل يقصد الريحاني بقوله هذا — وهو حق — الا ان الشعر هو الفلسفة وان الفلسفة هي الشعر، وان الشاعر هو الفيلسوف وان الفيلسوف هو الشاعر؟

على ان الشعراء طبقات فمنهم من يجمع في نفسه جميع اقانيم الفكر والروح ومنهم من يجمع في نفسه ستة اقانيم او خمسة ومنهم اثنين او ثلاثة ومنهم اقنوماً واحداً. ففخر الدين الرازي وعمر الخيام شاعران، على ان في شعر الاول جفافاً يحدره الى النقص وفي شعر الاخر جمالا عذباً يرتفع به الى الكمال. وهاك برهاناً على ذلك، فقد قال فخر الدين الرازي ان قلبه لم يغلق عن حقايق العلوم وانه اكتشف كثيراً من الاسرار في حياته الطويلة التي صرفها في التفكير، سوى انه علم اخيراً انه لم يعلم شيئاً. وقال عمر الخيام في احدى رباعياته يعبر عن هذه الفكرة نفسها: ان الذين كانوا كالاوقيانوس فأحاطوا بجميع ضروب المعارف والاداب واناروا بها مجالس اصدقائهم كما تنير الشمعة لم يستطيعوا ان يهتدوا الى منفذ يخرجهم من الليلة الحالكة فراحوا يقصون بضعاً من الاساطير ثم استسلموا الى الرقاد!

فهذا التعبير المجازي يرمي الى الفكرة الفلسفية نفسها التي رمى اليها الرازي ولكنه يختلف بصيغته اختلافاً تاماً عن الصيغة التي اعتمدها هذا الاخير وهذا الاختلاف في الصيغة يجعل للفكرة هذه قيمتها الشعرية والفلسفية معاً، وهذا ما يثبت لنا اندماج الفلسفة بالشعر واستحالتهما الى عنصر واحد.

اذن فالشعراء والفلاسفة الحقيقيون متفقون طبعاً لانهم لايستطيعون ان ينفصلوا. ولقد أصاب الريحاني بتأييده هذه النظرية واستشهاده بغوتي وشكسبير وغيرهما، على انه مالبث أن وقع في الخطأ عندما استشهد بالمعري، فالمعري شاعر، ولكنه ليس من الطبقة الاولى. ليس المعري شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء لانه كثيراً ما يحذو في شعره حذو المعلم فيناقشك فيه مناقشة وضفية جافة ان في الحكمة وان في اللاهوت، لايعمد فيها الى الصور والالوان والرموز كما يعمد عمر الخيام مثلا.

***

ولا اعلم لاي قصد حشر الريحاني جماعة المتدبين في هذا الباب. قال: المندوبون مسيحيون وهم يضربوننا كل يوم على الخد الايمن ضربات وثنية، ونحن ابناء هذه البلاد مسيحيين كنا او دروز او مسلمين ندير لهم الخد الايسر كل يوم. فهل من الحكمة او من العدل او من الدين ان نظل من هذا القبيل مسيحيين؟ » ايقصد الريحاني بهذا القول ان تبعة هذا الصفع على الخد الايمن واقعة على المسيحية وان الاية المسيحية القائلة: من ضربك على خدك الايمن ادر له الايسر. » هي دعوة الى الضعف والخنوع؟

لا ريب بان الريحاني لا يريد ان يفهم ان المسيحية لم تبشر بالضعف والاستسلام الى القاسطين ولا شك في انه لم يدرك او لا يريد ان يدرك معنى آية التساهل هذه. لو كان المسيح ضعيفاً لما وقف في وجه الانتداب الروماني، يا ريحاني! على انك ولا ريب تحاول استثمار نعرة وطنية فلجأت الى هذه الخطة، وانت اعلم الناس بان لا شأن للمختونين والغلف في هذا الخنوع والضعف انما هناك شعب مغلوب على امره شاءت الطبيعة نفسها ان تجزئه. وانت اعلم الناس ايضاً بان استبداد المتدبين بنا عائد الى قوتهم وضعفنا لا الى المسيحية التي يعتنقونها، وان هؤلاء المتدبين المستبدين الذين لايبرحون « مسيحيين » كانوا اول من ثار على رجال دينهم فذروهم لكل ريح

ولي ان اقول لك: لا فرق بين ان تظل مسيحياً او ان تخلع عنك هذا « الرق » مادمت لا تفهم معنى المسيحية او لا تريد ان تفهمه

يتبع — الياس ابو شبكه

«انتم»

بقلم الاستاذ سليم خياطه

بقية المنشور على الصفحة الاولى

— ٢ —

لألأة من ذنب الطاووس، اطول من ذنب الحمار، وارق من ذنب الفارا صاحب هذا الكتاب الطويل النحيل اديب كل شرفه وتبجحه في ان ملك مصر اشترى بضع مئة نسخة من قصته. كان شبه صديق لي، لكن ما ان انتشر نقدي حتى تخرطم انفه علي. ثم راح يشعل ضدي شعوراً يتزين به بعض الصغار، شعوراً يتطاولون به تقرباً من المشائخ والوظائف وغرائز الاميين. أما نقدي، فاهياً وايامه له. وى اتهامي بالعمل لصالح اديب عادي ميت، ارى بيني وبينه مسافة جد طويلة. لا تعجب ان عرفت انه جرجي زيدان مؤسس المجلات، التي تشغل الناس اليوم بالخرافات عن مناجاة الارواح، باخبار مبتذلة، بقصص المجرمين، والاصابة بالامين، التي لا تصدر اليوم بغير اسم المستغلين

لا شك ان ابا شبكه لم يصل بعد، وارجو انه لن يصل، الى الحد الذي التقيت عنده مع ذلك الاديب الشامي. لكني على كل حال، وجدت الفرصة في موضها، والكرة لازبة.

***

ان مغالط الاستاذ ابي شبكة السطحية وذات النعرات، ثم تعرضنا لها باجوبتنا الملائمة لسطحيتها وقف دوننا ودون لب الموضوع. هو الموضوع الذي استثاره الريحاني، الذي اساء الكثيرون فهمه، الذي ضاع عنه ابو شبكه اذ انهمك في التفتيش عن تناقضات صغيرة في فصل « ربة الشعر »، ناسياً ان هنالك رسالة قيمة يضطلع الريحاني بادائها. لقد غاب عنه — بل غيب — ان هذه الرسالة ليست في فم ربة الشعر، التي، لسوء الحظ ونقص الحياة، لم تقلل من مبهم الكلام ومختلطه، انما هي في « انتم الشعراء » كمجموعة حية، نبيلة الاهداف، ذات فهم عميق لما يعكر على الناس كمال العيش واستقلاله

نترك الان هذه المغالط الصغيرة لنأخذ المغالطة الكبرى، عبارات تغزلية لابي شبكة عن الالم والدموع، كوة نلج منها الى آلام الطبقة التي مثلها لنا مقالنا ابي شبكة ودموعها.

* * *

الحق، انني عجبت جداً كيف وجد الاستاذ ابو شبكه تناقضاً بين تصغير الريحاني للالم اذ يقترن بشعرائنا وهم لايعلون عن النقر على وتره الغشاش، وبين اجلاله له، حيث يتكلم عن « الثورة التي ولدتها الالام »

أجل، عجبت. اذ ما وصل بي التخمين الى ان أبا شبكة لا يقوى على التفريق بين فرقة الالام الصغيرة التي تجمع الكاذب، الشخصي البحت (اي الزرادشتي النيشوي) وشبه الالم (اي الختنوي)، وبين الالم الذي يرفع الى « اوج المعرفة »، الذي يولد الثورات ويشحذ عبقرية التهكم اللاذع على اوهام الانسان ونواحي الحقارة في نفسه وفي مجتمعه، الذي يخلق المستقبل، الذي يحن، يتلوى، يذوب، في طلب الحبور والسعادة والجمال الشاملة.

عجبت ومازال عجبي حتى تبين لي الحر كان اللذان يحيا بهما معظم ادباء العربية، اللذان ذكرتهما في مقال امس.

« ما هو الالم؟ » سأل العبد فاجابه رفيقه العبد الشاعر بوطأة الرق! « هو الكره! »

« ما هو الالم؟ » صاح الحر. ردت عليه روحه النوية: « هو الحب! »

ليس بوسع انسان في هذا المجتمع الضيق ان يكون الحر الكامل الذي يستطيع الحب وحده. اتريد اكثر من الاديب الفرنسي الكبير آندره جيد. لقد عاش هذا الرجل حوالي ثلث قرن بعيداً عن الحياة وسلاسلها. بيد انه في نهاية الامر — منذ عام وقليل — تبين له من خلف نظارتيه ان المعركة حامية، ان حوله ارقاء يئنون الاحرامات لفراعنة اعظم بطشاً وتوحشاً من فراعنة مصر، لامراء اشد تعطشاً الى الدم من العباسي السفاح وجنكيز معاً، سمع لسلاسل العبيد صليلا، ورآها تشتد عليه نفسه لتكبل فكره الطليق. كان يصرخ: « الالم هو الحب». وكان يريد الخلق بيد ان الحقيقة وقفت في طريقه. وجد نفسه لا يستغني عن الكره، نجمع الكره الى الحب. لثلث قرن قطع السنين وهو في جو من الاحلام يخلق من حبه للحياة وللانسان خيالا للخليقة. مل خيالاته واحس بضيق في الدنيا وباشتداد العبودية عليه، شعر بحنين العبد لما كان حراً اشار باصبعه نحو الشمال، خلف القفقاس، حيث تلتهب شعلة حمراء، وقال: ان قلبي وعقلي هناك. هناك حيث لا فسادولا عبيد. لما رأى التطويق يضرب حول روحه انتفض كالرقيق المستقتل، ليكره ليناضل، كالرقيق الثائر باسم روحه الحرة. فاصبح ذا ألمين: الحب والكره، ألم الانسان.

ما اظن ان هذه الحياة وجدت بعد حرها الكامل. حتى شكسبير، حتى جوته، حتى دانتي، وجميع الماء، لم يكونوه. لم يستطع خالقوا لا آلهة ان يتصوروا آلهتم كاملين، بل جبلوهم من طينتهم.

كل بشري يتململ تحت ضربات السوط الذي يجلده به مجتمع نظامنا، ويشعر انه عبد، يكون ينبوع كراهية. يكاد كرهه يأكله. يكاد يجن، ويود لو يهشم رؤوس مستعبديه هذا ألم عظيم. هذه هي العبودية الشريفة التي تأتلف مع انانية المجموع لان المجموع باسره مستعبد، التي لا تموت الا وقد اسدت الى مولاها ضربة او لعنة. هي ابلغ مآسي النضال بين الانسان والانسان، بينه وبين اربابه. والطبيعة. هي قصة برومثيوس، وقد كفر بزفس، وقد اراد الخليقة الكاملة. هي برومثيوس المقيد الى اعلى قمة في القفقاس، يأكل النسر من كبده، هي الشيطان الذي قيل له اسجد لآدم، فابى واستكبر، استكبر ان يخر على وجهه امام جبلة فاسدة، فدحرجته يد السماء الى الجحيم، حيث «مقامع الحديد تأخذه من ايدي الزبانية»، حيث ينطقه ابو العلاء بقوله عن بشار «لقد قال الحق. ولم يزل قائله من الممقوتين!»

هي الصرخة التي تناقلها اجيال الانسان. هي التي مسكت الشاعر من ناصية عبقريته وقالت له: «انطق بي ان كنت شاعراً حقاً»، فكان الشاعر حلقة من القلوب المنعصرة، امتدت بها آلام العبودية من لاوتسي واوريبيدس وافلاطون، حتى ابن الراوندي، ابي العلاء والخيام. حتى انجلو، برونو وموليير، حتى هايني وشلي وبيتهوفن وشعراء التحرر الايطالي، حتى بالزاك وديكنز، بوشكين وتشايكوفسكي وتولستوي، دافيد، والت وتمان، ايزادورا دنكان، روادن، جوركي ورومان رولان، (ليس من الضروري ان يكون الشاعر ناظماً.)

ان مثل هذا الالم عناه الريحاني ومثل هذا الالم يجعلنا نحاسب ابا شبكة على اقواله وزملاءه من ادبائنا وشعرائنا في ما يدعون لانفسهم من شرف الالم وعبقريته. هل تجد في العربية، منذ بدء نهضتها الحديثة حتى اليوم، من قام ليحمل في صدره وتعبيره نار هذه الالام التي تنخر في نفس الانسان، في نفس العربي والصيني والافرنسي والانكليزي معاً؟ كلا وكلا. فتش، ان كنت صبوراً وحكيماً، وحاول ان تجد.

اوف من شعرائنا وادبائنا! ايكبر عليهم حمل الالم؟ ما نكاد نستطيع ان نأتي واحداً تناقل شعلة العبودية الكارهة، رغم عمق ما نحن في العبودية من راسخين.

كل ما جاؤوا به، من وقت اليازجي والبارودي الى يومنا هذا، لم يكد يتعدى الهذر والعبث. حتى احمد فارس الشدياق، كانت البهلوانية البليدة أزيد فيه من عمق الم العبد المتسامي، حتى جبران نسي نفسه في جو من بخار الشموع وعبق الاطياف. حتى طه حسين انطفأت فيه الشعلة وهي لم تكد تأخذ شرارتها الاولى. اما جمهور الشعراء، من شوقي في الرأس الى نهاية الذنب الطويل، فما نقع فيهم — الا في اندر القليل — على غير ثلاثة اصناف: مهرجين، ملفقين، متهتكين. وكلهم — الا في اقل النادر — من ينابيع الكذب جد مغترفين

ان هذا الالم ما نشم له رائحة عندنا، وهو اسمى الآلام، وهو احراها بنا نحن العبيد. ما قام فينا من بلغ « اوج المعرفة »، من تألمه، من يلد منه الالم عواصف الثورات، ويهيج مخاض الخروج من رحم الارقاء.

ما كدنا نعرف من الشعراء، في نهضة العربية الحديثة، سوى الاحرار الكاملين، المنعتقين، الجالسين على ربوة مرتفعة في صومعة من عاج مذهب، فوق الوجود باسره! كلهم يجري قصائده في معراج الخلود. كلهم ما قال غيرهم كلمة اسمى مما قال. كلهم جمع الدنيا في واحد! ايوه! هذا قسطنا من آلهة الكلمة المكتوبة والمنشودة. اصغر الصغار يخمن نفسه واقفاً فوق الحياة. كل صعلوك فيهم يضع شخصه بين الخالقين. والحقيقة ان هذا التهريج لا يضحك كثيراً.

واذ هو (اي شاعرنا) بين آلهته وعرائسه — بل فوقهم لا بينهم — تسمعه يندب بآهات تعيسة. يبكي ويذرف الدمع غزيراً كمطرة استوائية. يتناول منديله من جيبه، فيمسح الدمع ويعصر المنديل، ويمسح ويعصر، ابداً ودون ملال. اذا جئت تسأل هذا الاله: « لماذا تبكي؟ » يجيبك: « لاني عاشق ». اذا قلت له ان الاطفال وحدهم يبكون، وان الانسان الرجل، فضلا عن المترفع المتأله، لا يبكي حينما يحب الا اذا كان متخنثاً، بل هو يتصلب امام فوران دمه، رد عليك بانه شاعر، بان الشاعر ابن العاطفة. فان قلت له، ان العاطفة ليست أبحر دموع، هي اندفاعية في الداخل نحو شيء بعيد، وهذا الشيء البعيد يكون سامياً اذا كانت العاطفة سامية، قال مرصعاً عباراته بالشهيق:

« انا لا افهم فلسفتك، دعني ابكي. ايه! ايه! انا اتألم، تركتني حبيبتي وما واصلتني، انا المنشد بلسان الحياة والحب والبؤس، تركتني حبيبتي ولم تلتفي لذاتها، انظر اليها تكرم بلذاتها على غيري من الحمير، تركتني وحيداً بين حوري وكاسي وازاهير عرشي. هجرتني حبيبتي. دعني اسكر وابكي. انت نور احمق لا تفهم ماهو الالم. عف عن ديني! دعني ابكي والا شتمتك وحرقت د... ك! »

امام هذا المريض حتى العظم، امام هذه الالام السامية، لايسعك الا ان تترك صاحبك هذا يبكي وينحب حتى لا تبقى في مسايله الخاطبة، في عروقه المائعه، قطره واحدة من الماء المالح. دعه يبكي، ويجهش كاذباً وصغيراً بنظم عذب:

الهوى والشباب والامل المنشود
ضاعت جميعها من يديا

****

تكلمنا فوق عن العبودية الحرة وآلامها، عن عبودية الثائرين، الطليقي الارواح والعقول، الطالبين الخلق الكامل. فهل تجد في شاعرنا هذه النفس الممتزجة المتألمة من ضغط اغلالها، الحنية الهامة امام سياط الظالمين، لكن المرتفعة بفكرها وقلبها نحو السماك الاعلى، المصورة كما قال غرزكي، لنفس الانسان لا على حالها من العبودية، بل كرب يتحكم بالظروف، كالعاجن الحر لطين الحياة، كالثائر الذي يتألم مثل عبد يشمر بوطأة نيره ومثل حر كبير يحب الكبير.

كلا، هذا النوع من المنشدين بلسان النفس العربيه التاعسة لم نقع عليه بعد، في العربية الحاضرة، الا لماماً. هنا قبس تضعضعه الظلمات هناك قبس يلمع سريعاً لينطفىء سريعاً، كطائرة الليل التي تحمل النور في ذنبها. اما بين الكتاب فقد لا يكون هناك من حاز شرف التعبير عن النفس العربية المستعبدة، المقهورة، المستعمرة، المنيفة الحنين للتحرر، للاندماج بانسانية المستقبل، للانطلاق نحو الكمال والانسان الكامل، للانحلال في نشوة الحب والحياة التي لايدركها سوى الذين تألموا وثاروا وجمعوا بين العفة والمستمرين من اي جنس كانوا (لان الانسان واحد منشطر الى اثنين: عبد ومستعبد، الاول عبد حر والثاني عبد ص ف) — اقول قد لا يكون هناك من استطاع، ولو قليلا، حمل شعلة هذه النفس المتصلة بنفس الانسان كاديب ذي تعبير مندمج بالمجموع العربي والانساني، بقدرة مااستطاع الريحاني. لا يبعد ان نجد هناك بعض الكتاب المكرر لنور الشعلة، ولكن الريحاني، على الاجمال، يقوم، من بين ادباء العربية وشعرائها، برفع القبس.

نعود الى القول: هل تجد في شعرائنا هذا الالم؟

من عبارات شاعرنا، التي سقناها فوق، فهمنا انه شاعر سخيف جداً، انه مغرور مرتفع المنخر بسخافته، وانه يخبط برجليه من يحاول كفكفة دموعه الغزيرة. فلنتركه اذن. دعه يبكي.

امامنا شعب تسممه هذه الدموع. امامنا نفس علينا يحاول شعراؤنا وادباؤنا ان يستعبدوها، ان يرموها في هاوية تتلاءم ظلمتها مع اغلال العبودية المادية، عبودية الجسم والفكر والعمل والعيش، اغلال فرنسا وانكلترا والصهيونية، اغلال جميع المستغلين، المستعبدين، بل العبيد الكاملين

نتوجه الى الامة التي انحدر في دمها من تاريخ ماض مجهم، التي يلقحها شعراؤنا وادباؤنا عن الصغار بداء البكاء. نقول: « ايتها الامة العزيزة! لا تبك! جدي نفسك واجعلي آلامك حديداً. ان وثاق الحديد لا يقصه سوى حديد السيف. دعي النسر يأكل من كبدك وحاولي ان لا تزفري حتى ب « آه ». كوني جبارة! جالدي اذا كنت لا تريدين الموت والاضمحلال جالدي! فالالم العميق القوي، الم القلب الفولاذي، الم النفس التي عرفت كيف تتعذب وتسكت او تعمل، لا ان تذرف الدمع — هذا الالم سيجد لنفسه منفذاً اهول من منافذ العيون السقيمة منفذاً يجتاح التيار، يحرق جميع العبيد في لهيب الالم والخلق العظيم

بل اضحكي! ايتها الامة، اضحكي! قهقهي من افراط التعذيب في جراحك. اضحكي واطلبي الحياة بالتفاؤل والعمل والجهاد وانتظار الساعة. ان المرأة لاتلد قبل ان ترى حلماً سعيداً. واذا ضحكت اثناء الوضع، جاءت بجبار من اطفال الآلهة

اذا قلنا ذلك، انحدروا على كاتبنا، على الناطق بلساننا، بكلام اهوج. رأوا فيما نقول مساً بكرامتهم، بعبقريتهم الجسيمة. وتنطق غرائز الغابات بالسن فصيحة. ثم يرجعون الى دموعهم، يبكون كالثكالى، كالنادبات المأجورات. وفي الليل ينسون كل شيء.

سليم و. خياطه

ردي فؤادي..!

قد كنت احسب ان عهد غرامي
سيزيد قربك لوعتي وهيامي

فحرقت اضلاعي بنار محبتي
وسقيتها بملامح الاوهام

وسلخت من صدري فؤاداً دامياً
أماته جلبت على سقامي

وازداد في الخفقان لما انه
قد بات بين يديك شبه غمام

بخرته بالحب من نار الهوى
فاذا به مثل الخيال امامي

لكن مضى ذاك الزمان ولم يعد
للقلب من امل لنيل مرامي

اذ ان قلبك لم يكن من اهله
او لم يكن ليطوف مع احلامي

ضيعت ايامي بقربك ناحباً
أسفي على المسلوب من ايامي

ان الخيانة في محبة شاعر
لجريمة في عدل كل غرام

او ما عرفت بان قلبي خافق
بالحب، بالاخلاص، بالالهام

او ما عرفت محبتي وعهودها؟
ردي فؤادي او اذهبي بسلام!!!

بيروت — ميشال كرم

ايلول ١٩٣٢

تمخض الجبل فولد فأراً

كتاب «انتم الشعراء» للريحاني اشبه بالطبل فارغ اجوف

ليس بكتاب ادب كتيب امين الريحاني «انتم الشعراء» ، ان هو الا خلط ، ان هو الا رمية طاشت ، ان هو الا مبحث دل على ضعف في التفكير وضعف في الحجة ، فالريحاني لم يكن فيه موفقاً ، واي كتاب من مؤلفاته في اللغة العربية حالفه فيه التوفيق غير كتاب «ملوك العرب» وهو مما يجيد وضعه رواة الاخبار من الصحفيين ؟ . . .

شاء الريحاني في كتابه «انتم الشعراء» ان يكون هادياً ومرشداً ، فدل في ما كتبه على انه خرج عن طريق الهدى والارشاد ، فما كتابه غير تفريط فظيع في الضلال والتضليل ، ما كتابه غير فلسفة عقيمة اظهر فيها انه ليس بفارس الميدان ، وانه عالج مبحثاً لا يليق مثله بمعالجته ، ولو هو اكتفى بان يقول كلمته ويمشي على عادته لكان ذلك افضل له وابقى

ولكن الريحاني تكلم ، تكلم ليثير ضجة اخرى — وهو من طلاب الضجة — تكلم ولكن ليقول لنا ان كلمته في الشعراء البكائين في مدرسة عالية الوطنية كانت في غير موضعها . والدليل على انها في غير موضعها ان الريحاني في كتابه «انتم الشعراء» برهن لنا انه يجهل الشعر والشعراء ، فلا يعرف من الشعر الا انه المادة ، والمادة لو يعلم تبعد كل البعد عما يعرفه رجال الادب شعراً وعما يُطلق عليه اسم «الشعر»

ومن الغرور ان يقف الريحاني من الشعراء موقف الاستاذ فيهديهم الى الصواب ويسمعهم وصاياه . فلو كان حضرته من كبار الادباء لجاز له ان يعلن هذه الوصايا ، اما وبينه وبين الادب مسافة بعيدة ، اما وهو في عالم يختلف في جوهره عن عالم الادب فعليه ان يخفي هذه الوصايا في صدره ، وعليه ان يطلق للشعراء اعنتهم لا يقيدهم ولا يحصرهم كما يفعل معلم المدرسة بتلاميذه

فالشعر ابن النفس ، والنفس لا يقوى احد على تسخيرها واذا سخرتها تكلفت والشعر المتكلف ليس شعراً ، ان هو الا ضربة على الشعر وضريبة .

ولقد يجوز ان تطلب من رجال السياسة ان يتشابهوا في الشدة والحزم ، فالمرء يقف في السياسة امام واجب لا امام عاطفة ، ولكن لا يجوز لك مطلقاً ان تطلب من اي شاعر كان ان يخرج عما خُلق له ، فالشاعر ليس هو الذي يتكلم في شعره بل هي نفسه ، ونفسه تتأثر بمزاجه واعصابه ، والمزاج والاعصاب لا حكم عليها لاحد ، فهي ان تكن حساسة نبضت نفثات الشاعر بالاحساس ، وان تكن هائجة برز الشعر ثورياً ، وان تكن متراخية جاء الشعر واهي العزيمة ناصل الالوان



الاستاذ امين الريحاني

ولكن لا ، امين الريحاني لا يريد هذا ، فهو يرغم الشاعر على ان يكون جندياً يحمل البندقية والسيف ويصوب المدفع على الاعداء ، والشاعر قد يكون جندياً اذا كانت نفسه ثائرة ، اما ان تكن هذه الثورة غير متقدة في نفسه فكيف تريد منه ان يثور ؟ . . .

هذه حقيقة غابت عن السيد الريحاني ، مع ان الدقة في البحث تدعوه الى معرفتها ، فالشاعر لا يستطيع ان يسيطر على نفسه اذا شاء ان يقول الشعر ، وهو ان فعل قتل موهبة الشعر فيه وجاءنا بالمبتذل السخيف ، وهوميروس الذي يستشهد به الريحاني لو كلف نفسه غير ما تهيأت ، من الاحساس لهوى عن منزلته وفقد مقامه ، ومثله شكسبير وهوغو ولامارتين وموسه والمتنبي وابو نواس

نعم ، ان الشعر صناعة في بعض الاحيان ، ولكن الصناعة هي في سبك هذا الشعر لا في ما يحمله من المعاني والرموز والسمو والاحساس ، وهذه الصناعة نفسها تظهر وتُلمس ويعيبها الناس على الشاعر اذا افرط فيها ، فكيف اذا وضحت في عواطفه وميوله واهوائه ؟

ويستشهد الريحاني بالمعري في كلامه على الشعر العربي الحي وعلى كون الفلسفة لا تتنافر والشعر ، ويقول عن المعري «شاعرنا الاكبر» ، فكيف نسي — زاد الله في علمه وادبه — ان المعري فيلسوف قبل ان يكون شاعراً ، وانه لا يكون شاعراً الا عندما يتعرى من فلسفته ، ثم ما هو عدد القصائد التي تسطع فيها شاعرية المعري ؟ . . . انها لا تزيد على العشر ، وما عدا هذه القصائد العشر يظهر امامك المعري بمظهر الفيلسوف ، وتتردد كل التردد في ان تضمه الى طبقة الشعراء المجلين

اذاً لا يصح الاستناد الى المعري في الحكم على الشعر والشعراء . فالمعري في ناحية والشعر الصحيح في ناحية اخرى . وعندنا ان ما يُكتب نثراً ببيان ورشاقة وعذوبة ووضوح دون ان يفقد معناه ومبناه على صاحبه ان لا يكلف نفسه نظمه شعراً . والمعري من هؤلاء الذين كلفوا انفسهم النظم في مواقف كثيرة دون ان يكونوا في اضطرار اليه . وهذا الاجهاد مال بهم عن التربع في الاريكة العليا . ولكن الريحاني لا ينظر هذه النظرة الى ابي العلاء المعري ، فنعته بالشاعر «الاكبر» ، ونسي المتنبي والشريف الرضي ، كما نسي ابا نواس وشعراء العهد الاموي

ونريد ان نلفت انظار الريحاني الى حقيقة اخرى . وهذه حقيقة لا نحسبه يجهلها . فالشعر

لمدح الملوك والملوك يهوون اليوم عن عروشهم ، بل هو لتغذية النفس بما تحتاج اليه هذه النفس من غذاء ، هو اشبه بالموسيقى او اشبه بالخمرة .

بجملة سياسية ، كأنما الشعر يجب ان يكون عنوان الوطنية ، على كل من ينظمونه ان ينسجوه على منوال «كلنا للوطن ! ...» . ولكننا نعلم ان

لا يأتي قوياً ثائراً حديدياً كما يريده الا يوم تكون الدولة في عزها ومناعتها . وهؤلاء هم الاخطل والفرزدق وجرير ، فهل من اثر في شعرهم الدموع ، وهذا هو ابو نؤاس على مجونه ، فاين تراه يبكي ، وهذا هو المتنبي وابو تمام والبحتري فاين الدموع في ما نظموا ؟ . . . اجل ، هنالك ابو فراس الحمداني ، ولكن ابا فراس بكى نفسه ، فكان يرى انه مظلوم وابن عمه سيف الدولة قد اعرض عنه وآثر المتنبي عليه ؟ . . .

والشعراء يبكون لامرين : اما لكون دولتهم دالت والجور نزل بامتهم وبلادهم ، واما لكون نفسهم تميل الى البكاء . فان تكن نفسهم تميل الى البكاء عبثاً يتعب الناس في ان يدفعوهم عن ذرف الدموع . وان يكن ذرفهم الدموع لذل بعد عز فالحالة تتبدل حين يسطع مجدهم الهاوي يتلألأ بعد افول

والشكوى في ايام الخمول والضغط والظلم فضل من التغني بالمحامد والمآثر . فالشكوى ير الالم . والالم ينتهي الى الانفجار ، هذا فجار الذي ينهد اليه الريحاني . . .

ثم ان الشكوى ابلغ في احيان كثيرة من ن على الثورة ، ورب انة تحدث في النفوس دثه القذيفة . ورب دمعة تتكهرب لها كثر مما تتكهرب لمجزرة ترهق فيها التاريخ يحدثنا ان كل ثورة على الظلم ى فأنين فدمعة فغضب فثورة . ن الثورات كلها نهجت هذا النهج ام

روع الريحاني اذاً ان يكن يطمح الى فقد تكون آتية . قد تكون في الطريق . ن ليقف عن البحث عنها في دموع الشعراء . وليقف عن مزج السياسة بالشعر . وليقف عن كل هذا الخبط في مؤلفه الجليل ! . . .

فلا شأن للشعر في السياسة . واذا كان شعراء الامس قد اطنبوا في وصف الملوك وتغنوا بهم وعاشوا في ظلالهم ودانوا بدينهم فلا نريد من شعراء هذا الزمن ان يقلدوهم . فالشعر ليس لمدح الملوك والملوك يهوون اليوم عن عروشهم ، بل هو لتغذية النفس بما تحتاج اليه هذه النفس من غذاء ، هو اشبه بالموسيقى او اشبه بالخمرة . والموسيقى مختلفة النغمات ، فمنها الحماسي ومنها المبكي ، والخمرة ايضاً مختلفة المذاق والالوان . فما تشتهيه انت قد يعارضك فيه صديقك . اذاً لا بد من كل هذه النغمات على اختلاف نبراتها لارضاء النفوس جميعها ، ولا بد من كل هذه الالوان لارضاء الميول كلها . وليس لاحد ان يمنع المشتغلين بالموسيقى ان يؤلفوا القطع المحزنة او الحماسية ، ولا من حق احد ان يمنع عشاق الخمرة ان يرشفوا الخمور التي يستسيغونها . وهكذا الشعر . فلكل شاعر نزعته ، ولكل شاعر دائرته ، ولكل شاعر انغامه ، ولكل فئة من الناس شاعرها المعبود

وعلى الريحاني ، وقد مسخ الشعر في حملته على الشعراء ، ان يلتمس النهوض بالوطن من كبوته من فئة غير فئة شعراء العاطفة . فان هناك ذوي النبرة الحماسية منهم ، وهؤلاء يسعفونه في قصده ، والا اذا طلب منهم جميعاً ان يعملوا بوصاياه قتل الشعر ونفجنا منه بالخسارة ، وان تكن الخسارة تلذه فهي لا تلذ جمهور المتأدبين ولا يرضى عنها الادب نفسه

نعم ، ان الشعر بحاجة الى النهوض بعد ما اوشكت المادة ان تبتلعه ، ولكنه بحاجة الى النهوض بطريقة غير هذه الطريقة التي يبشر بها الريحاني . هو بحاجة الى تفكيك قيوده القديمة ، فيرتقي الى مستوى اعلى ، ويبحث له عن آفاق جديدة تتجلى فيها روح الجديد لا ان يظل على وتيرة واحدة يكاد يبعث الملل في النفوس . الا ان بلوغ هذه النهضة لا يتم كما يوصي به الريحاني . فالريحاني يريد من الشعراء ليكونوا شعراء في زعمه ان ينفخوا روح الوطنية في الصدور وان يصرخوا بالاجنبي صرخة واحدة يجلو بها عن الديار . وهذه الصرخة على الريحاني ان يطلبها من رجال السياسة ومن ارباب الصحف ومن شعراء الحماسة لا من شعراء العاطفة كما قلنا . وذلك مما لم يدركه في كتابه ، بل في كتيّبه . هذا الكتيب الذي بدأ بوصية للشعراء وانتهى بوصية اخرى ، هذا الكتيب الذي بدأ بحملة على الشعراء وانتهى بحملة سياسية ، كأنما الشعر يجب ان يكون عنوان الوطنية ، على كل من ينظمونه ان ينسجوه على منوال « كلنا للوطن ! . . . » . ولكننا نعلم ان ثمة ذراً للرماد في العيون ، وان الريحاني وقد عجز عن اثبات حجته على الشعراء الباكين تذرع بحجة الوطنية ، ألا رحم الله الوطنية كم تعاني ممن يدعون وصالها . فاذا اخطأوا حتى في الادب جاؤوا يتمسحون بها

***

ان كتيّب « انتم الشعراء » لا رأس له ولا ذنب . ومن المؤسف ان يكون الريحاني اضاع وقته في تأليفه وقد كنا ننتظر منه كتاباً اصح بياناً وارطد بنياناً . اما وهذا كل ما تمخض به فالسكوت كان اولى . بيد ان الريحاني من طلاب الضجة كما سبق القول . فان يكن هذا شأنه فقد نال امنيته . ولكنها امنية لانهنئه بها كثيراً ، اذ ان كتيبه لا يدل على مقدرة واستقصاء ومنطق صحيح ! . . .

Vol. XVII No. 198 - 246[illegible]

«السنة السابعة عشرة»

بعدد ١٩٨ — ٢٤٦٣

فلسطين

FALASTIN

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية مصورة

صاحب الجريدة
عيسى داود العيسى

محرر الجريدة
يوسف حنا

مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى

الاشتراك
في ٢½ جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن
جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية

الاعلانات
اجرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية
يتفق عليها مع الادارة

مركز ادارة وتحرير الجريدة
شارع العجمي (البوابه) تلفون ٩٤ صندوق البريد ١٩٤

يافا الاربعاء في ١٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٣

Jaffa, Wednesday 18 October 1933

٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٢



فقيد العرب العظيم المغفور له جلالة الملك فيصل الاول الذي يحتفل هذه الايام في فلسطين وسوريا والعراق وغيرها بذكرى الاربعين لفجيعة العرب به جمل الله ذكراه حافز العرب على اتمام ما بدأ به وجعل شبله غازي قائدهم الى المجد والاستقلال

النسر العربي

كلمة الفيلسوف العربي الكبير في فقيد العرب العظيم

حلق النسر في الفضاء بعيداً
رجع النسر في الفضاء شهيداً
شهيداً يكفنه السحاب
شهيداً تشيعه النجوم
شهيداً نعته شمس الضحى
شهيداً حملته اكف السماء
فكان علياً ، وكان وحيداً

***

نسر العروبة مدرجه البطحاء ، ومشحذ جناحه جبال الرسول
نسر العروبة حبيب الحرم ، وربيب البوادي
ان البادية مرضعته ، والخيام مأواه ، والرمال فراشه ، وملعب صباه
نسر العروبة في حمى الحرية
طليق جريء ، ودبم ابي ، انيس وفي

***

نسر العروبة في ظلال قدسية —
شفيق كريم ، طهير حليم ، قوي تقي .
تبارك الحى ، وتباركت الروابع والرمال .
تبارك الارث ، وتباركت السجايا
فمن جبل النور نوره ، ومن المضارب شعوره .
من قمم الهدى (١) شممه ومن ربيع الطائف زهوره

***

وقد كتبت له الهجرة ليتم الله خلقه فيه
فكان من العرب ، وكان من السراة
بل كان في الصروح الفخمة مثله في بيوت الوبر
وكان في المجالس للهيبة مثله في فسيح العراء
فمن بساتين يلدز سوسن بسمه
ومن مياه آسيه «٢» حلو شمائله

(١) جبل الهدى قرب الطائف
(٢) اشارة الى الينابيع التي تدعى مياه اسيه الحلوة في بحر مرمرة

قد تجسمت فيه عربية

من خالق العرب والعربية

ارسل اديب العربية الكبير الاستاذ محمد اسعاف النشاشيبي الى لجان التأبين في بغداد ودمشق والقدس وغيرها وقد طلبت منه كلمة في فقيد العرب العظيم ، الكلمة البليغة الاتية

سيدي رئيس اللجنة لحفلة الاربعين لفقيد العرب

تشرفت بامركم ان اقول ، في اليوم الاربعين لفقيد العرب العظيم حضرة صاحب الجلالة الملك (فيصل الاول) ملك العراق السابق (رحمه الله وكافاه)

واني لارى — أجل ان يوفي ذلك الملك الجليل حقه من التأبين ، وان حقه لكبير — فاني لارى ان القول فيه في هذا اليوم المهيب المشهود ، انما هو لمن جاهدوا معه في ثورته المقدسة العربية ، او عملوا معه ، كانوا من عماله في سلطانه في دمشق او بغداد ، او كانوا من ملابسيه ، من خلطائه - وهل يخبر الانسان الا مداخله - او كانوا (وهو الوهوب الاريحي) من زواره — من (الزوار) كما سماهم قبل بهذاء الفتى البرمكي .

فهم الاولى ، هم المدون ، ان قالوا عرفوا كيف يقولون ، والقوم « والحمد لله » كثيرون ، وجلهم او كلهم منشئون كتاب فائقون بارعون وشعراء بلغاء مبدعون مجلون

ووالله ليحزنني — كما قد حزنت لمفقده — اني لم اسعد ولم افز في دنياي بمنقبة واحدة من اولئك الباهرات : « المناقب »

وانه لحسرة على عربي مؤمن ان يخسر الجهاد والعمل معه امس والقول فيه اليوم و « فيصل » كما روى لي رواة صادقون ثقات وكما صوروا — قد تجسمت ، قد تجسدت فيه في هذا الزمان عربية من خالق العرب والعربية « محمد »

انه لحسرة على عربي مؤمن « وفيصل هو هذا » ان يخسر الجهاد والعمل معه امس والقول فيه اليوم « ذلك هو الخسران المبين »

محمد اسعاف النشاشيبي

ومن بلوج الفجر على ضفاف البسفور بهاء طلعته ،
ومن ذهب الشفق على حواشي مرمرة ذهب نطقه .
ومن ظلال السرو في جرار ايوب ملك الوداعة فيه وتلك السكينة

***

نسر العروبة ربيب العاصمتين ، عاصمة الرسول ، وعاصمة الخلافة — عاصمة الحق والهدى ، وعاصمة السياسة والدهاء .
فمزجت يد الاقدار شرابه ، وفتحت الينبوع ابوابه .
ثم همست في اذن النسر تقول :
ان وراءك ثلاثمئة والف سنة من النبل ، وامامك ابدية من الامال
وان وراءك امة الكهف وقد هجعت ستمئة سنة ، وامامك اعلام اليقظة والجهاد .

سمع النسر ووعى ، وراح يعزي الاماني ويستنهض الهمم
ثم عاد الى وطنه ، ليجاهد في سبيل قومه ، فامتشق الحسام باسم الله ، وباسم العرب .
ونادى المنادي : الثورة ، الثورة .
فهبت في البوادي رياح السموم ،
وفزع الى فيصل البدو والحضر ،
وهللت الحسين ابيه المدن والواحات .
وكان الجهاد ، وكان النصر وكان الفتح الجديد

***

امة الكهف — ها كرا ، بعد ستمئة سنة ، تدهش المستيقظين .
وهاك فيصلها ، وقد كتب لاعلامه الفوز المبين .

البقية على الصفحة ٢



فيلسوف الفريكة العلامة امين الريحاني صاحب المرثية البليغة المنشورة في صدر هذا العدد والتي القيت في الحفلة التأبينية التي اقيمت لفقيد العرب العظيم في كلية روضة المعارف بالقدس امس

الامة العربية لا تريد الاضطرابات

وانما تريد الخروج من الضائقة الاقتصادية

عقدت دوارهايوم في عددها الصادر امس مقالا افتتاحيا جديداً عن مظاهرة القدس نحت فيه منحى الهازيء المعجب بقوة الحكومة وبالبطش والحزم الذين استعملتهما في اخماد حركة التحريض !...

وتقول دوارهايوم في هذا المقال ان « التحريض السام » الذي ينفث بين العرب لا يصدر الا من المدن ولا يتوغل في غير هذا الوسط اما في القرى وغيرها فليس له من سبيل !

وتقول ان الامة العربية لا تريد الاضطرابات ولا التحريض وانما تريد شيئا واحداً هو الخروج من الضائقة الاقتصادية . وان العرب جميعا يعرفون بان الطريق الوحيد للخلاص من هذه الضائقة هو طريق الهجرة اليهودية التي تدر على البلاد اموالا طائلة ومشاريع انعاش هامة !!!

ثم تنتقل دوارهايوم في مقالها الى اسلوب اخر هو محاولة التأثير على الاهالي والفلاحين لنزع سلطة الافندية والانضمام الى الشعب اليهودي ! والادون موشه سميلانسكي كاتب هذا المقال يدعو اليهود الى السير هم ايضا في هذه الطريق وان يسعوا للتقرب من الشعب العربي وفي هذا الصدد يقول

يجب علينا ان نتلقى درساهاما من الاضطرابات التي كادت تقع وهو ان نعرف كيف نستميل الينا الامة التي نعيش بين ظهرانيها وان لا ندع التحريض الذي يقوم به اعداؤنا سبيلا الى الشعب العربي ونظهر للعرب اننا جئنا الى هذه البلاد لمصلحتهم لان الشيء الذي نربح منه نحن يربحون منه هم ايضا !...

مجلس تل ابيب والهجرة

تأثير المظاهرة - موجة من المهاجرين

اصدر مجلس محلي تل ابيب بيانا الى اهالي محلته طلب اليهم فيه ان يساعدوا المهاجرين الجدد وقد جاء في مستهله اننا واقفون بازاء موجة كبيرة من المهاجرين اليهود الذين سيأتون بالمئات والالوف الى موانيء الوطن .. فالواجب يدعو تل ابيب المدينة اليهودية الى مساعدة هؤلاء المهاجرين

ثم يبسط ما كان للمظاهرة التي قام بها العرب من صدى وكيف انها اثرت على المهاجرين اليهود وانه اذا لم تتلاف نتائجها نشأ عنها خطر كبير على تل ابيب وفلسطين اليهودية .. كلها ! وان على يهود تل ابيب ان يقفوا امام هذا الخطر وذلك بان يؤلفوا لجنة خاصة من مندوبين عن جميع الهيئات اليهودية تسعى لاستقبال (١٥٠٠) مهاجر في الاسابيع القريبة وتجمع لهم مساعدات مالية وتهديء من خواطرهم وخواطر اخوانهم في الخارج

عفو عام

تفكر الحكومة الاسبانية في استصدار عفو عام عن المجرمين السياسيين ولكنها ستستثني من هذا العفو جميع الذين اشتركوا في ثورة الجنرال سانجورجو للملكية التي قامت في أب من السنة الماضية

***

رسائل ومسائل

— شبه قصيدة ! —

مجلة السمير
للشاعر ايليا ابو ماضي

عزيزي ايليا — ..

اذكر لما زارني في الصيف الماضي الصديق فيليب خولي اننا اتينا على ذكر الاستاذ الريحاني وكنت علمت في حينه ان الاستاذ حامل على الشعراء في سوريا ولبنان فقلت انئذ لفليب ان الريحاني نفسه شاعر ولكنه تنقصه تلك القوة التي تمكن الشاعر من النظم . ومن العجيب ان اجد قرابة كلية بين رايي هذا ورايك في الريحاني الذي قراته لك اليوم في السمير بصورة جواب على سوءال وجهه اليك كاتب لبيب هوالاديب ميخائيل سويد واظن ان الكاتب هذا من راينا .

اني قرات للريحاني كثيرا كما قلت انت وقد قرات شبه قصيدتـه في رثاء المليك فيصل فرايته فيها كما بدا لك .

حلق النسر في الفضاء

وعاد النسر من الفضاء — ما شا الله !

والذي يلوح لي ان صاحبنـا الريحاني مصاب بما يقول له بالانكليزية «انفيريورتي كومبلكس»

وعلى ذكر هذه العلة هل لك ان تضعها في قالب عربي ؟

والخلاصة ان مثل الريحاني مع الشعراء كمثل شوبنهور ونيتشه مع النساء كلاهما اشتهى المراة — شهوة مفرطة — ولما لم يظفرا منها بطائل انقلبا عليها بالذم والطعن . وتلك حالة الريحاني مع الشعراء (اقلب)

لمراسل فلسطين الخاص — اعتزم المستشرق الدانمركي المستر فلسون المقيم في القدس ترجمة خطبة الاستاذ العلامة امين الريحاني في فقيد العرب العظيم الى لغته ونشرها في احدى صحف بلاده

فلسطين

حلق النسر في الفضاء

ثم رجع النسر من الفضاء !!

لا شك ان هذه القصيدة سترغم شعرآء سوريا ولبنان على تقديم امارة الشعر للاستاذ ! الشعر الذي لا شيء فيه من الشعر !

اراد الاستاذ ان يبكي وينوح — وهذا الذي ينتقده على الشعراء ولكنه اعياه اتقان البكاء والنواح . كالاخطل الصغير — وحفظكم الله يا شاعر البنفسجة

ملحم بشعلاني

كليفلند اوهايو ٢٩ [illegible] ١٩٣٣

دره - الريحاني

ترجمتها الى الدنمركية

القدس في ٢٤ تشرين الاول — لمراسل فلسطين الخاص — اعتزم المستشرق الدانمركي المستر فلسون المقيم في القدس ترجمة خطبة الاستاذ العلامة امين الريحاني في فقيد العرب العظيم الى لغته ونشرها في احدى صحف بلاده

فلسطين

الشاعر وتحديد الشعر

صاحب « النبوغ »

يداعب صاحب « انتم الشعراء »

« أثر المناظرة الحامية التي قامت بين الريحاني والاخطل الصغير حول (الادب الباكي) على ما طالع الادباء في الصحف كتب النابغة الاستاذ لبيب الرياشي المقال التالي الى صديقه الريحاني يقول : »

(الى صديق هو من اوسع كتاب العرب شهرة ، ومن اشدهم ذكاء ومن ألطفهم نكتة الى الاستاذ الريحاني الامين)

أتقدر يا صاحبي ان تحدد البحر الذي انبعثت من زبد ارحامه الحياة والجيلات ؟ وان تشترع نظما لعشق اسماكه السابحات ؟

اتقدر ان تحدد النجوم المفضضه والشمس المذهبة النور في المشارق ؟ والدامية الاشعة في المغارب ؟

حتى الاحراش الظليلة : الاحراش الكاسية في فصل اعراسها ، التي لا تدخل الاعراس الربيعية الا وعليها ثياب بهجة الفصل المثمرة عن عريتها في فصول جهادها وفي عودة تجددها وبعث زهوها . اتقدر ان تشترع لها شرائع محصنة مسورة

اتقدر ان تحدد الغيوم وتجمعها في انبوب : الغيوم الرحالة السابحة الضاحكة في ساعة حرها ، الباكية أثر صدمة برد عبثت بها

اتقدر ان تحدد الازهار الهازئة بكل شريعة بشرية وكل تقليد ، وكل حدود ، الجاذبة العشاق بعطورها ! والمجددة التكوين بغبار منثورها . . .

اذا كان الجواب سلباً كما يجب ان يكون وانك لا تقدر على تحديد عالم من تلك العوالم فلماذا تعمل على تحديد العوالم المجموعة في عالم وحصر الفضاء الشاعري اللامتناهي في انابيب ، والافق الفلسفي اللامحدود في مغاور ؟ لماذا تعمل على تحديد (انت) الشاملة و (انا) الكلي . .

اتتجاهل ؟ ان الكائنات تلك زبدة ضخمة من (انا) عاشق الشاعر والحكيم ومقتطف منفوخ من (انت) الشاعر والحكيم انى لك ان تحددها وانى لك ان تسورها ؟

انت تتنامى يا صاحبي حكمة تعرفها ان الحدود لاي الاشياء هي قوالب حديدية تحجز النبوغ وان كانت لا تفنيه ، وتؤجل بعث الحياة الطليقة وان كانت لا تميتها . وهل من موجود في اي العوالم لا ينمو حتى بانحلاله وتجدد بعثة ؟

هل من كائن حتى ما نسميه جماداً لا يماثل ويشابه الطفل الانسي

والا يقلل من احترامه لرجاله عليكم ان ترتدوا الثوب الديني بقلب مفسق حار وان تبرهنوا بالاعمال لا بالاقوال على الفضيلة تضحية وتجرداً »

« يوسف فضل الله سلامه »

حميت وطار شرارها

يا بدوي المريخ !

كنت أؤثر الصمت وعدم المبالاة بما سطرته اصابعك الخشنة وبما اوحته اليك ذاكرتك الجافة التي ولا ريب – قبل ان تصل اليك بالهامها – مرت على مواضع قذرة في تلافيف دماغك فرقت ما رقمت وسجلت ما سجلت ولكن على نفسك يعود كل ما رقمته وسجلته

اجل كنت أؤثر الصمت وعدم الاكتراث بمقالتك القذرة التي لا تحمل الا الشتم والرذيلة والدناءة والتزلف والمراوغة . غير ان للحقيقة دافعا يدفع بصاحبها الى ميدان الدفاع حبا بها على الرغم من تعرضه لما هو مترفع عنه كل الترفع ، وهذا الترفع لا يتناول شيئاً من المظاهر والزخارف التي يتحلى بها اكثر الناس بل يتناول الفرق بين العقل الرصين والعقل الضعيف المتهوس وانك لصاحب هذا الاخير يا بدوي !

لقد كان الاولى بك وانت تدافع عن الريحاني ان تنزل الى الميدان بالحجج والبينات لا بالشتم والاهانة . انك لو فعلت هذا لرأيتنا نقف منك موقفنا من الاديب المفكر الاستاذ امين الريحاني اي اننا كنا نرد عليك الحجة بالحجة والبيان بالبيان . فيا لسخافة ما رددته على صفحات المريخ الاغر ويا لك من هزيل يقوف من حيث لا يعرف ويزعم من حيث لا يفهم

وانا لرجوعك الى جادة الحق والصواب لمنتظرون

ابن الساحل

المريخ – وعنا لامر « البدوي المريخي »

البدوي – اراك بردك علي – حفظك ربك – ماتزال واقفا وقفة ردك على نفسك ! والذي يعجبني منك جرأتك في ميدان المغامرة دون تنظيم خطة المدافعة . فاسمع ! ... لانك تطلب المنطق فهاكه : قال الفيلسوف الريحاني في كتيبه الاخير « انتم الشعراء »..

فرد عليه أ . أ . معوض وطانيوس نعمه وسمير معوض « في كتيب سخيف طبعوه » « اجل نحن الشعراء » . فالريحاني فيلسوف يخاطب الشعراء فقط ، لا يخاطب صغار المتأدبين امثال الجبيين مثلا ؛

وهنا فاما ان يكونوا متطفلين واما مدفوعين من بعض الشعراء فالدافعون اذن جبناء دفعوا مرضى بحب الظهور

والريحاني قال يا زيد !! فاجابه عمر.. وهذا تطفل وتهجم وغرور

وقال الريحاني في هذه البلاد الشرقية كثير من القلوب اللينة المترهلة ، بل القلوب المائعة الذائبة . قلوب تذوب كلما ناح الحمام ، قلوب تسيل هياما كلما تلألأت شمس الاحلام – قلوب مائعة ذائبة على الدوام . قلوب تذوب كلما هب ريح الصبا ، تذوب في الليالي المقمرة ، وعند كل ساقية وغدير ، تذوب في رابعة النهار لرنة عود او لانة من انات « ياليل » قلوب تذوب في ظلال الصفصاف ، وتذوب امام الفونغراف – قلوب شرقية مائعة على الدوام

ونحن في زمن الحديد والكهرباء ! ان حاملي هذه القلوب لاعجز في المحن والنكبات من فراخ القطا ، ولاجبن من صغار الارانب . وما اسرعنا وهذه قلوبنا ، الى الشكوى والانين ، الى التلهف والتأوه والنواح . ما اسرعنا ، وما اشد صراخنا ، في ميدان الندب والنحيب . كاننا في مندب دائم ، وكان الندب مشتق من ... »

وقال واضعوا « اجل نحن الشعراء » :

: « جمعنا على غير موعد ، مجلس رزين ، واذا ببعض الادباء يفاجئنا « وانتم الشعراء » للريحاني بيده يتصفحه هازئاً فزجرنا الاديب الصديق ، يقينا منا بان « اقداس » المفكرين الكبار امثال الريحاني لا يجوز العبث بها . ولكن سرعان ما تبددت اوهامنا لدى قراءته : فنزلنا ما بين الجد والهزل ، عند اقتراح احدنا ، وما لبث الهزل ان صار جداً يتعقب الهزاء الجاني من نفثات اصحاب الرسالة .

هذه حكايتنا في الرد على « انتم الشعراء » وليعذرنا الاستاذ الصديق وهو المتمثل بقول الصقال :

« ولا نعادي ، ولا نهجو المعادين »

وعلى كل فان له في المصلوب ودمعته) بليل العزاء .. »

الريحاني اكبر من ان يناقش الصخر الاصم ، والاعجمي الابكم

– ولكن « بدوي المريخ » ينقش الصلولد والبازلت والميكا والفلدسبات . ينقش هذه الاحجار الصلبة فكيف يناقش اذن – اجل نحن الشعراء – الجملة الوهمية اذن فالاناقش الوهم .. اناقشه بالمنطق فاهدم المبنى المعلق ، والمعنى المطلق ؛ فالمبنى ياهدى الواضعين « اجل . » ربهم نأخذ من قوله اول كلمة تقتاتهم وهي :

– جمعنا – .

هذا الفعل – جمع – مستحدث الوضع عند العرب بعد الاسلام لمعنى خاص هو جمعهم يوم – الجمعة – ومنها اخذ العرب المسلمون كلمة جامع اي المكان الذي يجمعهم يوم الجمعة والجامع يجمع يوم الجمعة المؤمنين على موعد ديني رباني فكيف كان اجتماع أ أمعوض وزميليه على غير موعد ???. هذا عيب.. في المنطق يا اولاد !!..

والمعنى اتركه الى القرا ليتفرسوا به وليقابلوا اذا ارادوا ...

لهذا لا يطيق « بدوي المريخ » ان يشغل افكاره في المقابله بين الدجنة والاصباح – والليل والنهار لا يختلف المجانين بتفريقهما اي « انتم الشعراء – « واجل نحن الشعراء » ولذلك كلمة واحدة من صدر كتيب الواضعين كافية لدسهم في الجحيم وحرق نفوسهم الصغيرة الذليلة في خلاقين الزفت والكبريت فلاحاجة لايراد ثانيتها والا فساحطم الواضعين قبل حرقهم

اما انت يا ابن الساحل .. ياسخيف ! من انت ?? لتتعرض الى « بدوي المريخ » وتهينه « فالبدوي سيسحق مذهبك في الرد وسيسحق مذهب زملائك لانه من « المريخ » وليس من الارض ولا يريد هذا البدوي ان يظهر حيثياته الاقتدارية في هذه الارض السافلة العتيتة التي يجب ان تنسق بما فيها من انظمة وعقائد ومذاهب وشرائع ظالمة جائرة وسأحطمها فاربأ بنفسك واخجل وافهم رفاقك هذا .. وقل لزملائك « الفرسان الثلاثة » ولدافعيكم الجبناء من الشعراء الباكين المتهجمين على كرامة الفيلسوف الريحاني « وبدوي المريخ » ان ينزلوا جميعاً الى حفر الذل والخنوع ، والبكاء والدموع غير مبكي عليهم من احد لان بعد دفنهم احياء – امواتا – لايبقى في بلادنا سوى كبار النفوس ، فولاذي الارادات ، الغير الباكين الذين يفهمون الريحاني « والمريخ » وبدويه فحسب .

اما مقالك يا « ابن الساحل » فهو اقرف بكثير من كتيب « اجل نحن الشعراء » الذي تقيأت لدى تصفحه فهل يسطر المرء باصابعه .. ام يجر قلمه ومرقه ?? ... فاسكت وقل لزملائك موتوا !!..

« بدوي المريخ »

* * *

مات عطشاً

في تلك الروضة الغناء ، المزدانة بازهى الازاهر ، واجمل النباتات ، المغرد على اغصان اشجارها انواع الطيور ، واصناف العصافير ، هنالك في تلك الجنة الخضراء قفص معلق في شجرة صفصاف قرب غدير من الماء الزلال ، دنوت منه فاذا به يلوح في الهواء وفيه عصفور من نوع الحسون ميت من قبل ساعات .

تحريت القفص فوجدت فيه قليلا من حب القنبذو كوبا ناضبا جافاً واخذت افكر في سبب موت العصفور فعلمت ان الفضاء كان عطشا ...

مات العصفور السجين في ذلك القفص ، وفي تلك الجنينة ، مات الحسون عطشا وظمأ .. مات قرب الغدير فيا للانسان ما اظلمه

* * *

عقلية ولد سامية

الاب لولده البالغ من العمر ١٢ سنة

– لو طلقت امك يا اميل هل تأتي معي ام تذهب معها ؟

– اذهب معها يا ابي

– ولماذا ?!! الا تحبني ؟

– احبك واحترمك ولكنك رجل تقدر ان تكسب معيشتك دون الاحتياج الي . اما انا فعلي ان اشتغل لاعيل امي

* * *

أسد مهنا

ادب الريحاني في السياسة

وسياسة في الادب

كتب الاستاذ الريحاني هذا المقال النفيس ، وهو يعبر فيه عن « وبأ الدموع »،و« وبأ الدموع او وبأ النحيب والنواح » اسم اطلقه الريحاني في خطبته في عاليه في تموز الماضي ، على الادب العربي الباكي ، ثم كان لخطبته نتائج وقعت بينه وبين فريق من الشعراء . /راجع ما يتعلق بهذا في « خواطر مرسلة »في هذاالعدد،قال:

سمعنا من يحدث ان رجلا من الانكليز سمع مرة بعض المصريين يغنون ، وكأنهم ينحبون :

حبيبي راح والكاس بيده يا من يردلي حبيبي

فسأل ما معنى ما يغنون ، فقيل له ، فرفع يده كمن يريد الملاكمة وقال : « من يأخذ حبيبي اجري وراه وا كسر رأسه . اما انتم المصريون ، فتقعدون وتنوحون »

وقال ظريف سمع القصة : كان الفرنسيس يغنون في ايام الحرب مثل المصريين ، اغنية اسمها « روزالي » ، فيقولون :

راحت « روزالي » ومن رآها يردها لي

ولكن الفرنسي في محنته هذه هو غير الانكليزي وغير المصري . وقد يكون هجر « روزالي » اخف المحن عنده . فهو يلوح بيده ، وبروحه الظريفة ، الى الجيران كأنه يقول : من رأى بقرتي او شاتي الشاردة ليردها من فضله .

واني لاشك في ان عقليته في ما يجد له ، ويعده من خطير الامور ، هي في المحن كعقلية الالماني والانكليزي ،فهو لا يبكي. واذا اعتدي عليه ، او حرم عزيزاً لديه ، يشمر عن ذراعه ويقاتل ليظفر بأمله المنشود .

اجل ان الفرنسي والانكليزي والالماني سواء من هذا القبيل . اما نحن فنئن ونتأوه ، ونندب وننوح ، ثم ننام على ظهورنا مستسلمين مسترحمين .

حبيبي راح ، يا من يرد لي حبيبي .

حريتي راحت ، يا من يردها لي .

استقلال بلادي راح ، يا من يرد لبلادي استقلاله .

نحنا ، ونمنا ، وتوكلنا على الله . وجاء شعراؤنا يرثون لحالنا — يرثوننا . وجاء المغنون يعزون ، كل بنغمة جديدة — قديمة — من انغام الاسى والحنين ، والضنى والانين .

غيرنا تملك وصال

ونحن نصبنا خيال

كدا العدل يا منصفين !

لا ، وابله ، لا والله . نقول هذا وننام ،ننام ؛ ونحلم بنوح الحمام. واذا استفقنا متألمين نتذكر ، مثل ابن المعتز ؛ هجر الحبيب ،فنفرج كربتنا بالندب والنحيب .

غيرنا تملك وصال

ونحن نصبنا خيال

والحرية ، والاستقلال ، والقومية المنشودة ؟

حبيبي راح ، من يردلي حبيبي .

واحريتاه ! واقوميتاه !

فهل تعيش امة في هذا الزمان وهذه نفسيتها ؟ وهل تنال امة استقلالها المغصوب وهذا معقولها ؟

اننا ، ايها الناس ، لفي المحنة الكبرى التي فيها موتنا كأمة ، وفيها حياتنا . فكيف نعمل لنخلص من الموت ، وكيف نعمل لنظفر بالحياة ؟ انغني : حبيبي راح ،ونذرف الدمع ونرتاح — نموت؟ الا يثير الالم فينا غير الدموع ؟ الا يثير فينا الدم ، والغضب ، والنقمة ، والتمرد ؟ الا يستفزنا للعمل ، للجهاد .

قلت ؛ واعيد ما قلت،اننا سائرون الى الاستعباد — الاقتصادي . ان الربقة لهي اليوم امام عيوننا ، ولهي غداً في رقاب ابنائنا . وان النخاسون يصفقون لاغانينا المحزنة المبكية ، ويتمنون لنا الزيادة منها . كيف لا والدموع بنات الذل والخنوع .

ونحن نتحاور ونتجادل في الادب الباكي والادب الثائر — ادب الضعف وادب القوة — وايهما انفع لنا . والله لو كان حالنا

والاجلال ، اي ان فيها للعبقريين من رقة الشعور ،وعذوبة الارواح ما يتألف منه روعة الفن وطهارة الدموع . وامام تلك الرقة والعذوبة وعند قدمي الروعة والطهارة يجب ان نخر ساجدين :

الجانب ، بدون الاجانب .

فسقياً ليوم لا ندب فيه ورعياً ليوم ليس فيه انتداب ؟

تبعة لانكم اذكياء ،وذكاء المرء محسوب عليه . فلو تشيعتم لحق وطني قومي ، وناضلتم عنه بكل ما أوتيتم من قوة،ومن علم وبيان، لتجددت فيكم الامال ، ولعادت اليكم لذة الحياة الكبرى — لذة العمل الصالح المفيد للوطن.

لقد انكرتم علينا القول ان زينة الحياة القوة ، فقلتم ، وقد فاتكم ما شمل من كلامنا ، ان في الحياة غير القوة مما يستوجب الرعاية والاجلال ، اي ان فيها للعبقريين من رقة الشعور ،وعذوبة الارواح ما يتألف منه روعة الفن وطهارة الدموع . وامام تلك الرقة والعذوبة وعند قدمي الروعة والطهارة يجب ان نخر ساجدين :

واني اقول لكم ان من ينشدون فناً لا وطن له يمسون ولا فن لهم ولا وطن.

« وان عظموا كيوان عظمت واحداً يكون له كيوان اول ساجد »

القوة ، ثم القوة ، ثم القوة !

القوة العقلية العلمية ، والقوة الروحية اللاطائفية، والقوة المادية الاقتصادية يوم نظفر بهذه القوى كلها ، نصير امـــة حرة مستقلة ؛ عزيزة الجانب ، بدون الاجانب .

فسقياً ليوم لا ندب فيه ورعياً ليوم ليس فيه انتداب ؟

٣ المريخ شباط ١٩٢٤

الريحاني يتكلم فاسمعوا

الى النادبين والنادبات

... اننا ، ايها الناس ، لفي المحنة الكبرى التي فيها موتنا كامة ، وفيها حياتنا فكيف نعمل لنخلص من الموت ، وكيف نعمل لنظفر بالحياة ؟ أنغني : حبيبي راح ، ونذرف الدمع ونرتاح — نموت ؟

الا يثير الالم فينا غير الدموع ؟ الا يثير فينا الدم ، والغضب ، والنقمة ؟

قلت ، واعيد ما قلت ، اننا سائرون الى الاستعباد — الاستعباد الاقتصادي ان الربقة لهي اليوم امام عيوننا ، وهي غداً في رقاب ابنائنا . و ن النخاسين يصفقون لاغانينا المحزنة المبكية ، ويتمنون لنا الزيادة منها . كيف لا والدموع بنات الذلة والخنوع

ونحن نتحاور ونتجادل في الادب الباكي والادب الثائر — ادب الضعف وادب القوة — وايهما انفع لنا . والله لو كان حالنا حال غيرنا من الامم المستضعفة لما اختلف في المسألة اثنان

وهل في مثل حالنا يجوز البحث فيما اذا كان الشعر المبكي والاغاني المحزنة اعظم فنياً من تلك التي تحرك في النفس الخفة والطرب ؟..

ولسنا وحدنا في هذه المحنة الكبرى لسنا وحدنا سائرين الى الاستعباد . فالمصري والفلسطيني والعراقي يشكون ما نشكوه ، ويئنون مما نئن . وان عندهم كما عندنا من يسمون روح الضعف شعوراً لطيفاً واحساساً دقيقاً ، وينكرون هذا الاحساس ، وذاك الشعور ، على من يناضلون ؛ ويكافحون ، ويجاهدون ، ليخلصوا البلاد من الادب الباكي ...

... واني اقول لكم ان من ينشدون فناً لا وطن له يمسون ولا فن لهم ولا وطن ...

وان عظموا كيوان عظمت واحداً
يكون له كيوان اول ساجد

القوة ، ثم القوة ، ثم القوة

يؤله من صار ابن آدم قوة
وما الكون الا قوة ونظام
حمى الغاب بأس الليث من كل طارق
ولم ينج من فتك البزاة حمام

الشيخ كاظم الدجيلي

القوة العقلية الصلحية ، والقوة الروحية اللاطائفية ، والقوة المادية الاقتصادية .

يوم نظفر بهذه القوى كلها ، نصير أمة حرة مستقلة ، عزيزة النفس ، عزيزة الجانب ...

(من كتيب انتم الشعراء للاستاذ امين الريحاني)

المريخ — نقلنا هذه الكلمة غير كاملة فاستعضنا عن الكلمات والجمل السياسية بنقاط اذ ان البحث في الشؤون السياسية خارج حدود رخصة جريدتنا

اما كتيب « انتم الشعراء » فخليق بكل ناطق بالضاد اقتنائه وحفظ آياته غيباً لترديدها على مسامع اولادنا وبناتنا ونسائنا فنزرع في نفوسهم ونفوسهن جميعاً روح الاباء والشمم ، روح الثورة النفسية ضد الذل والخنوع والبكاء والاستبكاء ، روح التجدد والاقدام ، روح الحياة الابية الانوفة العالية ...

اقرأوا « انتم الشعراء » ايها الناس وتفهموا معانيه الطيبة السامية ، ومن ثم اسرعوا الى تحطيم الاسطوانات الغنائية الباكية المستبكية — الموجودة في حوزتكم — اسطوانات الذل والخنوع اسطوانات الانين والعنين والنحيب والدموع ... اسطوانات الحب والعشق والغرام

حطموها كلها . ولا تتغنوا بسوى اغاني الرجولة والاقدام والعلاء

واذا كان لا بد لنا من الاغاني الغرامية فلتكن غرامية ثورية ملتهبة بروح الحماس التجدد والحياة ...

بيان حقيقة

جاءنا من سكرتير لجنة يوبيل الجامعة الوطنية ما يلي :

رداً على ما كتب في جريدة الاحوال الغراء في عدد ٢٧ الجاري عن حفلة يوبيل الجامعة الوطنية في عاليه .

اولا — لا لجنة اليوبيل ولا عمدة المدرسة قصرا بشيء نحو السلطات الكريمة فقد استقبلا مندوبي السلطات الكرام باقصى مجالي الحفاوة وبالنشيد اللبناني والمرسيلياز وشكرا الحكومة الانتداب الكريمة وللحكومة الوطنية وللسلطات الروحية تلطفها بالاشتراك بالاحتفال وقد راقب رئيس لجنة اليوبيل كل الخطابات المكتوبة بكل دقة والفت نظر جميع الخطباء الى ان التعرض للسياسة والدين ممنوع

ثانياً — لم يرد في خطاب الاستاذ الريحاني شيء على الاطلاق عن السلطة الوطنية ولا الروحية ولا شيء يقصد منه المس بكرامة السلطة المنتدبة الكريمة خلافاً لما جاء في جريدة الاحوال كما سمع كل من حضر الحفلة والخطاب المذكور منشور بحرفيته في صدر عدد امس من جريدة النداء

ثالثاً ان ممثلي السلطات الكرام وهم يسمعون ويفهمون كما يسمع ويفهم كاتب مقالة الاحوال كانوا مسرورين جداً من الحفلة وهنأوا لجنة اليوبيل قائلين ان الحفله كانت غاية في الذوق وانهم ممتنون من الحفاوة التي لقوها من اللجنة والعمدة .

اننا نأسف لنشر كاتب تلك المقالة اشياء فيها لا تتفق والواقع وتأويل بعض اشياء بغير المقصود منها لمجرد التشفي من الاستاذ الريحاني لانتقاده الحاد للشعراء الندابين كما اننا نأسف ان يقوم النقد والتعريض بلجنة اليوبيل عند الكاتب الماضل مقام الوفاء والثناء

سكرتير لجنة اليوبيل

اذكر جملة قالها الريحاني لصديق لي في اميركا يوم سلمه احدى مؤلفاتي وقد سأله امين لمن هذا المؤلف ؟ قال : لفلان قال : شعر ام نثر ؟

قال : شعر ! فاجابه الريحاني اكتب الى صديقنا « بدوي المريخ » وقل له :

— لا مكان للشعر في هذا العصر — ولكن الاستدراك مجاز فالشعر المقصود هو الشعر الاعمى الاصم النائح الباكي الابكم .

٧٥



دموع الفراق



الشيخ يوسف — نزل دمعي على خدي عا بكراي .
مسيو بونسو — عس حاج تبكوا بيجرصكم امين الريحاني !..

مجلة الدبور
ليوسف مكرزل

النداء

بت في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٣

من النشاشيبي الى الريحاني

كان فيلسوف العرب الاستاذ امين الريحاني قد نشر في «النداء» مقالة على اثر وفاة المغفور له جلالة الملك فيصل . وقد تلقى الامين كلمة من اديب العربية الاستاذ اسعاف النشاشيبي يرد بها على مقال الريحاني . قال فيها :

لما ان فاجأ الدهر العرب بالشر منذ ايام ، وفجعهم بعظيم اي عظيم فيهم — وكان فقده مدهشة العقول — عالنت (فيلسوف العرب) على الفور برجائك شيئاً ، واشفاقك من شيء ، والعربي الكريم ما يرجو الا الخير ، و« ان الشفيق بسوء ظن مولع » ، وقد اعطى الله ما رجوت ، ولم يظفر ابليس بالذي خفت . ولا غرو ان يجي منك ذاك الرجا وذاك التخوف ، وانت من الكرم والفضل والعبقرية انت ومكانك من العربية مكانك . وانه ليجبرني الذي هو منك في كل يوم يبدو ، وتجبرني خلائق كرمت فيك وخصائص لك ، ومزايا آثرك الله بها ، وعمرية محدثة (ملهمة) ، وعربية عبقرية — على ان اجاهرك بهذا الشأن وهو :

قعودك — ياشيخ — حيث انت قاعد هو اساءة الى عربيتك ، وانما منزلك في الدنيا مدينتان لا ثالثة لهما : مكة ، الرياض او بغداد وبغداد خير للعرب اليوم وفي العراق صرح العربية يبنيه البانون . (والمنصور) ، يشد بنيانه بقوية ان يسانده (الامين) الحكيم . والعمل العظيم يطلب المعينين . والكرام العاملون في العراق يقولون :

اين فيلسوف العرب ومفكرهم ، اين هاديهم ؟

اين رسول الحرية والتفكير في الامة العربية ؟

اين «القوي الامين» اين المعين على البناء ؟

اين الاستاذ «امين الريحاني»

يا شيخ ، قعودك حيث انت قاعد اساءة الى عربيتك والسلام

محمد اسعاف النشاشيبي

موعد الفحوص الرسمية

لطلاب دار المعلمين ...

بيروت في ١٧ ك٢ سنة ٩٣٤ امين الريحاني

اين الاستاذ امين الريحاني ؟

الجامعة العربية ٢٦ ايلول ١٩٣٣

لاديب العربية الكبير الاستاذ النشاشيبي

الجامعة : جاء نعي فقيد العرب العظيم ، فاستولت الدهشة على الناس ، وطاشت البابهم ، واخذت الظنون تجول جولاتها . فسارع فيلسوف العرب الاستاذ أمين الريحاني ، والناس حيارى سكارى وما هم بسكارى ، الى انشاء مقال فيه ارشاد وتحذير ، نشرته الصحف العربية غداة مجيء النعي . وقد دل هذا المقال على ما اشتهر به الاستاذ الريحاني من فرط اخلاصه في حب العربية ، وبعد نظره في العواقب . والى هذا المقال يشير الاستاذ النشاشيبي في كلمته التالية ، ويتمنى لو اتخذ الاستاذ الريحاني حاضرة الرشيد دار اقامته ليكون في الدولة مستشاراً ، وفي الامة مرشداً :

لما أن فاجأ الدهر العرب بالشر منذ أيام ، وفجعهم بعظيم أيّ عظيم فيهم — وكان فقده مدهشة العقول — عالنت (فيلسوف العرب) على الفور برجائك شيئا ، واشفاقك من شيء . والعربي الكريم ما يرجو الا الخير ، و« إن الشفيق بسوء ظن مولع » . وقد اعطى الله ما رجوت ، ولم يظفر ابليس بالذي خفت . ولا غرو أن يجي منك ذاك الرجا وذاك التخوف ، وأنت من الكرم والفضل والعبقرية أنت ، ومكانك من العربية مكانك . وإنه ليجبرني الذي هو منك في كل يوم يبدو ، وتجبرني خلائق كرمت فيك ، وخصائص لك ، ومزايا آثرك الله بها ، وعمرية محدَّثة (ملهمة) ، وعربية عبقرية — على ان اجاهرك بهذا الشان وهو :

قعودك — يا شيخ — حيث أنت قاعد هو اساءة الى عربيتك ، وانما منزلك في الدنيا مدينتان لا ثالثة لهما : مكة ، الرياض أو بغداد . وبغداد خير للعرب اليوم . وفي العراق صرح العربية يبنيه البانون . (والمنصور) ، يشد بنيانه يقويه أن يسانده (الامين) الحكيم . والعمل العظيم يطلب المعينين . والكرام العاملون في العراق يقولون :

أين فيلسوف العرب ومفكرهم ، اين هاديهم ؟

أين رسول الحرية والتفكير في الامة العربية ؟

أين « القوي الامين » أين المعين على البناء ؟

أين الاستاذ « أمين الريحاني »

يا شيخ ، قعودك حيث أنت قاعد اساءة الى عربيتك والسلام

« محمد اسعاف النشاشيبي »

76

النداء

بت في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٣

من النشاشيبى الى الريحاني

كان فيلسوف العرب الاستاذ امين الريحاني

... مقالة على اثر وفاة المغفور ...

اين الاستاذ امين الريحانى؟

الجامعة العربية ٢٦ ايلول ١٩٤٠

للاديب العربية الكبير الاستاذ النشاشيبى

الجامعة : جاء نعي فقيد العرب العظيم، فاستولت الدهشة على الناس ، وطاشت الباءهم، واخذت الظنون تجول جولاتها. فسارع فيلسوف العرب الاستاذ أمين الريحاني ، والناس حيارى سكارى وما هم بسكارى ، الى انشاء مقال فيه ارشاد وتحذير ، نشرته الصحف العربية غداة مجيء النعي . وقد دل هذا المقال على ما اشتهر به الاستاذ الريحاني من فرط اخلاصه في حب العربية، وبعد نظره في العواقب. والى هذا المقال يشير الاستاذ النشاشيبي في كلمته التالية، ويتمنى لو اتخذ الاستاذ الريحاني حاضرة الرشيد دار اقامته ليكون في

من الاستاذ الريحاني

العرب ٢٩/١/...

الى الاستاذ النشاشيبي

تلقى اديب العربية الكبير الاستاذ محمد اسعاف النشاشيبى من فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني الكتاب التالي :

صديقي العزيز الاستاذ اسعاف حفظه الله

من الوادي الذي انا اليوم هاجره ، ارسل اليك سلاما وحبا وشكرا تنطق بها الزنابق الذكية ، وترددها السواقي الفضية وتحملها الرياح مع اسمك الى كل قطر من الاقطار العربية ، واذا ماذهب الجسد اليوم مع الريح شرقا فالروح مقيمة هنا وهناك وهنالك ، ولا يستطيع ان يرحلها غير الله ، دمت محفوظا موفقاً

صديقك المخلص

بيروت فى ١٧ ك٢ سنة ٩٣٤ امين الريحاني

٧٧

في الزاوية

Indésirable !

سافر امس « الانديزيرابل » — امين الريحاني — واستراح بال السلطة !

والريحاني « انديزيرابل » في حياته مرتين: الاولى في اثناء الحرب ، يوم كان في المكسيك يثير حماسة الناس ولا سيما مواطنيه العرب المهاجرين ، من لبنانيين وغير لبنانيين ، ويدعوهم للتطوع في جيش فرنسا ناشرة لواء الحرية لمحاربة اعدائها الالمان ومقوضة اركان الظلم وحلفائها ودفع اذاهم عن ارض فرنسا وشعبها .. وقد ساء حكومة المكسيك تلك الحركة القوية يثيرها الريحاني اللبناني العربي ، فاصدرت امراً اليه بمغادرة البلاد المكسيكية بسبب انه « انديزيرابل » !

وامس كانت المرة الثانية اذ شاءت الاقدار ان يصدر قرار باخراج الريحاني من وطنه لبنان بسبب انه « انديزيرابل » وان يكون ذلك القرار صادراً من ممثلي فرنسا في بلد الريحانى ، مسقط رأسه ومثوى اجداده

وتشاء الاقدار كذلك ، اتماما للمهزله ... ان يخرج الريحاني — اللبناني الاصلي — من وطنه على انه « اجنبي انديزيرابل » ، في اليوم الذي يدعى فيه ابناء وطن الريحاني الى انتخاب ارمني عضواً في مجلس النواب اللبناني ، يمثل الشعب اللبناني كما يمثله الارسلاني او الشهابي او اللمعي وكل لبناني عريق في لبنانيته كالجبل ، عتيق كالارز !

اجل ، ليلكيان ، ومادويان ، وجاويشيان ، واسحقيان ، وخرابيديان ، وسكان الكرنتينا كلهم « ديزيرابل » في لبنان ، وكلهم يحق لهم ان يكونوا نواباً في مجلس لبنان

اما الريحاني فهو « ضيف ثقيل » لا تحتمله ارض لبنان ! « ت »

احكامه يتوجب عليه مغادرة البلاد المشمولة بالانتداب خلال مدة اسبوع تبتدىء من تاريخ تبليغه قرار الابعاد .

فنحن نأسف لهذا التدبير الذي اتخذته السلطة ضد اديب كبير كالاستاذ الريحاني .

من سيد شباب العرب الى الاستاذ الريحاني

ننشر فيما يلي الكتاب الذي ارسله سماحة الحاج محمد امين افندي الحسيني الى حضرة الاستاذ الريحاني بشان انضمامه الى الوفد الفلسطيني العربي الى لندن بقرار من اللجنة التنفيذية العربية وهذا هو بنصه —

حضرة الصديق الكري م الفاضل - العالم العامل السيد امين الريحاني حفظه الله ·

اما بعد فقد تلقيت كتابكم الكريم المؤرخ في ٢٧ يناير ٩٣٠ وحمدت الله على وجودكم بالصحة والسلامة وسالت الله توفيقكم في كل ما تقومون به من عمل خالص وجهاد شريف ومساع مشكورة الى خير المصلحة العامة ·

ولا ريب ان الغاية واحدة عند جميع الذين ينهجون نهجكم ويسيرون في طريقكم ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يجعل من مجموع الاصوات التي ينادي بها في كل قطر من الاقطار العربية العزيزة صوتا واحدا من ورائه جهود هذه الامة في شامها وعراقها ونجدها وحجازها ويمنها. وهذه الحوادث الجسام والطوارىء المفاجئة تسوق شعور الامة جماعات وافرادا نحو تلك الغاية العامة التي هي المحور الكبير لمستقبل العرب في جميع بلادهم واقطارهم ·

وقد كنت اتتبع اخباركم في الصحف وقد سرني جدا قيامكم بالرحلة الخطابية وتوفيقكم في هذا العمل المجيد الذي ينتج عنه خير كثير فاكبر مورد من الاعانات يتدفق على الصهيونيين هو بلا ريب من اميركا· ونحن لا ننكر ان الضمير الاميركي الحي يمقت الظلم والارهاق وينزع الى العدل والانصاف · فلا عجب اذا كانت جهودكم المباركة الرصينة المحكمة تلقى من الامير كان اذنا صاغية وحسن التفات

والان اعلم حضرتكم انه قد تقرر ارسال وفد الى لندن لمفاوضة الحكومة الانكليزية بشان فلسطين· وق دقررت اللجنة التنفيذية التي تمثل البلاد الفلسطينية في جلستها المنعقدة في ١٠ كانون الثاني ١٩٣٠ انضمام حضرتكم الى الوفد ونحن واثقون ان هذا التكليف الذي نوجهه اليكم الان يلقى منكم الهمة الكبيرة المعهودة فيكم لتلبية خدمة لهذا القطر العربي الذي تعملون لخلاصه واعتاقه من الاستعمار المزدوج الذي وقع فيه · وينوي الوفد ان يكون عمله في لندن ليس معضودا من اهل فلسطين وحدهم بل يراد بذل الجهد وغاية المستطاع لجعل اصوات الاقطار العربية الاخرى مسموعة في لندن نصرة لفلسطين · واظهارا للشعور العربي العام موحدا متضامنا متساندا ان شاء الله ·

سيبرح الوفد فلسطين الى لندن في الاسبوع الاول من شهر اذار المقبل حيث يرجى ان يكون تقرير لجنة التحقيق قد ظهر· فاذا شئتم حضرتكم قبول هذه الكلفة وتحمل هذا العناء فالرجاء ان تسارعوا الى موافاتنا الى لندن وعند الاجتماع نتبادل الراي والنظر في المسالة على التفصيل مما لا يتسع له هذا الكتاب الان ·

وعنوان العصبة الوطنية في لندن ليسهل عليكم الاجتماع بجمال افندي الحسيني اذا كان وصولكم الى هناك قبل وصول الوفد - وهذا هو العنوان —

اشكر لكم القصاصات التي تفضلتم بها وساطلع عليها بعد ان تترجم الى العربية·

هذا وارجو لكم التوفيق وجميع الاخوان هنا بخير يسلمون عليكم ويهدونكم اشواقهم وتحياتهم · والسلام عليكم ·

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

محمد امين الحسيني

وقد اجاب الاستاذ على رسالة سماحة المفتي بالبرقية الاتية —

الحاج امين الحسيني - نزل هيد بارك لندن

عدت اليوم من سياحتي الخطابية· اشكر لكم ثقتكم بانتدابي لعضوية الوفد الفلسطيني· كنت اود ان اقبل فيما لو تمكنت من القيام بمصروفات السفر الا اني غير قادر بهذه الايام - لا اقبل مالا من احزاب سياسية جزاء خدماتي للعرب ·

نيويورك في ٥ ايار ٩٣٠ امين ريحاني

......

٧٧

في الزاوية

Indésirable !

حيفا . فهو يشرع في ... ويقيده

ليكسب الوقت الذي سبقنا فيه الجيران

حقق الله الآمال !!

ابعاد فيلسوف الفريكة

الى خارج البلاد المشمولة بالانتداب

صح ماتوقعناه منذ يومين اذ قلنا ان السلطة الفرنسوية تفكر في اتخاذ تدبير شديد ضد الاستاذ امين الريحاني من اجل الخطاب الادبي السياسي الذي القاه يوم الاحد الماضي في حفلة جمعية التضامن الادبي .

فقد اتصل بنا ان المفوض السامي وقع صباح الجمعة على قرار يقضي بابعاد فيلسوف الفريكه اي خارج البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي .

وينص قانون الابعاد الذي تطبقه السلطة ضد الاستاذ الريحاني على ان الشخص الذي تناله احكامه يتوجب عليه مغادرة البلاد المشمولة بالانتداب خلال مدة اسبوع تبتدىء من تاريخ تبليغه قرار الابعاد .

فنحن نأسف لهذا التدبير الذي اتخذته السلطة ضد اديب كبير كالاستاذ الريحاني .

من سيد شباب العرب

الى الاستاذ الريحاني

ننشر فيما يلي الكتاب الذي ارسله سماحة الحاج محمد امين افندي الحسيني الى حضرة الاستاذ الريحاني بشان انضمامه الى الوفد الفلسطيني العربي الى لندن بقرار من اللجنة التنفيذية العربية وهذا هو بنصه —

حضرة الصديق الكريم الفاضل – العالم العامل السيد امين الريحاني حفظه الله .

اما بعد فقد تلقيت كتابكم الكريم المؤرخ في ٢٧ يناير ٩٣٠ وحمدت الله على وجودكم بالصحة والسلامة وسالت الله توفيقكم في كل ما تقومون به من عمل خالص وجهاد شريف ومساع مشكورة الى خير المصلحة العامة .

ولا ريب ان الغاية واحدة عند جميع الذين ينهجون نهجكم ويسيرون في طريقكم ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يجعل من مجموع الاصوات التي ينادي بها في كل قطر من الاقطار العربية ...

في سبيل ابعاد فيلسوف الفريكه

الاستاذ الريحاني

زارنا في ادارة اللسان فريق من اعيان اللبنانيين الذين قضوا زمنا طويلاً في المهجر وطلبوا الينا ان نسترعي انظار السلطة المنتدبة وعلى راسها فخامة الافرنسي الصميم الكونت دي مارتيل الى القرار المتخذ بابعاد فيلسوف الفريكة الاستاذ الريحاني وان نرجو من فخامة العميد العدول عن قراره مراعاة لشعور المهاجرين الذين للريحاني المكانة الاولى في بيئاتهم على اختلاف درجاتهم ولا سيما ان الاستاذ الريحاني معروف عن انه رجل علم وادب لا رجل سياسة. وانه اذا خرج مرة على محيطه الادبي العلمي السامي الى بيداء السياسة القاحلة فـ[ا]لخروج ليس من سجيته ولا هو بالمتكرر.

وقد الح علينا الوفد المولف من اصحاب المكانة والمشار اليه فيما تقدم ان نلح باسترعاء انظار السلطة الى هذه الامر

ونحن الذين تربطنا بالاستاذ الريحاني روابط صداقة واحترام وولاء وتقدير لم يسعنا عند القاء خطابه الا ان نعتب عليه لخروجه من محيطه العلمي السامي الى مفازة السياسة اولاً. ثم لخروجه عن الاعتدال في النقد ثانياً

ولكن على رغم ذلك اكبرنا ان لا تتسع الحرية الافرنسية الى احتمال مثل ذلك النقد واوجعنا جداً صدور القرار بابعاد الاستاذ الريحاني. وقلنا يومئذ ان ابعاد رجل له مكانة مثل مكانته ولا سيما بين المهاجرين لا يتم بدون ذيول وضجة اجتنابها بالعدول عن القرار خير من بقائها

ولهذا فاننا بمناسبة زيارة الوفد المتقدم ذكره لادارة اللسان نتقدم الى فخامة العميد السامي ثانية ملتمسين منه ان يعيد النظر في قراره وشفيعنا لديه ان الحرية الافرنسية كانت تتسع لامور اعظم كثيرا من خطاب مهما كان شديداً عنيفاً فهو خطاب وقائله مهما تشدد في نقده فهو ولا شك حسن النية ومخلص لبلاده ولا يتاخر عن شكر المشرفين على بلاده كلما احسنوا كما انتقدهم حيثما زعم انهم اخطأوا عسى ان يحقق فخامة العميد رجاء المهاجرين والمتخلفين على السواء في معاملة الاستاذ الريحاني

لسان الحال ٧/٨

قياس المطر

بلغ مجموع ما هطل من المطر هذا العام لغاية الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الاثنين ٩ قراريط و١٢ من المائة من القيراط

في مقابل ٤ قراريط و٥٨ من المائة من القيراط في مثل هذا التاريخ من العام الغابر

القانون ان يكون فيها ضيفا مكرما قد تتسامى حكومتنا عن الاهتمام به كرجل غير مرغوب بما يبدر منه اما

الريحاني يحمل على السلطة الفرنسوية ورجال الدين

القى فيلسوف الفريكه الاستاذ امين الريحاني خطاباً في الحفلة السنوية التي اقامتها جمعية التضامن الادبي في التياترو الكبير في بيروت فحمل فيه حملات شعواء على السلطات الدينية والزمنية وعلى الانتداب وطريقة تطبيقه مفضلا العهد التركي على العهد الحاضر ومن مظاهر غضبه على السلطة الفرنسوية ورجال الدين قوله

« ان بياض قلب الفرنسويين اشبه بسواد الجبة السوداء

لسنا بحاجة الى الانتداب فالانتداب وجد لسوانا وكذلك الاكليروس ورجاله »

وطبيعي ان يقابل المستمعون والراي العام هذا الخطاب بكثير من الامتعاض لاسباب جوهرية منها :

١ = ان الجمعية ادبية لا دخل لها بالسياسة

٢ = ان البلاد لا تزال شديدة التعلق برجال الدين والغيرة على كرامتهم

٣ = ان التعرض للسلطات الدينية والزمنية بمثل اللهجة التي اتخذها الخطيب لا تتفق مع اداب النقد ولا مع حرمة القوانين التي تقضي بالمحافظة على كرامة وهيبة هذه السلطات

وعلى كل فاننا مع الراي العام نستنكر موقف الاستاذ الريحاني ونرجو منه ومن المتطرفين على شاكلته لهذا الحد ان يتحاشوا امثال هذه النغمات التي توجد القلق والاضطراب في البلاد وتجر على اهليها ذيول الاضرار حاشية - لقد كان لخطاب الريحاني تاثير في المحافل الرسمية فاصدرت الحكومة مرسوماً بحل الجمعية لانها سمحت لاحد الخطباء بالتعرض للسياسة

وشاع ان السلطة عزمت على اخراج الريحاني من البلاد المشمولة بالانتداب

ماذا قررت الحكومة

اجتمع مجلس المديرين اللبناني

٧٨

الخطاب

٧٨

١٢١

خطاب الريحاني وذيوله

ضرورة تعديل عقلية الرجل

اقامت جمعية التضامن الادبي في بيروت حفلة دعت اليها الاستاذ امين الريحاني فاغتنم حضرته من هذه الدعوة فرصة لالقاء خطاب مثير للعواطف الاهلية ومن تتبع هذا الرجل بما يلقي وينشر من اقواله تتبين له عقلية تحتاج الى تعديل فهو باقواله عبارة عن هائج ابداً ومن الممكن ان تحمل اسباب هياجه على محمل من اثنين اما انه مفطور على ما يبدر منه واما انه يتعمد عن تعقل الاخلال بالنظام وبلبلة الامن دون خشية العقوبة التي يقضي بها القانون لمجرد انه «اي الريحاني» ذو جنسية محترمة وفي كلي الحالين لا يجوز ان يترك وشأنه بما يفعل ومن المؤسف ان يوجد في البلاد جمعية راقية كجمعية التضامن الادبي لا تفكر بامره ولا تدقق في سجل تصرفاته السابقة من قبل ان تستدعيه لحضور حفلاتها

اذا كان الريحاني المذكور لبنانياً كما هم كل اهالي بلدته فمن واجبه التقيد التام بالنظم اللبنانية وبواجب الامانة لحكومته واذا كان غير لبناني فمن العار عليه ان يمثل الجنسية التي يحملها بشكل اداة للتمرد على قانون البلاد التي يحل فيها ضيفاً وقد كان بوسعه مع رعاية واجب الضيافة واحترام هذا القانون ان يكون فيها ضيفاً مكرماً

قد تتسامى حكومتنا عن الاهتمام به كرجل غير مرغوب بما يبدر منه اما وللشعب نظرة بهذه البوادر فمن واجب الحكومة احترام هذه النظرة تأييداً للقانون وخدمة للامن

على اثر كتابة هذه الكلمة علمنا ان الحكومة قضت بوقف جمعية التضامن وبابعاد الريحاني المذكور ولقد احسنت صنعاً

٧٩

على افواه الناس

البصير ١٩٣٤

اقامت قبل ظهر الاحد الفائت ٢٤ ك ١ ٣٣٤ جمعية التضامن الادبي حفلتها السنوية على مسرح التياترو الكبير فتكلم عدد من الادباء المعروفين في مواضيع متفرقة وكان بين الخطباء الاستاذ امين الريحاني فالقى خطبة مطولة بحث فيها احوال البلاد السياسية الحاضرة وقارن بين ما هي عليه اليوم وما كانت عليه في العهد التركي على العهد الحاضر ...

وقد كان لخطاب الريحاني هذا ضجة عنيفة في الاوساط الافرنسية تجات اذاعاتها بملاحقة الحادثة فصدور قرار المفوض السامي بابعاد الاستاذ الريحاني عن الاراضي المشمولة بالانتداب الفرنسي خلال ثمانية ايام وقرار آخر من الرئيس اللبناني بحل جمعية التضامن



الاستاذ امين الريحاني

الادبي . اه

هذه الكلمة نأخذها عن الرصيفات اليومية عن ثورة فيلسوف الفريكة الذي حمل على السلطات الزمنية والروحيه ، فقد حدثنا نفر ممن حضر حفلة جمعية التضامن ان الاستاذ الريحاني في هذه الحفلة ثار ثورة كبيرة من الشدة والعنف ، وللاستاذ الريحاني في حياته السياسية والادبية غضبات قليلة من امثال هذه الغضبة . فاي باعث ياترى هزه حتى استفزه ؟

وجواب هذا السؤال ليس بمقدور « البصير » ان تذيعه وقانون المطبوعات يحذرها ان تتناول البحوث السياسية

سامح الله الامين ، فقد كانت ثورته الفكرية جارمة وعادت عليه بالخسران

واخيراً عزاء نقدمه لاسرة « التضامن الادبي » في نكبتها المريرة والله مع الصابرين

الادب وتطوره

ادبنا العربي من اغنى الآداب واكثرها تصويراً للخيال والحالات النفسية ، فهو قوة صالحة للبقاء ان احسن استعمالها ، فقد عاصر الادب العربي الادب الروماني واليوناني والفرنسي وغيره من الآداب وفاز على بعضها في انتشاره ، وعلى طريقة استعماله تتوقف حياته ونماؤه ! ! فان كثرت فيه الالفاظ وقلت المعاني انحط شأنه وضعفت قوته وان كثرت المعاني وقل اللفظ وثب للنهوض وكان نصيبه النجاح

ونحن الآن احوج للاقتصاد في الالفاظ والاكثار من المعاني او بمعنى آخر نريد ان تكون اللغة العربية وفق عصرنا الحاضر نطلقها من عقالها ونهدم هذه المجازات والاستعارات التي ليس من ورائها طائل ، نريد ان نعبر عن شعورنا وعلومنا وفهمنا بما نجده مؤدياً المعنى باسهل لفظ مع الحذر من الوقوع في قواعد اللغة او اللحن عند التكلم بها ، نريد ان تروج الحركة الفكرية والعلمية باللغة العربية حتى نستطيع ان ندرك ما يدرسه الغرب من العلوم والفنون والآداب

نريد ان تزول هذه الرؤوس الخاوية التي لا تحمل الا لفظاً مزخرفاً وجملاً واستعارات وهي خلو من الفكر وكيفية خلقه !! خلو من التعبير عن اي آلة صغيرة لم يعرفها الشرقي بعد هذا نريد من الحياة الادبية العربية ، وهذا التطور او الانتقال اوانه اليوم

« ابو عبيدة »

من افواه الحكماء

— من يقرأ التاريخ بتأمل وفهم يجد ان الثورات في التجارة اكبر من الثورات في الحكومة

— تسن الشرائع لمساعدة الناس ولتخويفهم

— الاصدقاء في بورصة الحياة هم النقد الذهبي وانما الفقير من لاصديق له

امين الريحاني

الطريق

للفاضل صاحب التوقيع

على بركات الله سر في مواكب القلوب ترمقك العيون وتطلع اليك . تهف لك كل نسمة مباركة في هذا البلد وكل غصن فيه بقية من خضرة وكل حجر يستظل سماء الارز .

ان الجبال التي انجبتك فكونت من صلابتها عقيدتك ومن جزوع سنديانها انفتك ومن شموخها وطنيتك تستشعر ، وانت في طريقك الى منفاك ، انها سوف لا تستطيع بعد اليوم ان تفاخر بعلوها ولا ان تعتد برسوخها ولا ان تباهي السهول القريبة والبعيدة .

اما والله لقد احسست امس وانا اشد يدك مودعا داعياً بجناح البلد مهيضاً ، وبخاطر الجبل مكسوراً ، وبالوطنية منحورة ، وبالذل شاملا يستوي عنده ، مثلما يستوي امام عين الشمس ، كل ذي نسمة في لبنان .

اي وطن هو ذا ؟ .. لا مشيئة لابنائه ولا حول لهم ولا قوة ولا شأن غير شأن الزرازير والفئران شأن الصنوبر والبلوط . هذه مخلوقات تعيش مثلهم بين ظهراني لبنان وتتغذى من تربة لبنان وتموت في لبنان .

ان عظام الشهداء الراقدين في الرمل لتهتز اليوم جزعاً ان لا يكون استشهادهم نفع الامة لا بقليل ولا بكثير وان لا تكون الارواح التي فاضت على الاعواد عبرت من وهن النفوس و بدلت من جبانات القلوب . وان يرى الشعب الذي اذل وجوع وشرد في عرض البلاد وطولها خلال سني الحرب ، جائعاً ، ظامئاً ، كما كان يحترم القدم التي ترفس و يقبل اليد التي تصفع صامداً لقبول اشتات الهوان .

ايه امين : اذا وجدت نفوساً تحس بابعادك وجع المنفى وألم امتهان الكرامات فلأنها قاست الاهوال في سبيل القومية . فلا تنتظرن من غيرها اشتياقا على الاوطان والمرء لا يستطيع ان يحب شيئاً لم يضح من اجله . هذه النفوس انما هي نفوس الاجداد الغابرين والشهداء ونفوس نفر من الاحياء ضائعين لا يسمع لهم صوت ولا يفتبه اليهم .

ايه امين : ان روح المنفيين الكبيرين . روح الامير صاحب بتدين ، وروح سليل اهدن لمرافقتان لك في حلك وترحالك يا امير الوطنية وفارس فرسانها . لك اسوة بهما فسر غير آسف .

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
ان لا تفارقهم فالراحلون هم

سر انك حيث حللت حل الشرق في ركابك واظلتك سماء الشرق وضاءت لك نجومها .

سر في ارض تطأها قدماك تنبت مثل ريحان الفريكة وكل هواء تتنفس به يتحول الى هواء لبناني عربي خالص . وكل افق تمتد اليه عيناك يتفتق لك عن آفاق غنية بالوانها الناعمة مثل آفاق لبنان . فلست انت المنفي ولست انت الشريد .

ولست انت الطريد ولا المضطهد ولا الغريب بل نحن تحت سمائنا وفوق ارضنا غرباء ، بائسون ، منفيون

سر انك لم تخلق لتعيش بين عبيد ، هينون ، اذلاء

سر الى بغداد ، الى ارض تثمر فيها دماء الشهداء تلك بلاد تستحقك اما نحن فلا !.

بيروت   المحامي : صلاح نعوم لبكي

لسان الحال   الاثنين ١ كانون الثاني سنة ١٩٣٣

من ذيول ذلك الخطاب ايضا

صدور قرار بنفي الريحاني من لبنان

وهذا ذيل اخر من ذيول ذلك الخطاب الناري الذي القاه فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني في حفلة جمعية التضامن الادبي

وقد كان الذيل الاول حل الجمعية المذكورة . ثم جاء الذيل الثاني صدور امر السلطة المنتدبة بابعاد الاستاذ الريحاني من لبنان . وهو مما نأسف له جدا لما يربطنا بالصديق الريحاني من روابط الولاء والاحترام اولاً . ولما له من المكانة الادبية والعلمية ثانياً .

ولكن حضرته سامحه الله بالغ جداً في حملته الشعواء على السلطات المدنية والزمنية . وغلطة الشاطر بالف غلطة . ولكن كفى المرء نبلاً ان تعد معائبه سامحك الله ايها الصديق مرة ثانية

ولو ان استاذنا الكريم اكتفى بنقد السلطة من اجل امور معينة لما كان من حرج عليه لان السلطة تبدر منها هفوات كثيرة تستحق النقد ككل بشري على وجه الارض

ولكن رميها اطلاقا بمثل ما رماها به وايثاره عهد عبد الحميد على عهدها فهو ما نلوم حضرته عليه ونعده مبالغة خالية من الانصاف حتى ومن الحقيقة ايضا بدليل ان الاستاذ الريحاني نفسه لايشك في باطن ضميره بانه لو القى مثل ذلك الخطاب في عهد عبد الحميد لكان الان طعاما لاسماك في البوسفور وقاه الله كل شر بل لايشك ايضا في انه لو كتبت الصحف الوطنية المتطرفة في ذلك العهد عشر معشار ما نكتبه اليوم من القذف والطعن ضد السلطات بحق او بغير حق لكان اصحابها ومحرروها وعمالها وكل من يمت اليها بصلة اصبحوا رميما باليا في احدى ولايات الاناضول السحيقة . فاين ذلك العهد من هذا العهد يا استاذ من حيث حرية القول والكتابة ، ناهيك بالترقي الادبي والمادي والسياسي والعمراني

...

والان وقد استوفينا مجال العتب واللوم حيال الاستاذ الريحاني نعود الى السلطة المنتدبة وعلى رأسها فخامة الكونت دي مارتيل قائلين لها ان عهدنا بالحلم والتساهل والحرية الافرنسية اوسع جدا من التدبير القاسي المتخذ ضد رجل لبناني له مكانته العلمية والادبية العالية في الوطن والمهجر والذي لن يتم بدون ضجة قد تزعج مسامع السلطة ادبيا ان لم تؤثر فيها عمليا ولذلك نرجو من فخامة المفوض السامي ان يقيم دليلا جديدا على رحابة صدر الحرية الافرنسية باعادة النظر في ذلك التدبير القاسي الذي اتخذ ضد الريحاني وبهذه المناسبة ننشر رايا لسيدة في هذا الموضوع بعثت به الينا وهو

وكان صباح وكان مساء

ووقف الاستاذ الريحاني خطيبا في نادي التضامن الادبي وقف والقى خطابا عنوانه هذه المرة — كلنا للوطن — اما ما ينطوي تحت هذا العنوان — فمفرقعات — صفق لوقعها المتهوسون ، اما الراسخون في العلم فوقفوا وعلى فمهم علامة استفهام :

لم يكتف الفيلسوف بما ناله من شهرة تخطر له التشبه بالآلهة — وكان ان القى خطابه العجيب فزلزلت الارض زلزالها ، وورد عليه الامن العام برجاله المسلحين ولم ينقص الفيلسوف — ليتم الشبه — الا ان يصيح قائلا كأنكم على لص خرجتم بالسيوف والعصي !

عجيبة هي طرق الاستاذ ، فبينما نسمعه في حفلة عالية يذر ر يبدأ التشاؤم ويحمل على الادب الباكي حملة شعواء ، ويحرم على الشبيبة نشيد الهوى والشباب ، خوفا عليها من الاسترسال لليأس والقنوط ، اذا بك تراه في التياترو الكبير ، سيد المتشائمين ، وامير الباكين ووكيل ارميا على الارض :

ينوح الفيلسوف على حريات لبنان المفقودة وثروته الضائعة واستقلاله المنبوذ ، ومناجمه المهملة ومعادنه المدفونة وكنوزه المطمورة !

ينوح الفيلسوف ويشبعك نواحا ويعطيك صوراً شائنة عن مظالم عبد الحميد والانتداب وكيف انهما وقفا سداً منيعاً في سبيل تقدم البلاد ورقيها

بكى الفيلسوف واستبكى .. ولكنه وهو الحكيم النجيب لم يصف الدواء الناجع بل ترك لسامعيه النجباء ان — يحزروا — ترك لهم ان يفهموا بان لا حياة لهم ولا حرية ، صحيحة ولا استقلالا ناجزاً — الا باتحاد هذه البلاد مع «حضرموت» فلو كانت «حضرموت تدعمنا» مثلا لبقيت حدودنا ممدودة من جبال طورس حتى عريش مصر ولما كانت وحدات اسطولنا اندثرت كما تعلمون . ولو كانت حضرموت تدعمنا لما نسفت سوريه بمعاهدتها لان حقي بك وقع المعاهدة قبل الاتاسي بك ولما كان جاهد فخري البارودي في تطويب المرحومة شفيقة شهيدة سياسية

ولو كانت حضرموت تدعمنا لما تعلق الدستور ولما كان عندنا حكومة «اصلاح» ولما كنت ترى الزعماء يصابون بالغبو كل ما جرى على قلبهم ذكرها

ولو كانت حضرموت تدعمنا لما كنا سمعنا بقصة للحدث اللبناني ولما كنا قرأنا في الصحف هذه الرواية

تك تك تك صدر القرار بروية لوائح الانتخاب — لاعلان الحدث

تك تك تك شرعوا بتعديل الدستور وقريبا — ينشر الحدث

تك تك تك سافر العميد الى دمشق والدستور الى باريس وبعد عودتهما — يذاع الحدث

تك تك تك رجع العميد من دمشق والجواب من باريس ، وفي هذا الاسبوع يبلغ الحدث

تك تك تك اجتمع العميد بالدباس وابوار مرا — وغدا يفاجأ لبنان بالحدث

تك تك تك بلاغ من المفوضية الى الجرائد خلاصته :

افكاري ليست كافكاركم ولا طرقي كطرقكم — يقول الرب :

فلو كانت «حضرموت» تدعمنا فمن علينا

قال بولس الرسول — ان كنت اتكلم بالسنة الناس والملائكة وليس لي محبة فقد صرت نحاسا يطن او صنجا يرن — من المؤسف ان تكون حالتك — يا استاذ مع الانتداب هكذا — وفوق ذلك فمسكينة فرنسا كم جاهدت في تحسين هذه البلاد ورفع مستواها من الناحية العلمية والسياسية والاقتصادية وكم كلفها (تاريخها القديم بيننا) من مليارات وانت ترى «كارميا يا استاذ» ان اعمالها باطلة قبض الريح

فما انتفاع اخي الدنيا بناظره
اذا استوت عنده الانوار والظلم

عبوبة مراد

مدعي عام

المجلس التاديبي للقضاة

عين حضرة الاستاذ شفيق بك الحلبي النائب العام الاستثنائي مدعيا عاما للمجلس التاديبي للقضاة

٨٠

مخصوص الخطاب

مسألة ابعاد الاستاذ الريحاني

بين المفوضية العليا والقنصلية الاميركية

الاحوال ٢١ (ك٢) ١٩٢٢

لم نشأ ان نشير الى الخطاب الذي القاه الاستاذ امين الريحاني في حفلة نادي التضامن الادبي يوم الاحد الماضي مع انه اتصل بنا مضمون الخطاب وذلك لئلا نتهم باننا نحرج موقف الرجل ونحن نحترم ادبه وعلمه ولكنه اتضح لنا بعد ذلك ان لا فرق بين ان تشير الصحف الى ذلك الخطاب او تلزم جانب الصمت لان التقارير السرية كانت قد سبقت الجميع الى مراجعها وما هي غير ايام قليلة حتى صدر امر من المفوضية العليا بابعاد الاستاذ الريحاني الى خارج منطقة الانتداب بسبب انه = على ما جاء — في القرار من «غير المرغوب فيهم»

وارسلت دائرة الامن العام احد موظفيها صباح الامس الى منزل الاستاذ الريحاني في الفريكه حيث ابلغه قرار الابعاد فتبلغه الاستاذ بكل بساطة ولم يشأ ان يعلق عليه باي كلمة سواء كان ذلك كتابة او شفاها

وانتهى الينا من جهة ثانية ان التحقيق العدلي ما برح جارياً بجراه مع رئيس نادي التضامن الادبي واعضائه عما يعرفونه عن خطاب الاستاذ الريحاني في الحفلة التي اقامها ناديهم فكان جوابهم انهم لا يعرفون عن الخطاب اكثر مما عرفه الحاضرون لان الاستاذ كعادته كان يرتجل ارتجالا وانهم لم يكونوا على سابق علم بان الاستاذ سيتكلم بالسياسة

ولسنا نعلم ما الفائدة من التحقيق عما حواه خطاب الاستاذ الريحاني ما دام قرار الابعاد قد صدر بحقه وابلغ اليه فهل اذا اسفرت نتيجة التحقيق عن ان الريحاني يستحق المحاكمة يعودون به ثانية الى البلاد ليمثل امام محاكمها . وفي مثل هذه الحالة اليس الافضل ان يبقى الريحاني في البلاد لبعد نهاية التحقيق ومعرفة النتيجة؟

وهنالك مسألة اخرى هي جنسية الاستاذ الريحاني فالريحاني لبناني ابن لبناني ومن الفريكه التابعة لمنطقة القاطع قضاء المتن وهو فخور بلبنانيته ولكن ذلك لا يبطل مفعول الجنسية الاميركية التي اكتسبها من اقامته الطويلة في الولايات المتحدة ولذا اهتمت القنصلية الاميركية في الامر وراحت تفاوض ولاة الامور للتفاهم معهم على حل المشكل

اما هل يجوز ابعاد الريحاني بعد الغاء الامتيازات الاجنبية او لا يجوز فذلك ما نترك تفسيره للمخابرات الجارية بين القنصلية الاميركية والمفوضية العليا وليسمح لنا رجال الانتداب بتذكيرهم في ان الغاية التي يتوخون الوصول اليها من التدبير الذي اعتزموه في ابعاد الريحاني لا تتيسر في هذا الابعاد وقد تنقلب الامور الى ضدها فعسى ان يتدبروا الامر ولو في اخر مراحله

الكتلة الوطنـ

تحتج على ابعا

كان لنبأ صدور ا
الكبير امين الريحاني
بسبب الخطاب الذي
التضامن الادبي وباعتب
ضجة في الاندية الوطني
جميل بك مردم بك
البرقية التالية

بيروت — الا
الريحاني . صوت
البيرق . الاحوال .
الراصد ،

حزاء المخلصين
المصلحين اضطهادهم
العربية بحاجة لوثيقة .
ينبض الا بحب العر
وستزداد مبادؤك ال
ابعادك

فالكتلة الوطـ
الجائر وتحتج عليه ؟

توطيد العلائق

بين فرنسا وروسيا

موسكو في ٣٠ = القى الرفيق ...نوف خطاب عن موقف بلاده الدولي ...اد بالتقدم السريع المستمر بالعلائق ... بلاده وفرنسا وصرح بما يلي:

«ان المسعى الذي تبذله حكومة ...وفيات وحكومة فرنسا في خدمة ...لام العام سيساعد مساعدة ...

أسعار العملة

في ٣٠ كانون الاول

مشترى		مبيع
٤١٦٫٣٠	الانكليزية حوالة	٤١٧٫٥٥
٤١٦٫٣٠	الليرة الفلسطينية	٤١٧٫٥٠
٤٢٧٫١٠	الليرة المصرية	٤٢٨٫٥٠
٨١٫٧٠	الدولار	٨٢٫٥٠
٦٫٢٣	الليرة التليانية	
٢٤٫٧٥	فرنك سويسري	
١٧٫٨١	فرنك بلجيكي	

... الف ليرة سورية

وان نعجب لشيء فعجبنا من ادعاء الازمة ...لاس الذي نسمعه مترددا على افواه الجميع ... نرى هؤلاء المدعين العسر يجلسون وراء ...د الميسر فيخسرون المئات والالوف والذي ...اه ان «حفلة قمار» ثانية ستقام مساء هذا ...م في ناد آخر من نوادي الفيحاء وستتوالى الحفلات ... هذا النوع في بقية النوادي والله يعلم كم من ... الليرات تطير وكم من العائلات تشقى وكم ... البيوت تخرب من نتيجة هذه الحفلات

ان التبعة في ذلك تعود على المرخصين باباحة ...ر واقامة مثل هذه الحفلات فعسى ان تتدارك ...كومة هذا الخطر قبل استفحاله

...اول امس في دار النائب الاستاذ ابو الهدى بك الحسني كلا من انور بك البكري ورشيد بك الطرابيشي لمقابلة معالي وزير المالية والاستيضاح عما تم بمطاليبهم

فتوجه الوفد بعد يوم امس الخميس — وهو اليوم المعين للاجابة على مطاليبهم — وقابل الوزير وتحدث اليه عن الحالة السيئة التي وصلت اليها الحالة الزراعية في البلاد السورية فاجابه الوزير انه مستعد لتقديم كل مساعدة للزراع مهما كانت، شرط ان لا تتجاوز حد القانون، وحيث انه لا توجد اموال كافية لاعطاء البذار لمنطقة وادي العجم فلا يمكنه القيام باشياء فوق قدرة الخزينة

****

الكتلة الوطنية بدمشق

تحتج على ابعاد الريحاني

كان لنبأ صدور القرار بابعاد الاستاذ الكبير امين الريحاني فيلسوف الفريكة بسبب الخطاب الذي القاه في نادي جمعية التضامن الادبي وباعتبار انه اميركي التبعة — ضجة في الاندية الوطنية بدمشق وقد ابرق جميل بك مردم بك باسم الكتلة الوطنية البرقية التالية

بيروت — الاستاذ الكبير امين الريحاني . صوت الاحرار . النهار . البيرق . الاحوال . لسان الحال . الشرق . الراصد ،

جزاء المخلصين اجلاؤهم . ووسام المصلحين اضطهادهم . ما كانت وطنيتك العربية بحاجة لوثيقة جديدة ما دام قلبك لا ينبض الا بحب العرب ولا تعمل الى لخيرهم وستزداد مبادؤك السامية تغلغلا رغم قرار ابعادك

فالكتلة الوطنية تستنكر هذا التدبير الجائر وتحتج عليه ؟

جميل مردم بك

الجمعية الجغرافية

في فيلادلفيا

تستدعي الريحاني

بعث رئيس الجمعية الجغرافية في فيلادلفيا (باميركا) الى فيلسوف الفريكة الاستاذ الريحاني بالكتاب الاتي :

السيد امين الريحاني

سيدي

لقد راقني جداً مقالك الاخير في مجلة اسيا فهل تسمح لي ان اسألك متى ترجع الى هذه البلاد وهل تريدان تلقي محاضرات عن البلاد العربية التي تصفها ؟

الرئيس

هوفمان

من ميدان الحياة

الجريدة السورية اللبنانية - الارجنتين اول اذار ١٩٢٤

بعد ابعاد الريحاني

١ اصدرت السلطة العليا في لبنان امرها بابعاد الاستاذ الريحاني من الاراضي المشمولة بالانتداب الفرنسي - كما علم القراء - للخطاب الناري الذي القاه في الحفلة الاخيرة التي اقامتها جمعية التضامن الادبي في بيروت، ولم تشفع به الخدمات الجلى التي قدمها على مذبح العرب، ولم يشفع به المركز الادبي العالي الذي اصعدته اليه نفثات يراعه الحر، ولم يشفع به انكبابه على وضع كتاب عن نسر العرب الملكي المرحوم فيصل

لقد اصدرت السلطة امرها وكفى ... وشاءت ان تبرهن ببقائها عند كلمتها على انها لاتسمى سلطة عليا عن عبث. فمرحى لها ...

وقد تعالت الاحتجاجات على هذا القرار المجحف الذي يعيد الى الاذهان ماءاتي القرون المظلمة، ولم يكد يعلن القرار حتى انهالت على الريحاني البرقيات من مصر والعراق وسواهما من الاقطار الناطقة بالضاد، تدعوه للرحيل الى ارضها والعيش تحت سمائها، وفي هذا ما فيه من معنى التضامن المشكور الذي هو حجة ناطقة على ان العرب - وان فرقتهم اصابع السياسة - لا يزالون مرتبطين بعضهم ببعض بصلات نفسية متينة لا يتسنى للدهر فصمها.

وهي ظاهرة نبيلة تفوق في عرفنا الاحتجاجات التي بعثت بها هيئات عديدة بهذه المناسبة، نغبط العرب عليها، ونتمنى ان تنمو مع الايام في النفوس.

على ان ارتياحنا ازداد لدى علمنا ان العراقيين - وفد قصد ارضهم الريحاني - يهتمون باستقباله الاستقبال اللائق بعبقريته ونبوغه ووطنيته. ويحلونه المقام الجديرة به جروءته الجانية عليه. ولا عجب في ذلك فان العراق تؤلف اليوم النقطة المركزية في دائرة العرب الشاملة، ومليكها رمز للامل المجسم الذي يدغدغ النفوس.

فشكراً لكم ايها العراقيون، شكراً لكم باسم القومية!

إبعاد امين الريحـاني من لبنان

وحل جمعية التضامن الادبي بسبب خطاب

البرق ٢٩ ك١ ١٩٣٣

جمعية التضامن الادبي مؤسسة ادبية وطنية تضم نخبة طيبة من شبان البلد المثقفين المنتمين الى جميع المهن الحرة والطوائف والاقاليم

وقد تأسست منذ خمس سنوات لخدمة الادب والعلم والحياة الاجتماعية بعيداً عن السياسة وشرورها وهي تضم التاجر والمحامي والطبيب والشاعر والمهندس والاديب والمستخدم والصانع ، وتعنى عناية خاصة باقامة مواسم ادبية وحفلات خطابية في كل فصل من فصول السنة ، دون ان تخرج يوماً على خطتها ومبادئها

وأقامت هذه الجمعية يوم الاحد الماضي حفلة ادبية خطابية على مسرح التياترو الكبير تكلم فيها بعض الادباء نظماً ونثراً وحضرها جمهور كبير من المدعوين

خطاب الريحاني

وكان في طليعة خطبائها حضرة الاستاذ المفكر امين الريحاني صاحب المؤلفات المعروفة عن بلاد العرب بالعربية والانكليزية

والاستاذ الريحاني غير راض عن الاوضاع الحاضرة في لبنان وسوريا ، فهو يقاوم شكل الانتداب ويقاوم استقلال لبنان ويشن الغارة على نفوذ الاكليروس ومداخلاته كلما لاحت له فرصة لاعلان رأيه في شؤون البلاد

واصبحت اراء الاستاذ الريحاني اشهر من ان تعرف ، لذلك كان لا بد لسامعيه من توقع بعض القنابل الصارخة كلما أعلن اسمه في عداد خطباء حفلة ادبية

ولم يسعدنا الحظ بسماع خطاب الاستاذ يوم الاحد ، على ان الجرائد أسهبت في تلخيصه ووصفه وقالت انه كان كالصاعقة المتفجرة في وجه رجال الدين ورجال الانتداب ويظهر انه وضع مقابلة بين عهد عبد الحميد وعهد الانتداب فخرج من المقارنة بنتيجة واحدة

صدى الخطاب

وكان لخطاب الريحاني دوي بعيد في المحافل الرسمية ، وكثر الاخذ والرد حوله ، خصوصاً وانه القي في حفلة ادبية تقيمها جمعية لا حق لها بالتعرض للشؤون السياسية قانوناً ، فكان من المنتظر ان تصيب شظايا القنبلة تلك المؤسسة الادبية الجزيلة الفائدة

حل الجمعية

ويقول مخبرنا الخاص انه صدر امس مرسوم بحل جمعية التضامن الادبي لانها سمحت لاحد خطبائها بالتعرض للسياسة وهو قرار نقابله بالاسف الشديد ونرجو ان لا يطول امد هذه العقوبة لان الجمعية غير مشتركة في مسؤولية ذلك الخطاب

مسألة ابعاد الريحاني

وراجت امس شائعة على جانب من الخطورة ومآلها ان السلطة المنتدبة اتخذت قراراً باخراج الاستاذ امين الريحاني من لبنان وسوريا وجميع الاراضي الواقعة تحت الانتداب ، لان ولاة الامور اهتموا اهتماماً جدياً لحملة الريحاني على الادارة الفرنسوية لغير سبب مبرر فاذا صح هذا الخبر لا يسعنا الا الاعراب عن اسفنا العميق لصدور ذلك التدبير الاستثنائي بحق اديب لبناني نابغة كالاستاذ امين ريحاني وان كنا على طرفي نقيض مع فيلسوف الفريكه على اكثر ارائه السياسية والاجتماعية والدينية ، خصوصاً وان الريحاني استقر في لبنان بعد جهاد طويل وراء البحار ، مراعاة لصحته الضعيفة ، بل نحن نتمنى ان تكون هذه الشائعة غير صحيحة ، فلا تعلق السلطة المحترمة كبير اهمية على صرخة من صرخات امين الذي لا يشك كل من عرفه في حسن نيته واخلاصه .

لسان الحال ٢٧ ك٢ ١٩٣٢

ثورة من ثورات الريحاني

يخرج عن الاعتدال في حملته على السلطات الزمنية والروحية

قبل ظهر الاحد الفائت كان موعد حفلة التضامن الادبي في التياترو الكبير . وكان من خطباء الحفلة فيلسوف الفريكة الكاتب الكبير الاستاذ امين الريحاني

والصديق الريحاني جسد ناحل وجسم صغير هزيل الا انه في هذه الحفلة زمجر زمجرة الاسود وثار ثورة كبيرة بكل ما في الثورة من الشدة والعنف والخروج عن الاعتدال . وللريحاني في حياته السياسية والادبية غضبات قليلة من امثال هذه الغضبة الاخيرة فاي باعث يا ترى هزه حتى استفزه

وبرز الصديق على المنبر بجسمه الصغير العاني وما هو ان استهل خطابه حتى تدفق زعابه جارفاً في طريقه السلطات المدنية من انتدابية ووطنية والسلطات الروحية ولا يلوي على شيء

ثار الخطيب على الانتداب بجلاميد دونها الجلاميد المنقضة من اعالي الجبل وثار على الاكليروس بكلام دونه وقع السهام حتى تولت الحاضرين الدهشة واعجبوا ان يروا الريحاني المشهور بنعومته وليونته حتى في حالة النقد او الخصومة ينقلب الى ذلك الطاغي القاسي في نقده وهجومه

وثار الضجيج بين الحضور . وساد اللغط . وتغامز رجال الامن الموكلون امر الاشراف على الحفلة . وفي الاخير لم ير احد رجال الامن بداً من اسكات الخطيب على المنبر فمشى الى رئيس الحفلة وهمس في اذنيه همسة لم تسمع كلماتها ولكن فهم مضمونها ثم تقدم رجل الامن يحاول اسكات الخطيب ولكن الخطيب كان قد وصل في خطابه الى النهاية ولم تبق من خطابه الا ثلاث كلمات فقالها وسكت

ولكنه ما سكت حتى انطلق السلطات في السرايين اذ تلقوا الخبر وشرعوا يتداولون في الامر وفي التدابير الواجب اتخاذها حالاً او في المستقبل لمنع تكرار مثل هذه الثورات الخطابية

سامح الله الصديق الكريم على خروجه في هذه المرة عن حدود الاعتدال في هجومه

* * *

الاندزيرابل الاستاذ امين الريحاني

نشرت النداء البيروتية الغراء النبذة التالية عن الاستاذ امين الريحاني وذلك على اثر ابعاده من لبنان والى القراء هذه الكلمة النفيسة :

سافر امس « الاندزيرابل » امين الريحاني واستراح بال السلطة !

والريحاني « اندزيرابل » في حياته مرتين: الاولى في اثناء الحرب ، يوم كان في المكسيك يثير حماسة الناس ولاسيما مواطنيه العرب المهاجرين، من لبنانيين وغير لبنانيين و يدعوهم للتطوع في جيش فرانسا ناشرة لواء الحرية لمحاربة اعدائها الالمان ومقوضة اركان الظلم وحلفائها ودفع اذاهم عن ارض فرنسا وشعبها. وقد ساء حكومة المكسيك تلك الحركة القوية يثيرها الريحاني اللبناني العربي ، فاصدرت امراً اليه بمغادرة البلاد المكسيكية بسبب انه « اندزيرابل » !

وامس كانت المرة الثانية اذ شاءت الاقدار ان يصدر قرار باخراج الريحاني من وطنه لبنان بسبب انه « اندزيرابل » وان يكون ذلك القرار صادراً من ممثلي فرنسا في بلد الريحانى ، مسقط رأسه ومثوى اجداده .

وتشاء الاقدار كذلك ، اتماما للمهزلة . : : ان يخرج الريحانى — اللبناني الاصلي — من وطنه على انه « اجنبي اندزيرابل » ، في اليوم الذي يدعي فيه ابناء وطن الريحاني الى انتخاب ارمنى عضواً في مجلس النواب اللبنانى ، يمثل الشعب اللبنانى كما يمثله الارسلاني او الشهابي او اللمعي وكل لبناني عريق بلبنانيته كالجبل ، عتيق كالارز !

اجل ، ايكيان ، ومادويان ، وجاويشيان ، واسحقيان ، وخرابيديان ، وسكان الكرنتينا كلهم « ديزيرابل » في لبنان ، وكلهم يحق لهم ان يكونوا نوابا في مجلس لبنان

اما الريحاني فهو « ضيف ثقيل » لاتحتمله ارض لبنان

فيصل الاول

وضع الاستاذ الكبير امين افندي الريحانى كتاباً جليل القدر نفيساً عن المغفور له فيصل الاول وحياته المملوءة بجلائل الاعمال. وقد تناول الاستاذ الكبير في هذا الكتاب جميع ما لازم فيصلا في حياته واحاطه من المؤثرات والعوامل التى اوجدت منه سياسياً محنكا وجندياً باسلا وزعيما محبوباً وملكا كان ملء القلوب والعيون والاسماع

والكتاب مدبج بقلم الاستاذ الجليل واسلوبه الجميل الذي يسحر العقول والقلوب. وهو يطلب من المكتبة العصرية في بغداد وفروعها في الخارج

العقاب ٨/٢/١٩٤٤

من وادى الفريكة الى وادى الرافدين

مشيت من وادي الفريكة الى وادي الرافدين، وانت تحمل اليه تحية لبنان العاطرة وسلام الارز على نخيل العراق ... وقطعت جبال لبنان منحدراً من الاعالي الى سهول دجلة وانت تلتفت احيانا الى الوراء لتودع بلاد الاجداد الذين امسى تراثهم الخالد العوبة بايدي ابناء (الام الحنون) فلم يراعوا فيه الا ولاذمة ، ولم يحترموا هذا الناشئ تحت ظلال الارز ، والذي ترك بلاد (الحرية) ليسكن بسلام في الوادي الذى رافقه في شهرته واصبح يعرف به ...

انت يامن قذفت بك السياسة الاستعمارية الغاشمة الى خارج بلادك ، واضطرتك لمغادرة الوطن الذى دعاك ولا يزال يدعوك لخدمته والدفاع عن حوزته بلسانك الذلق وقلمك الرقيق السيال ، ثق بان وادى الرافدين يرحب بك كما يرحب بكل مجاهد ضحي ولو ببعض الشيء في سبيل العروبة !

فاذا كنت قد فارقت اخوانا لك هناك حول شجيرات الارز ، واذا كنت قد تركت اقاربك واهلك من الشيب العواطل ، فان ابناء العراق الرابضين تحت اشجار النخيل الباسقات ، وشباب الرافدين يحييون فيك الاخلاص والجرأة والحرية فى القول ! .

فانت بين اهلك يا ابن لبنان ، فلا تحزن على الوادي الذي هجرته ، وهوذا الوادى الذي انت فيه الان يحتضنك ، ويفاخر بوجودك فيه الوديان ...

وسلام عليك يوم ولدت في لبنان ، ويوم هجرته ، ويوم حللت ارض العراق !

السائح العراقي

غضبة الحر للحر

لصاحب الاندلس

١٩٢٤

وان كنت اعجب فلتلك الامة التي يطرد منها اديب كالريحاني وتقف وقفة الاطرش الابله فلا يرتفع لها صوت بالاحتجاج ولا تغضب غضبة الامم لافذاذها ولا يختلج فيها عرق ولا تزعق من صدرها صرخة متألم، أإلى هذا الحد يحتقر اللبنانيون انفسهم · انه لمنتهى الذل والصفارة والجبن وما تعود اللبناني ان يكون صفيراً جباناً قبل اليوم ، فبأي حفرة دفن الاحفاد عزّة الاجداد وفي أي هوة من مهاوي الخنوع طمروا اباءهم وشموخهم

يطرد الريحاني من أرض ابائه واجداده فتصمت الامة باسرها و يفرض المرتزقة الاغراب من فرنسيين وأرمن ويهود انفسهم فرضاً عليها فترحب بهم وتهلل لهم ولماذا ؟؟

ألاجل انهم أتوا لينتزعوا اللقمة من اشداق ابنائها أم لانه هكذا شاءت ارادة سيد لبنان المتوّج بالرب وكفى بارادته دستوراً تقدسه الامة ·

حمل الريحاني حملته المشهورة على رجال الحكومة والاكليروس مطالباً بالاصلاح مستصرخاً عاطفتهم مناشداً رحمتهم للفقير اللبناني المنضور المرهوق بالضرائب والنكبات فتنكروا له وكشروا عليه · ولولا قنصل اميركا و بعض العقلاء لحطموه تحطيماً تحت عصيهم الذهبية ...

يقوم صاحب اللاسيري و ينهش اعراضهم ، كراماتهم نهش الكلاب للجيفة فيتملقونه و يرفعون له قبعاتهم في الشوارع

اجلالاً

أما الريحاني المخلص الريحاني المطوف الحساس الذي يرى



أهله يجودون بانفاسهم بين بصر الاكليروس وسمع الحكومة فيهتف متألماً لهم باكياً لبكائهم فيرجمونه ··

يتقدم اليهم الريحاني بكأس ملوءها الاخلاص والحكمة هي عصارة قلبه ودماغه وتجاربه قائلاً لهم هذا الدواء الناجع لمعضلتكم الوطنية يا احبائي فيزعقون في وجهه و يضربونه على يده ليحطموا

(اقلب)

ولاذمة ، ولم يحترموا هذا الناشئ تحت ظلال الارز ، والذي ترك بلاد (الحرية) ليسكن بسلام في الوادي الذي رافقه في شهرته واصبح يعرف به ...

انت يا من قذفت بك السياسة الاستعمارية الغاشمة الى خارج بلادك ، واضطرتك لمغادرة الوطن الذي دعاك ولا يزال يدعوك لخدمته والدفاع عن حوزته بلسانك الذلق وقلمك

والجرأة والحرية في القول !

فانت بين اهلك يا ابن لبنان ، فلا تحزن على الوادي الذي هجرته ، وهو ذا الوادي الذي انت فيه الآن يحتضنك ، ويفاخر بوجودك فيه الوديان ...

وسلام عليك يوم ولدت في لبنان ويوم هجرته ، ويوم حللت ارض العراق !

السائح العراقي

في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٤

اليومية

704

...نكنشتين ، من احسن ما كتب في الا...
...ا فتاة لم تتجاوز الحادية والعشرين من عمرها...
...جة الشاعر الانكليزي الشهير شال... ...

مقال من الريحاني يودع به القوم...

«انا عدو اعمال لاعدو رجال»



اثناء تعطيل « النداء » — خطب الاستاذ امين الريحاني في احد الاندية خطبة رأت فيها السلطة الفرنسوية ما يمس بها او ما يهدد النظام ، فاصدرت امراً بنفي الاستاذ. وسافر حضرته امس الى العراق ، بعد ان تفضل فبعث الينا بمقال يودع به الاصحاب وغير الاصحاب في بيروت ، قال حفظه الله :

* * *

ما احزنني بما كان لهذه الخطبة من النتائج الاجتماعية والسياسية غيرة بعض الناس ، ...اني في هذه البلاد ، على ما يظنونه مصلحة ...رنسيس وكرامتهم . فصحت فيهم الكلمة ...سية المأثورة :

Plus royaliste que le roi

وقد امعنوا في نزعتهم هذه فتجاوزوا التأويل والتشويه لما قلت ، تجاوزهما الى الوشيان والاغراء ، فقالوا اني فضلت عهد عبد الحميد على العهد الحاضر (والمقابلة بين العهدين غير التفضيل) وقالوا اني عدو الفرنسيس ، وعدو الانتداب ، وعدو الانتداب ، وعدو السلطات المحترمة كلها . وما انا بعدو لغير الجهل والخوف والتعصب في الناس ، ولغير الظلم والاستئثار والفساد في السيادات والاحكام . انما انا عدو اعمال ، لا عدو رجال!

ودفعاً لما ذاع من تأويل وتشويه ، ولما انتشر من اشاعات ومهيجات ، وحباً بان يطلع اولو الامر على بعض ما يجيش في صدور ابناء هذه الامة ، في سهلها وجبلها وساحلها ، فيسمعون شيئاً من الانين والشكوى ، وينتفعون به فينفعون بنشر هذه الخطبة كما القيت

وقد حان ، على ما اظن ، ان يتنبه اولو الامر الاعلى الى حقيقة الحال في البلاد ، الى الحقيقة كما هي عارية ، خشنة ، فظيعة . لا كما يصورها لهم فريق من ابناء امتي ، اولئك الذين اسلفت الاشارة اليهم ، وهم كما قلت :

Plus royaliste que le roi .

وانه ليحزنني ، والله ، ان يكون بين هؤلاء من الاسياد والصعاليك من لا يهمهم غير خبز يومهم ، وان جبل هذا الخبز بالتزلف والذل والخداع . وبما ان داءهم في قلوبهم ، كما هو في جيوبهم ، فاني اسدل على ذكرهم ستار الشفقة والغفران

ولكن في البلاد فريقا اخر هو مثل الوطنية الاعلى ، ونور امالها . في البلاد احرار صادقون من نساء ورجال ، عاملون في سبيل الوطن الحر المستقبل ، الوطن المنشود ، الوطن القائم على الاركان الاقتصادية والخلقية والعلمية ، وهي الاركان الوطيدة الثابتة للرقي والعمران .

...

وهلا تفضلون حكما يقوم على حب هذه الامة لكم ، وثقتها بكم ، وتعاونها واياكم ، على حكم يستوجب جيشاً مقيما دائماً في البلاد؟ هو سؤال اوجهه اليكم ، وانا اتأهب للرحيل طوعاً لامركم العالي . اصلحكم الله ونفع البلاد بكم

بيروت في ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٤

امين الريحاني

جريدة الاحرار ٢٠/١/٩٣٤

سفر الاستاذ الريحاني

«الفيلسوف المبعد يقصد الى بغداد»

أبت السلطة ان تحيد عن القرار الذي اتخذته بابعاد الاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني الى خارج البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي ، ولم تنفع الوساطات التي قام بها رجال الصحافة والادب لالغاء هذا القرار ، ضناً ببقاء ذلك الفيلسوف المجاهد بين اهله واخوانه

وقد كان ظهر امس آخر المهلة ، وكان جمهور كبير من اهل الفضل والادب يتأهب للقيام بواجب توديع الفيلسوف المبعد ، ولكن الاستاذ الريحاني سبق هذا الموعد وسافر حوالى الساعة التاسعة صباح امس تفاديا من عواقب الزحام ، وحرصاً على النظام ، وكان يرافقه في السيارة ابن شقيقته الفاضل السيد اديب صادر صاحب مجلة « اللطائف العصرية » ومدير المجلة القضائية .

ووردت في الساعة الثانية من بعد ظهر امس برقية تفيد وصول الاستاذ الريحاني وابن شقيقته الى دمشق ومواصلتهما السفر الى بغداد

وبينما نحن نتمنى للامين الحبيب سفراً سعيداً موفقاً نأمل من ولاة الامر عندنا ان يعيدوا النظر في قرارهم هذا ، فلا يطول امد انفاذه

— ...وا اسفاه على ...صامن !!

اما مصير الاستاذ الريحاني بعد خطابه فقد علم الناس ان صاحبنا يحمل تذكرة هوية اميركية اي انه من رعية المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة اعني حكومة العم سام المعروفة في العالمين الجديد والقديم

اذن فالريحاني بحكم هذه التذكرة يعد «اميركاني» ولا عبرة باثار « الفريكه »القديمة والحديثة ، وعند جهينة الخبر اليقين

اما خطابه الذي جاء في اللغة التي افهمها انا وانت يا اخي والذي كانت تعابيره سهلة على الاسماع فاننا سمعناه وما فهمناه

وكيف نفهمه =مش عيب =والذاكرة مفقودة عندنا في هذه الايام = والعياذ بالله =

والقصد ان الاستاذ الريحاني قريباً يحمل حقائبه ويودع الاهل والاصدقاء ويعود الى تشرده الاول في ارجاء العالم والربع الخراب وليس من عمل يقدر ان يقوم به محسوبكم « انهلاس » الا ان يذرف دموعه تأثراً

ولكن ما الفائدة من ذرف الدموع ولو انها تأتي بالفائدة المطلوبة لذرفت كل يوم طشت ملآن دموع ولكن ؟! . .

...٩٣٤/١/...

في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٤

اليومية

704

نكنشنين ، من احسن ما كتب في الا...

... فتاة لم تتجاوز الحادية والعشرين من ...

...جة الشاعر الانكليزي الشهير ...

مقال من الريحاني

يودع به القوم...

«انا عدو اعمال لا عدو رجال»



اثناء تعطيل «النداء» — خطب الاستاذ امين الريحاني في احد الاندية خطبة رأت فيها السلطة الفرنسوية ما يمس بها او ما يهدد النظام ، فاصدرت امراً بنفي الاستاذ. وسافر حضرته امس الى العراق ، بعد ان تفضل فبعث الينا بمقال يودع به الاصحاب وغير الاصحاب في بيروت ، قال حفظه الله :

***

...احزنني بما كان لهذه الخطبة من النتائج ...ية والسياسية ... غيرة بعض الناس ، ... في هذه البلاد ، على ما يظنونه مصلحة ... و كرامتهم . فصحت فيهم الكلمة ... المأثورة :

ولكن دون هذا الهدف الاعلى عقبات لا يذللها غير الثبات في الاعمال السامية المنظمة ، المدعومة بالحجة ، المعززة بالبرهان.

الثبات ، اخواني . الثبات في تحسين احوال البلاد الاقتصادية والصناعية والزراعية . الثبات في زرع بذور النشاط والاباءة والنزاهة في صدور الناس . الثبات في بث الشكوى ، والمطالبة بالحقوق المهضومة ، الثبات في الاعمال السلمية المنظمة المثمرة

والى اولي الامر الاعلى ، اصحاب الانتداب اريد ان اقول هذه الكلمة ، دون ان اتوقع الشكر عليها ، وقد يبرهنون على ما نعهده فيهم من الحكمة والحصافة وكرم الاخلاق ، فيشكرون...

ان خيركم ، ايها السادة ، و كرامتكم ، وشرفكم ومجدكم لفي طريق خطر من سياستكم في هذه البلاد . فان اصلحتموها صنتم الاحساب الفرنسية المجيدة ، وخدمتم بلادكم قبل البلاد التي اخرجتموني منها ، لاني كما تقولون اجنبي . انا

— البقية في الصفحة السادسة —

... وكل غريب للغريب نسيب

فهلا يحق لي ، يا بني العم الاعزاء ، ان اسدي اليكم النصح ، بحكم القرابة ، لخيركم قبل خير هذه الامة ؟ وما نصحي غير كلمة اخرى من كلمات العرب الخالدة ، وهي : ان العدل اساس الملك

وهلا تفضلون حكماً يقوم على حب هذه الامة لكم ، وثقتها بكم ، وتعاونها واياكم ، على حكم يستوجب جيشاً مقيماً دائماً في البلاد ؟ هو سؤال اوجهه اليكم ، وانا اتأهب للرحيل طوعاً لامركم العالي . اصلحكم الله ونفع البلاد بكم

بيروت في ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٤

امين الريحاني

سفر الاستاذ الريحاني

— الفيلسوف المبعد يقصد الى بغداد —

وانصافكم يا جماعة الخير !!.

الريحاني الخطيب

... بعد ان القى الفيلسوف الاستاذ «الريحاني» خطابه الاخير في «التياترو الكبير» انحلت مفاصل «التضامن الادبي»

ويحق لنا بحق وبغير حق ان نتساءل : اين التضامن ?? بعد الخطاب ??

ولنخفف عن القارىء مؤونة الرد اجيب وقلبي يطفح حزناً : «الكم من بعده طول البقاء .. لقد صفق بجناحيه وطار !

— فوا اسفاه على الضامن !!

اما مصير الاستاذ الريحاني بعد خطابه فقد علم الناس ان صاحبنا يحمل تذكرة هوية اميركية اي انه من رعية المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة اعني حكومة العم سام المعروفة في العالمين الجديد والقديم

اذن فالريحاني بحكم هذه التذكرة يعد «اميركاني» ولا عبرة باثار «الفريكه» القديمة والحديثة ، وعند جهينة الخبر اليقين

اما خطابه الذي جاء في اللغة التي افهمها انا وانت يا اخي والذي كانت تعابيره سهلة على الاسماع فاننا سمعناه وما فهمناه

وكيف نفهمه = مش عيب = والذاكرة مفقودة عندنا في هذه الايام = والعياذ بالله =

والقصد ان الاستاذ الريحاني قريباً يحمل حقائبه ويودع الاهل والاصدقاء ويعود الى تشرده الاول في ارجاء العالم والربع الخراب

وليس من عمل يقدر ان يقوم به محسوبكم «الهلاس» الا ان يذرف دموعه تأثراً

ولكن ما الفائدة من ذرف الدموع ولو انها تأتي بالفائدة المطلوبة لذرفت كل يوم طشت ملآن دموع ولكن ?! ..

سفر الاستاذ الريحاني

«الفيلسوف المبعد يقصد الى بغداد»

وانصافكم يا جماعة الخير !!.

الريحاني الخطيب

... بعد ان القى الفيلسوف الاستاذ «الريحاني» خطابه الاخير في «التياترو الكبير» انحلت مفاصل «التضامن الادبي»

ويحق لنا بحق وبغير حق ان نتساءل : اين التضامن ؟؟ بعد الخطاب ؟؟

ولنخفف عن القاريء مؤونة الرد اجيب وقلبي يطفح حزناً : «الكم من بعده طول البقاء .. لقد صفق بجناحيه وطار !

— فوا اسفاه على الضامن !!

اما مصير الاستاذ الريحاني بعد خطابه فقد علم الناس ان صاحبنا يحمل تذكرة هوية اميركية اي انه من رعية المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة اعني حكومة العم سام المعروفة في العالمين الجديد والقديم

اذن فالريحاني بحكم هذه التذكرة يعد «اميركاني» ولا عبرة بآثار «الفريكه» القديمة والحديثة ، وعند جهينة الخبر اليقين

اما خطابه الذي جاء في اللغة التي افهمها انا وانت يا اخي والذي كانت تعابيره سهلة على الاسماع فاننا سمعناه وما فهمناه

وكيف نفهمه=مش عيب=والذاكرة مفقودة عندنا في هذه الايام = والعياذ بالله =

والقصد ان الاستاذ الريحاني قريباً يحمل حقائبه ويودع الاهل والاصدقاء، ويعود الى تشرده الاول في ارجاء العالم والربع الخراب

وليس من عمل يقدر ان يقوم به محسوبكم «الهلاس» الا ان يذرف دموعه تأثراً

ولكن ما الفائدة من ذرف الدموع ولو انها تأتي بالفائدة المطلوبة لذرفت كل يوم طشت ملآن دموع ولكن ؟! ..

مقال من الريحاني

بقية المنشور على الصفحة الاولى

المولود بالفريكة ، في قضاء المتن ، في قلب هذا الجبل المدفونة فيه عظام اجدادي ، انا الاخي ... وانتم ... اني استغفر الله لكم ! وان صح زعمكم ، فاني اذن غريب مثلكم .

وقد قال شاعر العرب :

اجارتنا انا غريبان هاهنا

وكل غريب للغريب نسيب

فهلا يحق لي ، يا بني الاعزاء ، ان اسدي اليكم النصح ، بحكم القرابة ، لخيركم قبل خير هذه الامة ؟ وما نصحي غير كلمة اخرى من كلمات العرب الخالدة ، وهي : ان العدل اساس الملك

وهلا تفضلون حكماً يقوم على حب هذه الامة لكم ، وثقتها بكم ، وتعاونها واياكم ، على حكم يستوجب جيشاً مقيماً دائماً في البلاد ؟ هو سؤال اوجهه اليكم ، وانا اتأهب للرحيل طوعاً لامركم العالي . اصلحكم الله ونفع البلاد بكم

بيروت في ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٤

امين الريحاني

في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٤

اليومية

704

مقال من الريحاني

يودع به القوم ...

«انا عدو اعمال لا عدو رجال»



اثناء تعطيل «النداء» — خطب الاستاذ امين الريحاني في احد الاندية خطبة رأت فيها السلطة الفرنسوية ما يمس بها او ما يهدد النظام ، فاصدرت امراً الى الاستاذ بالسفر ، وسافر حضرته امس الى العراق ، بعد ان تفضل فبعث الينا بمقال يودع به الاصحاب وغير الاصحاب في بيروت ، قال حفظه الله :

***

ما احزنني بما كان لهذه الخطبة من النتائج الاجتماعية والسياسية ، غيرة بعض الناس ، اخواني في هذه البلاد ، على ما يظنونه مصلحة الفرنسيس وكرامتهم . فصحت فيهم الكلمة الفرنسية المأثورة :

اهلا بالامين ومرحبا

الطريق ٢٩ ك٢ ١٩٢٤

اهلا بعنوان الشمم اللبناني!

اهلا ومرحبا بهادم البالي من تحت القديم!

اهلا بك، يا حاملا في صدره الجياش بالوطنية [illegible]

في سرك الى سوداء القلب يفزع، في اخلاصه، الى الهرب به فلا يريقه البغـاة على حضيض الذل والاستعباد!

اهلا باستاذ الجراة القومية امين الريحاني!

اجل اذا طغى المقتدر واستأنس في طغيانه بضعف نزيله، فلا تمشي الحواجز في سبيله، غير الهباء المنشور يـذريه في مفرق الطرق هياج الاهواء السياسية والمطامع الاستعمارية.

لا نـلوم القوي المسيطر، وهو عامل على تحقيق آماله وانتفاد غلالها؛ على ان الحيـلة في خفض شوكته قد لا تؤول الى المربح، في الوقت الحاضر

لـكن، والنجاح في الغـالب من ربائب الخسران الممكن، اوقل من خصائص المجازفة، وهي الخسران او الربح القابل الوقوع، فـلم لا يهتدي اللبنانيون والحلة هـذه الى طلب الرزق في سياستهم من وراء المجازفة، او بعضها؟

عجباً! كيف لا يحرك الجبلي، وهو الناشيء في سفوحه حراً طليقا لا تطول اليد العسوف حتى اليه غالبـا، كيف لا يحرك في المصيبـة ساكنا ولا يغامر عند العسـف مجاهداً فيثبت للملأ انفته على الاقل، وكوامن الحيوية من وجوده!

ان الله في خلقه آيات، والرضوخ لاحكامه حكمة ومفخرة.

لـكن، اين تكون المفخرة، وكيف يستلذ الرضوخ، والقاضي بهذا الحـكم، وتلك المصيبة ليس الله ولا قوات الله، بـل دافع الجشع الاعمى يستعمر النفوس الدنيئة المتملقة ليستأثر بعدئذ ببلاد ما كان لا والله في بلدان الناس منها آبى ولا امنع، لولا التشتت في اصحابها فرقا في المذهب متضاغنة، لا ينجع في اعتلالها الا مبضع التقسيم الاجنبي بحجة الاقليات...

فهلا لهذا الداء من دواء، ويد الدخيـل المتمكنة تضرب في لبنـان المستضعف على الاحرار العاملين!؟

هل اذا قام داعي الوطنية بطلب حقه في الوجود، يكون من وراء سعيه واعلاء صوته اسكات هذا الصوت وتحطيم سعيه؟ ولونهض القوم الزعماء يذبون عن مصالحهم، هل تظن القوة لا تلين في تعنتها؟

فلم، لا تنبت بالبنان تربتك الخصبة سوى الافذاذ الافراد، وقادة شعبك النبيل المستسلم

وولاة آمورك المترئسون لا يتسابقون لغـير الزلفى ونيل الحظوة اذلاء في خدمة الغريب وبغض القريب؟

[illegible]، لا تفيق الارواح المخدرة فتكون في البلاد احزاباً سياسية عمرانية وطنية، لا مذهبية فتقضي على هذه وينشأ الفتيان الغرر على ثقافة قومية بحتة تجعل من كل لبناني وكل لبنانية خلقا شريفا عربي النزعة يتأثر في قوميته تأثر اخوانه العرب في بعثهم وجهادهم!

وهل لنا يا ترى ان نأمل هذا البعث يدعوهم الى «الاتحاد» والتظافر، فيأخذ لبنان ما بين اوساطه مركزه الذي يستحق؟

ان حياة الافراد مبعث الحيوية من الامة.

وما ابعاد الريحاني، في نظرنا، عن لبنان، الا فاتحة الفأل القريب، المؤذن بفتح من الجرأة «والاتحاد» المنشود والاستقلال الوطني الناجز التام لا يهون ولا يموت حتى يبلى الارز في خلوده، ويسكن البحر في حراكه! والله مع الناهضين.

ا. ا. معوض



امين الريحاني

زهرة الفتاة
٢٠ ك٢

سفر الاستاذ الريحاني

— الفيلسوف المبعد يقصد الى بغداد —

ابت السلطة ان تحيد عن القرار الذي اتخذته بابعاد الاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني الى خارج البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي، ولم تنفع الوساطات التي قام بها رجال الصحافة والادب لالغاء هـذا القرار، ضناً ببقاء ذلك الفيلسوف المجاهد بين اهله واخوانه

وقد كان ظهر اول امس آخر المهلة، وكان جمهور كبير من اهل الفضل والادب يتأهب للقيام بواجب توديع الفيلسوف المبعد، ولكن الاستاذ الريحاني سبق هذا الموعد وسافر حوالى الساعة التاسعة صباح امس تفادياً من عواقب الزحام، وحرصاً على النظام، وكان يرافقه في السيارة ابن شقيقته الفاضل السيد اديب صادر صاحب مجلة «اللطائف العصرية» ومدير المجلة القضائية

سفر الاستاذ الريحاني

— الفيلسوف المبعد يقصد الى بغداد —

ابت السلطة ان تحيد عن القرار الذي اتخذته بابعاد الاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني الى خارج البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي ، ولم تنفع الوساطات التي قام بها رجال الصحافة والادب لالغاء هذا القرار ، ضناً ببقاء ذلك الفيلسوف المجاهد بين اهله واخوانه

وقد كان ظهر اول امس آخر المهلة ، وكان جمهور كبير من اهل الفضل والادب يتأهب للقيام بواجب توديع الفيلسوف المبعد ، ولكن الاستاذ الريحاني سبق هذا الموعد وسافر حوالى الساعة التاسعة صباح امس تفادياً من عواقب الزحام ، وحرصاً على النظام ، وكان يرافقه في السيارة ابن شقيقته الفاضل السيد اديب صادر صاحب مجلة « اللطائف العصرية » ومدير المجلة القضائية

...ن ومرحبا

١٤ حفلة التضامن وابعاد الريحاني

اقامت جمعية التضامن الأدبي هذه السنة على عادتها حفلة ادبية دعت اليها لفيفا من الأدباء والخطباء بينهم فيلسوف الفريكة الأستاذ الريحاني وغضب الريحاني غضبته المضرية المعروفة على الحالة الحاضرة وعلى الساسة والرؤساء الروحيين فكان لخطابه تأثير كبير ودوي في الأوساط اللبنانية وحدث من جرائه أن الحكومة اقفلت جمعية التضامن واصدرت قراراً بابعاد الريحاني ولئن ضاقت الجمهورية اللبنانية على وسعها بالاستاذ الريحاني فكل بلد عربي وكل عربي يفتح قلبه وصدره له مرحباً به



امين الريحاني

بخصوص الخطاب

بغداد ١٩٣٤

٨٥

العقاب
جريدة عربية استقلالية حرة

كان بالامس ...

بالامس كان الريحاني للبنانيين مفخرة لبنان وآماله الجميلة

بالامس كان لهم دماغ لبنان المفكر وقلبه النابض

بالامس كان زعيم القومية وموقد جذوة الروح الاستقلالية

بالامس كان الثائر على معابد التعصب الغائر على هياكل الاستعباد الناقض دعائم الخمول ومدمر اركان الجهالة

بالامس كان طودا من اطواد الشرف والحكمة والفضيلة

كان رجاء لبنان وبطل لبنان وكوكبا ساطعا في سماء لبنان تنعكس انوار مجده الباذخ على ارز لبنان الخالد وارياف لبنان النضيرة وجبال لبنان المنيفة

بالامس كان فيلسوف الفريكة للبنانيين كما هو لسائر الناطقين بالضاد. واليوم: واليوم ـ وياللعجب ـ فقد اصبح خائنا (؟)... لكنه خائن بمذهب عبيد اللبنانيين. اما لاسباط الجدة العربية الصحيحة، فلم يزل الفيلسوف، اليوم وغدا وما بعده

لقد وصمه اللبنانيون بالتطرف والخيانة فنفوه من وطنه دون ان يقترف جرما سوى جرم النضال الدائم في سبيل حقوق الامة وحقوق الانسانية المتألمة شأنه في كل حياته

تتطور المبادئ وتتغير المذاهب في الاشياء لتطور يحدث في هذه الاشياء.

اما الريحاني فلم يتطور ولم يتغير لا خلقا ولا خلقا مع اللبنانيين

فعلام اذن تطور اللبنانيين فيه وانقلابهم عليه بين عشية وضحاها؟

لبنان !!

هو كبير باحراره كبير بعلمائه كبير بكباره ...

لبنان كبير بآل اليازجي والعازار والمنذر والبستاني والشميل وجبران وارسلان وبركات وبقية اقطاب النهضة الادبية العصرية. وكبير جدا بالريحاني ...

اما وقد جرده اللبنانيون من كباره فقد جردوه من كبره وكبريائه فاصبح بعبيده اصغر من حشرة في اسفار المدنية ...

لقد غدى لبنان الكبير وكبار احراره منفيون منه، كبير بعبيده، كبير باعدائه، كبير بجبنائه وارقائه

لقد نفي الريحاني من وطنه المحبوب ولم تنفه السلطات الاستعمارية الطاغية بل نفته العصابات الدينية المستولية على ادارة تنفذها في البلاد خدمة لمآرب القرصان الاثيم عدو الوطن وخصم الامة وخانق صوت احرارها والجائر على كماتها المجاهدين الابطال.

لقد نفاه اللبنانيون ظنا منهم بانهم ابعدوا عنهم خطرا يهدد كيانهم ولم يدروا ان هذا الخطر كان خطرا يهدد اركان المسيطرين على الوطن والمستبدين بحياة سكانه

كان ولم يزل خطرا بزغ من اكباد بواسل الوطنية وبه ضراغم

وهكذا قضيتنا العربية تبنها دوح | بعدد سكان لبنان والصين تعد خمس | العرب اليوم وغدا وفي كل مكان

قرب الله لقاك

الحرية في صدور الاهلين وهم مخضبون في نجيع المجد والجهاد، لا لذلك عرش الوطن بل لتعزيز مكانته وتاييد شرف الامة ، فعد اللبنانيون جهادهم خيانة وحقهم باطلا ووطنيتهم كفرا وتجديفا

فيا للخجل من هذه العصابة الغريبة المتقلبة بمبادئها كتقلب الحرباء بالوانها واشكالها ...

فان كان من خطر على لبنان وعلى الوطن فهو كائن بابعاد الريحاني عنه ليس بابقائه فيه

ومع ذلك، فان صوت الاحرار لا يصمته المنفى ولا يسكته الاعتقال ولا يوجمه الاستبداد

ان صوت الاحرار يتضاعف قوة وصدى كلما تضاعف الجور واشتد الاستبداد فيه.

وذلك لان الادمغة الكبيرة كالقنبلة لا تنفجر الا بالضغط والاصطدام. فيبلغ عندئذ صداها قلوب البشرية قاطبة محركا فيها اوتار العواطف والشعور الحية

كان صوت غاندي وهو مصفد اليدين باغلال العسف والظلم اشد وقعا في قلب الانسانية منه وهو سائحا طليقا على ضفاف التيبيت المقدس وقرى بلاده الواسعة.

وقد اتى لينين من معجزات الانقلابات المدنية وهو يرسف باثقال قيود النفي في سيبيريا ما لم يستطع اتيانه وهو حر في بلاده

وهكذا قضيتنا العربية تبثها روح فيلسوفنا في الامم الضعيفة وينشرها قلبه في عالم الشقاء وتبعثها عاطفته في مواطن البوس والمظالم، وهذه الروح المحلقة في ربوع سورية وهضاب لبنان المخيمة في كل الاقطار العربية نفيت ام لا فهي اقوى من البشر، اقوى من الطبيعة وعناصرها اقوى من الحياة واقوى من الممات فاينما كانت ستظل مصلتة على رؤوس الخائنين والباغين من اللبنانيين والافرنسيين كسيف ديموقلس فوق اعناقهم فلا يغمده سوى الاستقلال والحرية

لقد نفاه اللبنانيون !! واجل ذكر سوف يدونه التاريخ للريحاني، هو نفي اللبنانيين اياه !!

شاء اللبنانيون تذليله، واذا بهم يشيدون له بذلك اسمى تمثال في مصاف شهداء الحق والوطنية

ليس الريحاني باول من نفي من رسل الحب والسلام ولا هو آخر من قضى ضحية الاستبداد والارهاق . لقد نفى اللبنانيون الريحاني من وطنه اما نحن فلعمري لا ندري من هو المنفي ههنا. اهو الريحاني من وطنه ام (عبيد الام الحنون) من مواطن الشرف والحق والعدالة؟

فما بقي في لبنان من المحامد والحسنات يحق للبنانيين ان يتباهوا بها ويتفاخروا ؟

ايتباهون بعد امتهانهم احرارهم بعدد سكان لبنان والصين تعد خمس مئة مليون من الخملة المسطولين؟

ايفتخرون بجباله وهضابه واشهر جبال في العالم تراها مرتفعة في بلاد حملايا والهند المتطوحة في دياجير الجهل والرازحة تحت نير العبودية ؟

ايفتخرون بارزه واشجاره ومنابعه وانهره وقد ترى في افريقيا بلاد البرابرة ابدع واروع الغابات والمناظر الطبيعية ؟

فهل يفتخر الصينيون بعدد سكانهم والهنود بجبالهم ووهادهم والزنوج بغياهب ادغالهم واغيالهم؟

فبماذا وبمن يريد ان يفتخر اللبنانيون؟ ان لم يكن بامثال الريحاني من الاحرار الذين ينفانون في سبيل القضية الوطنية المقدسة ؟

اينبذون احرارهم ليلجؤون اليهم عوضا عنهم طغمة اسرائيل التي نبذتها الامم الحية وطردتها الشعوب الحرة ؟

اينفون علمائهم ليحلوا مكانهم الصيارفة وباعة الحمام اسباط اولئك الفريسيين الذين يحاولون جعل لبنان كما جعلوا بيت الله مغارة لصوص ؟

بالامس كان الفيلسوف في وطنه واليوم في منفاه وغدا في الاقطار التي تقذفه القضية الوطنية اليها. فاينما رحل وحل واستقام فهو كان بالامس وسوف يكون لكافة العرب اليوم وغدا وفي كل مكان

قرب الله لقاك

ريحاني
الى بغداد —
عن القرار الذي
ير الاستاذ امين
الواقعة تحت
نفع الوساطات
ة والادب لالقاء
ذلك الفيلسوف
امس آخر المهلة،
ل الفضل والادب
وديع الفيلسوف
يحاني سبق هذا
اعة التاسعة صباح
الزحام ، وحرصاً
فقه في السيارة ابن
ب صادر صاحب
ية » ومدير المجل

صاحبها جرجي الحداد

سان بولو (البرازيل) ٢٦ شباط

نفي الريحاني

اصدر المفوض السامي او « اللص السامي » امره الشاهاني بنفي امين الريحاني من وطنه لبنان الذي ما عاد له ولا للبنانيين اهله بل لاجلاف الفرنسيس وشذاذ الآفاق وعمرنا ما سمعنا منذ الدهر ان الغريب ينفي الوطني من بلاده الا اليوم وهذا مما يدلك على ان البلاد ما عادت لاهلها بل لمغتصبيها القرصان اللصوص فاذا كان اهلها لم يزالوا فيها الى اليوم فما هذا الا لكونهم عبيداً للمستعمر ياكلون ويشربون ويسرحون وينامون كالحيوانات تماماً غير انهم اذا حاولوا ان يرتقوا من صف الحيوانية الى صف الانسانية وفتحوا افواههم كما فعل الريحاني او رفعوا اصواتهم الى ما فوق التنهد فان الامر الشاهاني يصدر حالاً بنفيهم لانهم صاروا اناساً والمستعمر يريدهم حيوانات ناطقة يجز صوفها ويشرب لبنها او عبيداً يدفعون له الجزية عن يد وهم صاغرون وحين اقل تذمر يبدو من العبد نحو سيده تقرع ظهره العصا ويساق الى المنفى واذا كان اولئك الناس بشكٍّ من كلامنا هذا فليجربوا العصيان على اسيادهم او بالحري فليجربوا ان يصيروا « اناساً » كالريحاني وليس حيوانات كالسعد واده والدباس وغيرهم وحينئذ يرون الارادة الشاهانية اصدرت امراً بنفيهم من بلادهم والذي نفاهم هو غريب وليس صاحب البلاد هذا ظاهراً اما الحقيقة فالغرباء هم وهو صاحب البلاد

وقد صرح بهذا الجنرال غورو الذي نفى اعضاء مجلس ادارة لبنان القديم ومن جملتهم اخا البطريرك الحويك فقد قال اقاله الله —

ان البلاد لفرنسا وهي التي تسن لها الاحكام وليست لمثل هؤلاء . . .

وقال ايضاً لما ذهب الى حمص ولم يهرع لملاقاته وتقبيل يده بعض وجهاء تلك المدينة وقد اخبره « جواسيسه » الذين يرافقونه دائماً انهم غير موجودين في المحطة —

« يظهر ان بعض اهالي هذه المدينة غير راضين عن وجود فرنسا هنا — فليعلم هؤلاء اننا هنا بحق الفتح ومن لم يعجبه هذا فيمكنه ان يحزم اشياءه ويأخذ حقائبه ويسافر من البلاد قبلما يصدر الامر بتسفيره »

لماذا صدر هذا الامر بنفي الريحاني

لان الريحاني انسان وليس حيواناً فالنفي يطبق على الاحرار وليس على العبيد

الريحاني تكلم الحقيقة فاظهر في خطابه ما تعانيه بلاده من الذل والفقر وفقدان الذاتية او بالاحرى تصوير حالتها البهيمية وقابل بينها اليوم وبين ما كانت عليه من الرخاء في عصر عبد الحميد الى اخر ما شرحه عن حالة تلك البلاد كما هو الواقع . اي انه تكلم كانسان يرى ويشعر والمعتمد السامي او اللص السامي لا يريد في البلاد اناساً بل حيوانات او عبيد فعز عليه وجود هذا « الانسان » فيها فاصدر امره الشاهاني بنفيه . . .

هل الريحاني غلطان فيما قاله ووصفه عن حالة تلك البلاد الحزينة ؟ الم تكن بيروت في ايام عبد الحميد ميناء الشرق لغاية بغداد ومركز تجارته ؟ الم يكن جبل لبنان سعيداً بحكومته الوطنية التي لم يكن فيها من اجنبي غير ذلك المتصرف الم تكن له لغته واحكامه واستقلاله الاداري وثروته الذهبية بل وثروة كل سوريا التعيسة المنكودة الحظ الم يكن الاهلون يلعبون بالليرات الذهبية وصاحب الثروة عندهم يعرف كم هي ثروته وكم يملك من المال الذي هو الذهب الرنان لا اوراق ذلك البنك الوسخ بنك اولئك اللصوص الذين وهم يسرقون ذهب بلادهم وشعبهم كسرقة بنك بايون المعيبة الوسخة الا يسرقون السور بين المساكين

اين مجد بيروت وغناها وعظمتها السابقة مما هي عليه اليوم من الحقارة والفقر وموت التجارة وكل هذا متأت من قدوم هؤلاء اللصوص اليها وسرقتهم ذهب البلاد وتمزيقهم اياها تمزيقاً غريباً جعلها في احط درجة من الحقارة . فهل يلام الريحاني اذا جهر بهذه الحقيقة المحزنة وقال ان عصر عبد الحميد كان افضل من هذا اليوم بكثير

أجل اننا لا ننكر ان في ايام عبد الحميد وغيره من سلاطين الاتراك كان في البلاد مظالم كثيرة تقع على الاهلين وهي لا تخلو

(١٩ مكرر)

خطاب الأستاذ امين الريحاني

الذي ادى الى ابعاده من البلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي

جبن وتلكؤ بعض صحف بيروت

الجامعة العربية
٢٤ شوال ١٣٥٢

القدس

في الرابع والعشرين من شهر كانون الاول سنة ١٩٣٣ القى الاستاذ امين الريحاني خطابا سياسياً اقتصاديا اجتماعياً في جمعية التضامن الادبي كان له دوي عظيم واستحسان كبير من الجمهور المحتشد في قاعة التياترو الكبير . ولكن السلطة المنتدبة — بهمة دائرة الاستخبارات — عدت ذلك الخطاب مهينة تمس من كرامتها فاتخذت من سلطتها وقانونها وسيلة لابعاد الاستاذ الريحاني من البلاد الواقعة تحت انتدابها... ان اعلن ذلك النبأ وطيره البرق الى الاقطار العربية حتى جرت هزة عنيفة في عروق الاحرار والمخلصين وفي كل من عنده ذرة من عزة النفس واحترام الكرامة الشخصية وعدوا ذلك العمل غاية في الخساسة وسوء استعمال السلطة واستنكروا عمل الافرنسيين وطيروا برقيات الاحتجاج الى الصحف والدعوة الى الاستاذ الريحاني ليقيم بينهم «فان كل قطر عربي هو بلد الريحاني»

ولكن ماذا في بيروت ؟ بيروت بلد التفرنج !! — كما يسميه الافرنسيون انفسهم — بيروت والرأي العام فيها، وهل فيها رأي عام ؟ اللهم الا اذا كان ذلك الرأي ممثلا لصحفها ومجلاتها ؟ بيروت اول من نشرت خبر ابعاد الريحاني فذكرت عنه في محلياتها. ذكرت الخبر بتحفظ زائد وقالت ان الريحاني «القى خطابا ناريا حمل فيه على الانتداب وعلى الدين» وكان بعض هذه الجرائد يظهر اسفه على ما اتخذته السلطة، وبعضها ينصح للاستاذ الريحاني ان يخفف من غلوائه وحدته، بل حملاته العنيفة على السلطة المنتدبة. وبعضها - وهذا اقبح من الكل - راح ينسب الى الاستاذ قولا لم يقله ويرجو له مكانا كالبسفور ينفى اليه ويختفي فيه لانه على زعمها فضل عصر عبد الحميد على عصر دي مارتيل

الا اني اذا ذكرت جبن وتلكؤ بعض جرائد بيروت وعدم غضبها للحق أو احتجاجها على عمل السلطة هذا، فاني ارفع راية الثناء لبعض هيئات بيروت الممثلة في جمعياتها لا سيما السيدات منها، فان وفوداً عديدة امت دار المفوضية واحبت ان تفهم السلطة حقيقة واقعة الحال وان خطاب الريحاني لا يستاهل هذه المعاملة فينفى الرجل الحر الجري، صاحب المبدأ لاجل خطاب قال فيه ما يقوله كل شخص سراً وعلناً . ولكن عبثاً حاولت هذه الوفود اقناع المفوضية وهكذا شاءت الاقدار والسلطة الغاشمة المقودة بين وشاة لهم مطامعهم الشخصية، ان ينفى الريحاني . وها هو قد سافر الى بغداد الى القطر الشقيق حيث هناك ملك عربي صميم وشعب عربي كريم

فما هو هذا الخطاب الذي استحق من اجله الابعاد؟ وهل صحيح ما نسبه اليه البعض وما رمته به الصحف من انه حمل على الدين وفضل عصر عبد الحميد على عصرنا هذا الى آخر ما هنالك من الاختلاقات التي لا صحة لها

ان الاستاذ الريحاني في خطابه قابل بين عصر عبد الحميد وعصرنا اليوم. بين اول وقفة وقفها في بيروت منذ نحو ثلاثين سنة وبين وقفته الاخيرة وكان في كلامه مظهراً للحقائق مجردة صحيحة، لا اكثر ولا اقل، ولما كانت هذه الحقائق هي ما يشعر به الشعب وما يلمسه يوميا صادفت استحساناً وتحبيذاً من شعب مضنك رأى في الخطيب قائداً جريئاً يريد له الحياة حرة مستقلة . فاسمعه ينادي في ذلك الشعب :

«... اننا انتقلنا من عصر عبد الحميد الى عصر الانتداب السعيد، من ظلم ظاهر محتل، الى ظلم خفي منظم. من ظلم يحمل النبوت والكرباج فيتقيها الناس الى ظلم يحمل الدساتير والمعاهدات فيقعون في شراكها . من الجاسوسية الحميدية قد انتقلنا الى دائرة الاستخبارات الانتدابية . من البسفور الى ارواد الى حبس الرمل . من الباب العالي المشرف على مرمرة الى الباب الاعلى ودونه مرمرات . من عهد عبد الحميد انتقلنا الى عهد عبيد المال. من استبداد مكشوف معروف الى استبداد مقنع مصنع. من استبداد باسم البادشاه الى استبداد باسم عصبة الامم. من استبداد يمنح الامتيازات الاجنبية ليدفع ديونه الاوروبية الى استبداد يستثمر الامتيازات ويستأثر بها ليزيد ثروته ويفقر البلاد. من استبداد يفرق ويسود لمجد الدولة الى استبداد يفرق ويسود لجشع الاستعمار

«من سياسة المستقيمين في نفاقهم الى سياسة المنافقين في استقامتهم . من خازوق واحد قائم في عين الشمس الى خوازيق تنجرها الليالي . من دستور منشور الى دستور معلق . من حكام ورؤساء يرتشون وينفعون الى رؤساء وحكام يأكلون الطعم ويبولون على السنارة

«من تسكسك وتزلف في السراي الى تزلف وتسكسك في الامة. من ذل في أبواب القناصل الى ذل في أبواب المستشارين. من تفرنج بسيط بريء الى تفرنج متحذلق «مزتر» . من تفرنج ينظر الى الامام ويأمل بالخلاص، الى تفرنج ينظر الى الوراء ويكثر من أكل ... الشكولاته

«كان عندنا ثلاثة بطاركة فاصبح عندنا ستة وعلى رأسهم رسول تلياني يبشرنا بالانتداب الثاني . كان عندنا كازينو واحدة للقمار بصوفر فصار عندنا كازينات وحلقات سبق للخيل وللبنات

«كانت البلاد السورية واحدة من معان الى جبل طوروس، فصارت اربع دولات عظيمات مستقلة الواحدة عن الاخرى وكلها تئن من كابوس واحد، من «الميزانية» كلها على وشك الافلاس .. وتقشفوا أيها الناس وجوعوا لتتمكنوا من دفع الضرائب وسبحوا باسم الدستور — والدساتير — والبرلمانات

«كان عندنا في لبنان متصرف واحد محب لنا وللجبل فصار عندنا متصرفون وان تغيرت اسماؤهم وكل واحد منهم يجيئنا فقيراً ويعود بعد بضع سنوات ومعه حمل من السجاجيد والمال

«كانت عندنا آثار مدفونة في ارض اجدادنا فامسى جلها مدفونا في متحف اللوفر بباريس. وكان — وكنا... فصار — وصرنا وهل من خلاص: هل انتقلنا الانتقال الاخير من عهد عبد الحميد الى عهد الانتداب هل انتقلنا؟! صلوا على الرسل والانبياء

هذا بعض ما قاله الاستاذ الريحاني في خطابه ولم يكن في قوله الا مظهراً للحقيقة كما هي، مقابلا في العصر الماضي والحاضر. وهنا كان قد تكهرب الشعب وأخذ يهتف بحياة الريحاني واذا بقوة من البوليس تدخل القاعة وقد أوعز الى رئيس الجمعية ان يوقف الخطيب عن الكلام فصعد هذا الى المنبر فظنه الاستاذ قادما لينبئه ان وقته المعين للكلام قد انتهى فقال له لم يبق لي سوى كلمتين . وهنا ختم خطابه بقوله :

«ولكني قبل ان استودعكم الله اقول لكم ثلاث كلمات : الاولى ان خلاص الانسان بيده . انهضوا ينهض الله معكم . والثانية أن الامة التي تكثر فيها الطفوليات الاجتماعية لا تعيش طويلا. علينا كلنا ان نكون منتجين وان نساعد اخواننا ابناء البلاد العاطلين ليكونوا منتجين مثلنا . فكروا بالانتاج، قبل ان يهلككم الاستهلاك . اما الكلمة الثالثة فهي هذه : جارك القريب خير من أخيك البعيد بل خير من امك الحنون البعيدة والسلام عليكم

* * *

لعل هذا اهم ما جاء في خطاب الريحاني، ذلك الخطاب الذي قامت له المفوضية وقعدت وشاءت — بعد ان حرضها الواشون — ان تقتص من قائله فاوعزت اليه أن يترك البلاد . فكانت بعملها هذا قد برهنت على صحة ما قاله الاستاذ في خطابه وان الاستبداد في عصرنا الحاضر لا يزال كما كان من قبل ولكنه اتخذ صوراً جديدة وطبع بطابع أوروبي لم يكن للتركي مثله . انا لا ألوم الافرنسيين الاجانب على فعلهم هذا فانهم لم يقدموا عليه الا بعد ان أهاجهم ذوو المطامع والمصالح الشخصية، وصوروا لهم الريحاني رجلا ممقوتا ينادي بثورة ضد الحكومة المنتدبة . ولكني آسف أن أرى بين أبناء البلاد من مات فيهم الشعور الوطني الحي فاصبحوا لا يعرفون حياة غير التي سداها الاستعباد ولحمتها الخضوع فصح فيهم ما قاله «اتيان ده لا بوياسي» الافرنسي في «العبودية الاختيارية» التي هي احقر وأذل انواع العبوديات فهؤلاء هم متعبدون من تلقاء أنفسهم لا يشعرون ولا يحلمون بحياة تحررهم من نير الاستعباد رغم انهم درسوا تاريخ الثورة الافرنسية

فالى العراق أيها الفيلسوف الريحاني، وكل قطر عربي يفتح لك صدره ويفتخر بان تجعله سكناك . اذهب حراً طليقا وجاهد في سبيل مبدئك ودعايتك العربية الصحيحة فلعلك تؤدي رسالتك باوفر وقت وتصبح في القريب رسول الحرية العربية فعلى بركات الله ايها الرسول الجري، الحر الامين

«مشاهد»

فيلسوف العرب الريحاني

... واخيرا نفذ قرار النفي بحضرة [أس]تاذنا ومرشدنا وحكيمنا فيلسوف العرب [الر]يحاني الامين وتقبل هذا الامر العالي طائعاً [وس]افر الى بغداد الشق الثاني من المملكة [العر]بية العراقية لفيصل الاول الشهيد ونجله [غاز]ي الاول وقد ترك لرصيفتنا (النداء) [ينشر] هذا المقال النفيس وهو بمثابة وداع ...

وبالاسف الشديد ان تصل الحال مع [...] الامر الى مثل هذا الحال فيبعدون الاحرار المصلحين من بلاد هو منها [...]ه ويعتبرونه (اجنبيا) مزعجاً وياللاسف [...]مل البلاد احرارها في وقت هي في [...] الحاجة الى احرارها المصلحين ولكن [...] شاءت القوة فلها ما تشاء. فالريحاني [...]حل ركابه في اي قطر من اقطار الدنيا [...] منه وهو محترم معزز مكرم، رافقتك [...] ايها الامين ونفعنا الله بك اينما حللت

الثورة :

STE QUE

جريدة العلم ١٩٢٤

الريحاني

في طريقه الى العراق

غادر النابغة اللبناني الاستاذ امين الريحاني لبنان قاصداً الى العراق تنفيذاً لقرار السلطة القاضي بابعاده على اثر خطابه المشهور فكان لرحيله تأثير عميق في قلوب الادباء اللبنانيين الذين ساءهم ابعاد اديب كبير كالريحاني بسبب نزعته وجرأته وحريته

فالريحاني منزلة ادبية لا يستهان بها في لبنان لا بل في الشرق والغرب وله من الانصار والمريدين ما لا يحلم به كاتب او اديب سواه في هذه البلاد

وهو فوق ذلك لبناني صميم طالما وقف وراء البحار وفي هذه البلاد مدافعاً عن لبنان المفدى فحرام والله ان يحرم لبنان من مثل امين الريحاني لينتفع بعلمه وعمله الاغيار.

نحن من مخالفي الريحاني في مبدأه — في الوحدة السورية — ولكننا من محبيه ومريديه ومن المعجبين بأدبه الجم واخلاقه الكبيرة وعبقريته ونبوغه، نحن ممن خبروا الريحاني في حسن نياته، في صدقه واستقامته في جرأته واخلاصه، ليس في نزعة الريحاني العربية ما يضير وطنه لبنان، وما هذه الهفوة الصغيرة التي حسبوها عليه سوى غمزة صغيرة لبعض التدابير الحكومية التي اراد الريحاني الاشارة اليها حباً ببلاده وبالحكومة المنتدبة ايضاً تلك الحكومة التي خدمها خدمات جلى في مواقفه العديدة فيما مضى.

فعلى الطائر الميمون ايها الصديق العزيز والمواطن الكريم انت في بغداد مثالك في لبنان مثال الحرية والشرف والجرأة والصدق والاخلاص فاذا ما وقفت على شاطىء دجلة والفرات اذكر لبنان وتغنى بجماله وارسل الينا من نفثاتك الطيبة ما يخفف لوعة الفراق قرب الله لقاك

الاجنبي المتمرد ؟

فيلسوف العرب الريحاني يودع يوم تنفيذ قرار نفيه

... واخيرا نفذ قرار النفي بحضرة استاذنا ومرشدنا وحكيمنا فيلسوف العرب الريحاني الامين وتقبل هذا الامر العالي طائعاً وسافر الى بغداذ الشق الثاني من المملكة السورية العراقية لفيصل الاول الشهيد ونجله غازي الاول وقد ترك لرصيفتنا (النداء) الكبرى هذا المقال النفيس وهو بمثابة وداع للقوم ...

وبالاسف الشديد ان تصل الحال مع اولي الامر الى مثل هذا الحال فيبعدون سيد الاحرار المصلحين من بلاد هو منها وهي له ويعتبرونه (اجنبيا) مزعجاً ويا للاسف الا تحمل البلاد احرارها في وقت هي في اشد الحاجة الى احرارها المصلحين ولكن هكذا شاءت القوة فلها ما تشاء فالريحاني اذا ما حل ركابه في اي قطر من اقطار الدنيا فهو له ومنه وهو محترم معزز مكرم، رافقتك السلامة ايها الامين ونفعنا الله بك اينما حللت انشاء الله.

وهذا هو مقاله : —

ما احزنتني بما كان لهذه الكلمة من النتائج الاجتماعية والسياسية غيرة بعض الناس اخواني في هذه البلاد، على ما يظنونه مصلحة الفرنسيس وكرامتهم. فصحت فيهم الكلمة الفرنسية المأثورة:

PLUS ROYALISTE QUE le ROI

وقد امعنوا في نزعتهم هذه فتجاوزوا التاويل والتشويه لما قلت، تجاوزوهما الى الواشيان والاغراء، فقالوا اني فضلت عهد عبد الحميد عل العهد الحاضر (والمقابلة بين العهدين غير التفضيل) وقالوا اني عدو الفرنسيس وعدو الانتداب، وعدو السلطات المحترمة كلها وما انا بعدو لغير الجهل والخوف والتعصب فى الناس، ولغير الظلم والاستئثار والفساد في السيادات والاحكام. انا انا عدو اعمال لا عدو رجال !

ودفعا لما ذاع من تاويل وتشويه، ولما انتشر من اشاعات ومهيجات، وحبا بأن يطلع اولو الامر على بعض ما يجيش في صدور ابناء هذه الامة، في سهلها وفي جبلها وساحلها فيسمعون شيئا من الانين والشكوى وينتفعون به فينفعون بنشر هذه الخطبة كما القيت

وقد حان على ما اظن ان ينتبه اولو الامر الاعلى الى حقيقة الحال في البلاد، الى الحقيقة كما هي عارية خشنة فظيعة لا كما يصورها لهم فريق من ابناء امتي، او لئك الذين اسلفت الاشارة اليهم وهم كما قلت:

Plus Royaliste què Le Roi

وانه ليحزنني والله ان يكون بين هؤلاء من الاسياد والصعاليك من لا يهمهم غير خبز يومهم، وان جبل هذا الخبز بالتراف والذل والخداع. وبما ان داءهم في قلوبهم كما هو في جيوبهم، فإني اسدل على ذكرهم ستار الشفقة والغفران

ولكن في البلاد فريقا آخر هو مثل الوطنية الاعلى ونور آمالها. في البلاد احرار صادقون من نساء ورجال عاملون في سبيل الوطن الحر المستقبل، الوطن المنشود، الوطن القائم على الاركان الاقتصادية والخلقية والعلمية وهي الاركان الوطيدة الثابتة للرقي والعمران. ولكن دون هذا الهدف الاعلى عقبات لا يذللها غير الثبات في الاعمال السلمية المنظمة، المدعومة بالحجة المعززة بالبرهان

الثبات، اخواني في تحسين احوال البلاد الاقتصادية والصناعية والزراعية. الثبات في زرع بذور النشاط والاباءة والنزاهة في صدور الناس. الثبات في بث الشكوى والمطالبة بالحقوق المهضومة، الثبات في الاعمال السلمية المنظمة المثمرة

وإلى اولي الامر الاعلى، اصحاب الانتداب اريد ان اقول هذه الكلمة دون ان اتوقع الشكر عليها، وقد يبرهنون على ما نعهده فيهم من الحكمة والحصافة وكرم الاخلاق، فيشكرون ...

ان خيركم، ايها السادة، وكرامتكم وشرفكم ومجدكم لفي طريق خطر من سياستكم في هذه البلاد فإن اصلحتموها صنتم الاحساب الفرنسية المجيدة، وخدمتم بلادكم قبل البلاد التي اخرجتموني منها لأني كما تقولون اجنبي. انا المولود بالفريكة في قضاء المتن في قلب هذا الجبل المدفونة فيه عظام اجدادي أنا الاجنبي ...

الأثورة :
STE QUE
وقد امعنوا في
والتشويه لما قلت،
فقالوا اني فضلت
والمقابلة بين العهد
عدو الفرنسيس و
المحترمة كلها و
والتعصب في الناس

البرق - ٢١ ك٢

قبل الرحيل الى العراق

الريحاني يودع بلاده ويوضح حكايته

قبل ان يسافر الاستاذ النابغة الفيلسوف الكبير صديقنا امين الريحاني الى العراق صباح الخميس تنفيذاً لقرار ابعاده ارسل الينا الكلمة الايضاحية المؤثرة التالية :

وداع من الريحاني

تمهيد للخطبة التي القاها
(في حفلة جمعية التضامن الادبي ببيروت)
في ١٤ كانون الاول سنة ٩٣٣

ما احزنني مما كان لهذه الخطبة من النتائج الاجتماعية والسياسية غير غيرة بعض الناس، في هذه البلاد على ما يظنونه مصلحة الفرنسيس وكرامتهم. فصحت فيهم الكلمة الفرنسية المأثورة :

(PLUS ROYALISTE QUE LE ROI)

وقد امعنوا في تزمتهم هذه فتجاوزا التأويل والتشويه لما قلت، تجاوزوهما الى الوشاية والاغراء. فقالوا اني فضلت عهد عبد الحميد على العهد الحاضر — والمقابلة بين العهدين غير التفضيل — وقالوا اني عدو الفرنسيس وعدو الانتداب، وعدو السلطات المحترمة كلها. وما انا بعدو لغير الجهل والخوف والتعصب في الناس ولغير الظلم والاستئثار والفساد في السيادات والاحكام

انما انا عدو اعمال لا عدو رجال

ردفما لما ذاع من تأويل وتشويه، ولما انتشر من اشاعات ومهيجات وحبا بان يطلع اولو الامر على بعض ما يجيش في صدور ابناء هذه الامة في سهلها وجبلها وساحلها، فيسمعون شيئاً من الانين والشكوى، وينتفعون به فينفعون انشر هذه الخطبة كما القيت

وقد حان على ما اظن ان يتنبه اولو الامر الاعلى الى حقيقة الحال في البلاد، الى الحقيقة كما هي عارية. خشنة، فظيعة — كما يصورها لهم فريق من ابناء امتي اولئك الذين اسلفت الاشارة اليهم وهم كما قلت (ملكي اكثر من الملك)

وانه ليحزنني والله ان يكون بين هؤلاء من الاسياد والصعاليك من لا يهمهم غير خير يومهم، وان جبل هذا الخير بالتزلف والذل والخداع وبما ان داءهم في قلوبهم كما هو في جيوبهم فاني اسدل على ذكرهم ستار الشفقة والغفران

ولكن في البلاد فريقاً آخر هو مثل الوطنية الاعلى، ونور آمالنا، في البلاد احرار صادقون من نساء ورجال عاملون في سبيل الوطن المنشود، الوطن الحر المستقل. الوطن المنشود، الوطن القائم على الاركان الاقتصادية والخلقية والعلمية وهي الاركان الوطيدة الثابتة للرقي والعمران ولكن دون هذا الهدف الاعلى عقبات لا يذللها غير الثبات في الاعمال السلمية المنظمة، المدعومة بالحجة، المعززة بالبرهان. الثبات اخواني، الثبات اخوتي. الثبات في تحسين احوال البلاد الاقتصادية والصناعية والزراعية. الثبات في زرع بذور النشاط والاباءة والنزاهة في صدور الناس. الثبات في بث الشكوى والمطالبة بالحقوق المهضومة. الثبات في الاعمال السلمية المنظمة المثمرة

واني لاولي الامر الاعلى اصحاب الانتداب اريد ان اقول هذه الكلمة دون ان اتوقع الشكر عليها.

وقد يبرهنون على ما نعهده فيهم من الحكمة والحصافة وكرم الاخلاق فيشكرون

ان خيركم ايها السادة. وكرامتكم ومجدكم لفي طريق خطر من سياستكم في هذه البلاد فان اصلحتموها صنتم الاحساب الفرنسية المجيدة وخدمتم بلادكم قبل البلاد التي اخرجتموني منها. لاني كما تقولون اجنبي

اما المولود بالفريكه في قضاء المتن في قلب هذا الجبل المدفونة فيه عظام اجدادي انا الاجنبي ... اني استغفر الله الكم. وان صح زعمكم فاني اذن غريب مثلكم. وقد قال شاعر العرب

أجارتنا انا غريبان ههنا
وكل غريب للغريب نسيب

فهلا يحق لي. يا بني العم الاعزاء. ان اسدي اليكم النصح. بحكم القرابة لخيركم قبل خير هذه الامة. وما نصحي غير كلمة اخرى من كلمات العرب الخالدة وهي :

— العدل اساس الملك

وهلا تفضلون حكماً يقوم على حب هذه الامة لكم. وثقتها بكم. وتعاونها واياكم على حكم يستوجب جيشاً مقيماً دائماً في البلاد

هو سؤال اوجهه اليكم وانا ذاهب للرحيل طوعاً لامركم العالي

بيروت في ١٦ كانون الثاني ١٩٣٤

امين الريحاني

...نسي

...ل ١٢٥٢
...هم رسول تلياني
الثاني . كان عندنا
بصوفر فصار عندنا
...سعة للخيل والبنات

...انا لا ننكر الفضل
سلاطين الاعراب
...تقع على الا...

حديث اليوم

امين الريحاني ينفى من لبنان

قال كلمته ومشى الى البلد الغريب ـ ابن لبنان يبعد عن موطن آبائه واجداده ـ هكذا كان جزاء الاحرار الذين سبقوا الامين

الريحاني في طرابلس

اقام نادي التضامن الادبي في طرابلس اللبنانية اليوم وطرابلس الشام بالامس حفلة ادبية كان الاستاذ امين الريحاني من خطبائها فاعتلى المنبر واتخذ له موضوعا سياسيا عرض فيه بالسلطة ـ والسلطة في جمهورية لبنان للمفوضية العليا والمفوضية وكيلة حكومة باريس وهلم جرا ـ فضل الريحاني في خطابه الحكم الحميدي على حكم اليوم واسف على زمان مضى وعهد راح وانقضى .

وكان بين المحتفلين جمهور كبير وبين الجمهور عيون وارصاد وجواسيس عدوا على الريحاني انفاسه ورفعوا التقارير الى المفوضية قبل صدور الصحف وقبل ان تنشر الصحف كلمة واحدة عن الحفلة .

وقد كان حظ النادي صدور الامر بقفل ابوابه وهكذا تفرق اعضاؤه الى بيوتهم ـ اما حظ الامين فكان النفي والابعاد عن وطن عزيز وآل كرام وصحب معجبين بحرية افكار الريحاني

وما كاد الامين يعود الى الفريكة حتى ارسلت دائرة الامن العام احد موظفيها الى منزله في تلك القرية حيث ابلغه قرار الابعاد فتبلغ الامين اوامر النفي الى خارج منطقة الانتداب الفرنسي بكل هدوء وبساطة ولم يشأ ان يعلق عليه كلمة واحدة سواء اكان ذلك كتابة او شفاها .

لم تكن يا امين الرجل الاول الذي حكمت عليه السلطات الغريبة بالنفي . ولقد فات السلطة ان ابعادها اياك عن بلادك وموطن اسلافك لهو اكبر وسام تعلقه على صدرك . بل يزين الوطن صدرك بهذا الوسام .

لماذا امروا بنفيك ـ الكلمة قلتها وانت القائل قل كلمتك وامش !

لماذا قاموا عليك يضطهدونك امن اجل قولك ان العصر الحميدي ارفق حالا باللبنانيين من هذا العهد ؟.

انك لم تسيء الى المفوضية ولا الى الفرنساويين هي كلمة قلتها عن الحكم والاحكام وهذا خطاب سيادة المطران مبارك في حفلة رواية السموأل بالامس القريب يقول ما قلته ويؤنب الحكومة ويسفه الاحكام ويمطر نارا على بعض الرؤوس مهما تضخمت ومهما تورمت . وقد كان الش[...] يهتف له ويطلب اسقاط الخانه والموالسين .

يا ابن لبنان ـ بل يا ابن العروبة هوذا البـ[...] العربية ترحب بك من اقصاها الى اقصاها والامـ[...] العربية توسع لك في افئدتها مقاما يليق بالاحـ[...] المجاهرين بالحقائق .

انك ستكون بعيدا عن البلاد بينما الاغر[...] يتمتعون بهوائها وتربتها وخيراتها ويشربون ماءها ويأكلون خبزها ويشتمون اهلها ويحتقرون سر[...] ويعاملون اهلها معاملة الاسياد للعبيد .

انت امين على حب وطنك عامل بمعاني اسمك . وهذا جزاء الامانة والتفاني في حب الاوطان . بينما قيسيه صاحب جريدة لا سير[...] السفيه يشتم السوريين واللبنانيين ويتحامل [...] اقبح تحامل والمفوضية تقوم بحمايته تحـ[...] امة بكاملها تهان من افرنسي سفيه يد[...] قيسيه ولبناني صميم يقول كلمته فترتعد لها الفرائص وتقوم القيامة وينتصب المزار

لم تكتف المفوضية بما تقدم كله بل عاد[ت] الى التحقيق العدلي مع رئيس التضامن الاد[بي] واعضائه عما يعرفونه عن خطاب الاستاذ الريحاني فكان جوابهم انهم لا يعرفون عن الخطاب اكـ[ثر] مما عرفه الحاضرون لان من عادة الامين ان يرتجل ارتجالا وانهم لم يكونوا على سابق علم بانه سيتكلم بالسياسة .

ما السر

ولسنا نعلم السر من التحقيق بعد صدور الاو[امر] بابعاد وطني عن وطنه طالما اصدرت المفوضيـ[ة] اوامرها هل يعودون به الى لبنان اذا ثبت لهم انه يستحق المحاكمة ؟. الم يكن الافضل ان يبقى الرجل في لبنان الى ما بعد نهاية التحقيق ؟

والريحاني اميركي التبعة وله في هذه البلاد اصدقاء عديدون من كبار الاميركيين وسراتهم ورجال الحكومة والصحف والمجلات العديدة وله صوت صارخ من الاتلانتيك الى الباسفيك مع انه لبناني الاصل فخور بلبنانيته . ومن طلاب الاستقلال للبنان والامة التي هو منها وذلك كله لا يبطل مفعول الجنسية الاميركية التي يحملها لهذا اهتمت القنصلية الاميركية بامره واخذت

تفاوض السلطة للتفاهم معها على شكل يرضي الفريقين

يقولون ان فرنسا الغت الامتيازات في سوريا ولبنان والبلاد التي ضمن دائرة الانتداب وعندنا ان القنصلية تعرف ما لها من الحقوق وما عليها من الواجبات فلنصبر الى النهاية عندئذ تعلم ما لا نعلمه اليوم من الحقائق الراهنة .

ابن لبنان يبعد عن لبنان

ايها الامين يا ابن لبنان البار لست اول من ترك بلاده عنوة واقتدارا !. تعال . تعال الينا ايها الامين ـ تعال الى الوطن الحر الذي ارضعك لبان حرية القول والفكر ـ تعال الى الوطن الذي يقدر الاحرار قدرهم وعش بين اخوة واصدقاء وفي وسط امة تكرم الحر وترفع مقام الجريء وتفاخر بالجرأة .

تعال فنحن هنا اولى بك من شعب ينام على الضيم ولا يدافع عن الاحرار ولا يحتج على من يعاملون بالنفي من اوطانهم وابعادهم عن الارض التي جبلت اجسادهم من طينتها وصلصالها

هو ذا فلسطين تفتح لك ابواب مدنها . ومصر ترحب بك واخوانك في عبر الاوقيانوس يحيونك عن بعد قائلين تعال الينا ! ايها الامين .

تعال ـ ولسان حالك يردد قول الشاعر العربي

ما مقامي بارض «لبنان» الا كمقام المسيح بين اليهود

تمديد المهلة للريحاني

الهدى ٢٦ ك٢

يسمح له بالبقاء الى ١٥ الجاري – العرب يستنكرون ابعاده ويدعونه الى بلادهم

اسفرت مساعي القنصل الامريكي في بيروت مع سلطة الانتداب بشأن الاستاذ امين الريحاني على سماح السلطة له بالبقاء في البلاد المشمولة بالانتداب الى خامس عشر ك٢ الجاري – وقد تيمنت بعض الجرائد ان يكون تمديد المهلة مقدمة لالغاء قرار الابعاد انما الراجح ان تجري السلطة الفرنساوية في تنفيذ القرار حفظا لهيبتها على أن توءخذ التدابير فيما بعد للعفو عن الاستاذ

وقد كان لخبر نفي الاستاذ الريحاني الوقع المنتظر في الاوساط العربية فقد ذكرت جريدة صوت الاحرار في عددها الصادر في ٧ الجاري انها تلقت برقية من بغداد يرحب فيها أحرار العراق بالاستاذ ويلقبونه فيها « بريحاني العرب » وموقعو البرقية هم ابرهيم عطار باشي – عبد الغفور البدري – سعيد ثابت – صادق البصام

وتلقت الجريدة عن فلسطين برقيتين باستنكار ابعاد الريحاني من نادي الشبيبة الارثوذكسية ومن الجمعية الاسلامية المسيحية

اما عرب دمشق فلا يسعهم دعوة الاستاذ الى الاقامة بينهم لان سوريا مثل لبنان مشمولة بالانتداب – غير ان الكتلة الوطنية بعثت ببرقية احتجاج بتوقيع جميل مردم بك هذا نصها

« جزاء المخلصين اجلاوءهم ووسام المصلحين اضطهادهم – ما كانت وطنيتك العربية بحاجة لوثيقة جديدة ما دام قلبك لا ينبض الا بحب العرب ولا تعمل الا لخيرهم وستزداد مبادوءك السامية تغلغلا رغم قرار ابعادك فالكتلة الوطنية تستنكر هذا التدبير الجائر وتحتج عليه

البلاد العربية تدعو ابن العروبة للاقامة فيها

فلسطين ترحب به . العراق ومصر . الجمعية الجغرافية الامريكية في فيلادلفيا تدعوه اليها . السلطة تسمح له بعشرة ايام يقيمها في لبنان

مرآة الغرب ٢٦ ك٢ ١٩٢٤

ما كادت المرآة تنتشر بين الجالية في نيويورك وبروكلن والضواحي القريبة. وما كادت النزالات القاطنة على مقربة من نيويورك العظمى تطالع ما نشرناه عن الاستاذ الريحاني واصدار الحكم عليه بالنفي قبل ان يحاكم وقبل ان يسالوه سوءالا واحدا حتى اصبح حديث الريحاني موضوع الجوالي في اجتماعاتها وسمرها

لقد ضجت البلاد العربية من اقصاها الى اقصاها ـ وذلك اكبر دليل على ثورة الافكار في البلاد العربية . وبرهان واضح على الاتحاد والوئام والتعاضد ـ وبرهان على ارتقاء العرب في وطنيتهم وغيرتهم على كل عربي حر يخدم وطنه والناطقين بالضاد اينما حلوا وفي اية ارض وجدوا

نسمع اصوات احرار البلاد العربية يتجاوب صداها في جميع اجواء البلاد من كل صوب ومن كل ناحية مما يدلك على التفاهم والتقارب ومما يوء كد ان الناطقين بالضاد ادركوا مآرب الاستعماريين فاستفاقوا من نومهم العميق للمطالبة بحقوقهم وحقوق اوطانهم

حدثني احد الادباء قال ـ قابلت يمنيا عارفا باحوال وطنه وحالة جيرانه فبادرته بالسوءال عما اذا كانت الحرب قدوقعت بين الامام يحيى والملك ابن السعود قال كلا ـ قلت بلى فقد جاء في الصحف ان جيشي البلاد على الحدود وان الحرب واقعة لا محال .

قال ان الامام والملك لا يتقاتلان فهما اليوم يمثلان مع ساسة اوروبا ما كان اولئك الساسة يمثلون معنا بالامس . لقد استفاق العرب من نومهم ونهضوا من كبوتهم فابن السعود يتسلح على حساب انكلترا والامام يحيى يقتدي به فيسلح جيشه على حساب ايطاليا ـ بمثل هذه المظاهرات . والحقيقة انهما بعيدان عن العداء ، وهما يمثلان الادوار التي مثلت بهما فيما

مر ومضى .

***

اصوات الامة العربية تتعالى من كل ناحية تدعو الريحاني الى ضيافتها . **من فلسطين** ـ من العراق ـ من مصر ـ من النزالات العربية في القارتين الامريكيتين .

فقد ابرقت اليه العراق قائلة ـ

احرار العراق يرحبون بريحاني العرب

وابرقت اليه فلسطين قائلة ـ ان فلسطين ترحب بالامين على الوطنية والمجاهد في سبيل العروبة .

وابرق احرار سوريا نزلاء مصر ـ يدعون الامين للقدوم اليهم .

وتلقى ذلك المجاهد دعوة من الجمعية الجغرافية الامريكية في فيلادلفيا بنسلفانيا تدعوه لالقاء محاضرات فيها عن البلاد العربية التي يكتب عنها في مجلة اسيا الامريكية وتوء كد صحف لبنان ان الريحاني سيلبي الدعوة وخصوصا بعد صدور قرار المفوضية بابعاده عن وطنه لبنان واخراجه من البلاد المشمولة بالانتداب .

واخر ما بلغنا عن الامين ان المفوضية سمحت له بعشرة ايام يقيمها في لبنان ريثما تنظر في مسالته والمرجح ان القنصل الامريكي هو الذي اضطرها الى تحديد المدة ريثما تاخذ المفاوضات مجراها القانوني ..ويبت في دعوى ذلك الوطني المضطهد .

٦٩ الخطاب

خطرات

المعرض ٢٣ ك ٢ ٩٣٤

الريحاني والانتداب

مامن احد يجهل موقف الاستاذ امين الريحاني من الانتداب والاكليروس . فهو على كونه لبنانيا يوءمن بالوحدة الى حد ابعد مما يعتقد السوريون نفوسهم . لانه لا يرضى بالوحدة السورية فحسب بل يريدها عربية شاملة . اما الاكليروس فشأنه معهم معروف منذ كان في المهجر وبعد ان عاد الى الوطن . وكنا قد ظننا انه ادرك موقف الاكليروس الخاص في لبنان وعقد معهم هدنة بعد تلك الزيارة المشهورة الى بكركي لتهنئة غبطة البطريرك الحالي بانتخابه ولكن الحوادث الاخيرة تدل على انه لم يتحول او يتبدل

ذكرت صحف الوطن ان الاستاذ الريحاني القى خطابا في الحفلة السنوية التي اقامتها جمعية التضامن الادبي في بيروت حمل فيه حملة شعواء على السلطتين الزمنية والدينية مفضلا العهد التركي على العهد الحاضر . ومما يروى عنه قوله

« ان بياض قلب الفرنساويين اشبه بسواد الجبة السوداء ... لسنا بحاجة الى الانتداب فالانتداب وجد لسوانا وكذلك الاكليروس ورجاله »

وحبذا لو تنشر صحف الوطن نص الخطاب كاملا ليتسنى للقارىء الحكم في مضمونه . اما وقد وصلتنا منه نتف متقطعة فلا يسعنا غير ابداء نظر فيها . وهي على ما نعرف لا تخرج عن خطة الاستاذ الريحاني المعروفة . ونحن نعتقد بوجوب اطلاق حرية القول الا اذا كان فيه مساس بمصلحة الامة الحيوية وللريحاني انصار يوءمنون بمذهبه وما هو غير معبر عن افكارهم الخاصة عندما يحمل على الانتداب والاكليروس . اما العزم على اخراجه من البلاد على ما شاع فيجعله في مصاف الشهداء ويولي المسألة اهمية لا موجب لها ولاسيما ان سواد اللبنانيين يمرون بمثل هذه العوارض كأنها سحابة صيف في جو معتقدهم السياسي الصريح

لو ان الاستاذ الريحاني من نافذي الكلمة في السياسة اللبنانية وممن سبقت لهم تضحيات في سبيلها لكان اللبنانيون يشعرون بشيء من التطير والاسف لانقلابه . ولكن موقفه ما زال هو هو واذا لم

السنة الـ ٣٦ العدد ٢٧٠ الثلاثاء في ٢٣ ك ٢ سنة ١٩٣٤

يكن قد اثر من قبل فغير منتظر ان يوءثر من بعد ما زال اللبنانيون راضين عن الانتداب وغير راغبين في الوحدة التي يبشر بها

حكومة لبنان تطرد الاستاذ الفيلسوف الريحاني من وطنه



الفيلسوف الشرقي والكاتب الكبير الاستاذ امين الريحاني الذي صدر قرار المفوضية العليا في بيروت بابعاده الى خارج بلاد الانتداب في الاسبوع الماضي لانه القى خطبة حمل فيها على ولاة الأمور المنتدبين في سوريا حملة شعواء في حفلة جمعية التضامن الأدبي. وقد صدر أمر الحكومة بحل هذه الجمعية وخاطبت المفوضية القنصلية الاميركية التابع لها الاستاذ الريحاني لتوافق على ابعاده لانه اميركي بحكم اقامته في اميركا. وقد استاء الرأي العام في فلسطين لهذا القرار ووصلت الى الاستاذ دعوات كثيرة للاقامة في فلسطين. وقراء اللطائف يعرفونه يوم ان زار مصر قادماً من اميركا في فبراير سنة ١٩٢٢ واقيمت له حفلات تكريمية ونشرنا طرفاً من كتاباته البليغة ولاشك في ان الخطيب الذي يخيف دولة كفرنسا يقابل قرار ابعاده عن وطنه الأول وهو في نشوة الفوز على الغاصب. فلتحي الصراحة وقوة البيان

... بغداد حضرة الصديق العزيز الفيلسوف العربي النابغة الاستاذ الكبير امين الريحاني تنفيذاً لقرار السلطة القاضي بابعاده من البلاد اللبنانية السورية بسبب ذلك الخطاب المشؤوم

وقد ودعه كثيرون من اصدقائه وتمنوا له التوفيق

ونحن نتمنى للعلامة الريحاني والنابغة اللبناني الذي رفع بتآليفه اسم بلاده عالياً دوام الصحة والتوفيق، ونؤمل ان لا تطول هجرته الاجبارية بل تعود السلطة الى ما نعرفه من عدلها وحلمها فترد اليه حرية الاقامة في ظلال ارز لبنان موطن آبائه وأجداده حيث ترك والدة شيخة تنتظر منذ الان رجوعه لانه املها الاوحد في الحياة

« الجريدة السورية اللبنانية » — الجمعة ٢ شباط – سنة ١٩٣٤

السورية اللبنانية

تصدر صباح كل يوم الساعة الخامسة ... العربية في الارجنتين – هي منها ولها – مطبعتها الخاصة ريكونكيستا ١٠٤٠

١٩٣٤ – السنة السادسة – العدد ١٥١٠

...اد الريحاني ...ة الوطنية في بلادنا

...يحاني قلم من تلك الاقلام الوطنية التي ... فيصيب هشيم الضعف ليحوله الى رماد ...ياه بقوة هائلة قائمة على اساس متين، هي افضل ما تتطلب القومية العربية في وقتها الحاضر.

وله قلب لا يعرف الخوف اليه سبيلا، خفقاته انما هي خفقات وطننا التاعس الذي ينفض الان عنه غبار الاستسلام، متهيئا للوثبة الكبرى التي ينال فيها استقلاله.

وله نفس ابية لا تغضي عن القذى ولا تنام على الضيم، هي النفس العربية التي بسطت سيطرتها على معظم انحاء العالم القديم مبددة الديجاة التي كانت تكتنفها. ناشرة ثقافتها وحضارتها اللتين قامت عليهما حضارة وثقافة الاجيال التي تلتهاوالتي لا يزال الغرب حتى الان متأثرا بهما.

وله خدمات جلى في سبيل العروبة الشاملة غير المتجزئة، لم يتح لسواه في عصرنا هذا ان يؤدي مثلها، خدمات سجلت له بمداد الشكر، وكفلت له المقام الرفيع الذي ينعم به الان، والشهرة الواسعة التي تناولت كل قطر ناطق بالضاد، وتعدتها الى الاقطار التي تفخر بلغة شكسبير.

واخيرا ان الريحاني عصارة العاطفة الوطنية العربية التي لم تستطع قوة على وجه الارض ان تقف امامها ايان اتقادها.

متى علم القارىء ذلك، وكان قد طالع مؤلفات فيلسوف «الفريكة» العديدة، ادرك الصدمة القوية التي استهدف لها وطننا بفضل القرار القاضي بابعاده عن البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي بسبب الخطاب الناري الذي القاه في احدى حفلات جمعية التضامن العربي في بيروت

كانت الجمعية الآنفة الذكر اول ضحية من الضحايا التي قدمت على مذبح الجرؤة، فقد اصدرت الحكومة اللبنانية امرها بحلها، فادركنا اذ ذاك ضعف هذه الحكومة والتجاءها الى ذرائع عفى عليها الزمن في سبيل الضغط على الحرية الفكرية. ولكن الانباء ما لبثت ان وافتنا ثالثة ...

السنوات العديدة دون ان تنال ...

اننا نهنئك وننوب عن الر...

بزف الشكر اليك على هذا ...

للاوسمة التي تزدان بها صدور ...

نزف الشكر اليك على ...

حجة قاطعة على وطنيته.

اننا نهنئك على ما اتيته ...

عروقه دما الاباء والعزة. ف...

الريحاني، فهلا اصدرت قرا...

انك تستطيعين ان تحرمي ...

تقضي على الروح السارية من ...

انك تستطيعين ان تبعدي ا...

اصداء صرخاتهم فهي تخترق ...

الى مصلحة ذلك الوطن والعم...

لقد حمل الريحاني ...

ملاقية من الشعب اذنا صاغي...

عارفة انها قد تنبه الافكار، لما ...

ان ابعاد الريحاني لن يقض...

يزيدها تأججا، والضغط ...

امين – ...

شباط ١٩٣٤ تضاربت الآرا...

التي أخرجت الكاتب ...

البلدان الواقعة تحت ...

فمنهم من أستحسن ...

- امين الريحاني - ‏

(بخط اليد: البرق؟ ٨ شباط ١٩٣٤)

تضاربت الاراء في عمل الحكومة الفرنساوية التي أخرجت الكاتب المعروف أمين الريحاني من كل البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي في الشرق فمنهم من أستحسن عملها وبرره ومنهم من خطأها

حكومة لبنان تطرد الاستاذ الفيلسوف الريحاني من وطنه







الجريدة السورية اللبنانية
انشئت في ١٢ ك٢ سنة ١٩٢٩ — تصدر صباح كل يوم الساعة الخامسة
جريدة النزالة العربية في الارجنتين — هي منها ولها —
الادارة : ريكونكيستا ٣٣٩ مطبعتها الخاصة ريكونكيستا ١٠٤٠
الجمعة ٢ شباط — سنة ١٩٣٤ — السنة السادسة — العدد ١٥١٠

لن يقضي ابعاد الريحاني علي الجذوة الوطنية في بلادنا

للاستاذ الكبير امين الريحاني قلم من تلك الاقلام الوطنية التي يتطاير الشرر من نفثاتها ، فيصيب هشيم الضعف ليحوّله الى رماد ويذريه في الرياح، مبدلا اياه بقوة هائلة قائمة على اساس متين ، هي افضل ما تتطلب القومية العربية في وقتها الحاضر .

وله قلب لا يعرف الخوف اليه سبيلا، خفقاته انما هي خفقات وطننا التاعس الذي ينفض الان عنه غبار الاستسلام، متهيئا للوثبة الكبرى التي ينال فيها استقلاله .

وله نفس ابية لا تغضي عن القذى ولا تنام على الضيم ، هي النفس العربية التي بسطت سيطرتها على معظم انحاء العالم القديم مبددة الديجاة التي كانت تكتنفها . ناشرة ثقافتها وحضارتها اللتين قامت عليهما حضارة وثقافة الاجيال التي تلتهما والتي لا يزال الغرب حتى الان متأثرا بهما .

وله خدمات جلى في سبيل العروبة الشاملة غير المتجزئة، لم يتح لسواه في عصرنا هذا ان يؤدي مثلها ، خدمات سُجلت له بمداد الشكر ، وكفلت له المقام الرفيع الذي ينعم به الان، والشهرة الواسعة التي تناولت كل قطر ناطق بالضاد، وتعدتها الى الاقطار التي تفخر بلغة شكسبير .

واخيرا ان الريحاني عصارة العاطفة الوطنية العربية التي لم تستطع قوة على وجه الارض ان تقف امامها ايان اتقادها .

متى علم القارئ ذلك، وكان قد طالع مؤلفات فيلسوف «الفريكة» العديدة، ادرك الصدمة القوية التي استهدف لها وطننا بفضل القرار القاضي بابعاده عن البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي بسبب الخطاب الناري الذي القاه في احدى حفلات جمعية التضامن العربي في بيروت

كانت الجمعية الآنفة الذكر اول ضحية من الضحايا التي قدمت على مذبح الجرؤة، فقد اصدرت الحكومة اللبنانية امرها بحلها، فادركنا اذ ذاك ضعف هذه الحكومة والتجاءها الى ذرائع عفى عليها الزمن في سبيل الضغط على الحرية الفكرية . ولكن الانباء ما لبثت ان وافتنا بثالثة الاثافي : ابعاد الريحاني .

اننا نهنئك ايتها الحكومة على هذا البرهان الذي قدمته على انك تخشين الخطب التي يلقيها الاحرار ، وتشتمين من كلماتها رائحة البارود النفسي الذي تذخره الامة بعد ان قضى عليها سوء الطالع بان تمر هذه السنوات العديدة دون ان تنال جانبا صغيرا من امانيها القومية .

اننا نهنئك ونتوب عن الريحاني - ونحن في المهاجر الاميركية - بزف الشكر اليك على هذا الوسام الذي علقته على صدره، فانه رمز للاوسمة التي تزدان بها صدور الاباة الجريئين .

نزف الشكر اليك على هذه الوثيقة التي سلمتها للريحاني، فهي حجة قاطعة على وطنيته .

اننا نهنئك على ما اتيته ، ونلفت نظرك الى ان كل قلب تجري في عروقه دما الاباء والعزة . فيه آثار ثورة هي نسخة طبق الاصل عن ثورة الريحاني، فهلا اصدرت قراراتك بابعاد اصحاب امثال هذه القلوب ؟

انك تستطيعين ان تحرمي البلاد من زعمائها، ولكنك لا تستطيعين ان تقضي على الروح السارية من اقصاها الى ادناها .

انك تستطيعين ان تبعدي الاحرار ولكن لا تستطيعين ان تقضي اصداء صرخاتهم فهي تخترق الاثير لتصل الى سمعك مطالبة اياك بالنظر الى مصلحة ذلك الوطن والعمل على خدمته قبل كل شيء .

لقد حمل الريحاني حملته عليكِ ، ولو لم تكن هذه الحملة ملاقية من الشعب اذنا صاغية، لما خشيت من عباراتها، ولو لم تكوني عارفة انها قد تنبه الافكار، لما خشيت من اصغاء الشعب لها .

ان ابعاد الريحاني لن يقضي على جذوة الوطنية المتقدمة في الصدور بل يزيدها تأججا ، والضغط يولد الانفجار .

(بخط اليد: البرق ٢١/٢/١٩٣٤)

سفر الريحاني امس الى العراق

غادر لبنان صباح امس من طريق دمشق الى بغداد حضرة الصديق العزيز الفيلسوف العربي البحاثة الاستاذ الكبير امين الريحاني تنفيذاً لقرار السلطة القاضي بابعاده من البلاد اللبنانية — السورية بسبب ذلك الخطاب المشؤوم

وقد ودعه كثيرون من اصدقائه وتمنوا له التوفيق

ونحن نتمنى للعلامة الريحاني والنابغة اللبناني الذي رفع بتآليفه اسم بلاده عالياً دوام الصحة والتوفيق ، ونؤمل ان لا تطول هجرته الاجبارية بل تعود السلطة الى ما نعرفه من عدلها وحلمها فترد اليه حرية الاقامة في ظلال ارز لبنان موطن آبائه وأجداده حيث ترك والدة شيخة تنتظر منذ الان رجوعه لانه املها الاوحد في الحياة

٨ شباط ١٩٢٤

امين الريحاني

تضاربت الآرآء في عمل الحكومة الفرنساوية التي أخرجت الكاتب المعروف أمين الريحاني من كل البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي في الشرق فمنهم من أستحسن عملها وبرره ومنهم من خطأها مصوباً العمل الذي أتاه الرجل في طرابلس

ولكي يكون القرآء عَلَى بينة من الامر عارفين تفاصيل القضية نلخص لهم حادثة طرابلس التي كانت السبب في اخراج أمين الريحاني من البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي

خطب الاستاذ أمين الريحاني في حفلة أقامتها جمعية التضامن الادبي في طرابلس فحمل عَلَى حكومة الانتداب حملة شعوآء مفضلا العهد الحميدي البائد عَلَى عهد الانتداب الفرنساوي

وتوسع في التحامل عَلَى الانتداب الفرنساوي وقال عنه أسود مثل ثياب رجال الدين — الى آخر ما قاله في هذا الصدد مما ردت عليه السيدة حبوبه حداد في احدى الصحف

وأي حكومة من الحكومات لا تعامل رجلا في بلادها يقول عنها مثل الذي قاله أمين الريحاني عن الحكومة الفرنساوية في سوريه ولبنان

أضف الى ذلك أنه لا يوجد واحد حتى من خصوم الانتداب الفرنساوي يفضل العهد الحميدي عليه الا اذا كان عَلَى شاكلة أمين الريحاني الذي اشتهر أمره في الوطنين القديم والجديد بأنه يريد أن يكون له في كل عرس قرص ، أو أنه من العاملين بمبدأ — خالف تعرف

انَّ الحكومة الفرنساوية يحق لها أن تخرج السيد أمين الريحاني من البلاد الموضوعة تحت وصايتها بحجة أنه كان يدعو الى الانتقاض عليها في مدينة لبنانية ولكنها في الوقت نفسه محسوبة من أوازع المساعي المبذولة في سبيل الوحدة السورية

وهناك أمر آخر هو أن أمين الريحاني متجنس بجنسية الأمريكية فلا يحق له أن يتدخل في شؤون سياسية تتعلق بسوريه ولبنان

بل انه لو كان باقياً عَلَى جنسيته اللبنانية لما كانت حكومة الانتداب الفرنساوي أخرجته من البلاد بل كانت أحالته عَلَى المحاكمة

نحن نعرف أمين الريحاني معرفة شخصية ونعلم أنه متطرف في مبادئه السياسية والدينية والاجتماعية ولو أنه عكف عَلَى الادب واعتدل في كتاباته ولم يتناول بقلمه عقائد دينية يؤمن بها الملايين من الناس لارتفعت منزلته الادبية وكفى نفسه مؤونة مناهضة سياسية أو مصادرة دينية

جاء في الاخبار الاخيرة أن الاستاذ أمين الريحاني سافر الى بغداد ولا شك في أنه سيحتفى به في عاصمة العباسيين من أناس ساخطين عَلَى الانتداب الفرنساوي وربما لقبوه في الغد «بطلا» من أبطال الحركة السورية وزعيماً من زعماء الوحدة السورية الامر الذي يفيده كثيراً من الوجه المادي اذ يكون من أقوى العوامل عَلَى ترويج الكتب التي يكتبها عن البادية وعن ملوك العرب وأطوارهم وعاداتهم وعدلهم في رعاياهم وعطفهم عليهم

ودام فخر مصر بهم

٨ يناير

في كاتب كبير من لبنان

في بيروت وقف الشاعر الثائر والأديب الكبير المعروف امين الريحاني يخطب في جمعية أدبية خطبة سياسية حماسية وقاسية . وقد هاجم فيها سياسة الدولة الفرنسوية المنتدبة واي مهاجمة ؟ ... وسدد مدافع من عيار ١٥ بوصة مواجهة الى ناحية ولاة

(البقية على الصفحة ٢٥)

الأمر ثم أطلق قنابل هائلة تفجرت بدوي عظيم كان وقعها أعظم ! ومن بعدها أصدرت السلطة الفرنسية أمرها لذلك الخطر الجديد بالجلاء عن الوطن على عجل متعثراً بأذيال الشوق والحنين الى البقاء تحت أشجار الأرز الباسقة وان تكن الثلوج مكدسة تحتها عشرات الامتار ... وخرج الاستاذ الريحاني من لبنان ليضرب في بلاد الله الطويلة العريضة ... منفياً شريداً طريداً وحيداً ...

* * *

خرج الريحاني طريداً من لبنان لانه كشف بصراحته وجرأته وشجاعته ومجازفته الغطاء عن جيفة نتنة تصاعدت روائحها الخبيثة القاتلة في سماء لبنان الازرق النقي ... !

افرغ الريحاني جعبته بعد ان صبر واصطبر وكتم المكاره في صدره فانفجر اخيراً وياله من انفجار ...

يا أستاذ امين ... كنت أميناً في عملك وستكون « ريحانة » في حديقة أبطال الوطنية ... !

لقد نفي سعد زغلول وصحبه المخلصون من مصر وطنهم المفتيد المحبوب العزيز مرتين لا لسبب الا وقوفهم في وجه السلطة القوية المتغطرسة المحتلة يقولون لها « لا » غير وجلين أو خائفين يحاسبونها ويحاكمونها أمام الحق والرأي العام غير مكترثين لنفي أو طرد أو تشريد

فذاقوا في سبيل الوطن آلام الفراق وشظف العيش وتضحيات كثيرة

ونالوا في سبيل الوطن مجداً يحسدهم عليه الآخرون واسماً عطراً خالداً لن ينسى على ممر الايام

فاهنأ يا أمين بما أوتيت من جرأة ووطنية — ولك تحيات أبناء وطنك والاوطان العربية التي تذوق آلام الاستعمار

فعليك سلام الله حيثما القيت عصا ترحالك أيها اللبناني العظيم الكريم

سينا وهي للانجليز

واضعه كيما يعلم الناس أية قيمة ادبية لهذا الكتاب القيم الجميل

– امين الريحاني –

تضاربت الارآء في عمل الحكومة الفرنساوية التي أخرجت الكاتب المعروف أمين الريحاني من كل البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي في الشرق فمنهم من أستحسن عملها وبرره ومنهم من خطأها مصوباً العمل الذي أتاه الرجل في طرابلس

ولكي يكون القرآء علَى بينة من الامر عارفين تفاصيل القضية نلخص لهم حادثة طرابلس التي كانت السبب في اخراج أمين الريحاني من البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي

خطب الاستاذ أمين الريحاني في حفلة أقامتها جمعية التضامن الادبي في طرابلس فحمل علَى حكومة الانتداب حملة شعوآء مفضلا العهد الحميدي البائد علَى عهد الانتداب الفرنساوي

وتوسع في التحامل علَى الانتـداب الفرنساوي وقال عنه أسود مثل ثياب رجال الدين – الى آخر

سفر الاستاذ الريحاني

الى عاصمة العراق

سافر في الساعة التاسعة من صباح امس الاول الى دمشق بطريقه الى بغداد حضرة الفيلسوف الكبير الاستاذ امين الريحاني لان السلطة أبت ان تحيد عن القرار الذي اتخذته بابعاد استاذنا الكبير الى خارج البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي ، ولم تنفع الوساطات التي قام بها رجال الصحافة والادب

وعليه فاننا بالوقت الذي نتمنى فيه للفيلسوف الكبير سفراً سعيداً وقنا نأمل من ولاة الامر عندنا ان يعيدوا النظر في قرارهم هذا فلا تطول مدة غياب الامين عنا

وقد اصدر حضرته قبل مغادرته البلاد الواقعة تحت الانتداب كتابه « فيصل الاول » واهدانا نسخة منه فاذا هو كتاب متقن الطبع نظيفه مصدر برسم المغفور له الملك فيصل و برسم جلالة غازي الاول حامل آمال الامة العراقية وعاهلها ولا نأتي على ذكر فوائد هذا الكتاب ، وغزارة مادته ، وما فيه من بلاغة وحقائق تاريخية حري بكل ناطق بالضاد الوقوف عليها اذ يكفي ان يكون الريحاني واضعه كيما يعلم الناس أية قيمة ادبية لهـذا الكتاب القيم الجميل

وادام فخر مصر

في كاتب

في بيروت

المعروف امين

سياسية حما

الدولة الفرن

مدافع من

يحاني من و

سورية اللبنانية »

هناك دخلت محل تاجر

ناء وقلت له ان الدكتور

الجامعة الاميركية اوفدني

فاجابني ان لديه

فطلبت اليه ان يعطيني

سورية لاشتري بهما

ء بثمن الموتور فاعطاني

قصدت محل تاجر الخشب

رنير وقلت له ان المستر

ي مشتري خشب وساومته

بقيمة ٦٥٠ غرشا وطلبت

شر ليرات على ان ارسلها

طنبر ففعل وبعد تحميل

ادرته وفررت

ومنذ ثلاثة ايام قصدت

CAIRO

Tel.: Grant 1000

1700 Forbes St.

N. Y.

PHONES, MAIN

BROOK

115 ATLAN

JERE J. CRO

RK, N. Y.

O ORIENTE

CAIXA POSTAL 1402

SAO PAULO

حول نفي الريحاني

الهدى ٢٥ ك٢ ١٩٣٤

القنصل الامريكي يتوسط لتمديد مدة اقامته الى ان ينتهي طبع كتاب جديد

علمنا من مصادر خصوصية ان خبر صدور امر من المفوضية العليا باخراج الاستاذ امين الريحاني من منطقة الانتداب صحيح وان المهلة التي اعطيت له لانهاء اشغاله قبل خروجه من البلاد ثمانية ايام

وقد عرفنا من المصادر نفسها

والذي يحصل من الخبر انه علاوة على ثبوت صدور الامر بنفي الاستاذ الريحاني فليس تدخل القنصل الامريكي في شأنه موجها على حمل السلطة على الغاء الامر بل الى تمديد المهلة القصيرة التي حددها الامر لخروجه من البلاد . وفي هذه

[illegible]

من الاستاذ الريحاني

الى اندية يافا الوطنية

فلسطين ٢١ ك٢ ١٩٣٤

اخوانى الافاضل اعضاء النادي الرياضي الاسلامي بيافا حفظهم الله

احييكم واشكر لكم فضلكم وضيافتكم . وارجو ان يعاد هذا العيد عليكم في المستقبل — القريب ونحن واياكم فى غير الحال التي شاءتها لنا الاجانب وما شاءها الله. واذا نحن رحلنا من اوطاننا فالحق باق وداعي الحق يرحل خصومه عاجلا او آجلا فى كل حال ثابروا على الجهادوثقوا اخوانى بانى حيثما اكون عامل بما توحيه علي الوطنية والوجدان وفقكم الله وقواكم واطال بقاكم

١٧-١-٩٣٤ صديقكم المخلص : امين الريحانى

اخوانى الافاضل رئيس واعضاء نادي الشبيبة الارثوذكسية حفظهم الله - يافا

ان وطنيتكم لتشحذ الهمم وان ضيافتكم لتنعش الامال فاشكركم اخوانى واسأل الله ان يوفقنا واياكم فى هذا الجهاد الذي نروم ان يشمل خيره الاقطار العربية كلها وعسى ان يسعدنى الله بلقياكم في ايام تجوالي الذي شاءه الاجانب ولكنهم اذا رحلوا الجسدفلا يستطيعون ان يرحلوا الروح المقيمة فى كل بقعة عربية وبين كل ربع عرب والعاملة على الدوام في سبيل الحق والوطن . اكرر شكري لكم ادامكم الله من انصار الوطنية والحق وقواكم في النضال عن الاثنين

صديقكم المخلص
امين الريحانى

بيروت في ١٧-١-٣٤

ولكننا في العدد الاخير قرأنا بين تقويم الجرائد عبارة غير صحيحة بل هي والحقيقة على طرفي نقيض وهي هذه بحرفيتها

البرق = الريحاني والدين

صدى الشهداء = عَلَى طرفي نقيض

والمفهوم من هذه العبارة ان الريحاني (هو امين افندي الريحاني الكاتب الاجتماعي المشهور) غير متدين بل يكره الدين و يناقضه وهو ما ننزه الريحانى عنه لاننا نعرفه من كتاباته انه متدين و يعتبر كل دين البشر اذا تبعوه وعملوا بموجبه وهذا الذي دعانا لكتابة هذه السطور التي ندفع بها عن الريحاني هذه التهمة التي نظنها انتجت عن تسرع في الكتابة وعدم تروى في سبك العبارة ولا نظن صدى الشهداء تجهل ان الدين الصحيح الذي انزل من السماء لا يقدر عَلَى معارضته لا الريحاني ولا غير الريحاني حتى ولا قوات السماء والارض واذا كتب الريحاني شيئاً يشتم منه هذه الرائحة فالقصد منه ليس الطعن في الدين بل في بعض خدمة الدين الذين يأخذون الدين وسيلة لمطامعهم الشخصية ومآربهم الذاتية وتحت اسم الدين ياتون اموراً لا يجرأ عليها اكبر المجرمين

وقد سمي الريحاني هذا النوع من البشر بالسماسرة لانهم يتاجرون بالدين و بكل ما يتعلق بالدين فكانهم سماسرة بين الله والناس والعياذ بالله

ولا يخفى عَلَى الصدى الغراء ان خدمة الدين شيء والدين شيء اخر وهو ما نرجوها ان تتروي فيه مرة اخري لان اتهام فيلسوفنا الكريم بالكفر امر لا نرضاه ابداً لانه يجرح عواطفه ويضرب كبد الحقيقة بسيف حاد و بهذا كفاية والسلام و جبران مسوح

حول نفي الريحاني

٢٥ ك٢ ١٩٣٤ — الهدى

القنصل الامريكي يتوسط لتمديد مدة اقامته الى ان ينتهي طبع كتاب جديد

علمنا من مصادر خصوصية ان خبر صدور امر من المفوضية العليا باخراج الاستاذ امين الريحاني من منطقة الانتداب صحيح وان المهلة التي اعطيت له لانهاء اشغاله قبل خروجه من البلاد ثمانية ايام

وقد عرفنا من المصادر نفسها ان القنصل الامريكي في بيروت توصل لدى سلطة الانتداب لتمديد المهلة المعطاة للاستاذ الريحاني حتى يتسنى له المشارفة على طبع كتابه الجديد عن المغفور له الملك فيصل والكتاب الان تحت الطبع في احدى مطابع بيروت

والذي يحصل من الخبر انه علاوة على ثبوت صدور الامر بنفي الاستاذ الريحاني فليس تدخل القنصل الامريكي في شأنه موجها على حمل السلطة على الغاء الامر بل الى تمديد المهلة القصيرة التي حددها الامر لخروجه من البلاد. وفي هذه الحال يكون لا بد للاستاذ الريحاني من هجر بيته وموطن ولادته الى مقر اخر. وما دام قد رفض التعليق على الامر سواء كتابة ام شفاها لا سبيل الى معرفة ما اذا كان يعود الى الولايات المتحدة او يوءثر الاقامة في احد البلدان العربية المجاورة

... احييكم واشكر لكم فضلكم وضيافتكم. وارجو ان يعاد هذا العيد عليكم في المستقبل — القريب ونحن واياكم فى غير الحال التي شاءتها لنا الاجانب وما شاءها الله. واذ نحن رحلنا من اوطاننا فالحق باق وداعي الحق يرحل خصومه عاجلا او آجلا فى كل حال ثابروا على الجهاد وثقوا اخوانى بانى حيثما اكون عامل بما توحيه علي الوطنية والوجدان وفقكم الله وقواكم واطال بقاكم

١٧-١-٩٣٤ صديقكم المخلص : امين الريحانى

اخوانى الافاضل رئيس واعضاء نادي الشبيبة الارثوذكسية حفظهم الله - يافا

ان وطنيتكم لتشحذ الهمم وان ضيافتكم لتنعش الامال فاشكركم اخوانى واسأل الله ان يوفقنا واياكم فى هذا الجهاد الذي نروم ان يشمل خيره الاقطار العربية كلها وعسى ان يسعدنى الله بلقياكم في ايام تجوالي الذي شاءه الاجانب ولكنهم اذا رحلوا الجسد فلا يستطيعون ان يرحلوا الروح المقيمة فى كل بقعة عربية وبين كل ربع عربي والعاملة على الدوام في سبيل الحق والوطن. اكرر شكري لكم ادامكم الله من انصار الوطنية والحق وقواكم في النضال عن الاثنين

بيروت في ١٧-١-٣٤ صديقكم المخلص امين الريحانى

ولكننا في العدد الاخير قرأنا بين تقويم الجرائد عبارة غير صحيحة بل هي والحقيقة على طرفي نقيض وهي هذه بحرفيتها

البرق = الريحاني والدين

صدى الشهداء = عَلَى طرفي نقيض

والمفهوم من هذه العبارة ان الريحاني (هو امين افندي الريحاني الكاتب الاجتماعي المشهور) غير متدين بل يكره الدين و يناقضه وهو ما نتزه الريحاني عنه لاننا نعرفه من كتاباته انه متدين و يعتبر كل دين البشر اذا تبعوه وعملوا بموجبه وهذا الذي دعانا لكتابة هذه السطور التي ندفع بها عن الريحاني هذه التهمة التي نظنها انتجت عن تسرع في الكتابة وعدم تروى في سبك العبارة ولا نظن صدى الشهداء تجهل ان الدين الصحيح الذي انزل من السماء لا يقدر عَلَى معارضته لا الريحاني ولا غير الريحاني حتى ولا قوات السماء والارض واذا كتب الريحاني شيئاً يشتم منه هذه الرائحة فالقصد منه ليس الطعن في الدين بل في بعض خدمة الدين الذين يأخذون الدين وسيلة لمطامعهم الشخصية ومآربهم الذاتية وتحت اسم الدين ياتون اموراً لا يجرأ عليها اكبر المجرمين

وقد سمي الريحاني هذا النوع من البشر بالسماسرة لانهم يتاجرون بالدين و بكل ما يتعلق بالدين فكانهم سماسرة بين الله والناس والعياذ بالله

ولا يخفى عَلَى الصدى الغراء ان خدمة الدين شيء والدين شيء اخر وهو ما نرجوها ان تتروي فيه مرة اخري لان اتهام فيلسوفنا الكريم بالكفر امر لا نرضاه ابداً لانه يجرح عواطفه ويضرب كبد الحقيقة بسيف حاد و بهذا كفاية والسلام

جبران مسوح

الاستاذ الريحاني في بيت لحم

أقامت جمعية الاسعاف والاصلاح الوطنية في بيت لحم مأدبة غداء للاستاذ الكبير الريحاني في بيت رئيسها الوجيه المعروف سليمان طه القنواتي حضرها اعضاء الجمعية ونخبة من وجوه بيت لحم السادة الآتية اسماؤهم : عيسى عبد الله مرقص ، نخائيل القواس ، نخائيل زكريا ، الشيخ شحادة ، احمد صالح ، حنا البطارسة ، عيسى حجار ، عيسى القتاوين ، جودة الاعمى ، عبد الله الديدوب خليل جريس القنواتي ، عيسى بندك ، حنا ميلاده .

وقد تكلم الاستاذ شاكراً الجمعية على دعوتها فشكره الاستاذ القنواتي على تلبية الدعوة باسم الجمعية واهالي بيت لحم .

رئيس البلدية وتولى ... الكبير خليل السكاكيني تقديم العلامة الريحاني للحاضرين ثم تدفق فيلسوفنا العربي في خطابه كالسيل وكان موضوعه « حبل التفاؤل » بعد مقدمة ارتجالية عن غور فلسطين ومياهه وحماماته وربيعه ومناخه خص بها « الاوقات » مما قوبل بالتصفيق والاعجاب الشديد .

وقد وعد الاستاذ العلامة بتقديم خطابه للاوقات لنشره فيها وسننشره متى تفضل علينا به لافتين اليه الانظار من الآن .

هذا وقد بات الاستاذ العلامة ليلة أمس في دار جمعية الشبان المسيحية وسيزور اليوم حضرة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر وسعادة رئيس بلدية القدس وبعض الهيئات والاماكن المقدسة والأثرية وبعد الظهر يغادرنا عائداً الى الحمة

يبق فيهم من ... الذين تأ... العرب على اتحادهم .

وغادر الاستاذ الريحاني بيت لحم الى رام الله فوصلها في الساعة الثالثة والنصف واجتمع هناك الى وجهاء القرى والى لفيف من الشباب المثقف وحل ضيفاً معززاً مكرماً في بيت الشاب الوطني حنا افندي خلف حيث توافد الوجهاء للترحيب بالضيف الكريم .

... وهو تفاؤله بالمستقبل وتفاؤله باضمحلال الاديان كلها من قلوب البشر وباعتناقهم ديناً واحداً هو الانسانية

ثم اعرب عن اعتقاده باطراد تقدم المرأة لدرجة انها ستساوي الرجل في الهمة والنشاط وتصريف الامور وادارة الاعمال ولم تزد محاضرته على ربع ساعة

وعند خروجنا من القاعة رأينا كثيرين من شبان القدس يهرولون في سيرهم الى قاعة الخطابة على امل انهم سيتمتعون بسماع نصف المحاضرة على الاقل وقد استغربوا عندما علموا ان خروجنا من القاعة لم يكن للاستراحة بل لانتهاء الخطيب من محاضرته

وليسمح لي الاستاذ الريحاني ان اصارحه القول انه اذا عاد الى القدس لالقاء محاضرة ثانية لا يجد امامه عشر الذين حضروا لسماعه يوم الخميس الماضي

القدس «واحد المستمعين»

... بعض الهيئات الوطنية ...

الحاملة من أوروبا وأميركا لمضاربة شركة سنجر التي قررت أن يكون جميع وكلا... من اليهود وبهذه المناسبة نذكر ان اكثر موظفي هذه الشركة من اليهود .

حفلة شاي للاستاذ الريحاني

يقيم غداً الاستاذ فؤاد افندي سابا سكرتير اللجنة العربية العليا حفلة شاي في منزله للاستاذ الريحاني . وقد دعا اليها فريقاً من وجهاء واعيان القدس

الاستاذ الريحاني

لا يزال الاستاذ امين الريحاني في فلسطين يسعى لتقريب وجهة النظر بين الحكومة الانكليزية واللجنة العربية العليا بما له من نفوذ لدى الفريقين

وقد اقام سماحة الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة العربية العليا مأدبة فخمة على شرف الاستاذ الريحاني

كما ان فخامة المندوب السامي اقام له مأدبة فاخرة .

سكرتير جمعية الشبان ...

بالقدس ومعه الاستاذ خليل افندي السكاكيني لمقابلة الاستاذ امين افندي الريحاني ودعوته لالقاء محاضرة في قاعة الجمعية يوم الخميس مساء وقد لبى الاستاذ الطلب وسيحضر الى القدس غداً لالقاء محاضرته فنرحب به سلفاً ونتمنى له اقامة طيبة

وجوه وادباء وعلماء وصحافيين وغيرهم لسماع خطبة الاستاذ العلامة امين الريحاني «فيلسوف الفريكة»

وقد ترأس الحفلة حضرة صاحب السعادة الدكتور حسين بك الخالدي رئيس البلدية وتولى سعادته والاستاذ الكبير خليل السكاكيني تقديم العلامة الريحاني للحاضرين ثم تدفق فيلسوفنا العربي في خطابه كالسيل وكان موضوعه «حبل التفاؤل» بعد مقدمة ارتجالية عن غور فلسطين ومياهه وحماماته وربيعه ومناخه

وقد بات الاستاذ العلامة ليلة امس في دار جمعية الشبان المسيحية . وزار حضرة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر وسعادة رئيس بلدية القدس وبعض الهيئات والاماكن المقدسة والاثرية ثم عاد الى الحمة .

[illegible]

الاوقات العربية ١٢ شباط ١٩٢٥ ٥

محاضرة العلامة الاستاذ الريحاني

اكتظت قاعة الخطابة في جمعية الشبان المسيحية مساء امس بمختلف طبقات الشعب من وجوه وادباء وعلماء وصحافيين وغيرهم لسماع خطبة الاستاذ العلامة امين الريحاني « فليسوف الفريكة » .

وقد ترأس الحفلة حضرة صاحب السعاده الدكتور حسين بك الخالدي رئيس البلدية وتولى سعادته والاستاذ الكبير خليل السكاكيني تقديم العلامة الريحاني للحاضرين ثم تدفق فيلسوفنا العربي في خطابه كالسيل وكان موضوعه « حبل التفاؤل » بعد مقدمة ارتجالية عن غور فلسطين ومياهه وحماماته وربيعه ومناخه خص بها « الاوقات » مما قوبل بالتصفيق والاعجاب الشديد .

وقد وعد الاستاذ العلامة بتقديم خطابه للاوقات لنشره فيها وسننشره متى تفضل علينا به لافتين اليه الانظار من الآن .

هذا وقدبات الاستاذ العلامة ليلة أمس في دار جمعية الشبان المسيحية وسيزور اليوم حضرة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر وسعادة رئيس بلدية القدس وبعض الهيئات والاماكن المقدسة والأثرية وبعد الظهر يغادرنا عائداً الى الحمة

عظيم ... يبق فيه من اتحاد ... الذين تا يثابر العرب على اتحادهم .

وق ... وعادر الاستاذ الريحاني بيت لحم الى رام الله فوصلها في الساعة الثالثة وبعدها والنصف واجتمع هناك الى وجهاء القرى والى لفيف من الشباب المثقف حمامات وحل ضيفا معززاً مكرما في بيت الشاب الوطني حنا افندي خلف حيث توافد مناظر ال الوجهاء للترحيب بالضيف الكريم .

... وهو تفاؤله بالمستقبل وتفاؤله باضمحلال الاديان كلها من قلوب البشر وباعتناقهم دينا واحدا هو الانسانيه

ثم اعرب عن اعتقاده باطراد تقدم المرأة لدرجة انها ستساوي الرجل في الهمة والنشاط وتصريف الامور وادارة الاعمال ولم تزد محاضرته على ربع ساعة

وعند خروجنا من القاعة راينا كثيرين من شبان القدس يهرولون في سيرهم الى قاعة الخطابه على امل انهم سيتمتعون بسماع نصف المحاضرة على الاقل وقد استغربوا عند ما علموا ان خروجنا من القاعه لم يكن الاستراحة بل لانتهاء الخطيب من محاضرته

وليسمح لي الاستاذ الريحاني ان اصارحه القول انه اذا عاد الى القدس لالقاء محاضرة ثانية لا يجد امامه عشر الذين حضروا لسماعه يوم الخميس الماضي

القدس «احد المستمعين»

... بعض الهيئات الوطنية ...

الحاملة من أوروبا وأميركا لمضاربة شركة سنجر التي قررت أن يكون جميع وكلا... ن اليهود وبهذه المناسبة نذكر ان اكثر موظفي هذه الشركة من اليهود .

حفلة شاي للاستاذ الريحاني

يقيم غداً الاستاذ فؤاد افندي سابا سكرتير اللجنة العربية العليا حفلة شا... منزله للاستاذ الريحاني . وقد دعا اليها فريقا من وجهاء واعيان القدس

مرآة الشرق ٢٠/٤/١٠

امين الريحاني

يلقي محاضرة بالقدس

ذهب الى الحمة السيد نقولا لطوف سكرتير جمعيه الشبان المسيحية بالقدس ومعه الاستاذ خليل افندي السكاكيني لمقابلة الاستاذ امين افندي الريحاني ودعوته لالقاء محاضرة في قاعة الجمعية يوم الخميس مساء وقد لبى الاستاذ الطلب وسيحضر الى القدس غدا لالقاء محاضرته فنرحب به سلفا ونتمنى له اقامة طيبة

وجوه وادباء وعلماء وصحافيين وغيرهم لسماع خطبة الاستاذ العلامة امين الريحاني «فيلسوف الفريكة»

وقد ترأس الحفلة حضرة صاحب السعادة الدكتور حسين بك الخالدي رئيس البلدية وتولى سعادته والاستاذ الكبير خليل السكاكيني تقديم العلامة الريحاني للحاضرين ثم تدفق فيلسوفنا العربي في خطابه كالسيل وكان موضوعه «حبل التفاؤل» بعد مقدمة ارتجالية عن غور فلسطين ومياهه وحماماته وربيعه ومناخه

وقد بات الاستاذ العلامة ليلة امس في دار جمعية الشبان المسيحية . وزار حضرة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر وسعادة رئيس بلدية القدس وبعض الهيئات والاماكن المقدسة والاثرية ثم عاد الى الحمة .

... الاخير قرأنا بين ... صحيحة بل هي ... وهي هذه بحرفيتها ... والدين ... على طرفي نقيض ... الريحاني (هو امين ... الاجتماعي المشهور) ... و يناقضه وهو ما ... نعرفه من كتاباته انه ... البشر اذا تبعوه وعملوا ... كتابة هذه السطور ... اني هذه التهمة التي ... في الكتابة وعدم ... لانظن صدى الشهباء ... الذي انزل من ... ارضته لا الريحاني ... ولا قوات السماء ... الريحاني شيئاً يشتم منه ... وليس الطعن في الدين ... الدين الذين يأخذون ... الشخصية ومآربهم ... الدين يأتون اموراً ... رمين

... يحاني هذا النوع من ... لانهم يتاجرون بالدين ... ن فكانهم سماسرة بين ... بالله ... الصدى الغراء ان ... والدين شيء اخر ... وها ان تتروى فيه مرة ... يلسوفنا الكريم بالكفر ... الانه يجرح عواطفه ... حقيقة بسيف حاد و... جبران مسوح

الحفاوة بالاستاذ امين الريحانى

دعا الوجيه الكبير سليمان افندي القنواتي في بيت لحم نخبة من وجوه المدينة هناك الى مأدبة غداء اقيمت في بيته امس احتفاء بالاستاذ الكبير امين الريحاني ، وبعد تناول الطعام تكلم الاستاذ عيسى البندك فرحب بالضيف الكريم باسم مدينة بيت لحم ونوه بما للاستاذ الفيلسوف من خدمات جلى للامة العربية وما عمل في سبيل توحيد كلمة الملوك والامراء ورجا منه وقد جاء الى فلسطين بعد ثورتها المجيدة ان يذيع في العالم ما تتحلى به هذه الامة من بطولة .

وقد تكلم بعدها الاستاذ الريحاني فقال : ان قضية فلسطين اصبحت بعد تدخل ملوك العرب قضية عربية عالمية اذ ربحت العالم العربي ملوكا وحكومات وشعوبا ، وان خير ما تحلى به عرب فلسطين هو ما اظهروه من اتحاد كلمتهم وتراص صفوفهم وهذا ما يبشر بمستقبل باهر ، ورجا ان يبق فيهم الذين تايشابر العرب على اتحادهم .

وغادر الاستاذ الريحاني بيت لحم الى رام الله فوصلها في الساعة الثالثة والنصف واجتمع هناك الى وجهاء القرى والى لفيف من الشباب المثقف وحل ضيفا معززاً مكرما في بيت الشاب الوطني حنا افندي خلف حيث توافد الوجهاء للترحيب بالضيف الكريم .

وتفاؤله باضمحلال الاديان كلها من قلوب البشر وباعتناقهم دينا واحدا هو الانسانيه

ثم اعرب عن اعتقاده باطراد تقدم المرأة لدرجة انها ستساوي الرجل في الهمة والنشاط وتصريف الامور وادارة الاعمال ولم تزد محاضرته على ربع ساعة

وعند خروجنا من القاعة راينا كثيرين من شبان القدس يهرولون في سيرهم الى قاعة الخطابه على امل انهم سيتمتعون بسماع نصف المحاضرة على الاقل وقد استغربوا عند ما علموا ان خروجنا من القاعه لم يكن الاستراحة بل لانتهاء الخطيب من محاضرته

وليسمح لي الاستاذ الريحانى ان اصارحه القول انه اذا عاد الى القدس لالقاء محاضرة ثانية لا يجد امامه عشر الذين حضروا لسماعه يوم الخميس الماضي

القدس «واحد المستمعين»

... الحاملة من أوروبا وأميركا لمضاربة شركة سنجر التي قررت أن يكون جميع وكلائها من اليهود وبهذه المناسبة نذكر ان اكثر موظفي هذه الشركة من اليهود .

حفلة شاي للاستاذ الريحاني

يقيم غداً الاستاذ فؤاد افندي سابا سكرتير اللجنة العربية العليا حفلة شاي في منزله للاستاذ الريحاني . وقد دعا اليها فريقا من وجهاء واعيان القدس

محاضرة العلامة

الاستاذ الريحاني

قال مراسلنا في القدس :

اكتظت قاعة الخطابة في جمعية الشبان المسيحية مساء امس بمختلف طبقات الشعب من وجوه وادباء وعلماء وصحافيين وغيرهم لسماع خطبة الاستاذ العلامة امين الريحاني «فيلسوف الفريكة»

وقد ترأس الحفلة حضرة صاحب السعادة الدكتور حسين بك الخالدي رئيس البلدية وتولى سعادته والاستاذ الكبير خليل السكاكيني تقديم العلامة الريحاني للحاضرين ثم تدفق فيلسوف العربي في خطابه كالسيل وكان موضوعه «حبل التفاؤل» بعد مقدمة ارتجالية عن غور فلسطين ومياهه وحماماته وربيعه ومناخه

وقد بات الاستاذ العلامة ليلة امس في دار جمعية الشبان المسيحية . وزار حضرة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر وسعادة رئيس بلدية القدس وبعض الهيئات والاماكن المقدسة والاثرية ثم عاد الى الحمة .

الاخير قرأنا بين
صحيحة بل هي
وهي هذه بحرفيتها
والدين
على طرفي نقيض
الريحاني (هو امين
الاجتماعي المشهور)
و يناقضه وهو ما
عرفه من كتاباته انه
البشر اذا تبعوه وعملوا
كتابة هذه السطور
اني هذه التهمة التي
في الكتابة وعدم
لا نظن صدى الشهباء
ح الذي انزل من
ارضته لا الريحاني
ولا قوات السماء
الريحاني شيئاً يشتم منه
ليس الطعن في الدين
الذين الذين يأخذون
الشخصية ومآربهم
الدين يأتون اموراً
رمين

يحاني هذا النوع من
لانهم يتاجرون بالدين
ين فكانهم سماسرة بين
بالله
الصدى الغراء ان
والدين شيء اخر
وها ان تتروى فيه مرة
فيلسوفنا الكريم بالكفر
اً لانه يجرح عواطفه
لحقيقة بسيف حاد و...
جبران مسوح

[illegible]

الشرق

محاضرة الريحاني ١٢/٤/٢٥

في القدس

لبى دعوة جمعية الشبان المسيحية بالقدس لسماع محاضرة الريحاني جمهور عظيم من اهالي القدس والبلاد المجاورة حتى امتلأت قاعة الجمعية الكبرى ولم يبق فيها عند منتصف الساعة التاسعة موعد القاء المحاضرة مكان فارغ واضطر الذين تأخروا قليلا ان يقفوا في مماشي القاعة

وقد قدم الخطيب الدكتور حسين بك الخالدي ثم الاستاذ السكاكيني وبعدها وقف الخطيب والكل شاخص متشوق لسماع درره. فبعد ان اشار الى حمامات الحمة حيث كان قبل مجيئه الى القدس ، واشاد بحسن موقعها وجمال مناظر التلال والاودية المحيطة بها انتقل الى موضوع محاضرته وهو تفاؤله بالمستقبل وتفاؤله باضمحلال الاديان كلها من قلوب البشر وباعتناقهم دينا واحدا هو الانسانيه

ثم اعرب عن اعتقاده باطراد تقدم المرأة لدرجة انها ستساوي الرجل في الهمة والنشاط وتصريف الامور وادارة الاعمال ولم تزد محاضرته على ربع ساعة

وعند خروجنا من القاعة راينا كثيرين من شبان القدس يهرولون في سيرهم الى قاعة الخطابه على امل انهم سيتمتعون بسماع نصف المحاضرة على الاقل وقد استغربوا عند ما علموا ان خروجنا من القاعه لم يكن الاستراحة بل لانتهاء الخطيب من محاضرته

وليسمح لي الاستاذ الريحاني ان اصارحه القول انه اذا عاد الى القدس لالقاء محاضرة ثانية لا يجد امامه عشر الذين حضروا لسماعه يوم الخميس الماضي

القدس «واحد المستمعين»

...فكر بعض الهيئات الوطنية ...
...الحاملة من أوروبا وأميركا لمضاربة شركة سنجر التي قررت أن يكون جميع وكلا...
...من اليهود وبهذه المناسبة نذكر ان اكثر موظفي هذه الشركة من اليهود .

حفلة شاي للاستاذ الريحاني

يقيم غداً الاستاذ فؤاد افندي سابا سكرتير اللجنة العربية العليا حفلة شا... منزله للاستاذ الريحاني . وقد دعا اليها فريقا من وجهاء واعيان القدس

محاضرة العلامة

الاهرام ١٢/٤/٢٥

الاستاذ الريحاني

قال مراسلنا في القدس :

اكتظت قاعة الخطابة في جمعية الشبان المسيحية مساء امس بمختلف طبقات الشعب من وجوه وادباء وعلماء وصحافيين وغيرهم لسماع خطبة الاستاذ العلامة امين الريحاني «فيلسوف الفريكة»

وقد ترأس الحفلة حضرة صاحب السعادة الدكتور حسين بك الخالدي رئيس البلدية وتولى سعادته والاستاذ الكبير خليل السكاكيني تقديم العلامة الريحاني للحاضرين ثم تدفق فيلسوفنا العربي في خطابه كالسيل وكان موضوعه «حبل التفاؤل» بعد مقدمة ارتجالية عن غور فلسطين ومياهه وحماماته وربيعه ومناخه

وقد بات الاستاذ العلامة ليلة امس في دار جمعية الشبان المسيحية . وزار حضرة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر وسعادة رئيس بلدية القدس وبعض الهيئات والاماكن المقدسة والاثرية ثم عاد الى الحمة .

...الاخير قرأنا بين
...صحيحة بل هي
...وهي هذه بحرفيتها
... والدين
... على طرفي نقيض
...ن الريحاني (هو امين
...الاجتماعي المشهور)
...ن و يناقضه وهو ما
...نعرفه من كتاباته انه
...البشر اذا تبعوه وعملوا
...كتابة هذه السطور
...اني هذه التهمة التي
...ع في الكتابة وعدم
...لا نظن صدى الشهباء
...ح الذي انزل من
...ارضته لا الريحاني
...ن ولا قوات السماء
...الريحاني شيئاً يشتم منه
...وليس الطعن في الدين
...لذين الذين يأخذون
...الشخصية ومآربهم
... الدين يأتون اموراً
...رمين

...يحاني هذا النوع من
...لانهم يتاجرون بالدين
...ن فكانهم سماسرة بين
...بالله
... الصدى الغراء ان
... والدين شيء اخر
...وها ان تتروي فيه مرة
...يلسوفنا الكريم بالكفر
...ا لانه يجرح عواطفه
...قيقة بسيف حاد و...
...جبران مسوح

محاضرة العلامة

الاستاذ الريحاني

قال مراسلنا في القدس :

اكتظت قاعة الخطابة في جمعية الشبان المسيحية مساء امس بمختلف طبقات الشعب من وجوه وادباء وعلماء وصحافيين وغيرهم لسماع خطبة الاستاذ العلامة امين الريحاني «فيلسوف الفريكة»

وقد ترأس الحفلة حضرة صاحب السعادة الدكتور حسين بك الخالدي رئيس البلدية وتولى سعادته والاستاذ الكبير خليل السكاكيني تقديم العلامة الريحاني للحاضرين ثم تدفق فيلسوف العربي في خطابه كالسيل وكان موضوعه «حبل التفاؤل» بعد مقدمة ارتجالية عن غور فلسطين ومياهه وحماماته وربيعه ومناخه

وقد بات الاستاذ العلامة ليلة امس في دار جمعية الشبان المسيحية . وزار حضرة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر وسعادة رئيس بلدية القدس وبعض الهيئات والاماكن المقدسة والاثرية ثم عاد الى الحمة .

تكريم الاستاذ الفيلسوف أمين الريحاني

اقام الاستاذ عوني بك عبد الهادي اليوم مأدبة غداء تكريما للاستاذ امين الريحاني وقد حضرها كل من سماحة الحاج أمين افندي الحسيني وسعادة روحي بك عبد الهادي ، وعزت افندي دروزة واحمد افندي الشكعة وعبد الفتاح بك طوقان وصبري بك عبد الهادي من جنين وفريد افندي العنبتاوي وفؤاد افندي سابا وأعتذر كل من سعادة راغب بك النشاشيبي نظراً لمرضه . وحلمي باشا والدكتور حسين الخالدي . وبعد تناول طعام الغداء ذهب الاستاذ الريحاني الى دار الدكتور حسين بك الخالدي تلبية لدعوته لحفلة شاي حضرها كل من السادة الفضلاء مع حفظ الالقاب : الحاج امين الحسيني ، الحج راغب الخالدي ، روحي عبد الهادي ، مصطفى الخالدي ، ماجد عبد الهادي ، عوني عبد الهادي ، نصوحي [illegible]ضون ، على حسنا ، سعيد الحسيني ، عفيف طوقان ، الشيخ حسام جار الله ، [illegible]مد سامح الخالدي ، راسم الخالدي ، عمر الصالح ، ابراهيم طوقان ، رجائي الحسيني ، الدكتور خليل البديري ، الدكتور عزت طنوس ، شبلى الجمل ، الدكتور يوسف حجار ، الدكتور توفيق كنعان ، عطا الله منطورة ، على الحسيني ، صبحي الدجاني ، كامل الدجاني ، ممدوح الخالدي ، عيسى البندك ، الدكتور سعد الله قسيس .

تأسيس شركة لاستيراد آلات الخياطة

تفكر بعض الهيئات الوطنية في المدينه بتأسيس شركة كبيرة لجلب ماكنات الخياطة من أوروبا وأميركا لمضاربة شركة سنجر التي قررت أن يكون جميع وكلا[ئها م]ن اليهود وبهذه المناسبة نذكر ان اكثر موظفي هذه الشركة من اليهود .

حفلة شاي للاستاذ الريحاني

يقيم غداً الاستاذ فؤاد افندي سابا سكرتير اللجنة العربية العليا حفلة شا[ي في] منزله للاستاذ الريحاني . وقد دعا اليها فريقا من وجهاء واعيان القدس

الاخير قرأنا بين
صحيحة بل هي
وهي هذه بحرفيتها
والدين
على طرفي نقيض
الريحاني (هو امين
الاجتماعي المشهور)
و يناقضه وهو ما
نعرفه من كتاباته انه
البشر اذا تبعوه وعملوا
كتابة هذه السطور
في هذه التهمة التي
في الكتابة وعدم
لا نظن صدى الشهباء
الذي انزل من
معارضته لا الريحاني
ولا قوات السماء
الريحاني شيئاً يشتم منه
يس الطعن في الدين
الذين الذين يأخذون
الشخصية ومآربهم
الدين ياتون اموراً
امين

يحاني هذا النوع من
انهم يتاجرون بالدين
فكانهم سماسرة بين
الله
الصدى الغراء ان
والدين شيء اخر
وها ان تتروى فيه مرة
لسوفنا الكريم بالكفر
لانه يجرح عواطفه
بسيف حاد و
جبران مسوح

الاستاذ امين الريحانى فى القدس

القدس في ٩ نيسان — لمراسل فلسطين الخاص — يصل الى هنـا يوم الخميس الموافق ١١ الجاري فيلسوف الفريكة العلامة امين الريحاني وسيلقي في منتصف الساعة التاسعة من مساء اليوم المذكور خطابا في نادي جمعية الشبان المسيحية والدعوة لسماعه عامة

زيارات الاستاذ الريحانى فى القدس

القدس في ١٢ نيسان ـ لمراسل فلسطين الخاص ـ سافر العلامـة الاستاذ امين الريحاني عائداً الى الحة لاستئناف استشفائه فيها وقـد زار قبل مغادرته المدينة كلا من سماحة الحاج امين افندي الحسينى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وسعادة راغب بك النشاشيبي رئيس حزب الدفاع الوطني واديب العربية الاستاذ محمد اسعاف بك النشاشيبي والاستاذ مغنم افندي مغنم وعقيلته والدكتور حسين افندي الخالدي رئيس البلدية

الا...

مساء امس فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني وحل ضيفاً على سعادة رئيس البلدية سليمان بك عبد الرزاق طوقان . وقد أقام له الرئيس مأدبة عشاء فاخرة دعا اليها فريقاً من وجهاء المدينة ، وقد اخذ الادباء والشباب المثقف يفدون على بيته للسلام على الضيف الكريم ، وفي الصباح زار نادي الثقافة حيث استقبله سكرتير النادي الاستاذ قدري طوقان والاعضاء استقبالا حاشداً ، وأقام له الوجيه الحاج عز النابلسي حفلة غداء فخمة في بيارته في طولكرم دعا اليها عدداً من كبار رجال الحركة الوطنية بنابلس

روحي بك عبد الهادى والاستاذ ابراهيم طوقان والاستاذ انور نسيبه

وقد دعي الأستاذ الريحاني لتناول طعام الغداء غـداً على مائـدة الاستاذ عوني بك عبد الهادي ولحفلة شاي يقيمها له بعـد الظهر رئيس البلدية الدكتور حسين الخالدي

ودعاه الاستاذ فؤاد صالح سابا امين سر اللجنة العربية العليا لحفلة شاي تقام بعد ظهر يوم الأثنين

...عيسى بعد رئيس البلدية ، عيسى جدحا قنصل البيرو ، حنا ميلاده ، عيسى عبد الله مرقص ، عبد الله الدبدوب ، مخائيل القواص ، عيسى الفزاوية ، الدكتور يوسف ابو العراج

وبعد انتهاء المأدبة رحب الاستاذ عيسى البندك باسم مدينة المهد بالضيف الكريم واطرى ما اداه من خدمات جلى للامة العربية وما عمل في سبيل توحيد كلمة الملوك والاقطار العربية ورجامنه وقدجاء الى فلسطين بعـد ثورتها الصارخة ان يذيع في العالم ما تتحلي به هذه الامة من بطولة وما تقدمه من تضحية في سبيل حريتها وسعادتها

ثم وقف الأستاذ الريحاني ورد على كلمة الاستاذ البندك بخطاب بليغ قال فيه ان قضية فلسطين قـد اصبحت بعـد تدخل ملوك العرب قضية عربية عالمية اذ ربحت فلسطين العالم العربي ملوكا وحكومات وشعوبا وان خير ما تحلى به عرب فلسطين هو ما اظهروه من اتحاد كلمتهم وتوحيد صفوفهم وهذا ما يبشر بمستقبل سعيد ورجا أن يثابر العرب على اتحادهم

ثم استاذن وودع الحضور وشكر صاحب الدعوة فشيع بالتصفيق والاحترام

فيصل الاول

بقلم فيلسوف الفريكة

الاستاذ امين الريحاني

وضع فيلسوف الفريكة الاستاذ الكبير امين الريحـاني كتابا نفيساً تحت عنوان (فيصل الاول) وقد طبع طبعاً متقناً وعلى ورق صقيل في مطبعة (صادر) في بيروت ولقد اهداه حضرته لجلالة الملك غازى بكلمة رقيقة . اما الكتاب فقد زينت صفحته الاولى بتصوير بديع لجلالة المغفور له الراحل العظيم وقد كتب عليه جلالته « الى صديقى امين الريحانى » ووقعه بتوقيعه الكريم

ولقد تفضل حضرة المؤلف فاهدانا نسخة من هذا الكتاب التـاريخى النفيس فنشكره على هديته الثمينة شكراً جزيلا ونوصى كافة القراء الكرام في العراق وفي بقيـة الاقطار العربية باقتناء هذا الأثر الجليل وهو يبـاع في بغداد في المكتبة العصرية لصاحبها محمود حلمى افندي ،

ورد فى الصحيفة (٢٠٣) من كتاب فيصل الاول للفيلسوف الريحانى خبر شاعرية البلاط على غير الحقيقة .

فالحقيقة الناصعة التي يعرفها معظم العراقيين فهي ان الاستاذ الزهاوي كلف بشاعرية البلاط سنة ١٩٢٢ ولكنه فيما بعد كتب جوابا مفصلا الى رئيس التشريفات حينذاك الاستاذ فهمى المدرس بالاعتذار وكان الاستاذ الرصافى مفتشا يومئذ فى وزارة المعارف ولم يكلف احد بشاعرية البلاط .

بعد بضع سنين عين الاستاذ الزهاوي عينا فى مجلس الاعيان

اما الاستاذ الرصافي شاعر الشعب ومحبوبه فقد انتخب ١٩٣٠ نائبا فى المجلس النيابي

ارجو من حضرة الفيلسوف الريحانى ان يحقق هذه القضية ممن يعتمد عليهم من اصدقائه الكثيرين فى العاصمـة ويصحح هذا الخبر خدمة للحقيقة

مطالع مطلع

الاستاذ امين الريحاني في القدس

القدس في ٩ نيسان — لمراسل فلسطين الخاص — يصل الى هنا يوم الخميس الموافق ١١ الجاري فيلسوف الفريكة العلامة امين الريحاني وسيلقي في منتصف الساعة التاسعة من مساء اليوم المذكور خطابا في نادي جمعية الشبان المسيحية والدعوة لسماعه عامة

الاستاذ الريحاني ضيف رئيس البلدية

نابلس في ٢٨ تشرين الاول — لمراسل الدفاع الخاص: وصل الى نابلس مساء امس فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني وحل ضيفاً على سعادة رئيس البلدية سليمان بك عبد الرزاق طوقان. وقد أقام له الرئيس مأدبة عشاء فاخرة دعا اليها فريقاً من وجهاء المدينة، وقد اخذ الادباء والشباب المثقف يفدون على بيته للسلام على الضيف الكريم، وفي الصباح زار نادي الثقافة حيث استقبله سكرتير النادي الاستاذ قدري طوقان والاعضاء استقبالا حاشداً، وأقام له الوجيه الحاج عمر النابلسي حفلة غداء فخمة في بيارته في طولكرم دعا اليها عدداً من كبار رجال الحركة الوطنية بنابلس

روحي بك عبد الهادي والاستاذ ابراهيم طوقان والاستاذ انور نسيبه

وقد دعي الأستاذ الريحاني لتناول طعام الغداء غداً على مائدة الاستاذ عوني بك عبد الهادي، ولحفلة شاي يقيمها له بعد الظهر رئيس البلدية الدكتور حسين الخالدي

ودعاه الاستاذ فؤاد صالح سابا امين سر اللجنة العربية العليا لحفلة شاي تقام بعد ظهر يوم الأثنين

جحا قنصل البيرو، حنا ميلاده، عيسى عبد الله مرقص، عبد الله الدبدوب مخائيل القواص، عيسى الغزاوية، الدكتور يوسف ابو العراج

وبعد انتهاء المأدبة رحب الاستاذ عيسى البندك باسم مدينة المهد بالضيف الكريم والمحتفى ما اداه من خدمات جلى للامة العربية وما عمل في سبيل توحيد كلمة الملوك والاقطار العربية وزعمائه وقد جاء الى فلسطين بعد ثورتها الصارخة ان يذيع في العالم ما تتحلى به هذه الامة من بطولة وما تقدمه من تضحية في سبيل حريتها وسعادتها

ثم وقف الأستاذ الريحاني ورد على كلمة الاستاذ البندك بخطاب بليغ قال فيه ان قضية فلسطين قد اصبحت بعد تدخل ملوك العرب قضية عربية عالمية اذ ربحت فلسطين العالم العربي ملوكا وحكومات وشعوبا وان خير ما تحلى به عرب فلسطين هو ما أظهروه من اتحاد كلمتهم وتوحيد صفوفهم وهذا ما يبشر بمستقبل سعيد ورجا أن يثابر العرب على اتحادهم ثم استاذن وودع الحضور وشكر صاحب الدعوة فشيع بالتصفيق والاحترام

فيصل الاول

بقلم فيلسوف الفريكة
الاستاذ امين الريحاني

وضع فيلسوف الفريكة الاستاذ الكبير امين الريحاني كتابا نفيساً تحت عنوان (فيصل الاول) وقد طبع طبعاً متقناً وعلى ورق صقيل في مطبعة (صادر) في بيروت ولقد اهداه حضرته لجلالة الملك غازى بكلمة رقيقة. اما الكتاب فقد زينت صفحته الاولى بتصوير بديع لجلالة المغفور له الراحل المظيم وقد كتب عليه جلالته «الى صديقي امين الريحاني» ووقعه بتوقيعه الكريم

ولقد تفضل حضرة المؤلف فاهدانا نسخة من هذا الكتاب التاريخي النفيس فنشكره على هديته الثمينة شكراً جزيلا ونوصي كافة القراء الكرام في العراق وفي بقية الاقطار العربية باقتناء هذا الأثر الجليل وهو يباع في بغداد في المكتبة العصرية لصاحبها محمود حلمي افندي.

ورد في الصحيفة (٢٠٣) من كتاب فيصل الاول للفيلسوف الريحاني خبر شاعرية البلاط على غير الحقيقة.

فالحقيقة الناصعة التي يعرفها معظم العراقيين فهي ان الاستاذ الزهاوي كلف بشاعرية البلاط سنة ١٩٢٢ ولكنه فيما بعد كتب جوابا مفصلا الى رئيس التشريفات حينذاك الاستاذ فهمي المدرس بالاعتذار وكان الاستاذ الرصافي مفتشا يومئذ في وزارة المعارف ولم يكلفه احد بشاعرية البلاط.

بعد بضع سنين عين الاستاذ الزهاوي عينا في مجلس الاعيان

اما الاستاذ الرصافي شاعر الشعب ومحبوبه فقد انتخب ١٩٣٠ نائبا في المجلس النيابي

ارجو من حضرة الفيلسوف الريحاني ان يحقق هذه القضية ممن يعتمد عليهم من اصدقائه الكثيرين في العاصمة ويصحح هذا الخبر خدمة للحقيقة

مطالع مطلع

فلسطين ١٠/٤/...

الاستاذ امين الريحاني في القدس

القدس في ٩ نيسان — لمراسل فلسطين الخاص — يصل الى هنا يوم الخميس الموافق ١١ الجاري فيلسوف الفريكة العلامة امين الريحاني وسيلقي في منتصف الساعة التاسعة من مساء اليوم المذكور خطابا في نادي جمعية الشبان المسيحية والدعوة لسماعه عامة

[illegible]

الحفاوة بالاستاذ امين الريحاني

القدس في ٢٤ ت١ — ادب صاحب السماحه السيد امين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا والمجلس الاسلامي الاعلى مأدبة غداء في منزله للعلامة الاستاذ امين الريحاني حضرها معه سعادة راغب بك النشاشيبي، والدكتور حسين الخالدي والاساتذة جمال الحسيني، عوني بك عبد الهادي، عزة دروزة، الفريد روك، فؤاد صالح سابا، يعقوب الغصين

وفي المساء أدب له فخامة المندوب السامي مأدبة عشاء حضرها معه روحي بك عبد الهادي والاستاذ ابراهيم طوقان والاستاذ انور نسيبه

وقد دعي الاستاذ الريحاني لتناول طعام الغداء غداً على مائدة الاستاذ عوني بك عبد الهادي، وحفلة شاي يقيمها له بعد الظهر رئيس البلدية الدكتور حسين الخالدي

ودعاه الاستاذ فؤاد صالح سابا امين سر اللجنة العربية العليا لحفلة شاي تقام بعد ظهر يوم الاثنين

... عيسى بعد رئيس البلدية عيسى

جدا قنصل البيرو، حنا ميلاده، عيسى عبد الله مرقص، عبد الله الدبدوب، مخائيل القواص، عيسى الغزاوية، الدكتور يوسف ابو العراج

وبعد انتهاء المأدبة رحب الاستاذ عيسى البندك باسم مدينة المهد بالضيف الكريم والمربي ما اداه من خدمات جلى للامة العربية وما عمل في سبيل توحيد كلمة الملوك والاقطار العربية ورجاءه وقد جاء الى فلسطين بعد ثورتها الصارخة ان يذيع في العالم ما تتحلى به هذه الامة من بطولة وما تقدمه من تضحية في سبيل حريتها وسعادتها

ثم وقف الاستاذ الريحاني ورد على كلمة الاستاذ البندك بخطاب بليغ قال فيه ان قضية فلسطين قد اصبحت بعد تدخل ملوك العرب قضية عربية عالمية اذ ربحت فلسطين العالم العربي ملوكا وحكومات وشعوبا وان خير ما تحلى به عرب فلسطين هو ما اظهروه من اتحاد كلمتهم وتوحيد صفوفهم وهذا ما يبشر بمستقبل سعيد ورجا أن يثابر العرب على اتحادهم

ثم استاذن وودع الحضور وشكر صاحب الدعوة فشيع بالتصفيق والاحترام

فيصل الاول

بقلم فيلسوف الفريكة
الاستاذ امين الريحاني

وضع فيلسوف الفريكة الاستاذ الكبير امين الريحاني كتابا نفيساً تحت عنوان (فيصل الاول) وقد طبع طبعاً متقناً وعلى ورق صقيل في مطبعة (صادر) في بيروت ولقد اهداه حضرته لجلالة الملك غازي بكلمة رقيقة. اما الكتاب فقد زينت صفحته الاولى بتصوير بديع لجلالة المغفور له الراحل المعظم وقد كتب عليه جلالته « الى صديقي امين الريحاني » ووقعه بتوقيعه الكريم

ولقد تفضل حضرة المؤلف فاهدانا نسخة من هذا الكتاب التاريخي النفيس فنشكره على هديته الثمينة شكراً جزيلا ونوصي كافة القراء الكرام في العراق وفي بقية الاقطار العربية باقتناء هذا الأثر الجليل وهو يباع في بغداد في المكتبة العصرية لصاحبها محمود حلمي افندي.

ورد في الصحيفة (٢٠٣) من كتاب فيصل الاول للفيلسوف الريحاني خبر شاعرية البلاط على غير الحقيقة.

فالحقيقة الناصعة التي يعرفها معظم العراقيين فهي ان الاستاذ الزهاوي كلف بشاعرية البلاط سنة ١٩٢٢ ولكنه فيما بعد كتب جوابا مفصلا الى رئيس التشريفات حينذاك الاستاذ فهمي المدرس بالاعتذار وكان الاستاذ الرصافي مفتشا يومئذ في وزارة المعارف ولم يكلفه احد بشاعرية البلاط.

بعد بضع سنين عين الاستاذ الزهاوي عينا في مجلس الاعيان

اما الاستاذ الرصافي شاعر الشعب ومحبوبه فقد انتخب ١٩٣٠ نائبا في المجلس النيابي

ارجو من حضرة الفيلسوف الريحاني ان يحقق هذه القضية ممن يعتمد عليهم من اصدقائه الكثيرين في العاصمة ويصحح هذا الخبر خدمة للحقيقة

مطالع مطلع

٨٥

في عالم الادب

فيصل الاول

بقلم امين الريحاني

صفحاته ٢٣٦ من القطع الكبير على ورق صقيل مزين بالرسوم

وثمنه ١٠٠ غرش سوري يطلب من مكتبة صادر في بيروت

لم يتح لاديب عربي الاتصال بالمغفور له فيصل، كما اتيح للاستاذ الكبير امين الريحاني، فقد زاره مرات عديدة في العراق وصرف بمعيته برهات من الزمن كانت كافية لاطلاعه على نواح من عظمة فقيد الامة العربية ظلت خافية الى ان اصدر الريحاني كتابه «فيصل الاول» الذي نحن بصدده الآن ·

في هذا الموءلف النفيس يتناول كاتبه ملك العراق الاول منذ نشاته الى يوم مماته، فيصفه في حملاته على البدو على زمن المغفور له الملك حسين، ويصفه في اولى سني توليه عرش العباسيين، وفي مراحله الى عصبة الامم، ويصفه في جهاده، وفي نزهاته، وفي اوقات انسه وفي ايامه الازومة ·

اما اسلوبه في كل ذلك، «فريحاني» محض، ونعني انه لا يجارى فيه، فقد استقل بطريقة في كتاباته تبعث في موضوعاته – مهما كانت – فتونا يحمل القارىء على المضي · ولم يكتف بذلك، لم يكتف بالوصف الرائع، بل هو يقرنه بقبس من فلسفة التاريخ تنفث في هذه الحوادث الحياة، وهو يبدي لك – متى سنحت له الفرصة – آراءه بصراحة تامة تحببه الى النفوس ·

وقد حمل في مقدمة الكتاب حملة قوية على اولئك الذين يحاولون ان يحصروه – في عاطفته الوطنية – ضمن دائرة اقليمية محدودة ان لم يكن شرها كالتعصب الديني الذميم فهي على الاقل شبيهة به من وجوه كثيرة ·

ان هذا الكتاب يضع امام القارىء صورة مصغرة دقيقة عن عظمة فيصل السياسية، عن عظمته الاخلاقية، عن عظمته في كل ناحية من نواحي الحياة، ويترك له مجالا بعد ان يضعها ليبدي حكمه في هذا البدر الرائع الذي طلع في سماء العروبة فبدد عنها الظلمات التي كانت تكتنف سبيل الجهاد فيها، وسقط في معترك تضحياته بعد ان ملأ صفحات حياته بكل مجيد من الاعمال والمآتي ·

هي خدمة جليلة يوءديها الريحاني على مذبح القضية العربية بعد ان سبق له وقدم على مذبحها خدما اخرى لا تقل عن هذه بما وضعه من الموءلفات القيمة الرائعة عن العرب، سواء كان باللغة العربية او الانكليزية وبما استهدف له من الاضطهادات من جانب السلطات في بلادنا التي اصدرت امرها بابعاده عن البلاد المشمولة بالانتداب منذ اشهر كما علم القراء ···



الدفاع الوطني ٥/٢/٤

لودفيك العرب

يحلل شخصية الملك فيصل

قوبل كتاب لودفيك العرب الاستاذ الفيلسوف امين الريحاني الذي ألفه في تحليل شخصية الملك فيصل الاول ولا سيما لان هذا المؤلف النابغة قد عاشر الفقيد العظيم ودرس اطواره المختلفة وامعن في استكناه الصفات النادرة التى امتاز بها فيصل الاول كزعيم سياسى عربى

كما ان الاسلوب الشائق الذي امتاز به الريحانى في الوصف والتحليل يجعل كتاب (فيصل الاول) من الاثار الادبية الخالدة بحيث توضع بجانب كتب عباقرة الادب والتاريخ في العصر الحاضر

ويكفى القارئ ان يعلم كتاب الريحانى عن فيصل العرب باللغة الانكليزية قد تخاطفته الايدي وعد افضل ما كتب في موضوع الشخصية العربية الفذة في التاريخ الحديث

فليسرع القراء لاقتناء كتاب فيصل الاول من المكتبة العصرية في بغداد وفروعها في الالوية تلفون المكتبة في بغداد رقم ٤٩٠

فيصل الاول

مجلة الحديث العدد ٢ – ١٩٢٤

لقد كتب كثيرون عن فقيد العرب الغالي المرحوم جلالة الملك فيصل الاول ولكن كتاب الفيلسوف امين الريحاني يختلف عن تلك الكتب بما ضم من دراسات شخصية لم تتوفر لكاتب عربي او غربي كما توفرت لفيلسوفنا الريحاني . وكتابه هذا الى انه دراسة وافية لسياسة العراق ولثورته الدامية التي مرت به في بدء تشكل هذه المملكة والى الاحداث التي احتملها الملك فيصل بكثير من الدهاء والصبر والاناة والابتسام فهو كتاب ادب تقراء فيه صفحات خالدة من هذه الاحاديث الطلية التي تجاذبها مع الملك ورسمها قلمه بنزعة الواقعية وبروحه النقادة التي لا يفوتها ان ترسم دقائق الامور، والانسان ليشعر وهو يقرا

هنا تبدو براعة الاستاذ
حياة فيصل وهو في
تمد في كتابه هذا
تتبعاته وخبرته الشخصية
الجلالة العظمى الملك غازي
من الرسوم التاريخية وهو
المجهود العظيم ونحث قرائنا

الف باء ٢٤ شباط ٩٣٤

فيصل الاول

اهداها فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني نزيل بغداد اليوم كتابه الذي الفه عن جلالة المغفور له الملك فيصل الاول والذي دعاه باسم جلالته وقد افتتح كتابه بمقدمة بلا عنوان تناول فيها الترجيح بين نوعي الحكم الملكي والجمهوري بالنسبة للشعوب وخرج منها بنتيجة « ان معقول هذه الامة العربية ملكي اذن . وتقاليدها ملكية منذ القديم. وليس لها من عوامل الثقافة واساليب العلم ما يدعو للتطور السريع في ذلك المعقول او للتغيير الاساسي في تلك التقاليد» وقدم بوجيز العبارة البرهان بانه «لولم يقم الملك ...

الثورة ولما كان العرب اليوم في معظم الجزيرة مستقلين كل الاستقلال فقد كان رجال النهضة العربية في حاجة الى زعيم يوحد الصفوف ويوحد المحجة ولم يكن فيهم ذلك الزعيم ، لم يكن في الطليعة الرجل الاكبر الاوحد الذي تقبله وتنصره الاحزاب كلها فنهض الحسين وكان زعيم النهضة المنتظر »

وتخلص من هذه المقدمة الى البحث عن الراحل المعظم فقال « وماذا اقول في من حمل لواء هذه القضية وجاهد في سبيلها في ساحات الحرب والسياسة عشرين سنة وكان في القطر العراقي ظافرا في امانيه فهل ينكر احد ان للملك فيصل رحمه الله الفضل الاكبر في استقراره وتقدمه ؟ هل ينكر احد من العالمين بشؤون تلك البلاد الحقيقة الناصعة الرائعة في جهاده الذي استمر اثنتي عشرة سنة ؟ فلولا هذا الجهاد المظيم لما كان العراق اليوم موحداً ولما كان قد تخلص من الانتداب ولما كان يسلك الآن الطريق الفسيح القويم المؤدي الى حريته التامة واستقلاله الاقتصادي الانم »

وعاد الريحاني الى لبنان وموقفه الحاضر وارتأى عقد التضامن اللبناني السوري والاتحاد السوري العراقي على ان تكون فرنسا صديقة هذا الاتحاد وقال ان البلاد العربية الموحدة تستطيع اذ ذاك ان تساعد عرب فلسطين مساعدة فعلية

ثم تكلم في كتابه عن حياة الملك فيصل في خدمة السياسة وفي المعركة الاخيرة وفي الجو المكفهر الذي بدأ في اول عهد العراق بعد ثورته ثم بحث الازمات التي توالت عليه وموقف الملك منها وما وصل اليه العراق بعد ذلك من نهوض ورقي وحياة جديدة الى ان اغمد الله ذلك السيف المسلول واطفأ تلك الشعلة الوضاءة التي انارت السبيل امام مجاهدي العرب

والكتاب مقدم الى جلالة الملك غازي الاول وقد طبعته مكتبة صادر في بيروت طبعاً متقناً وهو يطلب من السيد يوسف صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت ومن بقية المكاتب وثمنه ١٠٠ قرش سوري في سوريا و ٣٠٠ فلس (١٢٠ قرشاً سورياً) في العراق

ولم يتسع لنا الوقت لمطالعة بقية فصول الكتاب المتعلقة بالتاريخ الحديث ولعل المطلعين على شؤون العراق الاخيرة يفون تلك الموضوعات ما تستحقه من التقريظ والانتقاد .

ونحن نشكر للاستاذ هديته ونثني على جهوده ورحم الله فيصلا فقد ترك للعالم ميداناً فسيحاً للبحث عن اعماله وجهوده وما نعتقد ان في مقدور كاتب واحد ان يفي الفقيد المعظم ما يستحقه عمله الخالد من بحث واستقراء

العقاب ١٠/٢/٩٣٤

لودفيج العرب يقدم

فيصل الاول

اذا افخر الالمان بلودفيج كمؤرخ فان العروبة تفتخر بابنها البار فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني كمؤرخ وكاتب وشاعر وفيلسوف ايضاً !

وكل دارس لمؤلفات الاستاذ الريحاني يقف اليوم معجباً بالمؤلف الحديث الذى وضعه عن فقيد العرب (فيصل الاول) وهذا الاعجاب يدفع بك للتصريح بان هذا خير مؤلف ظهر في عالم الادب العربي اخيراً ، وربما نزيد على ذلك فنقول ان الاسلوب الذي اودعه الريحاني في كتابه الجديد لهو اسلوب رائع جذاب يترك في نفس القاري اثراً لا يستطيع محوه غيره من حملة لواء الادب العربي .

وفضلا عن ذلك فلقد تناول الريحاني بكتابه (فيصل الاول) البحث عن فيصل السياسي والجندي والامير واخيراً الملك فكان موفقاً للغاية في الوصف مع مراعاة الدقة بسرد الحوادث . ولم يقف الريحاني عند هذا الحد بل قص علينا باسلوبه الحلو بعض الشيء من اوضاع (فيصل) الدقيقة في شتى المواقف !

قد لا تجد لنفسك مبرراً فيما لو احجمت عن قراءة هذا الكتاب، وقد تضيع عليك الفرصة فتنتهي النسخ المحدودة والموجودة الآن في المكتبة العصرية ببغداد او فروعها في العراق ، ولذلك فخير لك ان تبادر لاقتناء هذا السفر الجليل لتقرأ وتتلذذ بما فيه من السحر الحلال !

***

وامل ان تكون بلاد نجد والحجاز سعيدة وان تكون على ولاء وبلاد العراق ...

فاجابه الملك عبد العزيز : « اقسم بالله ان ليس في قلبي ذرة من البغض او الاحتقار لفيصل . وما فيه لفيصل غير الحب والاكرام . والله وبالله ورب البيت ، جئت تابعاً قلبي الى هذا الاجتماع . واني اسال الله ان يوفقنا جميعاً الى ما فيه خير العرب » .

ومن اقوال الملك فيصل « لو كان الخلاف خلافاً شخصياً بيني وبين ابن سعود ، وتلاقينا واحتربنا ، وقتل احدنا ، وانتهى الامر ، فلا باس . اما ان نجر العرب لقتل العرب من اجل انفسنا فهذا عيب والله ، بل اثم كبير . نحن الملوك والاشراف امناء على مصالح هذه البلاد العربية . واننا اليوم اكثر منا بالامس حراس على هذه المصالح العامة وعلى سعادة الامة ، فمن العيب ، بل من الاثم ان نسلك المسلك الذي لا تستقيم فيه غير مصالحنا الخاصة . من العيب ان نستخدم قوة الامة لتعزيز مقام ملك او مقام شريف فيها وعندما تتغلب مطامع الملك الشخصية على وطنيته يحق للامة اذ ذاك ان تحاسبه، بل ذلك واجب عليها »

ومن اقواله في التعليم الديني « مدارسنا الدينية قديمة عقيمة . هي مدارس العمائم وللعمائم ، تلف وتلف مثل العمامة حول موضوع واحد . فاذا ابطلناها اليوم وعلمنا اولادنا العلوم الكونية لا غير يصيرون كلهم ملحدين دهريين . الولد المسيحي او الاسرائيلي تعلمه امه شيئاً من الدين ، فتغرس في صدره الاعتقاد بالله . ولكن

(الحلب)

اطلبوه من السيد يوسف صادر صاحب المجلة القضائية ، والمطبعة العلمية في بيروت ، ومن بقية المكاتب في الثغر وفي الخارج .

الف باء ٢٤ شباط ١٩٤٢

فيصل الاول

اهدانا فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني نزيل بغداد اليوم كتابه الذي الفه عن جلالة المغفور له الملك فيصل الاول والذي دعاه باسم جلالته وقد افتتح كتابه بمقدمة بلا عنوان تناول فيها الترجيح بين نوعي الحكم الملكي والجمهوري بالنسبة للشعوب وخرج منها بنتيجة « ان معقول هذه الامة العربية ملكي اذن . وتقاليدها ملكية منذ القديم . وليس لها من عوامل الثقافة واساليب العلم ما يدعو للتطور السريع في ذلك المعقول او للتغيير الاساسي في تلك التقاليد» وقدم بوجيز العبارة البرهان بانه «لولم يقم الملك ...

الثورة ولما كان العرب اليوم في معظم الجزيرة مستقلين كل الاستقلال فقد كان رجال النهضة العربية في حاجة الى زعيم يوحد الصفوف ويوحد المحجة ولم يكن

المورد الصافي فيصل الاول اذار ١٩٤٢

كتاب نفيس صدر من مطبعة صادر في اول هذه السنة بقلم الاستاذ الكاتب الاجتماعي السيد امين الريحاني صاحب المؤلفات العديدة بالعربية والانكليزية

المورد الصافي عدد اذار ١٩٤٢

وقد قدمه المؤلف الى صاحب الجلالة العظمى الملك غازي وزينه بعدة رسوم منها صور للملك فيصل في مواقف مختلفة مع رقم تذكارية ارسلها للمؤلف بخط يده . وصورة لخليفته الملك غازي . اما محتويات الكتاب فمقدمة ممتعة تليها سلسلة النسب النبوي وعدة فصول مفعمة باعمال فيصل وجهاده في سبيل الامة العربية وثباته في مبادئه وقد ختمت فصول الكتاب بتواريخ الحوادث البارزة في حياة الملك فيصل .

وهنا نثبت بعض اقوال للملك فيصل نقلها المؤلف عن لسانه وهي تدل على ان كلام الملوك ملوك الكلام ومن اقواله عندما اجتمع بعبدالعزيز ملك نجد والحجاز على المركب الحربي البريطاني في شهر شباط سنة ١٩٣٠ : « لست الان فيصل بن الحسين يحدث عبد العزيز ابن سعود . انما انا ملك العراق وانت ملك الحجاز ونجد . فاذا كنت تنظر الي في اجتماعنا هذا بصفتي الشريف فيصل بن الملك حسين ، الذي كان بينك و بينه ما كان ، فانك تحتقرني . ولكن اجتماعك هو بفيصل ملك العراق . وبصفتي هذه احب وآمل ان تكون بلاد نجد والحجاز سعيدة وان تكون على ولاء و بلاد العراق » .

فاجابه الملك عبد العزيز : « اقسم بالله ان ليس في قلبي ذرة من البغض او الاحتقار لفيصل . وما فيه لفيصل غير الحب والاكرام . والله و بالله ورب البيت ، جئت تابعاً قلبي الى هذا الاجتماع . واني اسال الله ان يوفقنا جميعاً الى ما فيه خير العرب » .

ومن اقوال الملك فيصل « لو كان الخلاف خلافاً شخصياً بيني و بين ابن سعود ، وتلاقينا واحتربنا ، وقتل احدنا ، وانتهى الامر ، فلا باس . اما ان نجر العرب لقتل العرب من اجل انفسنا فهذا عيب والله ، بل اثم كبير . نحن الملوك والاشراف امناء على مصالح هذه البلاد العربية . واننا اليوم اكثر منا بالامس حراس على هذه المصالح العامة وعلى سعادة الامة ، فمن العيب ، بل من الاثم ان نسلك المسلك الذي لا تستقيم فيه غير مصالحنا الخاصة . من العيب ان نستخدم قوة الامة لتعزيز مقام ملك او مقام شريف فيها وعندما تتغلب مطامع الملك الشخصية على وطنيته يحق للامة اذ ذاك ان تحاسبه ، بل ذلك واجب عليها »

ومن اقواله في التعليم الديني « مدارسنا الدينية قديمة عقيمة . هي مدارس العمائم وللعمائم ، تلف وتلف مثل العمامة حول موضوع واحد . فاذا ابطلناها اليوم وعلمنا اولادنا العلوم الكونية لا غير يصيرون كلهم ملحدين دهريين . الولد المسيحي او الاسرائيلي تعلمه امه شيئاً من الدين ، فتغرس في صدره الاعتقاد بالله . ولكن

(الى التلب)

اطلبوه من السيد يوسف صادر صاحب المجلة القضائية ، والمطبعة العلمية في بيروت ، ومن بقية المكاتب في الثغر وفي الخارج .

١٢٩

الكتب الجديدة

فيصل الاول

اهدى الينا حضرة الفيلسوف العربي الكبير ، الاستاذ امين الريحاني ، مؤلفه الجديد ، « فيصل الاول » ولقد طالعناه ، فاذا هو تاريخ قيم نفيس ، استهله الامين بمقدمة بديعة ، اتى فيها على سبب حبه العرب ، واهتمامه الدائم بشؤونهم ، ثم بدأ بذكر سلسلة النسب النبوي ، وبشرح كل ما له علاقة بالملك فيصل ، وكيف جاهد في سبيل امته ذلك الجهاد الجبار ، الذي نصره ورفعه الى العرش .

والتاريخ المشار اليه ، يقع في مائتين وست وثلاثين صفحة ونيف ، مطبوعة طبعاً متقناً على ورق ناصع صقيل ، وفي خلال هذه الصفحات مجموعة من الصور الجميلة ، جلها يمثل الملك فيصل في مواقف مختلفة متعددة .

ومن اجمل ما في ذلك التاريخ ، المرثاة التي تلاها المؤلف في حفلتي الاربعين اللتين اقيمتا في دمشق والقدس للمرحوم الملك فيصل .

فنحن نهنئ الاستاذ الريحاني بهذا الاثر الثمين الخالد ، ونحث كل عربي على اقتناء هذا التاريخ ، المتضمن اهم وابرز ما في حياة الملك الراحل من حوادث وروائع .

اطلبوه من السيد يوسف صادر صاحب المجلة القضائية ، والمطبعة العلمية في بيروت ، ومن بقية المكاتب في الثغر وفي الخارج .

80

فيصل الاول

للاستاذ الكبير فيلسوف الفريكة امين الريحاني

كتاب من القطع الكبير متقن الطبع في ٢٣٠ صفحة جيد الورق

وفي هذا الهيكل الذي وصفناه جمع الاستاذ الريحاني عن المغفور له فيصل الاول ملك العراق ما لم يجمعه كتاب ، وجلا على الناس اشياء كانت جد خافية ، وكانت تخفى الى الابد ، لو لم يتح لها الله دارساً منقباً محققاً كالريحاني يجمع شواردها ، ويلم شتاتها ، ويؤلف منها حياة رجل انجبته الجزيرة العربية فشع في سمائها شهاباً وضاءاً وكشف الدجنة عن اديمها

وتتبع المؤلف حياة فيصل الاول من مهده الى لحده فألم بجميع اطواره وبكل ما عرض له في الحياة ، وماشى معه قضية العرب مماشاة تنفذ بالقارئ الى بواطن اسرارها وتطلعه على جميع خفاياها

واما اسلوب الاستاذ وسحر بيانه فليس بالكيان الذي يحتاج الى وصف وتعريف فكتاباته سارت مسير شهرته في كل قطر ، ومكنت له في النفوس منزلة محترمة سامية على اننا لسنا في معرض هذا الوصف ، بل في معرض تقديم كتابه الجديد للقراء ، فانه سفر تاريخي جليل الفائدة وصفحة حقائق طيبة

وهو يطلب من السيد يوسف صادر صاحب المجلة القضائية ومن مكتبات بيروت بمقابل ١٠٠ غرش لبناني او ٣٠٠ فلس عراقي

فنحث الجمهور على اقتنائه

الاستاذ الريحاني

وقام الاستاذ خولي فابلغ الجمهور ان خطيب الحفلة هو الاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكة فقوبل البلاغ بعاصفة من التصفيق، وصعد الاستاذ الريحاني الى المنبر فافاض من ساحر بيانه واضحك بنكاته البريئة وابكى بغمزاته البالغة وملأت النفوس خشوعاً حكمته البليغة واسدى الى المتنورات نصائح حبذا لو تقيدت بها الامهات لاوجدن في هذا الشرق وطنية دونها كل وطنية نشد المتمنيات

وتفصيل الحادث ان التلميذ عندما رفض قبوله المعلم في الدرس ذهب الى مدير المدرسة واستحصل منه ورقة تسمح له بالدخول في صفه ولما اذن له المعلم طلب التلميذ الخروج من الصف فلم يمانع المعلم ولكن التلميذ وقف بالقرب من شباك الصف وبدأ يستهزئ بالتدريس ويضحك مما شوش افكار الطلاب وعرقل سير التدريس ولما منعه المعلم عن الكف اهال التلميذ على معلمه بالضرب المبرح فاقام عليه المعلم الدعوى وقد غرمته المحكمة امس بنصف دينار وعند عدم الدفع بالحبس لمدة اسبوع



... في الريحاني

المقتطف القاها على سفح الهرم في محفل من ادباء المصريين وزعمائهم هي (مصر ابنة فرعون فتاة النيل) اقرأها مثنى وثلاث ورباع فتستولي على الدهشة وتسحرني باسلوبها الاخاذ وما تستوعبه من حقائق تاريخية مدهشة على قصرها

قرأت له كتاب (ملوك العـرب) فوجدت فيه اسلوب اديسون واستيل اللاذع وتهكم جونسون وتحليل اميل لدويغ وبخاصة في (ابن الانسان) وتعمق ستراتشي في التحليل وامتلاك ناصية اللغة الانكليزية تملك (اندريه موروا) الفرنسي الذي يكتب للانكليزية ويحلل لهم شعراءهم وسياسييهم فيقبلون عليها ايما اقبال .

للشرق سفراء في العالم الغربي غير السفراء السياسيين هم اعظم قيمة وابعد اثراً من منظمي الحفـلات وعاقدي السهرات حيث البردج والدانس - للشرق اذا اراد ان يسمع صوته للغرب ويشعره بان لابنائه عقلية لا تنقص عن عقليات عظمائهم ان يأخذ بيد ابنائه المجلين في مضمار العلم والادب الرفيع للشرق ستة ابناء عالميون هم صاحبي الريحاني العرباني وتاغور والسير

الانسان الا بعد ان روضت نفسي على تلك الحقيقة عدة دقائق وما كنت لاتصوره على ذلك المثال من التواضع ونكران الذات .

فيصل الاول

اينما التفت الانسان رأى حوله خصوماً خارجيين كالزلازل والامطار والرياح والحيوانات المفترسة والوباء والامراض والاعداء والنفاثين في العقد كلها تزيد في الاثقال التي نحملها على سواعدنا الكليلة وفوق ما ذكرناه ندس بانفسنا على ظهورنا المقوسة احمـالا اخرى اثقل واشد وطأة هي التقاليد والتحيز والمحاباة فضلا عن تأثراتنا الذاتية بالاصدقاء والمنافقين والروابط العائلية والمنافع الشخصية وكرهنـا للاعداء ومراعاتنا للاغيار فكم منا يستطيع ان يرمي هذه الاثقال ويحيي حياة بعيدة عن هذه المؤثرات ؟

يقول امرسون (انه ليس هناك ما هو اقدر في الانسان من ان يسلك سلوكاً خاصاً به) ولكن لكل منا افكار شخصية يتوق من حين الى آخر الى الافصاح عنها وفيلسوفنا الريحاني من الاشخاص الذين يستطيعون دائماً ان

فيصل الاول

... فيلسوف الفريكة الاستاذ امين ...
... في تزيل بغداد اليوم كتابه الذي ...
... والذي دعاه باسم جلالة المغفور له الملك فيصل ...
... مقدمة بلا عنوان تناول فيها الترجيح ... الحكم الملكي والجمهوري بالنسبة ... وخرج منها بنتيجة وان معقول ... العربية ملكي اذن . وتقاليدها ... القديم. وليس لها من عوامل الثقافة ... العلم ما يدعو للتطور السريع في ذلك ... للتغيير الاساسي في تلك التقاليد ... وجير العبارة البرهان بانه ولولا ...

... ان العرب اليوم في معظم ... قلين كل الاستقلال فقد كان ... العربية في حاجة الى زعيم ... ف ويوحد الحجة ولم يكن ...

الريحاني وكتابه (فيصل الاول)

نقـــد تحليلي لاديب بارع

الإخاء الوطني
١ شباط ١٩٣٤

اعارني صديق انكليزي في سنة ١٩١٩ بعض الروايات الانكليزية كانت بينها رواية خالد فقرأتها على انها لكاتب انكليزي يستتر تحت اسم (آي . ريحاني) وما كنت قد سمعت عـــنه وقتئذ شيئا، وتدور الايام فاقدم على قراءة الكتب العربيـة واعثر على الريحانيات وخارج الحريم فافتتن بهما كل الافتتان وترجع بي الذاكرة الى ايام سنة ١٩١٩ واذا بذلك الـــكاتب الانكليزي المستتر هو امين الريحاني العربي او سفير العرب الادبي في بلاد الغرب، ثم اقرأ له قصيدة نثرية في المقتطف القاها على سفح الهرم في محفل من ادباء المصريين وزعمائهم هي (مصر ابنة فرعون فتاة النيل) اقرأها مثنى وثلاث ورباع فتستولي على الدهشة وتسحرني باسلوبها الاخاذ وما تستوعبه من حقائق تاريخية مدهشة على قصرها

قرأت له كتاب (ملوك العـــرب) فوجدت فيه اسلوب اديسون واستيل اللاذع وتهكم جونسون وتحليل اميل لدويغ وبخاصة في (ابن الانسان) وتعمق ستراتشي في التحليل وامتلاك ناصية اللغة الانكليزية تملك (اندريه موروا) الفرنسي الذي يكتب للانكليزية ويحلل لهم شعراءهم وسياسييهم فيقبلون عليها ايما اقبال.

للشرق سفراء في العالم الغربي غير السفراء السياسيين هم اعظم قيمة وابعد اثرا من منظمي الحفـــلات وعاقدي سهرات حيث البردج والدانس - الشرق اذا اراد ان يسمع صوته للغرب ويشعره بان لابنائه عقلية لا تنقص عن عقليات عظمائهم ان يأخذ بيد ابنائه المجلين في مضمار العلم والادب الرفيع للشرق ستة ابناء عالميون هم صاحبي الريحاني العربيان وتاغور والسير بوس الهنديان وميكيل ارلن ورفائيل ساباتيني الارمنيان، هؤلاء الستة هم برهان ساطـــع على ان الشرق شرق والغرب غرب ولكنهما يجتمعان.

اول ما رأيت الريحاني كان في ساحة المعرض في بغـــداد واذكر الان اني وقفت امامه مشدوها مأخوذا كأن معجزة وقعت من السماء وما كنت لاتوقع ان اراه او كنت اعتقد ان من الشذوذ ان ارى الريحاني في ساحة المعرض او في اي مكان كغيره من الناس ولم استطع ان ارى الريحاني المؤلف الفيلسوف في الريحاني الانسان الا بعد ان روضت نفسي على تلك الحقيقة عدة دقائق وما كنت لاتصوره على ذلك المثال من التواضع ونكران الذات.

فيصل الاول

اينما التفت الانسان رأى حوله خصوما خارجيين كالزلازل والامطار والرياح والحيوانات المفترسة والوباء والامراض والاعداء والنفاثين في العقد كلها تزيد في الاثقال التي نحملها على سواعدنا الكليلة وفوق ما ذكرنا نكدس بانفسنا على ظهورنا المقوسة احمـــالا اخرى اثقل واشد وطأة هي التقاليد والتحيز والمحاباة فضـلا عن تأثراتنا الذاتية بالاصدقاء والمنافقين والروابط العائلية والمنافع الشخصية وكرهنـــا للاعداء ومراعاتنا للاغيار فكم منـــا يستطيع ان يرمي هذه الاثقال ويحيى حياة بعيدة عن هذه المؤثرات؟

يقول امرسون (انه ليس هنـاك ما هو اقدر في الانسان من ان يسلك سلوكا خاصا به) ولكن لكل منا افكار شخصية يتوق من حين الى آخر الى الافصاح عنها وفيلسوفنا الريحاني من الاشخاص الذين يستطيعون دائما ان يعربوا عن آرائهم بنزاهة وجرأة ادبية ممزوجة بالنكتة اللاذعة الانكليزية التي تترك في القلب حزونا واخاديد.

تستقر الفكرة في ذهن الريحـاني وتبقى تختمر في حسه فاذا ما حان حينها برزت بسهولة في ثوب من الكلمـات الرزينة واليسر الفني والنكتة الحريفة وهذا كله نلمسه في كتابه (فيصل الاول) الذي بز فيه اميل لدويغ في (نابليون) وموروا في (ديزرائيـلي) وليس من السهل ان اضرب لك الامثال اذ يصعب الاختيار فكل الكتاب مشحون بالتوريات والدعايات المستظرفة واسلوبه رزين سهل ممتع بعيد الغور.

وانا اذا اعترفنـا بفضل الريحاني ومكانته فلا ننسى ان نسدي وافر الشكر الى وشنطن ارفينغ الذي فتح لفيلسوفنا كنز بلاده العربية وحبب آدابها وفضائلها السامية اليه في كتابه تاريخ محمد (ص)

وان الريحاني الان وقد اخرج من وطنـه المحلي فالعالم العربي كله سهل له بالرغم من تلك الجبال الشاهقة والتلال الصخرية الوعرة ونحن واياه او على قول الانكليز هو وانا يجب ان نتآسى ببطل رواية (الرجل الذي بدون وطن) ونحمد الله على اننا على اليابسة لا على ظهر السفن تدور بنا في سفر عقيم والقلب يفيض حنانا والعين تذرف الدمع السخين؟

(منزو)

واما اسلوب الاستـاذ وسحر بيانه فليس بالكيان الذي يحتاج الى وصف وتعريف فكتاباته سارت مسير شهرته في كل قطر، ومكنت له في النفوس منزلة محترمة ساميـة على اننا لسنا في معرض هذا لوصف، بل في معرض تقديم كتابه الجديد للقراء، فانه سفر تاريخي جليل الفائدة وصفحة حقائق طيبة

وهو يطلب من السيد يوسف صادر صاحب المجلة القضائية ومن مكتبات بيروت بمقابل ١٠٠ غرش لبناني او ٣٠٠ فلس عراقي

فنحث الجمهور على اقتنائه

الاستاذ الريحاني

وقام الاستاذ خولي فابلغ الجمهور ان خطيب الحفلة هو الاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكة فقوبل البلاغ بعاصفة من التصفيق، وصعد الاستاذ الريحاني الى المنبر فافاض من ساحر بيانه واضحك بنكاته البريئة وابكى بغمزاته البالغة وملأت النفوس خشوعا حكمته البليغة واسدى الى المتهوات نصائح حبذا لو تقيدت بها الامهات لاوجدن في هذا الشرق وطنية دونها كل وطنية

نشد المتهوات

٩٨

مايو ١٩٢٤

كتاب فيصل الاول

تأليف امين الريحاني

تفضل رئيس تحرير المقتطف فسلمني كتاب فيصل الاول في الشهر الماضي فألقيت عليه نظرة عجلى وكتبت عنهُ كلمة مجملة نشرت في الجزء الماضي فطلب اليَّ ان ادرسه درساً وافياً جديراً بكتاب مثله فعدت اليه فقرأته قراءة الناقد المدقق ، لا قراءة المتصفح السائر

ويمتاز الكتاب كما وصفته في كلمتي الاولى بأسلوبه القصصي الاخَّاذ وانسجام ابحاثه وتسلسلها وتنوع مواضيعه وتعددها ، وتلك من خصائص استاذنا الريحاني فلا يبارى فيها ولا يشق له غبار

ولذلك سأتكلم عن الناحية التاريخية فيه ، والظاهر انها لم تنل من عناية المؤلف ما نالته النواحي الاخرى فأخذ بالشائع المتداول من الروايات من دون ان يكلف نفسه مؤونة التدقيق في البحث فوقعت هفوات رأيت ان انبه اليها وان كانت مما لا ينقص قيمة الكتاب ورائدي خدمة التاريخ الخدمة الحقة الواجبة على المشتغلين بهِ

قال في الصفحة ٢٢ : وكان الشريف فيصل في النصف الاول من العقد الثالث عند ما عاد الى الحجاز مع ابيه الذي تقلد منصب الامارة في مكة فعينه مديراً لشؤون البدو فكانت وظيفته تستوجب الحملات التأديبية من حين الى آخر . هذا ما قاله . والصواب انه لم تكن في امارة مكة وظيفة اسمها (مديرية شؤون البدو) يتقلدها او يختص بها بل كانت هنالك اعمال مشتركة يعملها بالتعاون مع اخويه (علي وعبد الله) وكان والدهم ينتدبهم للمهام بحسب الحاجة

وقال في الصفحة ٢٤ وهو يتكلم عن الشريف فيصل في مجلس النواب « بيد انهُ انتمى الى الحزب العربي » والصواب انهُ لم ينتمِ الى هذا الحزب — والذي انتمى اليهِ هو الامير عبد الله اما فيصل فكان موالياً للاتحاديين يرى ان السلامة كل السلامة في التعاون معهم

وقال في الصفحة نفسها « وقعت الحرب العظمى ودخلت تركيا الحرب وكان الشريف فيصل في سورية » والصواب انهُ كان عند دخول الدولة الحرب وذلك في شهر نوفمبر سنة ١٩١٤ يقيم في مكة بقرب والده ، فقد غادر الاستانة في شهر اغسطس مع شقيقه الامير عبد الله على أثر وقف جلسات مجلس النواب العثماني فجاءا القاهرة ومنها سافرا الى مكة . وقضى الشريف فيصل السنة الاولى من الحرب في الحجاز وفي شهر سبتمبر سنة ١٩١٥ غادر مكة الى الاستانة ليشكو وهيب باشا والي الحجاز يومئذٍ ويطالب باقالته ، وليسعى لتكون امارة مكة ارثاً في بيتهم (بيت الحسين) ومرَّ بدمشق وكان الطريق البحري مغلقاً — وتلك هي المرة الاولى يزورها فيها فحل ضيفاً على آل البكري وعرف بما اقترفهُ جمال باشا من فظائع [1] فابلغها الى الصدر الاعظم سعيد حليم باشا وشكا منها وسلمهُ مذكرة وصف

(١) أعدم جمال باشا رجال الرعيل الاول في بيروت صباح ٢١ اغسطس سنة ١٩١٥ اى قبل وصول الشريف فيصل الى دمشق بزمن قليل

لنا ان تسرع استاذنا الريحاني في اصداره هـذا الحكم وغمطه حق العرب ناشىءعن عدم دراسته الثورة العربية الدراسة الكافية واعتماده على ما كتبه بعض المؤلفين الانكليز في موضوعها

ويجب ان لا يؤخذ من هـذا اننا ننكر ما اسداه الانكليز للثورة من تأييد وامدادهم اياها

(١) من مذكرات علي فؤاد باشا رئيس اركان حرب الجيش الرابع اثناء الحرب

(لم يكمل)

...نابان في البرازيل

...ام شاعر خالد بعد موته

...اكرام اديب في حياته

...ي البرازيل حركة مباركة ... بها القائمون بهـا عن ... هم في اكرام العبقرية ... راف بفضل اربابها ومن ... هذه الحركة مشروعان ... يقومان بالاكتتاب العام ... مشروع اقامة تمثال للشاعر ... ي الخالد فوزي معلوف ... مشروع تقديم هدية اكرام ... الكبير امين الريحاني ... بفيلسوف الفريكة ... د بلغ مجموع الاكتتاب ... ع الاول على ما قرأناه ... عدد اتصل بنا من جريدة ... الرابطة تسعة واربعين الف غرش برازيلي — وللمشروع الثاني احد عشر الفا ومائة غرش والاكتتاب متواصل حيا الله الجالية البرازيلية القادرة الرجال حق قدرها

78

بالسلاح والمال فنحن نعرف ذلك ونعرف ايضاً ان لهذه المساعدة شأناً كبيراً في نمو الثورة واتساع نطاقها ولكننا نعرف الى جانب هذا ان فائدة الانكليز من الثورة كانت اعظم من فائدة العرب انفسهم وان ما دفعوه وبذلوه لا يعادل الثمرات التي جنوها منها فقد مكنتهم من عبور قناة السويس وسهلت لهم فتح بلاد الشام والانتصار على الترك وهم الذين قضوا السنوات الاولى من الحرب مخندقين وراء حصونهم في القناة لايجرؤون على مغادرتها . ويقول جمال باشا في مذكراته ان اول مرة عبر فيها الانكليز القناة كانت بعد ثورة العرب . يضاف الى هذا ان العرب كانوا ينازلون ٣٠ الف جندي للترك في الحجاز و الشام . ولولاهم لاشتركوا في قتال الانكليز ولصدوهم عن البلاد او على الأقل لشغلوا ٥٠ الف جندي انكليزي . وما لنا نذهب بعيداً في الاستنتاج وهذا هو الكولونيل لورانس وقد رافق الثورة العربية وعرف ما أسدتهُ للحلفاء من خدم يقول عنها في كتابهِ « كلنا يعرف ان فيصلاً بذل جهداً كبيراً في نشر الوية الثورة التي اعلنت في مكة وفي توسيع نطاقها فتمَّ له ما اراد وبفضل بسالتهِ وحكمته اسدت هذه الثورة اعظم خدمة للحلفاء في ميدان فلسطين

« وكلنا يعرف ايضاً ان الجيش العربي الذي اعدّ وانشىء في ساحة القتال بين نيران المدافع صار جيشاً منظماً كامل العدة والعدد بعد ما كان في ابتداء أمره شراذم من البدو وقد تم له أسر ٣٥ الف جندي من الترك كما اخرج عدداً لا يقل عن هذا من صفوف القتال وغنم نحو ١٥٠ مدفعاً واستولى على ما مساحتهُ مائة الف ميل مربع من الاراضي ولقد أدّى هذه الخدمة في زمن كنا في أشد الحاجة اليهم فنحن مدينون لهم »

وقال في الصفحة ٢٦ « وعند ما انتدب الملك حسين ابنه الامير فيصلاً ليمثل العرب في مؤتمر فرساي كانت حاشيته الكبيرة امة مصغرة وقد تباينت فيها النزعات » والصواب ان الذين رافقوا الامير يومئذ هم نوري السعيد رئيس اركان حربه ورستم حيدر رئيس ديوانه والدكتور احمد قدري طبيبه الخاص وتحسين قدري مرافقه العسكري وفايز الغصين سكرتيره الخاص . هؤلاء الذين رافقوه في المرة الاولى وما هم بالحاشية الكبيرة المختلفة النزعات . ولو اطلق هذا الوصف على الذين رافقوه في الرحلة الثانية(١) لما عدا الصواب فقد سافر معه يومئذ الجنرال حداد باشا والشيخ فؤاد الخطيب والامير امين ارسلان والدكتور سامح الفاخوري والخوري يوسف اسطفان وأمين التميمي ومحمد اسماعيل والدكتور احمد قدري وتحسين قدري

وقال في الصفحة ٢٧ ان الامير والمسيو كلمنصو وقعا الاتفاق بالحرف الاول من اسميهما والصواب ان الامير وعد الفرنسويين بأن يسعى لحمل السوريين على قبول الاتفاق ولم يوقعه

هذا ما رأيت ان انبه اليه في الفصل الاول . وسأعود الى الفصول الاخرى في الشهر المقبل ان شاء الله

أمين سعيد

(١) كانت الرحلة الاولى في شهر نوفمبر سنة ١٩١٨ وكانت الثانية في شهر سبتمبر سنة ١٩١٩

فيها حالة العرب وقال ان والده على استعداد لتأييد الدولة اذا اعترفت باستقلال الحجاز على اساس اللامركزية وبالشريف حسين اميراً على ان تكون الامارة ارثاً في اولاده من بعده[1]

وعاد الى دمشق في شهر نوفمبر سنة ١٩١٥ وقد سبقتهُ برقية من انور باشا الى جمال باشا يوصيه فيها بالحفاوة بالامير وان يتخذه مستشاراً له يساعده على تهدئة الحالة في البلاد العربية وان يحل آراءه المكان اللائق بها . ولم يطل الاقامة في دمشق بل غادرها الى مكة لاطلاع والده على ما وقع له ولا بلاغه اماني الجمعيات العربية وقد اتصل بها للمرة الاولى مدة اقامته في دمشق وعرف باستعدادها لاضرام الثورة في البلاد السورية . وجاء دمشق ثالثة في يناير سنة ١٩١٦ ليقيم قرب جمال باشا، طبقاً لاشارة انور باشا ظاهراً ، وكانت مهمته السرية مراقبة الحالة عن كثب والاتفاق مع زعماء العرب على العمل ، واغتنم الفرصة في شهر مايو سنة ١٩١٦ فسافر الى المدينة لاستقبال المجاهدين القادمين من مكة باسم جمال باشا والعودة على رأسهم الى فلسطين فتخلص من الترك بحجة انهُ ذاهب لوداع اخيه الامير علي وهاجم في اليوم الذي افلت فيه وهو ٢ يونيو سنة ١٩١٦ مواقع الترك حول المدينة

وقال في الصفحة نفسها: «وفي شهر حزيران (يونيو) شنَّ الشريف حسين الثورة على الاتراك وعين فيصلاً لقيادة الجيش الشمالي » وحقيقة ما وقع هو انهُ لم يكن لدى الشريف حين اعلان الثورة جيوش منظمة ليولي ابناءه او غيرهم قيادتها وانما اختصَّ كل واحد منهم بالعمل في ناحية فعمل عبد الله حول الطائف وعمل فيصل على طريق المدينة — ينبع وظل هنالك حتى شهر يناير ١٩١٧ ففي يوم ١٦ منه غادر ينبع الى الوجه بعد ما توطدت اركان الثورة في الحجاز وفازت وانتفى كل خطر عنها . وفي الوجه بدأ بانشاء الجيش الشمالي ثم انتقل مقره بعد ذلك الى العقبة ودمشق

وقال في الصفحة نفسها : وما كاد يدق الاوتاد على شاطىء الحجاز بين العلا والعقبة حتى ظهر على المسرح الكولونيل لورانس الانكليزي رسول الحكومة البريطانية» والصواب ان لورانس ظهر على المسرح في ينبع لا في العلا والوجه ، فقد زار جده في شهر اكتوبر سنة ١٩١٦ لدرس حالة الثورة العربية عن كثب ثم قصد ينبع فالتقى فيها للمرة الاولى بالشريف فيصل في وادي الصفرا على طريق المدينة . ويقول لورانس نفسه في الصفحة ١٨ من كتابهِ « ثورة في الصحراء » عن هـذه المقابلة ما ترجمته « وعلى الجانب الابعد من ساحة الدار الداخلية وقف شبح ابيض ينتظرني بلهفة وشوق ولما وقعت عيني عليهِ شعرت بأنهُ الرجل الذي قدمت الجزيرة العربية في طلبه الخ »

واثار في الصفحة ٢٥ قضية ما كان لمثلهُ ان يثيرها واصدر على العرب حكما قاسياً فزعم ان سبعين من الفضل في نجاح الثورة العربية او اكثر او اقل هي للخيال الانكليزي (الجنيه) . ويلوح لنا ان تسرع استاذنا الريحاني في اصداره هـذا الحكم وغمطه حق العرب ناشىء عن عدم دراسته الثورة العربية الدراسة الكافية واعتماده على ما كتبه بعض المؤلفين الانكليز في موضوعها

ويجب ان لا يؤخذ من هـذا اننا ننكر ما اسداه الانكليز للثورة من تأييد وامدادهم اياها

(١) من مذكرات علي فؤاد باشا رئيس اركان حرب الجيش الرابع اثناء الحرب

(اقلب)

بالسلاح والمال فنحن نعرف ذلك ونعرف ايضاً ان لهذه المساعدة شأناً كبيراً في نمو الثورة واتساع نطاقها ولكننا نعرف الى جانب هذا ان فائدة الانكليز من الثورة كانت اعظم من فائدة العرب انفسهم وان ما دفعوه وبذلوه لا يعادل الثمرات التي جنوها منها فقد مكنتهم من عبور قناة السويس وسهلت لهم فتح بلاد الشام والانتصار على الترك وهم الذين قضوا السنوات الاولى من الحرب مختندقين وراء حصونهم في القناة لا يجرؤون على مغادرتها . ويقول جمال باشا في مذكراته ان اول مرة عبر فيها الانكليز القناة كانت بعد ثورة العرب . يضاف الى هذا ان العرب كانوا ينازلون ٣٠ الف جندي للترك في الحجاز و الشام . ولولاهم لاشتركوا في قتال الانكليز ولصدوهم عن البلاد او على الأقل لشغلوا ٥٠ الف جندي انكليزي . وما لنا نذهب بعيداً في الاستنتاج وهذا هو الكولونيل لورانس وقد رافق الثورة العربية وعرف ما أسدتهُ للحلفاء من خدم يقول عنها في كتابهِ « كلنا يعرف ان فيصلاً بذل جهداً كبيراً في نشر الوية الثورة التي اعلنت في مكة وفي توسيع نطاقها فتمّ له ما اراد و بفضل بسالتهِ وحكمته اسدت هذه الثورة اعظم خدمة للحلفاء في ميدان فلسطين

« وكلنا يعرف ايضاً ان الجيش العربي الذي اعدّ وانشيء في ساحة القتال بين نيران المدافع صار جيشاً منظماً كامل العدة والعدد بعد ما كان في ابتداء أمره شراذم من البدو وقد تم له أسر ٣٥ الف جندي من الترك كما اخرج عدداً لا يقل عن هذا من صفوف القتال وغنم نحو ١٥٠ مدفعاً واستولى على ما مساحتهُ مائة الف ميل مربع من الاراضي ولقد أدّى هذه الخدمة في زمن كنا في أشد الحاجة اليه فنحن مدينون لهم »

مجلة المشرق

فيصل الاول

تأليف امين الريحاني

مطبعة صادر ، بيروت ، ١٩٣٤ ، ص ٢٢٥ قطع ٨

ان مؤلف كتاب ملوك العرب وتاريخ نجد (المشرق ٢٦ [١٩٢٨]: ٥٢٥): لجديرٌ بان يكلمنا عن ملك العراق فيصل الاول.

تقرب اليه لا تقرب العامل والموظف الى سيده وسلطانه ، ولكن تقرب « الاخ » الى اخيه . فاطلع على حياته ودرس اطوارها ، وعاشره وسامره ، وقد باح فيصل بكثير من اسراره الى صديقه الامين ، وعلم ان الاستاذ قدير على خدمة المصلحة العربية لما له من النفوذ في بعض الدوائر الادبية . ومات فيصل فمات بموته امله بالعودة الى الشام .

في كتاب فيصل الاول نزعتان ، كما في سائر كتب الريحاني: النزعة الاخبارية، والنزعة الاجتماعية او الفلسفية .

فالنزعة الاخبارية قيّمة بقيمة المواد التي استقاها المؤلف وهي مجموعة من اختباراته الشخصية ومطالعاته الواسعة ، وقد جاب الشرق والغرب بلاداً وكتباً وحفظ لملك العراق الذكريات والنكت ، ونشر عنه الوثائق ، واستحق الثناء . اما نزعة الكتاب الاجتماعية او الفلسفية فملوّنة بلون نفسية الريحـاني ، مناصر المسألة العربية حتى هضم حقوق الاقليات . ولا يسعنا الا مخالفته فيما كتب على الاشوريين ، ونحتج على ما اتهم به النصارى طرّاً في الفصل على الرشيد وفيصل وابي نواس ، ولم يفطن الى ان مخالفـة بعض الشذاذ لوصايا الانجيل فيما يخص الاداب لا يقيم حجة لشريعة القرآن المتساهل في تعدد الزوجات على شريعة الانجيل القائل بوحدة المرأة والزواج وواجب الكفران بالذات . ف.ت.

اكتتابان في البرازيل

لاكرام شاعر خالد بعد موته ـ واكرام اديب في حياته

في البرازيل حركة مباركة يعرب بها القائمون بهـا عن شعورهم . في اكرام العبقريـة والاعتراف بفضل اربابها ومن نتائج هذه الحركة مشروعان نبيلان يقومان بالاكتتاب العام اولهما مشروع اقامة تمثال للشاعر العبقري الخالد فوزي معلوف والثاني مشروع تقديم هدية اكرام للاديب الكبير امين الريحـاني

لذلك ... آيمار، فوا، سيغاليو والنائب بونور
وهناك آخرون كثيرون سيلقى القبض
قريباً

غارات وتدمير

كفيل الانشاء

تأليف ادوار مرقص

الجزء الاول : ١٠٢ ص . ، مطبعة الترقي ، اللاذقية ١٩٣٣
الجزء الثاني : ١٤٢ ص . ، مطبعة كوبين ، اللاذقية ١٩٣٣

اهدى الينا المؤلف هذا الكتاب المدرسي بجزئيه . وقد خصّ الجزء الاول بنمطي الانشاء الابتدائي والمتوسط . فعرف الينا هـذين النوعين من الانشاء وشروطهما وطرق التمرين عليهما ، والقى نظره على التسديد والاحتذاء البسيط . ثم انتقل الى الكلام على كتابة الرسائل وحلّ الشعر الى نثر . وخص الجزء الثاني بالانشاء العالي فحدّد لنا هذا الفن وتحدث الينا عن كيفية انشائه ، ثم انتقل الى الكلام على الرسائل التجارية والكتابات الرسمية ونحوها ، وحل الشعر الى نثر عالٍ الخ ... وذكر الخطابة وشروطها وآداب الخطيب .
نهج المؤلف في كتابه على الطريقة القديمة المعروفة من سؤالات وجوابات . ودعم مؤلفه بامثلة وتمارين على طبقات الانشاء المختلفة . وقد احسن في اختيار بعض آثار الخطباء والشعراء الجاهليين المشهورين ، وكبار المنشئين في العصر

بالسلاح والمال ...
نطاقها ولكننا ...
وان ما دفعوه ... من عبور قناة السويس
وسهلت لهم فتح بلاد الشام والانتصار على الترك وهم الذين قضوا السنوات الاولى من الحرب مخندقين وراء حصونهم في القناة لايجرؤون على مغادرتها . ويقول جمال باشا في مذكراته ان اول مرة عبر فيها الانكليز القناة كانت بعد ثورة العرب . يضاف الى هذا ان العرب كانوا ينازلون ٣٠ الف جندي للترك في الحجاز و الشام . ولولاهم لاشتركوا في قتال الانكليز ولصدوهم عن البلاد او على الأقل لشغلوا ٥٠ الف جندي انكليزي . وما لنا نذهب بعيداً في الاستنتاج وهذا هو الكولونيل لورانس وقد رافق الثورة العربية وعرف ما أسدتهُ للحلفاء من خدم يقول عنها في كتابه « كنا نعرف ان فيصلاً بذل جهداً كبيراً في نشر الوية الثورة التي اعلنت في مكة وفي توسيع نطاقها فتمَّ له ما اراد وبفضل بسالتهِ وحكمته اسدت هذه الثورة اعظم خدمة للحلفاء في ميدان فلسطين

« وكنا نعرف ايضاً ان الجيش العربي الذي اعدّ وانشيء في ساحة القتال بين نيران المدافع صار جيشاً منظماً كامل العدة والعدد بعد ما كان في ابتداء أمره شراذم من البدو وقد تم له أسر ٣٥ الف جندي من الترك كما اخرج عدداً لا يقل عن هذا من صفوف القتال وغنم نحو ١٥٠ مدفعاً واستولى على ما مساحتهُ مائة الف ميل مربع من الاراضي ولقد أدّى هذه الخدمة في زمن كنا في أشد الحاجة اليهم فنحن مدينون لهم »

وقال في الصفحة ٢٦ « وعند ما انتدب الملك حسين ابنه الامير فيصلاً ليمثل العرب في مؤتمر فرساي كانت حاشيته الكبيرة امة مصغرة وقد تباينت فيها النزعات» والصواب ان الذين رافقوا الامير يومئذ هم نوري السعيد رئيس اركان حربه ورستم حيدر رئيس ديوانه والدكتور احمد قدري طبيبه الخاص وتحسين قدري مرافقه العسكري وفايز الغصين سكرتيره الخاص . هؤلاء الذين رافقوه في المرة الاولى وما هم بالحاشية الكبيرة المختلفة النزعات . ولو اطلق هذا الوصف على الذين رافقوه في الرحلة الثانية(١) لما عدا الصواب فقد سافر معه يومئذ الجنرال حداد باشا والشيخ فؤاد الخطيب والامير امين ارسلان والدكتور سامح الفاخوري والخوري يوسف اسطفان وأمين التميمي ومحمد اسماعيل والدكتور احمد قدري وتحسين قدري

وقال في الصفحة ٢٧ ان الامير والمسيو كلمنصو وقعا الاتفاق بالحرف الاول من اسميهما والصواب ان الامير وعد الفرنسويين بأن يسعى لحمل السوريين على قبول الاتفاق ولم يوقعه

هذا ما رأيت ان انبه اليه في الفصل الاول . وسأعود الى الفصول الاخرى في الشهر المقبل

مجلة الشرق – ١٠ ايار ١٩٣٤ – المدير موسى كريم – البرازيل

* « فيصل الاول » للاستاذ امين الريحاني *

لا نعرف اديباً خدم بلاده والاقطار العربية باسرها كامين الريحاني . ولو كانت خدماته مقتصرة على المؤلفات التي وضعها في اللغة العربية لتساوى مع عشرات الباحثين من ابناء الوطن الذين يكتبون في محيط ضيق وفي دائرة صغيرة لا تأثير لهما ولا قيمة لرأي العام فيهما (اذا صح وجود رأي عام بين السوريين واللبنانيين) . ولكن الريحاني خدم بلاده ولغته بنقل امانيها وادابها الى لغة الانكليز فوقف طرف صالح من الاميركان والانكليز على منتجاتنا الادبية وعلى متمنياتنا الوطنية . فالريحاني اذاً جدير باحترام امته وخليق باعجاب العرب على اختلاف منازعهم

واخر مؤلف وضعه هو فيصل الاول تناول فيه شخصية عاهل العراق المغفور له منذ توليه عرش بغداد الى ان توفاه الله فلم يترك شاردة ولا واردة الا اثبتها ايفاءً للذمة نحو الراحل الكبير وقدراً للتاريخ . وعندنا ان قيمة هذا المؤلف ستكون في صدوره باللغة الانكليزية اذ يوقف الرأي العام الانكليزي على فظاعة سياسة السفراء البريطانيين في العراق وما تحتاط عقليتهم من مظاهر الروغان والدهاء وحنث الوعود ودس الدسائس تحت ستار الارشاد والانتداب والحماية والوصاية وخدمة العرب !

اكتتابان في البرازيل

لاكرام شاعر خالد بعد موته واكرام اديب في حياته

في البرازيل حركة مباركة يعرب بها القائمون بهـا عن شعورهم في اكرام العبقرية والاعتراف بفضل اربابها ومن نتائج هذه الحركة مشروعان نبيلان يقومان بالاكتتاب العام اولهما مشروع اقامة تمثال للشاعر العبقري الخالد فوزي معلوف والثاني مشروع تقديم هدية اكرام للاديب الكبير امين الريحاني الملقب بفيلسوف الفريكة

وقد بلغ مجموع الاكتتاب للمشروع الاول على ما قرأناه في اخر عدد اتصل بنا من جريدة الرابطة تسعة واربعين الف غرش برازيلي – وللمشروع الثـاني احد عشر الفا ومائة غرش

اكتتابان في البرازيل

لاكرام شاعر خالد بعد موته ـ واكرام اديب في حياته

في البرازيل حركة مباركة يعرب بها القائمون بها عن شعورهم. في اكرام العبقرية والاعتراف بفضل اربابها ومن نتائج هذه الحركة مشروعان نبيلان يقومان بالاكتتاب العام اولهما مشروع اقامة تمثال للشاعر العبقري الخالد فوزي معلوف والثاني مشروع تقديم هدية اكرام للاديب الكبير امين الريحاني الملقب بفيلسوف الفريكه

وقد بلغ مجموع الاكتتاب للمشروع الاول على ما قرأناه في اخر عدد اتصل بنا من جريدة الرابطة تسعة واربعين الف غرش برازيلي ـ وللمشروع الثاني احد عشر الفا ومائة غرش والاكتتاب متواصل حيا الله الجالية البرازيلية القادرة الرجال حق قدرها

فيصل الاول

للاستاذ الكبير فيلسوف الفريكة امين الريحاني كتاب من القطع الكبير متقن الطبع في ٢٣٠ صفحة جيد الورق

وفي هذا الهيكل الذي وصفناه جمع الاستاذ الريحاني عن المغفور له فيصل الاول ملك العراق ما لم يجمعه كتاب، وجلا على الناس اشياء كانت جد خافية، وكانت تخفى الى الابد، لو لم يتح لها الله دارساً منقباً محققاً كالريحاني يجمع شواردها، ويلم شتاتها، ويؤلف منها حياة رجل انجبته الجزيرة العربية فشع في سمائها شهابا وضاءا وكشف الدجنة عن اديمها

وتتبع المؤلف حياة فيصل الاول من مهده الى لحده فألم بجميع اطواره وبكل ما عرض له في الحياة، وماشى معه قضية العرب مماشاة تنفذ بالقارىء الى بواطن اسرارها وتطلعه على جميع خفاياها

واما اسلوب الاستاذ وسحر بيانه فليس بالكيان الذي يحتاج الى وصف وتعريف فكتاباته سارت مسير شهرته في كل قطر، ومكنت له في النفوس منزلة محترمة سامية على اننا لسنا في معرض هذا لوصف، بل في معرض تقديم كتابه الجديد للقراء، فانه سفر تاريخي جليل الفائدة وصفحة حقائق طيبة

وهو يطلب من السيد يوسف صادر صاحب المجلة القضائية ومن مكتبات بيروت بمقابل ١٠٠ غرش لبناني او ٣٠٠ فلس عراقي

فنحث الجمهور على اقتنائه

مجلة العرفان نيسان ١٩٤٤

فيصل الاول

« للاستاذ امين الريحاني »

الاستاذ صاحب المقال أشرف على الكهولة وهو يجاهد ويجالد في قلمه السيال ، وما تدبجه براعته الفياضة من كتاب ومقال ، الدالة على نضوجه ولئن كان كتاب الريحاني أحسن ما كتب عن فيصل فهذا المقال أفضل ما كتب عن هذا الكتاب لذلك وضعناه مع المقالات ولم نحشره في الأبواب حرصا على فوائده وفرائده

يقول الجاحظ في وصف الكتاب : « الكتاب وعاء ملئ علما ، وظرف حشي ظرفاً ، وإناء شحن مزاحاً وجداً ، إن شئت كان أبين من سحبان وائل ، وإن شئت كان أعيى من باقل ، وإن شئت ضحكت من نوادره ، وإن شئت عجبت من غرائب فرائده ، وان شئت ألهتك طرائفه ، وإن شئت أشجتك مواعظه . ومن لك بواعظ مُلْهٍ ، وبزاجر مغر ، وبناسك فاتك ، وبناطق أخرس ! »

هكذا يريد الجاحظ أن يكون الكتاب ، وبهذه الروح والفكرة أخرج كتبه إلى الناس فنفع وأمتع وأجاد وأفاد ! . وما أجدر هذا الوصف وأحق هذه النعوت ان تنطبق على اكثر ما اخرجه إلى الناس من الكتب القيمة الاستاذ الريحاني صاحب (الريحانيات) و(ملوك العرب) و(فيصل الأول)

لقد كشف الاستاذ ببحوثه القيمة وأسلوبه الكتابي الشيق المغري عن صفحة مجهولة من تاريخ الجزيرة العربية الحديث وملوكها وامرائها في كتابه (ملوك العرب) وسد بذلك ثلمة في المكتبة العربية وتاريخ العروبة شد ما تطلع العرب قاصيهم ودانيهم إلى من يسدها ، ثم ما عتم ان فجع العرب والعروبة بثمالة الأمل وبقية الروح ورمز الأماني القومية العربية (فيصل الأول) فجاءت هذه الرزيئة مستحثة له دافعة إياه إلى اخراج كتابه الأخير (فيصل الأول) وهو بفصوله الفريدة وبحوثه المفيدة تحف وطرائف فيها من شتى الخطوط والألوان ما يصلح أن يقال فيه ما قاله الجاحظ « وإن شئت عجبت من غرائب فرائده ، وإن شئت ألهتك طرائفه ، وإن شئت اشجتك مواعظه واعظ مغر . . وناطق أخرس ! »

يعرض الاستاذ الريحاني في كتابه (فيصل الأول) هذا ٢٣٦ صفحة في عشرة فصول ومقدمة ولو احق جميعها حافلة بشتى المتع والفوائد التي تشفي من غليل ظمأى هذه المباحث وروّاد هذه المطالب ، وكلها شيقة تغري بالمطالعة والتتبع كما يغري الطعام الشهي بالاسترسال والمضي ، وتتبارى في الجذب والاستهواء تباري الراقصات الحسان في جذب القلوب ولفت الأنظار . . فمن تحليل دقيق إلى نقد رشيق ، ومن أدب ممتع إلى وصف مبدع ، إلى تهكم جارح او استهزاء جامح إلى دقيقة حلوة او حقيقة مُرّة . . إلى استنتاج مبهج او استنباط مزعج . . إلى خيال سام اوأماني

شارعا عاما . وما شان السيد في تلك الجنينة ، ومن الذي اصطاده هناك ؟ لا تعجب إذا قلت لك

وانظر ص٨٧ في ا كتبناه سر النزاع في المعاهدة القائم بين فيصل والمفوض السامي السر برسي

لورنس على الدوام . ويلاه لقد اطلقت القطة من الجراب — لقد بحت بالسر . وهل هو سرياترى ؟

المجتهدين ، وصلوات اتباعهم !

يا حبيبي

صاحب هذه القصيدة شاب في مقتبل الشباب وقد نبغ في شعره نبوغا يحق أن يقال له معه ما قاله الفرزدق للكميت ولا غرو فهو شاعر عن تراث لا عن كلالة ومع ذلك فقد فاق أباه من الآن فكيف بعد برهة من الزمان

هجعت أعين وكم من عيون — تسكب الدمع خلسة في الظلام
واطمأنت بعض النفوس وظلت — أنفس نهب حيرة وسقام
غارقات في لجة من دموع — هيجتها مرارة الأوهام
يا حبيبي ليس الشهيد الذي ما — ت بحد الظبي أو الصمصام
كم محب قضى ومات شهيدا — بسهام الألحاظ لا بالحسام
خلق العاشق المدله لليأ — س وحمل الأسى من الأيام
يقطع الليل ساهراً يتلوى — ضجراً عند غفلة النوَّام
يشتهي النوم يا حبيبي ولكنَّ — حرام عليه طعم المنام
ليس من نام كالخلي بصب — كان نوم العشاق جد حرام
شاعر الخلد في التعاسة والدا — ء شبيه بالعاشق المستهام
هو والعاشق التعيس سواء — في جروح الاضلاع والآلام
شاعر الخلد عن ذويه غريب — رغم ما بينهم من الارحام
روحه نفحة من الله لم تد — نس بسوء كغيرها في الأنام
خلصت من شوائب العار حتى — شابهت في الصفاء ماء الغمام
أبداً في سما الخيال تراها — حلّقت فوق عالم الأحلام
يكتب الشاعر الحزين من القل — ب فيأتي بالدر عند الكلام
يحرق النفس كالشموع ليأتي — بجديد في شعره للأنام
ما رأيت الحياة غير ضلال — وابتسام الأيام غير خصام
ليس شيء على البسيطة يبقى — كل شيء مصيره لحمام
لهف نفسي إذا الشباب تولى — وعلا الشيب لمتي بعد عام
ما عساني تجاه شيبيَ ابدي — من جزوع في كربتي وسقامي
أيوءدي تذراف دمعي وحزني — او نحيبي على مدى الايام؟
كذب الدمع لم يكن ليوءدي — حق حزني على مدى الأعوام
يا حبيبي بادر صبوحك قبل الشيب — في هدأة وكل سلام
واغتنم هذه الدقائق ما دم — ت فتيا فاللهو حظ الغلام

دمشق — عدنان مردم بك

عقام ! ومن تشريح قلم كمشرط جرّاح إلى تصوير كزجاجة مصباح ? كل ذلك في اسلوب أخاذ جذاب وطريقة ساحرة فاتنة ! وقد تستغرق الساعات في المطالعة ثم لاتشعر انك مللت او ان السآمة وجدت الى نفسك سربا تتسرب منه . واعتقد ان « الأمين » قدير وجد خبير بانتقاء الموضوعات التي يتحدث اليك فيها ، وهـل تجد أدل على ذلك من اختياره موضوع (فيصل الاول) عقب الفاجعة به والتحدث الى الناس عن كثير من مكنونات حياته الخاصة والسياسية مما لا يتيسر لغير فئة محدودة من الناس الاتصال بها والنفوذ اليها

ولم أجـد بداً من النزول على رأي الاستاذ صاحب العرفان فتركت للقلم المتجالد في هـذه الظروف العابسة الكلام في موضوع هذه الطرفة النفيسة والتحفة الأنيسة التي اخرجها «الأمين» للناس ، مجرداً عن كل هوى غير هوى البحث وعن كل غاية سوى خدمة العلم والأدب . على ان كلمتي لا تتناول تمحيص الجهات السياسية والحربيـة والوقائع العائدة إلى ذلك وقد تركتها للمشتغلين بها من اخواننا العراقيين وسواهم وهم أدرى وأبصر بها

وهذا الفصل الثاني (المعركة الأخيرة) والفصل الثالث (الجو المكفهر) وهذا الفصل التاسع (المناقب) والفصل العاشر (نحن وهارون الرشيد) . وعندي انها من اكثر فصول الكتاب إمتاعا واخصابا فالمؤلف في فصل (المناقب) قد وفّى فيصلاً العظيم حقه من الوصف وابدع أيـ ابداع وجاء اسلوبه فيه كبقية الفصول اسلوبا طليّاً جذاباً مستهويا وقـد جاء فصل (نحن وهارون الرشيد) فصلاخيالياً روائياً أراد الكاتب أن ينظر فيه بين الرشيد وفيصل والبرامكة والانكليز من وجهة انهم اجانب والحالة الاجتماعية في العهدين ، وهو طلي لذيذ صحيح المقارنة لولا الغمزات التي تناولت الرشيد كما سنشير اليه في موضعه . واما الفصلان الأولان فقد أجاد الكشف والإبانة فيهما عن حالة فيصل في إبان تشييده العرش وما يعتلج نفسه الكبيرة من مساورات الأفكار وهواجس التصورات كل ذلك بإشارة لطيفة ونكتة طريفة وروح تهكم أدبية وغمزات من تحت الستار غير خفية : إقرأ تهكمه وسخريته المستملحة ولذعاته المستعذبة :

١ — في الصفحة ٢٤ عندتعرضه لدوائر الاستخبارات : (ان دوائر الاستخبارات وقاك الله شرها ونفعك بالصافي من خيرها تؤدي بمن تهتم لهم الى أمر من امرين إما إلى المشنقة وإما إلى حومة السياسة ، وقد كتب لفيصل أن يدخل الحومة ويحرز فيها اكاليل الغار ، والشوك !)

٢ — في الصفحة ٤٢ عند ذكره اعتقال طالب باشا النقيب الذي كان يقول العراق للعراقيين ويحارب فكرة تنصيب فيصل ملكا على العراق : (جاء في تقرير المفوض السامي انه القي القبض على السيد طالب في الشارع العام . والحقيقة هي خلاف ذلك الا إذا حسبنا الجنينة أمام دار الانتداب شارعا عاما . وما شأن السيد في تلك الجنينة ، ومن الذي اصطاده هناك ? لا تعجب إذا قلت لك

واكبر

وانظر ص٨٧ في ا كتناه سر النزاع في المعاهدة القائم بين فيصل والمفوض السامي السر برسي

اكبر

لورنس على الدوام . ويلاه لقد اطلقت القطة من الجراب — لقد بحث بالسر . وهل هو سرياتري ?

اكبر

المجتهدين ، وصلوات اتباعهم !)

اكبر

ان (المس بل) نفسها هي الصائدة . فقد اطلقت صقرها على طير البصرة وكانت ظافرة ، وكان ذاك منها في سبيل التكريم لبطل العراق . أجل ، قد ارسلت (المس بل) تدعو السيد طالب للشاي في دار الانتداب ، فقبل السيد وكان في اثناء التكريم أسير لطف سيدتين (اللادي كوكس) وصاحبة الدعوة . وعندما خرج من الدار استقبله عند الباب في الجنينة آسرون لا آسرات ، آسرون مسلحون ، فأدخلوه السيارة دون سلام ودون كلام ، وساروا به مسرعين الى البصرة حيث كانت تنتظر الباخرة التي أقلته الى جزيرة سيلان)

٣ — في الصفحة ٤٤ عند تعرضه لسياسة الانكليز الجديدة : (قد كان الانكليز يعولون حقاً على الأمير « أي فيصل » في سياستهم الجديدة وكانوا ينتظرون منه ، لما علموا وتحققوا من مواهبه وسجاياه أن يكون بنفسه الدعاية الكبرى لنفسه ، والبرهان الساطع على حسن اختيار ارباب السياسة البريطانية . وكانوا يتوقعون منه فوق ذلك أن يأتي ببعض المعجزات . هو ذا العراق وأهله ، قضاتك اليوم ، وشعبك غداً . فيجب عليك أن تسحر الشيعيين ، وتفتن السنيين ، وتقنع النصارى ، وترضي اليهود وتبعث خوف الله في قلوب العشائر . يجب عليك وانت الساحر أن تستوي على العقول والقلوب في الشيوخ والشباب ، في المتطرفين والمحافظين ، في المتطربشين والمعممين . عليك أن تفتنهم ، تسحرهم جميعاً ، وتسحر معهم ذلك الخليط الأثري من الشعوب ، أي الاقليات المسيحية واليزيدية والبهائية واليهود والصابئين)

٤ — في الصفحة ٤٦ عند ذكره استقبال فيصل : (أما في بغداد فالفيصليون أعدوا مظاهرة كبرى — كذا — للترحيب وراحت الحكومة الموقتة ، يحف بها الأنصار ، ترحب بالأمير في المحطة . ولكن أولي الأمر ها هنا كذلك جهلوا او تجاهلوا موعد وصول القطار . وكان بين الجموع المنتظرة عدد وافر من الانكليز رجالا ونساء فشكوا مثل الأهالي التأخير ، وتأففوا من الظهيرة في تموز . وبينا الجموع في هذه الحال ، يشكون الحر والانتظار ، جاءت برقية تقول ان القطار متأخر ساعتين فارتأى المندوب السامي — رحمة بالعباد ؟ — أن يتأخر سبع ساعات بدل الساعتين . وكان ذلك . فوصل القطار ليلا وكان الاستقبال رسمياً حكوميا — بارداً)

٥ — في الصفحة ٥٢ في حديثه عن يوم التتويج : (وجاء يوم التتويج ، وصدق المثل العربي في المستر تشرشل الذي له في كل عرس قرص . فقد استمر يقلب في فكره « البناء الانكليزي ذا الوجه العربي » وهو حائر في أمره ، فيقرر في الصباح صحته كاملاً ، وفي الأصيل صحة نصفه وفي المساء فساده بأجمعه ، وفقاً لمهب الرياح حول الدولاب السياسي بلندن وجنيف . ولكنه ارسل في الساعة الأخيرة برقية مصعقة — هي الصاعقة بعينها — ولا يعلم غير الله ما كانت تحدث في الحفلة بل في العراق لو لم تسقط بموضع غير موصل في دار الانتداب . قال المستر تشرشل في برقيته :

ذلك منها في سبيل التكريم لبطل العراق . أجل ، قد ارسلت (المس بل) تدعو السيد طالب للشاي في دار الانتداب ، فقبل السيد وكان في اثناء التكريم أسير لطف سيدتين (اللادي كوكس) وصاحبة الدعوة . وعندما خرج من الدار استقبله عند الباب في الجنينة آسرون لا آسرات ، آسرون مسلحون ، فأدخلوه السيارة دون سلام ودون كلام ، وساروا به مسرعين الى البصرة حيث كانت تنتظر الباخرة التي أقلته الى جزيرة سيلان)

٣ — في الصفحة ٤٤ عند تعرضه لسياسة الانكليز الجديدة : (قد كان الانكليز يعولون حقاً على الأمير « أي فيصل » في سياستهم الجديدة وكانوا ينتظرون منه ، لما علموا وتحققوا من مواهبه وسجاياه أن يكون بنفسه الدعاية الكبرى لنفسه ، والبرهان الساطع على حسن اختيار ارباب السياسة البريطانية . وكانوا يتوقعون منه فوق ذلك أن يأتي ببعض المعجزات . هو ذا العراق وأهله ، قضاتك اليوم ، وشعبك غداً . فيجب عليك أن تسحر الشيعيين ، وتفتن السنيين ، وتقنع النصارى ، وترضي اليهود وتبعث خوف الله في قلوب العشائر . يجب عليك ...

« من الواجب على فيصل أن يعترف في خطبة التتويج ان السلطة العليا في البلاد هي المفوضية البريطانية » . أقيمت الحفلة في باحة السراي في ٢٣ آب ١٩٢١ وكان فيصل في خطبته عراقياً وطنياً ، وعربياً قحاً . فما فاه بكلمة تشير حتى إشارة الى « السلطة العليا » او إلى الانتداب إنما حصر كلامه بالمعاهدة التي ستعقد بين العراق وبريطانية العظمى ، وتعهد بأن يرعاها ، فيدخلها في صلب الدستور الذي سيسنه المجلس الوطني . فهتف الناس : ليحيى الملك فيصل ملك العراق ، وهمس إبليس في أذن الزمان « ليحيى المستر تشرشل » . لقد انتهت الحرب وما انتهى القتال)

ثم اقرأ بعد ذلك ما ورد في الصفحة ٥٥ والصفحات التي تليها وانظر أي اسلوب سلس عذب يتبعه الريحاني في وصفه الأنيق الجميل للمائدة السياسية التي اقامها (فيصل) للعرب والانكليز . ثم انتقل الى ص٧٤ إلى كلامه عن الفتنة التي كان يتمخض بها العراق في فجر السنة الثانية من عهد فيصل وانظر إلى وصفه السلاح الذي كان يتسلح به المعارضون : (كان للحملة ثلاثة اهداف الوزارة والمفوضية والبلاط الملكي ، وتجانست فيها الأسلحة فكانت كلها بأنواعها الثلاثة من مصانع اللغة : المدافع الرشاشة (الخطب والمقالات) والطيارات المدمرة (القصائد) والمدافع الصحراوية (فتاوي المجتهدين) . ومن عجائب الأمور أن يتوهم الخصوم انها كلها من مصانع كروب) . وفي هذا من التنكيت الأدبي ما فيه ، وكم في هذه الجمل من حقائق جارحة ! وماذا يمكن أن يكون سلاح الشرق العربي اليوم غير هذا النوع من الأسلحة !

ثم انظر كيف يصور لنا موقف فيصل تصويراً حقيقياً وبشرحه التشريح الوافي في الصفحة ٨٥—٨٦ والكلام بلسان فيصل : (لو رحت أبحث اليوم عن حليف للعراق فأين أجده ؟ في فرنسة ؟ الفرنسيس اعدائي . في تركية ؟ ما انتهت الحرب بيننا وبين الأتراك . في العجم ؟ ان حكومة العجم تزيد بمتاعبنا وبما كانا في تدخلها بشؤون اهل الشيعة في العراق . اين أجد الحليف ؟ في نجد ؟ لا تزال خطة ابن السعود حربية أكثر منها سلمية ، وفيها الخطر عليه وعلينا سواء . أفلا ترى اننا محاطون بالأعداء ، ولا اصدقاء لنا غير الانكليز ؟ هي الحقيقة يا اخي ، وإذا اعترفت بها وقبلتها وعالجتها بالتي هي احسن قالوا اني امالئ الانكليز واخدم سياستهم . . والانكليز ؟ العياذ بالله .) ثم يقول : (وهم يطلبون مني أن اوقع معاهدة لا تمكنني من تأسيس حكومة وطنية قوية ، ولا تمكننا لذلك من القيام بتعهداتنا . خذ الجيش مثلا . نحن نبغي جيشاً وطنياً ، ولا احد يتطوع وفي البلاد انتداب . والبرهان بسيط . يقول العراقيون : إذا كان الانكليز مقيمين في العراق فليدافعوا عنه بجيوشهم . هذا حق ، بل هذا منطق . والانكليز كثيرا ما يؤثرون المنطق على الحق)

وانظر ص٨٧ في اكتناه سر النزاع في المعاهدة القائم بين فيصل والمفوض السامي السر برسي

أكمل

لورنس على الدوام . وبلاه لقد اطلقت القطة من الجراب — لقد بحث بالسر . وهل هو سرياتري ؟

 أكمل

أكمل

المجتهدين ، وصلوات اتباعهم !)

كوكس وأي تعبير حسن أماط اللثام عنه في قوله : (ان النزاع في المعاهدة بين فيصل والسر برسي كوكس هو نزاع بين روح عاقلة (يريد فيصلا) وبين عقل لا روح له (يريد السر برسي كوكس)

واسمع الحقيقة الجارحة ايضا يتلوها عليك في قوله في مفتتح الفصل الخامس ص٨٨ (إذا ماجنح المؤرخ غدا الى درس احوالنا السياسية الحاضرة يكتشف الحقيقة الكبرى التي تبدو لنا اليوم كبيرة حتى في جزئياتها . وهذه الحقيقة هي انحطاط الغربيين ، لا ارتقاء الشرقيين ونهضاتهم ،هو الذي عجل سقوط السيادة الغربية في الشرق . فقد كانت العظمة البريطانية مثلا مستمدة من قوى الشعب البريطاني الادبية والروحية ، تلك القوى التي تزعزعت بعد الحرب العظمى ، ورزحت تحت عبء ثقيل من الاصطلاحات والمغالطات الاجتماعية والسياسية ، ثم تلاشت بين ايدي السياسيين والماليين العاملين ليومهم وقومهم ، بل انسحقت بين حجري الرحى للمصلحة المباشرة ، اي بين المهاودة والمساومة ، وما يصحبهما من المحاولات والمراوغات .) ثم ضم له قوله في الصفحة التي تليها : (عند ما كانت الجيوش البريطانية تحارب الأتراك في العراق كانت تعتقد وتتيقن صدق ما قيل لها وهو انها جاءت تفتح العراق للملك جورج وللقديس جرجس — شفيع بريطانية العظمى — لا للعراقيين . وما كان بلاغ الجنرال مود إذ دخل بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ غير صدى البلاغات التي كانت تذيعهادول الإعلان إبان الحرب : ثقوا ايها العرب اننا لا نطمع ببلادكم . إنما جئنا نخلصكم من الترك ، ونقدم البلاد بعد فتحها هدية لكم خالصة لوجه الله . وهذا ما قاله الجنرال مود في بلاغه ، فإن صدق البلاغ فالجنود المجاهدون قد خدعوا خدعة فظيعة . وإن كان البلاغ كاذبا فأهل البلاد المخدوعون) نعم أهل البلاد المخدوعون وليس الجند ! لقد أصابهم ما أصاب الثعلب في حكايته مع الطبل المعلق في الشجرة .. لا بل أصابهم ما أصاب مالك الحزين مع السمكات في حكاية من حكايات (لافونتين) !

وانظر ص١٠٣ في الفصل السادس كيف يعرف موقف فيصل من القضية العراقية وهو غاية في الدلالة على حاله : (بل كان عليه أن يرى وراءه كما يرى أمامه ، وان يحسن فوق ذلك شيئًا من علم المناقضات) . نعم من علم المناقضات ! وهل ما نراه ونسمعه كل يوم في الآفاق السياسية لهذه البلادسوى مجموعةمتبلبلة من المناقضات ؟وهل حياةالشرق غيرصورةمن هذهالمناقضاتايضا؟ نعم انه منالممكن في علم المناقضات (انتجر العربة الحصان !) كما قلت وكما يقول المثل الانكليزي

وإليك نمطًامن أنماطه البيانيةالمنطوية على روح النكتة فيها الغمزة والمغزى ، وذلك عند إشارته إلى ما فتح امام الملك فيصل من الرجاء والأمل في إنجاح المفاوضات السياسية في لندن بسبب ظهور النفط الغزير في البئر المعروف ببابا كُركُر في كركوك . قال في الصفحة ١١٥ : (غادر الملك

كوكس وأي تعبير حسن أماط اللثام عنه في قوله : (ان النزاع في المعاهدة بين فيصل والسر برسي كوكس هو نزاع بين روح عاقلة (يريد فيصلا) وبين عقل لا روح له (يريد السر برسي كوكس)

واسمع الحقيقة الجارحة ايضا يتلوها عليك في قوله في مفتتح الفصل الخامس ص٨٨ (إذا ماجنح المؤرخ غدا الى درس احوالنا السياسية الحاضرة يكتشف الحقيقة الكبرى التي تبدو لنا اليوم كبيرة حتى في جزئياتها . وهذه الحقيقة هي انحطاط الغربيين ، لا ارتقاء الشرقيين ونهضاتهم ، هو الذي عجل سقوط السيادة الغربية في الشرق . فقد كانت العظمة البريطانية مثلا مستمدة من قوى الشعب البريطاني الادبية والروحية ، تلك القوى التي تزعزعت بعد الحرب العظمى ، ورزحت تحت عبء ثقيل من الاصطلاحات والمغالطات الاجتماعية والسياسية ، ثم تلاشت بين ايدي السياسيين والماليين العاملين ليومهم وقومهم ، بل انسحقت بين حجري الرحى للمصلحة المباشرة ، اي بين المهاودة والمساومة ، وما يصحبهما من المحاولات والمراوغات .) ثم ضم له قوله في الصفحة التي تليها : (عند ما كانت الجيوش البريطانية تحارب الأتراك في العراق كانت تعتقد وتتيقن صدق ما قيل لها وهو انها جاءت تفتح العراق للملك جورج وللقديس جرجس — شفيع بريطانية العظمى — لا للعراقيين . وما كان بلاغ الجنرال مود إذ دخل بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ غير صدى البلاغات التي كانت تذيعها دول الإعلان إبان الحرب : ثقوا ايها العرب اننا لا نطمع ببلادكم . إنما جئنا

فيصل « إكس‌له‌بان » فعرج على باريس في طريقه إلى لندن . ويوم كان في عاصمة الفرنسيس ، قرأ في صحف الأخبار في الصفحة الأولى ، مطبوعا بالحرف العريض ، نبأً جاء من العراق من كركوك من عاصمة النفط ينبئ بالحدث الخطير . ألا ان (بابا كُركُر) لمن المرسلين . (بابا كركر) بكر الآبار ، ينطق بالخير ويبشر بالبركات . فبينما كانت الشركة التركية التي منحت امتيازها في سنة ١٩٢٥ تسبر غور كركر وقبل ان بلغت المائة والثمانين قدما إلى قلبه ، انفجر انفجاراً هائلا ، وقذف بخيره عاليا ، مائة وستين قدما فوق الأرض ! (بابا كركر !) — (بابا كركر !) تبارك اسمك وتمجد ! — سيساعدنا نبأك في حل المشاكل والمعضلات . عبرَ الملك فيصل بحر المانش وهو سابح في سماء من احلام النفط والاستقلال ..)

ومن كناياته الجميلة المستملحة عن العماء والغموض الذي يحف المعاهدة العراقية سنة ١٩٢٧ إن في لندن وإن في بغداد ما جاء في الصفحة ١٣٢ : (انتقل المسرح من لندن الى بغداد وجاء المتصارعون ، الملك وجعفر والسر هنري ، يستأنفون الصراع . من مدينة الضباب جاءوا إلى مدينة الغبار .. وفي الحالين حال الستار دون الابصار !) فكم من عماء وعمه اشتمل عليه نقط الضباب ونقط الغبار ! . على ان ما ذكرناه للاستاذ هنا من المحاسن لا يمنعنا ان نشير بجانبه الى بعض المؤاخذات التي ورد بعضها عرضاً وسهواً وبعضها عن تصور وقصد . فمن ذلك :

١ — ما ورد في الصفحة ٦٧ : (واستعرضت غيراسم من الأسماء التي تغري الباحث وتتقاضى يقينه الجزية) . وأنت لا تستطيع ان تفهم كيف تتقاضى اليقين الجزية ولو استعرضت جميع ما في جمجمة الإمام عبد القاهر الجرجاني ، إمام البيان ، من كنايات واستعارات !

ومن هذا النمط قوله في الصفحة نفسها والتي تليها : (إي ورب حمورابي ، إي وأجنحة آثور ، ان للنطفة جناحا ، وللرياح يداً ، وللآلهة كلمة خالدة . سماع سماع ان المؤذن في مأذنة عبد القادر يدعو المؤمنين للصلاة فلو كان بإمكانه أن ينشر السنين المطوية ويستطلع خبرها الغير التاريخي ، ولو كانت له عين ترى الأجنحة الطائرة والأيدي الزارعة التي تستحيل بعد عملها تراباً ..) إلى آخر ما جاء في الصفحة المذكورة . اقرأ هذا وكرر القراءة ثم ارجع إلى نفسك فماذا تجد ؟ وهل تستطيع كشف الخبيئة الكامنة وراء هذه الألفاظ المنمقة !

٢ — ما ورد في الصفحة ٢٥ : (ولو جئنا نوزع الفضل على كل من عملوا لإنجاح الثورة أي الثورة الحجازية على الترك ، وكنا مجردين من الأغراض النفسية والقومية ، لما كان في العمل ما يدعو للسرور والمفاخرة . ولنا أن نسأل ما هو قسط فيصل من الفضل يا ترى ، وما قسط الضباط العرب ، وما قسط البدو ، وما قسط لورنس ، وما قسط (الخيال الانكليزي) الذي كان تحت أمر لورنس على الدوام . ويلاه لقد اطلقت القطة من الجراب — لقد بحت بالسر . وهل هو سر يا ترى ؟

أجلد

أجلد

المجتهدين ، وصلوات اتباعهم !)

(الخيال الانكليزي يفضح الجميع ، فلا عجب إذا رغب الجميع عن ذكره . أما وقد ذكرناه الآن فلنقل الحق وإن أخطأنا القسمة . سبعون بالمائة من الفضل ، او اكثر او اقل هي « للخيال الانكليزي » — للمال . والباقي ، وزعه على الباقين كيفما تشاء) . وهذا قول أقل ما فيه انه سهم مسدد إلى صميم الثورة العربية على الترك يجعل من وجهها ظهراً ومن ظهرها وجهاً . لقد تناول الغازي مصطفى كمال باشا في قيامه لتحرير الترك المال من الشيوعيين وتناول السلاح ايضاً وكانت بعد ذلك الكلمة العليا لتركية وكان العمل الأمجد للأيدي الفولاذية والعزائم النارية التي أدارت المعارك في تركية معارك القتال ومعارك السياسة ، تستمد الروح الخفي ، وعناصر الفوز من قائدها الأعلى الغازي كمال ، هذا في غير نكران للمعونة الشيوعية من مال وسلاح وفي غير جحود لسيدها . وليس من الانصاف في شيء أن تتوزع تركية ومن ساعدها في قيامها الفضل فيقال ان سبعين بالمائة من هذا الفضل كان (للخيال الشيوعي) لأن الشيوعيين غذوا مصطفى كمال بالسلاح والمال ! ومن قبل مصطفى كمال استمد من الفرنسيين (واشنتون) قائد الثورة الامريكية الأعلى في حروب الاستقلال على الانكليز فأمدوه بالمال والرجال والعتاد فلم يكن ذلك ليحرم الولايات المتحدة ثلاثة ارباع شرف جهادها ونضالها من أجل استقلالها ويجعل (سبعين بالمائة) من شرف ذلك (للخيال الفرنسي) !

٣ — ما ورد في الصفحة ١١ : (وأريد ان يكونوا — أي ابناء اللبنانيين والسوريين واحفادهم — احراراً مثل اجدادهم الفينيقيين ومثل اجدادهم العرب) . فالاستاذ لا يستنكف أن يقع في ما وقع فيه غلاة اللبنانية من التطرف في رد سكان لبنان اليوم إلى الفينيقيين البائدين جاعلا منهم آباء لهم وجدوداً والقوم قد أكل عليهم الدهر وشرب .. وتقايأ ! . وإذا لم نأبه لبعض المتهوسين الذين يقولون ذلك فماذا نصنع والقائل الاستاذ الريحاني الذي (يريب بعض الناس حبه للعرب وملوكهم) كما يقول في اول سطر من اول صفحة من كتابه ! لقد أنطقه الله بالحق .. وكما ان الفاتحة أم الكتاب فآيته هذه أم آيات هذا الكتاب !

هـذا ، وللاستاذ روح تهكمية تتمشى في اسلوبه الكتابي وقد تنطوي احيانا على لذعات ووخزات ربما ثوت في موضعها او نفرت وتجافت عنه وقد تتناول بأشوظتها روح الدين والتدين او الاشخاص والظروف والأحوال . ومن النوع الأول

١ — ما ورد في الصفحة ٤١ : (عاد السر برسي كوكس في الشهر التالي إلى بغداد وسافر الأمير فيصل الى مكة يستمد بركة أبيه ..) وقوله في الصفحة ٤٣ : (فقد كان المحافظون وعلى رأسهم النقيب السيد عبد الرحمن ملكيين شريفيين وبإذن الله فيصليين) ولا تخفى اللذعة في القولين في (البركة) ثم في قوله : بإذن الله ..

[illegible]

٢ — ما جاء في الصفحة ٦٢ من غمز الأولياء في شخصي (الشيخ عبد القادر الجيلاني والولي عيدروس) يقول : (كنت مقيما في تلك الأيام بمحلة الشيخ ، في جوار مولانا عبد القادر الجيلاني قدس الله سره) ويقول : (وهاك الشمس بجيشها غازية فاتحة ، تهدم صروح الخيال وترفع فوق معاقل الآمال أعلام النهار الجديد ، وقد باركها الوليان ، عبد القادر وعيدروس ٠٠ فما خوفك وهمك بعدهذا!) لاحظ قوله : (مولانا ٠٠ قدس الله سره ٠٠ وقد باركها الوليان ٠ فماخوفك!٠)

٣ — ما ورد في الصفحة ١٠٤ وهو فيه يتهم مجتهدي الشيعة بالهوى الفارسي فيقول: (وكانت — أي المعارضة — تزداد شدة في الشيعة إذ أفتى المجتهدون بمقاطعة الانتخابات ، وهم يموهون سياستهم الفارسية بما يظهر من عطفهم على الأتراك) ٠ أما ان هوى مجتهدي الشيعة في العراق فارسي فهو حكم لا يدعمه الواقع ولا المنطق ، لأن الفارسي من هؤلاء المجتهدين الأعلام يغلب عليه التقشف والانقطاع عن أمور الدنيا والاشتغال بأمور الدين حتى لا يتعاطى شيئا سواها والعربي منهم إذا خرج عما وصفناه الى السياسة لا يرضى عن استقلال العرب في العراق بديلا ولا يماشي أي رأي سياسي من شأنه وضع الرباق الأجنبية في عنق العراق او غيره من بلاد العرب والمشادات التي اساسها الانتصار للعصبية العربية لا تنقطع بينهم وبين من يقول بالشعوبية من الأعاجم، والاستاذ الريحاني وغيره ممن لهم صلة بالقضية العراقية يعرف ان العرش العراقي الذي وطدت اركانه للمرحوم صاحب الجلالة إنما قام على جماجم ابناء الشيعة العرب في الثورات التي اضرموا نارها في كربلاء والنجف وغيرهما على الترك ثم على الانكليز وهي التي نفحت العراق وضعه السياسي الأخير ، ولو ان هوى المجتهدين فارسي لاستغلوا تلك الثورات لمصلحة فارس ولسمعنا اصواتهم تدعو إلى ذلك وما الذي يمنعهم والكثرة الساحقة في البلاد تأتمر بأوامرهم وتأخذ بفتاويهم والوتر الديني فيهم حساس اي حساس ! بل الواقع انهم استغلوا الثورات لمصلحة العراق نفسه وللعرش العراقي دون غيره ٠٠ وهؤلاء الأعلام ليسوا من المدربين في وزارات المستعمرات او دوائر الاستخبارات على السياسة فيسوغ ان نسب اليهم الالتواء والمرونة فيها والتمويه بناحية من نواحيها لستر ناحية ثانية فيظهرون مثلا عطفهم على الأتراك تمويهاً لسياستهم الفارسية !

ثم ان الاستاذ لا يألو ان يسخر من بعض هؤلاء المجتهدين الذين غمسوا اكفهم في السياسة فيقول في الصفحة السابقة نفسها : (وكان آية الله الشيخ مهدي الخالصي) ثم يقول (فغضب رئيس الوزارة عبد المحسن السعدون غضبته الأولى وأمر بتسفير آية الله الاكبر) ثم يقول (بل كانت المحنة محنته — أي السعدون — تشتد بدعاء أولئك المجتهدين على بعدهم وبصلوات اتباعهم الحارة) ٠ لاحظ ما تحمله من السخرية كلمة (آية الله ، آية الله الاكبر) وكلمة (دعاء أولئك المجتهدين ، وصلوات اتباعهم!)

٤ — ما ورد في حاشية الصفحة ١١٠ فهو يشرح ما تقوله السواحر الثلاث في إحدى روايات شكسبير ومؤداه (ان ما يراه الناس مليحاً هو قبيح في أعيننا وما يرونه قبيحاً هو عندنا حسن) ثم يقول : (فهل تواردت الخواطر بين شكسبير وصاحب الآية : ولعلكم تكرهون شيئا وهو خير لكم) . فهو يجعل محمداً (ص) صاحباً للآية ويضرب بعقيدة ثلاثمائة مليون من الناس في الوحي عرض الحائط .. ثم بعد ذلك لا يدري نص الآية فيجيء بها محرفة !

٥ — ما جاء في الصفحة ١٦٤ فقد اراد أن يصف فيصلا بالتساهل الديني فغمز من النبوة والوحي ، وعرّض بمظهر من مظاهر التقى والصلاح في جلالة أخيه الورع الملك علي وأورد في الصفحة ١٦٥ ان فيصلا (نصر المرأة العصرية) كأن الشريعة الإسلامية لم تنصرها وكأن المحنة التي وقع فيها النساء العصريات اليوم من النعم على المجتمع !

ومن النوع الثاني من اللذعات والوخزات

١ — ماجاء في الصفحة ٤٢ عندذكره السيد طالب النقيب : (وكان — اي السيد طالب — مغواراً في وطنيته جباراً في اعماله ، طياراً في آرائه وآماله ، وكان شديد الإيمان حتى في ساعات شرابه بما حواه ذلك الرأس القائم بين كتفيه كبرج من العاج !) لاحظ تشبيهه رأسه ببرج .. وببرج من العاج!

٢ — ما جاء في الصفحة ٥٧ من التهكم في وصف الحفلة التي اقامها الملك ووصف الحاضرين وقد اجاد فيها واحسن ومن ذلك غمزه حملة الأوسمة : (هوذا ياسين باشا الهاشمي ، ياسين الصامت بثوبه الرسمي واوسمته ، وهو صنو جعفر في ما ذكرت . مساكين هؤلاء العرب فهم لا يعرفون قيمة الاوسمة ، فيحملونها على صدورهم خجلين ، كأنها نقود مزيفة !) نعم كأنها نقود مزيفة .. نقود مزيفة يا طويل العمر ! أما لسان « صموئيل جونسون » سقراط الانكليز بفصاحته ولواذعه (الصفحة ٥٦) فإنك لم تتركه ايها الأستاذ للمرحوم مجيد الشاوي وحده ! . فقد كان لسان كتابك هذا (فيصل الأول) كلسان « صموئيل جونسون » أيضاً في فصاحته ولواذعه!

٣ — ما ورد في الصفحة ٦٠ عند تعرضه للاكفهرار والتجهم الذي يسود الحفلة وانعم الباري على الملك : (ولكنه — اي الملك — أمر بتلك التي كانت لأبي نواس المعشوقة الأولى . نعم أمر بالخمرة اكراماً للانكليز ، وغض الطرف عمن استسلموا اليها من العراقيين) . ومن هذا القبيل ما ورد في الصفحة ١٥٩ (تناول الملك العشاء مع بعض رجال الحكومة المقربين احتفالاً بحدث مفرح في سياسة العراق وهم فرحون مرحون فقرأ الملك في وجوههم شعورهم بنقص في الضيافة وأمر لهم بالشمبانيا !) . وماذا نصنع بهذا الداء المستعصي عند بعض اشباه العظماء والعظماء ومنهم الملوك الذين يمثلون المقامات العالية وهم مسلمون يحكمون بلاداً وشعوبا إسلامية ويتهاونون في جرح تقاليدهم الدينية والخروج عليها ولو انهم حافظوا عليها ولو في مواقفهم الرسمية لقدرهم المخالف خير تقدير! .

٤ — ما ورد في حاشية الصفحة ١١٠ فهو يشرح ما تقوله السواحر الثلاث في إحدى روايات شكسبير ومؤداه (ان ما يراه الناس مليحاً هو قبيح في أعيننا وما يرونه قبيحاً هو عندنا حسن) ثم يقول : (فهل تواردت الخواطر بين شكسبير وصاحب الآية : ولعلكم تكرهون شيئا وهو خير لكم) . فهو يجعل محمداً (ص) صاحباً للاية ويضرب بعقيدة ثلاثمائة مليون من الناس في الوحي عرض الحائط .. ثم بعد ذلك لا يدري نص الآية فيجيء بها محرفة !

٥ — ما جاء في الصفحة ١٦٤ فقد اراد أن يصف فيصلاً بالتساهل الديني فغمز من النبوة والوحي ، وعرّض بمظهر من مظاهر التقى والصلاح في جلالة أخيه الورع الملك علي . وأورد في الصفحة ١٦٥ ان فيصلا (نصر المرأة العصرية) كأن الشريعة الإسلامية لم تنصرها وكأن المحنة التي وقع فيها النساء العصريات اليوم من النعم على المجتمع !

ومن النوع الثاني من اللذعات والوخزات

١ — ماجاء في الصفحة ٤٢ عند ذكره السيد طالب النقيب : (وكان — اي السيد طالب — مغواراً في وطنيته جباراً في اعماله ، طياراً في آرائه وآماله ، وكان شديد الإيمان حتى في ساعات شرابه بما حواه ذلك الرأس القائم بين كتفيه كبرج من العاج !) لاحظ تشبيهه رأسه ببرج .. وببرج من العاج !

٢ — ما جاء في الصفحة ٥٧ من التهكم في وصف الحفلة التي اقامها الملك ووصف الحاضرين وقد اجاد فيها واحسن ومن ذلك غمزه حملة الأوسمة : (هوذا ياسين باشا الهاشمي ، ياسين الصامت بثوبه الرسمي واوسمته ، وهو صنو جعفر في ما ذكرت . مساكين هؤلاء العرب فهم لا يعرفون قيمة الاوسمة ، فيحملونها على صدورهم خجلين ، كأنها نقود مزيفة !) نعم كأنها نقود مزيفة .. نقود مزيفة يا طويل العمر ! أما لسان « صموئيل جونسون » سقراط الانكليز بفصاحته ولواذعه (الصفحة ٥٦) فانك [illegible]

٤ — ما جاء في الصفحة ٦٣ عند ذكر مأدبة الملك لرجال السياسة : (ومن ضيوف تلك المأدبة ذلك الاسرائيلي الجامع بين الأدب والنسب ساسون حزقيل ، الذي كان يدير مالية العراق بما لا يرضي غير الفوضية وبعض البيوت التجارية ، فقد اعتزل بعد ذلك السياسة ، وساح في الأرض ينشد الصحة ورحمة الله ، فلقيهما معاً بعد عشر سنوات في باريس) حتى الوزير الاسرائيلي لم تعصمه اسرائيليته ووزارته من ان تصيبه لذعات قلم الاستاذ انظر قوله (ينشد الصحة ورحمة الله!) وهاك اثنين من الشخصيات المعروفة في تاريخ العراق السياسي (ناجي شوكت) و (حكمت سليمان) ، وانظر إلى نار اللذع يشبها الأستاذ في اطرافها (ناجي النجيب وحكمت الحكيم .. ولكن في الاسمين تاء تركية لا تخفى على اللبيب ..) يرمي إلى السياسة التركية التي تستترا وراءها يومئذ بدافع عنصريتها لأنها تركيا الأصل

٥ — وهذا المستر « كوك » الانكليزي مستشار الأوقاف في العراق وصلت موسى الاستاذ إلى لحيته فحلق له على الناشف أيضاً : انظر في الصفحات ٦٥ و٦٦ و٦٧ (ما اعتنق المستر كوك الاسكتلندي دين المجوس ، ولا خر ساجداً للملك طاووس ..) ثم يقول (وبعد ان ملك قلوب المؤمنين الصافي فدعوه تحبباً الحاج كوك الدين الاوقافي ، ومدحه كذلك معروف الرصافي ... خرج من بغداد خروج المذنب الشقي) ويقول : (ايه كوك الدين سليل عظام الكلدان ونكتة المستشارين في هذا الزمان !) يشير إلى ما اخبره به هذا المستشار من ان الاسكتلنديين هم من بين النهرين اصلا باعتبار ان كاليدونية وهو اسم اسكتلندة القديم مشتقة من الكلدان

٦ — وهذا هارون الرشيد قد لحقه قلم الأستاذ اللاذع إلى (طوس) حيث هو مدفون فدخل عليه قبره ولم يدعه يهدأ في سكون القبر من ضجيج بغداد وهمزات النقاد قال في الصفحة ١٤٩ : (كان هارون الرشيد يخاطب السحابة التي تمر به قائلا : أمطري حيث شئت فإن خراج الأرض التي تمطرين فيها يجيء إلي) . ويقول (امطري حيث شئت أيتها السحب فإن خراجك لهارون اسير القوافي والعيون . وإن السماء مع ذلك تخدم أمير المؤمنين وتجعل السحب من رعاياه المخلصين) . أنظر أي صفات يحاول ان يلصقها بالرشيد : (هارون اسير القوافي والعيون !) ومثل ذلك قوله في الصفحة ٢٠٣ بلسان الرشيد : (وبذرت فيه — اي بلد بغداد — الشيء الكثير من بذور الحماقة !) وهو يعلم ان الرشيد في بغداد كبريكلس في اليونان : نهض بأمة وأثل حضارة وكان للنهضة العربية العظمى في العصر العباسي ركناً أي ركن ! ومع ذلك يعتمد الأستاذ على أخبار القصاصين والوضاع ويقول عن احسن خليفة عربي « اسير القوافي والعيون .. » وليت شعري من من ملوك العرب السابقين واللاحقين الذين بدعي الأستاذ حبهم سلم من غمزاته إن في كتابه النكبات وإن في كتابه ملوك العرب وإن في (مجمرة البخور) هذا كتابه فيصل الأول ..

٧ — ما جاء في الصفحة ١٥٠ : (تبارك الدستور وتباركت آياته فهو يجيز لأحقر الناس إذا صار وزير المالية في الدولة ان يقول للملك : هذا راتبك يا صاحب الجلالة) فقد غمز بذلك وزراء العراق ودستوره وجعل في الإمكان استيزاره وزيراً من أحقر الناس !

٨ — ما ورد في الصفحة ١٥١ : (بيد ان الاناقة في مجلسه — أي فيصل — وهو يحدث او يستمع كان يعتريها في بعض الأحيان شيء من الهجنة فيجلس جلسة القروي ٠٠) الملك فيصل يجلس جلسة القروي !٠ لم يفلت من غمزات الاستاذ حتى ولا فيصل نفسه الذي وضع كتابه للإشادة به٠ ان فيصلا الملك المهذب في احضان اشرف واكرم أسرة عربية حاكمة والمترعرع في قصور الاستانة مختلطاً بالطبقات الرفيعة من رجال الدولة وعظماء الأمة ، والذي اتصل من بعد بأسمى الشخصيات الأوربية المثقفة من رجال سياسة وعلم وقواد ٠٠ نعم ان فيصلا هذا يجلس في مجالسه الرسمية مع زواره وقصاده جلسة القروي !٠ فلا دار الإمارة في مكة ولا قصور الاستانة ولا محافل لندن وباريس ٠٠ ولا بلاط الملك في دمشق وبغداد استطاع أن ينزع من نفس فيصل مظاهر هجنته ووضاعة القروي في جلسته !٠ وهل كان ينقص كتابك فضلا لو خلا من هذه الوصمة ومن (لأولئك العرب حتى الأمراء منهم والملوك الذين يلعبون بأباهم رجليهم وهم جالسون على الارض او متربعون على الديوان٠ الصفحة ١٥٢) بمثقف نقادة مهذب مثل الاستاذ يردهم إلى تقاليد صالحة مما تفرضه مدنية أوربة وامريكة حتى على من يعيش في صياصي اليمن أو قفار عدن أو فدافد الدهناء !٠

هذا ولم يخل الكتاب ، على ما للاستاذ الريحاني من الشهرة في عربيته ، من طائفة من الاغلاط نورد منها على سبيل المثال ما يأتي :

١ — أورد في الصفحة ١٦٣ : (ومن جوده يرمي العداة بأسهم   من الذهب الأبريز صيغ نصالها)
ورواية البيت (صيغت نصولها) ليتناسب مع قافية البيت الذي يليه

٢ — جاء في الصفحة «ح» من مستهل الكتاب في مرثاته مخاطباً الملك فيصل : (كنت في الدهاء معاوية وفي الصبر والإباء الشريف الرضي) ٠ إذا صح أن يقاس على معاوية في الدهاء ويكون مضرب مثل في ذلك فلا يصح أن يقاس على الشريف الرضي في الصبر ويكون مضرب مثل فيه لاسيما وان المقيس ملك والرضي لم يعرف بالصبر ولم يصب حتى يصبر وإنما عرف بالإباء على ان إباءه هذا ليس مما يصح أدبيا ان يقارن به إباء الملوك وينقاس عليه فلا يقال لملك في موقف المدح انت ياصاحب الجلالة أبي كالشريف الرضي ! ولو فعلت لعُدّ ذلك مستهجناً وهو أشبه بالذم منه بالمدح ٠ والشريف الرضي هنا جرته سجعة (السوي) و(الذهبي) في الكلام قبله !٠

٣ — هفوات مبعثرة في صفحات شتى من الكتاب منها :

الصفحة ١ — (واهتمامي لشؤونهم) والصواب (بشؤونهم)

٧ — ما جاء في الصفحة ١٥٠ : (تبارك الدستور وتباركت آياته فهو يجيز لأحقر الناس إذا صار وزير المالية في الدولة ان يقول للملك : هذا راتبك يا صاحب الجلالة) فقد غمز بذلك وزراء العراق ودستوره وجعل في الإمكان استيزاره وزيراً من أحقر الناس !

٨ — ما ورد في الصفحة ١٥١ : (بيد ان الاناقة في مجلسه — أي فيصل — وهو يحدث او يستمع كان يعتريها في بعض الأحيان شيء من الهجنة فيجلس جلسة القروي ٠٠) الملك فيصل يجلس جلسة القروي !٠ لم يفلت من غمزات الاستاذ حتى ولا فيصل نفسه الذي وضع كتابه للإشادة به٠ ان فيصلا الملك المهذب في احضان اشرف واكرم أسرة عربية حاكمة والمترعرع في قصور الاستانة مختلطاً بالطبقات الرفيعة من رجال الدولة وعظماء الأمة ، والذي اتصل من بعد بأسمى الشخصيات الأوربية المثقفة من رجال سياسة وعلم وقواد ٠ نعم ان فيصلا هذا يجلس في مجالسه الرسمية مع زواره وقصاده جلسة القروي !٠ فلا دار الإمارة في مكة ولا قصور الاستانة ولا محافل لندن وباريس ٠٠ ولا بلاط الملك في دمشق وبغداد استطاع أن ينزع من نفس فيصل مظاهر هجنته ووضاعة القروي في جلسته !٠ وهل كان ينقص كتابك فضلا لو خلا من هذه الوصمة ومن (لأولئك العرب حتى الأمراء منهم والملوك الذين يلعبون بأباهم رجليهم وهم جالسون على الارض او متربعون على الديوان٠ الصفحة ١٥٢) بمثقف نقادة مهذب مثل الاستاذ يردهم إلى تقاليد صالحة مما تفرضه مدنية أوربة وامريكة حتى على من يعيش في صياصي اليمن أو قفار عدن أو فدافد الدهناء !٠

هذا ولم يخل الكتاب ، على ما للاستاذ الريحاني من الشهرة في عربيته ، من طائفة من الاغلاط نورد منها على سبيل المثال ما يأتي :

١ — أورد في الصفحة ١٦٣ : (ومن جوده يرمي العداة بأسهم   من الذهب الأبريز صيغ نصالها)
ورواية البيت [illegible]

٤١ — (للملكية الغير الهاشمية) والصواب (غير الهاشمية) وهـذه متكررة شائعة في اكثر صفحات الكتاب

٦٢ — (ليت الحياة كلها فجراً) والصواب (فجر)

٦٤ — (أو مضنا على الوطن بحبه ″ (ضانًّا)

٦٨ — (يدعو المؤمنين للصلاة) ″ (حي على الصلاة)

١٠١ — (الوضعية) وهي ليست من اوضاع العربية

١١١ — (ماذا عدا عما بدا) والصواب (ما عدا مما بدا)

١٣٤ — (واهتزت العواطف عِرفًا بالجميل) والصواب (عرفانا)

١٣٦ — (وقد فاته وفات زملاؤه) والصواب (زملاءه)

١٤٤ — (الشعوب التي كانت رازحت) والصواب (رازحة)

١٤٥ — (بيد ان ذلك لا بضير بالانتداب) ″ (لا يضير الانتداب)

١٤٦ — (هذا إذا سلمنا أنْ قد كان) وصوابه (أنّه) ٠ وهذا فاش في كتابه

١٩٣ — (ان في هذا البغداد وصوابه (ان في بغداد هذه) لأن بغداد مما لا يعرف فلا يقال (الدمشق) و (الحلب) و (البغداد)

١٩٥ — (وانا هارون بن محمد بن المهدي) وصوابه (ابن محمد المهدى)

١٩٦ — (انا وابا النواس) وصوابه (انا وابو نواس)

٢٠٢ — (يلزمك شاعر) ومثله ص: ١٧٦ (يقولون يلزمك برو باغندا) والعرب لا يستعملون اللزوم بهذا المعنى

وخير ما يختم به هذا المقال ما أورده المؤلف في مقدمة الكتاب في الصفحة ١٥ : (وهـذا الكتاب إذا كان لا يجوز أن يدعى تاريخاً بمعنى الكلمة المدرسي ، هو « كذا » في الأقل مصدر ثقة يرجع اليه من قد يكتب في المستقبل تاريخ النهضة العربية والعراق ، إذ ليس فيه غير مارأى المؤلف وسمع ، وغير ما عرفه وتحراه بنفسه ٠ فهو على الإجمال مجموعة صور قلمية للملك فيصل صور تمثله في مجالسه الغير الرسمية « كذا » وصور تريكه في عمله وجهاده وقد حاولت أكثر من ذلك ، وما طمعت في ان اوفق دائماً بالتأليف الذي فيه تستقيم الأشياء روحا وشكلا ٠ حاولت أن أصور عقل الملك فيصل في جوه المضطرب وأفقه الهادىء وأن أصور قلبه في مده وجزره ، في مرحه وغمه في يقينه وحيرته بل في كل ما كان يتنازعه ويتزاحم فيه من العواطف والخواطر والآمال)

هذا وعسى ان يغتفر لنا صاحب العرفان إطالتنا فإن جماح الموضوع لم نستطع كبحه إلا بعد البلوغ إلى هذا الحد والله من وراء القصد

دمشق :   « اديب التقي »

الصلاة وفضلها

والحِكَم المقتضية لتشريعها

علماء الدين كثيرون لكن الذين يكتبون منهم أقل من القليل على ان ما كل من كتب أجاد، ولا كل من أجاد أفاد، والعلامة صاحب هذا المقال ممن جمع بين الإجادة والإفادة ولو اقتدى به علماء الدين لأدوا الرسالة التي حملوها، ونهضوا بالعبء الذي استثقلوه، ولأراحوا واستراحوا من الحزبيات والعنعنات التي لم يخلق علماء الشرع لها، وربك لا يضيع أجر المصلحين

لقد شق على الكثيرين من ضعفاء البصيرة، وسماسرة الالحاد، ممن استهوتهم شهواتهم فانقادوا لها، ولم يعقلوا عن الله فتمردوا عليه، لقد شق على هؤلاء القيام بما افترض عليهم من واجب، والإجابة لما دعوا اليه من خير، والنهوض لما ارشدوا اليه من هدى

وليتهم وقفوا في ذلك عند هذا الحد، واقتصروا من الغواية على هذا المقدار

أنفس عافت الصلاح وباتت ... تبعث الناس في طريق غواها
ما عليها لو سارت الناس طرا ... في سبيل سوى سبيل شقاها
أترى انها تخفف عنها ... كثرة الاشقياء جزأ خطاها
أم ترى انها تنال بغرس الـ ... غي في الناس قصدها ومناها

اخذ هذا القسم من الناس يجدون في تخدير الأعصاب عن العمل بما يلقحون في النفوس الضعيفة من نفثاتهم السامة، وكلماتهم الموبئة، واقوالهم البذيئة، فأقعدوا كثيراً من الجهال عما ندبهم الله اليه من فضل، وحثهم عليه من صلاح، ودعاهم اليه من طاعة،

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورا)

امتحانا عظيما، وتمحيصاً بليغاً، واختباراً مبيناً، ولما كانت الصلاة أفضل عمل جاء به الإسلام وارقى معراج، واكمل جنة، واحسن زينة، وأقوم سبيل، وأعلى غاية، واشرف مقصد، وكانت كبيرة إلا على الخاشعين، وثقيلة إلا على ذوي الهمم من المؤمنين، مُنيت بالكلام حولها والتثبيط عن الإتيان بها، فمن قائل انها امر كمالي — يعني استحبابي — وآخر انها رياضة للبدن، وعليه يقوم مقامها سائر الرياضيات البدنية إلى غير ذلك من الأقوال السخيفة، والكلمات الجاهلة، والأنظار العمياء، والآراء الضالة، رجماً بالغيب، وأخذاً بالوهم، وعملا بالهوى، واتباعاً للظن

(١٠٠)

فصل من كتاب « فيصل الاول » للريحاني

تزعزع القوى الادبية والروحية في بريطانيا

معاهدة العراق الاولى وملحقهـــا على مائدة التشريح

لا نقدم فيلسوف الفريكه الى قراء « النهار » ، ... فهم يعرفون من هو الاستاذ امين الريحاني : هو علم من اعلام العصر ، واديب من ادبائه الافذاذ ، عالج انواع الادب باللغتين الانكليزية والعربية ، فكان من المجلين في لغتي شكسبير وابي العلاء .

ولقد انصرف الاستاذ الريحاني في السنوات الاخيرة الى خدمة القضية العربيـة ، فكتب فيها المقالات القيمة والمجلدات النفيسة ، فقرأنا له « ملوك العرب » و « السلطان عبد العزيز ابن سعود » وها هو الآن يعد للطبع في مطابع صادر الجزء الاول من كتابه الاخير في « فيصل الاول » بعد ان انتهى من وضعه باللغة الانكليزية في جزء واحد يبلغ عدد صفحاته الستمئة .

خص الاستاذ الريحاني قراء « النهار » باحد فصول كتابه عن فيصل قبل ان يسلمه الى المطبعة ، وهو فصل ممتع ، شرح فيه المؤرخ معاهدة العراق الاولى والملحق الذي غير مدتها من عشرين سنة الى اربع سنوات ، متطرقـاً الى ذكر ما رافق ذلك من مراوغات :

١٠٠

ادباؤنا في المرآة

(للاستاذ « بو رباب »)

امين الريحاني

محمد كرد

جسم معتدل اعتدالا غير مألوف هادئ اذا صادفته مرة في الطريق حسبته « ابله » وان سمعته يخطب في الجماهير بلهجته البدوية حسبته « ميرابو » الثورة العربية . كثير الاخلاص لسيد بكركي وجماعته كثير المحبة لاهـل الارشاد , قد حاز عدة « اوسمة » من السلطة جزاء على حبه الشديد . . .

فيصل الاول

جريدة بغداد ٢٦ / ٧ / ١٩٤٤

للاستاذ الفيلسوف امين الريحانى

لا حاجة لان يفيض الكاتب فى الاطراء على ما يدبجـــه قلم الاستاذ الريحاني ، فمؤلفاته القيمة غنية عن الاطراء ، وما تجود به قريحته الفياضة غير محتاج الى المدح والريحـــانى فيلسوف فى كتابته وفلسفته اجتماعية روحية يلهمها القارئ من دون اجتهاد لفكره ، ويدخلها قرارة نفس المطالع بلا تكلف فى تأويل او تفسير وهذا ما جعل لمؤلفاته الثمينة المكانة الممتازة بين الكتب العربية

وكان اخر ما تقدم به الاستاذ الى قراء العربية كتابه « فيصل الاول » الذى ضمه تحليلا دقيقا لحياة فقيد العراق ، وصور الاطوار السياسية التي اجتازها والجهاد الذي قام به : فكان الريحانى ادق من حلل شخصية الراحل العظيم واصدق من صور ادواره السياسية ، وجهاده في سبيل هذه البلاد

واذا كان الاستاذ قد جاء في تأليفه عن حياة الفقيد فى اخر المؤلفين فان ذو المنزلة الاولى فى قيمة ما كتب . وذو المكانة الممتازة فيما الف . واذا كان المتنورون من ابناء العرب يتلهفون الى مؤلف يحلل حياة بطل النهضة العراقية فان مؤلف الاستاذ الريحانى كفيل بارواء لهفتهم وانهم لواجدون فيه ما يصبون اليه

وقد اخذت المكتبة العصرية على عاتقها امر القيام ببيعه ، ونسخه على انها محدودة وقريبة النفاذ تباع الواحدة منها بـ ٢٠٠ فلس

الكوكب ٤ شباط ١٩٤٤

حطموا ثم اغرسوا

كلمة للريحاني في المريخ

كتب فيلسوف الفريكه الاستاذ امين الريحاني ، الى الزميل فؤاد الشمالي صاحب جريدة « المريخ » — وهي جريدة مشتعلة بالثورة على الالقاب والتقاليد والجيوب معاً ! — الكلمة التالية على اثر خطابه التاريخي في حفلة جمعية التضامن الادبي « والمنحلة » وفقاً لقانون الجمعيات بسبب موقف الريحاني المعروف . .

والذي يقرأ كلمة الريحاني يعرف انهـا ليست موجهة الى « المريخ المشتعل » فحسب بل الى جمهور الكتاب والمفكرين المتحررين من تقاليد الماضي وخرافاته ، الثـائرين على البيئات الجامدة الجاهلة المستسلمة للاوهـام والسموم ، فالى هو . لاء اذن يقول الريحـاني انقروا انقروا صخور العقول والنفـوس ، حطموها لتصير حجارة وترابا ، فتشيـدوا بالاولى بناء الامة الجديد ، وتغرسوا في الاخير اغراسكم وزرعكم الجديد ايضاً ، وفي الهدم والبناء الجديد فحسب القوة والحرية والحياة .

ورغبة في نشر فكرة الريحاني فقد رأينا ان ننقل لقراء « الكوكب » ، بخاصـة الشباب منهم ، هـذه الكلمة ، لتكون نبراساً لهم في كفاحهم لاجل الحياة والتحرر وهذا نص الكتاب قال الريحاني :

***

عزيزي فؤاد

تجيئني جريدتك « المريخ » فارحب بها كما ارحب بجار لي ، وانت الجار والصديق ، فان سهلة نهر الوادي ، قبالة كوخي في الفريكه وان في الوادي زنابق الحب وصنوبر الجهـاد وماء الحيـاة . وهي لك ولي ، ولكل من حمل معولا ومشعالا في هذه الامة . سر في سبيلك اذن ولاتقف لتسمع ما يقوله ابنـاء الضلال ، وابناء الخوف والجهل .

قد يقل الزيت في سراجك وقد ينطفئ السراج ، فيظـل المعول بيدك ، ويظل في رأسك عينان — نوران — ينيران الطريق ، ان المعاول يا اخي ، لا لزم ما يلزم هذا الجبل الكثير الصخور المعارل المعـاول لتنقر في صخوره اليوم وتحطمها فتصير حجارة تصلح للبنـاء وتصـير تراباً يصلح للغرس والزرع ، حطم اذن حطم ولا تخف ، انك من العاملـين للبنائين والزارعين حياك الله وقواك واكثر من مثالك وانصارك

صديقك امين الريحاني

فقر مما ك

في هذا الك

فيصل الاول ملك

كانت جد خافية

محققا كالريحاني يح

انجبته الجزيرة الع

اديها .

ان الاسلو

يجعل كتاب (في

ستقام

مساء يو

مكة الج

من الافت

فيها دولا

وسيلة

ولا ش

يتوقون

فالمرجو

العربية

فقر مما كتبته بعض المجلات والصحف

في كتاب

فَيصَلُ الأوّلُ

تأليف

امين الريحاني

......

في هذا الكتاب الذي وصفناه جمع الاستاذ الريحاني عن المغفور له فيصل الاول ملك العراق ما لم يجمعه كتاب ، وجلا على الناس اشياء كانت جد خافية ، وكانت تخفى الى الابد لو لم يتح لها الله دارساً منقباً محققاً كالريحاني يجمع شواردها ، ويلم شتاتها ، ويؤلف منها حياة رجل انجبته الجزيرة العربية فشع في سمائها شهاباً وضاءاً وكشف الدجنة عن اديمها . صوت الاحرار : بيروت

......

ان الاسلوب الشائق الذي امتاز به الريحاني في الوصف والتحليل يجعل كتاب (فيصل الاول) من الاثار الادبية الخالدة بحيث توضع

رسالة حلب

ل اللسان في ١٦ تموز ١٩٣٣

ريم الاستاذ الريحاني

في حاب

ل الشهباء في اواخر الاسبوع الماضي
ءوات الاستاذ فتح الله صقال المتكررة
لاستاذ الكبير فيلسوف الفريكه
ريحاني . وقد استقبله عند رصيف
دد كبير من الرجال البارزين ورجال
والوجاهة وعدد من المحامين والاطباء
جمعية الكلمة وحل ضيفاً مكرماً في
ستاذ الجريء فتح الله صقال .
ما كاد يذيع خبر قدومه حتى توافد
ير من الوجوه والاعيان والصحافيين
ورهط من اصدقاء الاستاذ والمعجبين
م عليه والترحيب به وعلى كون
ريحاني مضى على قدومه الى حلب
فما زالت دار آل الصقال تغص
بالمرحبين به .
م امس تشرفنا بمقابلة الاستاذ الكبير
استاذ صقال فكان يتصدر مجلساً
القوم يتقدمهم دولة والي حلب نبيه
يني والريحاني يطربهم باحاديثه

ردنا الذهاب طلبنا من الاستاذ
ر حديثاً طريفاً (للسان) الذي اعلمنا
انه يجلها و يحترمها . فقال :

« يا اخي جئت بلادكم لاخذ منكم لا لاعطيكم ، جئت لامتع انظاري بمثل هذه القصور الفخمة وللاستشفاء »

وانصرفنا ونحن معجبين بهذه الزيارة اللطيفة التي لقينا فيها من حفاوة واكرام آل صقال ما نعجز عن وصفه .

وقد علمنا ان مأدبة عشاء كبيره ستقام مساء الاثنين على شرف الضيف الكريم سيدعى اليها رهط من وجهاء البلدة وشعرائها وصحافيها . وستقام له حفلة تكريم شائقة في نادي حلب

ستقام المادبة عند الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت القادم في ٢٢ نيسان فى مطعم مكة الجديد الواقع فى الشارع الثلاثين على مقربة من الافنيو الخامس فى نيويرك. ورسم الاشتراك فيها دولاران

وسيلقي الاستاذ الريحاني خطابا ممتعا في المادبة ولا شك فى ان كثيرين من المواطنين الكرام يتوقون الى سماع الامين في مواقفه الخطابية.

فالمرجو ممن يريد الحضور ان يعلم مكتب الجامعة العربية فى نيويرك برغبته دون تاخير

١٩٢٤
غرسوا
الكبر
المريخ

كه الاستاذ امين
الشمالي صاحب
ريدة مشتعلة بالثورة
معاً ! — الكلمة
يحي في حفلة جمعية
» وفقاً لقانون
يحاني المعروف . .
يحاني يعرف انها
المشتعل » فحسب
كرين المتحررين
، الثائرين على
ستسلمة للاوهام
ن يقول الريحاني
ول والنفوس ،
رابا ، فتشيدوا
وتغرسوا في الاخير
جديد ايضاً ، وفي
ب القوة والحرية

الريحاني فقد رأينا
ك » ، بخاصة
كلمة ، لتكون
الحياة والتحرر
ال الريحاني :

ريخ » فارحب بها
الحار والصديق ،
ة كوخي في الفريكه
وصنوبر الجهاد
ولي ، ولكل من
ه الامة . سر في
مع ما يقوله ابناء
الجهل .
راجل وقد ينطفي
بيدك ، ويظل في
بنيران الطريق ،
ما يلزم هذا الجبل
اول ان تقر في صخوره
رة تصلح للبناء
س والزرع ، حطم
ك من العاملين
الله وقواك واكثر

امين الريحاني

رسالة حلب

...سل اللسان في ١٦ تموز ١٩٣٣

...كريم الاستاذ الريحاني

في حلب

...هبط الشهباء في اواخر الاسبوع الماضي ...دعوات الاستاذ فتح الله صقال المتكررة ... الاستاذ الكبير فيلسوف الفريكه ...ريحاني . وقد استقبله عند رصيف ...عدد كبير من الرجال البارزين ورجال ...فة والوجاهة وعدد من المحامين والاطباء ... جمعية الكلمة وحل ضيفاً مكرماً في ...الاستاذ الجريء فتح الله صقال .

...وما كاد يذيع خبر قدومه حتى توافد ...كبير من الوجوه والاعيان والصحافيين ...باء ورهط من اصدقاء الاستاذ والمعجبين ...سلام عليه والترحيب به وعلى كون ...ذ الريحاني مضى على قدومه الى حلب ...ايام فما زالت دار آل الصقال تغص ...يوم بالمرحبين به .

و يوم امس تشرفنا بمقابلة الاستاذ الكبير ... الاستاذ صقال مكان يتصدر مجلساً ...سراة القوم يتقدمهم دولة والي حلب نبيه ...مارتيني والريحاني يطربهم باحاديثه ...اته .

ولما اردنا الذهاب طلبنا من الاستاذ ...سوف حديثاً لطريفاً (للسان) الذي اعلمنا انه يجلها و يحترمها . فقال :

« يا اخي جئت بلادكم لا لاخذ منكم لا لا عطيكم ، جئت لامتع انظاري بمثل هذه القصور الفخمة وللاستشفاء »

وانصرفنا ونحن معجبين بهذه الزيارة اللطيفة التي لقينا فيها من حفاوة واكرام آل صقال ما نعجز عن وصفه .

وقد علمنا ان مأدبة عشاء كبيره ستقام مساء الاثنين على شرف الضيف الكريم سيدعى اليها رهط من وجهاء البلدة وشعرائها وصحافيها . وستقام له حفلة تكريم شائقة في نادي حلب

......

اذا افتخر الالمان بلودفيج كمؤرخ فان العروبة تفتخر بابنها البار فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني كمؤرخ وكاتب وشاعر وفيلسوف ايضاً !

وكل دارس لمؤلفات الاستاذ الريحاني يقف اليوم معجباً بالمؤلف الحديث الذي وضعه عن فقيد العرب (فيصل الاول) وهذا الاعجاب يدفع بك للتصريح بان هذا خير مؤلف ظهر في عالم الادب العربي اخيراً ، وربما تزيد على ذلك فتقول ان الاسلوب الذي اودعه الريحاني في كتابه الجديد لهو اسلوب رائع جذاب يترك في نفس القارىء اثراً لا يستطيع محوه غيره من حملة لواء الادب العربي

العقاب : بغداد

وقال الاستاذ الكبير اسعاف النشاشيبي يراجع « فيصل الاول »

« قال علي بن عبيدة الريحاني : حضرني ثلاثة تلاميذ لي فجرى لي كلام حسن ، فقال احدهم : حق هذا الكلام ان يكتب بالغوالي على خدود الغواني

وقال الاخر : بل حقه ان يكتب بانامل الحور على النور

وقال الاخر : بل حقه ان يكتب بقلم الشكر في ورق النعم

والله ان تلاميذ الامام الريحاني انما يصفون باقوالهم هذه كلام الفيلسوف الريحاني في فيصل »

الحديث : حلب

ستقام المادبة عند الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت القادم في ٢٢ نيسان فى مطعم مكة الجديد الواقع فى الشارع الثلاثين على مقربة من الافنيو الخامس فى نيويرك. ورسم الاشتراك فيها دولاران

وسيلقي الاستاذ الريحاني خطابا ممتعا في المادبة ولا شك فى ان كثيرين من المواطنين الكرام يتوقون الى سماع الامين في مواقفه الخطابية.

فالمرجو ممن يريد الحضور ان يعلم مكتب الجامعة العربية فى نيويرك برغبته دون تاخير

...سر

...الوطني : بغداد

...ى قراء العربية كتابه ...فقيد العراق ، وصور ...م به فكان الريحاني ادق ...ر ادواره السياسية ،

...ستقلال : بغداد

... حقائق كانت مجهولة ...ثير من الاسرار فجاء ...اً من نواحي فيصل ...ق وقد لا يلحقه في ...ابواباً خاصة حلل فيها ...يا منطقياً ، تحليل الناقد ... الرأي قبل تدوينه فلا

...اجع فيصل الاول) ...

المقتطف : مصر

... الامة ... ما يقوله ... الجهل . ... راجك وقد ينطفي ... بيدك ، ويظل في ... نيران الطريق ، ... ما يلزم هذا الجيل ... اول لتنقر في صخوره ... تصلح للبناء ... والزرع ، حطم ... من العاملين ... الله وقواك واكـ...

بجانب كتب عباقرة الادب والتاريخ في العصر الحاضر

الاخاء الوطني : بغداد

......

وكان آخر ما تقدم به الاستاذ الريحاني الى قراء العربية كتابه «فيصل الاول» الذي ضمنه تحليلاً دقيقاً لحياة فقيد العراق ، وصور الاطوار السياسية التي اجتازها والجهاد الذي قام به فكان الريحاني ادق من حلل شخصية الراحل العظيم واصدق من صور ادواره السياسية ، وجهاده في سبيل البلاد

الاستقلال : بغداد

......

كشف الريحاني في كتابه الجديد عن حقائق كانت مجهولة في تاريخ الدولة العراقية الفتاة واماط اللثام عن كثير من الاسرار فجاء آية في دقة البحث والاستقصاء ، كما جلا كثيراً من نواحي فيصل الاجتماعية والعلمية والخلقية مما لم يسبقه اليه سابق وقد لا يلحقه في هذا المضمار لاحق ، فقد افرد في بعض فصوله ابواباً خاصة حلل فيها شخصيته من كل النواحي تحليلاً فلسفياً وعلمياً منطقياً ، تحليل الناقد الخبير ، الذي يزن الكلمة قبل ارسالها ويقلب الرأي قبل تدوينه فلا افراط ولا تفريط ولا غلو ولا اغراق .

قال في الصفحة ١٦٤ بعنوان المناقب (راجع فيصل الاول) ...

المقتطف : مصر

......

اذا افتخر الالمان بلودفيج كمؤرخ ...
فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحـ...
وفيلسوف ايضاً !

وكل دارس لمؤلفات الاستاذ الريحا...
الحديث الذي وضعه عن فقيد العرب (في...
يدفع بك للتصريح بان هذا خير مؤلف ...
اخيراً ، وربما تزيد على ذلك فتقول ان الاس...
في كتابه الجديد لهو اسلوب رائع جذاب ...
لا يستطيع محره غيره من حملة لواء الادب ا...

وقال الاستاذ الكبير اسعاف النشاشيبي ...
« قال علي بن عبيدة الريحاني : حضرني ث...
كلام حسن ، فقال احدهم : حق هـذا الكلا...
خدود الغواني

وقال الاخر : بل حقه ان يكتب بانامل ...
وقال الاخر : بل حقه ان يكتب بـ...
ووالله ان تلاميذ الامام الريحاني انما يصف...
الفيلسوف الريحاني في فيصل »

ستقام المادبة عند الساعة ...
مساء يوم السبت القادم في ...
مكة الجديد الواقع فى الشارع ...
من الافنيو الخامس فى نيويو...
فيها دولاران

وسيلقي الاستاذ الريحاني خط...
ولا شك فى ان كثيرين من ...
يتوقون الى سماع الامين في ...
فالمرجو ممن يريد الحضور ان ...
العربية فى نيويرك برغبته دون ...

وماء الحياة . وهي لك ولي ، والـ...ل من حمل معولا ومشعالا في هذه الامة . ...سر في سبيلك اذن ولاتقف لتسمع ما يقوله ابناء الضلال ، وابناء الخوف والجهل .

قد يقل الزيت في سراجك وقد ينطفي السراج ، فيظل المعول بيدك ، ويظل في راسك عينان — نوران — ينيران الطريق ، ان المعاول يا اخي ، لا لزم ما يلزم هذا الجبل الكثير الصخور المعارل المعاول لتنقر في صخوره اليوم وتحطمها فتصير حجارة تصلح للبناء وتصير تراباً يصلح للغرس والزرع ، حطم اذن حطم ولا تخف ، انك من العاملين للبنائين والزارعين حياك الله وقواك واكثر من امثالك وانصارك

صديقك امين الريحاني

وجهاده في سبيل هذه ...

واذا كان الاستاذ قد جاء في تأليفه عن حياة الفقيد فى اخر المؤلفين فان ذو المنزلة الاولى فى قيمة ما كتب . وذو المكانة الممتازة فيما الف . واذا كان المنورون من ابناء العرب يتلهفون الى مؤلف يحلل حياة بطل النهضة العراقية فان مؤلف الاستاذ الريحاني كفيل بارواء لهفتهم وانهم لواجدون فيه ما يصبون اليه

وقد اخذت المكتبة العصرية على عاتقها امر القيام ببيعه ، ونسخه على انها محدودة وقريبة النفاذ تباع الواحدة منها بـ ٢٠٠ فلس

الاستاذ امين الريحاني

بقلم

الاستاذ توفيق عواد

ان في الريحاني شيئاً من ابليس

هل يعني ذلك انه خال من الله ؟ كلا والله ! بل ان طابع الريحاني الخاص ان فيه من سيد السماوات وسيد سقر شعلتين مؤججتين . والطريف الحبيب فيه انه يوفق بينهما على بعد الشقة المزعومة يمزجهما مزج الماء والراح كانه ساق على خوان نؤاسي ...

انت تقول : هذا رأي يحتاج الى شرح . قد يكون ذلك . فاعلم اذن ان لله على قلم الريحاني حزات هي حزات الحق في عنق الباطل . والحرية في نحر العبودية . حزات قوية قوة جذع من جذوع الارز وناطحة من ناطحات السحاب في نيورك . وعاصفة من العواصف الهوجاء التي نفخت عباءة الريحاني على طريق الصحراء

وان للريحاني في التهكم على سخافات البشر واحرامات اوهامهم وتقاليدهم لهيب يضيء بالاحمر على انياب بيض . رأيته في حياتي مرتين : الاولى حينما زرت كنيسة مار ميخائيل ووقفت مصعوقاً امام صورته عليه السلام — بدون ابليس — والثانية : حينما قرأت الريحاني

هل افاد الشرح ؟

ولكنني اعترف انه شرح لا يحقق الغرض . فانا اصف وجهاً للريحاني ثم اصف الوجه الاخر كلا على حدة . على حين ان الوجهين متداخلان متشابكا المعاني .

مثلاً : اذا رأيت الريحاني يصلي شممت من وراء صلاته رائحة التجديف . واذا سمعته يجدف تمثلت لك وراء تجديفه يدان ضارعتان ... وهو في الحالين لا يكفر « بهذا » ولا يؤمن « بذاك » بل يضمهما اليه في شبه ميثاق ثلاثي . حتى كانني حينما ارى امين مقبلاً في الطريق ارى الله يمشي عن يمينه وابليس عن يساره وهو بينهما ضاحك . باسط فوقهما جناحيه

هل فهمت ؟ ...

توفيق عواد

مشاهد وصور

امين الريحاني

من ضفاف الفرات الى وادي النيل
من مجاهل الكنج الى حاضرات الولايات المتحدة
من بوادي اليمن الى شواطيء قزوين
رددت الاصداء صوت الامين .

اصداء صوت صدرَ من اعماق نفس ابية قام في الشرق هاتفاً باسم الحرية فتحركت له الشعوب في مواطنها وتغنت بنبراته بلغاتها — من اصقاع سيبيريا الى اواخر الجزر الضائعة في جنوب الاوقيانوس الهادي .

الريحاني — ولا تكاد تتلفظ بهذا الاسم في المعاهد الادبية والمجتمعات الراقية إلا ويظهر لك الاعجاب مرتسماً على الوجوه وتشعر بان للرجل سلطة على العقول واعتباراً جماً في الصدور ، حتى وفي صدور المتظاهرين بنكران عبقريته لغاية لهم في النفس .

رجل يرنّ ذكره في الخافقين ، وهو من مواطنيك ، فيحملك الاعجاب به الى التقرب منه تسير بك الخطى الى داره فتتقدم واجماً مفكراً في قلبك هزة عنيفة وفي نفسك رعشة المنتظر ظهور الروعة متجسمة بشكل مهيب

يسمعك الامين صوته مرحّباً ويريك وجهه باشاً فتضمحل تأملاتك بسرعة البرق الخلّب وتصبح كلك عيوناً تنظر اليه واذاناً تتلقف احاديثه

ترى العيون فيه قامة معتدلة عصبية المزاج تظن دقتها لاول نظرة نحولاً ورأساً يمتاز بحجمه على الرؤوس المعتدلة يلفت اليه النظر بما يحيط به من الشعر الاسود المتجعّد ، وقد وخطه الشيب قليلاً ، وهو يرتفع بشكل هالة افقية الانحدار الى جبهة واسعة وبشرة حنطية اللون وعينين سوداوين واسعتين طويلتي الاهداب وانف اقنى يفصله شاربان ضئيلان عن فم معتدل الشفتين وذقن مستديرة

اذا جلس انقلبت هامته قليلاً الى الوراء جريا على عادة التفكير — واذا مشى أسند ظهر الكف من يمناه الى خاصرته ومالت قامته ميلاً زهيداً الى الجهة اليمنى — واذا امتطى صهوة جواده العربي الكريم علت جبهته كأنها منارة بما في صدره من نزوات العروبة الحقة

واذا صعد الى منبر الخطابة تجمّعت قوى نبوغه وسعة معارفه في مقلتيه وارسلت عيناه برقاً وهاجاً كألسن للسحر نارية .

وتراه بين الخطباء كالنسر الجارح بين سرب الطيور يرسل الكلام متنوعاً بالاشارة الملائمة وتخال كلماته خارجة من اعماق صدره متأثرة بما يجول في خفايا نفسه ممتزجة بكل ما في شخصيته من ارادة وشدة ويقين . يقول الحقيقة ولو جرحت ويعترف بالصدق ولو اغضب كأن عاطفته قد تناست العالم الخارجي عندما ضربت على اوتار إحساسه .

وترى البصيرة فيه روحاً ابية حركها النبوغ وسمَت بها الاخلاق فيممت شطر هدفها الاسمى : — « الوطنية العربية »

وهي في سيرها الى المآل المقصود قد تنزهت عن كل ما يستوقف عزائم البشر من الماديات والغايات الشخصية والطائفية والدينية

ونبذت تلك النزهات والتحزبات السياسية التي تثبط الهمم والفكر وتوغل في تقاليد الشعب فتتفكك لوقعها عرى الاتحاد القومي ويسود الضعف حيث كانت الشدة ويصبح السيد الحرُ ، في عقر داره ، عبداً للاغراب

وكأني بروح الامين قد علَت في برجها الى مستوى لا يرى منه الا اللمحة الجوهرية الاساسية التي يجب على كل فرد من افراد الامة ان يضحي في سبيلها كل ما لديه من قوى عقلية ومادية .

ولكن هل يرى الناس ما تراه من سمائها روح الامين ؟ . . . ان للشك في ذمة الدهر عهداً لا يعلمه الله . . .

عند ما يحدثك الريحاني باخبار الخمول والضعف والخنوع امعن النظر الى عينيه ترَ فيهما ظلمات مدلهمّة تتجلى فيها آلام نفسه بكل قواها

وعندما يقص عليك اخبار الاباء وعزة النفس والشهامة والكرم تتحول نظرات نفسه الى شموس ساطعة الانوار ينبعث منها الياس ويضحك فيها البشر ويرتسم في اختلاجها الانشراح الداخلي الذي يجول بين ما في صدره من الصدق والاستقامة والوطنية السامية

اذا صمتَ الريحاني احذر ان تدير دفة الحديث الى الماديات والغايات التافهة . لانك اذا فعلت . ونظرت بعد ذلك اليه ترى في عينيه السوداوين الواسعتين طهارة الاطفال وعدم المبالاة والاهتمام بما تقول

وترى البصيرة على جبهته الواسعة اشباحاً يعلم اللبيب من التأمل فيها بانها لا تمتّ بصلة ما الى ما يقال في المجتمع من اخبار التجارة والارباح واسعار البورصة

الريحاني — نفس مفكّرة قبل شيء

نفس تشعر بالحقائق التي تحركها فترسلها الى العالم وهي امينة من قوتها ومضائها متيقّنة من صدقها ومداها غير مبالية بمعتقدات الناس وتقاليدهم تستمد الضياء من ايمانها الحيّ وتلفظ حكمها غير هيابة : على مذهب : « قُل كلمتك وامشِ »

جورج خليل مصروعه

مشاهد وصور

امين الريحاني

من ضفاف الفرات الى وادي النيل
من مجاهل الكنج الى حاضرات الولايات المتحدة

من بوادي اليمن الى شواطيء قزوين
رددت الاصداء صوت الامين .

أصداء صوت صدرَ من اعماق نفسٍ ابية قام في الشّرق هاتفاً باسم الحرية فتحركت له الشعوب في مواطنها وتغنت بنبراته بلغاتها — من اصقاع سيبيريا الى اواخر الجزر الضائعة في جنوب الاوقيانوس الهادي .

الريحاني — ولا تكاد تتلفظ بهذا الاسم في المعاهد الادبية والمجتمعات الراقية إلا ويظهر لك الاعجاب مرتسماً على الوجوه وتشعر بان للرجل سلطة على العقول واعتباراً جماً في الصدور ، حتى وفي صدور المتظاهرين بنكران عبقريته لغاية لهم في النفس .

رجل يرنّ ذكره في الخافقين ، وهو من مواطنيك ، فيحملك الاعجاب به الى التقرب منه

تسير بك الخطى الى داره فتتقدم واجماً مفكراً في قلبك هزة عنيفة وفي نفسك رعشة المنتظر ظهور الروعة متجسمة بشكل مهيب

يسمعك الامين صوته مرحّباً ويريك وجهه باشاً فتضمحل تأملاتك بسرعة البرق الخلّب وتصبح كلك عيوناً تنظر اليه واذاناً تتلقف احاديثه

ترى العيون فيه قامة معتدلة عصبية المزاج تظن دقتها لاول نظرة نحولاً ورأساً يمتاز بحجمه على الرؤوس المعتدلة يلفت اليه النظر بما يحيط به من الشعر الاسود المتجعّد ، وقد وخطه الشيب قليلاً ، وهو يرتفع بشكل هالة افقية الانحدار الى جبهة واسعة وبشرة حنطية اللون وعينين سوداوين واسعتين طوبلتي الاهداب وانف اقنى يفصله شاربان ضئيلان عن فمٍ معتدل الشفتين وذقن مستديرة

اذا جلس انقلبت هامته قليلاً الى الوراء جريا على عادة التفكير — واذا مشى أسند ظهر الكف من يمناه الى خاصرته ومالت قامته ميلاً زهيداً الى الجهة اليمنى — واذا امتطى صهوة جواده العربي الكريم علت جبهته كأنها منارة بما في صدره من نزوات العروبة الحقة

واذا صعد الى منبر الخطابة تجمّعت قوى نبوغه وسعة معارفه في مقلتيه وارسلت عيناه برقاً وهاجاً كألسنٍ للسحر ناريه .

وتراه بين الخطباء كالنسر الجارح بين سرب الطيور يرسل الكلام مشفوعاً بالاشارة الملائمة وتخال كلماته خارجة من اعماق صدره متأثرة بما يجول في خفايا نفسه ممتزجة بكل ما في شخصيته من ارادة وشدة ويقين . يقول الحقيقة ولو جرحت ويعترف بالصدق ولو اغضب كأن عاطفته قد تناست العالم الخارجي عندما ضربت على اوتار إحساسه .

وترى البصيرة فيه روحاً ابية حركها النبوغ وسمت بها الاخلاق فيممت شطر هدفها الاسمى : — « الوطنية العربية »

وهي في سيرها الى المآل المقصود قد تنزهت عن كل ما يستوقف عزائم البشر من الماديات والغايات الشخصية والطائفية والدينية

ونبذت تلك الترهات والخزعبلات السياسية التي تثبط الهمم والفكر وتتوغل في تقاليد الشعب فتتفكك لوقعها عرى الاتحاد القومي ويسود الضعف حيث كانت الشدة ويصبح السيد الحرُّ ، في عقر داره ، عبداً للاغراب

وكأني بروح الامين قد علت في برجها الى مستوى لا يرى منه الا الملحة الجوهرية الاساسية التي يجب على كل فرد من افراد الامة ان يضحي في سبيلها كل لديه من قوى عقلية ومادية .

ولكن هل يرى الناس ما تراه من معانيها روح الامين ؟ . . . ان للشك في ذمة الدهر عهداً لا يعلمه الله . . .

عند ما يحدثك الريحاني باخبار الخمول والضعف والخنوع امعن النظر الى عينيه ترَ فيهما ظلمات مدلهمّة تتجلى فيها آلام نفسه بكل قواها

وعندما يقص عليك اخبار الاباء وعزة النفس والشهامة والكرم تتحول نظرات نفسه الى شموس ساطعة الانوار ينبعث منها الباس ويضحك فيها البشر ويرتسم في اختلاجها انشراح الداخلي الذي يجول بين ما في صدره من الصدق والاستقامة والوطنية السامية

اذا صمتَ الريحاني احذر ان تدير دفة الحديث الى الماديات والغايات التافهة . لانك اذا فعلت . ونظرت بعد ذلك اليه ترى في عينيه السوداوين الواسعتين طهارة الاطفال وعدم المبالات والاهتمام بما تقول

وترى البصيرة على جبهته الواسعة اشباحاً يعلم اللبيب من التأمل فيها بانها لا تمتّ بصلة ما الى ما يقال في المجتمع من اخبار التجارة والارباح واسعار البورصة

الريحاني — نفس مفكّرة قبل شيء

نفس تشعر بالحقائق التي تحركها فترسلها الى العالم وهي امينة من قوتها ومضائها مُتيقّنة من صدقها ومداها غير مبالية بمعتقدات الناس وتقاليدهم تستمد الضياء من ايمانها الحيّ وتلفظ حكمها غير هيابة : على مذهب : « قُل كلمتك وامشِ »

جورج خليل مصروعه

الاستاذ امين الريحاني

بقلم

الاستاذ توفيق عواد

ان في الريحاني شيئاً من ابليس

هل يعني ذلك انه خال من الله ؟ كلا والله ! بل ان طابع الريحاني الخاص ان فيه من سيد السماوات وسيد سقر شعلتين مؤججتين . والطريف الحبيب فيه انه يوفق بينهما على بعد الشقة المزعومة يمزجهما مزج الماء والراح كانه ساق على خوان نؤاسي …

انت تقول : هذا رأي يحتاج الى شرح . قد يكون ذلك . فاعلم اذن ان لله على قلم الريحاني حزات هي حزات الحق في عنق الباطل . والحرية في نحر العبودية . حزات قوية قوة جذع من جذوع الارز وناطحة من ناطحات السحاب في نيورك . وعاصفة من العواصف الهوجاء التي نفخت عباءة الريحاني على طريق الصحراء

وان للريحاني في التهكم على سخافات البشر واهرامات اوهامهم وتقاليدهم لهيب يضيء بالاحمر على انياب بيض . رأيته في حياتي مرتين : الاولى حينما زرت كنيسة مار ميخائيل ووقفت مصعوقاً امام صورته عليه السلام — بدون ابليس — والثانية : حينما قرأت الريحاني

هل افاد الشرح ؟

ولكنني اعترف انه شرح لا يحقق الغرض . فانا اصف وجهاً للريحاني ثم اصف الوجه الاخر كلا على حدة . على حين ان الوجهين متداخلان متشابكا المعاني .

مثلًا : اذا رأيت الريحاني يصلي شممت من وراء صلاته رائحة التجديف . واذا سمعته يجدف تمثلت لك وراء تجديفه يدان ضارعتان … وهو في الحالين لا يكفر « بهذا » ولا يؤمن « بذاك » بل يضمهما اليه في شبه ميثاق ثلاثي . حتى كانني حينما ارى امين مقبلًا في الطريق ارى الله يمشي عن يمينه وابليس عن يساره وهو بينهما ضاحك . باسط فوقهما جناحيه

هل فهمت ؟ …

توفيق عواد

الثورة الفكرية في لبنان

الجبل الملهم
فرخ بين نسرين

كيف عرفت الريحاني — شبية ثائرة هدامة — فليكس فارس وداود مجاعص — تذكارات قديمة يثيرها الجبل الملهم — شارل القرم الهدام الباني — نسور قديمة وفرخ جديد

هو العهد القديم الثائر، وما زلت اذكره ان طال عليه الزمن، عهد الثورة الفكرية في لبنان التي برزت الى الوجود تثيرها شبية هدامة حانقة على القديم البالي قبل ان اطلقت الالسن تحرر التفكير في البلاد العثمانية

وما زلت اذكر ونحن في منتصف سنة ١٩٠٩ عندما دخل علي في مكتب «لسان الاتحاد» رجل جلي الوجه وضاح الجبين، براق العينين، مفروق شعر الرأس اسوده، وقد تدلت منه خصل فانسدلت فوق الجبين. ذو فم يبعث الابتسامة الوادعة مع الوقار والنبل، وجسم معتدل هو اقرب في القامة للقصر منه للطول، ينحني قليلاً، وساعدان انبسط اليمين منهما وانكفاء الايسر الى الصدر لعلة تمنعه عن الانبساط.

دخل، ثم حيا بصوت ليس اطرب منه ايقاعاً، فوقفت ودعوت الزائر الى الجلوس فرد شاكراً سائلاً عن فليكس فارس صاحب «لسان الاتحاد» فزدته الحاحاً على الجلوس فاعتذر، واردت اكثار المجاملات ليزيدني كلاماً يخرجه فم مع صوت ماعرفت اقدر منه وسيطاً للاستهواء والارضاء، وفي كل كلمة يبعثها نغمة ساحرة

واعتذر عن البقاء وبعدان عرّفني بنفسه وعرفني خرج مودعاً

في ذلك العهد عرفت امين الريحاني سيد الدعاة للفكرة الحرة وقد كان في مطالع شهرته الادبية والناس مختلفون في تحديده وفي الرضى والغضب عليه. فكانت تلك المقابلة هي الاولى ومرت كالطيف لماماً، ولكني ما زلت اتخيل ذلك الطيف الوادع وتلك الشخصية المؤنسة الوقورة، والاهاب الذي لا يعطيك ظاهره صورة تملأ العين مثلما تملأ النفس دهشة العظمة الماثلة في عظيم له من بسطة الذكر ما يوفر نفسك حرمة واجلالاً

ومضى الريحاني في مجالس بيروت ونواديها الادبية يثير سكونها ويبعث نفسيتها الوجلة ويوقظها على الثورة وينادي من فوق منابرها بالهدم والتحطيم، بالثورة على المجتمع وتقاليده وسلطاته الموبوءة بالجور، وعلى خموله وقموده، لا يستثني تقليداً اجتماعياً كان او سياسياً حتى الدين ورجاله وهما اعزّ تمكيناً من النفوس واقوى سلطاناً في المجتمع الشرقي

وانقض على المجتمع البيروتي المزيج بشتى التقاليد والسنن والمذاهب وهو معدود من ارقى المجتمعات الشرقية، وعناصره المثل الاعلى للعناصر، ومدينته صورة الكمال الوثيق في كل ظاهراتها على مافيها من ضالات وروعات وهي «درة» في تاج الامبراطورية العثمانية، وما زال الاحياء في بيروت يذكرون خطبته «المدينة العظمى» التي انقض بها على بيروت انقضاض الهدام المحطم



الاستاذ امين الريحاني

وكان عليك في ذلك العهد، لتدرك سرّ هذا الرسول الخارج المنادي بدعوته — ان تسمعه داعياً خاطباً، لا ان تقرأه كاتباً منشوراً في الصحف. والريحاني جليل المنطق مهيب الموقف قوي الايمان بدعوته فيبعثها ناراً محرقة، قليل النظائر في الالقاء، فهو يكتب ويعي ثم يلقي ما كتب خطبة يزينها ويعظمها في نفسك جلال موقفه ورنات اصواته فتشعران ما ألقي في اسماعك ابن ساعته، والثورة خارجة بحممها على المجتمع وسننه المتبعة وسلطاته المغمورة بالتعظيم، وجماعاته المشمولة بالعبودية لهذا الجلال الموهوم، وقيادته الجاهلة وزعامته الموبوءة بجراثيم شتى العصبيات، وصحافته الوجلة في دورها الحر الجديد وهي ما برحت تجر قيودها وتنزع الى الجمجمة في القول والليونة في دعوتها الحرة

ومع ان الثورة نادت بحرية القول والتفكير ووطات للناس الافلات من يد التقاليد والسلطات العتية التي كانت تقبض على المجتمع بيد حديدية — مع ذلك ما برح الخاصة من رجال الفكر يخشعون — الا القليل — لهاته السلطات واقداسها الخرافية. ولا بدع ان يقدم المجتمع على مثل هذه الدعوة ويقبل عليها فقد كان الشك يطغي على ايمان الناس وقد تعالت اصوات النقمة في دوائر خاصة من هذا المجتمع قبل ان تطلق الحرية، ولكنها نقمة الخائف من سلطان قوي مراقب

وبين الذين غمرهم الشك بغمراته، والهمتهم الحرية جرأتها واتخذتهم اصفياء ودعاة قبل ان تطفو الثورة العثمانية كان اثنان يرفعان الصوت بغير وجل، دعوة الى حريتين، الحرية السياسية والحرية الاجتماعية وبينهما تحشر قسراً الحرية الدينية — والدين على شكله الظاهر واتصاله بكل شؤون عناصر الشرق كان لا بد له ان يحشر بين السياسة والاجتماع وله في الدائرتين يد تمدهما بسلطانه وعونه

لقد ارتفع صوت داود مجاعص في مجلة «النور» ينادي بالحرية السياسية ويضيء سبيل المجتمع وهو يصطدم مرات بالسلطات الدينية فيجالدها مجالدة لا تعرف لحرماتها تقديساً اذا هي خرجت عن دوائرها القدسية الى ميادين السياسة، وارتفع صوت فليكس فارس في رواياته التمثيلية التي تناولت سلطات السياسة الجائرة وتناولت بالعنف حياة القصور بكل مشتملاتها ونقم عليها ومثلها للناس بفظائعها امام اعين الناشئة، فكأنه كان يزج الروح الثائره والفكرة الحرة بين معقول الناشئة ونفسيتها ويرسل الاقوال الحرة على الصحائف دون خشية الرقباء ويدعو الى الحرية الاجتماعية بفكرات اشتمل عليها كتابه «النجوى» وهي ابعد مدى في الحرية التي كان يطيقها المجتمع الشرقي، فكان يقع بين عدوين، السلطات الدينة والسياسية، والتقاليد المرعية



الشاعر شارل القرم

ولكنه مشى غير هياب...!

وثالث هذين الاثنين هو الشيخ شاهين الخازن الذي يجهله الكثيرون وان عرفته الخاصة التي شهدت تلك الحرية الفكرية في بدء نزاعها فظهر كتاب في المسألة اللبنانية هو «مطامير لبنان» يبعث الثورة السياسية القاذفة بمظالم السلطات. وهو بقلم الشيخ شاهين

وكل هذه الكتب التي تداولتها الايدي على حذر كانت تطبع في بيروت سراً حتى مجلة «النور» وتوضع عليها هذه الكلمة «طبعت في مصر» ثم جاءت الثورة العثمانية فكان خطيباها في سوريا ولبنان فليكس فارس وداود مجاعص وكلاهما خطيب مثير مروع

وانشأ داود مجاعص «الحرية» وفليكس فارس «لسان الاتحاد» وبشاره الخوري «البرق» فكانت هذه الظاهرة الثورية الطامية على المجتمع تظاهر الريحاني في دعوته الجديدة. وان اختلفت الوجهات. والدعوات فقد كانت كلها ثورة وشك وهدم وتحطيم

بيننا وبين ذلك العهد فسحة من الزمن وشتى من الشؤون التي قلبتها يده، ففادر داود مجاعص مجثمه وما يزال بعيداً عن لبنان، وقضت شؤون سياسية على فليكس فارس فهجر لبنان الى الاسكندرية

ولكن الريحاني ما زال يعالج شؤون دعوته وهو بين حل في وطنه وترحال عنه، وبين غضب السلطة وازورارها وقسوة يدها عليه، لا يبارح الساحة ولا ينقطع صوته

...

وكدت انساسي ذلك العهد القديم حتى جاءني خبر شارل القرم الفتى اللبناني الجديد، وحتى جاءني صديقي الاديب المعروف يوسف البعيني المتصل باكثر ادباء اللبنانيين في لبنان ومصر والمهاجر يهدي اليّ كتاب «الجبل الملهم» وعدد «المعرض» المخصص لنقد الكتاب من



الاستاذ فليكس فارس

اقلام كبار الادباء في لبنان وادياته، فكان ذلك باعثاً على هذه الذكرى وهذا الفصل:

وديوان «الجبل الملهم» الموضوع باللغة الافرنسية لم اطالعه وانا ضعيف في هذه اللغة، ولكني انصرفت الى «المعرض» الاسبوعي الحافل باقوال ادباء لبنان الواصف «الجبل الملهم» لفرخ جديد ثائر بل نسر من نسور لبنان

ويان لي ان القرم شاعر هدام باني، يحمل في نفسه ثورتين ثورة على السياسة الموبؤة القاحلة التي لا تعرف في ادارة الجماعات الا الحصاد بل هي كالنار تأكل ولا تعطي ثم دعوة فتيان لبنان الى التعرف الى قوميتهم وتم سلائلها — وسلائلها التي فضحتها — فيقول للفتيان انكم هدمتم ما بناه الاجداد وقد سعيتم الى تداعيه وانهياره. ويدعوهم الى اعادة هذه القومية واعادة قديمها الخالد. فهو اذاً هدام بان.

وثورة على الاوضاع والمناحي الشعرية التي الفها شعراؤنا وهي شكوى ونواح يدلان على خور العزائم وفقدان الرجولة بين الشعراء وفقدان سلطان النفوس وسلطان القومية، فجاء القرم يبعث القومية في الفتوة الهازلة المتهتكة ويبعثها في الشاعرية التي لم تكن قط تمت بصلة الى قوميتها اللبنانية ونسبها القديم، بل هي شاعرية عصور الجاهلية تمثل عصورها لا عصور القومية اللبنانية، وتمثل عصور الانحطاط والتهتك والعبث والافساد لا شاعرية تنشد اناشيد البطولة المتهالكة في سبيل قوميتها وهي تنشد نشيدها الذي لا ينقطع

وبصوت عميق ونغم حلو بطيء ينشد القرم وطنيته ويتغنى بعزتها وماضيها وقد امتلأت الوديان والاغوار والشواطىء والجبال من صوته العذب المحرق المثير، من كلماته الملهمة هذا الجبل الى العودة لماضيه العزيز

ويقول لنا «ان احقاد الجبابرة الذين دوخوا الارض واستعمروا الدنيا وعلموا الشعوب لا يمكن ان يكونوا اقزاماً جاهلين»

«علينا ان نستيقظ من رقدتنا ونحطم نير العبودية في نفوسنا متخذين اجدادنا العظام مثالاً اعلى لذلك.

«ومن احرى منا بالتشبه بهم؟ ومن اولى منهم بالاجلال والتعظيم»؟! ان الشعب الذي علم الكون وهذبه لا يمكن ان يكون خاملاً بالفريزة والبلاد التي اخترعت الكتابة لا يجوز ان تتهم بالجهل»

«من موانىء جبيل وصيدون وصور خرجت مراكب اجدادنا جائلة مجاهل الاوقيانوس ناشرة العلم والمدنية في القارات السحيقة فافتحموا «رأس الرجاء الصالح» الفي سنة قبل «ڤاسكوداكاما»: والفينيقي المجهول اكتشف اميركا وبنى فيها معابد لا آلهته كما تشهد الآثار في البرازيل والمكسيك»

«ظلت بلادنا منارة هذا الشرق وبقي جبلنا الاشم حمى الاحرار وموئل اباة النفوس وابناء بلادنا ايقظوا روح النهضة العربية»

وبمثل هذا الشعر القومي الذي يبعث الرجولة ويولدها في النفوس، وبمثل هذه الاناشيد القومية يدعونا الى النهوض والمجد

فرحماك ايها الشاعر ألم ترؤف بهذه النفوس فنهزها هذه الهزة العنيفة المثيرة الخواطر والحفائظ

الم تخف السلطة ان تبعثك عبرة للاجرياء والاحرار في وطنك. ولكنك لم تفكر بالخشية ولم تأبه لها ولا يأبه لها الا الخامل الذي لم تمس قلبه هذه النار المحرقة التي اشعلت نفسك فكانت منارة جديدة لقومك، ونسراً جديداً يحلق في العلاء ليبعث الثورة الفكرية في لبنان

انك فصل جديد للثورة القديمة وعسى ان تتبعه فصول حتى يتم كتاب «الجبل الملهم»

حبيب البشعلاني

عذر اقبح من ذنب

لسامي الشوا الموسيقي المشهور نوادر لطيفة. منها انه كان مسافراً في قطار الشام فهطلت الامطار بغزارة اثناء الطريق ودلف سطح القطار فوق مقعد الشوا. وكان القطار محشواً بالركاب فلم يجد مكاناً يجلس فيه ونادى عامل القطار وشكا اليه ففحص العامل مكان الدلف وقال متنصلاً لقد اخطأت فهذا ليس مطراً بل بترول المصابيح

(البدوي)

١٠٤

THE INDIANA STATESMAN

TERRE HAUTE, INDIANA, FRIDAY, MAY 14, 1937

[B]ANQUET INVITES ARE

...NI TO ADDRESS ...EAST

...TAIN ...ERVES

...ding To ...ol-

...ill enter- ...es of the ...t a party ...) to 9:00 ...ng. The ... the girls ... College ...us. The ... series of ...Club has ...llows: ...o-

CONVO SPEAKER



Ameen Rihani will speak on "The Future of the Near East" at Convocation Wednesday, May 19, at 10:30 in College Hall.

عودة الريحاني -

عاد اديب العروبة الكبير الاستاذ امين الريحاني الى نيويرك. عاد بعد ان ترامت به رحلته الخطابية الى ولاية كاليفورنيا في اقصى الغرب وزار عدة مدن في انحاء الولايات الوسطى والغربية ملقيا الخطب في الجماعات والجامعات على اسماع الخاصة من الامريكيين رافعا للعروبة لواء وللوطنية بندا

وقد القى على اثر عودته الى نيويرك محاضرة باللغة الانكليزية مساء الجمعة من الاسبوع الفائت في «تاون هول» كان موضوعها يحوم حول الادب العربي وخاصة الشعر. فالم بنشوء الشعر العربي وراجع ادواره في تاريخه واتى على ذكر بعض شعراء العرب. وقابل بين شعراء الاندلس وشعراء المهجر مشيرا الى صلة التجدد بين الفئتين

وكان يستشهد بابيات من شعر العرب في اثناء محاضرته ملقيا بعضها بالعربية القاء عذب النغمات وسمع منه الجمهور المحتشد لسماع محاضر[ته] ومعظمه من الامريكيين مقاطع ترجمها من الشعر العربي الى اللغة الانكليزية شعرا. واكثرها من لزوميات ابي العلاء المعري وامثالها من الشعر العربي الفلسفي

والريحاني — كما يعلم كثير من الادباء — كثير الغرام بالشعر الفلسفي والصوفي يستخرج ما اكتنز منه من مخابئه في الكتب العربية القديمة ويترجم منه اطايبه الى اللغة الانكليزية ليصوغ منها آيات شعرية بلغة شكسبير

وكان وقع المحاضرة حسنا في الاسماع فللاستاذ الريحاني الشكر على ما يبذله من المجهودات في خدمة العروبة. وانه — والحق يقال — لنعم الرسول بين الشرق والغرب

...

واخذ يتحدث اليهم بلغته الانكليزية العالية وبطلاقته الاخاذة، وشرح لهم نشوء الشعر العربي وخصائص كل دور من ادواره والمؤثرات التي كانت لها يد في تكوينه، واثره في الشعر العالمي

وكان يستشهد اثناء محاضرته ببعض القصائد والمقطوعات العربية المترجمة الى اللغة الانكليزية، بما فيها ترجمته المشهورة لرباعيات ابي العلاء.

وقد كان اعجاب الحضور بعرض الاستاذ الريحاني بموضوعه وبحثه له جليا، حتى انهم طلبوا اليه الاستمرار بتلاوة بعض المقاطع الشعرية المترجمة بعد ان انهى محاضرته

وتلت ذلك فترة للاسئلة طرحت اثناءها على الاستاذ عدة سوءالات كان يجيب عليها

ولم يفت الاستاذ ان يداعب صديقه امام اليمن في هذه المناسبة ايضا ... وذلك بمناسبة جوابه على الادب في اليمن واسلوب الامام يحيى في الكتابة — وهو محرر جريدة «الايمان» الصادرة في صنعاء

وقد اشار الاستاذ الى اثر ادباء المهجر في التجدد الادبي، وفي طليعتهم في اميركا الشمالية اعضاء الرابطة القلمية، والاستاذ الريحاني نفسه، في الشعر المنثور

72

THE INDIANA

TERRE HAUTE, INDIANA, FR

BANQUET

الشعر العربي

نيسان ٢ ١٩٢٩

محاضرة للاستاذ امين الريحاني

القى المفكر العربي الكبير الاستاذ امين الريحاني مساء يوم الخميس الواقع في ٣٠ اذار محاضرة في قاعة المدينة «تون هول» موضوعها «الشعر العربي»

وقد حضر الاجتماع عدد كبير من ادباء الاميركيين والسوريين وغيرهم من الذين يتذوقون الادب العالي، ودامت المحاضرة نحوا من ساعة

وفي الموعد المعين، قدم الاستاذ للحضور واخذ يتحدث اليهم بلغته الانكليزية العالية وبطلاقته الاخاذة، وشرح لهم نشوء الشعر العربي وخصائص كل دور من ادواره والمؤثرات التي كانت لها يد في تكوينه، واثره في الشعر العالمي

وكان يستشهد اثناء محاضرته ببعض القصائد والمقطوعات العربية المترجمة الى اللغة الانكليزية، بما فيها ترجمته المشهورة لرباعيات ابي العلاء.

وقد كان اعجاب الحضور بعرض الاستاذ الريحاني بموضوعه وبحثه له جليا، حتى انهم طلبوا اليه الاستمرار بتلاوة بعض المقاطع الشعرية المترجمة بعد ان انهى محاضرته

وتلت ذلك فترة للاسئلة طرحت اثناءها على الاستاذ عدة سوءالات كان يجيب عليها ولم يفت الاستاذ ان يداعب صديقه امام اليمن في هذه المناسبة ايضا ... وذلك بمناسبة جوابه على الادب في اليمن واسلوب الامام يحيى في الكتابة — وهو محرر جريدة «الايمان» الصادرة في صنعاء

وقد اشار الاستاذ الى اثر ادباء المهجر في التجدد الادبي، وفي طليعتهم في اميركا الشمالية اعضاء الرابطة القلمية، والاستاذ الريحاني نفسه، في الشعر المنثور

عودة الريحاني —

عاد اديب العروبة الكبير الاستاذ امين الريحاني الى نيويرك. عاد بعد ان ترامت به رحلته الخطابية الى ولاية كاليفورنيا في اقصى الغرب وزار عدة مدن في انحاء الولايات الوسطى والغربية ملقيا الخطب في الجماعات والجامعات على اسماع الخاصة من الامريكيين رافعا للعروبة لواء وللوطنية بندا

وقد القى على اثر عودته الى نيويرك محاضرة باللغة الانكليزية مساء الجمعة من الاسبوع الفائت في «تاون هول» كان موضوعها يحوم حول الادب العربي وخاصة الشعر. فالم بنشوء الشعر العربي وراجع ادواره في تاريخه واتى على ذكر بعض شعراء العرب. وقابل بين شعراء الاندلس وشعراء المهجر مشيرا الى صلة التجدد بين الفئتين

وكان يستشهد بابيات من شعر العرب في اثناء محاضرته ملقيا بعضها بالعربية القاء عذب النغمات وسمع منه الجمهور المحتشد لسماع محاضرته ومعظمه من الامريكيين مقاطع ترجمها من الشعر العربي الى اللغة الانكليزية شعرا. واكثرها من لزوميات ابي العلاء المعري وامثالها من الشعر العربي الفلسفي

والريحاني — كما يعلم كثير من الادباء — كثير الغرام بالشعر الفلسفي والصوفي يستخرج ما اكتنز منه من مخابئه في الكتب العربية القديمة ويترجم منه اطايبه الى اللغة الانكليزية ليصوغ منها آيات شعرية بلغة شكسبير

وكان وقع المحاضرة حسنا في الاسماع فللاستاذ الريحاني الشكر على ما يبذله من المجهودات في خدمة العروبة. وانه — والحق يقال — لنعم الرسول بين الشرق والغرب

THE RICHMOND ITEM, SATURDAY, MAY 15, 1937

time, to make us choose sides.

During the first round table discussion the institute heard an interesting talk, "The Arab Kings," given by Ameen Rihani, native of Syria. Mr. Rihani has been keenly interested in a united Arabia and told of the various efforts to obtain a Pan-Arabian federation. In 1922 he set out on a trip through the countries of the Near East in the hope of bringing about a better understanding which would result in the cessation of conflict between the various rulers.

The actions of Italy and of Mussolini were seen by Mr. Rihani as a threat to French and British policies in the Near East.

"It Mussolini can hold up a new scale of justice in Italian relations with Oriental people, if he can give in practice as well as in theory a common measure to the natives and Italians alike in Tripoli and Abyssinia, he will either be undermining the influence and power of Great Britain and France or forcing them to adopt like policies in the Near East."

the afternoon at

—Trial of Peter A. Cancilla and Joel A. Baker on a charge of attacking Wayne Coy, former State Welfare Director, will be held in Criminal Court here June 15. Prosecutor Herbert M. Spencer said he had dropped the charge of malicious mayhem against Baker and Cancilla, leaving only one of assault and battery with intent to kill pending against them.

حاني في الولايات المتحدة

عن لبنان وفضله على الدنيا

رونه وعن المعاهدة السورية

ير موقفها تجاه السوريين الوطنيين

أما عذر فرنسا الاخير فهو ان العلاقات المتوترة بينها وبين ايطاليا لا يسمح لها بالتخلي عن الوصاية « فالفرنساويون يريدون ان تظل سياستهم السورية مائعة » وقد احتمل السوريون كفاية ولا يمكنهم ان يربطوا استقلالهم براحة بال فرنسا

* * *

وقد علمنا من الاستاذ انه يشتغل بتأليف ادبي عن لبنان وتاريخه ، سيكون له وقع كبير في حلقات الادب العربي ولا ريب والاستاذ الريحاني ابداً يحن الى الفريكة وعزلتها والانصراف الى الادب . وكانت كلمته التي ختم بها حديثه ان لبنان برغم كل علاته ومعائبه ، وهي زائلة ، لا يزال فضله على كل الدنيا

VOLUME XII—NUMBER 11.

NOTED SYRIAN IS CAMPUS VISITOR

Mr. Rihani Is Guest of International Relations Club and College.

AUTHORITY ON ECONOMICS.

Mr. Ameen Rihani of Freike, Mt. Lebanon, Syria, is now a visitor on the campus, guest of the College and the International Relations Club. Mr. Rihani is considered an authority on the economic, social, political, and educational conditions in the Near East.

Mr. Rihani arrived at Sue Bennett Wednesday afternoon and spoke informally that evening at seven o'clock to the members of the I. R. C. and their guests at an open meeting, held in the college auditorium. The subject of the talk was "The ~~British~~ Mandate Countries of the Near East."

Delivers Formal Lecture.

Thursday morning at the eleven o'clock chapel service Mr. Rihani delivered his formal lecture on the topic, "Where East and West Meet". A large audience of town people met with the faculty and students in the Sue Bennett auditorium.

Yesterday afternoon the I. R. C. entertained with a tea in the reception rooms of Girls' Hall in honor of Mr. Rihani The guests were greeted by President and Mrs. Kenneth East and introduced to the honor guest Others in the receiving line were the officers of the International Relations Club; Miss Nanine Ormsby, president, Mr. Leslie Brown, vice-president, Miss Zelda Snell, secretary-treasurer, Miss Sarah Smith, reporter, and Mrs. Rosamonde Wimberly, faculty sponsor.

Reception Rooms Decorated

The reception rooms were very colorful and artistically arranged for the tea. A color motif in keeping with Washington's Birthday was used appropriately. The tea table was attractive with its lace banquet cloth, a centerpiece of red carnations in a blue and silver bowl, flanked by silver candle holders with tall, red, lighter tapers. The rooms were decorated with red candles in crystal candlesticks and white enameled miniature cherry trees, laden with bright red cherries, in flag blue pots.

Dainty refreshments were served by the members of International Relations Club.

During the afternoon Mr. Rihani entertained and delighted the guests with readings from his poetical compositions, descriptive of Arabian life.

(Continued on page two)

NOTED SPEAKER TO APPEAR AT S. B. C.

(Continued from page one)

Tonight at six o'clock a banquet will be given in honor of Mr. Rihani in the College Dining Hall. The members of the London Kiwanis Club and their wives, the Sue Bennett faculty, and members of the International Relations Club will be present. The dining room will be decorated with the flags of many nations, symbolic of the purpose of the dinner, namely, the improvement of International Relations and the outlawry of war. The guest speaker will address the group on the theme, "The Economic Future of the Near East."

Members of the International Relations Club who are to be hosts to Mr. Rihani are:

Nanine Ormsby—President.
Leslie Brown—Vice-president.
Zelda Snell—Secretary-treasurer.
Sarah Smith—Reporter.

Mary Hutcheson, Pearl Hargis, Kenneth Girkey, Desrie Thompson, Bertie Snell, Bruce Hoskins, Jean Clarke, Beulah Singleton, Violet Richardson, Wilma Hale

THE RICHMOND ITEM, SATURDAY, MAY 15, 1937

time, to make us choose sides.

During the first round table discussion the institute heard an interesting talk, "The Arab Kings," given by Ameen Rihani, native of Syria. Mr. Rihani has been keenly interested in a united Arabia and told of the various efforts to obtain a Pan-Arabian federation. In 1922 he set out on a trip through the countries of the Near East in the hope of bringing about a better understanding which would result in the cessation of conflict between the various rulers.

The actions of Italy and of Mussolini were seen by Mr. Rihani as a threat to French and British policies in the Near East.

"It Mussolini can hold up a new scale of justice in Italian relations with Oriental people, if he can give in practice as well as in theory a common measure to the natives and Italians alike in Tripoli and Abyssinia, he will either be undermining the influence and power of Great Britain and France or forcing them to adopt like policies in the Near East."

Soviet Russia and Italy were declared by the speaker as the chief rivals of Great Britain in the Near East. He said these powers were trying to curry favor with the Moslems and that the Christian "minorities" were being watched over by the League of Nations.

There are more than a dozen kings in Arabia, the speaker said, four independent, five semidependent, and nine who are dependent. Treaties with Great Britain guarantee partial independence for five of the rulers, he said, while the nine others have the status of protectorates.

Actually, he said, instead of Great Britain providing protection for these small Arab states, the Arabs are protecting the British interests.

Professor John J. Haramy, Earlham alumnus, now of Indiana Central College, led the discussion which followed and asked several questions which the speaker answered.

the afternoon at

...حاني في ال...

عن لبنان و...

...رونه وعن ...

...ير موقفها تجاه السوريين الوطنيين

أما عذر فرنسا الاخير فهو ان العلاقات المتوترة بينها وبين ايطاليا لا يسمح لها بالتخلي عن الوصاية ، فالفرنساويون يريدون ان تظل سياستهم السورية مائعة ، وقد احتمل السوريون كفاية ولا يمكنهم ان يربطوا استقلالهم براحة بال فرنسا

***

وقد علمنا من الاستاذ انه يشتغل بتأليف ادبي عن لبنان وتاريخه ، سيكون له وقع كبير في حلقات الادب العربي ولا ريب والاستاذ الريحاني ابداً يحن الى الفريكة وعزلتها والانصراف الى الادب . وكانت كلمته التي ختم بها حديثه ان لبنان برغم كل علاته ومصائبه ، وهي زائلة ، لا يزال فضله على كل الدنيا

VOLUME XII—NUMBER 11.

NOTED SYRIAN IS CAMPUS VISITOR

Mr. Rihani Is Guest of International Relations Club and College.

AUTHORITY ON ECONOMICS.

Mr. Ameen Rihani of Freike, Mt. Lebanon, Syria, is now a visitor on the campus, guest of the College and the International Relations Club. Mr. Rihani is considered an authority on the economic, social, political, and educational conditions in the Near East.

Mr. Rihani arrived at Sue Bennett Wednesday afternoon and spoke informally that evening at seven o'clock to the members of the I. R. C. and their guests at an open meeting, held in the college auditorium. The subject of the talk was "The ~~British~~ Mandate Countries of the Near East."

Delivers Formal Lecture.

Thursday morning at the eleven o'clock chapel service Mr. Rihani delivered his formal lecture on the topic, "Where East and West Meet". A large audience of town people met with the faculty and students in the Sue Bennett auditorium.

Yesterday afternoon the I. R. C. entertained with a tea in the reception rooms of Girls' Hall in honor of Mr. Rihani. The guests were greeted by President and Mrs. Kenneth East and introduced to the honor guest. Others in the receiving line were the officers of the International Relations Club; Miss Nanine Ormsby, president, Mr. Leslie Brown, vice-president, Miss Zelda Snell, secretary-treasurer, Miss Sarah Smith, reporter, and Mrs. Rosamonde Wimberly, faculty sponsor.

Reception Rooms Decorated

The reception rooms were very colorful and artistically arranged for the tea. A color motif in keeping with Washington's Birthday was used appropriately. The tea table was attractive with its lace banquet cloth, a centerpiece of red carnations in a blue and silver bowl, flanked by silver candle holders with tall, red, lighter tapers. The rooms were decorated with red candles in crystal candlesticks and white enameled miniature cherry trees, laden with bright red cherries, in flag blue pots.

Dainty refreshments were served by the members of International Relations Club.

During the afternoon Mr. Rihani entertained and delighted the guests with readings from his poetical compositions, descriptive of Arabian life.

(Continued on page two)

THE SUE

NOTED SPEAKER TO APPEAR AT S. B. C.

(Continued from page one)

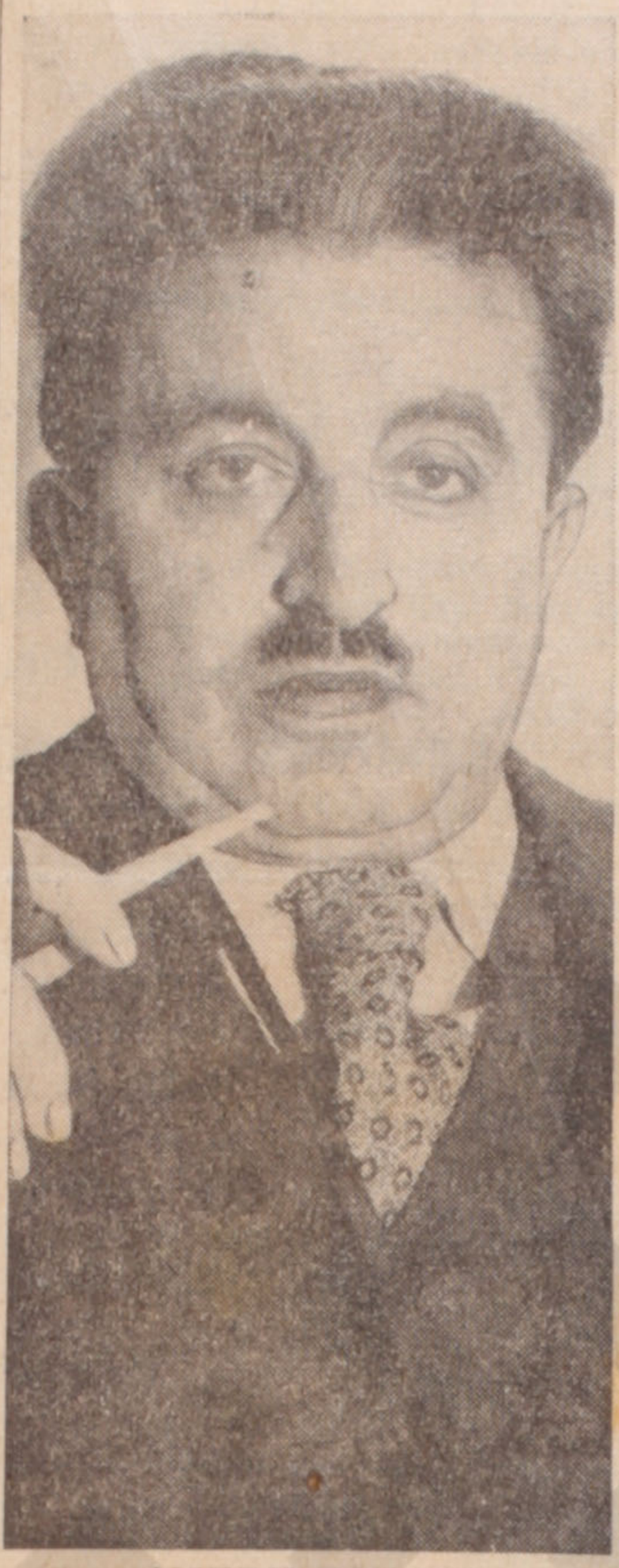
Tonight at six o'clock a banquet will be given in honor of Mr. Rihani in the College Dining Hall. The members of the London Kiwanis Club and their wives, the Sue Bennett faculty, and members of the International Relations Club will be present. The dining room will be decorated with the flags of many nations, symbolic of the purpose of the dinner, namely, the improvement of International Relations and the outlawry of war. The guest speaker will address the group on the theme, "The Economic Future of the Near East."

Members of the International Relations Club who are to be hosts to Mr. Rihani are:

Nanine Ormsby—President.
Leslie Brown—Vice-president.
Zelda Snell—Secretary-treasurer.
Sarah Smith—Reporter.
Mary Hutcheson, Pearl Hargis, Kenneth Girkey, Desrie Thompson, Bertie Snell, Bruce Hoskins, Jean Clarke, Beulah Singleton, Violet Richardson, Wilma Hale, ...

29-4-1937 (April) THE CLEVELAND NEWS

Sheiks Abandon Their Tents for Towns Under Rule of Strong King, Visitor Reveals



AMEEN RIHANI

"Take it from a Christian: Ibn-Saud is the greatest Arab who has appeared in the peninsula since the day of the prophet."

Thus speaks Ameen Rihani, Syrian scholar and poet, of his friend, the king of Saudi-Arabia.

Mr. Rihani, who has translated into English the writings of the Persian poet, Omar Khayyam, and the Arab poet, Abul-ala, is paying Cleveland his second visit in six years. The Foreign Affairs council will hear him at its luncheon tomorrow at Hotel Cleveland. After a lecture tour in America, he will return to Mount Lebanon, to take up once more his "profession and yoke"—writing.

Reforms Bring Greatness

He writes eloquently in both English and Arabic, and, on the subject of Ibn-Saud at least, he also speaks with eloquence.

"I have the honor to be his friend," he says of the sheik of the desert who has become the most powerful ruler in the Near East.

"Ibn-Saud is great on account of the reforms he brought about in central Arabia. When he became the sheik of the Saud communities, Arabia was merely a land of nomadic tribes. Every Arabian ruler used the nomads as fodder for war.

"Ibn-Saud raised the status of his own tribes, and then their neighbors, by forcing them to abandon their tents of camel's hair to build houses of some stability. He apportioned them land near watering places and helped build new towns.

Changes Their Character

"Thus, by pinning them to the soil, he wrought a change in their character. This urbanizing of the nomadic tribes still goes on. The first town was built in 1910. Today there are more than 200 new towns, and Ibn-Saud, in the thirty-seventh year of his reign, is endeavoring to unify all of Arabia, either under his own rule or in a confederation."

If Ibn-Saud, now in his early sixties, is given the years needed for the completion of his work, Mr. Rihani expects a new world power to emerge in the near east. The Syrian poet foresees a vast kingdom, embracing his own Mount Lebanon, the lower reaches of the Tigris and the Euphrates and the mountains and the coastlines of the enormous peninsula called Arabia. If Ibn-Saud realizes his dream, Mr. Rihani may one day be a subject of his friend, the king of Saudi-Arabia.

Explains Stand on Britain

Rivalry of European powers figures in the drama of history now being staged in that part of the world where civilization had its first setting.

"Great Britain is to the Islamic world today what France was to the Catholic Christians in the past," Mr. Rihani explains. "The strongest of her rivals are Soviet Russia and Fascist Italy.

"Up to the present, the influences of these two powers in the political development of Arabia has been more or less academic—a moral influence. No material help has come either from Russia or Italy in the struggle of the Arabs for unity and independence. The Arab leaders, nevertheless, will welcome even a moral support in their struggle against the imperialist policies of Great Britain and France.

"Of this character were the pronouncements of Signor Mussolini before the conquest of Abyssinia. These pronouncements were capitalized by the Arab politicians and King Ibn-Saud was favorably impressed—so much so, in fact, that he did not hesitate to enter into friendly relations with Mussolini.

May Force New Policy

"There is, I believe, a feeling of natural admiration between Ibn-Saud and Mussolini. If Mussolini can hold up a new scale of justice in Italy's relations with near eastern people, if he can give in practice as well as in theory the proof of a common measure in Tripoli and in Ethiopia, he will be either undermining the influence of Great Britain and France or forcing them to adopt a like policy in the near east."

Mr. Rihani's smile gave way to a frown when he was asked whether Ibn-Saud has an heir who is strong enough to complete the unification of 22,000,000 Arabians.

"There is no instance in history where a genius has produced a genius," he said. "King Ibn-Saud has sons. Two of them are princes. Then there are many other sons, who are merely riding horses in the desert. But I am afraid that none of the 23 or 24 sons of Ibn-Saud will be the great man that he is."



IBN-SAUD

Indiana-Ohio Electric Line to Be Abandoned.

INDIANAPOLIS, Ind ... cials of the Indiana ... ceeded with plans ... nate another ... state's once wid ... transportation. Superior C ... son approv ... donment ... Indianapol ... line 129 ... be effecti

... for Jews.

... ample the ... stine national gov- ... e Jews who are now ... y shall have the same ... be subject to the same ... he other elements of the population. This solution ... rds the Arabs' national ... as well as the interests of ... wish national home.

... the Jewish national home in ... ine is not sufficient to re- ... the pressure upon Jewry in ... ral and eastern Europe, the ... ists can establish another na- ... nal home somewhere else in the ... rld.

"Why is it not possible to establish such a home in one of the states of the United States? The American government seldom turns a deaf ear to the Jews, and there is, for instance, the state of Texas. A corner of that vast state is many times the size of Palestine, and it ought to be quite sufficient for all the purposes of the Zionists."

Woman Hangs Self.

Despondent because she had been ill for six years, Mrs. Thurene Petersen, 54 years old, 1932 North New England avenue, hanged herself yesterday from a rafter in the basement of her home.

MARSHAL...

The Chicago Daily

Ohio Is Easily ...rrying Off ...d Waters

...O. (AP)—The over- ...r, a well-trained ...h its two major ...months, eased ... flood crest ... Pomeroy ...iles far- ...der.

...Big Way!

البلاد في ١٤ شباط

محاضرات الريحاني في الولايات المتحدة

نيويورك ١٨ — الشرق العربي — تلاقي محاضرات الاستاذ امين الريحاني في الولايات المتحدة نجاحا عظيما. وقد بدأ في القائها منذ الاسبوع الماضي برعاية معهد التهذيب الدولي فالقى الى الان اربع محاضرات وسيلقي نحو عشرين محاضرة اخرى في مختلف الكليات الاميركية ويتكلم المحاضر عن الحالة في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين لاطلاع المهاجرين والرأي العام الاميركي عليها. وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية لهذه المحاضرات التي بلغ الاقبال على سماعها درجة غير مالوفة الى الان.

29-

D NEWS

Sheiks Aban... Under Rule o... ...or Towns ...or Reveals





nouncements of Signor Mussolini before the conquest of Abyssinia. These pronouncements were capitalized by the Arab politicians and King Ibn-Saud was favorably impressed—so much so, in fact, that he did not hesitate to enter into friendly relations with Mussolini.

May Force New Policy

"There is, I believe, a feeling of natural admiration between Ibn-Saud and Mussolini. If Mussolini can hold up a new scale of justice in Italy's relations with near eastern people, if he can give in practice as well as in theory the proof of a common measure in Tripoli and in Ethiopia, he will be either undermining the influence of Great Britain and France or forcing them to adopt a like policy in the near east."

Mr. Rihani's smile gave way to a frown when he was asked whether Ibn-Saud has an heir who is strong enough to complete the unification of 22,000,000 Arabians.

"There is no instance in history where a genius has produced a genius," he said. "King Ibn-Saud has sons. Two of them are princes. Then there are many other sons, who are merely riding horses in the desert. But I am afraid that none of the 23 or 24 sons of Ibn-Saud will be the great man that he is."

Big Way!

RIDAY, APRIL 23, 1937.

1937.



Author Urges End to Influx of Jews Into Palestine

If the British government will halt the influx of Jews into Palestine and accept the situation as it stands today, the way is clear for a solution of the Arab-Jewish problem, Ameen Rihani, author and lecturer, told the Council on Foreign Relations today. He suggested that another national home for Jews might be established in the United States.

A native of Syria and a naturalized American citizen, Mr. Rihani has just returned from a five-year study of Arab problems in the near east.

Balfour Promise Fulfilled.

"The promise embodied in the Balfour declaration for a Jewish national home in Palestine has been fulfilled," he said. "The Jewish national home is already established and it lacks nothing, culturally or agriculturally, economically or socially, to make it expressive of the spirit of Zionism."

No solution is possible without a compromise, he said, and the Arabs will accept the status quo as it exists today if their three cardinal demands are accepted by the British government and the Jewish Agency.

"These demands," he stated, "are (1) that Jewish immigration to Palestine be stopped absolutely, (2) that the sale of land to Jews also be stopped, chiefly by government legislation, and (3) that an independent national government be established for Palestine and the present mandate be replaced by a treaty, following the example the British have set in Iraq.

Equal Rights for Jews.

"In this Palestine national government all the Jews who are now in the country shall have the same rights and be subject to the same laws as the other elements of the native population. This solution safeguards the Arabs' national rights as well as the interests of the Jewish national home.

"If the Jewish national home in Palestine is not sufficient to relieve the pressure upon Jewry in central and eastern Europe, the Zionists can establish another national home somewhere else in the world.

"Why is it not possible to establish such a home in one of the states of the United States? The American government seldom turns a deaf ear to the Jews, and there is, for instance, the state of Texas. A corner of that vast state is many times the size of Palestine, and it ought to be quite sufficient for all the purposes of the Zionists."

Woman Hangs Self.

Despondent because she had been ill for six years, Mrs. Thurene Petersen, 54 years old, 1932 North New England avenue, hanged herself yesterday from a rafter in the basement of her home.

The Chicago Daily

النهار في ١٤ شباط

محاضرات الريحاني في الولايات المتحدة

نيويورك ١٨ — الشرق العربي — تلاقي محاضرات الاستاذ امين الريحاني في الولايات المتحدة نجاحا عظيما. وقد بدأ في القائها منذ الاسبوع الماضي برعاية معهد التهذيب الدولي فالقى الى الان اربع محاضرات وسيلقي نحو عشرين محاضرة اخرى في مختلف الكليات الاميركية ويتكلم المحاضر عن الحالة في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين لاطلاع المهاجرين والرأي العام الاميركي عليها. وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية لهذه المحاضرات التي بلغ الاقبال على سماعها درجة غير مالوفة الى الان

The De Pauw
Greencastle, Indiana
April 2, 1937

Syrian To Speak In Gobin Chapel

Will Remain On Campus For Few Days To Meet With Classes

Mr. Ameen Rihani of Syria, lecturer and interpreter of the Near East, will be guest speaker at a lengthened chapel in Gobin Memorial church Monday. His subject will be "The Holy Land Between Three Fires".

Mr. Rihani was born in Syria, but came to this country as a boy and became an American citizen. While a student in the New York Law school, his health forced him to return to the land of his birth. He has alternately spent long periods in both countries since then observing, writing, interpreting each race to the other.

In 1922 he traveled through the Near East with the hope of bringing about an understanding among the rival Arab kings and building up a united Arab empire. He was received with enthusiasm as a diplomatic representative in the various countries, and in this way sources of information inaccessible to European travellers were opened to him which enable him today to speak of the Near East and its problems with authority and understanding.

Mr. Rihani has written a number of books of prose and poetry about Arabia and the Near East and will be on the campus until Wednesday lecturing to classes.

1937

AUTHOR TO DISCUSS LIFE IN NEAR EAST

Speaks Before Foreign Affairs Council Meeting Friday

Ameen Rihani, author of "The Chant of Mystics," "Around the Coasts of Arabia," and other books will speak Friday noon at the meeting of the Foreign Affaris Council at Hotel Cleveland.



Mr. Rihani

He will interpret the Near East and its current problems.

Mr. Rihani, Syrian by birth, was brought to America while a boy and is an American citizen. He has spent long periods in his native country and traveled widely in the Near East.

He attended New York Law School. His books were written in the hope of helping bring about cooperation in place of constant tribal warfare in the Near East.

the need for going further in law is removed.

"Fair wages and hours and othe[r] ... employment are ma[de] ...

1937

Will You Be There?

I. T. FRARY will speak on "Homes and Gardens of Old Virginia" at the Art Museum Friday at 8:15 p. m.

LIEUTENANT DONALD GOLDY, U. S. navy (retired), will speak on "Our Asiatic Frontier" at the noon luncheon meeting of the Business Clearance club in the Carter hotel tomorrow. Lieutenant Goldy was stationed in the orient for several years and is an authority on defense problems.

PROFESSOR FRED L. PLUMMER, Case School of Applied Science, will give an illustrated lecture on European concrete building before members of the construction division of the Cleveland Engineering society in the society's rooms, 410 Hanna building, at 8 p. m. Thursday.

INSTITUTE DRAMATIC CLUB, amateur theatrical group, will present "The Jade Necklace," a three-act comedy, in the Hungarian Culture hall, 2054 Fulton rd., Sunday at 8 p. m.

PROBLEMS OF THE NEAR EAST will be discussed by Ameen Rihani, Syrian traveler and lecturer, at a luncheon meeting of the Foreign Affairs council in the Hotel Cleveland ballroom Friday at 12:15 noon. Mr. Rihani's subject is "Britain, Italy, France and the Pan-Arab Movement."

A MASS MEETING, sponsored by the Committee to Aid Spanish Democracy, will be held in the Slovenian Workers' home, 15335 Waterloo rd., at 8 p. m. tomorrow. Vatro Grill, editor of the Slovenian Weekly; Frank Shneller, leader of Croatian organizations, and A. Landy, authority on international affairs, will speak.

CLEVELAND TRAFFIC CLUB will present its second annual minstrel show and dinner in the Statler hotel at 6:30 p. m. Thursday. A cast of 35 persons will take part in the entertainment.

ALBERT WARD of the Play House staff will direct the murder-mystery drama, "Seen and Not Heard," to be given by girls from Laurel school and the University school in the University school auditorium at 8 p. m. Saturday.

TONIGHT

CHARLES F. IRISH lecture, Garden Center, 8.

RABBI MILTON STEINBERG, New York, talk, Center Men's club, 6:30.

AVIATION DINNER MEETING, Cleveland Engineering society, Carter hotel, 7.

CLEVELAND HEIGHTS KIWANIS CLUB meeting, Alcazar hotel, 6:30.

PARENTS' FORUM, Alta House, 12510 Mayfield rd., 8.

ERIKA MANN, lecture, little theater of public hall, 8.

CLEVELAND WHIST CLUB meeting, The Allerton, 7:30.

CUYAHOGA COUNTY ACADEMY OF OPTOMETRY, meeting, The Allerton, 8.

NORTHEASTERN OHIO VOCATIONAL GUIDANCE ASSOCIATION dinner meeting, Harvey's Coffee Shop, Terminal Tower, 6.

ILLUSTRATED LECTURE, North church Educational center, 7:30.

AL SIRAT GROTTO dance, Statler hotel ballroom, 8:15.

...el Is Drawn ...r Trial

April 30, 1937

THE CLEVELAND PRESS

SAYS PALESTINE NOW IS FILLED

Syrian-American Tells Foreign Affairs Council Room for No More Jews

The Palestine Zionist Home is now filled to capacity and migrating Jews should be sent elsewhere; to Texas or Biro Bijan. Further immigration of Jews to Palestine will work unjust hardship on the Arab population, which has lived on the land for 1600 years.

This is the contention of Ameen Rihani, American citizen of Syrian birth. He spoke before the Foreign Affairs Council at a luncheon meeting at Hotel Cleveland today on "Britain, Italy, France and the Pan-Arab Movement."

"The promise embodied in the Balfour Declaration for a Jewish national home in Palestine has been fulfilled," he said. "It lacks nothing, culturally or agriculturally; economically or socially. From now on it must develop from within; not from without.

"All the Arabs ask through their Higher Committee is that his majesty's government abide in word and deed by the 'White Paper of 1922' that Palestine as a whole will not be converted into a Jewish home. All that they ask of the Jews is that they measure calmly their achievements in Palestine and consider the necessity of meeting the Arab's proposed compromise."

In this proposed government, Mr. Rihani proposes that all the Jews now in the country shall have the same rights and be subject to the same laws as the other elements of the native population, the only possible solution, he says.

محاضرات الريحاني

نيورك — القى الاستاذ امين الريحاني امس الاول وامس واليوم محاضرات عن بلدان الشرق العربي في كلية هانوفر بولاية هانوفر انديانا . فقوبلت هذه المحاضرات بما قوبلت به سابقاتها من استحسان وتقدير . ويواصل الاستاذ امين الريحاني القاء محاضراته في الولايات المتحدة حسب البرنامج الذي وضع قبل مجيئه .

جريدة الشباب - حلب
في ١٦ ايار ٩٣٧

The Indiana Daily Student
March 25, 1937

worn size 17," Brown said.

U.S. Should Heed Arabian Progress Plan, Says Rihani

Near East Interpreter Will Address I.U. Classes Today, Friday.

The United States would do well to heed Arabian philosophy that the method of progress should not be "too much civilization at a time and not too fast," Ameen Rihani, who has been a close observer of the Near East situation, said in his address at convocation Wednesday morning.

"The strongest king in Arabia is King Ibn-Saoud, who has been reigning in one part of Arabia for 37 years," Rihani said in speaking on "The Arab Kings and Their Political Problems."

It has been the policy of the king to urbanize the nomadic tribes into small communities throughout the land. Since 1910, he has been successful in establishing more than 200 towns, the speaker said.

Will Speak to Classes.

According to his plans of remaining on the campus until Saturday, the Near East scholar will speak to members of four University classes today and Friday. At 9:50 o'clock this morning, he will speak on "Mandates and Treaties in Northern Arabia" before Prof. E. M. Linton's class in world politics to be held in Commerce 40A. "The Geography and Economic Resources of Arabia" will be Rihani's topic in his talk for the Geology and Geography department at 3 o'clock this afternoon in Commerce

The Indiana Daily Student
March 27, 1937

themselves over union efforts to organize employes.

Too Much Stress Placed On Material Aims—Rihani

By JUSTIN SALYARDS

American institutions of higher learning overemphasize the practical and the material at the expense of the academic, according to Ameen Rihani, visiting lecturer from Arabia, who in an interview Friday compared our educational system with that of Arabia.

The educational systems of America and Arabia present two extremes, according to Mr. Rihani. "The American students," he said, "stress too much what education means to them in the material achievements of life, and not what it means in the building of character and a well-rounded personality. In Arabia," he explained, "we place too much weight on the amenities and the academic subjects. Consequently, the student comes out of college 'all dressed up' educationally with no where to go."

Calling himself "an errand boy of two worlds," Mr. Rihani said that he brings from the East a message to America, and carries from America a message to the East. In order to remove the educational maladjustments that he has observed in both countries, he suggests an extensive exchange of students between the United States and Arabia.

"I propose that you send your students to Arabian schools to acquire academic knowledge and assimilate the amenities of life," Mr. Rihani suggested. "Arabia has begun to realize that her educational system lacks the technical sciences. A student in the universities of Cairo or Damascus studies literature, poetry and belles-lettres—more than can be of any use to him in modern life. Arabia is now sending students to England and America to gain practical scientic knowledge," Mr. Rihani said.

Entirely self-educated, except for the small amount of instruction he received in a New York night school, Mr. Rihani styles himself, "a vagabond on the highway of education." He believes that the foremost quality that needs developing in education is "an intellectual curiosity."

The Crescent
Evansville, Indiana
April 2, 1937

four o'clock in the afternoon.

FACULTY HONORS AMEEN RIHANI, SPEAKER FOR CHAPELS, WITH DINNER

A dinner honoring Ameen Rihani, speaker during International Relations week from the Near East, was given last night by the Faculty Dames and the Faculty Club of the College. Mr. Rihani is lecturing in the middle-western states under the auspices of the Institute of International Education. His talks at Evansville college on Thursday and Friday come as a part of International Relations week.

The trustees of the College and members of the international relations section of the American Association of University Women were special guests.

Mrs. Imri Blackburn was chairman of the committee in charge.

جريدة الزهار في ٢٦ ايار ١٩٣٧

تكريم الاستاذ الريحاني في نيويورك

نيويورك ٢٤ — الشرق العربي — تقيم الجامعة العربية في مساء يوم ٥ حزيران القادم حفلة تكريمية لفيلسوف الفريكة ضيف الولايات المتحدة اليوم الاستاذ امين الريحاني

وقد دعي الى هذه الحفلة فريق من كبار الادباء ومفكري واعيان العاصمة الاميركية.

وسيكون خطيب الحفلة الفيلسوف الاميركي الكبير الدكتور ويليام ارنست استاذ جامعة هارفورد وصاحب المؤلفات القيمة عن الاستعمار والمستعمرين في البلاد العربية

وتقرر ان تقام هذه الحفلة الرائعة في قاعة نادي طوقهول الكبرى

السوري من جنيف ليمهدوا له سبيل التعارف مع بعض رجالات فرنسا

البلاد في ١٥ اذار ١٩٣٧

الريحاني يدافع عن فلسطين

اعجاب اساتذة الكلية بصراحته وبلاغته

الشرق العربي — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنتر دانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها. وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب. وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته. وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمة في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

The Indiana Daily Student
March 25, 1937

worn size 17," Brown said.

U.S. Should Heed Arabian Progress Plan, Says Rihani

Near East Interpreter Will Address I.U. Classes Today, Friday.

The United States would do well to heed Arabian philosophy that the method of progress should not be "too much civilization at a time and not too fast," Ameen Rihani, who has been a close observer of the Near East situation, said in his address at convocation Wednesday morning.

"The strongest king in Arabia is King Ibn-Saoud, who has been reigning in one part of Arabia for 37 years," Rihani said in speaking on "The Arab Kings and Their Political Problems."

It has been the policy of the king to urbanize the nomadic tribes into small communities throughout the land. Since 1910, he has been successful in establishing more than 200 towns, the speaker said.

Will Speak to Classes.

According to his plans of remaining on the campus until Saturday, the Near East scholar will speak to members of four University classes today and Friday. At 9:50 o'clock this morning, he will speak on "Mandates and Treaties in Northern Arabia" before Prof. E. M. Linton's class in world politics to be held in Commerce 40A. "The Geography and Economic Resources of Arabia" will be Rihani's topic in his talk for the Geology and Geography department at 3 o'clock this afternoon in Commerce auitorium.

Students in education and ethics classes are urged to attend Rihani's talk on "Education and Social Life in Syria, Iraq and Palestine" to be given at 9 o'clock Friday morning in Science 32. At 2 o'clock Friday afternoon, he will address Prof. H. H. Carter's English class on "Arabic Poetry." All students of the University desiring to hear Rihani are invited to attend the lectures.

The Indiana Daily Student
March 27, 1937

themselves over union efforts to organize employes.

Too Much Stress Placed On Material Aims—Rihani

By JUSTIN SALYARDS

American institutions of higher learning overemphasize the practical and the material at the expense of the academic, according to Ameen Rihani, visiting lecturer from Arabia, who in an interview Friday compared our educational system with that of Arabia.

The educational systems of America and Arabia present two extremes, according to Mr. Rihani. "The American students," he said, "stress too much what education means to them in the material achievements of life, and not what it means in the building of character and a well-rounded personality. In Arabia," he explained, "we place too much weight on the amenities and the academic subjects. Consequently, the student comes out of college 'all dressed up' educationally with no where to go."

Calling himself "an errand boy of two worlds," Mr. Rihani said that he brings from the East a message to America, and carries from America a message to the East. In order to remove the educational maladjustments that he has observed in both countries, he suggests an extensive exchange of students between the United States and Arabia.

"I propose that you send your students to Arabian schools to acquire academic knowledge and assimilate the amenities of life," Mr. Rihani suggested. "Arabia has begun to realize that her educational system lacks the technical sciences. A student in the universities of Cairo or Damascus studies literature, poetry and belles-lettres—more than can be of any use to him in modern life. Arabia is now sending students to England and America to gain practical scientic knowledge," Mr. Rihani said.

Entirely self-educated, except for the small amount of instruction he received in a New York night school, Mr. Rihani styles himself, "a vagabond on the highway of education." He believes that the foremost quality that needs developing in education is "an intellectual curiosity."

The Crescent
Evansville, Indiana
April 2, 1937

four o'clock in the afternoon.

FACULTY HONORS AMEEN RIHANI, SPEAKER FOR CHAPELS, WITH DINNER

A dinner honoring Ameen Rihani, speaker during International Relations week from the Near East, was given last night by the Faculty Dames and the Faculty Club of the College. Mr. Rihani is lecturing in the middle-western states under the auspices of the Institute of International Education. His talks at Evansville college on Thursday and Friday come as a part of International Relations week.

The trustees of the College and members of the international relations section of the American Association of University Women were special guests.

Mrs. Imri Blackburn was chairman of the committee in charge.

في نيويورك

نيويورك ٢٤ — الشرق العربي — تقيم الجامعة العربية في مساء يوم ٥ حزيران القادم حفلة تكريمية لفيلسوف الفريكة رضيف الولايات المتحدة اليوم الاستاذ امين الريحاني

وقد دعي الى هذه الحفلة فريق من كبار الادباء ومفكري واعيان العاصمة الاميركية . ويكون خطيب الحفلة الفيلسوف الاميركي الكبير الدكتور ويليام ارنست استاذ جامعة هارفورد وصاحب المؤلفات القيمة عن الاستعمار والمستعمرين في البلاد العربية

وتقرر ان تقام هذه الحفلة الرائعة في قاعة نادي طوقهول الكبرى

... السوري من جنيف ليمهدوا له سبيل التعارف مع بعض رجالات فرنسا

البلاد في ١٥ اذار

الريحاني يدافع عن فلسطين

اعجاب اساتذة الكلية بصراحته وبلاغته

الشرق العربي — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنتر دانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها . وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب . وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته . وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمة في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

The SUBEMECO

SUE BENNETT COLLEGE

VOLUME XII—NUMBER 12. LONDON, KENTUCKY, FRIDAY, MARCH 12, 1937. PUBLISHED SEMI-MONTHLY

EDITORIAL

TO KNIT OR NOT TO KNIT.

Do you knit? Yes? No? Why not? After all, knitting is a habit—a manual process which requires no thought on the part of the knitter. If knitting requires no thought from the knitter, should it from anyone else? Knitting is all a mystery to you. You wonder this and you wonder that—but why should you wonder? When you learn to knit you'll understand; but until then you can't.

Do you believe it possible to carry on a coherent conversation while knitting? You knitters know. Do you believe it possible to listen to a talk while knitting? You knitters know.

And now, if you non-knitters keep your attentions on the speaker, and you modern grandmas and old maids tend to your knitting and listen attentively, tell us this—What's wrong with knitting in chapel?

But—

What about these students on the border line between Passing and failing school work? How much time should they spend knitting? Of course, it is impossible to knit and study at the same time; and, after all, we did come to Sue Bennett to study. It is up to the student to decide between the knitting and studying; but if her grades are doubtful, we hope she'll leave her knitting for recreation until after her school work is done.

NOTHING TO KICK ABOUT.

A groan, a sigh, a discouraged look—the game was lost. Yes we know that this basketball season has not been a very successful one, but it has not been the failure most of us think. Perhaps we have lost most of the games; perhaps we are disappointed, but we have had our rewards.

How many of us have not thrilled when there was a stretch of the arms, an arch of the ball, and a basket made. We have admired the ease of Marlon's playing. We have marveled at Oliver's long shots and have cheered as he ran to follow the mup. We can remember Russell, Eugene, Begley, and Evans's fighting spirit.

Our hopes for next year are brightened, for we shall profi by the mistakes of this season Some of the boys played their last game at Sue Bennett last Wednesday night, but we can hope for new players to take

(Continued on page two)

Pardon Me If I'm A Bit Personal

But You Should Not Do Such Things.

Must you, on Sunday—

Argue with your church school teacher on trivial points, immaterial to the lesson?

Complain because the devotions were not as interesting as you thought they should have been?

Remain on the steps until the first song of the church service has started?

Chew gum?

Read the jokes and anecdotes in your latest church school magazine?

Remain seated while the rest of the congregation stand to read or sing?

Whisper during prayer?

Criticize the sermon? Could you preach one half as interesting?

Criticize the anthem? Have you tried to sing in the choir?

Criticize the pianist? Have you ever played for services?

Turn around every time the door opens after the service has begun?

Complain because the preacher mentions money? Are you giving anything?

Mr Gilliland—Son, can't you cut down on your college expenses? You know they are almost ruining the family.

Curtis—Well, I might possibly do without any books.

AUSTRALIAN ART IS ILLUSTRATED

Mr. Marshall Shows Interesting Pictures of His Native Land.

DIFFERENT BIRD SPECIES.

On Wednesday, March 3, Mr. Marshall, an interesting speaker from Australia, entertained the students, teachers, and several visitors with a lecture and many illustrative pictures of his native land. He maintained that Australia is the most primitive of all countries and that she differs from other countries. These differences are apparent not only in the native animals and trees, but also in the sky and the stars.

Australia made its start as a nation about the time that the United States won its independence. When England was forced to find some place other than her American colonies to send prisoners, Australia was utilized for this purpose. That continent remains part of the British Empire, but it is quite independent in its government. The population of Australia is approximately seven million people. Of this number, 98 per cent are British and the remaining 2 per cent is made up of other white races. The population is almost entirely white—colored people and communists cannot gain admittance into Australia.

There are, however, some colored people in Australia. These are the Aborigines who have not advanced beyond a very ancient civilization. They use only stone implements, boomerangs, spears, and sticks. Their clothing is made of clay and their shelter is very crude, consisting of a skin placed against a tree.

Mr. Marshall showed some very interesting pictures of his country. First there was a map of Australia showing its divisions. Then he flashed the same picture on again—this time upside-down—and pointed out that in this position the maps of Australia and the United States are very similar. There were pictures of the various birds and animals which are common to Australia but peculiar to other people. It seems that these strange animals were pitched from Noah's Ark because of their being so queer and they found their way to Australia.

NOTES ON CAMPUSOLOGY.

The campusology class meets every evening from six to six-thirty in the parlor of Helm Hall. This section is making considerable progress. The most active members of this group are:

Kenneth Girkey—Desrie Thompson.
"Texas" Brown—Mary Hutcheson.
Hugh Daulton—Muriel Kelley.
Bruce Hoskins—Zelda Snell.
Curtis Gilliland—"Kitty" Carson.
Seldon Ponder—Ethel Spurlock.
Marlon Hamm—Ruby Smith.
Lewistine McCoy—Sara Smith.
Orville Alexander—Pearl Warren.
Rufus Felty—Bertie Snell.
Matt Yates—Wilma Hail.
William Van Hook—Sibyl Woodward.
"Chicken" Mardis—Gladys Woolum
Nelson and Ann Judy by special request.

Another group taking this course meets in the library when they do not have any other class during the day also on Monday, Tuesday, Wednesday and Thursday nights. This class is really interested in the course. Thi section consists of:

Ray Williams—Jessie Chesnut.
Eugene Meece—Ethel Spurlock.
Stanley Reynolds—Lucille Wilson.
J. W. Cottongim—"Flip" Hargis.
Gorman Godsey—Bertie Snell.
Walton Saylor—Alberta Dillingham
Dan Caudill—Thelma Brock.
Philip Hodge—Ruth Lewis.
Paul Eversole—Pauline Jones.
Jack Belew—Geneva Beasley.
Lake Bingham—Dorothy Williams
Joe Cornett—Opal Greer.
Eugene Killion—Wilma Barnett.
Charles McPhetridge—Eula Fields
Orville Alexander—Keron Harmon.

Photographer — Certainly, Miss That's our specialty.

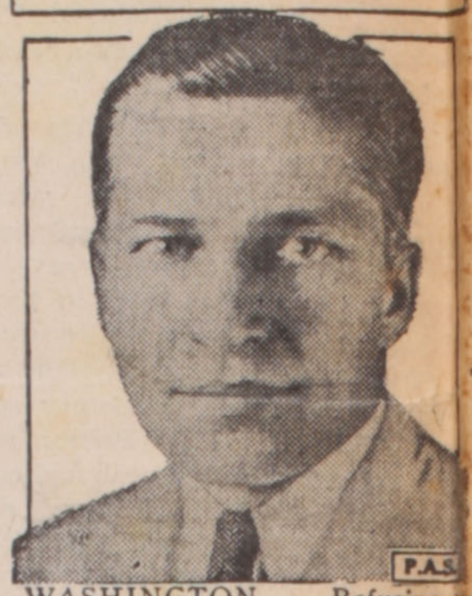
Mildred—Well, let's see what you can do with this picture of the Gran Canyon.

—o—

Rufus Felty—Do you really like conceited men better than the other kind?

Mae Morgan—What other kind?

Resigns Air Post



WASHINGTON . . . Refusing to resign for more than a year, Eugene L. Vidal (above), has now vacated the post of Director of the Bureau of Air Commerce because of criticism heaped upon the Bureau as result of recent airline crashes.

ARABS CONQUER SCIENCE EARLY

Realized Knowledge Was the Principal Factor of Civilization Spread.

HOUSE AIR-CONDITIONED.

One of the most forward steps toward the development of Arabia as a country was made by the caliph by the enforced urbanization of the nomadic tribes. Forced to have permanent homes, they started industries, crude it is true, to sustain their towns.

Always Arabia has recognized that knowledge is the principal factor in the spread of civilization. Due to commerce and to military conquests the Arabs have played an important part.

As early as 800 B. C. the Arabs had a high state of native culture. Their commercial routes, because of the great demand for spices, made the many nations acquainted with Arabia. She therefore controlled the arts and crafts, culture, and industry—even though they were in such primitive forms as hand tools. The Queen of Sheba wore jewelry of the same filigree work as is worn today.

Wren Darius entered Mesopotamia he found the Persians in power. Those

(Continued on page three)

NEW INSTRUCTOR SPEAKS IN CHAPEL

"Finding Happiness" Is Mrs Wimberly's Topic.

Mrs. Wimberly, new teacher of sociology and sponsor of the I. R. C. at Sue Bennett, spoke to the student body at the chapel period February 23. She chose for her subject a theme which interests all people—"Finding Happiness." Mrs. Wimberly said that, although man has achieved great things these achievements have been in the material realm and the Spiritual realm has been neglected. There can be no permanent recovery from material depression without some Spiritual recovery.

EVANGELIST IS CHAPEL SPEAKER

Baptist Minister Gives Shor Talk On "Making Good In Life."

GIVES HELPFUL POINTS

Dr. Crume, a native Kentuckian who conducted a revival at the loca Baptist church, and the Evangelistic singer, Mr. Armstrong, were in charge of the chapel program March 4.

After a vocal selection by Mr. Armstrong, the minister gave a short and inspiring talk on "Making Good In Life." He said that everyone is here for a purpose and everyone desires to make good for one reason or other He enumerated these points as necessary in the life of one who would make good:

1. He must have a desire to succeed.
2. He must be dominated by a higher purpose. Life without a purpose is like a ship without a rudder
3. He must avoid mistakes. Everyone makes mistakes, but the same mistake need not be repeated.
4. He must be a "Live-wire." The automobile has divided the world into the quick and the dead. There is always a place for the "live-wire;" he towers above other people.
5. He must work hard. There is no "easy" way to make good.
6. He must make the most of his time. Time is life; and one who wastes time, wastes life.
7. He must make the most of life's opportunities.
8. He must be optimistic.
9. He must aspire to climb to the top. To reach the top one must have grit, purpose and faith.
10. He must give his very best to God and to humanity every day.

GIRLS SPONSOR MUSICALE TEA

Bible Class to Give Proceeds to Church.

Monday afternoon at 3:30, the Wesley Friendship Bible Class of the M. E. Church, South, sponsored a silver tea musicale at Sue Bennett College, Girls' Hall. The proceeds were used for the parsonage fund. The guest artist was Mr. Dalbert Coutts of Courtland, New York, pianist for the Lakin-Ramsey Evangelistic Party, now conducting a city-wide Bible Teaching Campaign in Johnson City, Tennessee. Mr. Coutts has been termed the Paderewski of Sacred Music. He is an accomplished pianist and also a vocalist. Mr. Coutts, a native of Scotland, attended college in London, England, and has traveled extensively in Europe. He often gives lectures on his visit to Switzerland.

Mr. Ramsey, an evangelist, is the father of Mrs. Wimberly, our new member of the faculty. Mr. Ramsey introduced the other member of the party, Mr. Lakin, who in turn introduced Mr. Coutts with several witty and humorous remarks.

(Continued on page two)

SAINT PATRICK'S DAY

The birthplace of St. Patrick is not definitely known, but it is usually accepted as being Scotland. All agree however, that as his name implies he was of a partician family. He was born about the year 372; and when only sixteen years of age, he was carried off by pirates, who sold him into slavery in Ireland There his master employed him as a swineherd on the well-known mountain of Slemish, in the country of Antrim. Here he passed seven years, during which time he acquired a knowledge of the Irish language, and made himself acquainted with the manners, habits and customs of the people. Escaping from captivity and, after many adventures, reaching the continent, he was successively ordained deacon, priest, and bishop; and then once more, with the authority of Pope Celestine, he returned to Ireland to preach the Gospel to its then heathen inhabitants.

The principal enemies that St. Patrick found to the introduction of Christianity into Ireland were the druidical priests of the more ancient faith. Who, as might naturally be expected, were exceedingly adverse to any innovation. The Druids were great magicians, but St. Patrick was a greater one. The antagonism was so great that he was compelled to curse their fertile lands, so that they became dreary bogs; to curse their rivers, so that they produced no fish; to curse their very kettles, so that no amount of fire and patience could make them boil, and to curse the Druids themselves, so that the earth opened and swallowed them.

The greatest miracle was that of driving the venomous reptiles out of Ireland, and rendering the Irish soil forever so obnoxious to the serpent race, that they instantaneously died upon touching it. St. Patrick accomplished his fast by beating a drum which he struck with such power that he knocked a hole in it, thereby endangering the success of the miracle But an angel appearing mended the drum; and the patched instrument was long exhibited as a holy relic.

St Patrick is commonly said to have died at Saul on March 17, 493 in the one hundred and twenty-first year of his life. He is buried at Downpatrick.

(Continued on page three)

I. R. C. BRINGS NOTED ASYRIAN SPEAKER TO BENNETT GROUP

RIGID NEUTRALITY PASSED IN SENATE BY VOTE OF 63 TO 6.

Pittman Bill Wins—Borah Amendment Loses.

Washington, March 3—The Senate adopted today Pittman neutrality resolution laying down a course of conduct for the President in the event of war abroad in order to keep this country from becoming involved.

The statute, if enacted into law, would become the permanent policy of this country, replacing the temporary neutrality laws hurriedly enacted and extended in 1935 and 1936. This resolution gives the President what is asserted to be a minimum of leeway in charting the country's course in face of a crisis.

DRAGONS DEFEAT CAMPBELLSVILLE

Lose to Cumberland College In Junior College Tournament.

PLAY CONSOLATION GAME.

On the night of December 23, the Sue Bennett quintet went to Campbellsville where it met the Campbellsville boys, played a smooth, consistent game and won a 44 to 34 victory. McWhorter was high point man for Sue Bennett with 15 points while Myer was best for Campbellsville with 15 points.

Then Friday, February 26, the Bennett hoopsters went to Newport, Tennessee where they entered the Southeastern Junior College tournament.

For its first game Sue Bennett drew a pre-tournament favorite, Cumberland College of Williamsburg, Kentucky. However, the favoritism did the Cumberland boys no good because they found themselves in hot water as soon as the game got under way. The Bennett boys started with a bang and found themselves with a lead, but they could not protect it against the Boswell coached machine which soon went into the lead with Gant and Murray in the leading roles. However, by close guarding the Bennett players held the score down during the first half. Hilton left the game on fouls.

Then, when the second half was well under way, Hamm and Begley followed Hilton from the game. At this point Cumberland began to widen the gap and coasted to a 60 to 42 victory. Shortly before the game ended Cornelius fouled out and the game had to be finished with a four man team.

Later a consolation game was played between Sue Bennett and Mars Hill. Mars Hill won by a score of 49 to 34. McWhorter again led the Dragons with 15 points while Cowan led the victors with 13 markers.

LILY WINS TOURNEY IN FORTY-EIGHTH DISTRICT

The 48th district tournament was played last Friday and Saturday in the Sue Bennett gymnasium. On Friday afternoon and night five games were played.

Hazel Green defeated Brodhead in the afternoon 45 to 10, and then returned to knock Bush from the tournament, 37 to 29. Mt. Vernon defeat- East Bernstadt 25 to 19; Lily defeated Twin Branch 26 to 13, and London defeated Livingston 33 to 13.

The semi-finals were played on Saturday afternoon when London defeated Mt. Vernon 25 to 19. Then Lily took the floor against Hazel Green and upset Hazel Green 16 to 14. This eliminated the tournament favorite and ended a 22 game winning streak for Hazel Green.

On Saturday night Lily was still full of fight and took London into camp 30 to 28 in a very fast, hard fought game in which the result was in doubt until the final seconds of the game.

After the game President East of Sue Bennett awarded the championship trophy to Lily and the runner-up trophy to London, and to the all tournament team, to-wit: Southard, center, of Mt Vernon; Chadwell, forward, of Bush; Adams, forward, Hazel Green; Harris, guard, Lily; McFadden, London

Mr. Rihani Talks On Geography and Great Resources of Arabia.

KING IS THE HOST TO ALL.

Mr. Ameen Rihani, noted Syrian gave an interesting discussion of the subject, "Where The East and the West Meet," at the regular chapel period on Thursday, February 25. Mr Rihani maintains that the East and West have always met in Arabia in peace and war, in trade and commerce—in past and present religions, in civilizations and diplomacies.

According to Mr. Rihani, the kings of Arabia differ from the monarchs of Europe. In Arabia, a visitor must see the King before he sees anyone else—the King is host, bureau of information, and key to the gates of his country. In Europe, one probably would not see the King at all. In Arabia, a land of approximately fifteen kings, the gospel of progress is: "Not too fast and not too much at a time."

Geography and Resources of Arabia.

Mr. Rihani lectured to the combined history, geography, and sociology classes on the subject, "The Geography of Arabia." The topic was general but it was specifically treated as the products of Arabia were stressed until the hour was consumed.

Perhaps, the most famous product of southern Arabia is coffee and the fame of Mocca brand has spread around the globe. The only genuine Mocca is produced in Arabia; but today, with the demand exceeding the production, pure Mocca, as an export and import, is unknown. The so-called Mocca coffee, found in exclusive markets, is, in reality, a mixture and a blend of Brazilian and other coffee with a small amount of Arabian to give high quality. The producers of the excellent Arabian coffee are small landowners, not laborers on extensive plantations, owned by wealthy individuals, as in some coffee growing countries. Each producer has his own plot of ground and is independent. These owners cannot spare the valuable coffee for their own consumption, having to content themselves with a brew from the shucks, so people of other nations and of a higher income can enjoy the fruits of their labors.

Southeastern Arabia has a section, known as "The Vacant Quarter," because it is barren, relieved only by marine shells, scattered water holes, and a little grass here and there. "The Quarter" is inhabited by the Ibis and is a veritable "No Man's Land."

In the plateau district of southern Arabia sheep are raised in large quantities. They are valuable for

(Continued on page two)

Bennett Cagers End Net Season

Drop Last Game March 3rd To Cumberland.

The Sue Bennett College quintet finished its schedule on Wednesday night, March 3, when it dropped a fast, hard fought game to Cumberland College.

Cumberland presented a big, fast, well coached team that had defeated the Dragons handily on two former occasions this season.

From beginning to end the game was fast and hard fought with the green and white team threatening the visitors most of the time. However, the Cumberland team was allowed to gain rest through substitutions while the Dragons played throughout the game without substitution.

Shortly before the game ended a rally on the part of Sue Bennett ended with the score standing at 35 to 26 in favor of Cumberland.

McWhorter was high point man for Sue Bennett with 10 points while Steener and Higginbotham of Cumberland each scored 8 points.

Alberta Dillingham—You mean thing! You promised me faithfully that you wouldn't give away that secret I told you. But now it's all around town.

Thelma Brock—I didn't give it away. I exchanged it for other ones.

from page 1



March 2—Stanley Reynolds was used for a human guinea pig today in psychology class to demonstrate blushing. O—h! is that boy handsome!

March 3—Bertie Snell offered any boy a coca-cola to walk to town with her. Gilliland accepted. Bertie must be almost as hard up as Sadie.

March 4—While the basketball boys were writing signs for the tournament, they each had an inspiration. Every one coined a different way to spell "tournament."

March 5—Fan evidently fell for the gag when Mr. Judy pretended to be someone else, and asked her for a date. She told him, yes.

"There will be a lady in the parlor in 15 minutes selling hats, coats, and dresses." Thus Bertie Snell's voice reverberated through the halls for 15 minutes with only the variation that she gave the 15, 14, 13, 12, etc., until she got to 0.

March 6—Fan tried to get it back on Mr. Judy today by phoning and pretending to be one of his old girl friends. A "Hoptown accent" in no way resembles a "Missouri accent" so Fan's plan fell through.

At Mr. East's table tonight McCoy said there were five flowers—four daffodils and Fan. Tish, tish. McCoy. Don't you know Sarah won't like that?

It's too bad Ponder got knocked out of his trip home during the holidays. There were so many going home with him that he decided the safe thing to do was to stay here.

March 7—Mrs. Judy doesn't want Mr. Judy to pet the cows at the cavalry barn for fear they will bite him.

Pearl Warren had better take warning. Telegraphic messages from Ruby Smith to Marlon Hamm completely hurdle three tables.

You should have seen Keeney get pitched off Pap Taylor's horse today.

Meece must learn to stand in with all mothers. His girl's mother invited him to leave for good, someone said. Poor Meece.

Hamm blows his pitch pipe all the way to class so he'll be sure to have the right pitch when he arrives. He says he'll really teach music when he starts "keeping" again.

Pearl Warren seems to like bread, but, Diary, take into consideration the fact that boys sit on either side of her.

March 8—I saw that C. C. C. boy waiting on the corner of the P. O. watching for the girl from S. B. C. who promised to wear a red hat and meet him there. Doesn't Pearl Hargis know she doesn't even have a red hat?

Of all the goofy signs—"If I'm studying when you come in, wake me up."

Bertie Snell is angry with me 'cause I told about Gilliland's winking at her. He hasn't winked but once since.

Several boys have contributed liberally to send Joyce home. No wonder, look what they'll save on chewing gum!

Keron Harmon slept through all classes and two meals today. Mrs. Rip Van Winkle, the second.

McCoy likes to imitate Geneva Beasley's own inimitable giggle.

The Great Ziegfield and the dorm is turning out, especially thrid floor. "Study comes in the wee hours," says Geneva Beasley. Who said, "When the cat's away the mice will play."

Ponder is the wise guy and McWhorter is the loser. Maybe Runt will stop next time when Pearl Hargis calls to him, Ponder got all the cake.

March 9—Long remember. Diary, that Sadie Smith, as her twin calls her, gave Lewistine a Huge Picture for his birthday. I had some made, but nobody seems to want them.

March 10—Sara Smith is afraid that her head is going to burst; she's learning so much so rapidly. Through all that though, when the telephone rings she yells, "Here I am," even when it's Joyce Cunningham.

ARABS CONQUER SCIENCE EARLY.

(Continued from page one)

who reached Syria found the Romans in control. Islamism. which had been established in the north by the Arabs, was overcome by the conquering Romans and Persians. Mr. Rahani empahsized that the word "Islamism," the religion established. is preferable to the word "Mohammedism," for the name of the founder. In all the history of Arabia the 400 years of Turkish domination was the darkest. The present ruler of Turkey is the first to work toward the advancement of Turkey.

In the 8th century first Damascus and then Bagdad were centers of learning and culture. The Caliph was a generous philosopher who resuscitated the knowledge of the Greeks which had been submerged by the Roman rule of 600 years. Translators and amanuenses restored important historical and cultural materials from the Greeks, Iraqus, and Arabs It is to be remembered that our alphabet is a contribution of the Phoenicians, a little province on the eastern coast of Arabia.

One would not forget the "Arabian steed," the blooded horse more important in reality than in literary lore. Mr. Rihani stated that the United States imports breeding horses today from Arabia.

.The Moors, who were people of northern Africa who embraced Islamism, and the Arabs duled Southern Spain from the 8th to the 12th century. In Cordoba, which excelled Bagdad in culture. the houses were air-conditioned and the air was perfumed from flower beds.

In philosophy the Arabs have made their contribution. The Greek philosophical works from 1450-1550 were best preserved by means of the Arabic translations.

In science the Arabs were first. Our planets and constellations have Arabic symbols. They were convinced the world was round long before Galileo. They contributed algorism, algebra, and our Arabic numerals.

In medicine they were first in the science of herbs and apothecarian their wool, as in other sheep-raising countries and are used for meat; but, in Arabia there is a profitable by-pro- concoctions. Advisino wrote on his research in medicine which is used even today.

Recognizing that the Arabs have ever been imitators of culture and customs of both East and West, which they have copied and studied, he insisted that the Arabs give to the borrowed materials their own character, spirit, and additional thought. The world owes much to the Arabs, Mr. Rahani said, because they salvaged, saved, and added to the knowledge of the centuries.

MUSICALE TEA.

(Continued from page one)

The first number played was a medley consisting of:
"My Old Kentucky Home."
"Carry Me Back to Old Virginia,"
"Dixie," and
"Stars and Stripes Forever."

The next number was a combination of "Humoresque," and "Swanee River." One number was played with one hand and one with another. Next he gave his interpretation of "Savior Like a Shepherd Lead Us." The closing selection was a vocal version, "Home of Saved," sung to the tune of "Home On the Range."

ST. PATRICK'S DAY.

(Continued from page one)

The shamrock, the well-known trefoil plant, and national emblem, is almost universally worn in the hat all over Ireland on St. Patrick's day. The popular notion is, that when St. Patrick was preaching the doctrine of the Trinity to the pagan Irish, he used this plant, having three leaves upon one stem. as a cymbol or illustration of the mystery.

Seldon Ponder—One day I was fishing, and caught a fish which weighed ten pounds. Just as I got it to the top of the water, it slipped off the hook and was gone.

Marie Cloyd—But how did you know that it weighed ten pounds, if it slipped off the hook?

Seldon—Because it had scales on its back.

I. R. C. BRINGS LECTURER TO SUE BENNETT COLLEGE.

(Continued from page two)

Give thou the sign that shall emancipate,
Utter the word the struggling people await.
Memory holds a promise made,
When valor drew a shining blade;
And so the bloom of poppies red,
Which heard the vow of our own dead,
Whose word and blow were one, indeed, to dread,
O Mother of our Power, we ask of thee
That thy soul
And thy goal
Unchanging and unfeigning ever be.
Go forth unheralded by giants of steel
Thine to inspire, to assure, to heal.
In freedom's name, through grief and pain,
The nations call to thee again.
O shall they be re-plunged in gory gloom,
Whom thine own hand hath saved from direst gloom?

GLIMPSES.

Stanley Reynolds and Trula Reams writing "mash" notes in chapel; after all, why not? She can't knit anymore!........Several girls going around shivering in premature spring blouses on a cold, wintry Monday morning—said it was a strike of some sort........Geneva Beasley favoring us with one of her loud gurgles in the library. much to our delight, because it does get monotonous........More of Miss Williams' individualities plastered on the board—"This is not a beehive or a corral," "Settle down," "Puck up your heels"........Wonder who she was referring to when she said, "Four people do not need to disturb thirty?" But I could guess........Dan Caudill and Thelma Brock holding hands in the hall. Tsk! Tsk! Reminds me of a certain lanky six-footer and a dark haired damsel last semester........Lela Will answering Mrs. Fields', "What is the function of the brain?" with "The pancreas." Has the love bug got her too?........Lake Bingham and Dorothy Williams courting on the stairs; that turn does make an excellent place!

CAN YOU IMAGINE?

Miss Barnett without her excess credit.

Mrs. Fields stooping to pass through a door.

Mrs. Hackney with enough time for class tests.

Mr. East as a fireman.

Mrs. East not being dignified (even when she slips on the ice).

Miss Stovall without her pulpit.

Miss Harrison rushing.

Mrs. Alice Judy with a new bell.

Miss Williams without her wit.

Miss Motley being noisy.

Mrs. Wimberly without her accent.

Miss Morris not admiring Mr. Damrosch.

Mrs. Wells with long hair.

Mrs. Ann Judy leaving.

Mr. Judy without Betsy Ann.

DOWNS HALL ACTIVITIES.

Several of the boys in Down Hall are becoming acquainted with the gloves—the boxing gloves. Several have noticed Walter Bianco's black eye. That is the result of one of the blows of his sparring partner, William Van Hook, even though the latter is smaller. Anyway Bianco isn't anxious to "take him on" any more.

The most tragic scene in or outside the ring that has happened lately, was when "Tex" Brown gave Curtis Gilliland an under-hand punch and laid him out. Keeney ran for water, and with the help of Matt Yates, brought breath back to "High-Pockets," the ex-champion.

"Pap" Taylor, the pugilist from down town, heard of the results of some of the combats and came over to Downs Hall with his shoulders thrown back. He first entered the ring with "Suiz" Cornelius. This was expected to be one of the most interesting events of the season. But somehow each was too good for the other and they decided to settle it some other day.

Orville Alexander was given up to be the best, even though High-Pockets lashed him with his own gloves. At present, since Orville is too busy studying and visiting Helm Hall, he is getting out of practice. It is expected by some that he will regain the championship. He and High Pockets still disagree on some technicality of the rules. Time will tell who is better.

The occupants of Downs Hall, especially those on third floor, face a very difficult proposition. They can not hear the bell ring in the morning. On second floor. "Chicken" Mardis does the awakening. It is because he lives near "Runt" McWhorter. As Runt snores so loud that Chicken cannot sleep, Chicken goes up and down the hall beating on doors. The other boys are glad Runt 'saws gourds" with such force.

Then on third floor, Stanley Reynolds accommodates his comrades by awaking them with the breakfast program on the air.

Marlon Hamm takes advantage of time, and at night carefully laces his shoes, shirt, and everything where he can quickly dress when the last bell rings in the morning. He sure has an eye for business—or sleep. If a person were to investigate, doubtless he would discover that Hamm had not tied his shoes.

AT THE SOUTHLAND.

Sunday, Monday, March 14, 15—"Cain and Mabel."

Tuesday, Wednesday, March 16, 17—"Stage Struck."

Thursday, March 18—"Legion of Terror."

Friday, March 19—"Counterfeit Lady."

Saturday, March 20—"Ride 'Em Cowboy."

Tuesday, Wednesday, March 23, 24—"Bulldog Edition."

Thursday. March 25—"Down the Stretch."

Friday. March 26—"Without Orders."

Saturday. March 27—"California Maid."

Mildred Blodgett—Do you make life-size enlargements from snapshots?

Mr. Robert Wickersham is back on the job at the post office after enforced idleness with flu.

from page 1

THE SUBEMECO

Published by the Students of Sue Bennett College
Issued Second and Fourth Fridays of Each Month
SUBSCRIPTION RATES:

Subemeco, One Year $1.00

Advertising Rates and Sample Copies Furnished on application. Address all communications to THE SUBEMECO, London, Kentucky.

STAFF

"The Subemeco" staff for 1936-1937 session is composed of the following:

Editor-in-Chief .... ANN JUDY
Associate Editor .... ZELDA SNELL
Sports Editor .... PAUL EVERSOLE
Society Editor .... LOIS FISHER
Campus Activities .... KENNETH GIRKEY
Reporters of Dormitory Life .... PEARL HARGIS, SELDON PONDER
Literary Editor .... MARY HUTCHESON
Chapel Reporter .... FRANCES JONES
Features .... PAULINE JONES
Book Reviewer .... NANINE ORMSBY
Town Reporter .... TRULLA REAMS
Manners and Morals .... SARA SMITH
Wit and Humor .... BERTIE SNELL
Sponsor .... MISS STOVALL

EDITORIAL

(Continued from page one)

their places. Several of the old players will come back full of fresh vigor for the new season.

We have enjoyed yelling and have appreciated the cheering squad. The day following the games has found persons who have not been able to speak with clear voices because of the lusty yelling they have done the night before. Many persons have left the gym with red burning hands as a result of their enthusiasm.

No, we students have nothing to kick about, we would only wish to congratulate the team. It has not been an easy task for them to face each new game with the courage they have shown.

THE SUPREME COURT AND THE NEW DEAL.

Paul Eversole.

The legality of legislation has been a bone of contention ever since the "New Deal" came into power. However, the so-called "New Deal," up to this time, has accepted the decisions of the Court. But now, since the election is over and the administration sees four more years of power ahead, Mr. Roosevelt is waging a desperate battle to practically destroy the judicial branch of our government by stuffing the bench with hand-picked judges who would be freindly to his policies.

It appears at this time that the president is not a very good sport. He would do away with the umpire or secure one that would favor him in the game of politics. In baseball the home team does not hire an umpire favorable to it. Neither does it throw the umpire out of the park when he rules against it.

Therefore, Congress should not allow the president to dominate it. The Court has served and will continue to serve as a check on the other departments. Let us keep it with its experienced jurists who will not be dominated. The people have shown by recent votes that they want the court as it is. Should they be overruled by a group of spendthrift politicians who have a hobby of passing legislation contrary to the basic law of our land?

I. R. C. BRINGS SYRIAN LECTURER TO SUE BENNETT.

(Continued from page one)

duct that is unique because Arabia specializes in the unusual long-tailed sheep, useful for its fat which is made into a cooking grease that is similar to our lard. The speaker suggested that the long-tailed sheep might prove more profitable, if introduced into the United States, provided custom, always skeptical of innovations, would yield sufficiently to overcome prejudice against sheep fat.

Central Arabia is the "Cradle of the Arabian Horse." There are five celebrated strains. Unfortunately, when the horse leaves Central Arabia, it is used as a race horse. The Arabians do not mistreat these sensitive and pure stock animals in such fashion. The men, who tend the horses, are among the most religious in Arabia and, consequently, they are temperate, refraining from drinking and smoking. They are strong of physique as would be expected. As warriors they are unexcelled and the Arab horse, spirited like the master, is a congenial companion, acclimated to the nomadic life of pastoral Central Arabia. Sheep and camel, also, are the valuable property of the nomad. Camel meat is quite a delicacy in Arabia; and, if an Arab thinks highly of a guest and wishes to do him honor, he will kill a camel and serve in on his moard for the respected visitor.

Advancing northward a section is reached that has all seasons and all altitudes. During a seventy mile journey one may travel from 600 feet below sea level to 15,000 feet above. In this area the gorgeous, real pearls of Arabia are found. They brought in rich returns until the invention of the synthetic pearls that eliminated its superior rival because its price was more attractive and its imitation was good. This district boasts of its citrus fruit, the Jew having recently added grapefruit to the already varied types. Jericho is the center for mangoes. In Mt. Hermon, on the other hand, apples constitute the fruit crop.

Syria used to be a thriving silk center. Individual families had the mulberry trees, raised their silk-worms, and sold raw material to the silk merchants. The looms of Damascus, the "City of Crafts," produced gorgeous rich, finely spun, will o' the wisp chiffon, satisfying the most discriminating desires of fair and cultured women connoisseurs. The dream-like chiffon creations have given place to the rayons and artificial silks. Just as in the case of the real pearls, the real silk has been replaced by the imitation. In this instance, the chiffon price is exorbitant because dyes, for its enrichment, are imported from Germany, and France, the head of the Syrian Mandate has levied high and prohibitive duties on German dye imports for the purpose of protecting the French rayon market in Lyons. Thus, the western machine, destructive so often of occidental, creative urge and artistic talent, is exerting its influence in the Near East, where mulberry trees are being replaced by apple trees, and where former silk merchants are forced from their beloved art to seek more lucrative, though less satisfying and motivating occupations. Dreams of beauty, reality, and wonder are set aside for the standardized, artificial, and prosaic products of the soulless machine.

Once the East taught the West—today the West teaches the East. Isn't there a need for integrating occidental and orental forces in this age? The slave-driving machine of the West should emancipate its workers through shorter hours of labor and higher wages. Then these human personalities, with a maximum of leisure, will need the vision of creative possibilities that the artists of the East can stimulate, as we see the mat work and appreciate their unhurried and perfect creations, each setting a goal for the subsequent masters of the arts.

British Mandate States of Mesopotamia.

Since the Allies and the Arabs found during the war that their interests were the same, they allied against the Turks who were defeated chiefly because of the Arabians' contribution to the combat. In January, 1916, four months after this alliance, England and France entered a secret agreement by which the important territories were to be divided between them. Iraq was to go to Great Britain; Syria to France; and Palestine was promised to Belgium, France, and the Jews. In the words of Mr. Rihani, "It is truly a land of promise."

Today Arabia has several forms of government. Mesopotamia, called Iraq, is a Britist mandate; Syria is a French mandate; and the desert area is controlled by eight or ten tribes. Over each of these is a chief, who finds himself at the head of uncontrollable people. To prevent uprisings against the mandate powers—the powers themselves pay yearly tribute to the chiefs to keep their people quiet. The tribes serve as good material for building up communities, for the infusion of new blood, and for cannon fodder.

For Iraq to be a British mandate was President Wilson's idea of improvement of the old system of colonization in which the colonized was not to be exploited but eventually to become a self ruled people. The mandate in origin and theory is fine, but it is not relished by mandatory nor by England and France. The Arabs, knowing Europeans well, do not believe in the success of the venture.

In an Arabian revolt which occurred fourteen months later, the British were successful because of superior wealth in men and money, but their hearts were not in the cause. In 1922, 1924, 1926, and 1928 Britain entered into a treaty with the Arabs by which they sought to harmonize their interests. In 1930 Sir Humphrey Clayton, who was sent by England to study the situation in Iraq, made a report to Parliament sympathetic towards the Arabs and expressing his desire to scrap the mandate in favor of a treaty. Unfortunately Clayton's untimely death occurred before the question was settled. Mr. Rihani said that Clayton is likened unto Lawrence of Arabia of World War fame.

England has spent much money in Iraq to sustain the few interests she has there. She wants to preserve the safety and security of imperial communications with India and to retain Aden as an aerial base through Bagdad. Today the air route through Arabia is almost wholly in control of the Arabs.

Oil wealth increases the problem. The Iraq Petroleum Company, which is 51 per cent British, 24 per cent American and 25 per cent French, had a revenue in 1936 of $6,000,000. Because 90 per cent of the employment is given to the Arabs, it is to the interest of the Iraqians to protect it. It is interesting to note that out of 1,000 laborers only one or two are found unsatisfactory. Frequently native tribes have been incited to puncture and destroy pipe lines. The eleven walled towns where pumping stations are located have about twenty families who enjoy modern conveniences. Their towns, furnished with water from artesian wells, are oases in the desert. The company has spent $250,000,000 in engineering projects to make these towns habitable. The social and economic implications are great to Iraq.

Five months ago the Syrians demanded of the French the same amount of self-government which England had given Iraq. Revolutionary leaders negotiated a treaty in Paris which provides that, in three years, power is to be gradually transferred to the Syrians. The Syrians are to retain the French monetary system, to buy arms from France, and to employ military, political, and economic advisers from France. For five years 15,000 French troops are to be kept in Syria. In return Syria guarantees protection to the pipe lines and to French interests which were not defined. Again the commercial route between Europe and Asia is an important question.

In Mt. Lebanon, a little province 100 miles wide and 120 miles long, France has veiled her real interest. In the future by creating the Lebanon republic she hopes to be able to maintain a naval base in that part of the world. Some of the people of Mt. Lebanon are Christians who wish to join Syria, but people of many other religions want other alliances. This treaty with Mt. Lebanon provides: first, for a 25 year period of French occupation with 30,000 soldiers; second, for mixed courts where both French and Arabic languages are official; and third, legislators have to counsel with the French. During this long period the French hope to have the Lebanons thoroughly "Frenchified."

Rihani Writes Ode to America.

During the crisis of the World War Mr. Rihani, as a former American, made his appeal to America. His poem follows:

AN ODE TO AMERICA.
Ameen Rihani.

No more shalt thou alone grieve or rejoice,
No more shalt thou withdraw the party sign
From thy front door;—there's everywhere a voice
Of purest strain and purpose raised with thine
For peace and freedom and the people's weal,
And for democracy their wall of steel.

Aye, those who for them bravely fought
Are still the world's cherished thought;
Those who for them nobly died
Will ever assure, inspire, and guide—
Their sacred pledge is echoed far and wide.

O Mother of our faith, we ask of thee
That thy light
And thy might
Now and forever inseparable be.

Voices arise from depths of melting fear,
Voices that bridge the peaks of bard and seer;
Winging the words of him who spoke
For all the people who bear the yoke
Of centuries. O shall they bear it yet?
Shall thy remembrance fail? Shall God forget?

II.

America, the striving world appeals,
But not for arms nor bread—an ideal speaks;
For in the crimson furrows, where the wheels
Of conquest ploughed, it finds not what it seeks.
Thou are the sower true, upon whose hand
The earth has pressed the seal of her command.
Cast forth the seed! the wind and soil
Have eyes and hands that naught can spoil.
Cast forth the seed! and never cease,
The wind and rain their toil increase
That the whole world might reap, and reap in peace.
O Mother of our Vow, we ask of thee
That thy creed
And thy deed
One and inseparable ever be.
Over its alps of sorrow everywhere,
The world would rise thy simple faith to share;
Its young apostles lift thy name
Above the despot's power and claim.
For with thee, peace and freedom are supreme,
Without thee, they are but a troubled dream.

III

O Kindred of the Dawn, even thy day
Of doubt and darkness would again reveal
That youth is not a fashioned thing of clay,
And right is not a mighty thing of steel.

(Continued on page three)

The Orange and Black

"The Voice of Union College Campus"

Member Kentucky Intercollegiate Press Association

BARBOURVILLE, KENTUCKY, WEDNESDAY, MARCH 10, 1937 NUMBER 10.

PREPARE FOR RELIGIOUS EMPHASIS WEEK!

Ameen Rihani Spends Three Days At Union

Noted Syrian Traveler and Writer Lectures to Students Monday, Tuesday, Wednesday of This Week.

Union College was fortunate in obtaining the services of Ameen Rihani, Syrian traveller and writer, for three chapel addresses on March 8, 9, and 10. Mr. Rihani was born in Syria, came to America as a boy, and became an American citizen. While attending New York Law School he was forced to return to Syria because of his health. Since that time he has spent long periods in both countries, observing, writing, and interpreting each race to the other.

In 1922, Mr. Rihani set out upon a trip through the countries of the Near East with the hope of bringing about an understanding between the rival Arab kings and building a united Arab empire. Sources of information were open to him which would never be accessible to European travellers, and he speaks today of the problems of the Near East with understanding and authority.

Mr. Rihani has just returned from Palestine, Rome, and Geneva. He will speak on the following topics at Union College: Where East and West Meet, Palestine, the Holy Land Between Three Fires, and The Future of the Near East.

The Institute of International Education, New York, is the sponsor of Mr. Rihani's trips to colleges throughout the country. Last year Union College had the privilege of having Mr. Donald Grant, a Scotchman, sponsored by the same group.

While on this trip Mr. Rihani will speak at University of Kentucky, Morehead State Teachers College, Eastern State Teachers College, Centre College, Berea College, University of Louisville, DePauw University, Notre Dame, Earlham College, Culver Military Academy, and other colleges and universities in the south and mid-west.

ذكرى عودة الريحاني

اهلا بالامين

من كتاب « دموع الذكرى » المعد للطبع ليوسف ابو جوده الملقب بالتائه الشريد

اليوم يعود الى وطنه لبنان وارزه الخالد الصديق الحبيب والفيلسوف الاكبر امين افندي الريحاني من وطنه العراق فاهلا بك يا ابن لبنان الابر الحامل رسالة الشرق الى الغرب

اهلا بك يامن بالقلم حاربت وبالقلم انتصرت

اهلا بك يامن علمت ومدنت وهذبت ولقيت في سبيل ذلك من الشدائد والمحن والنفي والقهر مايكسر سورة النفس فلم تنكسر سورتك ولم تفتر عزيمتك

اهلا بك ايها الرجل العظيم الخالد !

اهلا بك يامن لك رقة الفتاة في غلالتها وشدة الاسد في لبدته

اهلا بك وانت مرزولا ومحبوبا في آن واحد يبغضك الماضي لانه يجهلك ، ويحبك المستقبل لانه عرفك

اهلا وسهلا ومرحباً بك يا استاذنا وحبيبنا وروح روحنا يا امين !

يوسف ابو جوده التائه الشريد

يوسف ابو جوده

ea, "It is the happiest experience
ny life."

١١١

THE WHEELING INTELLIGENCER, MONDAY, FEBRUARY 8, 1937.

Society

Eleanor Adams
Nellie Upperman

MR. AND MRS. LOUIS NASSIF TO HONOR DISTINGUISHED LECTURER AT RECEPTION

AMEEN RIHANI, GUEST AT NASSIF HOME, FETED TONIGHT

Mr. and Mrs. Louis Nassif of Glenwood Heights, are entertaining as their guest at their home for the next three days, Mr. Ameen Rihani, distinguished Syrian lecturer, author, world-traveler, and linguist. Mr. Rihani arrived in the city Sunday, and this afternoon, Tuesday and Wednesday, will be presented by Dean Bernal Weimer, in a series of lectures on the "Near East, Syria, Lebanon, and Arabia," before the students of Bethany college.

To introduce their noted guest, Mr. and Mrs. Nassif will entertain as hosts this evening to a small group of close friends at an informal reception, arranged for the pleasure of Mr. Rihani.

Invitations have been limited to a few prominent Wheelingites particularly interested in the present political and economic conditions in the Near East. Mr. and Mrs. Nassif will receive between eight-thirty and nine o'clock for cocktails and during the early evening, a delightful musicale will be enjoyed, with Miss Hannah Johnson singing a group of entertaining selections and with Miss Corinna Friedrich, at the piano. Late in the evening, a buffet supper of exquisite late winter appointments will be served.

This evening's distinctive gathering will provide a most interesting occasion, for informal discussion of Near East conditions with Mr. Rihani. The distinguished visitor holds a unique position of influence in his native Syria and the Near East, and his present lecture tour across the United States, is under the auspices of the International Institute of Education. Mr Rihani docked in New York City from the continent six weeks ago. From Wheeling, he will fly by plane Thursday, to lecture in Minneapolis, Minn., then will return to Buckhannon, W. Va.; for three days' lecture periods, before continuing west again to Culver Military Academy at Culver City, Indiana and thence to the Pacific coast. His lecture engagements will not be completed before the coming summer, at which time he will return to Syria. Mr. Rihani is the author of the famous poem, "Under a Sufi's Tent," and is the author of a comprehensive book on the history and immigration of the Syrian people.

Guests at this informal honarary affair, will include Mr. Ameen Rihani, Judge and Mrs. J. J. P. O'Brien, Mr. and Mrs. Guy E. Holden, Dean and Mrs. Bernal Weimer, of Bethany, Mr. and Mrs. Thomas Johnson, Mrs. Johns... Camden McKinley, Mrs. J. ... Brennan, jr., Dr. Clara E. Sulliv... Miss Hannah Johnson, Miss Corinna Friedrich, Miss Joseph... Thomas, and Mr. and Mrs. Nassif.

Mrs. C. C. K...

Leaves for College

FESTIVE WINDSOR DINNER TO PRECEDE

ANDREW LANGMY...

...S

...or

...bel

A letter received the other day from Harlan disclosed favorable compliments on the Men's Glee Club at their appearance there on February 22. Especially were the second tenors complimented. The statements in the letter were, "We have heard numbers of compli-



Person...
Mentio...

Woodrow ...

March 11, 1937

THE CITIZEN

...MERICA
...en Rihani

...u grieve or rejoice,
... thou withdraw the
...or;—there's every-
... and purpose raised
... freedom and the
...cy their wall of
... for them bravely
...world's cherished
...m nobly died
... inspire, and guide—
...pledge is echoed far
...ur Faith, we ask of
... light
... might
...r inseparable be.
... depths of melting
...e the peaks of bard
... words of him who
...eople who bear the
... Shall they bear it
...brance fail? Shall

II

...ving world appeals,
...rms nor bread—an
...s;
...nson furrows, where
the wheels
Of conquest ploughed, it finds
not what it seeks.
Thou art the sower true, upon whose
hand
The earth hath pressed the seal of her
command.

Cast forth the seed! the wind and
soil
Have eyes and hands that naught
can spoil.
Cast forth the seed! and never
cease,
The wind and rain their toil in-
crease
That the whole world might reap, and
reap in peace.

O Mother of our Vow, we ask of thee
That thy creed
And thy deed
One and inseparable ever be.

Over its alps of sorrow everywhere,
The world would rise thy simple faith
to share;
Its young apostles life thy name
Above the despot's power and
claim;
For with thee, peace and freedom
are supreme,
Without thee, they are but a troubled
dream.

III

O Kindred of the Dawn, even thy day
Of doubt and darkness would again
reveal
That truth is not a fashioned thing
of clay,
And right is not a mighty thing
of steel.
Give thou the sign that shall eman-
cipate,
Utter the word the struggling people
await.

Memory holds a promise made,
When valor drew a shining blade;
And so the bloom of poppies red,
Which heard the vow of our own
dead,
Whose word and blow were one, in-
deed, to dread.

O Mother of our Power, we ask of
thee
That thy soul
And thy goal
Unchanging and unfeigning ever be.

Go forth unheralded be giants of
steel;—
Thine to inspire, to assure, to heal.
In freedom's name, through grief
and pain,
The nations call to thee again.
O shall they be re-plunged in gory
gloom,
Whom thine own hand hath saved
from direst doom?

Ameen Rihani

Freike, Mt. Lebanon, Syria,
September 18, 1935

Poets of Arabia

(A continuation of lectures by Ameen Rihani. Part of these lectures were reported in the Citizen last week)

In his final address in Berea Mr. Rihani gave a very interesting and informative discussion of the various poets of Arabia in the three different periods of Arabian poetry.

"The first period of Arabian poetry," Mr. Rihani said, "was a period in which art was sacrificed to truth, and reality and truth are the outstanding characteristics of the poetry of the time." The poetry was read at the contests held at the Communial Temple, a temple of all pagans where all the tribes came together once a month to worship, bargain, and read poetry. The poems that won in these contests are read today as classics. The history of the time was the song of the mart, and tribe life can be studied from these poems.

The second period, the period of sophistication, is not superior to the first period, but is broader in scope and more refined. It is the longest period of the three, extending from the ninth century to the fifteenth, and contains the best known poets of Arabia.

The third period is one in which truth is sacrificed to art. Outstanding poets of this were Abu'l-Ala, the poet of revolt, who held intellect and reason above everything else, and who wrote a poem which has the same frame work as that used by Dante in his "Divine Comedy;" Omar Khayyam succeeded him and helped himself freely to his works. Al-Fared was a spirit and mystic poet, and believed that a poet should dress in silks and be well groomed. He did the unique poetical feat of writing a poem of four hundred lines all rhyming in one. Abu Nawwas was the poet of the pleasures of life and of sensualities. Some of the works of these poets have been translated into English, but through translation they lose a lot of their beauty.

Mr. Rihani read examples of the poems of the Arabs of the three periods. In connection with this reading he brought out the fact that there are women poets in Arabia, and read a three stanza poem that had made one woman famous as a poet.

Mr. Rihani, being himself, a translator and poet, read one of his own poems, "An Ode to America," in conclusion. He said of his visit to Berea, "It is the happiest experience my life."

البلاد في ١٧ ايار ٢٧

الاستاذ الريحاني

يتابع القاء محاضراته

نيويورك — القى الاستاذ امين الريحاني امس الاول وامس اليوم محاضرات عن بلدان الشرق العربي في كلية هانوفر بولاية هانوفر انديانا . فقوبلت هذه المحاضرات بما قوبلت به سابقاتها من استحسان وتقدير . ويواصل الاستاذ امين الريحاني القاء محاضراته في الولايات المتحده حسب البرنامج الذي وضع قبل مجيئه

Ameen Rihani ...
Three D...

ذكرى عودة الريحاني

اهلا بالامين

من كتاب « دموع الذكرى » المعد للطبع ليوسف ابو جوده الملقب بالتائه الشريد

اليوم يعود الى وطنه لبنان وارزه الخالد الصديق الحبيب والفيلسوف الاكبر امين افندي الريحاني من وطنه العراق فاهلا بك يا ابن لبنان الابر الحامل رسالة الشرق الى الغرب

اهلا بك يامن بالقلم حاربت وبالقلم انتصرت

اهلا بك يامن علمت ومدنت وهذبت ولقيت في سبيل ذلك من الشدائد والمحن والنفي والقهر مايكسر سورة النفس فلم تنكسر سورتك ولم تفتر عزيمتك

اهلا بك ايها الرجل العظيم الخالد !

اهلا بك يامن لك رقة الفتاة في غلالتها وشدة الاسد في لبدته

اهلا بك وانت مرزولا ومحبوبا في آن واحد يبغضك الماضي لانه يجهلك ، ويحبك المستقبل لانه عرفك

اهلا وسهلا ومرحبا بك يااستاذنا وحبيبنا وروح روحنا ياامين !

يوسف ابو جوده
التائه الشريد
يوسف ابو جوده

BULLETIN

OF THE

AUTHORS CLUB

MAY TO SEPTEMBER, 1922

Prepared by the Secretary and issued monthly to Members

REGULAR MEETINGS in May, with dinner at 7 p. m., will come on the 4th and 18th of the month—the first and third Thursdays. Charge for guests at dinner $1. The Clubrooms will be open every Thursday evening during the summer months for Mezzanine Meetings, as heretofore; and these informal evenings are very enjoyable and well worth while.

Special preparations for the reception of ladies on Saturday afternoons will be discontinued with the close of this month; but it should be generally understood—and your ladies told of it—that we are glad to have the women of the families of our members come into the Clubroom any afternoon to rest, read, write letters, and, if they wish, make themselves a cup of our tea. The Secretary or some one else will usually be in attendance throughout the summer. There is no good reason why our wives and daughters should not partake of the facilities and enjoyment of our rooms to this extent, and it is to the advantage of the Club that they should do so.

Remember—that the Carnegie Benevolent Fund is open now to any deserving authors of published books who need temporary financial aid—men or women.

Members will be interested to know that during the Club year now closing no less than forty-two new men have been received into membership, including many who are conspicuously before the public as leaders in their various paths of progress. Many others ought to come in, and probably would do so were they well informed. Non-resident members, especially, should bear this in mind, and nominate presumably eligible and desirable men of their acquaintance. Three recent additions to be entered in your copies of the Manual are:

WILLIAM H. ALLEN, 1125 Amsterdam Avenue, New York.

CHARLES A. MCLEAN, 79 Seventh Avenue, New York.

HENRY MORGENTHAU, 30 West Seventy-Second Street, New York.

Proposed for Membership:

WALTER LIPPMAN, author of "A Preface to Politics," etc. Proposed by JOHN L. HEATON; seconded by DON C. SEITZ.

The Secretary has received a letter from a wandering fellow-member that belongs to the whole Club:

S. S. *Persia,* Red Sea, between Djedda, favored of Allah, and Aden, favored of John Bull, 3/25/22.

Greetings! Salaams!

O worthy One Ingersoll of the Authors Club which is in Manhattan, the Monumental! In an hour we shall be on our way to Aden, and by the time this scroll reaches you I shall be in the hills of Yemen, on a pilgrimage to the shrine of the Descendant of the Prophet, the Image of Magnificence, the Incarnation of all the ancient virtues, the Most Brilliant Beatitude, the Imam Yehya of San'a. And then to another descendant of the Prophet—they pullulate in these sands of Arabia—Seiyed el Adrisi of Jeezan, Asir. Don't you wish you were with me? I do, for your sins. . . . With a camel-load of salaams and good wishes to you and the members of the Club,

Sincerely yours,

AMEEN RIHANI.

In a previous letter MR. RIHANI wrote that he was the personal guest of HUSSEIN, King of the Hejaz, at Jedda; that the King had just departed for Mecca in an American automobile; and that RIHANI himself was soon to visit Mecca by aeroplane!

IN BEHALF OF RARE LITERATURE

DEAR COMRADES:

Perhaps you remember what Huck Finn said when he was invited by Tom Sawyer to go with him hunting for diamonds, Tom explaining that the stones sold for large prices, and "kings buy lots of them." "But, Tom, I don't know no kings." That excuse was good for Huck, but would it be good for you? Don't some of you, or most of you, know a king or two—kings of industry, kings of invention, kings of fortunate millions, bibliophilist kings—who have all the luxuries except the rarest piece of literature produced in America, and would thank you for calling their attention to that? It is always good to have friends at court.

Yours faithfully,

THE LIBER COMMITTEE.

Form of Bequest in a Will.

"I give and bequeath (or devise, if the property is real estate) to the Authors Club, a corporation organized under the laws of the State of New York, the following property, to wit: (Here insert description of property)." If intended to be in trust, add "in trust, the income to be used for its corporate purposes," or if for a special purpose, specify the purpose for which the income is to be used.

64

١١٢

محاضرات المفكر امين الريحاني باميركا

البيرق في ١٧ اذار ١٩٣٧

دعوة الاميركيين الى مناصرة العرب في فلسطين

نيويورك ١٥ (الشرق العربي) — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنتردانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها . وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب . وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته . وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمه في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

CATALOGUE OF THE PUBLICATIONS OF James T. White & Co.

70 Fifth Avenue
NEW YORK CITY

النهار ٢٧؟ تموز ١٩٣٧

عودة الريحاني من الولايات المتحدة

جهوده في سبيل الدعاية للقضية العربية هنالك

وصل امس الى الثغر فيلسوف العرب الكبير الاستاذ امين الريحاني عائداً من رحلته الطويلة الى الولايات المتحدة حيث قام بدعاية واسعة جداً في سبيل القضية العربية عامة ، والقضية الفلسطينية خاصة ، عن طريق المحاضرات في الجامعات والاحاديث الصحفية والشخصية والمحاضرات بالراديو

وقد كان الاستاذ الريحاني يغتنم كل فرصة للدعاية للقضية العربية ، حتى انه القى على سطح الباخرة التي عاد عليها محاضرة على بعض السياح الاميركيين المسافرين الى فلسطين ، ولما حاول بعض اليهود معارضته اسكتهم بقوة حجته

وجاء الى مكتب الدعاية والنشر في القدس ان الاستاذ الريحاني قابل مسز روزفلت عقيلة رئيس الجمهورية برفقة الدكتور فؤاد شطارة ، والصحفي الاستاذ منصور ابو رجيلة ، وذلك في صباح يوم الثلثا في ٢٠ تموز المنصرم ، في البيت الابيض بهايدبارك . وقد صرفوا اكثر من ساعة ونصف ساعة مع عقيلة الرئيس ، شرحوا خلالها القضية العربية عموما ، ومقاومة العرب للصهيونية خصوصاً .

وقد اظهرت المسز روزفلت اهتماما بالقضية وسألتهم عدة اسئلة ، وقدمت اليهم بعض اقتراحات . ثم ودعتهم الى السيارة بمنتهى البشاشة واللطف

وقد توجه الاستاذ فور وصوله الى الفريكه حيث يأخذ قسطه من الراحة . « فالنهار » ترحب بالاستاذ الكبير مشيرة الى خدماته الجليلة في سبيل القضية العربية

الاتحاد اللبناني في ٢٢ شباط ٩٣٧

محاضرات امين الريحاني

في الولايات المتحدة

نيويورك (الشرق العربي) — تلاقي محاضرات الاستاذ امين الريحاني في الولايات المتحدة نجاحاً عظيماً

وقد بدأ بالقائها في الاسبوع الماضي برعاية معهد التهذيب الدولي فالقى الى الان اربع محاضرات وسيلقي نحو عشرين محاضرة اخرى في الكليات الاميركية

ويتكلم المحاضر عن الحالة في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين لاطلاع المهاجرين والرأي العام الاميركي عليها

وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية لهذه المحاضرات وقد بلغ الاقبال على سماعها درجه غير مألوفة الى الان . ويتكلم الاستاذ الريحاني غدا في كلية موورهيد في ولاية كنتكي .

محاضرات المفكر امين الريحاني باميركا

البيرق في ١٧ اذار ١٩٣٧

دعوته الاميركيين الى مناصرة العرب في فلسطين

نيويورك ١٥ (الشرق العربي) — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنتردانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها . وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب . وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته . وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمه في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

THE NATIONAL CYCLOPEDIA OF AMERICAN BIOGRAPHY

A History of the United States

This publication has been undertaken to provide a biographical record of the New World to compare with the great National Biographies of Europe.

It is the only work of its kind which systematically and completely covers the entire field of American history and biography from our earliest Colonial period to date. It is an original compilation made from first-hand sources, and the editorial methods of careful preparation and verification have given the published volume the reputation of an official document. It has stood the test of time for thirty years, and is now in daily use in thousands of libraries, schools, newspaper offices and private homes as the foremost biographical authority in the United States, second to none.

Its unique collection of original portraits, consisting of over 12,000 reproductions of the best-known likenesses of our foremost Americans in steel engraving, photogravure and half-tone process, constitutes a National Historical Portrait Gallery which is not duplicated in any civilized nation.

Seventeen volumes now ready.

Prices in Library Buckram, $10.00 per volume; Half Morocco, $12.50 per volume.

Descriptive Prospectus sent upon request.

3

ـدة

الك

ـراد شطارة ،
ـة ، وذلك في
ـم ، في البيت
اكثر من
ـس ، شرحوا
ـقاومة العرب

القضية وسألتهم
ـقتراحات . ثم

ودعتهم الى السيارة بمنتهى البشاشة واللطف وقد توجه الاستاذ فور وصوله الى الفريكه حيث يأخذ قسطه من الراحة . « فالنهار » ترحب بالاستاذ الكبير مشيرة الى خدماته الجليلة في سبيل القضية العربية

الباخرة التي عاد عليها محاضرة على بعض السياح الاميركيين المسافرين الى فلسطين ، ولما حاول بعض اليهود معارضته اسكتهم بقوة حجته

وجاء الى مكتب الدعاية والنشر في القدس ان الاستاذ الريحاني قابل مسز ووزفلت عقيلة

الاخبا

محاضـ

في ا

نيويورك
محاضرات الا
المتحدة نجاحا
وقد بدأ ب
معهد التهذيب ا
محاضرات وسيلـ
في الكليات الا
ويتكلم الـ
وسوريا ولبنان ... واصلاح المهاجرين
الرأي العام الاميركي عليها

وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية لهذه المحاضرات وقد بلغ الاقبال على سماعها درجه غير مألوفة الى الان . ويتكلم الاستاذ الريحاني غدا في كلية موورهيد في ولاية كنتكي .

١٦٢

محاضرات المفكر امين الريحاني باميركا

البيرق في ١٧ اذار

دعوته الاميركيين الى مناصرة العرب في فلسطين

نيويورك ١٥ (الشرق العربي) — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنترانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها. وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب. وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته. وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمة في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

A VALUABLE HISTORICAL MONOGRAPH

THE STORMING OF STONY POINT

By Henry P. Johnston

Historian and for many years Professor of History, College of the City of New York.

The storming of Stony Point is more or less vaguely recalled as one of the cleverest exploits of the Revolutionary War. There is no doubt as to what men thought of it at the time. To one it was "the finest stroke that has been struck this war." Another saw in it "a second Trenton," a comparison that revived, next to Saratoga, the happiest turn in the struggle.—*From the Preface.*

Fine cloth, with maps, portraits and wood cuts. Gilt top, 231 pages. Price, $1.50 net.

The AESTHETIC NATURE IN TENNYSON

By Jean Pauline Smith, A. B., A. M.

A valuable and scholarly examination of the aesthetic element in the poetry of Tennyson. Latterly it has become the fashion among so-called modernists, and writers of a certain kind of verse, to speak disparagingly of both Tennyson's philosophy and his art. But we venture the prediction that Tennyson's will remain a living voice, and his art be studied for its beauty and sanity long after the chirpings of the literary "grigs" have passed to "where beyond these voices there is peace." Miss Smith's book will commend itself to all lovers of the noble bard.

Fine cloth, heavy paper, gilt top and sides. Price, postpaid, $1.25.

4

Books by Clinton Scollard

LET THE FLAG WAVE
With Other Verses Written in Wartime

Boards, colored decoration. Price postpaid, $0.75

WAR VOICES

Fine cloth, gilt top. Price, postpaid, $1.25

BALLADS, Patriotic and Romantic

Fine cloth, gilt top. Price, postpaid, $1.50.

By the fine singing quality of his verse Mr. Scollard, long ago established his claim to a secure standing among American poets. That claim is strengthened and emphasized by his latest work in the volumes noted above, which include many of his most recent poems.

MORNING LIGHT AND EVENING SHADOWS

By Rossiter Johnson

Dr. Rossiter Johnson's volume is a selection of his best poems from the work of a lifetime. His verse has a wide range of interest and is particularly timely as the outcome of experience and a revelation of the fine feeling which has characterized his entire literary career.

"'Brevi Finietur,' 'Opportunity,' 'Three Women' and the sonnet on Gibson are enough to make the little book endearing. I think 'Laurence' is one of the most beautiful and expressive lyrical elegies in the English tongue."—*Edmund Clarence Stedman.*

Flexible red cloth, gold top and side. Price, postpaid, $1.35

5

...دة

...لك

...اد شطارة،
...، وذلك في
...م، في البيت
...كثر من
...، شرحوا
...اومة العرب

...ضية وسألتهم
...احات. ثم
ودعتهم الى السيارة بمنتهى البشاشة واللطف
وقد توجه الاستاذ فور وصوله الى الفريكه
حيث يأخذ قسطه من الراحة. «فالنهار» ترحب
بالاستاذ الكبير مشيرة الى خدماته الجليلة في سبيل
القضية العربية

الباخرة التي عاد عليها محاضره على بعض السياح
الاميركيين المسافرين الى فلسطين، ولما حاول
بعض اليهود معارضته اسكتهم بقوة حجته
وجاء الى مكتب الدعاية والنشر في القدس
ان الاستاذ الريحاني قابل مسز روزفلت عقيلة

امركا

محاض...

في ا...

نيويورك...
محاضرات الا...
المتحدة نجاحاً...
وقد بدأ...
معهد التهذيب...
محاضرات وسي...
في الكليات ا...
ويتكلم ا...
سوريا ولبنان...
الرأي العام الاميركي عليها
وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية
لهذه المحاضرات وقد بلغ الاقبال على سماعها
درجة غير مألوفة الى الان. ويتكلم الاستاذ
الريحاني غدا في كلية موورهيد في ولاية
كنتكي.

١١٢

محاضرات المفكر امين الريحاني باميركا

البيرق في ١٧ اذار ٣٧

دعوة الاميركيين الى مناصرة العرب في فلسطين

نيويورك ١٥ (الشرق العربي) — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنترانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها. وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب. وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته. وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمه في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

Books by James B. Kenyon

REED VOICES

Flexible red cloth, gold top and sides. Price, postpaid, $1.35

THE HARVEST HOME

Fine cloth binding, gilt top, uncut edges, illuminated cover design. Price, postpaid, $2.00.

Dr. Kenyon's verse is too well-known through his contribution to the Magazines and through his more than a dozen volumes to need an introduction. His verse is highly finished and exquisitely melodious, and his nature poems are among the best written in recent times.

HUMOROUS MONOLOGUES

By Doris Kenyon

(Second Edition Revised and Enlarged)

These humorous dramatic sketches were used by their author at entertainments for our soldiers in various opera houses in New York City, during the war period, and were received with great favor.

Doris Kenyon, in her little volume, "bound in blue," entitled "Humorous Monologues," has gathered together a group of very amusing and unusual stories. Beginning with "The Newly Weds Go Fishing," the "contents" of the little volume are, "An Episode from Reel Life," "Daisy's Disappointment," "Sadie Selects Some Shoes" and "A Sidewalk Controversy in the Ghetto," all of which are just as clever and unique as can be. "Humorous Monologues" provide entertainment as reading matter as well as a chance for the platform artist to use something new and original.—*Birmingham-Age Herald.*

Paper 16 mo. Price, postpaid, 50 cents.

6

SPRING FLOWERS AND ROWEN

By James B. Kenyon and Doris Kenyon

The poems of father and daughter. Miss Kenyon is widely known for her fine work on the stage and screen, and for so young a woman has achieved an enviable reputation in the literary world, her poems having appeared in many of the best periodical publications in the United States. Dr. Kenyon long ago "arrived," and his poetry and prose are familiar to the readers of American literature generally.

Fine cloth, gold top and sides. Price, postpaid, $1.75.

RHYMES OF A TROPIC TRAMP

By George O. Gatlin

Of this volume the "Brooklyn Eagle" says: "Mr. Gatlin's verses breathe the spirit of the old "comp" tramp, and, while his wanderings were not all in this land of the free and the brave, somehow we feel that we see him crossing from the Arizona desert into Mexico, glad that the peon is ready to divide with him his scant repast, and "if you smile half of what he's got is yours.' These are little poems, intimate 'lines' of a man who has probably been in all parts of the world, even in Asia, where from Japan and China he has brought memories that he imparts to his readers. Like all men who have roamed afar, this poet seems happy now to play with his Little Boy Blue."

Flexible red cloth, gold top and side. Price, postpaid, $1.35.

7

...حدة

...الك

...اد شطارة، ...ة، وذلك في ...م، في البيت ...اكثر من ...س، شرحوا ...قاومة العرب ... القضية وسألتهم ...قتراحات. ثم

الباخرة التي عاد عليها محاضرة على بعض السياح الاميركيين المسافرين الى فلسطين، ولما حاول بعض اليهود معارضته اسكتهم بقوة حجته

وجاء الى مكتب الدعاية والنشر في القدس ان الاستاذ الريحاني قابل مسز روزفلت عقيلة

ودعتهم الى السيارة بمنتهى البشاشة واللطف وقد توجه الاستاذ فور وصوله الى الفريكه حيث يأخذ قسطه من الراحة. «فالنهار» ترحب بالاستاذ الكبير مشيرة الى خدماته الجليلة في سبيل القضية العربية

اميركا

محاض...

في ا...

نيويورك ... محاضرات الا... المتحدة نجاحا ... وقد بدأ ... معهد التهذيب ال... محاضرات وسي... في الكليات الا... ويتكلم ا... وسوريا ولبنان ... الرأي العام الاميركي عليها

وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية لهذه المحاضرات وقد بلغ الاقبال على سماعها درجه غير مألوفة الى الان. ويتكلم الاستاذ الريحاني غدا في كلية موورهيد في ولاية كنتكي.

١١٢

محاضرات المفكر امين الريحاني بامريكا

البيرق في ١٧ اذار ٣٧

دعوته الاميركيين الى مناصرة العرب في فلسطين

نيويورك ١٥ (الشرق العربي) — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنتردانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها. وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب. وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته. وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمة في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

Tumorrow!

THE PATH OF VISION

By Ameen Rihani

In this volume of short Essays Mr. Rihani embodies a study of modern tendencies, social, political and religious, in the Orient and the Occident. He writes from the unique point of view of one who sees the West with the eye of an Oriental and sees the Orient with the eye of a European. The result is a criticism that is unusually interesting and stimulating.

"The Path of Vision" voices one of the most vital needs of the times, and shows how the Western world can always find fresh sources of inspiration in the true spirituality of the Orient—the spirituality that is free from cant and quackery and superstition.

Mr. Rihani's prose has rare qualities of beauty. And this book, written in English, shows how he has mastered our speech and idiom. His charming, flexible style exhibits the rare combination of an exotic turn of mind and an American sense of humor.

Fine cloth, gilt top and side. Price postpaid, $1.50.

POEMS AND LYRICS

By Alfred Abernethy Cowles

Mr. Cowles's verse has the lightness of Aldrich and the grace of Shelley, and is characterized by such a pervading sense of youth and music, of hope and deep humility, that the reader feels the certainty of a poet's presence.

It is unusual for a poet of your epoch to bring out as restrained and finished a selection of his verse, and it is a lovable thing to do, and, of course, must more than ever be its "own exceeding great reward."—*Edmund Clarence Stedman.*

Flexible red cloth, gold top and side. Price, postpaid, $1.35.

9

WHITTLINGS OF A DREAMER

By Frederick Schenck Schlesinger

This volume contains numerous poems in which the author has struck a new, fresh note. They are vital with the spirit of youth and in them the Muse turns aside into unbeaten paths. As promisers of future accomplishments in the field of verse, they will be read with pleasure and satisfaction.

Boards, blue Japanese vellum. Price, postpaid, $1.00

A CHANT OF MYSTICS and Other Poems

By Ameen Rihani

Ameen Rihani, a Syrian-American poet and scholar whose pen is equally at home in two languages, is one of the most noted authors today in the Arabic-speaking world, and his poetical and prose work in English has received the recognition of the best critics. His Arabic books, revolutionary in spirit and form, are widely read in Syria, Arabia and Egypt, are the subject of much spirited criticism and praise, and are considered epoch-making in a country that is so essential a link between East and West.

A Chant of Mystics and other Poems brings to the reader, in forms of lyric and imaginative beauty, much of the enduring spirituality of the Orient. It also reveals, in spirit and technique, what the Author has garnered in Western fields. A poet of deep vision, brilliant imagination and lyric power, his Oriental imagery adds a valuable note to the beauty and charm of his verse.

Boards, Japanese vellum, fine paper. Price, postpaid, $1.25.

8

...دة

...الك

...راد شطارة، ...ة، وذلك في ...م، في البيت ... اكثر من ...س، شرحوا ...قاومة العرب

...قضية وسألتهم ...قتراحات. ثم ودعتهم الى السيارة بمنتهى البشاشة واللطف وقد توجه الاستاذ فور وصوله الى الفريكه حيث يأخذ قسطه من الراحة. «فالنهار» ترحب بالاستاذ الكبير مشيرة الى خدماته الجليلة في سبيل القضية العربية

الباخرة التي عاد عليها محاضرة على بعض السياح الاميركيين المسافرين الى فلسطين، ولما حاول بعض اليهود معارضته اسكتهم بقوة حجته

وجاء الى مكتب الدعاية والنشر في القدس ان الاستاذ الريحاني قابل مسز روزفلت عقيلة

الريحا...

محاض...

في ا...

نيويورك... محاضرات الا... المتحدة نجاحا... وقد بدأ... معهد التهذيب ا... محاضرات وسي... في الكليات ا... ويتكلم ا... وسوريا ولبنان ... الرأي العام الاميركي عليها وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية لهذه المحاضرات وقد بلغ الاقبال على سماعها درجة غير مألوفة الى الان. ويتكلم الاستاذ الريحاني غدا في كلية موورهيد في ولاية كنتكي.

محاضرات المفكر امين الريحاني باميركا

البرق في ١٧ اذار ١٩٣٧

دعوته الاميركيين الى مناصرة العرب في فلسطين

نيويورك ١٥ (الشرق العربي) — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنتردانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها. وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب. وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته. وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمة في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

THE LUZUMIYAT OF ABUL-ALA

By Ameen Rihani

Did Omar Khayyam read the works of Abu'l-Ala? Was he inspired by them? Is he an imitator or a plagiarist? These questions are discussed by Ameen Rihani in his Preface to the Luzumiyat of the Syrian poet-philosopher of Ma'arrah, who antedated Omar Khayyam by about fifty years.

The similarity of the Luzumiyat (to Omar Khayyam) under certain aspects, should win for Rihani's brilliant rendering a generous measure of recognition. As it is, the rare merits of the book, the critical power of the preface, the skill and sincere feeling exhibited in the verse, and the wide knowledge of English Literature shown in the notes, make it to my mind a little masterpiece.—*Percy White.*

THE FINAL STAR

By Marion Couthouy Smith

Miss Smith's verse has challenged the attention of poetry lovers by its fine quality and thoughtful spirit. Her work has appeared in some of the best weekly and monthly publications of the United States.

Agnes Repplier.—"I have read your little volume of admirable verse with pleasure. Where all is good, it is difficult to give a best, but I think my favorites are 'The Song of the Souls that Failed,' and the gallant lines on 'The Wireless Message,' which stir the reader's heart."

Dr. Horace Howard Furness.—"I was perfectly delighted, enraptured, with your 'Lyrics of the Air.' It reveals a whole new realm opened to imagination and poetry. . . . All, all are admirable."

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

10

INTERLUDES

By Harold Crawford Stearns

This little volume is well worth the attention of lovers of poetry for its own sake. It is characterized by careful workmanship, tender sentiment, and a wistfulness of expression which is the mark of the genuine poetic temperament. Many of the poems contained in this book first appeared in such high high-class publications as "The Bellman," "Smart Set," "The Midland," "The Quill," "The Lyric," etc., which fact is a sufficient voucher for the fine quality of the verse.

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.25.

LOVE OFF TO THE WAR and Other Poems

By Thomas Curtis Clark

This new author might well be called the "Friendly Poet," not because he came from Indianapolis, the home of such genial spirits as Whitcomb Riley, Booth Tarkington and Meredith Nicholson, but because he gets vividly into the consciousness and heart of the people. His verse is singularly appealing, and has already won for him appreciative and sympathetic recognition throughout recent periodical literature.

John Masefield, English Poet.—"Charming."
Sara Teasdale.—"These poems breathe a spirit of content."
Henry van Dyke.—"I find both thought and music in his verses."

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

11

...ندة

...الك

...راد شطارة ،
...ة ، وذلك في
...م ، في البيت
...اكثر من
...س ، شرحوا
...قاومة العرب
...قضية وسألتهم
...قتراحات . ثم
ودعتهم الى السيارة بمنتهى البشاشة واللطف
وقد توجه الاستاذ فور وصوله الى الفريكه
حيث يأخذ قسطه من الراحة. « فالنهار » ترحب
بالاستاذ الكبير مشيرة الى خدماته الجليلة في سبيل
القضية العربية

الباخرة التي عاد عليها محاضرة على بعض السياح
الاميركيين المسافرين الى فلسطين ، ولما حاول
بعض اليهود معارضته اسكتهم بقوة حجته
وجاء الى مكتب الدعاية والنشر في القدس
ان الاستاذ الريحاني قابل مسز روزفلت عقيلة

الريحا...

محاض...

في ا...

نيويورك ...
محاضرات الا...
المتحدة نجاحا...
وقد بدأ ...
معهد التهذيب ا...
محاضرات وسي...
في الكليات ال...
ويتكلم ...
سوريا ولبنان ... المهاجرين
الرأي العام الاميركي عليها
وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية
لهذه المحاضرات وقد بلغ الاقبال على سماعها
درجة غير مألوفة الى الان . ويتكلم الاستاذ
الريحاني غدا في كلية موروهيد في ولاية
كنتكي .

١٢٢

محاضرات المفكر امين الريحاني بامير كا

البيرق في ١٧ اذار ٣٨

دعوة الاميركيين الى مناصرة العرب في فلسطين

نيويورك ١٥ (الشرق العربي) — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنتردانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها. وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب. وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته. وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمة في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

Books by John Russell McCarthy

OUT OF DOORS

GODS AND DEVILS

Mr. McCarthy is one of the most original and attractive of the younger American poets. John Burroughs accords him a foremost place among the writers of verse in the United States. Of his work the Newark Advertiser says:

Mr. McCarthy, as the reading of "Out of Doors" in particular reveals, is a poet to whom nature is a living creature; his quick fancy creates myths of the woodland and streams. These poems are full of the color of flowers, the stir of trees, the fragrance of meadows.

Boards, white Japanese vellum. Price, postpaid, each $1.00.

I BUILD MY HOUSE

By Jane Burr

The "Pollyanna of Verse." Author of "City Dust" and Voluminous Contributor to Periodical Literature.

Margaret E. Sangster.—"Your work has the heavy stamp of my approval upon it; and will you let me see more of your good work?

Robert H. Davis, Editor of "Munsey."—"Your work is clever and profoundly suggestive. No one can write any more in a single line, and no one can mean any more in a single line.

H. E. Wells, England.—"I like your book. There is only one Jane Burr, and I hope she will come over here, and let us see her."

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

13

POEMS

By James Miller

This verse possesses the rare quality of challenging attention, and awakening thought. There is in it, also, a haunting tenderness that takes hold on the heart. Critics of ability have said of these poems: "I have read every line of your poems with much pleasure. You have done some excellent work which deserves to see the light." Again, "Many of your poems are exquisite in thought and expression, and will stand comparison with the poems of some of the acknowledged great authors."

Boards, blue, imitation vellum. Price, postpaid, $1.00

THE LODE STAR

By Mary Cromwell Low

Miss Low's name has become a household word in many homes, as the author and designer of exquisite Christmas Cards and Commemorative Greetings, with their unforgotten sentiments. It is a book suitable for anyone to present to his friends because of its abounding hope and satisfying cheer.

The author, who has sent many a strengthening message into many a weary heart through her very attractive greeting cards, now seeks to perform a ministry of fine service through the medium of her verse, gathered into a small volume . . . There are real values in this thin volume, since there is so much real humanness in it.—*New York Christian Advocate.*

Flexible cloth, 128 pages, gilt top and side.
Price, postpaid, $1.50.

12

...دة

...الك

...راد شطارة،
...ة، وذلك في
...م، في البيت
...اكثر من
...س، شرحوا
...قاومة العرب
...قضية وسألتهم
...قتراحات. ثم
ودعتهم الى السيارة بمنتهى البشاشة واللطف
وقد توجه الاستاذ فور وصوله الى الفريكه
حيث يأخذ قسطه من الراحة. «فالنهار» ترحب
بالاستاذ الكبير مشيرة الى خدماته الجليلة في سبيل
القضية العربية

الباخرة التي عاد عليها محاضرة على بعض السياح
الاميركيين المسافرين الى فلسطين، ولما حاول
بعض اليهود معارضته اسكتهم بقوة حجته
وجاء الى مكتب الدعاية والنشر في القدس
ان الاستاذ الريحاني قابل مستر روزفلت عقيلة

امركا

محاضـ...

في ا...

نيويورك...
محاضرات الا...
المتحدة نجاحا...
وقد بدأ...
معهد التهذيب...
محاضرات وسي...
في الكليات ا...
ويتكلم...
وسوريا ولبنان...
الرأي العام الاميركي عليها
وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية
لهذه المحاضرات وقد بلغ الاقبال على سماعها
درجة غير مألوفة الى الان. ويتكلم الاستاذ
الريحاني غدا في كلية موورهيد في ولاية
كنتكي.

١٢٢

محاضرات المفكر امين الريحاني باميركا

البيرق في ١٧ اذار ٣٧

دعوة الاميركيين الى مناصرة العرب في فلسطين

نيويورك ١٥ (الشرق العربي) — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنتردانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها . وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب . وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته . وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمة في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

THE BLUE CRANE and Shore Songs

By Ivan Swift

Mr. Swift is a genuine lover of nature, and also an artist who can portray its beauties upon the canvas, as well as describe them with his pen. In his verse there is sincerity, excellent artistry, warmth of sympathy and a clear vision of things both material and spiritual, while he employs themes replete with natural interest.

The Dial.—Virile, rythmical and full of meaning, suggesting kinship with the school of Kipling and Henley.

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

BIBLE PLAYS and Legends for Children

By Mae Stein Soble

Chairman of the Dramatic Department, New York State Federation of Woman's Clubs.

Mrs. Soble's genius and long experience in art, and her scientific knowledge of dramatic instruction, have produced a book of Dramatizations from the Bible, which lifts its characters from the printed page and presents them as living, breathing individuals in changed form, and in dramatic action, which always appeals to children.

Boards, blue Japanese vellum, 136 pages.
Price, postpaid, $1.50.

14

POEMS

By Frank Harrison Gassaway

Although widely known for many years as one of the most popular and universally copied of the humorist fraternity, it was not until the publication of his poem, "The Pride of Battery B" that Frank Gassaway became, overnight, as it were, still more widely accepted as a poet whose gift of touching the chords of the human heart made his verses household words wherever English was spoken.

Among the poems of Mr. Gassaway that have obtained wide favor and are perennially popular with elocutionists are "The Dandy Fifth," "Advance," "The Flag of Our Fleet," "The General's Cloak," "The Sharpshooter's Miss," "The Wharf Rat," "Guilty," "A Little While," "Woman's Day," "The Marines," and others which appear in this volume.

Flexible cloth, gilt top and side, with portrait.
Price, postpaid, $1.50.

"THE LAST CRUSADE"

By Anne Higginson Spicer

Mrs. Spicer's verse has in it an element of ecstacy which is uplifting and leaves a sense of reverence for the Soul that can perceive the vision. Her thought is appealing and comforting, and suggests Maeterlinck's lovely fancy that the vision of our loved ones would disclose them to us as beautiful flowers. The book contains many poems of rare grace and beauty.

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

15

...ندة

...الك

...راد شطارة ، ...ة ، وذلك في ...م ، في البيت ...اكثر من ...س ، شرحوا ...قاومة العرب ...لقضية وسألتهم ...قتراحات . ثم ...اشة واللطف

وقد توجه الاستاذ فور وصوله الى الفريكه حيث يأخذ قسطه من الراحة . « فالنهار » ترحب بالاستاذ الكبير مشيرة الى خدماته الجليلة في سبيل القضية العربية

الباخرة التي ... الاميركيين المسافرين الى فلسطين ، ولما حاول بعض اليهود معارضته اسكتهم بقوة حجته وجاء الى مكتب الدعاية والنشر في القدس ان الاستاذ الريحاني قابل مسز روزفلت عقيلة

اميركا

محاض...

في...

نيويور... محاضرات الا... المتحدة نجاحا... وقد بد... معهد التهذيب... محاضرات و... في الكليات... ويتكل... وسوريا ولبنان ... الرأي العام الاميركي عليها

وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية لهذه المحاضرات وقد بلغ الاقبال على سماعها درجة غير مألوفة الى الان . ويتكلم الاستاذ الريحاني غدا في كلية موورهيد في ولاية كنتكي .

١١٢

محاضرات المفكر امين الريحاني باميركا

البيرق في ١٧ اذار ١٩٣٧

دعوته الاميركيين الى مناصرة العرب في فلسطين

نيويورك ١٥ (الشرق العربي) — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنتردانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها . وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب . وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته. وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمه في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

OUR THREE ADMIRALS
Farragut, Porter, Dewey

By James E. Homans

An authentic account of the heroic characters, distinguished careers, and memorable achievements of the three officers who first attained the rank of Admiral in the Navy of the United States.

With Portraits, Maps and Illustrations.

Fine cloth, title and ornamentation in silver.
Price, postpaid, $1.00.

THE LOST PLEIAD
A Poetic Fantasy in Two Acts

By Jane Dransfield

Miss Dransfield has produced a Poetical Fantasy which is a delight to read in one's home, as it is beautiful to view as a theatrical performance. It is genuine poetry, and will be much sought after for garden production and home entertainment. It is a refreshing return to the beautiful Greek expression of thought and feeling.

New York Herald—"A more charming creation than 'The Lost Pleiad' as given at the Academy of Music in Brooklyn, cannot be found in the whole range of plays presented in either borough this season. The dramatist has infused with exquisite delicacy a spirit of beauty, love and happiness as tender and captivating as it is novel and refreshing."

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.
Paper covers, postpaid, 50 cents.

16

CHARACTER LESSONS

By James Terry White

A phenomenally successful method of Character Training. It has been adopted by hundreds of school boards, but its greatest value is in the home, for the mother's daily application.

"Character Lessons" provides an easy way to *put into practice* an effective method of Moral Training;—by simply reading from the Book. The aim is to bring the child into Companionship with these Ideals, which is proving to be the most effective method of educating the Conscience. This book is based upon personal, heart-to-heart admissions of hundreds of individuals to the Author, as to what it was that first led them to choose to do right, and it shows how to present right action, so that the child himself will recognize its desirableness and be inspired to choose it.

8 vo., 112 pages, 4-color frontispiece; cloth.
Price, postpaid, $1.00

CALIFORNIAN SONNETS AND POEMS

By Milton S. Stewart

Sonnets with local color, transfused and enriched by the glowing passion of love. There is much power of expression in these sonnets and other verses that mark them out as individual and worth-while. The diversity of themes and wide range of the poet's subjects save the sonnets from the monotony of an oft-repeated form.

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

17

...دة

...الك

...راد شطارة ،
...ة ، وذلك في
...م ، في البيت
... اكثر من
...س ، شرحوا
...قاومة العرب

...لقضية وسألتهم
...قتراحات . ثم
ودعتهم الى السيارة بمنتهى البشاشة واللطف وقد توجه الاستاذ فور وصوله الى الفريكه حيث يأخذ قسطه من الراحة . « فالنهار » ترحب بالاستاذ الكبير مشيرة الى خدماته الجليلة في سبيل القضية العربية

...الباخرة التي عاد عليها حاضره على بعض السياح الاميركيين المسافرين الى فلسطين ، ولما حاول بعض اليهود معارضته اسكتهم بقوة حجته

وجاء الى مكتب الدعاية والنشر في القدس ان الاستاذ الريحاني قابل مسز روزفلت عقيلة

الريحا...

محاضـ...

في ا...

نيويورك ...
محاضرات الا...
المتحدة نجاحا ...
وقد بدأ ...
معهد التهذيب ...
محاضرات وسي...
في الكليات ا...
ويتكلم ا...
وسوريا ولبنان ...
والرأي العام الاميركي عليها
وتتولى الجامعة العربيه في نيويورك الدعاية لهذه المحاضرات وقد بلغ الاقبال على سماعها درجه غير مألوفة الى الان . ويتكلم الاستاذ الريحاني غدا في كلية موروهيد في ولاية كنتكي .

١١٣

محاضرات المفكر امين الريحاني باميركا

البرق في ١٧ اذار ٩٣٧

دعوة الاميركيين الى مناصرة العرب في فلسطين

نيويورك ١٥ (الشرق العربي) — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنترداننفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها. وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب. وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته. وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمة في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

Books by Edith Willis Linn

FROM DREAM TO DREAM

A CYCLE OF SONNETS

Mrs. Linn's poems remind the reader of Whittier in their piety, rare moral power, aspiration and strength. Her work is characterized by a delicate beauty which is like coming upon a Greek temple in an American woodland. Her poems are gems, many of them of rare color and artistic setting.

Baltimore American.—"Truly they are rightly called poems. They are poems whose purity of conception, sweetness of tone and graceful rhythm stamp them as the effluence of an inspiration. They have the beauty of true gems, and, as such, a brillancy that must last."

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

THE GRASS IN THE PAVEMENT

By M. E. Buhler

Miss Buhler has been a frequent contributor to the current periodicals, and has won an enviable reputation. She feels the throb of life and interprets its meaning. She studies nature, and gives expression to its influence upon her own soul and life. Her poetry is spontaneous, and like the meadow lark in its melody and charm."

New York Times.—"A real Poet. Her poems are well constructed and melodious specimens of versification, with the strength which sincerity alone can give."

Theodore Roosevelt.—"Currency" is a really fine poem. Hearty Thanks."

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

19

FLORIDINA

By Samuel D. Lee

This volume has mainly for its inspiration the beauty, languor and semi-tropical brilliance of the Florida landscape and atmosphere. It also contains an extended narrative poem in the style of Owen Meredith's "Lucile," which poem will be read with interest, not only for the sake of its satisfying love story, but because it likewise has Florida for its background.

Flexible red cloth, gold top and sides, 194 pages.
Price, postpaid, $1.50.

GREEN LEAVES

By Florence Ripley Mastin

With just a word, the author opens vistas to the imagination from which the mind reluctantly returns. Some of her verses show remarkable insight into the child's mind and a wealth of loving interest in its development. Yet, though these are woven about children's thought, they have a great charm to lovers of children. Their tenderness touches the deepest feelings of the soul.

Anna H. Shaw, President National Woman's Suffrage Assn.—"Your verse reaches to my soul and moves me, who am not easily moved. I shall never forget this message—not of an older woman to a younger, but of a younger woman to an older one.

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

18

...دة

...الك

...اد شطارة،
...ة، وذلك في
...م، في البيت
...اكثر من
...س، شرحوا
...قاومة العرب
...قضية وسألتم
...قتراحات. ثم
ودعتهم الى السيارة بمنتهى البشاشة واللطف
وقد توجه الاستاذ فور وصوله الى الفريكه
حيث يأخذ قسطه من الراحة. «فالنهار» ترحب
بالاستاذ الكبير مشيرة الى خدماته الجليلة في سبيل
القضية العربية

الباخرة التي عاد عليها محاضرة على بعض السياح
الاميركيين المسافرين الى فلسطين، ولما حاول
بعض اليهود معارضته اسكتهم بقوة حجته
وجاء الى مكتب الدعاية والنشر في القدس
ان الاستاذ الريحاني قابل مستر روزفلت عقيلة

اميركا

محاض...

في ا...

نيويورك...
محاضرات الا...
المتحدة نجاحا...
وقد بدأ...
معهد التهذيب ا...
محاضرات وسي...
في الكليات ال...
ويتكلم ا...
وسوريا ولبنان...
الرأي العام الاميركي عليها
وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية
لهذه المحاضرات وقد بلغ الاقبال على سماعها
درجة غير مألوفة الى الان. ويتكلم الاستاذ
الريحاني غدا في كلية موورهيد في ولاية
كنتكي.

١١٢

محاضرات المفكر امين الريحاني باميركا

البيرق في ١٧ اذار ...

دعوة الاميركيين الى مناصرة العرب في فلسطين

نيويورك ١٥ (الشرق العربي) — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنتردانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها. وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب. وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته. وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمة في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

THE FLYING PARLIAMENT
and Other Poems

By Edwina Stanton Babcock

"The Flying Parliament," a title which was suggested possibly by Chauser's "Parliament of Fowles," is a unique poem bearing upon the Great War. There are poems in the volume, also, which throb with patriotism. Miss Babcock's fine sincerity and evident artistry place her work apart in a secure niche of her own.

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

A GARDEN OF REMEMBRANCE

By James Terry White

An exquisite gift book for all occasions. It is full of quotable lines which express what everybody would himself like to say to his friends upon the commemorative occasions of life. The author seems always to be companioned by affection, which makes his verse personal to the reader.

New Orleans Times-Picayune.—"In beautiful form and filled with memories as gentle and soothing as the dimly remembered music of childhood, comes Mr. White's 'A Garden of Remembrance.' The memories evoked, the hope imparted are inspiring and refreshing. Over this Garden blows an Oriental breath of fragrance and mysticism as delicate as the odor of a wild bluebell."

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

20

NARCISSUS AND OTHER POEMS

By Blanche Shoemaker Wagstaff

The work of Mrs. Wagstaff has evoked enthusiastic comment from capable judges of literary merit. Among many other testimonials the following are particularly noteworthy:

George E. Woodberry.—"She has fine intellectual fiber and a practical skill, quite remarkable."

Henry Van Dyke.—"Your poetry is a thing of beauty, touched with the legendary charm of Greece."

Richard Le Gallienne.—"Mrs. Wagstaff's song is the cry of youth; it glows with sensuousness after the manner of Endymion; it is beauty gathered into a star."

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

CITY PASTORALS AND OTHER POEMS

By William Griffith

Mr. Griffith is a skilled artificer of exquisite fancies and haunting lines. He gets close to the heart of nature, and makes companions of the waking birds, the sentry trees and the mothering leaves that cradle the sleeping seeds; but he also touches the deeps of human thought and emotion, and leaves a lasting impression upon the soul, which is inspiring and strengthening to the mind.

Richard Le Gallienne.—"The way in which lyric charm is blended with whimsical fancy and the pale cast of deep modern thinking, is exceedingly skillful, and uncommonly attractive."

Flexible red cloth, gold top and side.
Price, postpaid, $1.35.

21

...ندة

...الك

...اد شطارة،
...ة، وذلك في
...م، في البيت
... اكثر من
...س، شرحوا
...قاومة العرب

...القضية وسألتهم
...قتراحات. ثم
ودعتهم الى السيارة بمنتهى البشاشة واللطف
وقد توجه الاستاذ فور وصوله الى الفريكه
حيث يأخذ قسطه من الراحة. «فالنهار» ترحب
بالاستاذ الكبير مشيرة الى خدماته الجليلة في سبيل
القضية العربية

الباخرة التي عاد عليها محاضرة على بعض السياح
الاميركيين المسافرين الى فلسطين، ولما حاول
بعض اليهود معارضته اسكتهم بقوة حجته
وجاء الى مكتب الدعاية والنشر في القدس
ان الاستاذ الريحاني قابل مستر روزفلت عقيلة

امين...

محاض...

في ا...

نيويورك...
محاضرات الا...
المتحدة نجاحا...
وقد بدأ...
معهد التهذيب...
محاضرات وسـ...
في الكليات ال...
ويتكلم ال...
وسوريا ولبنان...
الرأي العام الاميركي عليها
وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية
لهذه المحاضرات وقد بلغ الاقبال على سماعها
درجة غير مألوفة الى الان. ويتكلم الاستاذ
الريحاني غدا في كلية موورهيد في ولاية
كنتكي.

١٦٢

محاضرات المفكر امين الريحاني باميركا

البيرق في ١٧ اذار ٣٧

دعوة الاميركيين الى مناصرة العرب في فلسطين

نيويورك ١٥ (الشرق العربي) — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنترانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها. وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب. وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته. وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمه في ١٧ اذار في كلية وسترن للمعلمين

American Portraits

Reproductions of the best-known likenesses of America's most famous statesmen

Men of Letters, Jurists, Scientists, Artists, Soldiers, Churchmen, Educators, Philanthropists, Merchants and Captains of Industry

From the Original Plates especially made for THE NATIONAL CYCLOPEDIA OF AMERICAN BIOGRAPHY, by the steel engraving, etching, photogravure and half-tone processes.

The especial value of this collection of portraits lies in their historical accuracy, being the best obtainable likenesses chosen, usually by the family of the subjects, for permanent preservation in THE NATIONAL CYCLOPEDIA OF AMERICAN BIOGRAPHY. Many others are reproductions of the best known paintings especially photographed by the publishers.

The face is the index to the soul. The contemplation of a life-like and characteristic likeness of the famous people about whom one may be reading or whose work one may be investigating, adds vividness and reality to the study of biography, history, literature, sociology and civics.

Printed on Japan tissue, mounted on stock 10x14 inches. Price $1.00 each.

Sample Portrait sent on request.

Books by Lydia Avery Coonley Ward

THE MELODY OF LIFE. Poems
Fine cloth, gold top and side. Price $2.00

THE MELODY OF LOVE. Poems
Fine cloth, gold top and side. Price $2.00

THE MELODY OF CHILDHOOD. Poems
Fine cloth, gold top and side. Price $2.00
Complete Set, Three Volumes in box, $5.50

The set contains a fine photogravure portrait of Mrs. Ward, an appreciation by James Terry White and an introduction by Jane Addams.

Mrs. Ward's poems touch upon the human sentiments in pure running lines that have in them the brightness of the day and the music of the flowing stream.—*Evansville Courier.*

Were one inclined to criticise her unaffected sincerity, he would discover perhaps something which is better, a sense of pleasantness in the world and the wisdom of taking his share of that pleasantness, and passing it on unspoiled to his "next."—*Utica Herald.*

They have a quality genuinely lyric. The words flow musically, and the music subordinates itself to a happy thought.—*Utica Press.*

Many of the verses are the kind that older people learn by heart, with an insistent feeling that they express what was once a part of themselves.—*The Outlook.*

Clever verses, which are bits of charming sentiment on love and nature and the divinity of every-day life.—*Chicago Tribune.*

The many friends who have enjoyed the sympathetic interest of this large-hearted woman now have an opportunity for appreciation of her versatile qualities in this collection of her verses.—*Chicago Evening Post.*

Sent Postpaid on Receipt of Price.

...دة

...لك

...اد شطارة، ... وذلك في ... م، في البيت ... اكثر من ... ، شرحوا ... اومة العرب

... قضية وسألتم ... تراحات. ثم

ودعتهم الى السيارة بمنتهى البشاشة واللطف وقد توجه الاستاذ فور وصوله الى الفريكه حيث يأخذ قسطه من الراحة. «فالنهار» ترحب بالاستاذ الكبير مشيرة الى خدماته الجليلة في سبيل القضية العربية

الباخرة التي عاد عليها محاضره على بعض السياح الاميركيين المسافرين الى فلسطين، ولما حاول بعض اليهود معارضته اسكتهم بقوة حجته وجاء الى مكتب الدعاية والنشر في القدس ان الاستاذ الريحاني قابل مسز روزفلت عقيلة

الاميركا...

محاضر...

في ا...

نيويورك ... محاضرات الا... المتحدة نجاحا ... وقد بدأ ب... معهد التهذيب ا... محاضرات وسيل... في الكليات الا... ويتكلم ا... سوريا ولبنان ... الرأي العام الاميركي عليها وتتولى الجامعة العربية في نيويورك الدعاية لهذه المحاضرات وقد بلغ الاقبال على سماعها درجة غير مألوفة الى الان. ويتكلم الاستاذ الريحاني غدا في كلية موورهيد في ولاية كنتكي.

البلاد في ٢٦ نيسان ١٩٢٩

الريحاني يدعو الى تبادل البعثات المدرسية

بين الولايات المتحدة وبين البلاد العربية

في السادس والعشرين من اذار الماضي قابل المستر «جستن ساليباردس» مندوب جريدة «انديانا اليومية» في الولايات المتحدة الاستاذ الريحاني وكتب مقالا في جريدته هذا تعريبه :

ان امين الريحاني الخطيب العربي المعروف الذي يسيح في الولايات المتحدة في هذه الايام يقول :

«انتم في الولايات المتحدة تبالغون في الاغراض المادية من التعليم ونحن في البلاد العربية نبالغ في الاغراض الادبية منه . فالتلميذ الاميركي يرمي في تعليمه الى التفوق في الاهداف المتنوعة من الحياة وليس يرمي الى تربية الاخلاق وتهذيب الشخصية . واما نحن في البلاد العربية فتلميذنا يتقن العلوم الادبية فقط فيخرج من المدرسة اديباً مترفعاً عن العمل .»

ان السيد ريحاني رسول عالمين يحمل رسالة من الشرق الى اميركا ويحمل اخرى من اميركا الى الشرق ، وقد اقترح مبادلات البعثة المدرسية فقال :

المبادلة في البعثات المدرسية تفيد البلادين ، الشرق والغرب . فلو ارسلتم

— البقية على الصفحة ٥ —

الريحاني يدعو

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

تلاميذكم الى مدارس عربية للتحصيل في العلوم الادبيه مثلا ونحن بدورنا نبادلكم تلاميذنا للتحصيل في العلوم المادية لكانت لافادة متبادلة بين الامتين

ان البلاد العربية بدأت تعرف ان هناك نقصاً في مناهج تعليمها . فالتلميذ في جامعة مصر او جامعة دمشق يحصل من علوم الادب والشعر والفنون الجميلة ما هو فوق حاجته في هذه الحياة»

ان السيد ريحاني يعد نفسه «متشرداً في طلب العلوم» في هذه الحياة وهو يعتقد ان المزية الاولى التي تحتاج الى ثقافة في التعليم هي مزية «الحشرية العلمية»

نيسان ١٩٢٩

... البعثات المدرسية

... وبين البلاد العربية

...الة من الشرق الى اميركا ويحمل اخرى م...
...ركا الى الشرق . وقد اقترح مبادلة البعـ...
...رسية فقال

« المبادلة في البعثات المدرسية تفيد البلادين ...
...شرق والغرب . فلو ارسلتم تلاميذكم الى ...
...دارس عربية للتحصيل في العلوم الادبية مثلا
...نحن بدورنا نبادلكم تلاميذنا للتحصيل في
...العلوم المادية لكانت الافادة متبادلة بين الامتين »

« ان البلاد العربية بدأت تعرف ان هناك ...نقصا في منهاج تعليمها . فالتلميذ في جامعة مصر ... جامعة دمشق او جامعة بيروت يحصل من ...علوم الادب والشعر والفنون الجميلة ما هو ...وق حاجته في هذه الحياة »

ان السيد ريحاني يعد نفسه « متشرداً في طلب العلوم » في هذه الحياة . وهو يعتقد ان المزية الاولى التي تحتاج الى ثقافة في التعليم هي مزية « الحشرية العلمية »

...ن العمل . »

ان السيد الريحاني رسول عالمين فهو يحمل ...

السائح اول ايار ١٩٢٩

مادبة اكرامية للريحاني

مساء السبت في ٢٢ نيسان اقامت جمعية الشبيبة العربية الاميركية اول حفلة عمومية لها وكانت باستحقاق مادبة لتكريم المؤلف والفيلسوف والرحالة العربي المشهور الاستاذ امين الريحاني وقد اقيمت هذه المادبة في مطعم مكة على الشارع الثلاثين نيويورك خطب فيها كل من السادة الافاضل كريم الصليبي رئيس الجمعية المذكورة والدكتور فوءاد شطاره رئيس الجامعة العربية عريف المادبة والاستاذ فيليب حتي من جامعة برنستن والاستاذ اليهو غرانت رئيس جمعية اصدقاء العرب الاميركيين والدكتور ادغر فيشر رئيس معهد التهذيب الدولي والياس عبدة صديق حميم للريحاني تكلم عن مزاياه كموءلف وكوطني عربي وناظم الادهمي الذي القى خطابا وقصيدة . وعلى اثر ذلك وقف الاستاذ الريحاني والقى خطابا بالانكليزية والعربية الم فيه بموضوع العروبة وما معاها والحاجة التي تدعو الان الى اتحاد متين بين الدول العربية

وكانت المادبة زاهية انيقة حضرها نحو مائة من نخبة الجالية في نيويورك وبروكلن وجوارهما . وقد ابدت جمعية الشبيبة العربية الاميركية همة تستحق عليها الثناء لانجاح هذه المادبة وجعلها مظهرا لائقا للقومية العربية في بلاد المهجر . وعلمنا ايضا ان السيد صبري اندريا مذيع الراديو المعروف اعلن عن هذه المادبة مرتين من على محطته مجانا

السائح اول ايار ١٩٢٩

مادبة اكرامية للريحاني

مساء السبت في ٢٢ نيسان اقامت جمعية

البرق في ٢٦ و٢٧ نيسان ١٩٢٩

الريحاني يدعو الى تبادل البعثات المدرسية

بين الولايات المتحدة وبين البلاد العربية

في السادس والعشرين من اذار الماضي قابل المستر «جستن ساليادرس»، مندوب جريدة «انديانا اليومية» في الولايات المتحدة، الاستاذ الريحاني وكتب مقالا في جريدته هذا تعريبه:

«ان امين الريحاني الخطيب العربي المعروف الذي يسيح في الولايات المتحدة في هذه الايام يقول:

«انتم في الولايات المتحدة تبالغون في الاعراض المادية من التعليم ونحن في البلاد العربية نبالغ في الاغراض الادبية منه.

فالتلميذ الاميركي يرمي في تعليمه الى التفوق في الاهداف المتنوعة من الحياة وليس يرمي الى تربية الاخلاق وتهذيب الشخصية. واما نحن في البلاد العربية فتلميذنا يتقن العلوم الادبية فقط فيخرج من المدرسة اديباً مترفعاً عن العمل.»

ان السيد الريحاني رسول عالمين فهو يحمل رسالة من الشرق الى اميركا ويحمل اخرى من اميركا الى الشرق. وقد اقترح مبادلة البعثات المدرسية فقال

«المبادلة في البعثات المدرسية تفيد البلادين الشرق والغرب. فلو ارسلتم تلاميذكم الى مدارس عربية للتحصيل في العلوم الادبية مثلا ونحن بدورنا نبادلكم تلاميذنا للتحصيل في العلوم المادية لكانت الافادة متبادلة بين الامتين»

«ان البلاد العربية بدأت تعرف ان هناك نقصا في منهاج تعليمها. فالتلميذ في جامعة مصر او جامعة دمشق او جامعة بيروت يحصل من علوم الادب والشعر والفنون الجميلة ما هو فوق حاجته في هذه الحياة»

ان السيد ريحاني يعد نفسه «منشرداً في طلب العلوم» في هذه الحياة. وهو يعتقد ان المزية الاولى التي تحتاج الى ثقافة في التعليم هي مزية «الحشرية العلمية»

THE BOOK OF KHALID

By AMEEN RIHANI

AMERICANS know, in a general way, what we think of the Immigrant, but what does the Immigrant think of us? For example, if the dark-eyed, swarthy gentleman who presides over a pushcart heaped high with oranges, figs, peaches, etc., were to break forth into excellent English and give a clear, spirited, carefully considered and telling criticism of America, Americans, our manners, habits, institutions, and even our politics and philosophy, wouldn't we listen? Of course we would. Read, then, and enjoy the book of Khalid, who was born, raised and educated on the slopes of Mt. Lebanon, who entered the Land of the Free through the dingy portal of Ellis Island, and who learned to know America by the painful but instructive process of beginning at the bottom and working upward. In due course of time he began a book about US, which was finished near the Cedars of Lebanon. It is a book which WE can undoubtedly read with interest and profit—a frank, free and striking criticism of the Occident by the Orient, of the native-born American by the newcomer. More entertaining and profitable by far than most books about foreign countries by American travelers in this unusual and remarkable book about America by a foreign traveler.

later Mrs. Ameen Rihani

on-
ire-
les
ou-
vais
ant
té
I

Miss Berthe K'Case, célébrité américaine, qui s'est distinguée dans la peinture, où elle a acquis un beau talent, est venue passer quelques jours parmi nous, pour consacrer ses loisirs à des études que l'originalite de la ville et notre beau soleil rendront particulièrement intéressantes.

Nous présentons à notre illustre hôtesse nos respectueux hommages et nos meilleurs souhaits de bienvenue.

ESPAÑA Tanger May 12-1939

Tánger

...ARIOS NOTICIAS

...IA

Nuevo Comendador de la Mehdauia

Por S. A. I. el Jalifa, y a propues... ta del Alto Comisario de España en ...arruecos, le ha sido concedida a ... Harry Carleton, jefe del Nego... de Contabilidad de la Admi... Internacional de la Zona ... la placa de la Orden de ...en su grado de Comen...

...CTO

...MELGOSA, ...PAZ SU- ...DAD Y

...do a ...por ...de ...e

La estancia del RIHANI en Tetuán

TETUAN, 11.—Como huésped de S. E. el Alto Comisario continúa en Tetuán el célebre pensador libanés Amin Er-Rihani. Ayer dedicó el día, en unión de los profesores Buztani y Abud, a conocer la ciudad, visitando el cuartel de Regulares y los lugares pintorescos de los barrios.

Fué recibido al mediodia por el coronel Beigbeder, con quien celebró una conferencia de hora y media. Al salir, expresó su admiración por el profundo conocimiento que el Alto Comisario tiene del problema árabe.

Por la tarde, cumplimentó a S. A. Imperial el Jalifa, quien le ofreció un té en su huerta "Hasania", para poder hablar extensamente con él de asuntos de la Zona.

También figura en el programa de su estancia la visita a los centros culturales y Escuela de Artes y Oficios. Propónese recoger sus impresiones escribiendo un libro.

Recorrerá todas las ciudades de la Zona para darse cuenta del problema y hablará con todos los jefes de los partidos en íntimas entrevistas.

Recogido este bagaje de informaciones visitará la España de Franco, donde seguramente será recibido por el Caudillo, que con tanto interés sigue la evolución de los países árabes, de quien el Rihani, como ya dijimos, es una de las principales columnas.

البلاد في ٩ اذار ٢٧

اقتناع الاوساط الاميركية بفساد القضية الصهيونية

الريحاني يقطع ١٢٠٠ ميل للدفاع عن حقوق العرب

تهتم جرائد المهجر العربية برحلة الاستاذ الريحاني اهتماما كبيرا فلا يأتي عدد الا وفيه وصف مسهب عن خطب الريحاني في جميع الديار الاميركية وقد جاء كتاب من رفيق للريحاني يصف احدى تلك الرحلات ورد فيه :

تركنا بلنغ وسب فرجينيا الى شيكاغو. والمسافة بين الاثنتين تقارب الـ ٤٨٠ ميلا ثم تابعنا سيرنا الى منيدبوليس منيشتا وهي تبعد عن شيكاغو مسافة ٢٢٠ ميلا . وقد دعينا الى تلك المدينة وهي تبعد ١٢٠٠ عن الخطة التي وضعت لرحلتنا ولبينا الدعوة لسبب واحد وهو الدفاع عن حقوق العرب .

...

وكانت صاحبة الدعوة الى تلك المدينة « الفورن بالسي اسسوليشن وقد اعدت احدى قاعاتها لمحاضرة يلقيها الاستاذ الريحاني عن القضية الفلسطينية فانبرى احد اساتذة اليهود المدعو « رابای ابراموفتش » للدفاع عن حقوق اليهود في فلسطين فدامت المحاضرة ٤٥ دقيقة وقد اندفع الاستاذ راباي اندفاعا غريبا في الدفاع عن القضية الصهيونية ولكن الاستاذ الريحاني كان يدحض له كل الاسباب التي تؤيد نظريته . وقد خرج الحضور من تلك المحاضرة ويزيد عددهم عن الثلاثماية شخص جلهم من اصحاب المقامات العلمية والسياسية العالية . وهم لا يخامرهم اقل شك بان القضية الصهيونية في فلسطين قضية زور وبهتان وان واجب الحكومة الاميركية ان تسعى لتأييد العرب ومساعدتهم لنيل حقوقهم

النهار في ٢٤ و ٢٥ نيسان ٢٩

محاضرات الاستاذ الريحاني

نيويورك في ٢ — الشرق العربي — القى الاستاذ امين الريحاني اليوم وامس والاول ثلاث محاضرات في كلية ايفانسفيل بولاية انديانا عن الشرق الادنى والحالة في فلسطين وسوريا ولبنان والعراق

وقد بحث المحاضر موضوعه من الوجوه السياسية والاجتماعية والاقتصادية واطال الحديث بنوع خاص عن فلسطين وما تعانيه من اجحاف بسبب الوطن القومي الصهيوني

وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتقدير وطلب كثيرون من الاميركيين ايضاحات عن بعض المسائل فاجابهم الاستاذ الريحاني الى طلبهم بكل ارتياح . وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمة يوم الاثنين القادم

١١٧

مرآة الغرب ٢٦ ك٢ ١٩٣٩

امين الريحاني في نيويرك

صباح امس وصل الى نيويرك اديب العربية الكبير ورسول الوطنية الصميمة الاستاذ امين ريحاني قادما من بيروت

لقد اضعنا حساب رحلات الاستاذ الريحاني الى الولايات المتحدة ولا ندري اليوم لاية مرة – اهي الخامسة ام السادسة – يواجه مفكر الفريكة تمثال الحرية في مرفأ نيويرك – ومهما يكن عدد عودات الامين الى المهجر – ونقول عوداته لاننا نحسب المهجر وطنه يعود اليه حينا فحين كما يعود السائح من رحلته – مهما يكن عدد عوداته فهو ولا شك يشعر بان في المهجر قلوبا تحن الى طلعته وتتوق الى اقتباس انوار وطنيته وادبه وتحسبه لها – للمهاجرين اولا قبل سائر الاوطان الشرقية

اما قدوم الاستاذ الريحاني الى الولايات المتحدة فلالقاء المحاضرات. وقد ذكرت جريدة المكشوف في عددها الوارد علينا بالبريد الاخير ما يلي –

غادرنا الاستاذ امين الريحاني الى الولايات المتحدة لالقاء سلسلة محاضراته عن الشرق العربي في السياسة والاجتماع والادب

وسيتناول الاستاذ الريحاني في احدى محاضراته درس القضية العربية في فلسطين مدافعا عن حقوق العرب مبينا للشعب الامريكي المراحل التي مرت بها القضية العربية. ومعالجة مثل هذا الموضوع اليوم في الولايات المتحدة لها اهميتها الكبيرة نظرا للدعايات الخبيثة التي يبثها اليهود لاكتساب عطف ابناء العم سام عليهم – انتهى

ونحن ندعو لاديبنا العائد الينا بالنجاح في مهمته الخطيرة وبطيب الاقامة بين قومه المهاجرين

...een Rihani

...lly to the higher abodes
... September 13, 1940

...

..., September, 14th at 4 p. m.
...Church of Freike,
...hani's Burial Ground,
...Shaouia

لسان الحال في ٢٤ نيسان ١٩٤٠

الريحاني يدعو الى تبادل البعثا...
بين الولايات المتحدة وبين ال...

في السادس والعشرين من اذار الماضي قابل المستر «جستن سالياردس» مندوب جريدة «انديانا اليومية» في الولايات المتحدة الاستاذ الريحاني و كتب مقالاً في جريدته هذا تعريبه :

ان امين الريحاني الخطيب العربي المعروف الذي يسيح في الولايات المتحدة في هذه الايام يقول :

«انتم في الولايات المتحدة تبالغون في الاغراض المادية من التعليم ونحن في البلاد العربية نبالغ في الاغراض الادبية منه . فالتلميذ الاميركي يرمي في تعليمه الى التفوق في الاهداف المتنوعة من الحياة وليس يرمي الى تربية الاخلاق وتهذيب الشخصية . واما نحن في البلاد العربية فتلميذنا يتقن العلوم الادبية فقط فيخرج من المدرسة اديبًا مترفعًا عن العمل»

ان السيد ريحاني رسول عالمين فهو يحمل رسالة من الشرق الى امير كا ... الى الشرق . وقد اقترح مبادلة البعثات المدرسية فقال :

«المبادلة في البعثات المدرسية تفيد البلادين، الشرق والغرب . فلو ارسلتم تلاميذكم الى مدارس عربية للتحصيل في العلوم الادبية مثلاً ونحن بدورنا نبادلكم تلاميذنا للتحصيل في العلوم المادية لكانت الافادة متبادلة بين الامتين»

«ان البلاد العربية بدأت تعرف ان هناك نقصاً في منهاج تعليمها . فالتلميذ في جامعة مصر او جامعة دمشق يحصل من علوم الادب والشعر والفنون الجميلة ما هو فوق حاجته في هذه الحياة»

ان السيد ريحاني يعد نفسه «متشرداً في طلب العلوم في هذه الحياة . وهو يعتقد ان المزية الاولى التي تحتاج الى ثقافة في التعليم هي مزية «الحشرية العلمية

Ameen Rihani

Passed peacefully to the higher abodes
on Friday, September 13, 1940

Funeral on Saturday, September, 14th at 4 p. m.
in the Church of Freike,

and in the Rihani's Burial Ground,
Shaouia

لسان الحال في ٢٤ نيسان ٥

الريحاني يدعو الى تبادل البعثات العلمية

بين الولايات المتحدة وبين البلاد العربية

في السادس والعشرين من اذار الماضي قابل المستر «جستن ساليادرس» مندوب جريدة «انديانا اليومية» في الولايات المتحدة الاستاذ الريحاني و كتب مقالاً في جريدته هذا تعريبه :

ان امين الريحاني الخطيب العربي المعروف الذي يسيح في الولايات المتحدة في هذه الايام يقول :

«انتم في الولايات المتحدة تبالغون في الاغراض المادية من التعليم ونحن في البلاد العربية نبالغ في الاغراض الادبية منه . فالتلميذ الاميركي يرمي في تعليمه الى التفوق في الاهداف المتنوعة من الحياة وليس يرمي الى تربية الاخلاق وتهذيب الشخصية . واما نحن في البلاد العربية فتلميذنا يتقن العلوم الادبية فقط فيخرج من المدرسة اديباً مترفعاً عن العمل»

ان السيد ريحاني رسول عالمين فهو يحمل رسالة من الشرق الى اميركا ويحمل اخرى من اميركا الى الشرق . وقد اقترح مبادلة البعثات المدرسية فقال :

«المبادلة في البعثات المدرسية تفيد البلادين، الشرق والغرب . فلو ارسلتم تلاميذكم الى مدارس عربية للتحصيل في العلوم الادبية مثلاً ونحن بدورنا نبادلكم تلاميذنا للتحصيل في العلوم المادية لكانت الافادة متبادلة بين الامتين»

«ان البلاد العربية بدأت تعرف ان هناك نقصاً في منهاج تعليمها . فالتلميذ في جامعة مصر او جامعة دمشق يحصل من علوم الادب والشعر والفنون الجميلة ما هو فوق حاجته في هذه الحياة»

ان السيد ريحاني يعد نفسه «متشرداً في طلب العلوم في هذه الحياة . وهو يعتقد ان المزية الاولى التي تحتاج الى ثقافة في التعليم هي مزية «الحشرية العلمية

v page 8

Erscheint jeden Freitag.

Postsparkassen-Konto Nr. 45983.
Inseraten-Abteilung Nr. 63372.
Polnisches Postscheckkonto Nr. 404.328.

Telephon Nr. 284-30.

Redaktionsschluß
Mittwoch, 9 Uhr vormittags.

Redaktion
und Administration
Prag I., Celetná 22.

XXII. Jahrgang.

Nr. 27

Selbstwehr

Jüdisches Volksblatt

3 BEILAGEN

„Diskussion um die Jugend"

„Bücher"

„Wo verbringen Sie Ihren Urlaub?"

18. Tamus 5688.

6. Juli 1928.

Red. und adm. Zweigstellen: Brünn: Koliště 57. — Mähr.-Ostrau: Hvězdoslavova 29. — Karlsbad: Dr. Ullmann, Hauptstraße, Haus Edelweiß. — Für Reichenberg und Gablonz: Artur Dub, Reichenberg, Bahnhofstraße. — Für Aussig, Bodenbach, Teplitz und Brüx: Gustav Seidemann, Teplitz-Schönau, Parkstraße 1771.

Islamische Politik.

Von Hans Kohn (Jerusalem).

Drei jüngst erschienene Bücher spiegeln drei Phasen islamitischer Politik wider. Das eine, von dem ehemaligen Militärbevollmächtigten Oesterreich-Ungarns in Konstantinopel, Feldmarschalleutnant Joseph Pomiankowski, verfaßt, behandelt den Zusammenbruch des ottomanischen Reiches, den Untergang jener Macht, die durch Jahrhunderte als der Vorkämpfer und der Repräsentant des Islam gegolten hatte. Mit dem Untergang der ottomanischen Kalifats versank auch eine Epoche islamischer Geschichte. Wenige Jahre vorher hatten die jungtürkischen Reformer versucht, an die Stelle der theokratischen Despotie, deren einigendes Band der Glaube war, einen nach dem Vorbild Europas auf der nationalen Zusammengehörigkeit beruhenden modernen Staat zu schaffen. Gerade dadurch hatten sie aber Geister entfesselt, die die reaktionöre Politik Abdul Hamids klug im Zaum zu halten versucht hatte. Der türkische Nationalismus erweckte nicht nur ein neues Aufflackern des Nationalismus der christlichen Völker des ottomanischen Reiches, an ihm entzündete sich auch der bisher schlummernde Nationalismus der Araber und der Albanesen. In diesem tiefen Zwiespalt in seinem Aufbau mußte das ottomanische Reich im Weltkriege zugrunde gehen. Pomiankowski gibt in seinem Buche, das im Amalthea-Verlag in Wien erschienen ist, eine lebendige und dabei sachliche und ruhige Darstellung der Ereignisse, an denen er oft handelnd, stets beobachtend nahen Anteil hatte. Neben den Darstellungen über den Kriegsverlauf gewährt das Buch interessante Einblicke in die Auflösung der ottomanischen Monarchie. Es schildert den Verfall der Dynastie, die inmitten einer aufstrebenden und in europäischer Bildung erzogenen Intelligenz den Typus des primitiven Türken mit seiner geringen Bildung und seiner Haremswirtschaft repräsentierte. In physischer und moralischer Beziehung hatten die Dekadenz einer alten Familie und die Vielweiberei den Sultanen und Prinzen aus dem ottomanischen Hause unverwischbare Spuren aufgeprägt. Sie waren sieche und früh gealterte Männer, die mißtrauisch einen gewaltsamen Tod befürchteten. Zwischen ihnen und den Jungtürken herrschte erbitterte Feindschaft. Pomiankowski ist nicht blind gegen die Schwierigkeiten, mit denen die jungtürkischen Machthaber zu kämpfen hatten, aber er erkennt auch das ganze vor keinem Verbrechen zurückschreckende Barbarentum dieser Männer, die die Ziele ihres Nationalismus rücksichtslos zu erreichen strebten. Waren sie auch in militärischen Fragen dem Einflusse der deutschen Ratgeber zugänglich, so zeigten sie sich, wo es sich um national-türkische oder grundsätzliche Fragen der allgemeinen Reichspolitik handelte, deren Lösungen meist auf Beschlüssen des jungtürkischen Geheimkomitees beruhten, unnachgibig. Die Regierung dieses despotischen Geheimkomitees unterschied sich nicht viel von dem Absolutismus Abdul Hamids, nur daß ihr die schlaue Geschmeidigkeit und der traditionelle Glanz jener Zeit fehlten. Die Diktatur der Jungtürken versank mit dem ottomanischen Reich, das sie nicht zu retten vermocht hatte. Aus den Trümmern des Weltkrieges tauchte nicht nur eine neue Türkei und ein neues Arabien auf, die ganze Welt des Islam hatte eine tief gehende Veränderung erfahren.

Die Art dieser Veränderung und die neue Stellung des Islam suchte eine Reihe von Vorträgen festzustellen, die von den führenden Fachleuten und Politikern Frankreichs in der Ecole Libre des Siences Politiques veranstaltet wurde. Diese Vorträge liegen nun unter dem Titel L'Islam et la Politique Contemporaine by Felix Alcan in Paris gesammelt vor. Sie sind nicht nur eine Einführung in die Ereignisse und den Gestaltwandel des Islams seit dem Abschlusse des Weltkrieges, sie geben auch eine klare Vorstellung von der Stellung des offiziellen Frankreichs zu seinen mohammedanischen Besitzungen in Nordafrika und in der Levante. Mit großer Klarheit umreißt Professor Augustin Bernard Frankreichs politische Haltung dem Islam in Nordafrika gegenüber. Frankreich hat nicht die Absicht, den Islam zu zerstören, die eingeborenen Bevölkerungen von ihrem angestammten Glauben abzubringen. Durch zu viel Aufklärung könnten die Mohammedaner in Nordafrika leicht geistig entwurzelte Intellektuelle werden, die nach einer Aenderung der bestehenden Verhältnisse verlangen. Der Islam ist so der beste Schutz gegen den Nationalismus und gegen den Bolschewismus. Es kann aber eben so nicht die Aufgabe Frankreichs sein, die arabische Sprache und den Islam bei den Berbern in Marokko und bei den Negern im Sudan zu propagieren. „Wenn sie ihren Dialekt aufgeben und eine fremde Sprache lernen, soll es nicht das Arabische sein, sondern das Französische, Träger unserer Ideen und unserer Kultur." Das letzte Ziel Frankreichs in Nordafrika ist die „Gründung eines überseeischen Frankreichs, wo unsere Sprache und unsere Kultur durch die immer engere Zusammenarbeit der Eingeborenen mit den Franzosen, durch ihre Französierung neu entstehen sollen. Wir müssen also die Afrikaner dahin bringen, unsere Sprache zu sprechen, einige unserer Methoden und Ideen anzunehmen, langsam mit uns zu verschmelzen."

Frankreichs Versuch, den Maghreb den West-[illegible] der islamischen Welt, Tunis, Algerien, Marokko, die nie eine allzu enge Verbindung mit dem übrigen Islam kannten, der lateinischen Welt wiederzugewinnen, ist ein geschichtlich interessanter Vorgang. Der Maghreb hat schon einmal durch sechs Jahrhunderte Lateinisch gesprochen und dem Christentum eine Reihe Kirchenväter, darunter Augustinus, gegeben. Heute ist der Maghreb vollständig islamisiert, jede Spur römischen Einflusses verschwunden. Dieser bis heute dunkle und unerklärte Vorgang hat sich in den einzigen Jahrhunderten abgespielt, in denen der Maghreb eine selbständige politische Geschichte gekannt hat. In einem Versuch, dieses Dunkel zu durchleuchten, den der Professor an der Universität von Algier E. F. Gautier in seinem Les Siecles Obscurs du Maghreb (bei Payot, Paris) unternommen hat, schildert er in einer bei wissenschaftlichen Werken seltenen lebendigen und mitreißenden Sprache, wie der Maghreb, der stets nur ein unterworfenes Land gewesen ist und nie eine eigene Geschichte gehabt hat, in der zweiten Hälfte des Mittelalters sich von dieser Fremdherrschaft befreit und wie die Berber Spanien, Sizilien, Aegypten erobern. Es ist die Epoche der großen Lebenskraft der Maghreb, der förmlich seine durch Jahrhunderte fremder Herrschaft aufgespeicherten Kräfte entlädt und nach dieser Entladung wieder in sich zusammensinkt. Bald wieder wird er von arabischen Beduinen unterworfen. Während dieser wenigen Jahrhunderte hat der Maghreb einen vollständigen Gestaltwandel durchgemacht, eine neue Sprache, eine neue Religion, neue Sitten angenommen. Die berberische Rasse blieb aber im Grunde unverändert. „Diese Rasse, die eine unbezwingliche Lebenskraft hat, hat keine bestimmte Individualität." Sie hatte nie eine staatenbildende Kraft, keine eigene Seele, keine zentrale Idee. Was soll Frankreichs Aufgabe in dieser Lage sein? Der Beantwortung dieser praktischen und Gewissensfrage dient auf einem Umweg des Autors wissenschaftliche Untersuchung. Auch er sieht keine andere Antwort als die Assimilierung der Berber an das Franzosentum, als die Wiedergewinnung Maghrebs, Nordafrikas für die lateinische Kultur, möge auch unter der sich völlig ändernden äußeren Form und Sitte die berberische Art unzerstörbar weiter bleiben.

Der zentrale Machtfaktor islamischer Politik vor dem Kriege, das ottomanische Reich, ist in dieser seiner Stellung verschwunden. Noch vor zehn Jahren hat es Arabien beherrscht. In diesen zehn Jahren ist vor unseren Augen ein neuer Faktor in Arabien groß geworden, ist aus der Wüste auferstanden und beginnt, Arabiens und des Islams Schicksal in einer ähnlichen Weise überraschend zu gestalten, wie einst der Araber-Einfall das Geschick des Maghreb. Und niemand vermag heute vorauszusagen, ob diese neue Epoche der Geschichte nur über die betroffenen Völker hinweggehen oder ob sie ihre Art und ihre Zukunft bestimmen wird. Die zentrale Figur dieser neuen Epoche ist Ibn Saud. Obwohl sich sein Werden und sein Aufstieg vor unseren Augen und in unseren Tage vollzogen hat, ist doch verhältnismäßig wenig aus eigenem Augenschein von der Persönlichkeit und dem Leben dieses Mannes und seiner Gefolgschaft, die Volk und Religionsgemeinschaft zugleich ist, berichtet worden. An ernst zu nehmenden Arbeiten gibt es nur die Darstellung Philbys, der während des Weltkrieges am Hofe Ibn Sauds geweilt und die arabische Halbinsel vom Persischen Golf bis zum Roten Meere durchkreuzt hat. Aber Philby ist ein, wenn auch mit dem arabischen Leben vertrauter, Europäer und sein Urteil wird durch die uneingeschränkte Sympathie für Ibn Saud und seine Wahhabiten oft getrügt. Um so mehr ist es zu begrüßen, daß ein arabischer Autor uns nun ein Buch über Ibn Saud und sein Land geschenkt hat. Ameen Rihani gibt in seinem Buche Ibn Saoud of Arabia (bei Constable und Co., London, 1928), einen Bericht über seine Reise im Jahre 1923. Er ist wie wenig andere dazu qualifiziert. Ein christlicher Syrer aus dem Libanon, ist er im Knabenalter nach Amerika ausgewandert und dort einer der führenden arabischen Schriftsteller geworden. In seinen halb philosophischen, halb dichterischen Werken hat er eine Synthese von Orient und Okzident angestrebt. Nach der ersten türkischen Revolution ist er in seine libanesische Heimat zurückgekehrt und hat versucht, die Politik seiner Landsleute im Sinne moderner Vorstellungen und einer europäischen Erziehungspolitik zu beeinflussen. Nach dem Weltkriege widmete er sich vor allem der Aufgabe einer Aussöhnung und Vereinigung der verschiedenen arabischen Fürstentümer, die auf der Halbinsel entstanden waren. Er bereiste den Hedschas, Jemen und den Nedschd. Als ein Araber, der die Sitten seiner Heimat, aber ebensowohl die westliche Kultur und die große Politik kannte, war er wie wenige Menschen geeignet, sich ein zutreffendes Urteil über die Verhältnisse in Arabien zu bilden.

Er ist ein restloser Bewunderer Ibn Sauds oder seines auf fanatische Gläubigkeit und auf kulturelle Rückständigkeit aufgebauten Reiches. Aber er ist nicht blind für die großen Führereigenschaften und die gewinnende Persönlichkeit des Wüstenmonarchen. Wer die Verhältnisse im Wahhabitenreiche und das Leben seiner Bewohner kennen lernen will, wird zu diesem Buche greifen müssen. Es ist mehr als eine bloße Reisebeschreibung oder als eine Aneinanderreihung journalistisch pointierter Feuilletons. Der Autor sieht mit kritischen, verständnisvollen und wissenden Augen. Er ist ebenso weit entfernt von dem Hochmut eines Europäers, der glaubt, mit seiner Zivilisation unendlich viel erreicht zu haben, wie von der Anbetung eines primitiven Beduinenideals, beides Fehler, in die gerade europäische Journalisten oft verfallen. Aus seinem Buch gewinnt man einen lebendigen Eindruck in die Persönlichkeit Ibn Sauds, in die Städte und Wüsten des Nedschd und das Treiben seiner Bewohner. Daneben gewährt das Buch einen tiefen Einblick in die wichtigen Vorgänge in Arabien im Jahre 1923. Der Konflikt zwischen Ibn Saud und dem Könige von Hedschas lag in der Luft, der Dschebl Schammar war eben erst unterworfen worden, ständig kamen Grenzstreitigkeiten zwischen Ibn Sauds Beduinen und den benachbarten arabischen Reichen von Mesopotamien und Transjordanien vor, die von Prinzen aus dem Hause Hussein, Ibn Sauds Feindes, beherrscht wurden. Der Autor nahm an einer Konferenz zwischen Ibn Saud und dem britischen Hochkommissär in Mesopotamien zur Regelung dieser Grenzstreitigkeiten teil. Die Schwierigkeiten entstanden dadurch, daß Ibn Saud alle Stämme als „unsere Vettern" und daher unter seinem Schutz stehend betrachtete, da sie zur Zeit der großen Ausdehnung des Wahhabitenreiches von mehr als hundert Jahren seinen Vorfahren unterstanden hatten, wenn sie auch seither lange schon das eigentlich wahhabitische Gebiet verlassen hatten. Der Verfasser hat den ganzen Nedschd bereist, von den Bahrein-Inseln nach Rijadh, der Hauptstadt Ibn Sauds, von dort nördlich und nordwestlich nach den großen Wüstenstädten Anaisa und Buraida und von dort nordöstlich nach Kuwait. Der Autor flicht in seinen Bericht auch vieles über die Geschichte des Wahhabismus ein, so daß sein Buch zu der wichtigsten Quelle der Gegenwart über diese viel beachtete Be-

البلاد في ٢٦ شباط ٩٣٧

الاستاذ الريحاني

محاضراته عن بلادنا

نيويورك في ٢٥ — «الشرق العربي»

يواصل الاستاذ امين الريحاني القاء محاضراته عن العراق وسورية ولبنان وفلسطين في الجامعات الامريكية والاقبال عليها عظيم

وقد القى محاضرة امس قوبل في خلالها بمظاهرة ترحيب مؤثرة. ويلقي غداً وبعد غد محاضرتين ويستمر في طوافه الى اواخر شهر ايار القادم

The following item of in

The Bu

of July 2

Path of Vision

AMEEN RIHANI, whose trans-tions of the quatrains of t Arab poet-philosopher, Abu Ala, have not yet attracted the wid spread attention they deserve, bu whose "A Chant of Mystics and Othe Poems" has been well received, no favors with a volume of restf rather than inspiring "pocket essay of East and West," collected unde the title, "The Path of Vision." Th author has little to say that is new, but of what importance is the new when everything is well, and, frequently, gracefully said?

How old and yet how new is this: "For freedom of the spirit is the cornerstone of all freedom. And this can be attained only by realizing its human limitations, and recognizing its divine claim. It might be said, too, that freedom is to spirit what gravity is to matter. It is inherited in it, and limited, yea, fettered, by it. To know and recognize this truth, is to rise to the highest form of freedom. Epictetus, the slave, was free. Socrates, in prison, was nevertheless free. Jesus on the cross was absolutely free."

Much discourse of the soul, the spirit, and the ideal, but not after the manner of those Eastern mystics that come and tell the West that al truth is still with the East.

(New York: James T. White Co.; price, $1.50.)

San Franci

الاستاذ امين الريحاني يندد بالصهيونية

جريدة بيروت في ١٦ اذار ٩٣٧

ويأخذ بناصر العرب في محاضراته التي يلقيها باميركا

نيويورك ش.ع. — القى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اليوم في كلية سنتر وانفل بولاية كنتكي وقد القى محاضرتين امس وامس الاول في الكلية ذاتها. وتحدث المحاضر عن الحالة في الاقطار العربية وعلى الخصوص في فلسطين وندد بالصهيونية ودعا الاميركيين الى الاخذ بناصر العرب. وقد قوبلت المحاضرات الثلاث بالاستحسان والتصفيق وهتف السامعون طويلا للمحاضر وهنأه اساتذة الكلية على صراحته وبلاغته. وسيلقي الاستاذ الريحاني محاضرته القادمة في ١٧ آذار في كلية وسترن للمعلمين

Sonntag, 7. Juni 1931 Literaturblatt 7. Juni 1931

AN DEN KÜSTEN ARABIENS.

Ameen Rihani*) hat vor ein paar Jahren das beste Buch veröffentlicht, das bis jetzt über Ibn Saud und seine Persönlichkeit vorliegt (Ibn Saud of Arabia, his people and his land, London); wir haben es seinerzeit hier angezeigt. Nun läßt er ein zweites Buch in englischer Sprache folgen. Beide sind Teile aus einem großen arabischen Werke „Muluk-el-Arab", „Arabische Könige", das in Beirut in den Jahren 1924 und 1925 erschienen ist und die Frucht einer Reise darstellt, die Ameen Rihani im Jahre 1922 unternommen und die ihn zu allen Königreichen und Emiraten der arabischen Halbinsel geführt hat. Ameen Rihani ist wie wenige andere zum Interpreten dieser arabischen Welt befähigt. Er ist ein im Libanon geborener arabischer Christ, der als Knabe nach Amerika kam und dort erzogen wurde. Erst als reifer Mann hat er ein Interesse für arabische Kultur und Geschichte gefaßt und sich dem arabischen Volke zuzurechnen begonnen. Aus Begeisterung für die arabische Bewegung hat er nach dem Weltkrieg seine Reise nach Arabien unternommen und er war der erste europäisch gebildete Beobachter, der mit allen diesen Ländern in jenen Jahren in Berührung kam und zugleich durch seine genaue Kenntnis des arabischen Lebens befähigt ist, das Gesehene zu erfassen und kritisch zu würdigen.

In seinem ersten englisch veröffentlichten Buch hat er seinen Besuch bei Ibn Saud geschildert, in dem vorliegenden Band seinen Besuch im Hedschas, in Asir, in Aden, Kuwait und Bahrein. Seine Erfahrungen im Lande des Imam Jehja von Jemen wird er wohl erst in einem dritten englischen Band vorlegen, auf den man mit Recht gespannt sein kann, da gerade über den Jemen fast keine zuverlässigen Reiseberichte aus der Zeit nach dem Weltkriege vorliegen. Er hat so zum Mittelpunkt jedes Bandes der englischen Ausgabe einen der drei großen Bewerber um die Hegemonie in Zentralarabien gemacht, im vorliegenden zweiten Bande Hussein, den König von Hedschas, dem er freilich nur einen Teil des Bandes widmet, da ja auch die Bedeutung Husseins, der jetzt als Privatmann in Cypern lebt, nur noch historisch ist. Im Jahre 1922, als Rihani seine Reise unternahm, war es aber durchaus noch strittig, ob Ibn Saud oder Hussein die Geschicke Zentralarabiens bestimmen werde. Aus dem Bilde, das Rihani von Hussein entwirft und aus einem Vergleiche dieses Bildes mit Ibn Saud wird der Gang der Geschichte verständlich. Bei aller äußeren Majestät der Erscheinung, formvollendeten und kultuvierten Grazie und einer beträchtlichen klassischen Bildung ist Hussein doch ein autokratischer Tyrann, ohne Weitblick und ohne schöpferische Ideen.

Rihanis Schilderungen sind spannend und plastisch. Er ist ein Dichter und guter Beobachter. Dennoch ist das Buch kein gewöhnlicher Reisebericht. Seine Exkurse über die Geschichte und die Politik der Persönlichkeiten und der Länder, die er behandelt, gehören zu dem wichtigsten und zuverlässigsten Material über Arabien und seine Fürsten. Daß der zweite Band weniger interessant ist als der erste, liegt daran, daß dieser ganz einer zentralen Persönlichkeit gewidmet war, für die Rihani Sympathie und Bewunderung empfindet. In dem vorliegenden ist neben dem Kapitel über den Hedschas das über den Idrisi und seinen Sufismus das weitaus interessanteste. Ein Mangel ist es, daß das Buch den Zustand von 1922 schildert, ohne wenigstens in Anmerkung überall, wo es notwendig wäre, Hinweise auf die spätere Entwicklung zu geben. Für den politischen Betrachter liegt der Hauptreiz, wie schon Professor Richard Hartmann in seiner ausführlichen Besprechung der arabischen Ausgabe („Islam", XVIII) bemerkt hat, darin, daß sich hier ein maronitischer Libanese, der erst im Mannesalter sich seiner Zugehörigkeit zum Arabertum bewußt wurde, für die arabische Einheit einsetzt. Der europäisch und in einem Gefühl der Verachtung für alles Arabische erzogene libanesische Christ fühlt sich als Bruder des wahhabitischen Ahwan. Darin ist Ameen Rihanis Buch ein Zeugnis des Wandels, den das Bewußtsein der verschiedenen Kreise der arabischen Sprachgruppe unter dem Einfluß des modernen Nationalgefühls erfahren hat. Gerade dieses Nationalbewußtsein stößt in der großen Verschiedenheit der Zivilisationsstufe und der Religion auf schwierigere Gegensätze als andere Nationen bei ihrem Einigungsprozeß. Neben diesem politischen Einblick enthält das Buch auch wertvolles Material für die Geschichte der englischen Beziehungen zum Hedschas und zur arabischen Frage und über die Konflikte, die sich um das Protektorat von Aden nach dem Weltkrieg ergeben haben.

Dr. Hans Kohn (Jerusalem).

*) Ameen Rihani: Around the Coast of Arabia. Mit 32 Tafeln. London, Constable & Co. 364 S. Geb. Sh. 21.—

الاستاذ امين الريحاني

الاتحاد اللبناني ٢٦ ايار ٩٣٧

في اميركا

نيويورك ٢٤ ايار (الوكالة العربية) تقيم الجامعة العربية في مساء يوم ٥ حزيران القادم حفلة تكريمية لفيلسوف الفريكة وضيف الولايات المتحدة اليوم الاستاذ امين الريحاني وقد دعي الى هذه الحفلة فريق من كبار الادباء ومفكري واعيان العاصمة الاميركية سيكون خطيب الحفلة الفيلسوف الاميركي الكبير الدكتور وليام ارنست استاذ جامعة هارفورد وصاحب المؤلفات القيمة عن الاستعمار والمستعمرين في البلاد العربية

وتقرر ان تقام هذه الحفلة الرائعة في قاعة نادي طوقهول الكبرى

Abu'l-Ala

HANI

... works of Abu'l-Ala?
... he an imitator or a
... discussed by Ameen
... zumiyat of the Syrian
... who antidated Omar
... Abu'l-Ala wrote odes
... ce in thought and sen-
... ker, is too close to be
... ncidence. And Omar,
... e quatrains, in Arabic
... ve much in their form
On one subject, how-
ever, the two poets differ; for the "old familiar juice," which is the burden of Omar's song, is denounced by Abu'l-Ala with the enthusiasm of a modern prohibitionist. Those who have read and admired the Quatrains of Omar will find matter of special interest to them in the Luzumiyat of Abu'l-Ala.

This Syrian poet, who was the foremost literary figure of his time, was something of a "knocker," according to Mr. Rihani's excellent translation and scholarly study of his work. He is merciless in his lashing of hypocrisy and quackery and cant. "He attacked the superstitions and false traditions of religion, proclaiming the supremacy of the mind; he hurled his trenchant invectives at the tyranny and despotism of rulers, asserting the supremacy of the human soul." There is a 20th century suggestiveness in his 10th century outburst of dissatisfaction with the existing order of things; and it is not surprising that the devout Mohammedans have not been anxious to bring his writings to the knowledge of the European world. But although neglected for ten centuries, he was honored in his own time and held in the highest esteem by his contemporaries, who bestowed upon him the patronymic Abu'l-Ala, which means the Father of the Sublime. Stoicism was his creed; and skepticism of what was taught by monk and sheik and rabbi, his unwavering attitude. He wrote also a Koran in imitation of the Book of Mohammed to show that it was not inspired and a fanciful work that resembles in form and conception Dante's Divina Comedia. But his kindliness, his abstemiousness, his gentleness towards the lower animals, won him, in spite of his unconventionalities and supposed heresies, the reverence and esteem of his contemporaries far and near.

Flexible red cloth, gold top and side. Price $1.50 net.

١٣١

. . . FROM . . .

The Los Angeles Herald

Book Department

C. V. BARTON, LITERARY EDITOR

Date 10/18/03



AMEEN F. RIHANI, TRANSLATOR OF THE QUATRAINS OF ABDUL-ALA, THE FORERUNNER OF OMAR KHAYYAM (DOUBLEDAY, PAGE & CO.)



AMEEN F REHANI



Denver Times

AMEEN F. RIHANI,
A Native of Syria, the Discoverer of the Arab Poet, Abu'l-Ala, the Forerunner of Omar Khayyam.

Clipping from
1903. MINNEAPOLIS, MINN., TRIB.
NOVEMBER 1, 1903.



Clipping from
MEMPHIS, TENN., SCIMITAR
OCTOBER 17, 1903.

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs,

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance of the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

العمومية .

تكريم الريحاني
في العاصمة الاميركية

نيويورك — تقيم الجامعة العربية في مساء يوم ٥ حزيران القادم حفلة تكريمية للفيلسوف الفريكة وضيف الولايات المتحدة اليوم الاستاذ امين الريحاني وقد دعي الى هذه الحفلة فريق من كبار الادباء ومفكري واعيان العاصمة الاميركية . وسيكون خطيب الحفلة الفيلسوف الاميركي الكبير الدكتور وليليام ارنست استاذ جامعة هارفورد وصاحب المؤلفات القيمة عن الاستعمار والمستعمرين في البلاد العربية .

وتقرر ان تقام هذه الحفلة الرائعة في نادي طوقهول الكبرى

١٢٢

THE CLEVELAND



Ameen F. Rihani.

In last week's Sunday Plain Dealer was reviewed a translation into English of the quatrians of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the Persian tentmaker was evidently greatly influenced. The translation, published by Doubleday, Page & Co., New York, was made by Ameen F. Rihani, a native of Syria, who was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world nearly a thousand years.

BURRELLE'S

Press Clipping Bureau
THE BURRELLE BUILDING
21 West 19th St., N. Y.
TELEPHONE [illegible]

Clipping from
[illegible]. PITTSBURG, PA., GAZETTE.
OCTOBER 11, 1903.



Doubleday & Page

AMEEN F. RIHANI,
Who Has Translated Abu'l-Ala's Quatrains Into English.

470



BOO

AMEEN F. RIHANI, TRANSLATOR OF THE ARAB POET, ABU'L-ALA.



AMEEN F. RIHANI,
Who Has Translated Abu'l-Ala's Quatrains Into English.

54

From AMERICAN
Address PHILA., PA.
Date NOV 13 1903

WITH THE AUTHORS.

W. D. Howells and the Trapezist. Abu'l-Ala and Omar Khayyam.

[Special Correspondence.]

Boston, Oct. 20.—The first plea of literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast. Oh, be thou more humane
Since hunter here nor hunted long remain!
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tent maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green.
Here are the herbs that once were pretty

THE RUBAIYAT AND ABU'L-ALA.

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

"Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

WILLIAMSPORT, PA., NEWS.
OCTOBER 22, 1903.

WITH THE AUTHORS.

W. D. Howells and the Trapezist. Abu'l-Ala and Omar Khayyam.

[Special Correspondence.]

Boston, Oct. 20.—The first plea of literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast. Oh, be thou more humane
Since hunter here nor hunted long remain!
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tent maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green.
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The tent maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly; for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

DETROIT, MICH., TRIBUNE.
OCTOBER 17, 1903.

Was Omar Khayyam a Plagiarist?

A curiously interesting volume will shortly make its appearance from the presses of Doubleday, Page & Co., bearing the title "Quatrains of Abu'l-Ala." This little volume is the work of an Arabian poet who lived half a century before Omar Khayyam and seems to have been the inspiration



AMEEN F. RIHANI,
Translator of "Quatrains of Abu'l-Ala."

and model, at least, of the famous Persian poet. Ameen F. Rihani, a young Syrian now living in this country, has translated the poems of Abu'l-Ala, he having come into possession of them while sojourning for a time as teacher of English to the monks and priests in the wilds of the mountains in Syria. These precious poems which the Mohammedans had kept closely treasured for nearly a thousand years, are now to be given to the public, and the fact that they bear a striking resemblance to those of the famous Omar will no doubt attract much attention to them. Mr. Rihani does not say that Omar is a Plagiarist, but does say that he was at least "an imitator or a disciple" of Abu'l-Ala.

From Leader
Address Cleveland Ohio
Date Dec 20 1903

ABU'L-ALA was a Persian poet who antedated Omar by fully fifty years. His admirers claim that the famous tent-maker found inspiration, if not nearer encouragement in the quatrains of the first poet. An edition of his poems has just been published, with an appreciative sketch of his life. The Omar students will find it interesting to trace the literary parallels. Aside from this the verse of Abu'l-Ala has merit of his own. (Doubleday, Page & Co., New York. Price, $1.25.)

ST. PAUL, MINN., ... E.
NOVEMBER 8, 1903.

St. Louis. It consists of a series of books with which are furnished questions, and the series of books is exceedingly valuable to those seeking instruction. The Lyceum has a branch in Minneapolis and many persons in the two cities are taking the course.

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

G. W. Ogden, the young author of "Tennessee Todd," which will be published immediately by A. S. Barnes & Co., gathered the material for his story at first hand. His family for years back were ...

Clipping from
NEW YORK N. Y. TIMES.
NOVEMBER 14, 1903.

"that his father was Joseph and his mother Mary. The month and the day of the month are unknown"; which rather destroys the Christmas Day theory. The book is issued by the American Unitarian Association of Boston.

The rediscovered "Quatrains" of the Arab poet, Abu'l-Ala, published in English by Doubleday, Page & Co., have attracted the attention of the Egyptian Commissioner of Public Instruction, who has sent to this country for copies for the Egyptian schools.

Clipping from
NEW HAVEN, CT., PALLADIUM.
NOVEMBER 7, 1903.

Forerunner of Omar.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Co. have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

The House on the Hudson.

Frances Powell's exciting novel, "Th...

BIRMINGHAM, ALA., ...
NOVEMBER 8, 1903.

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs.

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Her, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

1903

The First Established and Most Complet
Newspaper Cutting Bureau in the World

YORK COMMERCIAL ADVE

From

Address

JUN 23 1903

Date

The quatrains of Abu'l-Ala'l-Marr, an Arab poet and philosopher of the tenth century, have been translated for the first time into English by Amsen F. Rihani. They will be brought out in a small volume during the autumn by Doubleday, Page and Company. The publishers have it that Abu'l-Ala was a direct source of inspiration to Omar Khayyam, whom he preceded by some fifty years. Mr. Rihani asserts that the devout Mohammedans suppressed the poet's writings for nearly a thousand years because of his liberal notions expressed in them concerning religious tolerance. In 1891, however, at Cairo, an Arabic edition of the quatrains appeared. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume.

Clipping from
2554. NEW YORK N. Y. [illegible] WKLY.
NOVEMBER 12, 1903.

THE FIRST plea in literature for kindness to animals seems to be in the re-discovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

"Hurt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain:
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Kháyyám, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism, is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green:
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

Ameen F. Rihani, translator of the Quatians of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shop keeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

Terre Haute
Star

Clipping from
RICHMOND, IND., ITEM.
OCTOBER 24, 1903.

A Rediscovered Forerunner of Omar.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tent maker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani a native of Syria, and Doubleday, Page & Co., have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, and learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writ-



gs the devout Mohammedans had pt from the world for nearly a thousand years.

1903

From Courier
Address Buffalo N.Y.
Date Dec. 19 1903

The rediscovered "Quatrains" of the Arab poet, Abu'l-Ala, as published in English by Doubleday, Page & Company, New York, have attracted the attention of the Egyptian Commissioner of Public Instruction, who has sent to America for copies for the Egyptian schools.

Established: London, [illegible], 1884

Clipping from
N. Y. VOGUE.
NOVEMBER, 5 1903.

Ameen F. Rihani, a Syrian, who after being an actor and a law student in this country, went home to his native mountains and learned Arabic from the Mohammedan priests and monks, has translated the quatrains of Abu'l-Ala, an Arabic poet, described as a forerunner of Omar Khayyam. These poems, kept from the world for nearly a thousand years by devout Mohammedans, will be published by Messrs. Doubleday, Page & Co. If Mr. Rihani proves anything like as good a translator as Edward Fitzgerald the poems ought to find a great many thousand readers.

Professor Woodberry of Columbia in an article on the South in American Letters, published in the October Harper's, rather fancifully ascribes some of the dark things in Poe to the

---

BALTIMORE MORNING HERALD.



CORNER FAYETTE AND ST. PAUL STS.

DAILY, SUNDAY AND WEEKLY.

ESTABLISHED 1875.

BALTIMORE, MD.

Dear Sir:

The Publisher of The Herald takes pleasure in sending you the following taken from our issue of Oct 19 1903.

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

150

Clipping from
25. MOBILE, ALA., REGISTER.
OCTOBER 25, 1903.

LITERARY NOTES.

A Successful Syrian Poet.—Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shop-keeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

Sir Gilbert Parker's book on Quebec is said to be a revelation of the amount of stirring and bloody history that centres

Clipping from
6 BIRMINGHAM, ALA., HER
NOVEMBER 8, 1903.

The quatrains of the Arab poet ... Ala, the forerunner of Omar Kh... by which the tentmaker was e... greatly influenced, have just been ... lated into English for the ... time by Ameen F. Rihani, ... tive of Syria, and Doubleday, ... & Company have published them ... Rihani was a traveling actor f... time in this country and after that ... student. Then he went back home ... wild mountains of Syria and taught ... lish to the monks and priests, le... Arabic from them, and so found

about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

Oct. 14 - 03



AMEEN F. RIHANI.
Who has translated Quatrains of an Arab poet into English.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Co. have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

Clipping from
1597. SPRINGFIELD, MASS., REPUB.
OCTOBER 23, 1903.

The popularity of the FitzGerald "Rubaiyat" has made a place for a volume of quatrains by Abu'l-Ala, who antedates Omar Khayyam by 50 years. Ameen F. Rihani, translator of the quatrains, published by Doubleday, Page & Co, was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mt Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago.

Somebody has estimated that over half a million words were printed by the American newspapers about Rudyard Kipling's new volume of verse, "The Five Nations," in the morning issues of the day the book was published ... to indicate that

Clipping from
DELAWARE, O., GAZETTE.
OCTOBER 26, 1903.

WITH THE AUTHORS.

W. D. Howells and the Trapezist. Abu'l-Ala and Omar Khayyam.

[Special Correspondence.]

Boston, Oct. 19.—The first plea of literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast. Oh, be thou more humane
Since hunter here nor hunted long remain!
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tent maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green.
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The tent maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly, for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

FROM
The Indianapolis Sentin...
OF
Oct 18 190

Every book buyer and book reader ... iana regards "THE SENTINEL" as ... ding authority on books and liter... atters.



AMEEN F. RIHANI.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Co. have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand...

of Nov. 3rd, 1903

Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism is so strong that it would seem that the Tentmaker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tentmaker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

KINDNESS TO AN...

...e earliest pleas in literature for kindness to ... scovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great ... nslated by Ameen F. Rihani, and just publis... quatrain runs:

Hunt not the beast, O be thou more huma...
Since hunter here nor hunted long remai...
The smallest grub a life has in it which ...
Thou canst not take without inflicting pai...

The resemblance in its tone of skepticism and pessimi... Khayyam, who was born about the time of the Arab poet ... it would seem that the Tent-Maker may have been influ... instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts uns...
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty ...
Here the remains of those that once have ...

Omar uses the same materialistic idea with almost i...

And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen,

1903

From the Brooklyn Eagle of Oct 24 190

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

Clipping from

TACOMA, WASH., LEDGER.
OCTOBER 11, 1903.

LITERARY NOTES.

The Putnams announce the publication of an important philosophical work in the "Philosophy of Auguste Comte," by Professor Levy-Bruhl, of the University of Paris. This is the authorized English translation, and it is prefixed by an introduction by Frederic Harrison.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Co. have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home

the wild mountains of Syria an ught English to the monks and priests rned Arabic from them, and so found about Abu'l-Ala, whose writings devout Mohammedans had kept from world for nearly a thousand years.

lbert Bigelow Paine has two very ght little daughters who are fond of tures. One evening he was showing m some new ones he had brought ne in an art book. One, with a bit

Clipping from

CINCINNATI, O., TRIBUNE.
OCTOBER 19, 1903.

LITERARY NEWS NOTES.

FORERUNNER OF OMAR.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Co. have published them.

Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country, and after that a law student.

Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

LIFE OF GLADSTONE.

To a considerable extent the "Life of

Clipping from

NASHVILLE, TENN., BANNER.
OCTOBER 24, 1903.

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

Miss Mary Johnston's long-expected novel, "Sir Mortimer," begins in Harper's Magazine

Clipping from

3761 SEATTLE, WASH., TIMES.
OCTOBER 18, 1903.

outhern Oregon and finds in them an ample field.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Company have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

Clipping from

TOLEDO, O., BLADE.
OCTOBER 17, 1903.

FINE BOOK-MAKING.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Co. have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country, and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

Clipping from

136. SAN JOSE, CAL., HERALD.
OCTOBER 18, 1903.

The Rubaiyat and Abu'l-Ala.

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs,

"Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

The Beginnings of Christianity.

2275. PATERSON, N. J., PRESS.
OCTOBER 22, 1903.

WITH THE AUTHORS.

W. D. Howells and the Trapezist. Abu'l-Ala and Omar Khayyam.

[Special Correspondence.]

Boston, Oct. 20.—The first plea of literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast. Oh, be thou more humane
Since hunter here nor hunted long remain!
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tent maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green.
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The tent maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly, for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

Clipping from

6 BIRMINGHAM, ALA., HERALD.
OCTOBER 25, 1903.

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l Ala, published by Doubleday, Page & Company, was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shop-keeer and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

1903

TELEPHONE 1118-18TH ST.

Intended for A. F. Rihani

"O wad some power the giftie gi'e us
To see oursel's as ithers see us."

HENRY ROMEIKE, Inc.

33 UNION SQUARE, BROADWAY

CABLE ADDRESS, "ROMEIKE," NEW YORK — NEW YORK

The First Established and Most Complete Newspaper Cutting Bureau in the World.

From Sentinel

Address Knoxville, Tenn.

Date Dec. 12/03.

Establish

Ameen F. Rihani, translator of Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Company was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shop-keeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the foreign poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of famous tentmaker's philosophy.

TELEPHONE 1118-18TH ST.

Intended for A. F. Rihani

"O wad some power the giftie gi'e us
To see oursel's as ithers see us."

HENRY ROMEIKE, Inc.

33 UNION SQUARE, BROADWAY

CABLE ADDRESS, "ROMEIKE," NEW YORK — NEW YORK

The First Established and Most Complete Newspaper Cutting Bureau in the World.

From Citizen

Address Brooklyn, N. Y.

Date Dec. 16, 1903.

Esta... ...84

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs,

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism, is so strong that it would seem that the tentmaker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tentmaker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

* * *

Clipping from VOGUE

Dated NOV 6 - 1903

10 cents a copy — 364 Fifth Avenue
$3.00 a year — New York

VOGUE has a net paid circulation of over 25,000 copies a week. It goes to every part of the United States and is invaluable to those desirous of enlisting the interest of an exceptionally high class of readers.

Ameen F. Rihani, a Syrian, who after being an actor and a law student in this country, went home to his native mountains and learned Arabic from the Mohammedan priests and monks, has translated the quatrains of Abu'l-Ala, an Arabic poet, described as a forerunner of Omar Khayyam. These poems, kept from the world for nearly a thousand years by devout Mohammedans, will be published by Messrs. Doubleday, Page & Co. If Mr. Rihani proves anything like as good a translator as Edward Fitzgerald the poems ought to find a great many thousand readers.

TELEP...

Inte...

...E,

...RK.

...ete

...rld.

From Record

Address Phila, Pa.

Date JUL 3 - 1903

ESTABLIS... ...94

—The quatrains of Abu'l-Ala'l-Marr, an Arab poet and philosopher of the tenth century, have been translated into English by Amsen F. Rihani. They will be brought out during the autumn by Doubleday, Page & Co. The publishers assert that Abu'l-Ala'l was a direct source in inspiration to Omar Khayyam, whom he preceded by 50 years. Mr. Rihani says that the devout Mohammedans suppressed the poet's writings for nearly a thousand years because of his liberal notions expressed in them concerning religious tolerance. In 1891, however, at Cairo, an Arabic edition of the quatrains appeared.

1903

New York. — London.

The New York Press Clipping Co.,

EUGENE A. CASSOT.

246 Fifth Ave. cor. 28th St.,

New York City.

Paper News

City Nashville

Date 9/12/03 State Tenn

"Quatrains" of Abu'l-Ala, the newly re-discovered forerunner of Omar Khayyam, translated and selected by Ameen F. Rihani, will be published by Doubleday, Page & Co., Sept. 24. The author of the quatrains was an Arab philosopher, born in 974, thus antedating the tent-maker by half a century. Mr. Rihani prefaces the volume with a sketch of the poet.

BURRELLE'S

Press Clipping Burea[u]

THE BURRELLE BUILDING

21 West 19th St, N. Y.

TELEPHONE 2002-18

Clipping from

2534. NEW YORK, N. Y., EVE. SUN.
OCTOBER 22, 1903.

volume a bibliographical introduction.

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon.

Some of the Polish Jews who play at Budapest are to make their appearance in New York at an East Side theatre. ...

BURRELLE'S

Press Clipping Burea[u]

THE BURRELLE BUILDING

21 West 19th St, N. Y.

TELEPHONE 2002-18

Clipping from

3324. PITTSBURG, PA., TIMES.
OCTOBER 24, 1903.

Ameen F. Rihani, translator of the quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mt. Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly 1,000 years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by 50 years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

In his new book, "Famous Actors and Actresses and ...

PETALUMA, CAL., COURIER.
OCTOBER 23, 1903.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for



the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday Page & Company have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

From Citizen
Address Brooklyn, N.Y.
Date Dec. 16, 1903.

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant, who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mt. Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, from the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

3878. MILWAUKEE, WIS., SENTL.
OCTOBER 23, 1903.

is always on hand; Fairy Yellowmite, who slides on a sunbeam, and Fairy Greenmite, who juggles with birds' eggs.

The Fairies' Circus. By Neville Cain. New York: R. H. Russell.

* * *

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tentmaker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The tentmaker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly; for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

* * *

One of the fantastic books of the season—a trivial little volume—is "Widows, Grave and Otherwise," "purloined by an ex-widow and pictured by a victim." This is published by an immune and it contains a quotation for every day in the year. The book is attractively bound and the text is printed on tinted paper. The pages are decorated in red and black.

From Palladium
Address New Haven, Co
Date Nov 7/03.

Forerunner of Omar.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Co. have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

1903

From Bulletin
Address San Francisco, Cal.
Date Dec. 20/03.

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism, is so strong that it would seem that the Tentmaker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

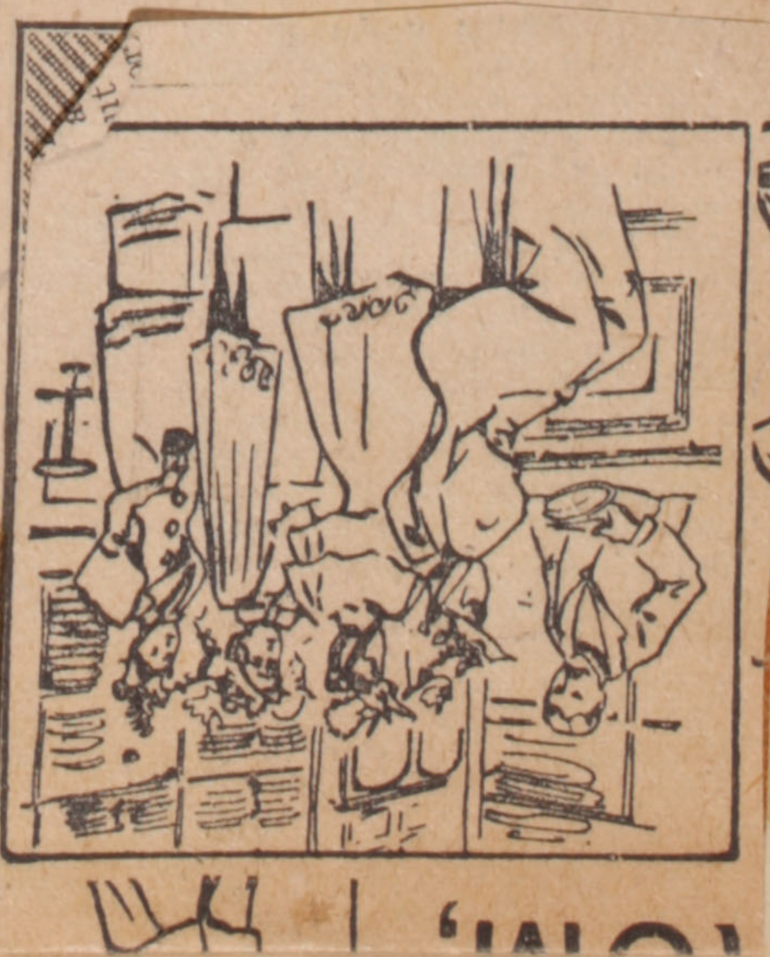
"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tentmaker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

From News
Address Chattanooga, Tenn.
Date DEC 12 1903

A Rediscovered Forerunner of Omar.



York, 1884

159

THE FIRST plea in literature for kindness to animals seems to be in the re-discovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

"Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Kháyyám, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism, is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

Forerunner of Omar.

"The Quatrains of Abu'l-Ala" is the title of selections from the work of an Arab poet of the tenth century, made and rendered into English verse by Ameen F. Rihani. The remarkable feature of these Arabic verses are that they bear a striking resemblance to the work of Omar Khayyam. As Omar lived a half century after this Arabic poet, the only inference is that he derived much of his matter from the older bard. This book is interesting because of the outspoken pessimism of the writer, who was blind during the greater part of his life. He lived at Marrah, near Aleppo, and died there in his eighty-fourth year. (New York: Doubleday, Page & Co.; price, net, $1 25.)

London.

York Press Clipping Co.,

Eugene A. Cassot.

Fifth Ave. cor. 28th St.,

New York City.

POST

PITTSBURG

CT 5 1903

State PA

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

"Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tentmaker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river-lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

TELEPHONE 1118-18TH ST. Intended for Doubleday

"O wad some power the giftie gi'e us
To see oursel's as ithers see us."

HENRY ROMEIKE,

110 Fifth Avenue, NEW YORK.

Cable Address, "ROMEIKE," NEW YORK.

The First Established and Most Complete Newspaper Cutting Bureau in the World.

From Examiner

Address Chicago, Ill.

Date Nov. 21, 1903

Literary Notes

The first plea in literature for ki[...] to animals seems to be in the redisc[...] "Quatrains of Abu'l-Ala," the great [...] poet of the tenth century, translat[...] Ameen F. Rihani, and just publish[...] Doubleday, Page & Co. One qutrain [...]

Hunt not the beast, O be thou mor[...]mane,
Since hunter here nor hunted long re[...]
The smallest grub a life has in it wh[...]
Thou canst not take without infli[...] pain."

The resemblance to the work of [...] Khayyam, born about the time of [...] Arab poet's death, in its tone of scept[...] and pessimism is so strong that it w[...] seem that the Tent-maker was cons[...]ably influenced by Abu'l-Ala. For inst[...] the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts [...]seen
Might now be beating in this mighty g[...]
Here are the herbs that once were p[...] cheeks,
Here the remains of those that once [...] been."

[...]s the same [...] almost ide[...]

[...]rb, whose T[...]

[...]on which we lean—
[...]! for who knows
[...] lip it springs un-

[...]stone," which The [...]will publish this

KINDNESS TO ANIMALS.

ONE of the earliest pleas in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance in its tone of skepticism and pessimism of the work of Omar Khayyam, who was born about the time of the Arab poet's death, is so strong that it would seem that the Tent-Maker may have been influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

Omar uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

EST

BURRELLE'S

[...]ess Clipping Bureau

THE BURRELLE BUILDING

21 West 19th St, N. Y.

TELEPHONE 2002-18

[...]ping from

SAN FRANCISCO, CAL., POST.

OCTOBER 10, 1903.

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs,

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

It should [...]

1903

THE RUBAIYAT AND ABU'L-ALA.

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

"Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

STORY-TELLING TIME.

TELEPHONE 1118-18TH ST.

Intended for Doubleday

"O wad some power the giftie gi'e us
To see oursel's as ithers see us."

HENRY ROMEIKE, Inc.

33 UNION SQUARE, BROADWAY

CABLE ADDRESS, "ROMEIKE," NEW YORK

NEW YORK

The First Established and Most Complete Newspaper Cutting Bureau in the World.

From Public Opinion

Address N.Y. City

Date Nov. 26, 1903

The publication of "The Quatrains of Abu'... (Doubleday) has failed to shake the faith of the idolaters in the originality of their prophet, althou... probably true that this precursor of the tent-ma... suffered oblivion for so long simply because he ... Fitzgerald and not because his verse or his philo... inferior to that of Omar.

THE CLEVELAND LEADER
THE NEWS AND HERALD

CLEVELA...

...lipping is from the CLEVELAND LEADER

of Dec 20, 1903

ABU'L-ALA was a Persian poet who antedated Omar by fully fifty years. His admirers claim that the famous tent-maker found inspiration, if not nearer encouragement in the quatrains of the first poet. An edition of his poems has just been published, with an appreciative sketch of his life. The Omar students will find it interesting to trace the literary parallels. Aside from this the verse of Abu'l-Ala has merit of his own. (Doubleday, Page & Co., New York. Price, $1.25.)

...he Worcester Sp...

EST. 1770.

...ORCESTER, ... M...

CHARLES NUTT, Editor.

...om issue of Oct. 4, 1903

THE QAUTRAINS OF ABU'L-ALA
Selected and translated by Ameen F. Rihani. $1.25.
(Doubleday, Page & Co.)

This is a volume of quite extraordinary literary interest and significance. Abu'l-Ala'l-Marri was an Arab poet and philosopher born in 974 A. D., and antedating Omar Khayyam by half a century; yet the resemblance of these quatrains to the Tentmaker's well known poetry is too close to be explained by any theory of coincidence. It is evident that the famous Rubaiyat owe much of their form and ideas to the work of Abu'l-Ala. Apart from this, the quatrains, which are now for the first time translated into English, are real poetry of a very high order, and contain the ideas of a man who was one of the foremost thinkers of his time, who inculcated kindness to animals and religious tolerance at a time when such sentiments were almost unknown. Indeed, Mr. Rihani claims that the devout Mohammedans practically suppressed the writings for nearly a thousand years because of these too liberal heresies, an Arabic edition having appeared at Cario only in 1891. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume, and the main facts are abundantly attested by our foremost Orientalists.

ooo

The Commercial Advertiser
New York

Issue of June 23 1903

The quatrains of Abu'l-Ala'l-Märr, an Arab poet and philosopher of the tenth century, have been translated for the first time into English by Amsen F. Rihani. They will be brought out in a small volume during the autumn by Doubleday, Page and Company. The publishers have it that Abu'l-Ala was a direct source of inspiration to Omar Khayyam, whom he preceded by some fifty years. Mr. Rihani asserts that the devout Mohammedans suppressed the poet's writings for nearly a thousand years because of his liberal notions expressed in them concerning religious tolerance. In 1891, however, at Cairo, an Arabic edition of the quatrains appeared. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume.

BURRELLE'S
Press Clipping Bureau
THE BURRELLE BUILDING
21 West 19th St, N. Y.
TELEPHONE 2002-18

Clipping from

1439. BALTIMORE, MD., HERALD.
OCTOBER 19, 1903.

...the American press to Mr. ...

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

Gilbert Holland Montague, whose study of "The Rise and Progress of the Standard Oil Company" (Harpers) has already passed through several editions, has recently been elected ...

BURRELLE'S
Press Clipping Bureau
THE BURRELLE BUILDING
21 West 19th St, N. Y.
TELEPHONE 2002-16

Clipping from

2881. ALBANY, N. Y., ARGUS.
NOVEMBER 1, 1903.

...save by a man who had lived among ... as one of themselves.

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Company, was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

Molly Elliot Seawell, who is a great friend and admirer of Cardinal Gibbons, ...

The rediscovered "Quatrains" of the Arab poet, Abu'l-Ala, as published in English by Doubleday, Page and company, New York, have attracted the attention of the Egyptian Commissioner of Public Instruction who has sent to America for copies for the Egyptian schools. These verses of the poet of one thousand years ago were almost entirely suppressed and all but forgotten in the Eastern monasteries. They are of remarkable beauty in form and express ideas that were not thought to exist fifty years before the Rubaiyat was written by the Persian tent maker.

Salt Lake Tribune Dec 20, 1903
William N...
Literary

1903

New York. London

The New York Press Clipping Co.,

EUGENE A. CASSOT.

246 Fifth Ave. cor. 28th St.,

New York City.

Paper POST

City PITTSBURG

Date OCT 5 1903 State PA

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

"Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tentmaker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river-lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

46

141

FROM
The Nashville American
NASHVILLE, TENN.
OCT 17 1903

OMAR'S PREDECESSOR.

Quatrains of Abu'l-Ala.
Translated by Ameen F. Rihani. New York: Doubleday, Page & Co.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.



AMEEN F. RIHANI.

Abu'l-Ala was an Arab poet and philosopher who antedated Omar Khayyam by half a century. Yet in tone, in method, in metrical form and occasionally in verbal expression he anticipated the quatrains of the famous tent-maker closely enough to warrant the suspicion that Omar had at least read and to some extent had been influenced by Abu.

Abu lived in the latter part of th[e] tenth and the first half of the elevent[h] centuries. Like Omar, he was a skepti[c] and something of a cynic. Unlike Oma[r] he was a man of temperate habits. H[e] [illegible] the superstitions and the false traditions of religions. He proclaimed the supremacy of reason over dogma. He attacked the tyranny and despotism of rulers, the shams and hypocrisies of the dominant class of his day, and he stood for perfect equality among men.

Like Milton, he became blind before his maturity. Some say he lost his sight in childhood through an attack of smallpox. Mr. Rihani, however, basing his opinion on a careful perusal of his poems, and on a statement advanced by one of his biographers, is of opinion that his sight was gradually eclipsed, and that he became totally blind either in his youth or his middle age. Before the final darkness settled down upon him he studied much, he read much, he traveled much. Later he devoted much time to teaching the large number of pupils who flocked to the little village of Marrah, near Aleppo, which was his birthplace, and in the end his burial place. Meanwhile, he dictated poems and critical historical and mathematical essays to his amanuenses.

On the subject of Omar Khayyam's indebtedness to Abu'l-Ala, Mr. Rihani has this to say:

"Whoever will take the trouble to read Omar Khayyam in conjunction with what is here translated of Abu'l-Ala cannot fail, if he discerns rightly, to see that the skepticism and pessimism of Omar are, to a great extent, imported from Marrah. In his religious opinions the Arabian philosopher is far more outspoken than the Persian poet. I do not say that Omar was a plagiarist, but I say this—just as Voltaire, for instance, acquired most of his liberal and skeptical views from Hobbes, Locke and Bayle, so did Omar acquire his from Abu'l-Ala."

Thus Abu wrote:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

And thus Omar, later:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

Again, Abu writes:

What boots it, in my creed, that Man should moan
In Sorrow's Night, or sing in Pleasure's Dawn?
In vain the doves all coo on yonder branch—
In vain one sings or sobs; behold! he's gone.

And in Omar we find this:

To him who understands the mysteries of the world
The joy and sorrow of the world is all the same
Since the good and bad of the world all come to an end.

Here is Abu as Mr. Rihani presents him:

"How long," she says, "will I this burden bear—
How long this tattered garment will I wear?"
Why doff it not, why throw not down the load,
And thus unburdened the Hyperion dare?

And here is Omar, in Fitzgerald's version:

Why if the Soul can fling the Dust aside,
And naked on the air of heaven ride,
Were't not a shame—were't not a shame for him
In this clay carcass, crippled to abide?

Mr. Rihani is not an iconoclast—he does not belittle Omar, but he wants credit given to the one he considers deserves it, Abu 'l-Ala.

FitzGerald and Rihani.

"The Quatrains of Abu'l-Ala." Selected and translated by Ameen F. Rihani. New York: Doubleday, Page & Co. Pittsburgh: J. R. Weldin & Co. 20x144 pages. Price, $1.25.

ABU'L-ALA 'L-MARRI, we are told by Mr. Rihani, was an Arab poet and philosopher born in 974 A. D., and antedating Omar Khayyam by half a century; "yet the resemblance of these quatrains to the Tentmaker's well-known poetry is too close to be explained [by any] theory of coincidence." Mr. Rihani is right. The 126 quatrains here collected and translated clearly cannot be accounted for "by any theory of coincidence." They prove incontestably that Edward FitzGerald, antedating Mr. Rihani by half a century, has influenced him profoundly.

It could easily be shown that Omar was influenced less by Abu'l-Ala than by Avicenna, and that he influenced Hafiz far more than either of these poets influenced himself. But there is no need to show this. All the poets of any age and nation usually choose the same subjects and the same forms of expression. The relation of Arabic, in which Abu'l-Ala wrote, to Persian, in which Omar wrote, resembled that of Dante's Italian to the Latin of Virgil, or, better still, of Chaucer's English to the French of the "Roman de la Rose." This explains the affinities of expression. Both poets lived in an age when Mohammedan orthodoxy was setting its face against the freedom of inquiry, and so both hurled poisoned shafts at hypocrisy and sham. A score of other poets did the same, probably using the same figures of speech, the same turns of phrase, for there was no dearth of poets in that day, Al-Hafiz telling us that 180 poets attended Abu'l-Ala's funeral. If 180 poets were to indite 180 odes to Spring, it would be indeed surprising if no more than one of them should mention "the sun's glad ray" or earth's "robe of green."

So much for Abu'l-Ala and Omar. The case of FitzGerald and Rihani is different. Mr. Rihani has deliberately saturated himself with FitzGerald's wine, perfumed himself with the roses of FitzGerald's garden. All the little tricks and mannerisms of FitzGerald are parroted; in almost every quatrain one hits upon phrases like "how oft," "who knows," "in vain," "tread lightly," "bitter cup," "anon," "I sometimes think," "the I in me," "forbidden juice," "will naked ride," "sorry scheme," "whence and why," "like a pebble cast," "the secret," "by and by." These and the adoption of the FitzGeraldine rubaiyat form produce the striking resemblances upon which the quatrains rest. But these are not similarities—they are imitations.

A comparison of some of Rihani's rubaiyat with FitzGerald's will prove instructive. Rihani says:

Tread lightly, [illegible] [thou]sand hearts unseen
Might now be [illegible] in this mist[y green;]
Here are the [illegible]
Here the rema[ins illegible]

FitzGerald says, in the generally received fourth edition:

And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river-lip on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs, unseen.

Both poets are striving to express the same thought, but Mr. Rihani's quatrain has a "misty green" appearance that shows its unripe and confused qualities. The plural form "herbs" makes one think of dill and sage; "remains" is reminiscent of railroad accidents; why the thousand hearts might be beating when they are dead doth not appear; the idea of the quatrain is not developed, it leads nowhere—it is a splash rather than a line. The thought and expression are Or[illegible] FitzGerald's; they have been garbled and diluted by [illegible]-Rihani.

Here is Rihani's tw[enty-f]i[fth] quatrain:

"How long," she says, "will I this burden bear—
How long this tattered garment will I wear?"
Why doff it not, why throw not down the load
And thus unburdened the Hyperion dare?

What the deuce is the Hyperion, and why should the soul dare it? This antiquated personification of the Sun, burdened with the definite article, makes the quatrain humorously grotesque. FitzGerald's parallel rubai runs:

Why, if the soul can fling the dust aside,
And naked on the air of heaven ride,
Were't not a shame—were't not a shame for him
In this clay carcase crippled to abide?

Here is another of Rihani's quatrains:

Nay, in a wry old earthen bowl I drink,
Though in a sea of pearls and gold I sink;
The wooden shoes I do like best because
That skin did once live, aye, and even think.

This rather obscure and immelodious muddle is closely related to FitzGerald's thirty-sixth rubai:

I think the vessel that with fugitive
Articulation answered, once did live,
And drink; and ah, the passive lip I kissed,
How many kisses might it take and give!

The same idea, that man returned to clay might be fashioned into a drinking vessel for those who come after him, is reiterated again and again—once in the suggestive verses:

But even sultans will to clay return
And, chancing, serve us as a coffee-urn,

which might lead one to suspect that Ameen F. Rihani is a myth, and that the real author of these quatrains is Lee Fairchild, whose "Tippler's Vow," a sort of Anti-Rubaiyat in dispraise of wine, was printed some years ago, with gruesome pictures of skulls and serpents done by some Prohibition Vedder.

However this may be, Rihani's quatrains will not take a place beside FitzGerald's Rubaiyat. Abu'l-Ala, according to one of the anecdotes current about him, wrote a Koran in imitation of the Prophet's—probably a piece of satiric nonsense. When somebody complained that his work, though well written, did not affect people as the true Koran did, Abu replied: "Let it be read in the mosques for the next 400 years, and then you will be delighted with it." The same cannot be said of Rihani's pseudo-Rubaiyat, which turns FitzGerald's wine into water. One might drink of it 400 years and not become drunken.

[C]LIPPING F[ROM]

The Milv[aukee] Sen[tinel]

Date Oct 17 1903

Page

Two columns

[i]s a regular daily

read and held autho[r]

in literature for kind[...] to be in the redisc[...] Abu'l-Ala," the great[...] [t]enth century, translate[d ...] hani, and just publishe[d ...] [Pa]ge & Co. One quatrain [...] beast, O be thou more huma[...] here for hunted long remain[...] grub a life has in it which [...] [n]ot take without inflicting pain. [...]blance to the work of Or[...] [tu]rn about the time of the A[...] in its tone of scepticism a[...] so strong that it would see[...] [te]ntmaker was considerably [...] Abu'l-Ala. For instance, [...] says:

[...] a thousand hearts unseen
[...] beating in this misty green;
[...] herbs that once were pretty cheeks
[...] of those that once have been.

[...]aker uses the same material[...] [w]ith almost identical imagery:

[...]viving herb, whose tender green
[...] river lip, on which we lean—
[...]on it lightly; for who knows
[...] once lovely lip it springs unseen.

FROM
The Nashville American
NASHVILLE, TENN.

OCT 17 1903

[OM]AR'S PREDECESSOR.

[Quatrains o]f Abu'l-Ala.
[Transla]ted by Ameen F. Rihani, [New Yo]rk: Doubleday, Page & Co.

[The quatr]ains of the Arab poet, [Abu'l-Ala,] the forerunner of Omar [Khayyam, b]y which the tentmaker was [gre]atly influenced, have just [been translate]d into English for the [first time by Am]een F. Rihani, a native [of Syria.] Rihani was a traveling [...]ne in this country and [a ...] law student. Then he [...]e to the wild mountains [of ...] taught English to the [na]ts, learned Arabic from [...] [fo]und out about Abu'l-[Ala amo]ngs the devout Mo[...] [k]ept from the world [...] [thous]and years.



BRYAN DENIES STORY

Quoted as Predicting National Convention Would Ignore Free Silver.

LINCOLN, Neb., Oct. 16.—W. J. Bryan to-day authorized a denial of the report which quoted him as saying tha[t he] believed free silver would not b[e] considered at the Democratic Nation[al] convention in 1904. Mr. Bryan said [he] had not ta[lked] with a reporter in [that] city, from which place the report [origi]nated.

KILLED BY A TRAIN

[B]enton Owens, Said to Be From [Nash]ville, Dead at Memphis

Special Dispatch to The Ameri[can]. MEMPHIS, Tenn., Oct. 1[...] [...] Owens, a Nashville candy[...] struck by a train and fat[ally ...] while attempting to cross [...] tracks to-night. Owens [...] o'clock.

The name Benton Owe[ns ...] ear in the Nashville c[...]

Monster Pho[tograph]

CHICAGO, Ill., Oct[...] feet high by 25 [...] nished in this cit[y ...] quare Garden, [...] re, which is [...] otograph on [...]

BURRELLE'S
Press Clipping Bureau
THE BURRELLE BUILDING
21 West 19th St, N. Y.
TELEPHONE [...]

Clipping from
[...] PITTSBURG, PA., GAZETTE.
OCTOBER 11, 1903.

[...]curement of orders [...] marked that it amounted to genius. Endowed with a ready wit, an excellent memory for stories and a natural gift for reciting them, he became a social favorite in New York and Washington, and never missed a chance to make a useful acquaintance. His mental alertness, ready speech and enthusiastic temperament made him a delightful addition to a dinner party, and many an unconscious hostess, opening her doors to the little Scotchman from Pittsburgh, has also paved the way to a sale of railroad material. Carnegie early found that his power to promote sales grew in proportion to his own importance. His natural love of prominence was thus fortified by its commercial value, and he lost no opportunity of adding to his interest in the firm. As a result he was soon regarded as the sole founder and builder of the enterprise which bore his name, and his partners, if thought of at all, were ranked with the other machinery of the works.

Unfriendly Rivalries.

At first Andrew Carnegie's attention was principally occupied in schemes of his own—construction companies for new railroads and bridges and the marketing of bonds.

*Which recalls Capt. Jones' remark to Holley on the advantage of heavy steel bolts to hold the housings of the rail mill.

[...] secret for some years, [...] Company had an im[...] [c]ompetitors. After a time the [...]

[...] Southern [Min]nesota and northern Iowa without using



What's more, you need use no other daily or Sunday paper to work this field satisfactorily.

CLIPPING FROM

The Milwaukee Sentinel

Date Oct 17 1903
Page .... Col ....

Two columns of live book news and comment is a regular daily feature of The Sentinel, eagerly read and held authoritative.

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tentmaker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks
Here the remains of those that once have been.

The tentmaker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly; for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

1903

155

Telephone 1118-18th St.

Intended for Doubleday

"O wad some power the giftie gi'e us
To see oursel's as ithers see us."

HENRY ROMEIKE, Inc.

33 Union Square, Broadway

Cable Address, "Romeike," New York

NEW YORK

The First Established and Most Complete Newspaper Cutting Bureau in the World.

From N.Y. Evg. Telegram

Address Dec. 12, 1903

Date

The rediscovered "Quatrains" of the Arab poet, Abu'l-Ala, as published in English by Doubleday, Page & Company, have attracted the attention of the Egyptian Commissioner of Public Instruction, who has sent to America for copies for the Egyptian schools.

Established: London, 1884

Telephone 1118-18th St.

Intended for O. Khayyam

"O wad some power the giftie gi'e us
To see oursel's as ithers see us."

HENRY ROMEIKE

110 Fifth Avenue,

Cable Address, "Romeike," New York.

NEW YORK

The First Established and Most Complete Newspaper Cutting Bureau in the World.

From Globe

Address St. John N.B.

Date Nov. 24, 1903

A REDISCOVERED FORERUNNER OF OMAR.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Messrs. Doubleday, Page & Company, New York, have published them. Mr. Rihani was a travelling actor for



a time in America and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings th[e] devout Mohammedans had kept fr[om] the world for nearly a thousand yea[rs]

Establ[ished: London,] 1884

BURRELLE'S

Press Clipping Bureau

THE BURRELLE BUILDING
21 West 19th St, N. Y.
TELEPHONE 2002-18

Clipping from
MEMPHIS TENN., SCIMITAR.
OCTOBER 31, 1903.

[A]uthor of "To California and Back" and other stories.

THE QUATRAINS OF ABU'L-ALA—Translated by Ameen F. Rihani. Published by Doubleday, Page & Co. Received through E. H. Clarke & Bro. Price, $1.25.

There has just been brought out a most interesting book which proves either that the great Omar Khayyam was a skilled borrower of other poets' sentiments and forms of expression, or that there is in his case a new proof of the old aphorism that great minds run in the same channels, for in the quatrains of Ahmed ibn Abdallah ibn Soleiman, better known to his admirers at Abu'l-Ala, "the father of the sublime," there is a startling similarity to the quatrains of the beloved tentmaker.

This gifted Arabian was born near Aleppo in 974, about fifty years before Omar, and though partially blind all his life, and totally blind before his death, he had an excellent education and became a writer of widest popularity among his people.

There is in his writing the same strain of fatalism that pervades the tentmaker's poems and a similarity in many instances that is remarkably striking. Note these in comparison with the Rubaiyat:

Our Nights and Days around each other spin,
And we, like planets, end as we begin;
Our feet are on the heads of those that passed,
And as the Cradle cries the Graves all grin.

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

How many preachers from the pulpit preach,
How many prophets rose from sleep to teach?
They prayed and slayed and passed away, and yet
Our ills are like the pebbles on the beach.

OFFICE OF

Newark Evening and Sunda[y News]

NEWARK, NEW JERSEY

CIRCULATION OVER 53,000 N[ET]

Newark Evening Ne[ws]

NUMBER 5,560 — NEWARK, N. J., WEDNESDAY, JANUARY 21, 1903.—SIXTEEN PAG[ES]

GODDARD DIES OF HIS WOUND — ASSERT BRIBES WERE SOUGHT — NECESSARY, BUT EXPENSIVE.



BARK WRECKED AND FOUR LOST — FOUND KILLED ALONG TRACKS

E. A. WESTFALL,
New York Local Representative,
Tribune Building,
New York City.

M. LEE STARKE,
Manager General Advertising,
Tribune Bldg., New York.
Tribune Bldg., Chicago, Ill.

The following appeared Nov 6 1903, in the

Newark News,

NEWARK, N. J.

In a handsomely printed little volume, "The Quatra[illegible] of Abu'l-Ala," appear what are h[illegible] as translations of the work of a [illegible]overed forerunner of Omar Kha[illegible] Abu'l-Ala, we are informed by A[illegible] F. Rihani, who introduces the Arab poet with a flourish to the American public, lived in the latter part of the tenth and the first part of the eleventh cen[illegible] Mr. Rihani considers that the nam[illegible]u'l-Ala, which signifies "the father [illegible] sublime," is a fitting appellation. The translator is careful not to charge Omar with plagiarism, but he does say that the author of the Rubaiyat "acquired" Abu'l-Ala's views—a distinction without a great deal of difference.

The transitoriness of things human is dwelt upon in the quatrains, the poet extracting a grim sort of philosophy from it. The verses undoubtedly have interest, but we must confess to no very marked enthusiasm at the references to graves that "grin," and the insistence on the fact that "tombs engulf the land." Whatever may be said of the ancient Arab, his literary work does not tend to raise the standard of cheerfulness.

Stories of Adventure, War, Love and Romance with Those Dealing with Music, Art and Aesthetic Subjects.

"The Quatrains of Abul'l-Ala," a rediscovered forerunner of Omah Khayyam, selected and translated by Ameen F. Rihani. This volume of quatrains, which are now for the first time translated into English, are real poetry of a very high order and contain the ideas of a man who was one of the foremost thinkers of his time; who inculcated kindness to animals and religious tolerance at a time when such sentiments were almost unknown. Indeed, Mr. Rihani claims that the devout Mohammedans practically suppressed the writings for nearly a thousand years because of these too liberal heresies, an Arabic edition having appeared at Cairo only in 1891. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume and the main facts are abundantly attested by our foremost Orientalists. Doubleday, Page & Co., publishers.

"Ways of the Six-Footed," by Anna Botsford Comstock, is a volume pointing out the various pathways trodden by the six-

1903

44

TELEPHONE 1118-18TH ST.

Intended for Doubleday

"O wad some power the giftie gi'e us
To see oursel's as ithers see us."

HENRY ROMEIKE, Inc.

33 UNION SQUARE, BROADWAY

CABLE ADDRESS, "ROMEIKE," NEW YORK — NEW YORK

The First Established and Most Complete Newspaper Cutting Bureau in the World.

From N. Y. Evg Telegram

Address

Date Dec. 12, 1903

"The rediscovered "Quatrains" of the Arab poet, Abu'l-Ala, as published in English by Doubleday, Page & Company, have attracted the attention of the Egyptian Commissioner of Public Instruction, who has sent to America for copies for the Egyptian schools.

Established: London, 1884



OFFICE OF

Newark Evening and Sunday News

NEWARK, NEW JERSEY

CIRCULATION OVER 53,000 NET

Newark Evening News. LAST EDITION.

NUMBER 5,500 — NEWARK, N. J., WEDNESDAY, JANUARY 21, 1903.—SIXTEEN PAGES. — TWO CENTS

GODDARD DIES OF HIS WOUND — ASSERT BRIBES WERE SOUGHT — NECESSARY, BUT EXPENSIVE. — FAIL TO AGREE ON COADJUTOR — HEAD SEVERED BY EXPLOSION



BARK WRECKED AND FOUR LOST — FOUND KILLED ALONG TRACKS

E. A. WESTFALL,
New York Local Representative,
Tribune Building,
New York City.

M. LEE STARKE,
Manager General Advertising,
Tribune Bldg., New York.
Tribune Bldg., Chicago, Ill.

The following appeared

Nov 6 1903, in the

Newark News,

NEWARK, N. J.

In a handsomely printed little volume, "The Quatra[illegible] of Abu'l-Ala," appear what are h[illegible] as translations of the work of a [illegible]vered forerunner of Omar Kha[illegible] Abu'l-Ala, we are informed by A[illegible] F. Rihani, who introduces the Arab poet with a flourish to the American public, lived in the latter part of the tenth and the first part of the eleventh cen[illegible] Mr. Rihani considers that the nam[illegible]u'l-Ala, which signifies "the father of the sublime," is a fitting appellation. The translator is careful not to charge Omar with plagiarism, but he does say that the author of the Rubaiyat "acquired" Abu'l-Ala's views—a distinction without a great deal of difference.

The transitoriness of things human is dwelt upon in the quatrains, the poet extracting a grim sort of philosophy from it. The verses undoubtedly have interest, but we must confess to no very marked enthusiasm at the references to graves that "grin," and the insistence on the fact that "tombs engulf the land." Whatever may be said of the ancient Arab, his literary work does not tend to raise the standard of cheerfulness.

BURRELLE'S

Press Clipping Bureau

THE BURRELLE BUILDING

21 West 19th St, N. Y.

TELEPHONE 2002-18

Clipping from

[illegible] OMAHA, NEB. [illegible]

NOVEMBER 6, 1903.

NEW BOOKS AND MAGAZINES

Several Interesting Works Are Put Out by Leading Publishers.

"WAYS OF SIX-FOOTED," A NATURE BOOK

Stories of Adventure, War, Love and Romance with Those Dealing with Music, Art and Aesthetic Subjects.

"The Quatrains of Abul'l-Ala," a rediscovered forerunner of Omah Khayyam, selected and translated by Ameen F. Rihani. This volume of quatrains, which are now for the first time translated into English, are real poetry of a very high order and contain the ideas of a man who was one of the foremost thinkers of his time; who inculcated kindness to animals and religious tolerance at a time when such sentiments were almost unknown. Indeed, Mr. Rihani claims that the devout Mohammedans practically suppressed the writings for nearly a thousand years because of these too liberal heresies, an Arabic edition having appeared at Cairo only in 1891. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume and the main facts are abundantly attested by our foremost Orientalists. Doubleday, Page & Co., publishers.

"Ways of the Six-Footed," by Anna Botsford Comstock, is a volume pointing out the various pathways trodden by the six-

1903

44

TELEPHONE 1118-18TH ST. Intended for Doubleday

"O wad some power the giftie gi'e us
To see oursel's as ithers see us."

HENRY ROMEIKE

Mr. Rihani, the translator, ... He was for a time an actor in this country and studied law here.

TELEPHONE
Intende...

BURRELLE'S
Press Clipping Bureau
THE BURRELLE BUILDING
21 West 19th St, N. Y.
TELEPHONE 2002-18.
Clipping from
... PITTSBURG, PA., TELEGR'PH.
OCTOBER 9, 1903.

THE QUAITRAINS OF ABU'LALA. Selected and translated by Ameeir F. Rihani. New York: Doubleday, Page & Co.; Pittsburgh: J. R. Weldin & Co.

A very interesting collection of the verses of the old Arabic poet and philosopher who antedated Omar Khayyam by quite a half century. The present volume is arranged and the translations are evidently made in a spirit of imitation of the more generally known and popular Persian poet. The verses have a singular beauty and dignity, however, of their own.

BURRELLE'S
Press Clipping Bureau
THE BURRELLE BUILDING
21 West 19th St, N. Y.
TELEPHONE 2002-18
Clipping from
3759. SEATTLE, WASH. INTEL'CER.
NOVEMBER 1, 1903.

AHMED IBN ABDALLAH, called by his admirers Abu'l-Ala, signifying "Father of the Sublime," was a poet born near Aleppo in 974 A. D., fifty years before the birth of Omar Khayyam. Abu'l-Ala was also a philosopher and a poet, and his quatrains, which resemble closely in form and sentiment those of his celebrated successor, may well have formed a part of Omar's inspiration. In saying however that the Rubaiyat owe much of their form and ideas to Abu'l-Ala's obscurer work, it is well to remember that in the Orient the principle of "'Tis his at last who says it best" absolutely prevails. Persian epic poetry, for instance, acknowledges a bare half dozen themes. Each new poet as he came to the plenitude of his powers had a try at these themes, and the laurels belonged to the best poet for the time being.

"The Quatrains of Abu'l-Ala," selected and translated by Ameen F. Rihani, contains 125 quatrains, of which the following are specimens:

"Every abode to Ruin is adrest,
Be it a palace or a sparrow's nest,
Let not the mighty build, for [illegible]
Like that fair dove, with what they built, to rest."

"The door of Certainty we can't unlock,
But we can knock and guess, and guess and knock:
Night quickly carries us upon its Sail,
Ship-like, but where, O Night-ship, is thy dock?"

"This eye, as Life endures, the heir will be,
To sleeplessness, this Soul, to jealousy;
This body, heir to illness, but this heart
Heir to the hope that yet may set us free."

"How many Sultans 'scended from a throne,
To journey through the dust, to that Unknown?
They went forth naked and behind them left
A kingdom desolate, in panic thrown."

Omar's admirers have long been aware that Fitzgerald and not Omar is the man to whom they owe their delight in the Rubaiyat. The thing that strikes to the heart in the Rubaiyat is not the sentiments, which are the common property of humanity, and belonging quite as much to Abu'l-Ala as to the Tentmaker, but the exquisite English words in which they are phrased, every word an arrow that reaches its mark in the reader's brain.

("The Quatrains of Abu'l-Ala." Selected and translated by Ameen F. Rihani. $1.25. Doubleday, Page & Co. For sale by Lowman & Hanford.)

BURRELLE'S
Press Clipping Bureau
THE BURRELLE BUILDING
21 West 19th St, N. Y.
TELEPHONE 2002-18
Clipping from
OMAHA, NEB., ...
NOVEMBER 6, 1903.

NEW BOOKS AND MAGAZINES

Several Interesting Works Are Put Out by Leading Publishers.

"WAYS OF SIX-FOOTED," A NATURE BOOK

Stories of Adventure, War, Love and Romance with Those Dealing with Music, Art and Aesthetic Subjects.

"The Quatrains of Abul'l-Ala," a rediscovered forerunner of Omah Khayyam, selected and translated by Ameen F. Rihani. This volume of quatrains, which are now for the first time translated into English, are real poetry of a very high order and contain the ideas of a man who was one of the foremost thinkers of his time; who inculcated kindness to animals and religious tolerance at a time when such sentiments were almost unknown. Indeed, Mr. Rihani claims that the devout Mohammedans practically suppressed the writings for nearly a thousand years because of these too liberal heresies, an Arabic edition having appeared at Cairo only in 1891. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume and the main facts are abundantly attested by our foremost Orientalists. Doubleday, Page & Co., publishers.

"Ways of the Six-Footed," by Anna Botsford Comstock, is a volume pointing out the various pathways trodden by the six-

1903

44

ful when Mr. Rihani, with infinite pains, owing to lack of facilities either in the King's Court or capital, washes and irons the royal underclothes, which had been reduced to a lamentable condition in what passed for the Palace laundry, or laboriously mounts and translates a British large-scale map of Arabia for the King. The author describes the King's political outlook, his habit of calling cousin with tribes descended like himself from Adnan, the ancestor in the 20th generation of the Prophet Mohamed, and of the influence of this upon his statecraft. Mr. Rihani, by the way, in explaining the King's descent, only credits him with being in the 28th generation from Adnan. This is out of the question, as his contemporary but distant cousin of the same stock the King of Iraq is in the 61st generation.

The Wahabi King, strict as he is in matters of the austere doctrine of his realm, which forbids laughter, music, singing, and swearing, the wearing of silk, the smoking of tobacco, and the drinking of wine, and even cuts down trees lest they may lead weaker brethren into idolatry, does not disdain progress. He may have no pockets and no fountain-pen like old King Husein, who was always ready to correct proofs for his newspaper, but he has wireless, plays with electric toys, makes roads, uses motor-cars, which, to the relief of his simple subjects, who call them *trombil*, do not devour human beings as was at first feared, and is very careful in the matter of small arms and ammunition. If his tribes in time of peace fret at the control which restrains them from their predatory piety, and

E TIMES, FRIDAY, MARCH

from shedding the blood, in the name of Allah, of the *mushrekin*, or Moslems who have relapsed into idolatry by praying to Saints and adoring holy trees, wells, and tombs, in time of religious war they submit to their King's discipline and the Old Testament regulations as to the disposal of the Unbeliever's spoil. In view of present developments it is interesting to note that the author estimates the fighting strength for a *Jihad*, or Holy War, such as has just been proclaimed, at 13,200 men for the Mutair, 11,600 for the Ateibah, and 5,800 for the Ajman, the three tribes most eager to raid Koweit and Iraq, and to read his account of the way in which the Wahabi religion can throw its adherents into a frenzy of blood thirsty devotion.

of its institutions. He was president of the Pengwry Boat Club, Shrewsbury. Mr. Cohen had three children, a son and two daughters. His son, who came of age last November, is still at Cambridge.

Educated at Clifton College and on the Continent, Mr. Cohen before he was 20 joined his father and brothers in the business, going through most departments in order to gain practical knowledge before taking part in the management. Outside his business life he had two main interests, charities and the encouragement of sports of every kind. His main activity in benevolence during the past three years was in connexion with the Board of Cancer Research, of which he was a member. Mr. Cohen was a Conservative, but took no public part in political life. During the War, in which his brother, Mr. George H. Cohen, was killed, and his other brothers, Colonel Stanley and Major Jack Brunel Cohen, M.P., were wounded, he organized a motor ambulance service in Liverpool, being himself physically unfit for active service. In his younger days he was much interested in the club movement among boys, and was one of the founders of the Liverpool Jewish Lads' Club. At one time he had a stud of 25 racehorses. Mrs. Cohen has five horses, and has won several National Hunt races. Reference is

New York. London.
The New York Press Clipping Co.,
EUGENE A. CASSOT.
246 Fifth Ave. cor. 28th St.,
New York City.
Paper POST
City PITTSBURG
Date OCT 5 1903 State PA

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

"Hunt not the beast, O be thou more
humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting
pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tentmaker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty
green;
Here are the herbs that once were pretty
cheeks,
Here the remains of those that once
have been."

The tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving herb, whose tender
green
Fledges the river-lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs
unseen."

ABIAN PEAK AND DESERT
y Ameen Rihani. Illustrated. Demy

n this book Mr. Ameen Rihani, already veller and savant, describes his journeys thr is at once a travel narrative of much inter manners and customs of the country. ture of the Yaman and its treasures of va its manuscripts and poetry; while in ot its are discussed, various strange surv stern eyes.

"Around the Coasts of Arabia" by Ameen Rihani. Illustrated. 21s. net

New Statesman: "Mr. Rihani has a lively style . . . and considerable descriptive power . . . excellent reading alike for the serious student of politics and sociology and for the mere lover of travel stories . . . princes and poets and pearl-fishers, soldiers and slavers, native and foreign officials."

Daily News: "The author's knowledge of the Arab and his customs is both intimate and critical . . . the most remarkable chapter in this interesting book is one which deals with the slave trade in Arabia."

Education Outlook. "This book has all the zest and interest possessed by an authentic record of adventurous experience in a strange land."

1930

AROUND THE COASTS OF ARABIA



Ameen Rihani in Hijaz dress

Ameen Rihani is a Syrian from one of the most picturesque parts of his native country. He was, however, educated in the West and is well known as poet, translator, author and lecturer; he is also an authority on Persian literature.

He succeeded after many attempts in penetrating the capital of Ibn Sa'oud the King of the Hijaz (called by the press "The Arabian Cromwell") who became his friend. Rihani's book *Ibn Sa'oud* which was published a year or two ago was very successful and quickly went out of print. Extracts from the press will be found overleaf.

The book is fully illustrated.

BY AMEEN RIHANI

March 9/1928 THE TIMES, FRIDAY, MARCH

Books of the Week.

THE WAHABI KING.

IBN SA'UD AND HIS PEOPLE.

IBN SA'OUD OF ARABIA: His People and His Land. By AMEEN RIHANI. (Constable. 21s. net.)

It is with a fortunate prescience that Mr. Rihani should have chosen the present moment for writing his eminently informing book (which will be published next Thursday) about the Wahabi King and his people. Actually the events described, other than those referred to in the various historical sketches, date from the winter of 1922-23, when Sir Percy Cox at the Conference of Ojeir was able to persuade the Wahabi ruler, not yet a king, to ratify, with certain minor modifications, the Mohammerah Agreement which defined the desert frontier between the Wahabi realms and Iraq. The author, a citizen of the United States of Christian Syrian descent, was present at the conference, and after it went up to austere Riyadh, the capital of Nejd, with the Wahabi monarch, whose guest and companion he was for some months. Mr. Rihani early gained the friendship and confidence of the Wahabi King, whom he had come with great difficulty to see for the purpose of advancing his pet theory of Arab unity, a theme in which he had previously sought to interest the then still reigning Hashimite King Husein of the Hejaz, the Idrisi Emir of Abu Arish and Sabia in Asir, the Zaidi Imam Yahya of Sana' in the Yemen, and the Hashimite King Feisal of Iraq.

Of all the Arab rulers he has met the author has the greatest admiration for Abdul Aziz ibn Sa'ud. He describes him carefully. A tall brown-eyed man with spectacles and a little beard and moustache closely trimmed in the Wahabi fashion; a kindly and modest man, but capable of falling into fierce passions—yet restrained even in that condition and unlike the Oriental despots of tradition and history. For instance, the Wahabi King became enraged with his Chief Minister, the Chancellor of his Exchequer. In a gust of fury he ordered him, not to be slain, mutilated or stripped of office and wealth, but to walk barefoot to a point 14 days' journey away by camel. The Minister obeyed, and was pardoned and brought back on a camel after walking for two days. Then the King is modest and unassuming. There is no splendour in his apparel or appearance, his preferred title is Imam, shared with any man who leads his fellows in prayer, and the honorific plural Shioukh—as if it were Sheikh of Sheikhs—is often used when referring to him in the third person. His chanters cry before him on progress, "O thou little happy one," to signify that while petitioners may hope to gain some small benefits from their Sovereign, great happiness should be looked for from Allah alone. This humility may be compared with the "O thou brilliant one" and "O thou blessed one" formerly raised in honour of poor King Husein in Mecca, and "O thou joyful one" of the servants of Ibn er-Rashid, the fallen Emir of Hail, who, with his family and kinsmen, is now an honoured, but compulsory, guest of the Wahabi King and is seldom out of his captor-entertainer's sight.

The Wahabi King, while simple in his habits—his only luxury being the use of perfume—entertains, in addition to the 150 families of captive and rival princes attached to his Court, between two and three hundred guests every day, and, in addition to food, supplies his visitors with clothes, not merely robes of honour, but ordinary workaday apparel. His guests, like his other subjects, consider it irreligious to bend before any man, consequently they salute their King by kissing, not his hand, which would involve the forbidden obeisance, but the tip of his nose. In spite of his authority over them, his elders and *Ulema* will often rebuke their King with the freedom of Hebrew Prophets, and some will disdain to answer his questions. In return the Wahabi King can be scornful about the uncomfortable sanctimoniousness of some of the unco' guid among his rather Pharisaical *Ulema*, whom the author, being a Christian, feels at liberty to describe as "the mildew of Arab learning." At one moment Mr. Rihani pictures the Wahabi King as describing with flashing eye and sanguinary detail his slaying of a bitter enemy with his hereditary sword. At another the same King is acting as nurse to his fever-stricken guest, bringing quinine and cooling drink and using a clinical thermometer; at another the Monarch submits his beard to the guest's amateur but zealous scissors, and is grateful when Mr. Rihani, with infinite pains, owing to lack of facilities either in the King's Court or capital, washes and irons the royal underclothes, which had been reduced to a lamentable condition in what passed for the Palace laundry, or laboriously mounts and translates a British large-scale map of Arabia for the King. The author describes the King's political outlook, his habit of calling cousin with tribes descended like himself from Adnan, the ancestor in the 20th generation of the Prophet Mohamed, and of the influence of this upon his statecraft. Mr. Rihani, by the way, in explaining the King's descent, only credits him with being in the 28th generation from Adnan. This is out of the question, as his contemporary but distant cousin of the same stock the King of Iraq is in the 61st generation.

The Wahabi King, strict as he is in matters of the austere doctrine of his realm, which forbids laughter, music, singing, and swearing, the wearing of silk, the smoking of tobacco, and the drinking of wine, and even cuts down trees lest they may lead weaker brethren into idolatry, does not disdain progress. He may have no pockets and no fountain-pen like old King Husein, who was always ready to correct proofs for his newspaper, but he has wireless, plays with electric toys, makes roads, uses motor-cars, which, to the relief of his simple subjects, who call them *trombil*, do not devour human beings as was at first feared, and is very careful in the matter of small arms and ammunition. If his tribes in time of peace fret at the control which restrains them from their predatory piety, and from shedding the blood, in the name of Allah, of the *mushrekin*, or Moslems who have relapsed into idolatry by praying to Saints and adoring holy trees, wells, and tombs, in time of religious war they submit to their King's discipline and the Old Testament regulations as to the disposal of the Unbeliever's spoil. In view of present developments it is interesting to note that the author estimates the fighting strength for a *Jihad*, or Holy War, such as has just been proclaimed, at 13,200 men for the Mutair, 11,600 for the Ateibah, and 5,800 for the Ajman, the three tribes most eager to raid Koweit and Iraq, and to read his account of the way in which the Wahabi religion can throw its adherents into a frenzy of blood thirsty devotion.

ABIAN PEAK AND DESERT

By Ameen Rihani. Illustrated. Demy

n this book Mr. Ameen Rihani, already veller and savant, describes his journeys th is at once a travel narrative of much inter manners and customs of the country. ture of the Yaman and its treasures of its manuscripts and poetry; while in ot bits are discussed, various strange surv stern eyes.

New York. London.
The New York Press Clipping Co.,
EUGENE A. CASSOT.
246 Fifth Ave. cor. 28th St.,
New York City.

Paper POST
City PITTSBURG
Date OCT 5 1903 State PA

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

"Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tentmaker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river-lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

"Around the Coasts of Arabia" by Ameen Rihani. Illustrated. 21s. net

New Statesman: "Mr. Rihani has a lively style . . . and considerable descriptive power . . . excellent reading alike for the serious student of politics and sociology and for the mere lover of travel stories . . . princes and poets and pearl-fishers, soldiers and slavers, native and foreign officials."

Daily News: "The author's knowledge of the Arab and his customs is both intimate and critical . . . the most remarkable chapter in this interesting book is one which deals with the slave trade in Arabia."

Education Outlook. "This book has all the zest and interest possessed by an authentic record of adventurous experience in a strange land."

1930

HE COASTS OF ARABIA

Ameen Rihani is a Syrian from one of the most picturesque parts of his native country. He was, however, educated in the West and is well known as poet, translator, author and lecturer; he is also an authority on Persian literature.

He succeeded after many attempts in penetrating the capital of Ibn Sa'oud the King of the Hijaz (called by the press "The Arabian Cromwell") who became his friend. Rihani's book *Ibn Sa'oud* which was published a year or two ago was very successful and quickly went out of print. Extracts from the press will be found overleaf.

The book is fully illustrated.

BY AMEEN RIHANI

From Survey-Graphic - New York -
November, 1929

١٣٤

From Ameen Riha
Freike,

territories under mandate in the Near East, with the "dwarfing tendency" he has described in the quotation above.

> Syria, he has said, for example, is the stage of a world tragedy which has not yet come to an end. . . . From the Assyrians to the Persians, and from the Persians to the Greeks, and from the Greeks to the Romans, and from the Romans to the Crusaders, and from the Crusaders to the Turks—here are the Five Acts of the Tragedy. And there is also an Epilogue, which is entitled the Mandate."

TO the members of the Syrian Constituent Assembly—a group of men who were struggling to achieve as great a degree of independence as they could—Rihani pointed out only last year, however, that not all the calamities which had come upon the country in the past were traceable to the acquisitive instincts of imperialist powers. Since Roman times, he said to them in an open letter, Syrians themselves had contributed to their own weakness by their failure to deal properly with two perennial problems—that of petty sectarian division and the more general problem of minorities. The former cause of weakness was beginning to disappear he said; but the problem of minorities still remained to be solved—and it was a problem which, if it remained unsolved much longer, was quite capable of bringing catastrophe upon the Moslem majority itself. He urged the Constituent Assembly "to perform a deed greater than the Syrian revolution," a deed which would insure national sovereignty in a way the revolution did not do. He asked them to do nothing less than to choose as president of the Syrian state not a man of the Moslem majority, but a Christian or Druze.

A suggestion of this sort would never have emanated from that group of patriots—duplicated probably in every nation of the modern world—who employ their time, as Rihani himself has put it, "chopping a gangrened nationalism on their decayed hacklogs of life." Neither was everyone willing to listen to Rihani's suggestion when he made it. It has not yet been acted upon. But it stands, in a land of many faiths, as an eloquent testimony to the existence of a movement away from dissension toward unity and wholehearted cooperation.

Into political questions affecting the Near East Rihani has always thrown himself with fervor. Before the war it was the policies of the Ottoman administration which provoked much of his writing; since the war it has been the policies of the mandatory administration. But the emphasis of his essays, both during Ottoman times and under the newer dispensation, has been not on the obvious shortcomings of Syria's foreign masters, so much as on the necessity for Syrians so to discipline themselves that the freedom they desire will some day actually be achieved and put to intelligent use afterward.

WHEN in 1908 the whole Ottoman Empire resounded with the spontaneous applause evoked by the success of the Young Turkish movement and of the Committee of Union and Progress—which had just won a constitution from a reluctant sultan—Rihani was among the few whose pens were not wielded entirely in obedience to the wishes of the Triumvirate of the Turkish Revolution. Time was to prove him right in suspecting that their liberalism was assumed and that it cloaked a hard and narrow spirit of repression and coercion. Too soon it was apparent that the new masters of the Ottoman Empire would be satisfied with nothing less than the complete Turkification of the Syrian provinces, the eclipse of those age-long traditions which had nourished in the Arabs of the South a different life-purpose from that of their Turkish neighbors in the North and brought to the blossom in Syria traits of character which a too-rigidly militaristic environment had stifled among the Turks.

Rihani's skepticism of the Committee of Union and Progress he expressed in the language of a practical philosopher. What should the people of Syria do if they were to be saved from the inanity of a revolution which merely substituted one hard taskmaster for another? Again it was a question of achieving spiritual unity.

"I am for a reformation by emigration," he wrote, whimsically, but in all seriousness:

> The emigration of the mind before the revolution of the state, my brothers. The soul must be free, and the mind, before one has a right to be a member of a free government, before one can justly enjoy his rights and perform his duties as a subject. But a voting slave, O my brothers, is the pitifulest spectacle under the sun. And remember that neither the Dastur [constitution], nor the Unionists, nor the press, can give you this spiritual freedom, if you do not awake and emigrate. . . . Come out of the superstitions of the sheikhs and ulema [Druze and Moslem clergy]; of the barren mazes of the sufis (mystics); of the deadly swamps of theologues and priests; emigrate! a little will-power, a little heroism, added to . . . the solid virtues of our ancestors, and the Orient will no longer be an object of scorn and gain to commercial Europe. . . . With the legacy of science which we shall learn to invest, and with our spirituality divested of its cobwebs, and purified, we shall stand even higher than the Americans and Europeans.

ENDOWED as he was with a strong belief in the virtue of Arab culture, and imbued as he was with a living hope that this virtue might some day find an unhampered medium for self-expression, free from the inhibitions and the silences imposed upon it by the unhappy circumstance of foreign domination, it is not surprising to find Rihani visiting the Arabian Peninsula itself in 1922 with a definite objective in view—an objective quite different from that of his illustrious predecessors, Doughty, Palgrave, Burckhardt, Burton and the rest. Arabia to Rihani was not merely a tilted tableland to explore; its kings were not peripatetic curiosities hiding behind barriers which only the intrepid might overleap and then boast of knowing for the remainder of their days. Arabia was to him a land of living human beings, speaking the language he had spoken in early boyhood (and which now he used with a noted grace). It was a land with whose traditions he was not unfamiliar, a land in which he hoped to find sources of vitality that might be put to the service of a vigorous and useful Arab civilization rather than continue to fritter itself out on activities devised to meet only tribal expediency. It was a land which, unlike the mandated territories, was for the most part free from foreign control. But it was a land where civilization and education lagged far behind the standards prevailing in Syria. It was a land where those who hoped for intelligent participation in reviving Arab culture could find much to do as missionaries of peace and propagandists of an ideal.

When Rihani actually reached Arabia he found situations there which affected him strongly. "The first thing that repelled me," he said—and it must be remembered that his visit to the Hedjaz took place before Ibn Saoud assumed control of that country: (*Continued on page* 180)

42



AMEEN RIHANI

From Survey-Graphic - New York -

١٣٤

and to the people of another hemisphere. To examine the writings which now appeared is to discover what Rihani found both of good and evil in the culture of the Arabic-speaking world. It is to discover, too, the concern felt by a great body of Arabs, whom he fittingly represents, lest what is good in Arab civilization be overlaid and smothered by the West, or lest the undesirable features of Arab civilization grow more pronounced through the conflict between East and West.

> If the discoveries and attainments of Science will make the body of man cleaner, healthier, stronger, happier, the inexhaustible Oriental source of romantic and spiritual beauty will never cease to give the soul of man the restfulness and solacement it is ever craving.

Thus Rihani in one of the later passages of The Book of Khalid, after he had testified with the mind of early maturity to the gifts which both East and West have to offer. "Foreign culture," he goes on to say with the wisdom of two civilizations,



Hasbaiyah, the scene of a bitter conflict during the Syrian rebellion in 1925

> is as necessary to the spirit of a nation as is foreign commerce to its industries. Elsewhere, the materialism, Europe, or the spiritualism, Asia, no matter how trenchant and impregnable, no matter how deep the foundation, how broad the superstructure thereof, is vulgar, narrow, mean — is nothing, in a word, but parochialism.



A silk mill where the cocoons are drawn in Mr. Rihani's own town of Freike

The dervish, he declares, who whirls himself into a foaming ecstasy of devotion and the strenuous American who works himself up to a sweating ecstasy of gain are the two poles of the same absurdity, the two ends of one evil. So, to avoid either of these extremes, he would have resignation and passiveness of the spirit always alternate equitably with terrible strivings of the will.

To strike a balance between the two is of importance in national as well as in individual life, he implies. A passage from The Path of Vision,[1] puts the theory trenchantly:

> Weak and oppressed nations are fundamentally spiritual; strong nations are, as a rule, chiefly materialistic. The one, cherishing religious ideals, soars to certain spiritual heights and now and then produces a seer to justify its languor and indolence; the other, seeking material things, bores into the earth for its treasures and keeps going down, down till its dynamic forces reach an impenetrable sterility and explode in a sudden, terrible reaction. The life of such a nation is symptomatic of a diseased state of the soul. The life of the other undermines, to say the least, its physical strength. The dwarfing tendency is equally potent in both. But a nation without a soul is more grotesque, more hideous than a nation of ascetics.



In the purple Lebanons Rihani's home overlooks a bit of the Arab heritage

What Rihani believes to be within the reach of all is what he has called a workaday spirituality; and to strive after this, he says, brings the individual in the end—if his patience and devotion do not give way—to complete union both with humanity and with God. In national life an analogous aim seems to have filled his mind.

Meanwhile he regards with a deep regret the lack of political freedom in the

[1] New York, James White & Co., 1921.

28864 — [illegible]

20560 – 405

42

عينت فيما بعد
سفيرة [illegible]
في بيروت

Arabian journeys made by British explorers, will contribute to ASIA next month an article on that enchanting theme—the deserts of Arabia.



AMEEN RIHANI



In Iraq R…
F…

kneeling at th… of devotion be… noise and viva… days, old St. … lilies to gaze u… crepe paper.

But there mu… Rihani and the… taught to pray t… edge of their si… fused to do any… he shot craps aro… he prayed, as hi… constant observa… again, did he us… buy books for hi… ond-hand dealers… help of these book… the constant obser… own state of life… succeeded in pass… from one state of… other without f… ideal state which f… plication would do… helped him to ach… didn't like worki… father's commerci… He wanted to read. … like keeping books. … ing lectured about … comings. Falstaff … better than all the … who came to talk ab… ness, and Jean Valje… than all the law-abi… migrants whom the d… tine brought to the … ment. Neither did h… live in a dark basemen…

From Survey-Graphic- New York -

١٣٤

From Ameen Riha
Freike,



In Iraq Rihani discussed Arabian affairs with King Faisal (seated) and his entourage

kneeling at the altar-rail for an interminable four minutes of devotion before swinging out, on two bare feet, into the noise and vivacity of Washington Street. Even in those days, old St. George's probably had banks of white paper lilies to gaze upon, and pillars twined with green and pink crepe paper.

But there must have been at least this difference between Rihani and the lads of today—that whereas the latter are taught to pray to St. Anne to obtain for them both a knowledge of their sins and sorrow for them, Ameen Rihani refused to do anything of the sort. Instead, he tells us that he shot craps around the corner. Neither is it recorded that he prayed, as his successor today does, for a faithful and constant observance of his state of life. Rather, he tells us again, did he use the tainted gains of his crap-shooting to buy books for himself—English books, books from the second-hand dealers in the shadow of Trinity. And with the help of these books he avoided the constant observance of his own state of life; rather he succeeded in passing rapidly from one state of life to another without finding that ideal state which faithful supplication would doubtless have helped him to achieve. He didn't like working in his father's commercial world. He wanted to read. He didn't like keeping books. Nor being lectured about his shortcomings. Falstaff he loved better than all the fat men who came to talk about business, and Jean Valjean better than all the law-abiding immigrants whom the day's routine brought to the establishment. Neither did he like to live in a dark basement down a flight of steps from the level of the street. Still less did he enjoy the business of pumping water out of the basement which was his home. But he had to continue to do these things; for the Irishmen who at that time lived in the upper stories of the Washington Street tenement houses refused to admit Syrians to anything better than lodging below street level. Meanwhile the city authorities were as helpless as Canute before the high tides of winter, which annually overwhelmed all the basements of the district.

In the excess of his unhappiness the boy ran away from home four times. At seventeen he went on the stage with a travelling stock company, which had the misfortune to fail somewhere in the Midwest, an unconscionable distance from home. Back he came, though reluctantly, and worked again at columns of figures. At night he went to class until finally, at nineteen, he was admitted to the New York Law School.

The Law School was to have been the gate to Paradise and freedom. But he found when he got there that it was only a window-casement from which he looked forth on a world as barren and forlorn as the world of trade and barter he had just tried to quit. He wasted no more time than he could help on this second dismal prospect. He escaped.

And physical misfortune was the means of his escape. The repeated inundations of his cellar and the constant dampness had by this time affected his lungs. He was sent back to Syria to recuperate.

This was only the first of a number of long visits paid to Syria by Rihani. It proved, moreover, to be the very gateway to Paradise which he had vainly sought in the New York Law School. For now, having learned his literary Arabic at the hands of competent teachers in the Lebanon, he began in his spare time to translate Arabic poetry into English. Returning to New York, he continued this work in the intervals between speaking engagements. Thus came to light The Luzumiyat, selected quatrains from the Arab poet-philosopher Abu'l-Ala, a forerunner of Omar Khayyam. Rihani's literary career had begun.

His next task was a greater one. From translating poetry out of one language into another he turned to the task of interpreting an entire civilization, both to its own children



Ruins of conquering successive civilizations look down on the Arabian patriots of today

...will contribute to Asia next month an article on that enchanting theme—the deserts of Arabia.

42



AMEEN RIHANI

١٢٤

violence which is bred of fear, such as will make possible the blossoming anew of an ancient culture.

Unrest in the Arab world, north, south, east or west, has been a familiar because frequently recurring phenomenon of this first quarter of the twentieth century. From the mountains of Morocco to the deserts of Iraq, and from the green valleys of Yaman to the covered bazars of Aleppo there has come from time to time news of uprisings and riots, of bloodshed and revolt. Whatever aspects the disturbances may have assumed, whatever the precipitating factors may have been, the underlying cause has always proved to be one and the same. The Arab would be free. Whether it is Turk or Englishman, Frenchman or Spaniard who wields the scepter of authority, the Arab would wrest it from him. Inheritor of a living and vivid tradition of former supremacy, discontent weighs heavily upon him at the spectacle of his present subordination. Like other people who remember a past more glorious than the present, he would return to that past. Or, to speak more accurately, he would re-create in the present the condition of political independence enjoyed in the past in the hope that the future may see a recrudescence of the material and cultural wealth of bygone centuries.

The Arab, like the Jew, is convinced that there is a direct relationship between the happiness and productivity of a people and its enjoyment of free nationhood. He will remind you that if the West borrowed straight from the Arabs such words as "algebra" and "alcohol" it was not just because Arabian mathematicians and Arabian physicians of the past imposed those words on a docile Europe. It was because a free Arabia contributed to the fund of common human knowledge hitherto undiscovered facts and theories which the West was eager to utilize in the realms of mathematics and medicine, as well as in the realm of astronomy. Nor was Arabia's contribution confined to these three branches of science. It included religion, too, and philosophy and poetry. If in the past Europe was hospitable to the science of Arabia, as Asia and Africa have been to its religion and poetry, why, the Arab asks, should not the contribution of an Arabian Rediviva be equally acceptable in the future?

Living as we do in a quarter-century which is *par excellence* the quarter-century of new nationalisms, the point of view of any nationalist is familiar to us in some degree. We understand the nationalism of Americans, of Canadians, of Mexicans, of Nicaraguans. We have watched the growth of nationalism in Italy since Mazzini, in Turkey since Enver, in Czechoslovakia under Benes, in Poland under Paderewski and Pilsudski. The Jew rebuilding Zion is motivated by as profound a devotion to nationalism as the Irishman battling for the restoration of Erin. And both are understood. Nothing, in fact, is more taken for granted today than the existence among all peoples of that combination of ambition and self-esteem which goes to make up nationalism.

But what form does nationalism take, and in what guise does it appear to a people with whose writings and whose manner of life we are not familiar? Rihani answers this question with particular authority with respect to the Arabs, not only because he knows the Arabs of the mandated territories—Syria and Greater Lebanon under French mandate, Palestine, Transjordan and Iraq under British—but because he has also travelled extensively through Arabia itself. These travels are recorded in two new volumes[1] which will stand for all time as classics, along with the works of Niebuhr and Palgrave, Burckhardt and Doughty, in the literature of Arabian exploration and travel.

The lands in which Rihani has journeyed are not all remote. The Book of Khalid, containing a rare portrayal of immigrant life in New York, is evidence enough of this. But whether near or far he engages in exploration of those immediate and subtle realities of life which so often escape the attention of even careful observers; he expresses them in language one does not easily forget; he follows everywhere the quest for a reasonable life, whether in the shade of Lebanon's old cedars or behind the staring windows of New York's newer skyscrapers. And it is such an interpreter whom the American reader seeks.

For the American reader it is especially advantageous that this interpreter should have known his West almost before he recaptured his East. Ameen Rihani came to Washington Street a small boy, very much like any number of the black-haired, black-eyed ten-year-olds who swarm on the street of early evenings today, or whom one may see going to confession of a Saturday afternoon,



Courtesy Houghton Mifflin Co.

Mr. Rihani in Nejd costume. In Arabia he is indistinguishable from his comrades of the council-hall

[1] Maker of Modern Arabia, New York, Houghton, Mifflin & Company, 1928, $6.00; and Around the Coasts of Arabia, New York, Houghton, Mifflin & Company, 1930.

...الكلام
عينت فيما بعد
سفيرة لبنان
في بيرو

his eyrie in the Lebanon the recent spectacular Arabian journeys made by British explorers, will contribute to Asia next month an article on that enchanting theme—the deserts of Arabia.



AMEEN RIHANI

42

١٣٤

From Survey-Graphic – New York – November, 1929

From Ameen Rihani
Freike,
Mt. Lebanon,
Syria.

An Arab Voice

By ELIZABETH P. MacCALLUM



Ameen Rihani, interpreter of two civilizations, as he appears to the West

THE seeker after knowledge, bending low over the tray marked "Palestine" fingers a wealth of titles in the catalogs of our libraries. But if these are English titles, he will find few of them concerned primarily with the history, the traditions or the philosophy of the Arabs, who have been in occupation of Palestine for the last thirteen centuries. Most of the titles concern Christian and Jewish traditions.

We all may have gloried in the romantic, if somewhat bloody, progress of Joshua through the land of Canaan. But few of us have ever read that other story, epoch-making and equally as romantic, of how Omar of Arabia conquered the same country in the seventh century. And yet the name of Omar is a household word throughout much of the Near East. Widening our cast, we know more about the Crusaders of yesterday than about the puritan moslems of the Nejd today: more of the hopes and the program of organized Zionism than of the hopes and the program of amateur Pan-Arabism. The Arab idealist expresses himself in a language adequate to his immediate purpose. And that language is seldom English. A great desert of silence thus interposes itself between the American reader and the peoples of Arab culture in the Near East.

But there are a few oases in this desert of silence which the American may find for the seeking. The springs of one of them, strangely enough, have gushed at the very gates of the New World. They are the sparkling waters of information and understanding to be found in the writings of Ameen Rihani—who was born of Arab-speaking parents in the mountains of Lebanon in Syria but who early tasted life in a crowded immigrant colony of Lower Manhattan.

New Yorkers who know Washington Street, with its hawkers, its greengrocers, its sweetmeat-venders, its numerous children, its untidiness, its occassional hubble-bubbles and backgammon boards, and its constant array of handsome black moustachios, are not apt to associte with it the refinement of spirit which gives birth to reflections such as Rihani has set down for the consideration of his readers in The Book of Khalid, or in The Path of Vision. The ordinary New Yorker thinks of Washington Street not as a training school for poets, artists or philosophers, but merely as a first foothold for newcomers to this country, and more particularly for those from the Eastern Mediterranean, the majority of them Syrians. Yet from Washington Street has come more than one philosopher, more than one poet. And it was in Washington Street that this particular philosopher-poet spent one of the highly impressionable periods of his life.

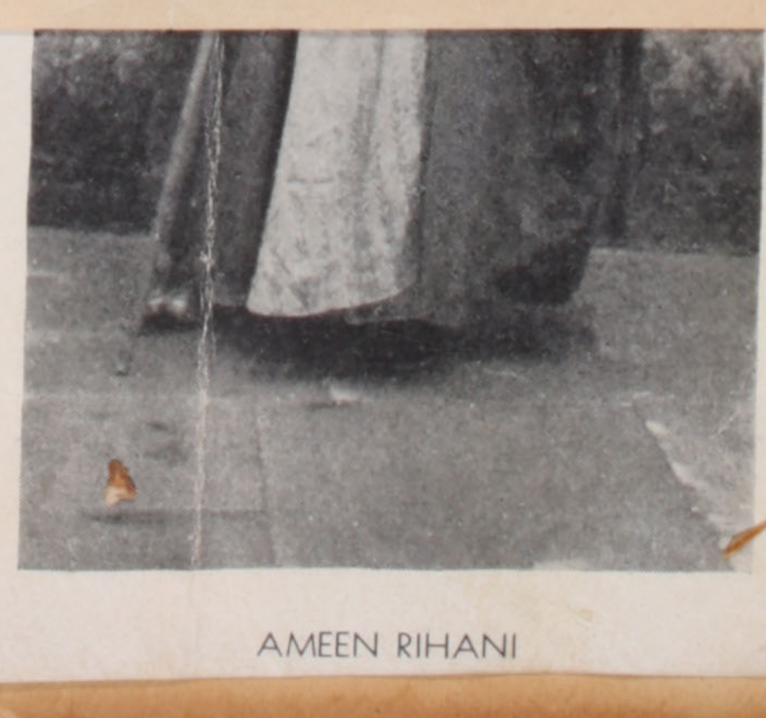
WE all know of the Laurence tradition, with its exaggerations and glamor, its intrigue of the desert, and its gospel of the armed camp; the abortive forging of Arab empire by the English scholar and adventurer. But though he was reared in New York, we know less of Ameen Rihani, and his travels up and down the Arabian world in pursuit of a contrary goal—of an era of peace, unity and cooperation, the transformation of an ancient people. His story is a welcome footnote to the troublous times in the Holy Land.

Therein lies the secret of an interpreter who makes the Arab ideal intelligible to Americans, because both Arab and American are intelligible to him. "The West for me means ambition," he writes, "the East contentment: my heart is ever in the one, my soul, in the other." He has divided his time between two continents—between New York and his home at Freike in the Lebanon, high over the rocky pass on whose walls Rameses the Second, Sennacherib, Esarhaddon and Allenby inscribed their successive victories.

But there is a difference between Rihani and the majority of those who are bound by a double allegiance to two distinct civilizations. He is not a mere commuter between the lands of his first and second births. He has participated in establishing communication between the two. He has not only experienced the contrasting moods of contrasting civilizations; he has expressed them. And the shafts of his description are feathered with a poetic reflectiveness which carries them straight to the heart of his readers.

So, too, we may imagine his spoken word in the Near East. With many of the Arab leaders he is on terms of friendship, both among the mandates and in the peninsula. On the platforms of capital and provincial town, in the intimate conversations of tent and hall, from the columns of newspapers and pages of books his message in the Arab tongue has always been the message of those who desire above all things an opportunity for their people to live today in a political strength devoid of fear, and of the resort to

which the desert has been splendidly painted and eagerly praised and hardily explored. Ameen Rihani, who himself has traveled much in Arabia and has noted with enthusiasm from his eyrie in the Lebanon the recent spectacular Arabian journeys made by British explorers, will contribute to ASIA next month an article on that enchanting theme—the deserts of Arabia.



AMEEN RIHANI

واليزابث ماكالام
عينت فيما بعد
سفيرة كندا
في بيروت

42

From Survey-Graphic - New York - November, 1929

From Ameen Riha
Freike,
Mt. Lebanon,
Syria.

An Arab Voice

By ELIZABETH P. MACCALLUM



THE seeker after knowledge, bending low over the tray marked "Palestine" fingers a wealth of titles in the catalogs of our libraries. But if these are English titles, he will find few of them concerned primarily with the history, the traditions or the philosophy of the Arabs, who have been in occupation of Palestine for the last thirteen centuries. Most of the titles concern Christian and Jewish traditions.

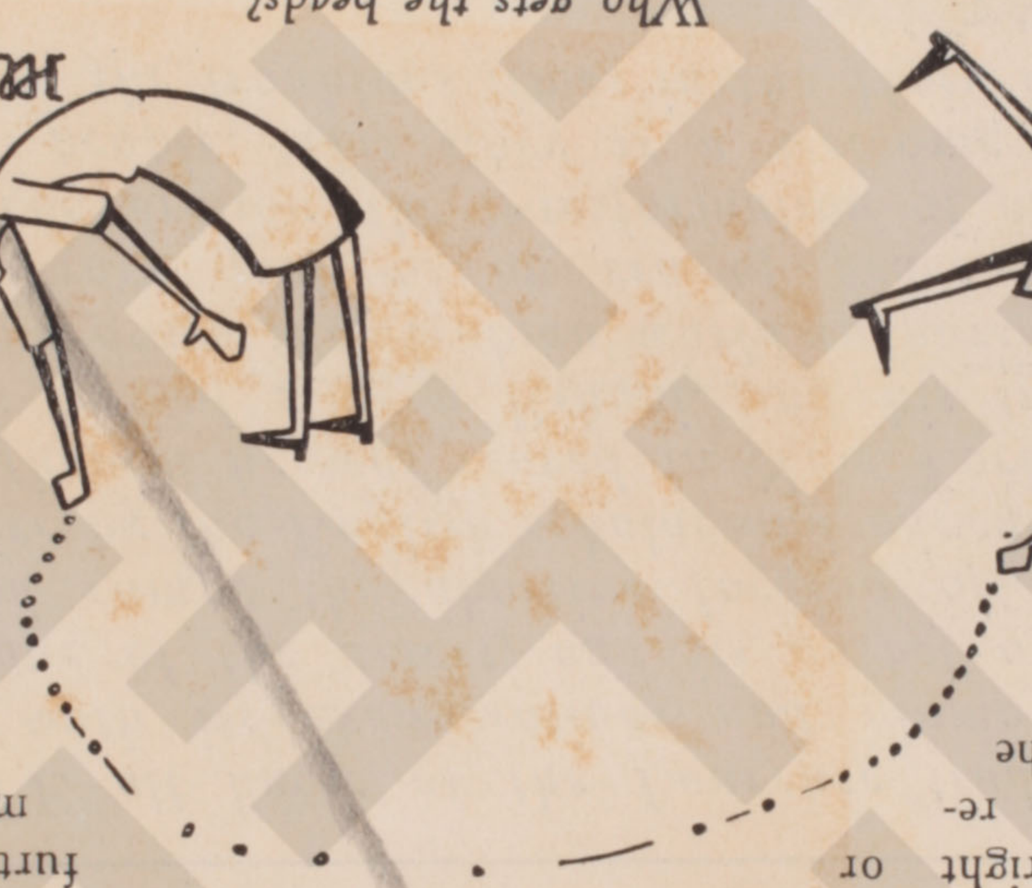
We all may have gloried in the romantic, if somewhat bloody, progress of Joshua through the land of Canaan. But few of us have ever read that other story, epoch-making

takes the fight out of the doughtiest scrapper. Truly, the substance of a family tie unseen, is often more potent than one that is seen and handled—which leads to Rule Five.

To keep up one's fighting morale, hold the attention firmly on a personal right or grievance, real or manufactured, and refuse to contemplate the effect that the battle will have on one's dependents. John L. Sullivan himself could not rise above a telegram of family disaster delivered just before a bout. It is a well known trick to lower the fighting spirit by forcing a shift of attention from the fight to one's debts or sick relations. Luckily for our best domestic fighters they have by Lura, and the social pressure which hems in the random impulses of Sara Silberstein. One method keeps the court room full—the other keeps it empty!

In case the rules already indicated do not further the best fight in the quickest manner, there are other suggestions as to how to start a quarrel, keep it going, and effectively prevent its ever dying even after it is settled. Try an argument over the boy friend. How long shall he stay. How long shall one stay out with him? What shall one do with him when staying out? When staying in? Why? Why not? What constitutes his eligibility? What language must he speak and what church attend when

(*Continued on page* 181)



Who gets the beads?

THE pillared firmament can never seem to be rottenness nor earth's base built on stubble so long as the human spirit still feels exalted through contemplation of the sea, the mountains and the desert. A mean age, it may be, is the one in which we live, and yet it is an age in which the desert has been splendidly painted and eagerly praised and hardily explored. Ameen Rihani, who himself has traveled much in Arabia and has noted with enthusiasm from his eyrie in the Lebanon the recent spectacular Arabian journeys made by British explorers, will contribute to ASIA next month an article on that enchanting theme—the deserts of Arabia.



AMEEN RIHANI

اليزابث ماكلالام
عينت فيما بعد
سفيرة لكندا
في بيروت

42

(181)

build villages and to till the soil. They were ordered to sell their camels. They fought for Ibn Saoud when there was need of fighting. But when there was need of peace they had to be prevented from engaging in forays of their own as they had always been accustomed to do in times past. Because they were zealous adherents of the puritan Wahhabi creed, Ibn Saoud was able to send missionaries among them, in the name of Islam, to preach the doctrine— backed as it was by ancient though neglected tradition—that a rich believer were better than a poor believer. They were encouraged to accumulate wealth in a way they had never done before. Interest in forays grew less keen. Raid and counter-raid have ceased except along the extreme borders of Ibn Saoud's dominions. And in the towns, never was such security in the memory of living man. No one dare touch what is not his. But Ignorance is still there.

Ibn Saoud is inaugurating a new era in the Arabian peninsula which so many centuries have found and left unchanged. Iraq is developing a national life of its own with prospect of being admitted shortly to membership in the League of Nations as a self-governing and independent country. Representative institutions have been established in the Lebanon, and among the people of Transjordan. Syria, after a two-year rebellion, is hoping to achieve a parliament (altough just what basis of agreement it can find with the French authorities is not yet clear) In Palestine, alone, of the Arabic-speaking territories of the Near East no progress seems to have been made yet toward achieving even a minimum of autonomy in national government. Here, too, however, there are leaders among the Arabs whose goal, like that of Rihani, is not the freedom of anarchy but the freedom of ordered government. International pressure has prevented their object from being attained hitherto; race riots and massacre have made it more difficult; but disappointment has not stampeded them into militant obduracy. These leaders await an opportunity to discuss the affairs of Palestine with British and Zionist officials in the spirit of moderation. It is to be hoped that the service they are prepared to render their country will not be ignored by champions on one side or the other of repression or of violence.

EN LADIES SCRAP

The Survey-Graphic
New York
p. 181

180

AN ARAB VOICE

(*Continued from page* 134)

the first thing that repelled me when I went out of Jeddah halfway towards the Holy City [Mecca] were the armed Arabs. Not a herdsman, not a Bedouin in rags, but carried a rifle. Ignorance in arms! And not a hand to control it, and not a head to direct it to its own good. They were all out for loot, and they cut each others throats for it. Ignorance in arms! I turned away from it both in anger and in sorrow.

But in the Yaman, as we made our way from Aden slowly up the mountains to San'a, the situation was in a sense even worse. There we were confronted with Ignorance and Fanaticism in arms. The imam of the Yaman, he went on to explain, was making war on his neighbor, the idrisi, because the ancestors of the latter had come to Arabia a little later than his own, and because the idrisi belonged to a different Moslem sect, and because the idrisi was grateful to the British for making him a present of the seaport town of Hudaidah, which the imam of the Yaman himself coveted. Indeed, traditional rivalry and traditional enmity, traditional fanaticism and economic pressure were at the bottom of almost all the disunity he had come to Arabia to try to counteract. But he believed that Arabian rulers would respond to statesmanlike proposals for the composing of Arabia's differences and that, now that the hand of Turkey had been withdrawn, it might be possible to set up in Arabia itself a confederation of friendly states which ultimately might include even the countries now under mandate in the North. And so the Pan-Arab dream of reviving the activity of an almost dormant Arab culture through establishing an era of peace might be fulfilled.

KING Hussein of the Hedjaz already had shown a willingness to consider Rihani's suggestions to this effect. In fact it was King Hussein himself who sent Rihani into the South to negotiates treaties of alliance with his neighbors, the iman of the Yaman and the drisi of Asir.

The stories of Rihani's travels in Arabia as he has told them vividly in his own Arabic and English works are an epic. Anabasis and katabasis, negotiation and private consultation, success and disappointment, alternately fill the pages. There is less of the tedium of the march in his books than in the books of many of his predecessors. Conversely, there is much of social insight. For he held more intimate political discussions with his royal or princely hosts than did the majority of foreign explorers. He has communicated to us much more, too, of the delicacy and piquancy of his non-political conversations with leaders of thought in Arabia, or with the humblest of the common people, who opened their hearts and their minds to him because of the fitting quality of his speech. His learning and familiarity with the Arab poets, endeared him to the people.

That Rihani failed in the end to win ratification from King Hussein for the treaties he had negotiated in his name was naturally a source of disappointment to the weary negotiator, who believed in his cause. But his failure was a reflection on the wisdom of the king of the Medjaz rather than on that of Rihani. For King Hussein's isolation soon made him the victim of a Wahhabi expansionist movement which was already gathering force in the interior of Arabia under Sultan Abdul Aziz Ibn Saoud—even at the time when Rihani was urging the king of the Hedjaz to strengthen his position by entering into a defensive alliance with his southern neighbors. Now King Hussein is in exile in Cyprus, and Ibn Saoud reigns in his stead in the Hedjaz, as well as in the great interior country of Nejd and in El Hasa on the Persian Gulf.

It was a little before this expansive movement entered upon its most recent phase that Rihani discussed his hopes for Arabia with Ibn Saoud in his remote capital, Riyadh, as well as with the more accessible potentates of the coastal regions. Ibn Saoud listened, evidently with some approval, to what Rihani had to say. Friendship sprang up between the two men, philosopher and conqueror, and Rihani tarried in Riyadh for a time. And now, in retrospect, he has permitted us to see in the pages of Maker of Modern Arabia a vivid picture of the possibilities he himself found in what Ibn Saoud has been doing toward the transformation of Arabia.

No longer may it be said of the nomad tribesmen of the Arabian hills and deserts that there is not a hand to control them, nor a mind to direct them to their own good. Ibn Saoud has controlled them; Ibn Saoud is directing them—and hitherto at any rate his direction has been immensely to their advantage. Rihani tells how Ibn Saoud conceived the idea of domesticating the nomads in order to keep them under control. Every tribe or section of a tribe was allotted an area of land near a water-spring, where the sheikh moved with his people and began to

The Survey-graphic New York p180

الريحاني يدعو الى تبادل البعثات المدرسية

الدستور في ٢٥ نيسان ٣٧

بين الولايات المتحدة وبين البلاد العربية

في السادس والعشرين من اذار الماضي قابل المستر « جستن سالياردس » ، مندوب جريدة « انديانا اليومية » في الولايات المتحدة ، الاستاذ الريحاني وكتب مقالا في جريدته هذا تعريبه:

ان امين الريحاني الخطيب العربي المعروف الذي يسيح في الولايات المتحدة في هذه الايام يقول؟

« انتم في الولايات المتحدة تبالغون في الاغراض المادية من التعليم ونحن في البلاد العربية نبالغ في الاغراض الادبية منه . فالتلميذ الاميركي يرمي في تعليمه الى التفوق في الاهداف المتنوعة من الحياة وليس يرمي الى تربية الاخلاق وتهذيب الشخصية . واما نحن في البلاد العربية فتلميذنا يتقن العلوم الادبية فقط فيخرج من المدرسة اديباً مترفعاً عن العمل »

ان السيد ريحاني رسول عالمين فهو يحمل رسالة من الشرق الى اميركا ويحمل اخري من اميركا الى الشرق . وقد اقترح مبادلة البعثات المدرسية فقال ؟

« المبادلة في البعثات المدرسية تفيد البلادين الشرق والغرب . فلو ارسلتم تلاميذكم الى مدارس عربية للتحصيل في العلوم المادية مثلاً ونحن بدورنا نبادلكم تلاميذنا للتحصيل في العلوم المادية، لكانت الافادة متبادلة بين الامتين »

« ان البلاد العربية بدأت تعرف ان هناك نقصاً في منهاج تعليمها . فالتلميذ في جامعة مصر او جامعة دمشق يحصل من علوم الادب والشعر والفنون الجميلة ما هو فوق حاجته في هذه الحياة »

ان السيد الريحاني يعد نفسه « متشرداً في طلب العلوم في هذه الحياة . وهو يعتقد ان المزية الاولى التى تحتاج الى ثقافة في التعلم هي مزية « الحشرية العلمية »

١٣٦

AMEEN RIHANI

Recent events in Palestine, though they have to an unusual degree focussed public attention upon the Near East, have in all likelihood done little else for most Americans than further complicate a situation already far from plain to most of us. The difficulty in grasping the interplay of nationalist and imperialist ambitions in the mandated territories of the Near East and the lack of information about national movements in the Arabian peninsula itself are in some measure to be explained by the dearth of travelers and writers thoroughly familiar with the region and its people. But in Ameen Rihani we find a man thoroughly familiar, not only with the Near and Middle East, but with his occidental hearers and readers and their environment.

Brought by his father to New York from their Syrian home at Freike, while but ten years of age, Rihani early experienced the rigors of a struggling immigrant family. From the tawdry surroundings in Washington Street and the to him meaningless routine of his father's shop, he found refuge in books bought at second hand stores with scanty savings. At seventeen he sought escape with a traveling stock company which ran out of funds in the middle west. Two years later he was admitted to the New York Law School, but the state of his health was precarious and his physician advised his return to his native land.

There followed five years of study of his native tongue, largely forgotten during his ten year sojourn in America, of wide reading in the Arabic classics, of writing both in Arabic and English, both of prose and poetry. Following his return to this country he pursued his career as a writer and interpreter of two cultures, adding to his acute insight a felicity of expression which has brought him wide recognition.

In 1922 Rihani set out upon a trip through the countries of the Near East, not as observer merely, but with the hope of bringing about an understanding between the rival Arab kings which should result in the cessation of conflict among them and the building up of a united Arab Empire, autonomous and presenting a concerted opposition to occidental encroachments. King Husein of the Hedjaz came down from Mecca to Jeddah to spend three weeks with Rihani, talking over his problems with the greatest intimacy. The Imam Yahia of Yaman accorded Rihani full military honors and after several long interviews empowered him to negotiate a treaty with the ruler of the Hedjaz.

Then Asir, just north of Jaman, received him with equal fervor, after which he made his way against many obstacles, both of terrain and climate, as well as those imposed by the British, to Ibn Saud, the ruler of the great central portion of Arabia known as the Nejd. Then north to the British mandated territory of Iraq and west to his native Syria, where he watched Arab nationalism rise in rebellion against the French mandatory authorities. Sources of information which would never be accessible to European travellers were everywhere open to him, and he speaks today of the Near East and its problems with an authority and comprehensive understanding seldom approached by others.

Get your intellectual vitamins by reading

ASIA the magazine on the Orient



At the Bagdad Exhibition Ameen Rihani broadcast a speech heard throughout the Near East

1929

Hooray, Ameen!

Two Glimpses of Modern Arabia Through Eastern Eyes

Ameen Rihani Presents Ibn Sa'oud as the Perfect Sheik—Fulanain's "Marsh Arab" Is a "Trader Horn" of the Euphrates

MAKER OF MODERN ARABIA. *The Story of Ibn Sa'oud by Ameen Rihani. 369 pp. Illustrated. Boston: Houghton Mifflin Company. $6.*

THE MARSH ARAB: HAJI RIKKAN. *By Fulanain. 322 pp., with frontispiece. Philadelphia: J. B. Lippincott Company. $3.*

By P. W. WILSON

IT is through the eyes of Doughty, a poet in prose, and of Lawrence, a poet in patriotism—Western men in Eastern raiment—that hitherto most of us have peered into the actualities of Arabia. But in these present volumes it is our excellent fortune to share the vision of the Oriental himself. Naturalized as a citizen of the United States, Ameen Rihani was born and bred a Syrian. In the Euphrates Valley, Fulanain is obviously at home.

The command over the subtleties of our anomalous language, revealed in these pages, is uncanny. To read is to enjoy the pleasure of music. From Ameen Rihani, we have what can scarcely fail to be a final portrait of that formidable chieftain, Ibn Sa'oud, by right of conquest King of Mecca. Fulanain plays that part of a Boswell to Haji Rikkan, the Arab peddler, which Ethelreda Lewis played to Trader Horn. We can but think that it is Fulanain who has written the better book.

In these volumes, then, we have twin pictures of potentate and peddler, the Governor and the governed. To both writers, it seemed as if the key to the door of their own Middle East was held by that masterful lady, Gertrude Lothian Bell, the Oriental secretary to Sir Percy Cox, the High Commissioner at Bagdad. Writes Ameen Rihani:

> I found Miss Bell had two other loyal troopers—her tongue and her mind—and the manner of being quite at home in Baghdad. Her figure is quite English—tall and somewhat lank; her face is aristocratic—rather long and sharp, and her silver hair is not inharmonious with the persistent pink in her delicate complexion.

For a while Miss Bell held Ameen Rihani becalmed on "the sea of affability and evasion." Let him look at "the ruins of Babylon" and Kesiphon instead of visiting Ibn Sa'oud! However, he got his way at last; while, as for Fulanain, in his enthusiasm for the marsh Arab, he never lacked Miss Bell's "interest and encouragement," an appreciation backed by an acknowledged authority.

Of the dignity maintained by Ibn Sa'oud and his sons there is no doubt. It is as impressive as the unadorned arcades of their Puritan mosques:

> The pomp of power, the ostentation of Sultans, the magnificence of the Orient—they are not to be seen in Najd. The Sultan wore the usual brown aba over a white robe, and his head was covered with the usual red-checkered cotton kerchief, which everybody wears in his country. The only thing that distinguishes him from his subjects is the gold-thread ighal, which is also worn by some of the members of the royal family. And the first thing that dominates in him is his magnetic smile. He sat on the sheepskin leaning his right arm against the saddle, and the fire outside of our open tent lighted up his rugged countenance, which is offset by a mobile mouth, full, not heavy, and soft brown eyes.


An Arab.

Of his divine right to rule, he has no doubt. "Every King in the world," says he, "is supported by his people; but the people of Najd are supported by their King." Hence, there were times when the politics of the United States caused him a touch of perplexity.

> He asked me to tell him what caused the fall of President Wilson. And when I said, after speaking of the elections and the political parties, that the spirit of partisanship has a great dominating influence upon the nation and the Government, he exclaimed: "Strange! And does it not lead then to war?"
>
> "They solve their political problems by the vote."
>
> "Zein (good). And how many parties have they?"
>
> "Two principal parties and many minor ones."
>
> "Zein. And how does the victorious party satisfy the claims of the others?"
>
> "The minority bows always, ya mowlai, to the majority."
>
> "But Wilson ruled, and the majority, as you say, is with the ruler. How then did Wilson fall?"
>
> "The majority was not with him in the last election. Many of his supporters deserted him and voted against him."
>
> The Sultan raised his bamboo stick and stroked lightly the neck of his zelul, saying: "I do not think they did well. Wilson is a great man. And his is the credit for awakening the small oppressed nations of the world. Wilson showed them the way to freedom and independence. He has infused, especially into the people of the East, a new spirit. He has also made America known to us. We did not know America before Wilson. And now that he has spoken truth to the world in her name, she is indebted to him, as the world is indebted to her.

In passing, we can hardly omit this second-hand glimpse of another American by one who had met him in China:

> Hoover was not long in bossing a job he undertook. A man of decision, of quick mind, impetuous but not nervous, full of ambition and grit. He seldom hesitated in making up his mind. He would go down a mine, for instance, look it over and say whether it was worth working or not. I once inspected a mine and thought it was good. I asked Hoover to go down and look it over. He did, and when he came up he told me that it was no good. "I wouldn't spit on it," he said. Hoover is like that. He wasted no time or energy on what he thought was of no value.

If we are bound to join issue with Ameen Rihani, it is because of the title of his book. To describe Ibn Sa'oud as "the maker" of a "modern Arabia" is to misuse words. It is true that his countenance, so benevolent when in repose, so ruthless when he is aroused, is adorned by the academic incongruity of goldrimmed spectacles, that he uses binoculars and, having no pockets, carries a watch in his saddle bag. Like other Sultans, he has the fancy of a child that can be tickled by toys—an automobile, the camera and an electrical machine, by turning the handle of which he can give shocks to himself and his slaves. But if we subject Ibn Sa'oud to any standard more serious than the tricky trivialities of an intelligence test, we find that he emerges a sheik, curiously true to the traditional and, indeed, to the melodramatic type. In his virtues and his vices, he is the fact within seventy-five-cent fiction.

Of this ruler's rambling palace at Ar-Ryadh, we have an account, fascinating in its intimate detail. Modern Arabia? There was one Arabic typewriter, choked with years of dust. It took a day to obtain pen and ink, and three servants devoted three days to finding what would serve as a brushful of mucilage. As for the spoils of war, "the booty room" was a place "where old pieces of brassware, odds and ends of rusty cannons and guns, bits of rug, metal water-cans, army boots, belts, broken swords, and what not, are thrown pell-mell, heaped on top of each other" in complete "confusion and disorder"; and the library resembled "a corner in a second-hand bookshop, where the odds and ends, stray leaves and torn volumes are left pell-mell to the mercy of the moth and the dust." Guns alone, captured from the Turks, were kept clean.

Of civilization a test is surely the treatment of the sick, and in the palace of Ibn Sa'oud his guest, Ameen Rihani, fell ill. He writes:

> You get sick like a saint, with only God as your visiting physician and bitter memories of distant friends as your nurse. There is nothing that any one can do, except it be a sympathetic word or an assuring smile. But the Arab, as a rule, will withhold or will not care. A stoic by nature and breeding, he lives; and he gets sick and he dies in the same spirit.


A Bedouin Woman.

The Illustrations on This Page Are From "Palestine and Transjordania," by Ludwig Preiss and Paul Rohrbach. (The Macmillan Company).

It is the spirit of the camel that "falls exhausted in the desert * * * sticks its head in the sand, agonizes," and so ends its existence. In that palace of Ibn Sa'oud there could be seen a room containing "boxes full of medicines—opened, half opened and all in a state of woeful neglect." To such trifles his Highness "alluded" with a tinge of disdain.

The truth about Ibn Sa'oud appears to be that, as a tweedledum, he turned out a tweedledee from the trusteeship of the Prophet's Tomb. There is no reason for assuming that his own family will be immune from a like fate.

Ameen Rihani is under no illusions over the fate of women at the hands of his hero. A confirmed sensualist, Ibn Sa'oud regards any woman as a mere detail to be retained or disposed of by gift or barter without a thought of her interests as a human being. Christian or Moslem, it makes no difference. As far to the north as Georgia bandits kidnap victims for his disposal, and during the massacres many a young American fell into his hands.

So we pass to the peddler—Haji Rikkan, grim, ironical, expert in the tragedies of the humble; in his way, too, a hero, who in the end gave his life to save his tribe from a destructive vengeance. Submissive to inscrutable fate, inspired by a reverence for the dignities of his being, Haji Rikkan was a gentleman.

His bailiwick consisted of the marshes of the Euphrates valley, dominated by the Mississippi of the Middle East, where once upon a time the waters were held back by levees, beyond which precarious protection vast communities waxed prosperous. The levees broke, the civilization was swept away, and it was amid forests of reeds that Haji Rikkan guided the little boat, year after year, which carried his wares.

The huts were merely woven mats of reed, and "on the rush-strewn and miry floor sleep men and women, children and buffaloes in warm proximity." Yet where "dirt and disease should have given death an easy victory, * * * life was triumphant," which life, in these voyages amid the marshes, we are permitted to share.

In these experiences we are able to envisage as a whole those problems of sex which, unless solved, must stand between any Eastern country and a reasonable happiness. "Come, O women, come!" cries the inspired merchant, "Tea, sugar, coffee, tobacco. Cucumbers and onions, weight for weight with rice. O comely ones! Henna and perfumes. Dates, sweet dates—exchange rice for dates, twice their weight in rice. Mirrors for brides—needles, thread, combs. Come, O women! Pretty ones, come!"

The very terms of this invocation tell us the truth. The women of the marshes might be poor, but at least they were not prisoners. It is, writes Fulamain, "as the social level rises," that "the seclusion of the Arab woman becomes stricter * * * the bigger the sheik, the more rigid" is the surveillance.

But the price that an Arab woman of the humbler rank has to pay for her freedom is terrible. Let any girl "fall by ever so little," and her nearest relative, being Arab, becomes "exacting and merciless." Haji Rikkan had two nephews. They were fascinating youths, gentle and courteous and strong, who paddled his boat, brewed his tea and rendered him ready service. Yet one of these boys, hearing his sister accused of a flirtation, proceeded at once to his home amid the reeds and, asking no questions of her, plunged his knife to her heart—an action that, with calm philosophy, Haji Rikkan defended on grounds of social order.

Of course, it depends on the point of view. Makia, an Amazonian chieftain of the marshes, declared that her respect for Western nations suffered a severe blow when she learned that "the men were too miserly to pay the price of a woman, but got their wives for nothing." On the other hand, Haji Rikkan presents a truly appalling description of the fate, frequently inflicted on "the fasl-woman," who, in satisfaction of a feud, is handed over as "the absolute chattel" of a hostile tribe. The fact that the women of Arabia are, in this twentieth century, "the common currency for the settlement of disputes"—at any rate, along the marshes—is but one of the many realities, picturesque, incidental, even lurid, with which the memory of the old peddler was crowded. The stories are told, one after the other, with leisurely ease, as stories should be told.

TO THE LOVERS OF ORIENTAL POETRY:

We are preparing for publication The Luzumiyat of Abu'l-Ala, the Syrian poet-philosopher of the tenth century, done into English direct from the Arabic original by Ameen Rihani, the noted Syrian-American author, who is himself a poet of rare talent. Mr. Rihani was born on the slopes of Mt. Lebanon and educated in New York. His mastery of the English language as well as his own native tongue enables him to render to Abu'l-Ala a service, which otherwise would require the knowledge of an Oriental scholar and the skill of an English poet. That Mr. Rihani possesses the qualifications of both, is evident from his own writings in English and in Arabic published in this country and in Syria. His English work has received high praise from such eminent poets and critics as Edwin Markham and Richard Le Gallienne. In this beautiful translation of the Luzumiyat of his native poet, Mr. Rihani brings to the English language another Oriental treasure, which deserves to rank with Le Gallienne's Hafiz and Fitzgerald's Omar Khayyam.

The volume will be published in the style of the Modern American Poetry Series, sample enclosed, price $1.25, and will be specially autographed by the Translator. It will be ready in a few weeks.

23

Clipping from
BALTIMORE, MD.-SUN.
JUL 30 1921

AN INTERESTING BIT OF RECENT POETRY

"THE LUZUMIYAT OF ABU'L-ALA," by Ameen Rihani (White & Co.), already in the second edition, will interest especially those who read and enjoy "The Rubaiyat of Omar Khayyam," since it is claimed that the tentmaker was a disciple of Abu'l-Ala and, further, that he imitated the Syrian's style, thought and sentiment in the making of his odes and quatrains. Since Abu'l-Ala antedated Omar by 50 years, this pretention seems not unfounded. Then, too, the similarity of the Rubaiyat and the Luzumiyat is too strikingly close to be explained away as a literary coincidence.

One mark of divergence, however, is most salient. Adu'l-Ala denounces vehemently the "old familiar juice," which is so often the burden of Omar's song. This, together with his antagonism toward existing conditions, both governmental and religious, give to these tenth century verses quite a twentieth century flavor.

However one may regard the similarities and differences of the Persian and the Syrian, one will like the Luzumiyat for its peculiar Oriental note, together with the sincere groping after truth of the poet-philosopher. "The Luzumiyat of Abu'l-Ala" is by far the most interesting of all the recently published books of verse.

G. R.

23

Clipping from
Presbyterian Banner
Pittsburgh (Pa.) July 27, 19
1921

The Path of Vision, by Ameen Rihani. 195 pages. James T. White and Co., New York.

The author, who is a Syrian, in these twenty "pocket essays of East and West," reveals an interesting personality and shows himself a master of style. Born in the Lebanon and familiar with New England, he has an interesting story to tell, as he describes his impressions of life here and at home. For a hurried age, this is a restful and satisfying collection of essays.

S. A. H.

Clipping from
BALTIMORE, MD.-SUN.
AUG 13 1921

It is a far cry from the cedar-crowned heights of Mount Lebanon to the populous canyons of Manhattan, but the gentle reader may cover the distance in the twinkling of an eye as he turns the page from one chapter to another of "The Path of Vision" (White), by Ameen Rihany, as the author discourses entertainingly of his birthplace in Syria and his second birthplace in America. The volume contains a score of "pocket' essays of East and West," which treat briefly but suggestively of a wide range of topics. They are philosophic and yet popular, learned but never heavy, a queer mingling of the thought and feeling of the Orient with that of the most antipodean Occident.

The writer is a mystic, but possessed of enough hard common-sense for a Connecticut Yankee. He is profoundly serious and thoughtful, but quaintly humorous and ironical. His account of a visit to the "Church of the Rich" at Newport, where he witnessed the worship of the vulgar "lazzaroni of wealth," and contrasted it with the democratic hospitality of an Oriental mosque, is worthy of Mark Twain.

"The Path of Vision" would be a good book to have upon one's table to be read and pondered a bit at a time in quiet intervals.

Ameen Rihani

From
NEWS
Cleveland, O.
AUG 7 1921

Turning the Pages

Tabloid Book Review

By E. W. Osborn

MY heart's the field I sow for thee
For thee to water and to reap
My heart's the house I ope for thee,
For thee to air and dust and sweep;
My heart's the rug I spread for thee
For thee to dance or pray or sleep;
My heart's the pearls I thread for thee
For thee to wear or break or keep;
My heart's a sack of magic things—
Magic carpets, caps and rings—
To bring thee treasures from afar
And from the Deep.

"A Sufi Song," these lines form, as printed in "A Chant of Mystics and Other Poems" (James T. White & Co.), by Ameen Rihani.

The Sufi being a Persian sect given to ecstasies and introspections.

* * *

Remember and Forget.

FROM one of the 130-odd very clever pages of "Queerful Widget" (Boni & Liveright), an extravaganza for young readers, by Willis Brooks Hawkins:

On either side of the shaded path leading from the dell stood a pretty little house, cozily tucked in among the trees and shrubs.

"This one, on the right, is the Remembery," said Queerful Widget. "If you forget anything, all you have to do is to go in there and open your mouth and shut your eyes; then the thing will pop right into your head. This one, over on the left, is the Forgettery. If you go in there and open your eyes and shut your mouth, you'll forget anything you want to. But we keep that locked now, because so many boys used to come here, whenever the weather was good for fishing, and forget to go to school."

The Remembery, for congressmen, to make 'em remember the poor taxpayer.

* * *

The Dotted Map.

HARRY ELTON, the lost heir in E. R. Punshon's story "Old Fighting Days" (Knopf), explains his case in fisticuffs to Lucille de Thierry thus:

When the butcher boy hit me, little red spots came down out of the sky and were all about his head and I saw him—how can I explain?—I saw every place where I could hit him, and I saw them very plain and near—near—I knew in my mind just when and where and how to hit him; it was like having it all spread out on a chart. And when I have the mufflers on with Mr. Holme it is the same.

A point the sporting writers have missed.

Imagine it! Not only being a born fighter, but being born with your foreman's map already dotted for dotting.

* * *

evidently an adherent of the ... mystic Moslem sect of the Sufis, and their fundamental tents form the warp and woof of his thought in these verses.

—o—

TO THE LOVERS OF ORIENTAL POETRY:

We are preparing for publication The Luzumiyat of Abu'l-Ala, the Syrian poet-philosopher of the tenth century, done into English direct from the Arabic original by Ameen Rihani, the noted Syrian-American author, who is himself a poet of rare talent. Mr. Rihani was born on the slopes of Mt. Lebanon and educated in New York. His mastery of the English language as well as his own native tongue enables him to render to Abu'l-Ala a service, which otherwise would require the knowledge of an Oriental scholar and the skill of an English poet. That Mr. Rihani possesses the qualifications of both, is evident from his own writings in English and in Arabic published in this country and in Syria. His English work has received high praise from such eminent poets and critics as Edwin Markham and Richard Le Gallienne. In this beautiful translation of the Luzumiyat of his native poet, Mr. Rihani brings to the English language another Oriental treasure, which deserves to rank with Le Gallienne's Hafiz and Fitzgerald's Omar Khayyam.

The volume will be published in the style of the Modern American Poetry Series, sample enclosed, price $1.25, and will be specially autographed by the Translator. It will be ready in a few weeks.

Ameen Rihani

HENRY
ROMEIKE, Inc.
(ORIGINAL)
106-110 SEVENTH AVE.
NEW YORK
ESTABLISHED 1881
from
NEWS AUG 7 192
Cleveland, O.

Turning the Pages
Tabloid Book Review
By E. W. Osborn



"Paris is the most ... George
world for a person without money,' the
and I could not live without money.' 'Paris is an
former Mrs. Harbaugh moaned.
awful city.'
Olive Thomas thought so, too. The last
words of the American motion picture beauty,
as she writhed in agony on her death bed.

23

The
AUTHORS' CLIPPING BUREAU
WILLIAM M. STUART, *Manager*
553-555 Munsey Building, Washington, D. C.

Clipping from
BALTIMORE, MD.-SUN.
JUL 30 1921

AN INTERESTING BIT OF RECENT POETRY

"THE LUZUMIYAT OF ABU'L-ALA," by Ameen Rihani (White & Co.), already in the second edition, will interest especially those who read and enjoy "The Rubaiyat of Omar Khayyam," since it is claimed that the tentmaker was a disciple of Abu'l-Ala and, further, that he imitated the Syrian's style, thought and sentiment in the making of his odes and quatrains. Since Abu'l-Ala antedated Omar by 50 years, this pretention seems not unfounded. Then, too, the similarity of the Rubaiyat and the Luzumiyat is too strikingly close to be explained away as a literary coincidence.

One mark of divergence, however, is most salient. Adu'l-Ala denounces vehemently the "old familiar juice," which is so often the burden of Omar's song. This, together with his antagonism toward existing conditions, both governmental and religious, give to these tenth century verses quite a twentieth century flavor.

However one may regard the similarities and differences of the Persian and the Syrian, one will like the Luzumiyat for its peculiar Oriental note, together with the sincere groping after truth of the poet-philosopher. "The Luzumiyat of Abu'l-Ala" is by far the most interesting of all the recently published books of verse.

G. R.

The
AUTHORS' CLIPPING BUREAU
WILLIAM M. STUART, *Manager*
553-555 Munsey Building, Washington, D. C.

Clipping from 23
Presbyterian Banner
Pittsburgh(Pa.)July 27, 1921

The Path of Vision, by Ameen Rihani. 195 pages. James T. White and Co., New York.

The author, who is a Syrian, in these twenty "pocket essays of East and West," reveals an interesting personality and shows himself a master of style. Born in the Lebanon and familiar with New England, he has an interesting story to tell, as he describes his impressions of life here and at home. For a hurried age, this is a restful and satisfying collection of essays.

S. A. H.

The
AUTHORS' CLIPPING BUREAU
WILLIAM M. STUART, *Manager*
553-555 Munsey Building, Washington, D. C.

Clipping from
BALTIMORE, MD.-SUN.
AUG 13 1921

It is a far cry from the cedar-crowned heights of Mount Lebanon to the populous canyons of Manhattan, but the gentle reader may cover the distance in the twinkling of an eye as he turns the page from one chapter to another of "The Path of Vision" (White), by Ameen Rihany, as the author discourses entertainingly of his birthplace in Syria and his second birthplace in America. The volume contains a score of "pocket" essays of East and West," which treat briefly but suggestively of a wide range of topics. They are philosophic and yet popular, learned but never heavy, a queer mingling of the thought and feeling of the Orient with that of the most antipodean Occident.

The writer is a mystic, but possessed of enough hard common-sense for a Connecticut Yankee. He is profoundly serious and thoughtful, but quaintly humorous and ironical. His account of a visit to the "Church of the Rich" at Newport, where he witnessed the worship of the vulgar "lazzaroni of wealth," and contrasted it with the democratic hospitality of an Oriental mosque, is worthy of Mark Twain.

"The Path of Vision" would be a good book to have upon one's table to be read and pondered a bit at a time in quiet intervals.

The
AUTHORS' CLIPPING BUREAU
WILLIAM M. STUART, *Manager*
553-555 Munsey Building, Washington, D. C.

Clipping from 23
Presbyterian Banner
Pittsburgh(Pa.)June 30,1921

A Chant of Mystics and Other Poems, by Ameen Rihani. James T. White & Co., New York. $1.25.

The author, an Oriental, has treated a wide range of themes in this booklet in the vein of his native mysticism. The contents cover thirty-one brief poems; only "A Chant of Mystics" from which the volume takes its title is worked out at any length. The Muse is interested in many subjects: she sings a "Song to Siva," and her heart is stirred by "Constantinople," "The Palm Groves of Memphis," "A Prayer in the Desert," and a "Reading of King Lear. Ameen Rihani is evidently an adherent of the pantheistic mystic Moslem sect of the Sufis, and their fundamental tents form the warp and woof of his thought in these verses.

١٢٩

ARABIAN POLITICS.

MR. AMEER RIHANI'S VIEWS.

Brigadier-General Sir Gilbert Clayton, High Commissioner-designate for Iraq, was in the chair when Mr. Ameer Rihani lectured before the Central Asian Society yesterday at Burlington House on past and present politics in Arabia. Mr. ... citizen of ... visited all ... and ...

Daily Telegraph 8 November 1928 London

"CORRUPTING THE ARABS."

GOLD, TITLES, AND SALVOS.

BRITISH IN ADEN.

"TIME THAT STIPENDS ENDED."

An appeal to the British Government to give back to the Imam Yahya O Yemen the Aden Protectorates was made by Mr. Ameen Rihani in the course of a paper on Arabia read before the Central Asian Society, at Burlington House, yesterday. Mr. Rihani recently travelled throughout the Peninsula, meeting the Sultan Ibn Saud, the Imam, and other Arab rulers.

"The Protectorates," declared Mr. Rihani, "are a blot on the British escutcheon. In view of the Air Force you no longer need them. All you need is a playground of about ten or twenty miles. The rest of the area may be offered as a sacrifice to peace.

"Give them back to the Imam, and see what a nice [illegible] Imam he will be. There is no fear that he will ask for more. On the contrary, he will wish the Protectorates off his hands after he gets them."

Mr. Rihani added that the Imam, against whom the Royal Air Force conducted operations recently, could not possibly satisfy the sheiks and emirs, who had been "corrupted with British gold."

"Even worse than buying off a chief," he continued, "is the lavishing of official honours upon him—titles, decorations, and the firing of a salvo of guns.

"The Imam Yahya once imitated the British manner. One of the rulers of the Protectorates who was disgruntled with Aden, went over to the Imam. The latter had the cannons fired, and charged the ruler afterwards for the price of the powder.

PENINSULA'S FUTURE.

"It is high time that the stipends should end, and that better relations, based upon the principle of mutual interest, be established between the English and the Arabs. The whole peninsula, with the exception of a few areas, will yet be ruled by its two biggest leaders to-day—Ibn Saud and the Imam Yahya."

Referring to the raids conducted by Ibn Saud's tribesmen on Irak early in the year, Mr. Rihani said that a permanent solution of the difficulties could be found by redrafting the Treaty of Mohammerah, and by settling definitely the boundary wells.

"The people of Irak are not hostile to the people of Nyd," he concluded. "King Feisal and King Ibn Saud recently exchanged letters of a friendly character, and the Irak Government issued a notice to the Press enjoining it to cease its attacks on Ibn Saud. It is up to the British Government to bring the drama to a happy close."

"A Sufi Song," these lines form, as printed in "A Chant of Mystics and Other Poems" (James T. White & Co.), by Ameen Rihani.

القلم العربي حزيران ١٩٣٩

لتكريم الريحاني

نيورك — ادبت عصبة فتيان العرب الاميركيين في مطعم مكة الجميل مأدبة على شرف فيلسوف العرب الكبير الاستاذ الريحاني بمناسبة عزمه على العودة إلى الوطن فكانت مأدبة فاخرة بماحوت وبمن حضرها من مدعوين عرب وأميركيين وظاهرة من مظاهر العروبة واشراق روحاني في العالم الجديد وقد تكلم فيها رهط من الادباء عرفنا منهم الدكتور شطاره والدكتور حتي والاديب رشيد صليبي وتكلم ايضا امير كيان كبيران من اصدقاء العرب فتغنيا بتضحيات العرب وجمال بلادهم وبجمال بيروت خصوصا وختمت الحفلة بخطبة رائعة للريحاني

١٢٩

laced and annotated ...

ARABIAN POLITICS.

MR. AMEER RIHANI'S VIEWS.

Brigadier-General Sir Gilbert Clayton, High Commissioner-designate for Iraq, was in the chair when Mr. Ameer Rihani lectured before the Central Asian Society yesterday at Burlington House on past and present politics in Arabia. Mr. ... citizen of ... visited all ... and ... ery

Daily Telegraph
8 November 1928
London

17

"CORRUPTING THE ARABS."

GOLD, TITLES, AND SALVOS.

BRITISH IN ADEN.

Clipping from

Cleveland (O.) News
Aug 7, 1921

2 3+

Tabloid Book Review
By E. W. Osborn

My heart's the field I sow for thee
For thee to water and to reap
My heart's the house I ope for thee,
For thee to air and dust and sweep;
My heart's the rug I spread for thee
For thee to dance or pray or sleep;
My heart's the pearls I thread for thee
For thee to wear or break or keep;
My heart's a sack of magic things—
Magic carpets, caps and rings—
To bring thee treasures from afar
And from the Deep.

"A Sufi Song," these lines form, as printed in "A Chant of Mystics and Other Poems" (James T. White & Co.), by Ameen Rihani.

القلم المهرج ٦ حزيران ١٩٢٩

لتكريم الريحاني

نيورك — ادبت عصبة فتيان العرب الاميركيين في مطعم مكة الجميل مأدبة على شرف فيلسوف العرب الكبير الاستاذ الريحاني بمناسبة عزمه على العودة إلى الوطن فكانت مأدبة فاخرة بماحوت وبمن حضرها من مدعوين عرب وأميركيين وظاهرة من مظاهر العروبة واشراق روحاني في العالم الجديد وقد تكلم فيها رهط من الادباء عرفنا منهم الدكتور شطاره والدكتور حتي والاديب رشيد صليبي وتكلم ايضا امير كيان كبيران من اصدقاء العرب فتغنيا بتضحيات العرب وجمال بلادهم وبجمال بيروت خصوصا وختمت الحفلة بخطبة رائعة للريحاني

١٢٩

International Press-Cutting Bureau,
51, Red Lion St., London, W.C. 1.

Extract from

New York Herald Tribune

-8 FEB. 1931

BOO

es

ton: Houghton-Mifflin Company . . . $5.

Reviewed by
PHILIP K. HITTI

THE short but honorable list of modern travelers in South Arabia, which is headed by the Danish scholar Carsten Niebuhr, the first to give us a scientific description of Yemen (1772), and includes such men as the French Jew, Joseph Halévy, the first European since the Roman general Aelius Gallus to penetrate into Najran (1869-'70) and the Austrian archaeologist, Edward Glaser, who led four scientific expeditions (1882-'94), add the name of the Syrian-American poet and man of letters, Ameen Rihani. Rihani's mission was not scientific. Avowedly it was political: a self-imposed one to bring, single-handed, better understanding among the rival Arab potentates with their age-long feuds and inherited jealousies. The real contribution of Rihani, however, consists in having given us in both Arabic and English what may be considered the most vivid and interesting account of common-day life as it is lived at present in the hitherto little known Arabia. With Arabic as his mother tongue, the author had a decided advantage over his predecessors and was in a position to fathom Arabian mentality beyond their reach.

In this book, his third in English, Rihani treats his visit in 1922 to al-Yemen, the Arabia Felix of classical authors, the land of frankincense, that southwestern corner of the largest peninsula on the map which produced a flourishing civilization as early as the third millennium B. C. and whose Sabaean and Himyarite inhabitants acted as the medium of ancient international trade and erected the first skyscrapers recorded in history.

Rihani made his entry into the land through its southern port, British Aden, where the treatment accorded him by the English resident constitutes an enlightening footnote to modern European imperialism. On muleback he then makes his way slowly and wearily for many days through verdant Yemen towards its inland capital. The Yemenites, though Zaidis of the Shi'ite communion, are noticed wearing hats. Surely the sun of Arabia is mightier than the dogma of Islam. Here the best coffee in the world is produced, yet the natives use instead a sort of brew made of coffee husks. Their sovereign habit is the chewing of the ghat, an herb which has something of both caffeine and morphine, from which a Yemenite can not be weaned for one day, though he may go for days without food. Night air is considered deadly and no one sleeps with the windows open. In case smallpox or any other epidemic spreads, the three million Yemenites await the mercy of Allah. Even their minister of religious foundation, and he ought to know, proclaims that disease is the work of Allah rather than the microbe. Military airplanes they repel by the mere repetition of the first chapter of the Koran.

Finally San'a, perching over 7,000 feet above the sea, is reached; and our New York-bred author can not keep warm in the equatorial region. The Imam Yahya, the "Image of perfection" and the theocratic ruler of the Zaidis, one of the two most powerful sovereigns of the peninsula, holds the author virtually as a prisoner for a few days. The letter of King Husein introducing "the Arab patriot and poet, the reformer, the philosopher," failed to mention the name of the man introduced.

The Imam exacts a son or a brother of every official, military and civil, in his service as a guaranty of sustained loyalty. Some four thousand boy-captives are thus held as hostages by him. In Old Testament fashion, His Eminence sits an hour a day under the "tree of justice" in the yard

---

ARABIAN POLITICS.

MR. AMEER RIHANI'S VIEWS.

Brigadier-General Sir Gilbert Clayton, High Commissioner-designate for Iraq, was in the chair when Mr. Ameer Rihani lectured before the Central Asian Society yesterday at Burlington House on past and present politics in Arabia. Mr.

...all farmer who also rented a colliery at ...ckley. One of his paternal uncles was an ...graver, and his younger brother John was ...be associated with him in the business—for as ...business it was evidently regarded. Thomas ...nt to school first at Mickley and then under ...e Rev. Christopher Gregson, rector of Oving...m, who taught him "some little Latin but ...od English." His double passion, a love of ...awing and a love of Nature, declared itself ...rly. He was always drawing, covering flag...nes with designs in chalk, pricking down ...traits on the benches in the church, and ...perimenting with pen and ink and blackberry ...e before he acquired paint and brushes. ...had a particular affection for hunting scenes, ...l claimed that he was always able to make ...dent who was who.

...n 1767, when he was 14, Bewick was ...renticed to a Newcastle engraver, Ralph ...lby. In his "Memoirs" he has left a ...mant account of his emotions, a "vignette" ...tself, on leaving home. He carried in his ...ket a small drawing of "An Old Horse by a ...," and this, much later in life, he engraved. ...irst Beilby seems to have employed him for ...ral utilities, cutting away the waste wood ...blocks and engraving sword blades, but ...ick soon brought orders to the establish...t, his first design to attract attention being a ...George and the Dragon" for the bar bill ...Newcastle publican. By 1770 he had ...hed the cuts for Hutton's "Mensuration," ...nting a double-pointed graver to expedite ...ork. He lodged at this time at the house ...dresser, where he met bird-catchers and ...mong his earliest original engravings ...sisted all ...s to "The Story Teller" and ...From the last Beilby sub...citizen of

---

...the blackness just above his eyes. It defined itself as the numerals 17, the number that was to be his for the evening . . . . and Paul Harnac was taken aback. Lambden had told him that his number had been 26. Apparently there was no fixed numbering and each visitor had a fresh one every evening. Again it appeared, every precaution was being taken to preserve one's incognito.

The light deepened about him. He heard soft music and a single silver voice chanting in a sad, yet moving, monotony of song. And now before him was no solid wall—that had vanished utterly and soundlessly—and in its place hung heavy curtains in stiff folds. From beyond those curtains the music called with its sweet and compelling magic.

He put out his hand, thrust the curtains aside and steppped into an unforgettable scene.

CHAPTER XVII.
At the Great Jade Altar.

HE was in a great chamber, though it was hard to tell how big or how lofty it was, since the extraordinary art of its construction and its lighting gave it a sense of vastness and space beyond all reason.

It was, in any case, a place of astonishing and unique splendour. Squat and massy pillars enriched with fantastic and startling arabesques stood out against slashes of crude, strong light that, in turn seemed to have carved a way through thickets of brooding and mysterious gloom. Incense clouds wreathed lazily from monstrous wrought braziers, bubbles and contorted shapes of light seemed to float in a thousand colours on the veils of this smoke in the high darkness above. Angles and rays of light splintered and gleamed upon tapestries and silks, mosaics and metal and gems, while glinting figures moved from shade to light, like wraiths in an opium dream.

An awing and a thrilling place. Subterranean, Paul Harnac felt sure. It gave him a fantastic sense of being in some underworld meeting-hall of Mongol gods.

...'S ...DCAST

...OURNEMOUTH (Call, 6BM; 1040 Kc., ...As London. 1 to 2—Organ, from ...—As London.

Daily Telegraph
8 November 1928
London 17

"CORRUPTING THE ARABS."

GOLD, TITLES, AND SALVOS.

BRITISH IN ADEN.

"TIME THAT STIPENDS ENDED."

An appeal to the British Government to give back to the Imam Yahya O Yemen the Aden Protectorates was made by Mr. Ameen Rihani in the course of a paper on Arabia read before the Central Asian Society, at Burlington House, yesterday. Mr. Rihani recently travelled throughout the Peninsula, meeting the Sultan Ibn Saud, the Imam, and other Arab rulers.

"The Protectorates," declared Mr. Rihani, "are a blot on the British escutcheon. In view of the Air Force you no longer need them. All you need is a playground of about ten or twenty miles. The rest of the area may be offered as a sacrifice to peace.

"Give them back to the Imam, and see what a nice Imam he will be. There is no fear that he will ask for more. On the contrary, he will wish the Protectorates off his hands after he gets them."

Mr. Rihani added that the Imam, against whom the Royal Air Force conducted operations recently, could not possibly satisfy the sheiks and emirs, who had been "corrupted with British gold."

"Even worse than buying off a chief," he continued, "is the lavishing of official honours upon him—titles, decorations, and the firing of a salvo of guns.

"The Imam Yahya once imitated the British manner. One of the rulers of the Protectorates who was disgruntled with Aden, went over to the Imam. The latter had the cannons fired, and charged the ruler afterwards for the price of the powder.

PENINSULA'S FUTURE.

"It is high time that the stipends should end, and that better relations, based upon the principle of mutual interest, be established between the English and the Arabs. The whole peninsula, with the exception of a few areas, will yet be ruled by its two biggest leaders to-day—Ibn Saud and the Imam Yahya."

Referring to the raids conducted by Ibn Saud's tribesmen on Irak early in the year, Mr. Rihani said that a permanent solution of the difficulties could be found by redrafting the Treaty of Mohammerah, and by settling definitely the boundary wells.

"The people of Irak are not hostile to the people of Nyd," he concluded. "King Feisal and King Ibn Saud recently exchanged letters of a friendly character, and the Irak Government issued a notice to the Press enjoining it to cease its attacks on Ibn Saud. It is up to the British Government to bring the drama to a happy close."

...And from the Deep.

"A Sufi Song," these lines form, as printed in "A Chant of Mystics and Other Poems" (James T. White & Co.), by Ameen Rihani.

12.

Page 70
La Presse

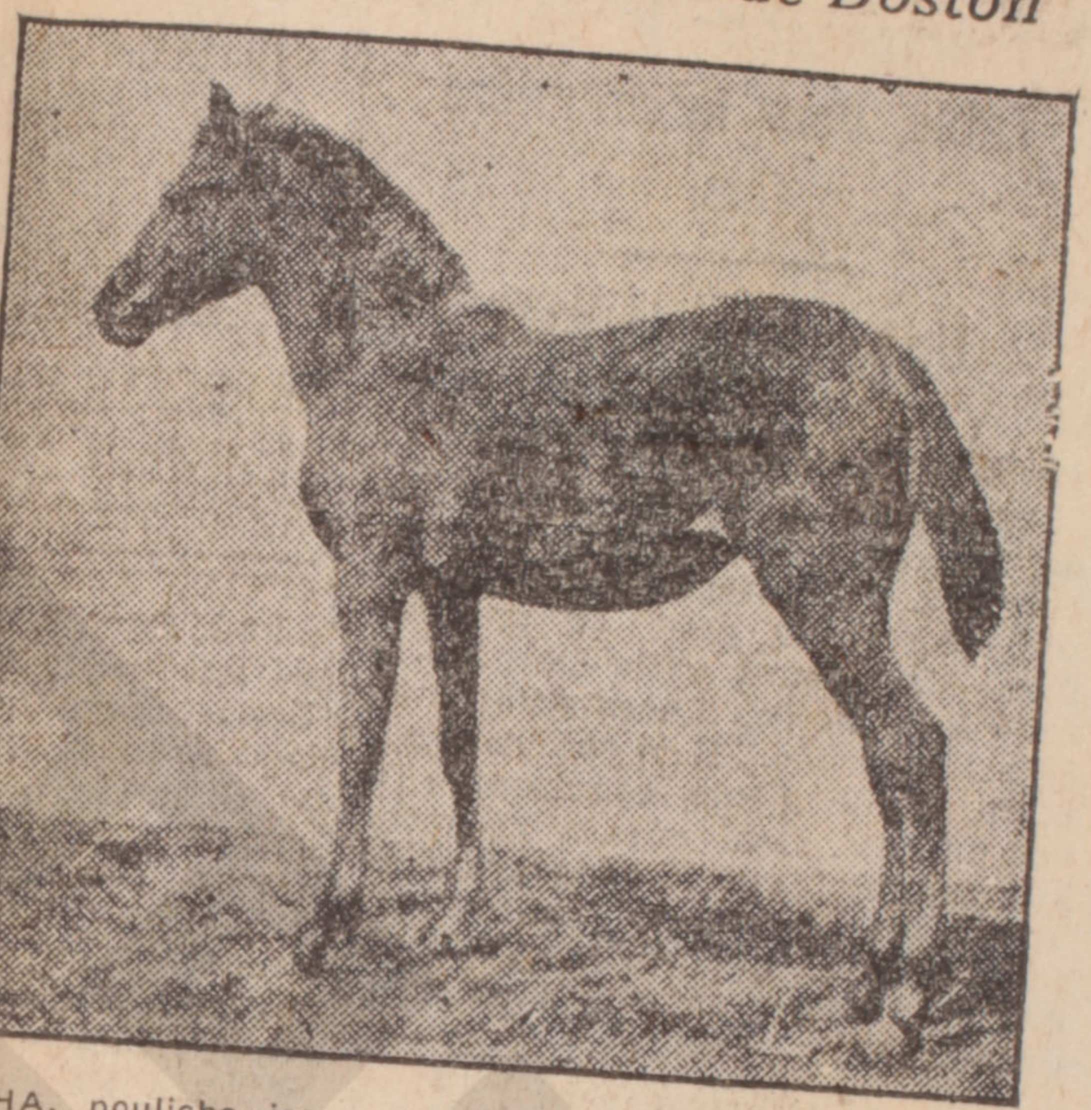
JUIN 1929

IPPIQUE ANNUEL DU MONTREAL HUNT

RANT DU CHAMPION POIDS LEGER DU CANADA.

Chevaux arabes donnés comme cadeau à un sportsman de Boston





NOURA, jument arabe de 12 ans, 15 mains de hauteur, de couleur baie, envoyée à M. Ameen Rihani, de Boston, comme cadeau par lee sultan Ibn Sa'oud, d'Arabie.

NUHA, pouliche issue de Noura et de l'étalon Mas'oud, envoyée en cadeau à M. Ameen Rihani, par le sultan Ibn Saloud de Nejd, Arabie. Cette pouliche et sa mère ont une valeur de $10,000 chacune.

l Hunt

ses et celle

runet

r le champ pour des chevaux de erriblement lon-

les succès rem- ande et Andrée né des prix dans t dans la course

la journée: s, concurrents de Dolly à David Bobby à Stuart Reggie Bradbury. Audry Shearer. -1. Laddie. 2. La- or. ises.—1. Coquette . Tingle à Reggie à Phyliss Durant; runet. ses.—1. U Face à Topsy à Andrée dy à Mlle Audry

"AL FOREMAN N'A JAMAIS ... POIDS ... GERANT

rry Foreman, que Al n'a ou aucun souf-

au Forum

mbat avec McGraw,

ssez-moi vous dire érant puisque j'ai de Gene Kessler, son légal. Al arrivera la à Montréal pour aus- emin des montagnes afin d'être dans la sible pour son match l'intention de prou- devant personne et peuvent faire venir André Routis, Tod ndell, Benny Bass, utre bon homme, il e les rencontrer à Je dois aussi vous ns signé aucun con- ersonne et que nous celui qui fera l'of- ble.

us dire que Al n'en- ne arène sans être ion car il ne veut cuse à offrir en cas intention de faire donner au public our cela il doit être re veut donner du qualité, qu'il soit 'est pour cela qu'il ns l'arène à moins

Montréal, la semai- aller s'entraîner à un camp d'en- ù il pratiquera en nalistes seront in- à l'oeuvre. Les nême de constater le faire le 2 alors cGraw. Ils ... ont in lâche. Il va ... nt personne de sa

Trois superbes chevaux arabes don du sultan

Trois superbes chevaux arabes d'une valeur de $10,000 chacun, ont été donnés en cadeau il y a quelque temps à M. Ameen Rihani, de Boston, par le sultan Ibn Sa'oud, de Nejd, Arabie. Le trio se compose de l'étalon Mas'oud, 5 ans, 15 mains de hauteur, couleur baie, de la jument Noura, 12 ans, 15 mains, baie, et de sa pouliche d'un an, Nuha. Ces chevaux sont actuellement à Boston et sont de superbes spécimens de la race arabe.

La jument Noura a été pendant des années la monture préférée du sultan Obn Sa'oud, le roi des tribus du désert, qui a été fort en évidence dans ces derniers temps.

Ameen Rihani, qui a reçu ce superbe cadeau du sultan, est un voyageur, conférencier, poète, philosophe, dont le récent ouvrage "Maker of Modern Arabia", publié par la Houghton Mifflin Company, a attiré l'attention du public cultivé. Rihani est syrien de naissance, mais a reçu son instruction en Amérique et est naturalisé citoyen américain. Il a sa résidence à New-York, mais il est souvent absent et il est revenu il y a seulement quelques mois d'un séjour de sept ans en Arabie.

Plusieurs européens distingués ont voyagé en Arabie, mais Rihani est le premier homme qui a parcouru ce pays d'un bout à l'autre comme invité de tous ses potentats qui lui ont accordé des entrevues. Il a été reçu par les Européens comme par les Arabes. Lorsqu'il est arrivé à Jeddah, le roi Hussein est venu de la Mecque pour le consulter. Finalement, il s'est rendu auprès de Ibn Sa'oud, chef de la puissante tribu des Wahabis.

M. Rihani jouit à un degré inconnu jusqu'ici de la confiance des Arabes. Etant syrien, il les connaît bien, et bien que chrétien, on le considère là-bas comme un patriote arabe travaillant dans l'intérêt de son pays. Il s'est fait le champion du Pan-Arabisme en opposition au Pan-Islamisme.

M. Rihani a été très surpris lorsqu'il a reçu les trois superbes chevaux arabes, cadeau du sultan Ibn Sa'oud. Il ne savait d'abord qu'en faire, mais il les a amenés en Amérique et les a confiés à M. Henry M. Tobin, turfman de Concord, Mass.

Pour toutes informations concernant ces pur sang du désert, on peut s'adresser à M. Emile H. Sharteni, ingénieur civil du Caire, aux soins de McDougall et Cowans, Montréal.

JEUNE MAISO...

...arters in a cellar of ... Street.

He is the author of many books, including translations of Abu Ala Al-Muarri, blind Arabian poet and philosopher, and of "Descent of Bolshevism."

The societies planning to honor his ...

The Syrian World

Book Reviews

ANOTHER NOTABLE BOOK BY RIHANI

Around the Coasts of Arabia, by Ameen Rihani, New York Houghton Mifflin Company, 364 pp. $6.00.

ANY book by Ameen Rihani on Arabia is bound to be hailed a distinct contribution to Arabian lore. His former book entitled Maker of Modern Arabia, or Ibn Saoud, His Country and His People, was considered the most notable addition in modern times to the sum total of our knowledge on Arabia. And if it considered with almost common consent it must rank among the most notable contributions of all times, because Arabia remains today as in all times past the country of inscrutable mystery of whose forbidden interior only the most daring had ever had a glimpse.

Not so, however, with our celebrated author and traveler Rihani. He had access to every spot in Arabia with the exception of the holy cities of Mecca and Medina. And even these he could have seen if he but wished to profess Islam, but this he would not do not through any religious scruples, but simply because he would not buy a privilege on any condition. He is broad on matters religious that he could not conscientiously bound to any one creed.

Rihani's accounts of his Arabian experiences and adventures lose nothing, however, through this seeming deficiency. Of the two Moslem holy cities Mecca is by far the most important, and Mecca is forbidden to all but Moslems, which puts it beyond the immediate interest of travelers, while descriptions of it so far published by Moslems and others have deprived it of a good deal of its element of mystery. All other parts of Arabia, however, are lands of potentialities, yet only very little was known about them. Never before, we believe, was such a comprehensive

Une Première Communion à Worcester, Mass.

Cent quarante-neuf enfants s'approchent de la Sainte-Table, pour la première fois.

Une soirée de gala

(Du correspondant de la PRESSE)

Worcester, Mass., 8. — A l'église de Saint-Nom de Jésus, ces jours derniers, 149 enfants de la paroisse ont communié pour la première fois. M.. le curé Avila Dalpé a officié à la messe. Le cérémonie fut très imposante. Il y eut le lendemain la deuxième communion de ces enfants ainsi que la réception kdu scapulaire et la rénovation des voeux du baptême. Les Soeurs Sainte-Anne, qui dirigent l'école, ont préparé les enfants à ce grand événement.

Les garçonnets

Se sont approchés de la Sainte-Table pour la première fois: Maurice Asselin, Raymond Allard, Nor-
mand Benoît, ... vé Belliveau, A... Beauchamp, J.-... bert Braconier, ... ri Brunelle, Al... redan Champa... Oscar Courtea... Léo Dubé, Wil... Duart, Lauren... Emond, Franci... Foisy, Oclène F... Wilfrid Forget, ... Edmond Goulet... Ernest Gamach... René Gadbois, ... lycarpe Gervai... Edmond Hache... phonse Lanoue, ... Raymond Lamou... boeuf, Joseph L... plante, Hervé L... Léo Morin, Ray... frid Mathieu, R...



M. OCTAVE B... Verdun ; Mme ... 48 ans, de V... LESIEUR, de... THERESE LE...

The World, New York

...LD: MONDAY, FEBRUARY 25, 1929.

...ARE RULING ... TO-DAY

...ful for ...on

...TION

...tion

DESERT'S SONS to Honor Him at Testimonial Dinner



AMEEN RIHANI

NEW YORK SYRIANS TO FETE ARAB POET

Ameen Rihani to Talk Chiefly on Arabian Politics

HIS FAMED HORSES IN U. S.

Saud, Stallion, and Noura, Mare, on Farm in New Hampshire

With his love of fine horses running a close race with his interest in poetry, philosophy and Arabian politics, Ameen Rihani will have a broad field of subjects to choose from when he speaks Saturday at a testimonial dinner to be given for him by the Syrian community of New York at the Hotel Commodore.

The horses of the well-known writer —Saud, the stallion Noura, the chestnut mare, and a filly colt—are now kicking up their heels in a paddock outside of Concord, N. H. They were given to Rihani by Ibn Saud, Mussolini of Arabia, when Rihani went to Arabia six years ago to study its political conditions.

Politics His Subject

The politics of Arabia will be the principal subject of Rihani's talk, according to Salloum A. Mokarzel, editor of the Syrian World and Chairman of the Dinner Committee. The address, Mr. Mokarzel stated, will include material not put in his recently printed book, "Maker of Arabia."

The address will be the writer's first public appearance in America since he returned early in January. It was then that his newly acquired horses were swung from the elaborate quarters in which they had crossed the Atlantic. This was the last leg of their long journey from Rihani's Arabian home, Mount Lebanon, Syria.

Noura Loses Colt

Shortly after Noura, the mare, was sent to Mount Lebanon by King Ibn Saud as an unprecedented gift, her young colt died. She refused to eat. So the King despatched his namesake, Saud, the stallion, across the 500 miles of desert to comfort her. After battling sand storms, Saud arrived in Mount Lebanon almost as thin as Noura.

The adventures of Saud are surpassed only by those of his present master, who, in Arabia, visited and interviewed all of its kings in search of his ideal, the unity of Arabia. He came from Syria as a boy of fifteen to take up quarters in a cellar of Washington Street.

He is the author of many books, including translations of Abu Ala Al-Muarri, blind Arabian poet and philosopher, and of "Descent of Bolshevism."

The societies planning to honor his return at the coming dinner are: The American Syrian Federation, the Book Club, Damascus Fraternity, the Syrian Junior League and the Syrian Educational Society. Rihani is now staying at the Authors Club.

The Syrian World

Book Reviews

ANOTHER NOTABLE BOOK BY RIHANI

Aroun... the Coasts of Arabia, by Ameen Rihani, New York, H...ghton Mifflin Company, 364 pp. $6.00.

A...NY book by Ameen Rihani on Arabia is bound to be hailed as a distinct contribution to Arabian lore. His former book entitled Maker of Modern Arabia, or Ibn Saoud, His Country and His People, was considered the most notable addition in modern ...mes to the sum total of our knowledge on Arabia. And if it is ... considered with almost common consent it must rank among ...he most notable contributions of all times, because Arabia re-...mains today as in all times past the country of inscrutable mys-...tery of whose forbidden interior only the most daring had ever ...ad a glimpse.

Not so, however, with our celebrated author and traveler Rihani. He had access to every spot in Arabia with the exception of the holy cities of Mecca and Medina. And even these he could have seen if he but wished to profess Islam, but this he ...ould not do not through any religious scruples, but simply be-...ause he would not buy a privilege on any condition. He is so ...broad on matters religious that he could not conscientiously be bound to any one creed.

Rihani's accounts of his Arabian experiences and adventures ...ose nothing, however, through this seeming deficiency. Of the ...wo Moslem holy cities Mecca is by far the most important, and ...Mecca is forbidden to all but Moslems, which puts it beyond ...e immediate interest of travelers, while descriptions of it so ...r published by Moslems and others have deprived it of a good ...eal of its element of mystery. All other parts of Arabia, how-...ever, are lands of potentialities, yet only very little was known ...bout them. Never before, we believe, was such a comprehensive ...ccount given of these parts of the world as in Rihani's recent ...ork.

Rihani is one of the very few contemporaries qualified to ...peak authoritatively on modern Arabia. His travels in that ...ountry were conducted under the most auspicious circumstances,

١٤٦

A CHANT OF MYSTICS AND OTHER POEMS

By Ameen Rihani

Ameen Rihani, a Syrian-American poet and scholar whose pen is equally at home in two languages, is one of the most noted authors today in the Arabic-speaking world, and his poetical and prose work in English has received the recognition of the best critics. "A CHANT OF MYSTICS AND OTHER POEMS" brings to the reader, in forms of lyric and imaginative beauty, much of the enduring spirituality of the Orient. A poet of deep vision, brilliant imagination and lyric power, Mr. Rihani's Oriental imagery adds a valuable note to the beauty and charm of his verse.

THE PATH OF VISION

By Ameen Rihani

In this volume of short Essays Mr. Rihani embodies a study of modern tendencies, social, political and religious, in the Orient and the Occident. Mr. Rihani's prose has rare qualities of beauty. And this book, written in English, shows how he has mastered our speech and idiom. His charming, flexible style exhibits the rare combination of an exotic turn of mind and an American sense of humor.

By AMEEN RIHANI

Did Omar Khayyam read the works of Abu'l-Ala? Was he inspired by them? Is he an imitator or a plagiarist? These questions are discussed by Ameen Rihani in his Preface to the Luzumiyat of the Syrian poet-philosopher of Ma'arrah, who antidated Omar Khayyam by about fifty years. Abu'l-Ala wrote odes and quatrains whose resemblance in thought and sentiment to those of the Tentmaker, is too close to be explained by any literary coincidence. And Omar, according to Mr. Rihani, wrote quatrains in Arabic as well as in Persian, which owe much in their form and idea to those of Abu'l-Ala. On one subject, however, the two poets differ; for the "old familiar juice," which is the burden of Omar's song, is denounced by Abu'l-Ala with the enthusiasm of a modern prohibitionist. Those who have read and admired the Quatrains of Omar will find matter of special interest to them in the Luzumiyat of Abu'l-Ala.

This Syrian poet, who was the foremost literary figure of his time, was something of a "knocker," according to Mr. Rihani's excellent translation and scholarly study of his work. He is merciless in his lashing of hypocrisy and quackery and cant. "He attacked the superstitions and false traditions of religion, proclaiming the supremacy of the mind; he hurled his trenchant invectives at the tyranny and despotism of rulers, asserting the supremacy of the human soul." There is a 20th century suggestiveness in his 10th century outburst of dissatisfaction with the existing order of things; and it is not surprising that the devout Mohammedans have not been anxious to bring his writings to the knowledge of the European world. But although neglected for ten centuries, he was honored in his own time and held in the highest esteem by his contemporaries, who bestowed upon him the patronymic Abu'l-Ala, which means the Father of the Sublime. Stoicism was his creed; and skepticism of what was taught by monk and skeik and rabbi, his unwavering attitude. He wrote also a Koran in imitation of the Book of Mohammad to show that it was not inspired and a fanciful work that resembles in form and conception Dante's Divina Comedia. But his kindliness, his abstemiousness, his gentleness towards the lower animals, won him, in spite of his unconventionalities and supposed heresies, the reverence and esteem of ...contemporaries far and near.

...d ...loth, gold top and side. Price $1.25 net.

... & CO., Publishe...

Ev. Post Lit. Review Mar. 12, 1921

Page 84 of the book

POETRY

"A CHANT OF THE MYSTICS AND OTHER POEMS." By AMEEN F. RIHANI. New York: James T. White.

The literary output of a modern city is certainly varied. Down the hill, back of Trinity Church in New York, just a step or two from Wall Street, is the Syrian quarter. There are many exotic-looking gentlemen there, with bright eyes and red lips, and among them one may occasionally meet a writer named Ameen F. Rihani. Mr. Rihani, who writes in English as well as in other languages, has a new book out of his poems: "A Chant of the Mystics." The extracts which follow will serve to give the reader its flavor. They are a reminder of how many kinds of civilized thought sail into this harbor:

Nor Crescent nor Cross we adore;
Nor Buddha nor Christ we implore;
Nor Muslem nor Jew we abhor:
We are free.

We are not of Iran or of Ind,
We are not of Arabia or Sind:
We are free.

We are not of the East, of the West;
No boundaries exist in our breast:
We are free. . . .

We are not wrought of fire or of foam;
Nor the sun nor the sea is our home;
Nor the angel our kin nor the gnome:
We are free. . . .

O Brothers, our word is the truth,
Our standard the guide;
No Sufis are speaking, but he
In whom all things abide.
Yea, his parrots are we, sugar-chewing
And repeating his words evermore,
While the habitants rude of the world
Camel-like thistles devour.

FOREIGN POLICY ASSOCIATION
Incorporated
National Headquarters
18 EAST FORTY-FIRST STREET, NEW YORK CITY

Small Luncheon
for Mr. Ameen Rihani
at the Women's City Club, 22 Park Avenue
February 19, 1929
at 12:45

Ameen Rihani

James G. McDonald)
Miss Elizabeth P. MacCallum)
Miss Carolyn E. Martin)
Herbert L. May)
Miss Frances J. Pratt) of the F.P.A. staff
Miss Olive L. Sawyer)
Miss Elisabeth McK. Scott)
Miss Elizabeth C. Stewart)

Matta Akrawi
Jelal ed-Din Avni
A. Beijan
Dr. Arthur E. Bestor
Mrs. L. Buchanan
Herbert Emmerich
John E. J. Fanshawe
Miss Simone France
Raymond V. Ingersoll
H. I. Katibah
N. Kalas
Joseph Macksoud
S. A. Mokarzel
Dr. C. S. G. Mylrea
Mrs. H. S. Owen
S. K. Ratcliffe
Ralph S. Rounds
Miss Josephine Schain
Miss Lillian D. Wald

السائح العدد ٦٢٢ ٩ ك٢ ١٩٢٩

الريحاني في نيويورك

اهلا بامين نشتاق اليه كل يوم ولكنه يعود الينا حينا بعد حين فنشكر الله على ذلك والريحاني ايها القراء هو مفخرة الوطنين القديم والجديد الامين على العاطفة الجامعة بين هذا وذاك · ولهذا يوءلمنا الشوق اليه كما اننا نرتاح الى الترحيب به

عاد امين الريحاني المفكر العربي وحامل علم العروبة في شطري هذه الكرة الواقف يراعته وآماله على نصرتها فرحبت به القلوب — قلوب جمهور كبير من اخوان مودته الذين له في نفوسهم منازل

وسيقيم بيننا اسابيع في نيويورك وبضعة شهور في هذه البلاد متنقلا لالقآء محاضرات عن الشرق العربي من وجهتي السياسة والاجتماع كما فعل في رحلته الماضية الى هذه البلاد منذ سنتين

REVIEWS.

THE NEWEST TRAVEL BOOKS, Etc.

"ARABIAN Peak and Desert." By Ameen Rihani (London: Constable & Co., price 15/-).—In spite of much opposition in the form of "An Overture of Scares," as the first chapter is described, Mr. Ameen Rihani travelled through "Al-Yaman" in Arabia, and the result is a very interesting account of his adventures. The author, who normally resides in New York, is already well-known as an Arabian traveller. The journey was made at a time of internal trouble in the Yaman, and Mr. Rihani experienced considerable difficulty in obtaining permission to enter the country, both from the British authorities at Aden—the gateway—and in other directions. Eventually, however, the difficulties were smoothed out.

The Arabs are greatly given to quaint sayings and proverbs, and some of them contain great wisdom as well as superstition!—" . . . Here the travellers from Al-Yaman, particularly if they are going to Aden, stop to make a vow to Allah, or to some preceding deity, to bring them safely home. The ceremony is to take up a stone and a stick and place them on one of the pile, saying: '*Hajar w'oud w-inshallah n'oud.*' (A stone and a stick and God willing we come back.) The ceremony is also performed when the traveller returns safely." Again:—" 'What is meant, O Effendi, by the saying, 'And if you reveal and if you conceal, Allah will punish and reward' "? To my obvious explanation of the all-knowingness of Allah, he added: 'He knows everything, of a truth, and his angels write down everything—for us and against us. Make the account in our favour, O Allah, and forgive us what we conceal.' "

Mr. Rihani experienced some very unique forms of hospitality, as the following incident shows:—"We said goodbye to the Sultan that evening, and thanked him for his hospitality, for we intended to leave very early in the morning, and we did not want him to get up at that hour. He consented, as I understood. But when at dawn the following day the muleteers were saddling and packing in the court, something very strange—and very alarming happened. Having slept on the roof, I heard, while I was dressing, a crash as of a broken pitcher, below; but, thinking that it fell from one of the palace windows, I did not pay any attention to it. Very soon, however, I *saw* another piece of earthenware fly out of the window and smash among the mules and muleteers. A piece of it must have struck the loud-voiced Younis, who exclaimed: '*Ya ho*! Do you want to kill us with a pot? We have *bundoqs, ya ho*! we are men.' A minute later a volley of pots and pans shot out of the window, no human accent accompanying. '*Ya, ho*!' Younis again, this time addressing us. 'Do you know what that means? It means get ye out of here—out ye! and quickly.' We took the hint, loud and broad enough, and hastened, Captain Yanni and I, out of the palace. . . . We descended the slope to the wadi and thought we were out of danger, but before we had forded the stream we heard a voice saying: 'Stop ye! Stop ye!' We did not stop. The voice cried again, and several rifles were fired. I imagined the worst, and so, I think, did my companion. But he did not show it. 'Here is the danger we have been warned against,' said I, reining my mule. I carried no arms, and I was ready to sur-



The Amphitheatre.
(From "Arabian Peak and Desert," by Ameen Rihani.)

render. But Captain Yanni, who carried all the weapons—a rifle, two pistols, and a dagger—jumped to the ground, saying: 'The hour has struck, and I am ready.' The *hajjans*, when the rifles were fired,

without breakfast, and to thus depart without see the Sultan, who got up early to say good-bye to We asked them about the pots and pans that w thrown upon our men, and they said that the Sultan



The Citadel, Bab-Essalam.
(From "Arabian Peak and Desert," by Ameen Rihani)

galloped back to do their duty. But soon the soldiers were seen coming down the hill, and with them the Sultan's servants carrying trays upon their heads.

who had seen me from her window across the rise early, was anxious that we get our break before we leave. But the servants on the floor be



On the Way from the Well.
(From "Arabian Peak and Desert," by Ameen Rihani.)

They were after us, to be sure, but not with guns—they were after us with the breakfast! And they blamed us, reproached us, chided us. Are we not wanting in the etiquette of hospitality to thus depart

were still asleep, and she would not be heard or by the stranger; she could not look out of the wi to call them. Hence the pots and pans that cr in the courtyard. The guests! Up and attend t

THE
1930
which from its very nature, might
our of their lives.
days, with the growing importan
el, the Association has found scop
in aiding the extension of such t
e membership of the Association t
the firms whose business it is to h
travel. In many cases, these busin
nding and are carried on by the so
he outset were original members.
f of the stability of the public s
serves as a guarantee to tourists
llers that the aid given by its men
nt in the newer forms of travel as it
ears ago. The public may, there
idence place their business with men
ation with the knowledge that the
will be given, and that they are de
reputation possessed of local stand
not stoop to accept business m
doing they earn a small commis
sportation concerns.
is fact because from time to time m
dvertise cheap tours, and equally
their patrons find themselves stra
arrangements made for them, invol
e apart from financial loss. Reliab
on are the slogans of the firms compo
ssenger Agents' Association.

—o—

zer costs but 5s. per annum, post
f the world.

—o—

Life.—Those readers desiring to be
, or otherwise interested in planta
onsult the undermentioned issues of
hich can be obtained direct from
rate of 5d. each, including postag
19 (British Guiana); May, 1929, Au
); December, 1928, November,
arch, 1927, August, 1928 (New Guinea)

guests! That is how she wakes up her servants when she cannot cudgel them out of sleep. Aye, and she made them follow us with the breakfast that morning,



A Bedouin of the Yaman.
(From "Arabian Peak and Desert," by Ameen Rihani.)

and ordered the soldiers to fire their rifles if we did not stop."

The rule of the Imam-Yahya is faithfully described; his gentleness with children and his healing of the sick:—" First, the children. In this fact alone is sufficient praise of his spiritual qualities. But it, too, is perplexing. That this great Arab and descendant of the Prophet, who spoke with malice of the Christ, should resemble the Christ in sympathy and compassion! Let the little children come unto Me. From the lips of a Zaidi Muslem fall the pearls of Thy love, and in Al-Yaman is heard the echo of Thy words, O Thou divine and humble Nazarene. . . . But I have not yet even alluded to one of the most important of his many professions. The Ima-Yahya is also a healer—a man of miraculous power. One of those he treated told me that for a whole year his head would shake and ache,' and neither cauterization nor blood letting, nor all the herbs of the Bedu, could stop it from shaking and aching. But one day a friend told him of the Imam, to whom he came for treatment, and His Eminence, who refuses no one afflicted with pain, gave him a sacred potion and sent him away, saying: 'By the grace of Allah, thou art cured.'. He swore by the head of the Imam, and he held up his own head, held it still. 'It does not shake, praise be to Allah, and it does not ache.' The son of the good 'Amel of Ibb suffered for many months from 'a hidden disease,' the nature and the cause of which only Allah knew. But his father sent him eventually to the Imam, who gave him one treatment only, and he was straightway cured. The method of His Eminence is simple. He takes a piece of paper, writes on it a saying from the Koran, places it in a cup of water, prays over it, and gives the Koranic potion to the patient to drink. After which: 'Go home. Thou art, by the grace of Allah, cured.' These are two of the many stories I have heard about the healing incantations of the Imam."

We are told of the first skyscraper ever built in the world:—" The first skyscraper of the world was built in San'a of the Yaman, in the days of the kings of Himyar, after the historical visit of the Queen of Sheba to King Solomon. . . . This is the first skyscraper of the world. It was twenty stories high, according to Al-Hamdani, of what is equivalent to 20 feet each, with a belvedere 30 feet long, roofed with



The Governor of Ibb with Ameen Rihani, the Author.
(From "Arabian Peak and Desert," by Ameen Rihani.)

three monoliths of alabaster of the same length. When the twentieth story was finished, we are told, the architect stood on the top of the wall, on a spring morning,

and seeing his shadow extend to the foot of Mt. 'Usor, he ordered the masons to stop. 'That is high enough,' said he, 'for the glory and safety of the king.' What is equally remarkable is that this great palace had four different façades, one in white stone, one in red, the third in black, the fourth in green; and it was adorned with four lions, which stood at its four corners and were so contrived as to echo the four winds. In the belvedere the Zu-Yazan king set up his throne, and from there he could see the caravans moving out of Zamar and the armies of the enemy approaching from Kawkaban."

The Jews are utterly despised by the Muslemin, but are happy and prosperous in their own quarter:—"But when I asked him if he ever *dowshans* a Jew his tone changed. 'The Yahuda!' this with a disdainful gesture. 'We used to kick him and slap him and spit upon him in the days of the Dowlah. But now, in the days of the Imam, he walks in the street like one of the Sadat. I turn my head away from him, because, if I do not, I must slap or spit."

Of the Ghetto we read:—"Abjectly indeed the little village crouches in the shadow of Mt. 'Usor. But instinct with the feeling of preservation and self-protection, it is compact and consolidated, its roofs leading to each other. Nor does it look slummy. The little terraces are whitewashed and hedged with flower pots; in the principal street, a broad thoroughfare leading to the outer gate, the children play; and neither the dense crowd nor the unctuous raggedness of the slums is evident except in its business section. . . . Here I experienced a very pleasant sensation. My idea of the ghetto, as it exists on the East Side of Manhattan, or even in the Bronx, was totally but happily upset. I looked for clothes lines, for rags, for overflowing garbage cans, for accumulated filth, for babble and confusion, for ragamuffin children, for slatterns with infants at their breasts, for dingy and smelling doorways; but I found instead a labyrinth of incredibly clean lanes, narrowing in places into foot-paths, with little doors on either side, far apart, a few people shuffling sluggishly and quietly hither and thither, a woman's face in a window, a flower pot, a sweet basil plant. No cries, no noise, no confusion, no smells. When we heard a voice—a woman calling her child or speaking with her neighbour—it was subdued and mellow. A cosy little village indeed, whose people, living so snugly and peacefully, thought I, must be highly civilized."

The Imam's method of ruling is interesting:—"There is much, after all, to admire in the personality

guests! That is how she wakes
she cannot cudgel them out of
made them follow us with the br



A Bedouin of the Y
(From "Arabian Peak and Desert,"

and ordered the soldiers to fire th
stop."

The rule of the Imam-Yahya is
his gentleness with children and
sick:—"First, the children. In
sufficient praise of his spiritual q
s perplexing. That this great
of the Prophet, who spoke with
should resemble the Christ in sy
sion! Let the little children co
the lips of a Zaidi Muslem fall th
and in Al-Yaman is heard the ec
Thou divine and humble Nazare
not yet even alluded to one of th
his many professions. The In
healer—a man of miraculous pow
treated told me that for a whole
shake and ache,' and neither ca
letting, nor all the herbs of the
from shaking and aching. But
him of the Imam, to whom he ca
His Eminence, who refuses no or
gave him a sacred potion and se

of the Imam-Yahya. He is practical and energetic, resolute and persistent, sagacious and far-sighted. Moreover, he is, of all the Arab rulers of to-day, the nearest to some system in conducting the affairs of State. He has the head of a man of business, and his one-man Government, with all its rusty gear, could not, under the circumstances, be run better by the president of an American corporation. But the most admirable thing about it is the rule, rigorously observed, of disposing each day of the business that comes to hand. There is no postponement, no pro-



San'a, Typical Houses of the Highest Class.
(From "Arabian Peak and Desert," by Ameen Rihani.)

crastination, no delay. When the diwan opens, a soldier comes in with a bag which he empties on the carpet before the First Secretary; this heap of papers, rolled like cigarettes and cigars, is the mail, and Saiyed Abdullah, opening it, disposes of every letter or petition, according to its importance, by either giving it to one of the scribes direct, with a reply briefly noted upon it, or by laying it aside for the consideration of the Imam. But every letter written, no matter how unimportant, is placed before the Couch of State, and His Eminence, after reading it and adding a word at the end in his own hand (the date or his initial, a sign that he has passed it), gives it to the soldier before him, who applies to it the seal and then hands it to the addressing scribe."

The people seem to remain healthy, in spite of their un-hygienic habits:—" . . . At this *samsarah*, where we had a drink of coffee-husks, I realized again the need of carrying your own coffee cup, as the Saiyeds do, as well as a sleeping bag, particularly the latter, if one has to sleep in any of the *samsarahs* of Al-Yaman. Even some of the soldiers carry sleeping bags, which they tie when they get into them, not around the neck as might be supposed, but from the inside above the head. Thus is a man all bagged up, and he re-breathes, while he sleeps, his own carbonic acid without suffocating. Nor does he get up in the morning showing any sign of his having been poisoned. These people, moreover, close all the windows and doors before they get into their sleeping bags. What say our doctors to that? Is it not wiser and healthier, if you have to sleep with ten persons in a room, to sequester yourself in this manner—to quarantine yourself in a bag? . . . Indeed, the sleeping bag ought to be introduced into the slums of New York and London. The best bag, however, is the open air, and those who live in the mountains, whose heritage is the open air, ought not to sleep an hour within. That is what I was taught to say and believe. But I know not of a people who have a deadly fear of the cold as the Arabs of the Peninsula, and they feel it quicker and suffer more from it, to be sure, than those who live in the temperate zones. Tropic heat thins the blood, and even those who are inured to the cold, who are born in the shadow of snowcapped mountains, soon become like the natives on their first or second year in the tropics. My companion Constantine is an example. Often have we quarrelled about opening and closing the windows at night, and often, in my anger, was I unreasonable, even disagreeable. Silence and our own physical conditions would have made a better argument, for he who makes his room airtight before going to bed, has enough health and strength to distribute to five like myself, who cannot sleep before opening a window. This and the sound health in general of the people of Al-Yaman, aroused in me a doubt about one of our most cherished rules of hygiene."

The author concludes his book by a treatise upon "The Women of Tihamah," and after relating long wanderings in strange countries and many varied experiences, finishes with the following:—" The sea! That blue ribbon on the horizon before us, that gate on the coast of isolation, that cerulean road to country and home—to civilisation—back to the world of struggle and achievement. After San'a and Tihamah, nothing was more pleasing to behold, nothing was more welcome, than the sea."

To all students of Arabic customs and countries this will be found a most enlightening volume.—E. G. M.

"**The Financial Post Business Year Book: Canada and Newfoundland, 1930.**" (Toronto: The Maclean Publishing Co., Ltd., price $2.00.) In this book information is given relative to the tremendous unexploited opportunities there are in Canada only awaiting capital for their development. Statistics, carefully compiled, with regard to the business outlook, industry, agriculture, trade, banking, insurance, transportation, and so on, make this book a most valuable one to those interested in the progress of the Dominion.

الريحاني يخاف على العرب من تهجم اليهود

في ٢٢ شباط ٩٣٧

فيقابل وزير اميركا مطالبا بالانصاف للجميع

وصل منذ ايام الى نيويورك الاستاذ امين الريحاني . فجري له استقبال حافل اشتركت فيه الجاليات العربية ، من لبنانية وسورية وفلسطينية .

وفي انباء نيويورك الخصوصية ان وفداً ترأسه الاستاذ الريحاني قابل وزير خارجية الولايات المتحدة وطلب اليه ، بمناسبة الحملات العنيفة التي توجهها الصحف الصهيونية الاميركية وهي عديدة للعرب وجالياتهم ؛ ان تعير الحكومة الاميركية مطالب العرب آذانا صاغية وان لا تفرق بين رعاياها من العرب واليهود

وقد قال الاستاذ الريحاني في حديثه مع الوزير : « ان العرب ليسوا خصوما لليهود كما تزعم الصحف الصهيونية بل خصوما لسياستهم التي ستبتلع اراضي العرب وتضطرهم للعودة الى الصحراء

وقد لاقى الوفد عند الوزير كل ترحاب واكرام وصرح لهم بان الحكومة الاميركية عادلة لا تميز بين زيد وعمرو من الناس ... فالرعية واحدة بنظرها ، مهما بلغ تنافرهم وخصامهم في الخارج

محاضرتان طبيتان

اذاعت جمعية الاطباء والصيادلة دعوة لاستماع محاضرة من الدكتور ملحم فريجي عنوانها التوليد في القرى ثم من الدكتور جميل كرياكوس عنوانها ملاحظات عن العلاج في الامراض الجلديه وذلك في الساعة الخامسة من يوم الاربعا شهر اذار ٩٣٧ في ناديها الخاص في بناية البلدية

ترجمة المقالة الطليانية

١٤٤

هذا الجزء الثاني للريحاني ليس باقل فائدة من الاول كما تقدم المرجع بالجاذبية فاصبح [illegible] ليدرس
والطالعة. ليس [illegible] من الاوصاف والتلاوين حتى ان قسم [illegible] كتابه خلوا من
الفائدة ليس فقط بانشائه الحماسي انما ايضاً براهينه الناصعة. واني اقول بان هذا الكاتب
الذهن حقيقة عرف كيف يمزج اجمل [illegible] العقلية التي اقتبسها من مسقط رأسه
مع تلك التي اقتبسها من البلاد التي عاش فيها. اعني بلاد الشرق وبلاد الانكليز. ولعله يصعب
جداً ان يوجد كاتب انكليزي مثله [illegible] ويعيد هذه النغمة الادبية والشعرية. والريحاني
كتابته يظهر في كتاباته مصوراً. بل مصوراً ماهراً. تارة في وصف الجبال وطوراً في وصف
ان كان في [illegible] وصف الجبال والمشهد دون ان يجيد ابداً عن
الحقيقة. مبتدئاً بالحديث عن بادية اليمن متدرجاً خطوة فخطوة حتى الى اعلى قمم الجبال
العربية السعيدة [illegible] ونشاهد المدن والقصور والقوى الفنية
زراعة البن ونرى ايضاً اطفال المساكين والجمال [illegible]
يكبرون بحياة ملؤها البؤس والبطالة ونرى كل ذلك امامنا ليس فقط ككلام [illegible]
تعابير جميلة بل كلوحة [illegible] اشهر مصورينا العظام
[illegible]
والريحاني يذكرنا [illegible] الكبار [illegible] اما هذا [illegible] كاملا
[illegible] الريحاني [illegible] الانكليزية التي [illegible]
[illegible]
[illegible] الريحاني [illegible] المطالعون والدارسون [illegible]
[illegible] الكتب المترجمة [illegible]
[illegible] هذا المؤلف [illegible] ايامنا هذه [illegible]
[illegible] والقدم غير موصوف
[illegible] الفوائد الجمة
في البلاد العربية [illegible] هذه البلاد العربية
واذا كان [illegible] كتب جمة [illegible] عن هذه البلاد
فقليلون هم المؤلفون الذين [illegible] عن معرفة الفعل [illegible]
الريحاني في البلاد العربية

تحت هذه الترجمة
قصاصة الجريدة الايطالية

مهمة تستحق عليها الثناء لانجاح هذه المأدبة
وجعلها مظهرا لائقا للقيمة العربية في بلاد
المهجر، وعلمنا ايضا ان السيد صبري
اندريا مذيع الراديو المعروف اعلن عن
هذه المأدبة مرتين من محطته مجانا

حتى يزول هذا الوهم القائم في رؤوس الغربيين
بفضل الدعايات الصهيونية الواسعة النطاق من
ان العرب في فلسطين قوم متعنتون، وان
الصهيونيين ضحايا بريئة !

☆

فنرحب بالاستاذ الريحاني ونتمنى له اقامة طيبة
في واديه الحبيب، ينصرف خلالها الى تدوين ما
تركت رحلته الاميركية من اثر في نفسه الفنانة

بايطاليه

AMEEN RIHANI, *Arabian peak and desert*, London, Constable e Co. Ltd., 1930.

Questo secondo volume del Rihani non è certo meno interessante del primo: anzi completa l'opera e la rende più necessaria come fonte di studi e di ricerche.

Non uno dei trentadue capitoli, in cui è suddiviso il libro del Rihani, è privo di interesse, non solo per la vivacità del suo stile, ma anche per gli argomenti. Già ebbi a dire come questo scrittore veramente originale abbia saputo assimilare le migliori doti intellettuali del paese d'origine e di quello ove egli comunemente vive, cioè dell'Oriente e dell'Inghilterra. Infatti difficilmente troveremo uno scrittore inglese così fantasioso nella sua gamma letteraria, così lirico: il Rihani a volte sembra quasi un pittore, ed un pittore maestro, tanto egli sa descriverci sfondi e scene, senza però discostarsi mai dal vero.

Comincia a parlarci dei beduini dello Jemen, per salire poco a poco sulle più alte cime scoscese dell'Arabia petrea, e vediamo cittadelle, castelli, ricchi coltivatori di caffè, poveri bimbi, e uomini che trascinano la esistenza nel più stupido ozio, e tutto vediamo, come se innanzi a noi non fosse il succedersi di parole e di espressioni, ma quadri vivi dei nostri pittori più celebrati. – L'Ameen Rihani ricorda un poco il nostro Appelius, ma questi dispone d'una lingua ricca, nella quale le parole si moltiplicano a volte più dei pensieri, mentre il Rihani scrive in inglese, che plasma a suo diletto e talento.

Il divulgato studio delle lingue non rende più così necessario il tradurre libri importanti per gli studiosi come quelli del Rihani: tuttavia non sarebbe male che gli scritti di questo simpatico autore fossero maggiormente conosciuti in Italia, specialmente in questi tempi, nei quali la letteratura coloniale ha subìta una vera trasformazione ed un progresso incredibile.

L'Arabia è una terra che, come l'Australia, desterà sempre il più profondo interesse, e se molt

· MAR. 1930

مأد ب

العلم المصري
٢١ مايو ٢٩

لمراس
اقامت جمع
مساء ٢٢
كانت باست
والفيلسوف
أمين الريح
مطعم مكة
فخطب فيها
الصليبي رئ
فؤاد شطا
المأدبة والا
يرنسيتون
أصدقاء الا
ادغر فيشر
والياس عب
تكلم عن مز
وناظم الا
وعلى أبرذلك

همة تستحق عليها الثناء لانجاح هذه المأدبة وجعلها مظهرا لائقا للقيمة العربية في بلاد المهجر، وعلمنا ايضا ان السيد صبري اندريا مذيع الراديو المعروف اعلن عن هذه المأدبة مرتين من محطته مجانا

المكشوف ١٨ اب ١٩٤٧

امين الريحاني يعود الى الفريكه

عاد صديقنا الاستاذ امين الريحاني من رحلته الادبية في الولايات المتحدة الاميركية حيث القى سلسلة طويلة من المحاضرات عن قضية فلسطين ومطالب العرب والنزاع القائم بينهم وبين اليهود.

وكان القوم هناك يكادون يجهلون حقيقة هذه القضية، فجاءهم الريحاني يتحدث اليهم عنها بروحه العربية الخالصة ولغته الانكليزية المتينة، فكان كمن يكشف لبعضهم عن اسرار، وللبعض الآخر عن وقائع كانوا يعرفونها على غير حقيقتها.

فالخدمة التي استطاع الاستاذ الريحاني ان يؤديها بمحاضراته الى القضية العربية في فلسطين لا تقل اهمية عن الخدمة التي قام بها المجاهدون في سبيلها. فان الرأي العام الاميركي كان بحاجة الى من يمده بالمعلومات الموثوقة عن هذه القضية فوقع في الاستاذ الريحاني على خير خبير.

على ان هذه الخدمة التي اداها الريحاني مسوقا اليها بدافع العاطفة قد لا تعطي ثمرتها المرجوة اذا لم يقابلها عمل آخر من نوعها في البلاد الاوربية عامة، والانكليزية على الخصوص حتى يزول هذا الوهم القائم في رؤوس الغربيين بفضل الدعايات الصهيونية الواسعة النطاق من ان العرب في فلسطين قوم متعنتون، وان الصهيونيين ضحايا بريئة!

☆

فنرحب بالاستاذ الريحاني ونتمنى له اقامة طيبة في واديه الحبيب، ينصرف خلالها الى تدوين ما تركت رحلته الاميركية من اثر في نفسه الفنانة

rey. 32, Rue Soufflot, Paris.

La misura nell[illegible] quale uno Stato possiede capa[illegible] criterio per g[illegible] di questo stesso Stato: è [illegible]pio che il Buchet parte [illegible] discutere ed esaminare la posizione internazionale e reale di tutti i dominî della Gran Bretagna.

Certo, se l'autore avesse atteso alla pubblicazione del suo libro dopo l'ultima Conferenza Imperiale, tenuta recentemente a Londra, sarebbe stato meno benevolo nei suoi giudizi.

Non possiamo tuttavia disconoscere l'utilità e l'importanza della disamina del Buchet, anche se noi non siamo perfettamente d'accordo con lui.

Questi problemi oggi si presentano abbastanza inquietanti, innanzi allo spettacolo dato recentemente dall'India in rivoluzione; quindi per quanto la pubblicazione sia *recentissima*, dovrebbe a nostro avviso avere un seguito, perchè fosse veramente completa.

Auguriamo al Buchet di poter ultimare il suo poderoso lavoro dopo un bel viaggio attraverso tutti i possedimenti britannici.

Egli scinde i valori dei vari *Dominions* e per quanto si basi sopra bibliografie d'indiscutibile valore, ci pare ancora troppo

المكشوف ١٨ آب ١٩٤٧

امين الريحاني يعود الى الفريكه

عاد صديقنا الاستاذ امين الريحاني من رحلته الادبية في الولايات المتحدة الاميركية حيث القى سلسلة طويلة من المحاضرات عن قضية فلسطين ومطالب العرب والنزاع القائم بينهم وبين اليهود.

وكان القوم هناك يكادون يجهلون حقيقة هذه القضية، فجاءهم الريحاني يتحدث اليهم عنها بروحه العربية الخالصة ولغته الانكليزية المتينة، فكان كمن يكشف لبعضهم عن اسرار، وللبعض الآخر عن وقائع كانوا يعرفونها على غير حقيقتها.

فالخدمة التي استطاع الاستاذ الريحاني ان يؤديها بمحاضراته الى القضية العربية في فلسطين لا تقل اهمية عن الخدمة التي قام بها المجاهدون في سبيلها. فان الرأي العام الاميركي كان بحاجة الى من يمده بالمعلومات الموثوقة عن هذه القضية فوقع في الاستاذ الريحاني على خير خبير.

على ان هذه الخدمة التي اداها الريحاني مسوقا اليها بدافع العاطفة قد لا تعطي ثمرتها المرجوة اذا لم يقابلها عمل آخر من نوعها في البلاد الاوربية عامة، والانكليزية على الخصوص حتى يزول هذا الوهم القائم في رؤوس الغربيين بفضل الدعايات الصهيونية الواسعة النطاق من ان العرب في فلسطين قوم متعنتون، وان الصهيونيين ضحايا بريئة!

*

فنرحب بالاستاذ الريحاني ونتمنى له اقامة طيبة في واديه الحبيب، ينصرف خلالها الى تدوين ما تركت رحلته الاميركية من أثر في نفسه الفنانة

مأدبة تكريمية للريحانى في نيويرك

العلم المصري
٢١ مايو ٤٦

لمراسل الشورى من نيويرك:

اقامت جمعية الشبيبة العربية الاميركية مساء ٢٢ اريل أول حفلة عمومية لها كانت باستحقاق مأدبة لتكريم المؤلف والفيلسوف الرحالة العربي المشهور الاستاذ أمين الريحاني وقد اقيمت هذه المأدبة في مطعم مكة على الشارع الثلاثين في نيويورك خطب فيها كل من السادة الافاضل: كريم الصليبي رئيس الجمعية المذكورة والدكتور فؤاد شطاره رئيس الجامعة العربية عريف المأدبة والاستاذ فليب حتي من جامعة برنستون والاستاذ غرانت رئيس جمعية أصدقاء العرب الاميركيين والدكتور ادغر فيشر رئيس معهد التهذيب الدولى والياس عبده الصديق الحميم للريحانى الذى تكلم عن مزاياه كمؤلف وكوطنى عربي وناظم الادهمى الذى القى خطابا وقصيدة وعلى أثر ذلك وقف الاستاذ الريحاني والقى خطابا بالانكليزية العربية الم فيه بموضوع العروبة ومامعناها والحاجة التي تدعو الآن الى اتحاد متين بين الدول العربية

وكانت المأدبة زاهية أنيقة حضرها نحو مائة من نخبة الجالية الوطنية فى نيويورك وبروكلن وجوارها. وقد ابدت جمعية (الشبيبة العربية الاميركية) همة تستحق عليها الثناء لانجاح هذه المأدبة وجعلها مظهرا لائقا للقيمة العربية فى بلاد المهجر. وعلمنا ايضا ان السيد صبرى اندريا مذيع الراديو المعروف اعلن عن هذه المأدبة مرتين من محطته مجانا

١٢٠

NOTICES OF BOOKS

ARABIAN PEAK AND DESERT: TRAVELS IN AL-YAMAN. By AMEEN RIHANI. $8\frac{1}{2} \times 5\frac{1}{2}$, pp. ix + 280, pls. 14, London: Constable & Co., 1930. 15s.

This work contains the record of a journey from Aden to San'a, and from San'a to Hudaidah, performed, as we gather from a casual notice, in the year 1922. The route followed for the first part was somewhat to the west of that described by W. B. Harris in his *Journey through the Yemen* (1899), while that of the second part seems to have been identical with the route of G. Wyman Bury, recorded in his *Arabia Infelix* (1915). The threefold purpose of Mr. Rihani's journey was, he told the Imam of San'a, "to see the country, to write about it, and to be of some service to its people and their cause." He certainly accomplished the first two of these aims; how far he attained the third is not clear. He told one of his questioners that "he had nothing to do with politics; only as a lover of Arabia and the Arabs he would like to see the rulers of the country stop fighting each other". Such a desire would seem to be essentially political; and the writer appears to have countenanced the assumption that he was on a political mission, and at one point actually got involved in *la haute politique*. And some very serious fighting took place after his departure. But if Arabia is helped by fresh information being given to the West about its geography, institutions, and language, Mr. Rihani has certainly helped it, and remarkably well for the brevity of his stay. For his volume is certainly instructive on all these subjects, besides being exceedingly well written.

The conversations reported are all of interest; attention may be called to one, not only as illustrating the mentality of the Zaidi Community, but as showing that the fatality whereby the Qur'an is misquoted is to be found among the most devout believers in that book.

JRAS. JULY 1931.

A Rihani

FROM The Argus
Sioux Falls, S. D.

1921

ESSAYS.

"The Path of Vision. Pocket Essays of East and West," by Ameen Rihani." Mr. Rihani is one of the best essayists of the day. He is an oriental who looks at occidental things with a critical eye, and establishes comparisons that are not always flattering to the latter. His style is charming, and he challenges thinking on the part of all earnest men and women. (1 Vol. Cloth; 195 pp. New York: James T. White & Co.)

بواخرها الى النيويورك ، وعاد في اخر دقيقة عن رأيه وركب باخرة اميركية .

غيران الشركة الايطالية كانت قد اذاعت النبأ في ايطاليا ، فتنبهت لذلك جمعية المستشرقين عند وصول الباخرة التي اعلنت عنها الشركة الى نابولي صعد مدير البوليس الى الباخرة وطالب قبطانها باديب عربي كبير قيل انه على ظهر الباخرة .

فارتبك القبطان ، واخذ يفتش عن الاديب العربي وصادف ان وجد على ظهر الباخرة اديب العرق الاستاذ يونس بحيري فجاءه به وسلمه اليه .

وقد تساءل بحيري عن سبب هذه الدعوة الغريبة ، فاستعرض في الحال ماضيه امله يجد فيه ما يوجب ادانته ، وفتش في زوايا الذاكرة ، فلم يجد ما يستحق هذه الدعوة

بيد ان حيرته لم يطل امرها الى اكثر من مثوله امام المدير الذي حياه وطلب اليه باسم محافظ المدينة ان يتكرم بحضور الحفلة التكريمية التي اقيمت على شرفه في نادي جمعية المستشرقين . ودون ان ينتظر جوابه سار به الي حيث حيته فرقة من الفاشيست المسلح واستقبله محافظ المدينة بالترحاب والاكرام .

وشد ما كانت دهشة الاديب عندما اطلقوا عليه اسم الريحاني فافهمهم انه ليس بالاديب الذي يطلبون ، وانه عراقي صحافي والريحاني فيلسوف لبناني من الفريكي .

فسألوه حينئذ اذا كان يعرف الاديب الريحاني ، فاجاب بالايجاب وزاد انه صديق 4 . فالزموه عندها ان يأخذ مكان صديقه وان يتقبل الاكرام والترحاب وهكذا كان

القلم المصري

... الابيض

الاستاذ الريحانى

جاءنا بالبريد الطيار من طنجة بالمغرب الاقصى انه قد مر بها الفيلسوف الوطنى الكبير الاستاذ امين الريحانى عائدا من أمريكا فى طريقه الى الشرق — وقد زار منطقة الريف ومدينة تطوان واجتمع باركان نهضتها ، فليته يزور مصر التى لم تحظ به منذ عشرين عاما ٧ يونيو

١٤٥

Mr. Rihani: What do you do to guard against contagion?

A "venerable Sheikh of learning and culture": There is no contagion in Islam. These are the words of Allah as set down in the Book: "I will shake hands with a leper, without fear of catching the disease."

Mr. R.: And if you do?

The Sheikh: It is the will of Allah.

Mr. R.: But does not the Prophet in the Hadith say: "Fly from a leper as from a lion"?

The Sheikh: Yes, that is the Hadith. But the Commentators tell us, etc.

The Sheikh's quotation from the Qur'an is not to be found there; but there is a tradition somewhat similar in import.

Mr. Rihani is a poet, and poetic history does not always accord with that of the chronicles. On this principle we may interpret the exclamation "San'a, once the queen city of the world, says History" (p. 78); it must have been a very small world. Even the poetic explanation seems inadequate to account for the statement (p. 186): "One of the latter Himyar kings, Zu'n-Nawwas, in whose days the Muslem Arabs of al-Hijaz invaded Al-Yaman, first embraced Al-Islam, and soon changed his mind and embraced Judaism." It must be said in defence of this king's conduct that he died the better part of a century before Islam had been heard of, and so must have sinned out of ignorance. Still digressions into "history" do not constitute an important part of Mr. Rihani's book, which students of Arabian affairs will find very full of information.

D. S. M.

A Rihani

HENRY ROMEIKE, Inc.
(ORIGINAL)
106-110 SEVENTH AVE.
NEW YORK
ESTABLISHED 1881

FROM
The Argus
Sioux Falls, S. D.

1921

ESSAYS.

"The Path of Vision, Pocket Essays of East and West," by Ameen Rihani." Mr. Rihani is one of the best essayists of the day. He is an oriental who looks at occidental things with a critical eye, and establishes comparisons that are not always flattering to the latter. His style is charming, and he challenges thinking on the part of all earnest men and women. (I Vol. Cloth, 195 pp. New York: James T. White & Co.)

القاهرة البلاد في ٥ شباط ٤٢

يكرمون البحيري عن الريحاني في ايطاليا

يظهر ان الاستاذ امين الريحاني كان قد اتفق مع شركة ايطالية للسفر على احدى بواخرها الى النيويورك ، وعاد في اخر دقيقة عن رأيه وركب باخرة اميركية .

غير ان الشركة الايطالية كانت قد اذاعت النبأ في ايطاليا ، فتنبهت لذلك جمعية المستشرقين عند وصول الباخرة التي اعلنت عنها الشركة الى نابولي صعد مدير البوليس الى الباخرة وطالب قبطانها باديب عربي كبير قيل انه على ظهر الباخرة .

فارتبك القبطان ، واخذ يفتش عن الاديب العربي وصادف ان وجد على ظهر الباخرة اديب العرق الاستاذ يونس بحيري فجاءه به وسلمه اليه .

وقد تساءل بحيري عن سبب هذه الدعوة الغريبة ، فاستعرض في الحال ماضيه لعله يجد فيه ما يوجب ادانته ، وفتش في زوايا الذاكرة ، فلم يجد ما يستحق هذة الدعوة فضرب اخماساً باسداس وحسب للامر الف حساب واستلم اخيراً الى الاقدار ...

بيد ان حيرته لم يطل امرها الى اكثر من مثوله امام المدير الذي حياه وطلب اليه باسم محافظ المدينة ان يتكرم بحضور الحفلة التكريمية التي اقيمت على شرفه في نادي جمعية المستشرقين . ودون ان ينتظر جوابه سار به الى حيث حيته فرقة من الفاشيست المسلح واستقبله محافظ المدينة بالترحاب والاكرام .

وشد ما كانت دهشة الاديب عندما اطلقوا عليه اسم الريحاني فافهمهم انه ليس بالاديب الذي يطلبون ، وانه عراقي صحافي والريحاني فيلسوف لبناني من الفريكي .

فسألوه حينئذ اذا كان يعرف الاديب الريحاني ، فاجاب بالايجاب وزاد انه صديقه . فالزموه عندها ان يأخذ مكان صديقه وان يتقبل الاكرام والترحاب وهكذا كان

... الابيض القلم المصري

الاستاذ الريحانى

جاءنا بالبريد الطيار من طنجة بالمغرب الاقصى انه قد مر بها الفيلسوف الوطنى الكبير الاستاذ امين الريحانى عائدا من أمريكا فى طريقه الى الشرق — وقد زار منطقة الريف ومدينة تطوان واجتمع باركان نهضتها ، فليته يزور مصر التى لم تحظ به منذ عشرين عاما ٧ نوفمبر ٢٨

Out of the East.

If the recollection of a cocktail—that cold amber serpent with a ruby at its heart—should ever sting you in the peace of the cedars, think of me and be wise. Thou art now, oh my beatified brother, some six or seven thousand miles from hell (as the crow flies)—wouldst thou come back for a Manhattan?

Allah be praised who giveth and taketh the years, 'twas in December, 1904, I wrote these lines to my inestimable friend and brother, Ameen Rihani, poet, philosopher and mystic, at that time resident in Lebanon the holy, in the land of Syria. Need I recall him to the faithful readers of PAPYRUS who have tasted the sweet libations of his Muse, that sometimes have the bitterness of things over-sweet?

Never had I seen my brother in the flesh, tho he had written me many charming letters in which the gentle melancholy of Amiel was blended with the lyric scorn of Heine. Yet was he once a dweller in Brooklyn the unblest, and the thirsting Pleiades of Manhattan, long a nursery of neglected genius, knew him of yore. A translation of Abul-Ala, an Arabic poet (and as a Souse equal to Omar) which Ameen effected in happy collaboration with the late Lee Fairchild,—for whom O Saki, I turn down an empty glass!—first brought him into my ken. Thence began the correspondence alluded to which continued long after Ameen had shaken the dust of the Occident from his feet and set up his tent under the cedars of Lebanon.

Believe me, my thoughts were anywhere but in Syria land of roses one day in August last when the telephone tinkled and a musical, exotic voice saluted me with these fervid greetings:

"Mikhael! it is I, thy friend and brother Ameen Rihani, alive, *billah*, alive!—and come back for that Cocktail. Wilt hasten and have it with me, Mikhael?—thou wilt also see a pair of Black Eyes that are worth a journey from Dahomey to behold. Come quickly, then, O my brother—we are at the caravansary Al-Goddam . . . I mean Algonquin."

There be some things which really admit of no argument,

and among these I reckon an invitation to drink with a man who has come over half the world's breadth to see you. I consented at once to the Cocktail and also to dine the same evening with my friend and the pair of Black Eyes.

Eagerness and haste bear another gloss in the East and are quite different from our Western notions of the things signified. The Oriental hurries neither to his wedding nor his execution, if he can help it. This attitude, which we call fatalism, has its charm; also its inconveniences, as shall be narrated.

I had begun to think that Ameen had rightly named our appointed place of meeting the Al-Goddam, so long was he in making an appearance. At last he came, radiant, with arms thrown wide and such a convincing warmth of speech and manner as no ordinary feeling of annoyance could resist. A lithe, medium-sized man, as handsome as Daudet and, as I thought, much resembling him, with the like extraordinary tangle of dark hair that seemed to grow out from itself, *a suo vigore,* without reference to the stem or head beneath. A Syrian with the dark and delicate lineaments of a race never numbered with the strong, but which still preserves the distinction of thought; akin to the Greek in subtlety and weakness, to the Celt in enthusiasm and inaction.

Forthwith we ordered the Cocktail—"the same, Mikhael, that you wrote about in your talk-of-the-side". Accordingly we made it a Manhattan, and Allah of his inscrutableness gave us a speedy desire for another, perhaps one more after that—Three is a sacred number in the hierology of the East.

Meantime we talked like lovers reunited, also like poets who are sure yet solicitous of each other's admiration. My friend had come back to New York in order to get his Great Work published, one that spanned the intellectual consciousness of the East and West. I was planning another revival of PAPYRUS, on whose demise, Ameen assured me, there was lamentation in Ramah, and tears in Beyrout and Damascus. Naturally I yearned over these tidings—the more remote, the dearer the appreciation.

All this took time (perhaps there was another Cocktail, I'm not sure). The dinner hour was passing and still the Black Eyes did not appear. I felt the infraction of Oriental decorum, but a healthy appetite would not be silenced. I thereupon said something about our not being able to get a table at the restaurant where we were to dine. The thing was likely enough. Ameen poured forth apologies. "A thousand pardons, Mikhael, I will telephone the Gazelle at once. She is down town and does not know that you are now with me in the Al-Goddam. *Billah,* but she will be the rejoiceful one!" And away he went.

Hunger gnawed my vitals, but I almost forgot it when Ameen returned, not too soon, with a joyous light in his eyes.

"She is coming, Mikhael, on the wings of her desire—I mean a taxicab. Oh, my friend, in her you will behold Syria herself. Shall we not have another Cocktail-of-the-side-talk while we await her?" . . .

Now you're making bets that the dinner failed to come off in the end; but you lose. And it was well worth waiting for, tho I decline to say where it was held, the writing up of New York's gilded cafés being reserved to Mr. Upton Sinclair's amusing fiction and the Sunday supplements.

Syria did not belie her advance notices. Her eyes were the largest and blackest ever seen outside the Mahommedan heaven—each a night of a single star.

"But I'm not a Syrian," she said, when we were at length cozily seated at a desirable table, not too near the music. "Richard of the Quest had a happier inspiration—he called me Arabia."

I raised my glass to the more fortunate artist. "Let me call you Arabia then; from such a source it is an honor to borrow a verse or a compliment."

The great eyes closed and opened, making midnight and noon. A slow smile gave gracious consent.

At this point Ameen, stung to artistic consciousness by the mention of the English writer, demanded from me a critical estimate of the latter's poetry.

"My dear Ameen," I parried, "would you not rather hear the moving tale of our joint disastrous experience with the Sage of East Aurora, whom Richard hath quaintly likened to Smollett's old man of Bath?"

"Eblis enfold that fakeer!" rejoined the Oriental with much heat. "This is a night for the high gods, Mikhael, not for the little clay deities of the bazaar".

I saw there was no other way, so I put in adroitly: "Speaking of the English avatar of Hafiz, I'm not sure that he has ever given us anything finer than your own 'Hanem'!" And I quoted:

Hanem, your eyes are brighter far
Then when in mine they swam one day;
I wager every moon and star
The tax of lustre to them pay.
And those who dared with them to jest,
Where are they now, those lovers slain,
Who whispered dying on your breast,—
"O Hanem, shall we meet again?"

The victims of your eyes are here,
In pyramids they keep their clay;
And even your sister years are near,—
They fain would kiss my soul away.
Full many a time from them you bore
This mortal love, this mortal stain.
Remember Nubia's sable shore—
When shall we, Hanem, meet again?

The poet's eyes glistened with proud joy and Arabia bent upon me her most lustrous smile of the evening. "O my friend Mikhael," exclaimed Ameen, "how magnanimous of you to remember my verses! Dost note this wondrous thing, dear one", he said in a half-aside to our fair companion, "Mikhael prefers the Syrian bulbul to the English lark."

I blushed a little at the ruse, but it was perfectly successful, and all's fair in love and war or saving a dinner party. By

a neat turn I had secured the happiness of three persons and the escape of two—Mr. LeGallienne and myself.

Did you ever know a poet to be satisfied with a single quotation from his Works, either in his own mouth or that of another? If you did, Allah hath reserved you for a peculiar destiny. Certainly he was not of our company that night. When a little later I asked Ameen if there was no patriotic party in his native land, no Young Syrian aspiration for freedom such as had but lately dethroned the Tyrant of the Bosphorus and kindled a too quickly languishing flame among his subject peoples, he rose fully in his place and to no other accompaniment than the flashing of storm-signals in the eyes of his Arabia, intoned the following spirited stanzas.

O Freedom, in thy cause I fought,
For twenty years I fought in vain,
And in my burning bosom nought
But worthless trophies now remain.
Yet in my heart I hear a cry
That never there makes vain appeal:
I would once more beneath thy sky
Brandish my sharp and shining steel!

The purest love I give away,
The bliss of it I set at nought;
Again I'm on my wayward way,
Seeking what I have often sought.
My wounded hopes, my bleeding ties
No peace inglorious e'er shall heal:
I would once more beneath thy skies
Brandish my sharp and shining steel!

The waiters, as well as some noisy but disinterested friends of liberty, joined in the fervid applause which these stirring lines evoked. The poet sat down pale and trembling, but with no abatement of his martial air.

I now perceived that the hour was very late and yet there was manifestly nothing to do but move on the Turkish oppressor. The inconveniences of such a proceeding seemed less to me at that moment than the patriotic urgency of the step.

However, I put the matter up to Arabia who for some time had been gradually taking command of our forces. In a manner quite inexplicable she turned us from our warlike purpose and steered us to a taxicab. Admirable Arabia!—I shall remember thy wisdom as long as the beauty of thine eyes.

Late next day I received this note from my friend.

"Mikhael:

"Oh, thou damned seductive Irishman! I deserve all the torments of Eblis—and I am suffering them all—for having trifled with that cold amber serpent with the ruby in his midst, thy Cocktail-of-the-side-talk. He is now coiled about my vitals, and yet, son of misery that I am, I have a horrible desire to swallow more of him. Tell thine erring friend what to do ere Allah blast thee for a tempter! I am now at the Al-Goddam and fear that the Cocktail may attack me at any moment. Or better still, come and help me to subdue the monster . . . Mikhael! your friendship is as dear to me as a corner of Al-Jannat or a sunset in my beloved Syria, but what execrable poetry you recited last night!—was it your own or Le G's? And what Koran-cursed nonsense that was about freeing Ireland!—it might have landed us all in Jefferson Market. Never mind, I forgive you that and all if you will but come to me. My agonies are great, but I live, *billah,* I live! AMEEN."

MICHAEL MONAHAN.

An enthusiastic writer in "Everybody's" (maybe my friend Frothingham) describes Mr. Postum-Grapenuts' effusions as "real literature." Say Bob, they are!—the REAL LITERATURE of the greatest magazine epoch of the greatest people that ever chased its tail or suspected its digestion on this corner of the Cosmos. Say Bob, why chirp like a katydid?—nobody's disputing you, man!

The strength of the weak is often more to be feared than the utmost effort of the strong.

1904

Side Talks by the Editor.

THE POET AS HOST.

What is so charming as the hospitality of poets, and so rare, in the best sense? Among the blessings of a life none too pleasantly cast or richly favored, I rate this very high indeed. To break bread with and enjoy the conversation of a man of genius, and at his proper expense (I say it *sans* malice— the Poet and the Price are not always in fortunate conjunction)—is surely an enviable privilege. And if the poet can take a little wine, say a mild Chablis or Pontet Canet, without being moved to recite *too* many of his *best* pieces, why, I am not the man to urge puritanical objection. To be candid, I should not fancy the company of a *cold sober* poet. In truth a dry or water-drinking poet, besides being a contradiction in terms, (you know Horace's opinion of the genus) is very ill at such amenities, and he becomes intolerable when, literally in cold blood, he at his own invitation, insists upon reading copiously from his own Works. This is ten-fold worse when he offers you nothing to drink yourself—I have had one or two such experiences and they have made me more wary in selecting my poet. It is quite the nearest thing to Purgatory that I have had a taste of.

There is, to be sure, a prevalent notion that poets are pretty dull fellows, outside their books, and generally fit only for the admiration of polite seminaries of the prunes and prism order. It is held that only now and then a *rara avis* appears like Dick Sheridan, whose talk made men tear up the I. O. U.'s he had given them. Or Tom Moore, of whom Byron said, that he was the only poet known to him whose conversation equaled his writings. Or Oscar Wilde, whose brilliancy as a talker was so phenomenal that he was actually blamed for giving his genius to his conversation and only his *talent* to his literary work.

Against this I must beg leave to set my own experience. I have never known a true poet,—a true one, mind you,— who disappointed me in this respect: for a true poet may be eloquent in saying little or nothing, or merely in the fashion

of taking his drink. He might not make any pretence to be a talker (like the sententious and reticent yet *power-breathing* B—— C——), nor attempt flight or epigram in a long evening; yet you would not therefore mistake your man, and you would not the less feel yourself in the company of mind. This is a different thing to the silence of stupidity.

After all, only a very simple or sophisticated person would expect a poet to talk literally as he writes, and few societies would endure him. Even poets themselves would not put up with such a nuisance. Fancy what Lamb would have said to such coxcombry—he that barely suffered the sublime meanderings of Coleridge. "Come, damn it, Tom," said the profane Byron to the author of "Lalla Rookh,"—"pass the Rhenish, and *don't talk poetry!*" . . .

Pardon the slight excursus. I am to speak of the hospitality of poets rather than of their conversation.

Come before me the dark yet delicate visage of Ameen, the poet of Syria, well and kindly known to the faithful readers of PAPYRUS. Even as I trace these lines he is passing the Pillars of Hercules, homeward bound to his beloved and lovely Lebanon. Hail, Ameen!—Don't you see him standing at the rail, wearing a caftan, smiling gravely and waving composedly at me? . . . Ship that bearest Virgil to the Grecian shore, see that thou bring safe back to me him who is the half of my soul—*animae dimidium meae!*—

Allah forgive me this wandering screed. Well, to resume. During a year that Ameen sojourned with us in Gotham (arranging for the publication of his great work which is to bring into poetic synthesis the East and West—I am not so sure what that means, but all is clear with God)—it chanced to me now and then in the way of our friendship, to offer him a little dinner *à deux*, a theatre or other simple treat. On which occasion his cordial compliments, his grave and noble appreciation heightened by his exotic, picturesque demeanor, which might have become a Prince in some Eastern tale, quite abashed me. Often he would cry—"Oh, my friend Mikhael!"—he always so pronounced my name which troubled the waiters to identify me also as a Syrian of the hill tribes

—"if you would come out to my Syria I would show you such hospitality as you could not dream of in this soulless city of millionaires. Promise me that you will come soon."

It was useless to argue with him that one might not catch a steamer for Beyrout as readily as a cable-car for Brooklyn the unblest. In the Oriental mind desire and fulfillment are one; obstacles of any sort, moral or material, do not count in thought as with us. Ameen waved aside with swift nervous hands all that I could urge against returning with him to Syria and settling myself comfortably on the vine-clad slopes of Lebanon, in the peace of the cedars, with a sherbet and a pair of Black Eyes.

"Money!" he would exclaim, "What shall you want with money? What is it doing for you here in this Gehenna of a New York? Come, my friend, come out to the East where you can live for your soul *all the time,* instead of as here, only a moment now and then."

In this strain my eloquent friend filled many hours with music and temptation. It looked rather good to me at that, especially when we had dined a bit late at Mouquin's and certain harsh practical difficulties seemed to curl up and vanish in the scented smoke of Ameen's Turkish cigarette. The further economic reason that in Syria people present their bills only once a year, with many humble apologies, and never think of sueing them if unpaid, but excuse themselves for having given trouble,—appealed to me with cogent force. But I weakened at the last moment, and Ameen sailed alone with the same fine composure and fatalistic content that he would have shown had I elected to go with him. Inscrutable is the soul of the East!

My brother is gone, he of the burning eyes, the poetic soul, the rich mirth and tender melancholy; but I know that a welcome awaits me in the immemorial land of Syria. And a welcome in Syria, where is the unspoiled heart of the race as only Allah may remember it,—is it not a richer banquet for the soul than a dinner of many courses in Manhattan? . . .

Then there is Richard of the Quest who looks the poet

better than any Englishman since Shelley and who "hath witched the world," especially the feminine part of it, no less with his verse than with his agreeable personality. Who does not love Richard that has ever really felt the *poet in the man?* And among the women, who has not loved him, one might say, without the least bit of scandal.

How proud was I when Richard urged me, no great while ago, to come and spend a few days with him on his farm. And not the first time either. Oh that Connecticut farm! How I used to envy Richard the possession of it—such an ideal home for a poet! It was not really possession, in a strict legal sense, perhaps (the purchase price was some nine thousand dollars and Richard had paid a hundred or so thereon in the course of a protracted tenancy)—but what did that matter? Richard always spoke of it with a warmth of feeling and an assurance of ownership beyond legal title-deeds that touched one deeply and gave one a comfortable sense in his acquaintance—it is but human to claim something in the possession of our friends. I was not so poor when Richard had talked a little about his farm. I was not so much the fearful prisoner of routine when he had made me partaker of his tetherless liberty. . . .

There is something elusive as well as charming in the hospitality of poets . . . Perhaps that is the real charm of it. I never saw Richard's farm, save with the mind's eye, because, curiously enough, he never was *quite* ready for me when my uncertain liberties coincided with my desire to visit him. But on such occasions he would send me a letter, in the only *gifted* handwriting I have ever seen, a real effect of genius,—so cordial and kindly in regret, that my disappointment would be changed into a positive pleasure. Finally, when all the unities on both sides seemed to conspire for our meeting, word came that Richard had unluckily lost the farm—I mean the ownership thereof; through some preverse legal technicality, a mortgage or foreclosure or something like that—as if poets should have anything to do with such monsters! And so it must now take its place with those Things that Never Were, dream-treasure of which at least

no picking lawyer shall ever despoil us. I who never saw Richard's farm shall think of it henceforth with something of the glory and pathos of Carcassonne.

I have not been to Richard's farm:
Ah, 'tis a thought too keen with woe,
Now that the smiling days are past
When yet I might but did not go;—
Nor why I lingered may I know,
Since all the prospect could but charm;
But summer sun or winter snow,
I have not been to Richard's farm.

For oft he pressed me, gracious, bland,
To come and taste his Sabine fare,
All in a coign of Yankee-land!
'Mid sylvan peace and purest air.
There all his *haec in votis* were,
A sight the Heavens to disarm:
Alack the thought that brings despair—
I have not been to Richard's farm.

Yet strange how oft, with full intent,
I aimed to be kind Richard's guest,
And once, I mind me, *almost* went,
Yea, gaily fared in pilgrim vest
To take a train that, swift addressed,
Should speed me thither, *sans* alarm.
I met a man!—God knows the rest:
I did not get to Richard's farm.

"But many other farms there be
(So runs the gossip's soothing tale),
"With smiling field and sunny lea,
"And harvests lush that never fail,
"And happy flights of grouse and quail—"
I say me not the gossip harm,
(Quoth he) yet shall I cease my wail?—
I have not been to Richard's farm.

Now woe is me, the chance is gone,
  (He saith) a chance ne'er to return:
I feel mine age slow creeping on,
  And journeys that my youth would spurn
Now daunt me sore—yea, this to learn
  It fills my breast with sorrow's barm,
The while the tears my cheeks do burn—
  I have not been to Richard's farm.

Too late! too late!—where once the bard
  With hyacinthine ringlets sate,
A man of dollars, loud and hard,
  Now giveth rule and holdeth state.
Is this a thing to make elate
  A breast that feels the Muse's charm?
Blow, winds of Heaven, and me berate!—
  I have not been to Richard's farm.

THE TALISMAN.

I don't mind telling you that I am one of those specially constituted—I dare not say favored—persons who never really grow old. Osler can not lay his hangman's hands upon me. I am immune from the terrible sentence under which the human race in general is laboring. I have struck a truce with Time and never waste a minute thinking about him. I do not watch the Great Clock and have no fear of its audit. I smile, heart-free, at the poor awkwardly dissembling antiquities around me, making their sorry pretence of not being under the hand of Time. In vain they seek to hide the livery of Age, whilst I bear in my bosom the consciousness of immortal Youth.

Oh, I was not always thus fortified against the universal fear. At the first gray hair, at the earliest light frost o' the blood, at the premier discord in Youth's sweet pipe, I was seized with a panic dread. What! abdicate Youth and all its sweet ineffable privilege—the recurrent desire of Spring, the lustihood of Summer, the golden fruition of Autumn,—all the glowing flower-enwreathed cornucopia of life. Ah, no!—

TRIBUNE, SUNDAY.

FROM SYRIA WITH POETRY

Ameen ar-Rihani, Long of Hair and Soft of Voice, Arrives.

TELLS OF COUNTRY'S PLIGHT

On Mission to Induce Powers to Make the Turks Behave—May Lecture Here.

Ameen ar-Rihani arrived at the Hotel Belmont last night from Syria on a mission combining politics and literature—which has been tried before, both in England and Indiana. But Mr. ar-Rihani left most of the political end of his game in Paris and London, and brought to this country his long hair and soft voice, with which he threatens to lecture.

The literary ambition of the Syrian poet s devoted to the Arabian renaissance, and with this end in view he has produced several volumes in Arabic. These have had their largest circulation in his native country. But for American consumption he as translated some of the works of Araan authors and has produced some poems his own in English. He has written so a drama of ancient Islam, and hopes write more.

The political end concerns Turkey and e province of Mount Lebanon, which lies bout one hundred miles northeast of Paltine, and has many mountains and some a shore. The physical measurements are e days' horseback ride from north to uth, and two days from east to west, ich in Arabic is the equivalent of twenone thousand square miles. One million sons live on the sides of the mountains. the revolution of 1860 Mount Lebanon red a partial autonomy, but thirty s ago Nahoum Pacha, who was then overnor, began to undermine the liberties of the people, and the work has gone steadily since, and so effectively that it an open question if there are any liberties left. The province is supposed to ave a Christian Governor, chosen by the orte, with the advice and consent of England, France, Italy and Austria; but the ristian Governors Mount Lebanon has d all practised the Mahometan religion.

here is supposed to be a parliament ted by the people of the province. But en they start to hold a party conven- and nominate candidates the governor ounces the "club" and they have to go Beirut to meet. And that means that convention is called off. Another sign iberty is that conscription is illegal in province. But Mount Lebanon has furnishing Christian soldiers to march le the Turks ever since the time of oun Pacha.

culminating feature of the oppres- is the taxes. The province is due to ve yearly from Constantinople $12,500 ay the expenses of running the govent. But for twenty years the sub- has been missing, and Mount Leb- has been called on to send money to Porte.

Druses, a mystical religious sect, ted a rebellion against Turkey in Syria spring, which has caused Turkey to d an army of thirty thousand men into e country, and this has given an idea the Lebanonites. They think that with ir mountainous country they can worry Turkish army a good deal, and they preparing to try it. But first, Mr. Rihani has paid a visit to Paris and don to see if the powers cannot be insted in making the Turks stand by the ement with the Lebanonites. He thinks ll be worth while for Mount Lebanon to a delegation to Europe, and that will ded this winter.

the delegation is unsuccessful Mr. ar- promises an interesting summer to urks next year.

MAKE PHILIPPINE CODE

6/1/10

More Polygamists in New York City To-Day Than in Ottoman Empire, Says Syrian Poet

You Are Out-Mohammedanizing the Mohammedans, Declares Ameen Ar-Rihani.

Your Laws Are Against It, but You Are Hypocrites, He Asserts—Harem Disappearing.

By Marguerite M. Marshall.

"The city of New York is more polygamous than the Ottoman empire. You are out-Mohammedanizing the Mohammedans."

That is the dire sentence pronounced upon us by Ameen Ar-Rihani, who dwelleth among the cedars of Lebanon, in Syria, yet for a brief space tarryeth at the Hotel Belmont, in Gotham. Ameen Ar-Rihani is a poet who translated the works of a gentleman from whom Omar Khayyam is supposed to have cribbed shamefully. Ameen Ar-Rihani is likewise a philosopher, all ready to publish his own carefully copyrighted system for the life joyful. And Ameen Ar-Rihani is a Syrian who wants to stir up the patriotism of the Syrians who have already settled in America.



AMEEN AR-RIHA

For the rest, one might describe Mr. Ar-Rihani as an anachronism. For when I saw him yesterday at the Belmont he wore a perfectly good green business suit, a black tie, and tan shoes, and I am morally certain that if I had met him on the street a jaunty straw hat would have been added unto him. And yet—big brown eyes flashed and softened under an almost woman-like fringe of dark lashes, a tiny mustache outlined lips strangely full and red, and a shock of thick, straight black hair so obviously needed the glowing folds of a turban to set off its dull lustre. It was like a bit of "Arabian Nights" in a twentieth century masquerade.

The one un-Occidental suggestion, besides the expressive face, was a string of dried scarlet berries, like a necklace of small, square beads, which Mr. Ar-Rihani held in one of his thin brown hands and gently twisted and coiled as he talked. He said they composed his mind.

Harem Is Departing.

"What is the Young Turk movement doing for the harem?" I asked Mr. Ar-Rihani as soon as I'd satisfactorily settled the mystery of those weird little beads.

As a loyal Syrian, he isn't too fond of those Young Turks, you know, and I noticed he didn't use their names when he could help it. This time he paraphrased adroitly.

"The movement of freedom, the spirit of progress," he affirmed, "is bringing to Turkish women the priceless gift of knowledge, bringing it even behind the bars of the harems. But"—the soft voice, with its absolutely accentless English, sounded very earnest—"there is something else that is much more important, something which you of the West are very slow to realize. The harem itself is rapidly departing. Even now it is a relic of former generations, a thing of the past."

"I thought every Mohammedan [illegible] wives according to law," I said.

The Oriental smiled and shook his head. "That is it—you people have always thought that we were commanded by the law to be polygamous. That has never been true. I will give you a literal translation of the passage in the Koran relating to marriage. Says the prophet Mohammed, 'According to the law, a man may be permitted to take four wives, but if he cannot be just to them let him take but one!'

A Domestic Problem.

"Now," appealed Mr. Ar-Rihani to me, "do you see how a man could be just to four wives—all at once?"

"Give it up," I admitted. "We ourselves seek to avoid—contemporaries."

"Ah," he nodded triumphantly, "and so have my countrymen! Ninety per cent. of the best Mohammedans have only one wife apiece. They believe that they cannot be just to more than one, and that, therefore, they are keeping truer to their faith in having but one."

"And it must be so much more economical," I observed.

"Of course," he assented. "And now let me tell you something," he added quietly.

"Philosophers have said that men are naturally polygamous. Perhaps that is true. But one thing I know is true. It is that you of the West yield to that instinct much more than we—at the present time. Your laws are all against it, but—you are simply hypocrites, and as such we regard you.

"At the worst we act according to our law.

More Apt to Be True.

"And the Mohammedan who follows what he believes to be the truer law and takes only the one wife—he is far more apt to be true to her than the husband of the West. Perhaps my people will degenrate, but at present this is the truth.

"New York to-day actually contains more polygamists than the Ottoman empire. You are out-Mohammedanizing the Mohammedans.

"And as for that Mormon State of yours—Utah—how in the world do the men manage to take care of all their wives?" he finished in honest curiosity.

"It's against the law now, and they say they haven't any more polygamists there," I murmured.

"Do they?" observed Mr. Ar-Rihani politely.

I thought it was time to change the subject. "How are the Turkish women being educated?" I asked.

"Schools for girls are springing up all through the country. The poorer people send their daughters to these schools—they are public. And the rich men have instructors come to their houses, even into the harems."

Freedom of the Press.

Then Mr. Ar-Rihani did give a word of generous credit to the Young Turks. "They have brought about the freedom of the press," he said, "and that is a wonderful thing. Do you know that in Bagdad we have six magazines, besides the newspapers? They have just started up since the Revolution. They have all sorts of articles—literary, scientific, some of news interest. And these penetrate into almost all of the harems, and instantly breed a desire for learning. Of course it is still rather elemental, for most of the women have never even been taught to read. So, first of all they learn to the alphabet, and then they study the Koran. Then, of course, they get to those magazines which have so fascinated them. We must make haste slowly—in time the women will receive instruction in other branches of knowledge.

"But even now some of the more conservative husbands repeat a story which they say came from the mouth of the prophet. Really, it was only the remark of a minor prophet, but many credit it to [illegible] It seems the man [illegible] book in her hand. And he exclaimed: 'See the snake sucking poison!' "

"I should think education would progress rather slowly if many people delight in that anecdote," I said.

Only a Stubborn Few.

"Oh, but it is only a small, stubborn few," he answered, cheerfully. "Now, on the other hand, one of my own friends said to me just a little while ago: 'If only my wife were educated I would be proud to take her into the zenana'—that is, the drawing-room. Now, that is naive, yes—but is it not promising?"

I said it was, and I hoped that Turkish husband had already presented his wife with a spelling book. "And are the women as wonderfully beautiful as they are said to be?" I questioned.

"Of course," said the poet, "I have only seen the women of my own section of the country, in Syria. But I have been most fortunate—I have even been allowed to enter the harems of some of my friends. And the women of Damascus are very lovely. Indeed, they are everywhere famed for their beauty. I myself have sung them—their wonderful dark eyes, their rich, glowing lips, their low, sweet voices—ah-h-h!"

I waited in respectful silence for the subsidence of rhapsody. Then I said meekly: "I suppose the women of America cannot compare with these visions."

None Here So Beautiful.

"I have found none here so beautiful," he admitted. "But," with a swee[t] smile, "they are most attractive in their looks. They are delightfully animated. They have one thing which i[s] not to be found among our women—the tall, beautiful figures." Then fo[r] the final coating of sugar: "They kno[w] how to dress much more charming[ly] than the women of England.

"Why, do you know?" he continued in positively aggrieved tones, "in London I got up especially on[e] day to see one of those big suf[f]rage parades. They told me [it] was one of the biggest ones ev[er] held—I think there were 10,0[00] women that marched in line. A[nd] I got up early—yes, early—just [to] see it. And I didn't find [any] beautiful women in the whole p[ro]cession!"

As soon as I could control m[y] grief at this announcement I said [...] do you believe in suffrage?

"I do not!" proclaimed Ame[en] Ar-Rihani. "I think it is a horribl[e] [...]

"Why, woman already mak[es] all the unwritten laws, that a[re] [al]ways stre than the written ones. Whore does she want?

"She is theen—would she descend to entering liament or Congress? Would she her beautiful hands with politicsll her dainty skirts in the mire at polls? Oh, it is impossible, impos A woman's natural occupation irriage"—

"But the gists marry," I interrupted.

Do Take Husbands?

"They maut do they take husbands?" ql Ameen Ar-Rihani, whom any ber of strings of red berries couhave composed at this moment. "ese women really become wivest no. Their husbands are not men, with the spirits of m[en]. If they were, never would they sub[mit] to their wives believing such fool[ish] talk. And not ten beautiful women [in] ten thousand!" He heaved a sigh [at] the tragic irrefutableness of the ar[gu]ment.

"It is the supreme duty of women [to] be beautiful!" continued the desce[nd]ant of Haroun-al-Raschid. "And t[hat] is why I am, above all things, oppo[sed] to their doing all sorts of work, as y[our] women here in America do. What ti[me] have they left to be beautiful? It [is] wrong—wrong for them to be forced [to] go here and there and everywhere th[at] their many professions must lead them. It is unfeminine—unlovely, quite. N[o] woman can work out in the rough world without destroying her looks"—

"I beg your pardon, Mr. Ar-Rihani," I interrupted, "but I know of several women who have been 'working out in the rough world' for a number of years and who are acknowledged to be beautiful."

Should Cultivate Mind.

"I should like to have seen them before they began to work," murmured that incorrigible young man.

"I believe that women should cultivate their minds—for the benefit of their husbands, their children and their friends. What is more charming than a cultured beautiful woman receiving the guests of her husbands and herself? But they should not sell their culture, their abilities, in the market place—any more than they should sell their bodies."

"But, suposing they don't marry, they have to take care of themselves some way," I ventured, as a final p[lea].

"All our women marry," retu[rn]ed Mr. Ar-Rihani, blandly.

Clearly it was time to change the subject once more. "You were here six years ago," I said. "Have you noticed any changes?"

"Many—and none for the better," he replied. "You are building everything a little higher, making money a little faster, spending it a little more glaringly. Your science has advanced to the point of destroying the poetry of life. What I dislike about science is that one has to understand it.

If One Didn't Know.

"If one could only appreciate its marvels, without knowing how they happened! Then indeed the telephone and the airship and the subway would be as marvellous as the achievement of the genii in the 'Arabian Nights.' But we are all too sophisticated to enjoy anything.

"To live as you do here is wonderful—but it is not happiness. We look on and marvel—but we do not envy. Even such a little thing as the clothes of your women we admire when we see them here, but we do not take them home for our wives. Nor do we wish them to expose their faces.

"The old, heavy black veil is passing away, because that offended against comfort and health. But the dainty white veil, coming just to the edge of the upper lip, the symbol of modesty and the instrument of allure—that we shall always retain.

"So, with your customs, I believe and hope that we shall accept the fine, sweet ones, putting away our mistakes as we put away our black veils. But we ought not to be altogether as you are. We sit on a divan and wait for things to come to pass. That is wrong. But you—you rush wildly after the things and tire yourselves, kill yourselves, kill your enjoyment of life, at any rate. That is wrong, too.

The Happy Man.

"What I advocate is the calm, steady walk toward one's goal, 'without hasting, without rest,' neither the slothful waiting nor the mad rushing. The happy man is he who combines wi[th] the spirit of the Orient and [...] dent. He should have amit[...] faculty of deep pleasure [...] things. But, when these [...] away, he should have the g[...] nation, the power to satisfy himse[lf] from within. 'When the East and th[e] West are one' your great English po[et] has phrased it. That is my ideal, m[y] philosophy, if you like.

"And one way, surely, of hastenin[g] the fusion," ended the poet, serenely "is an increasing number of marriage[s] between Oriental and Occidental types. I am strongly in favor of such unions."

"Do you mean that YOU would marry an American girl?" I cried.

And in the exact phrase which Hi[s] Grace of Bavaria lately rendered classic Ameen Ar-Rihani replied, coyly, "There would be no objection!"

Only I don't think self-supporters or suffragettes need apply.

The World

, SEPTEMBER 4, 1910.

YOUNG TURKS' RULE FAILURE, HE SAYS.

Syrian Poet-Patriot, in Lectures, Will Tell of Coming Uprising of Arab Races.

Famed in his own country as poet, philosopher and patriot and already known in this country as a poet, Ameen Ar-Rihani of Mount Lebanon, Syria, is visiting New York after an absence of six years. In the interval, as Mr. Ar-Rihani expressed it yesterday at the Belmont Hotel, things have happened in his part of the world.

Chiefly, there is a new Sultan of the Ottoman Empire, which includes Syria. But, as the world knows, the Young Turks haven't "made good," and thereby hangs the tale that Mr. Ar-Rihani has come to tell America in a series of lectures this winter.

"It's a long story," said Mr. Ar-Rihani, "and it dates from 1860. At that time the French decided to annex the region about Mount Lebanon (where the cedars of Solomon's temple came from), but England intervened, and with the approval of the powers, made the region an autonomous government, in which it was stipulated that Turkey should send only Christian governors from Constantinople.

"But since the Young Turks came into power these concessions have gradually been ignored. They have been undermining the good offices the Powers established."

Asked if there were any political reasons for his absence from his country, Mr. Ar-Rihani said:

"No, I was very careful not to get into any trouble with the authorities. The trouble with the Young Turks is that they have no men of a dynamic personality. The revolution should lead them along a logical path of reform, but it hasn't."

Mr. Ar-Rihani is going to lecture on the Young Turks and the Revolution. He will also tell why he thinks there is going to be a revolution of the Arab races that will drive out the Turks.



AMEEN AR-RIHANI

The Times

PTEMBER 4, 1910.

SYRIAN POET'S MUSE IN HIS RED BEADS

Ameen Ar-Rihani, Here on a Visit, Finds Inspiration in a Long Strand.

EASTERN CUSTOM, HE SAYS

Deeply Interested in the Revival of the Arabians—Says Kipling Misspells Oriental Names.

Conspicuous among the guests who strolled about the lobby of the Hotel Belmont last night after dinner was an aesthetic-appearing young Syrian, with long black hair, whose name appears on the register as Ameen Ar-Rihani. When the young man was not strolling about he lounged in a bamboo chair beneath the shade of a towering rubber plant which decorates the lobby, and twirled in his right hand a long strand of red beads.

Some of the guests who were attracted by the poetical pose of the young Syrian made inquiry at the desk, and learned that he was no other than Ar-Rihani, the Syrian poet, who has been writing verses for the last six years in the shade of the cedars of Lebanon, which are only a short jaunt from his home in Mount Lebanon. He arrived in New York yesterday to spend the Winter.

When approached by a reporter Ar-Rihani consented to talk about his work and about conditions in Syria. Before doing so, however, he rolled a cigarette, whose smoke ascended in perfumed clouds. Between puffs he jangled the strand of beads, which were a rich carmine in color and made from a berry which grows in the dales of his native country. A scarlet tassel decorated the strand, which ran through his fingers like a rosary.

"A great many people," said Mr. Ar-Rihani, "have been attracted by the red beads which I carry in my right hand, and I am astonished at their interest. It is no uncommon sight to see Oriental men of letters with beads in their hands. To me they are really seductive, and they seem to aid me greatly when I am thinking out a poem or play. It is a well-known fact that most Chinese literary men while working or thinking carry two small, hollow balls in their hands, inside of which a small bell tinkles.

"The strand which I carry was realy the original rosary of the Fakirs in India, and it is still used by the Mohammedans, who count the attributes of Allah upon the beads. Kipling, in his works, frequently makes mention of the Oriental rosary."

The young man paused a moment and puffed at his cigarette. "Speaking of Kipling," he resumed, "it is strange how many mistakes he has made in his writings by misspelling Oriental names. All Occidental writers do this, as a rule. Of course, here in America you do not notice these defects in spelling, but we do, and to a native of India, or Syria, or Arabia, as the case may be, the effect is jarring.

"At present I am much interested in Arabia, and I truly believe in an Arabian renaissance—the revival of Arabian civilization and glory. Did not Arabia hand the torch of civilization to Europe? One of her poets, Abu'l-Ala, who lived in the eleventh century, was a forerunner of Omar Khayyam, and I have already made a translation of his verses.

"It has always impressed me that there was so much in common between the Arabs and the Americans. Of course, I do not speak of commercial Americans. But your spirit of freedom and independence is the same as that of the Arabs, and with the opening of the railroad to Mecca and the free press printed in Arabia proper, there is now a great awakening going on in that delightful country.

"It may seem strange, but the Arabians have taken to your Walt Whitman. I translated many of his writings into Arabic, and the Arabic-speaking world likes his effusions, especially in regard to lib-

streets, at any rate. But the Mohammedans have a religious respect for dogs, which is very different from the feeling for dogs in the United States. I have seen vagabonds in Damascus sharing their last crust with the street curs."

Mr. Ar-Rihani then asserted that h[e] had written a play, which was purel[y] Arabic in scene and characters, an[d] founded on the life of Al-Isman Al[i] fourth Caliph of Islam. He said he di[d] not entertain any great hopes of having i[t] produced on Broadway.

When the young poet finally withdre[w] from under the shade of the rubber plant and palms, which softened the glare o[f] the electric light, and started for th[e] elevator, he was still fingering his re[d] beads and puffing away at his perfume[d] cigarette.

publican majority at his back, but the Wilson sentiment is abroad here, and this is not likely to have as easy a time this Fall as he has had in the past. Somerset Democrats are pushing Samuel S. Swackhammer, the ex-Assemblyman from that county, as one who can successfully measure swords with him.

The Democratic leaders assume that Representative Hughes will carry the

THE PAPYRUS.

OUT OF THE EAST.

Ameen Rihani, not so long ago of Brooklyn the Unblest and still freshly remembered of the thirsting Pleiades of Manhattan, sends me a message of love and peace from Lebanon the holy, where he takes his ease with a pair of Black Eyes beside him and the Syrian version of a stein at his elbow, amid the calm of the cedars. 'Tis a picture to ra[v]ish with envy the soul of a poor devil chained to a hopeless grind! All is well now with Ameen, happily reunited to the source of wisdom and poetry. Only in an occasional bad dream doth his affrighted ear catch the accursed clang of Brooklyn's cable cars and these with all the rest of western civilization he devotes with pious zeal to Eblis. Another draught at the fountain of poesy, another look into those Black Eyes which hold all that a wise man seeks to know of happiness—and the abhorred vision is gone.

Not exclusive is Ameen in his regained felicity and content, for he bids me come out and join him under the cedars—it never occurred to his poetic soul that, being a poet like himself, I might not have the Price. Indeed nothing could be more cordial than his invitation to share with him in the peace which this rude western world is impotent to give. Would I might drop all my cares and obey the kindly summons of my brother poet!

Ille terrarum mihi praeter omnes
Angulus ridet!

There sits Ameen, the thrice-fortunate, crowned with laurel, not unsolaced with love and happy in the three gifts of Abul-Ala—a rose, a bulbul and a jug of Omarian inspiration. And to me in my far distant and joyless scene, graced with no laurel, to whom the genial spirit of Omar spells only booze and for whom love signifies but a leaden Eros without wings—he sends this salutation, with which I would fain console myself: "I greet you with nothing less than a strip of sky, a bunch of stars, a corner of Al-Jannat, and a cloud of incense redolent of ambergris and musk!"

١٤٨

1910

1 8

One of the most real, as ... he most fascinating, books I have happened upon for a long time is *The Book of Khalid*, by Ameen Rihani (Dodd, Mead & Co.). Here is a book that has been lived and re-lived before it was written, and, what is equally important, has been really written after it has been really lived. So many books bear the stamp of having been really lived, but are, alas! so un-really written that their reality becomes of no importance, whereas many more have obviously been written without having been lived—and they also are vanity and vexation of the spirit. When a book, therefore, combines the reality of experience with the reality of art, we have a windfall

THE INTER

seldom vouchsafed to us by the sparsely fruited foliage of the publisher's lists. *The Book of Khalid* is such a book, richly lived and deeply meditated, packed full of humanity, not a word in it that is not alive with the generous sap and vigour of a nature joyously receptive of manifold experience and transmitting all alike to its nourishment by means of a uniquely organized apparatus of poetic fervour and philosophic humour, and a wisdom at once worldly and transcendental. A book, indeed, of startling contrasts surprisingly harmonized by an individuality strangely ancient and modern in its affiliations, in the study of whose spiritual processes we see that miracle accomplished of the meeting of East and West which has been declared an impossibility in nature: Syria and New York, Tammuz and Tammany! It is, forsooth, a most engaging spanning of the psychological—and physiological—octave, this pilgrimage of the souls, and incidentally of the bodies, of two young Syrians, one a poet, the other a philosopher and reformer, who, sallying forth from their native Baalbek, by way of Beirut, Marseilles and "The Isle of Ellis," sojourn for a space of five years "in a cave in the wilderness of New York" (otherwise a cellar in "the Syrian quarter"), supporting their fleshy tabernacles by the peddling of sacred relics to the American devout, and coming into every variety of American contact, and to every variety of Oriental-Occidental conclusion—the hero, Khalid, ending (for the time being) in his own land as a persecuted antagonist of the Young Turks, the mystical prophet of a Renaissance of the Spirit of the East, a renaissance sprung of the fertilization of the East by the youth of the West, an assimilation of West by East rather than of East by West, "American arms and an up-to-date Koran"—and a new Empire of Arabia for the result! O it is a wonderful dream, and as you listen to the inspired Khalid, you wonder why it should not be. But the Young Turks are taking the wrong way. Hear a hint of the right way from Khalid:

"In a certain sense," he says, "we are healthier to-day than the Europeans; but our health is that of the slave and not the master: it is of more benefit to others than it is to ourselves. We are doomed to be the drudges of neurasthenic, psychopathic, egoistic masters, if we do not open our minds to the light of science and truth. 'Every age has its Book,' says the Prophet. But every book, if it aspires to be a guide to life, must contain of the eternal truth what was in the one that preceded it. We can not afford to let aught of this die. Leave the principal original altar in the Temple, and destroy all the others. Light on that altar the torch of science which the better mind and cleaner hand of Europe are transmitting to us, and place your foot upon its false and unspeakable divinities. The gods of wealth, of egoism, of alcohol, of fornication, we must not acknowledge; nay, we must resist unto death their malign influence and power. But alas, what are we doing to-day? Instead of looking up to the pure and lofty souls of Europe for guidance, we welter in the mud with the lowest and most degenerate. We are beginning to know and appreciate English whiskey, but not English freedom; we know the French grisettes, but not the French sages; we guzzle German beer, but of German wisdom we taste not a drop."

In form the book is evidently founded on the excellent model of *Sartor Resartus*, an ever useful and entertaining manner, it seems to me, of telling a philosophical story. The materials of it purport to be drawn by the poet Shakib, Khalid's *Fidus Achates*, from a certain modern Arabic manuscript in the Khedivial Library of Cairo, and the direct narrative is interspersed by copious extracts, after the manner

NATIONAL

of Herr Teufelsdroch, from that supposititious authority. A love-st is artfully woven through the whole, and beauty and humor, my tical meditation, realistic description, dramatic episodes, poetry a epigrams combine to make a most inspiring medley that has yet t unity of a unique personality and a very original work of literary a It is written with great gusto and ripeness of style, in a prose of ra flexibility and variety, by turns leisurely and eloquent, vivacious through with that wit which comes of vitality. I wish I had space quote some of the quite lovely nature descriptions, such as that in t chapter entitled "The Voice of the Dawn," but I must leave the rea to find that for himself. Here are a few of Mr. Rihani's apotheg and phrases taken at random: "And what is Thought, and what God, and what is Matter, and what is Spirit? They are the mysteri vessels of Life, which are always being filled by Love and emptied Logic"—"Can we not apply the bow to the telegraph wires of t world and make them the vehicle of music as of stock quotations?" "God and Solitude are luxuries which only a few among us nowada can afford"—"We shall not, while labouring, dream of rest, nor sha we give a thought to our tasks while drinking of the cup of repos each hour shall be to us an epitome of eternity"—"America: a mo beautiful country with one single vice—it makes foreigners forg their native land"—"How many of us go through life with a fa spiritual or intellectual thirst which could have been avoided in youth, were we a little less wise."

Contributors to the May Atlantic

Ameen Rihani ("The Song of Siva"), who sends this poem from New York, gives this account of himself to the *Atlantic*:—

Now, you ask me for a few words concerning the history of this Ameen Rihani. I wish you did n't, for I want to forget it. He's been to me a botheration and a curse. A vagabond on the highway of Life and Thought, I could never get him to do anything worthy of being recorded for the world. And now, you, Sir, the esteemed Editor of the inestimable *Atlantic Monthly*, are foolish enough to ask for a few lines concerning his history. And what is he but a poor Devil from the Holy Land, born six lustrums and more in Freikeh, which is in Mt. Lebanon the Blest, and cursed right well for it. He came the first time to America, an immigrant boy; passed most of that time in New York; "shot craps" with the urchins of the slums; tried his hand at many a task and only succeeded in failing; came pretty near passing the New York Bar (he forgets all his troubles now when he thinks of his escape) and was ultimately stranded in the West with a company of travelling players. That decided him then. He cursed this Dollar-Ridden Country, went back to his native hills, and put up under the pines as an anchorite for six years. During which seclusion, vegetating, moon-raking, fancy-free, he wrote prose and verse, both in his own language and in English, and published in Beyrouth four or five Arabic Volumes, which the critics of Cairo and Damascus (Allah bless them for their delectably mistaken views) consider as epoch-making in the Arabic-speaking world. In truth, he is devoted to the Arabic Renaissance, as well as to Art and the Idea. He has also published, New York, Doubleday, Page and Company, a Translation of the Quatrains of Abu'l-Ala, the famous Arab poet and philosopher, and has now a Book and a Drama going the rounds of the Publishers and Managers. And it is likely that he will curse again this commercially-dam'd Country, and flee again to his native hills, *wassalaam*.

An Orien[tal] Sartor Resartus.

Ameen Riha[ni w]as born and educated under the ce[dars] of Lebanon, drinking deep of Orient[al] thought. He came to Manhattan as a young man, wide-eyed and receptive, and absorbed also the civilization of our complex Occident.

In "The Book of Khalid," dedicated "to my Brother Man, my Mother Nature and My Maker God," Mr. Rihani writes a critique of our Western civilization as it appears to the wisdom of the East—ambition against contenment, activity against sweet idleness.

Mr. Rihani, whom I have known for many years, is a man of ardent poetic temperament, a clever poet, by the way, and a man of unworldly ideals. He brings a philosophic measuring rod to test our bigness and our loudness.

Mr. Rihani thinks nobly of life and writes with ease and grace. His discursive book is a sort of Oriental Sartor Resartus. His hero, Khalid, explores many creeds and customs, seeking to find a way through the labyrinth of human thought. The reader will find [th]e multiform America reflected in this strange book of symbol and prophecy. [Th]is literary mirror is lighted with [be]ams out of both the Orient and the [Occ]ident, and is filled with glimpses of [thing]s old and new.

[I re]turn with pleasure the pages of this [curio]us and entertaining volume.

[Dodd,] Mead & Co., publishers, New York $1.30 net.)

27

Allah be praised!—a hundred times and one—Ameen Rihani, poet of the sunrise, beloved of all faithful Papyrites, has at last brought out his esoteric romance of East and West (through Dodd, Mead & Co.) which he calls the Book of Khalid. But be not deceived, gentle reader, by this specious metonymy—it is really the Book of Ameen, as you will presently discover if you have ever tasted of his honey in these pages. And of a truth, you will not like it the less for that, for here is a spirit fresh and creative as the breath of Spring when it wakens the flowers of his own Lebanon—those flowers that he tells of so charmingly and that are now whispering praises of their Poet to every Syrian breeze.

It is long since I have looked into a book so enchanting, with its blended charm of two disparate worlds, its unstaled philosophy, quaint mysticism, poignant irony and delightful humor. The West has never hitherto witnessed itself in the flashing mirror of such a mind, and herein the East is pictured with a verve and freshness of coloring that renew a hackneyed subject and owe nothing to the Tribe of Baedeker. Whether he writes of the ancient Baal or our great modern Babylon, whether he philosophizes abstrusely or movingly relates the adventures of a push-cart peddler in the Bronx, this beguiling devil of an author never fails to take the reader with him,

28

From ....
Address Pittsburg, Pa.
Date MAR 23 1912

THE BOOK OF KHALID. By Aeneen Bihani. The book of Khalid, who was born and educated on the slopes of Mt. Lebanon, and who entered the land of the free through the dingy portals of Ellis Island; who learned to know his America by the painful, but instructive process of beginning at the bottom and working upward, purports to be a criticism of America and Americans,—of the occident by the orient, in short. It should therefore be far more curious and instructive than most books about foreign countries by American travelers, since it aims to be considered an unusual book about America by a foreign traveler. But it appears to be a very great deal more than this. It is also a savage attack upon morality and religion—which might have been inspired by Beelzebub, the Father of Lies himself—so Satanic does it show itself in its malicious misrepresentation and deceit. It is in fact, nothing if not atheistic in its tendency—despite its loud outcries and protestations to the contrary; and as such would best be left severely alone and unread. Dodd Meade & Co., New York. J. R. Weldin, Pittsburgh.

1912

Sun July 1 - 1911

8

A SYRIAN POET IN NEW YORK

MR. AMEEN RIHANI TELLS OF HIS LITERARY LABORS.

His Book of the Adventures of the Khalid, Written on Mount Lebanon, Soon to Be Published Here—He Translated Walt Whitman—His Other Works.

Mr. Ameen Rihani, an Oriental-Occidental philosopher and poet, formerly of Washington street, allowed himself to be torn from his literary labors for a short time that he might talk about them. Literary labors go hard enough at best in New York. Mr. Ameen Rihani much prefers the solitude of Mount Lebanon and its nearby cedars, whither he journeyed to accomplish the work he is soon to publish through Dodd, Mead & Co.

Washington street commercialism surely must not be without its advantages, for Mr. Rihani looks like nothing so much as a prosperous impresario. His long flowing white silk tie and his long curling black silk hair suggest prosperity as well as poetry, philosophy and heavy Oriental perfumes.

Mr. Rihani cannot remember the time he was not of literary bent. In those first days following his emigration from Syria, at the age of 12, when he was chief aide to his father in commercial enterprise, he read whenever he could get a chance and studied and thought. At last came the tide in his fortunes when he could do as he preferred. He packed his trunk with a generous allowance of ink and paper and sailed away to his native Lebanon and took up his abode in his old home, just a day's march away from the cedars. In such surroundings, according to Mr. Rihani, is the ideal literary life to be enjoyed; in such he wrote the adventures of the Khalid.

"Just what is the nature of the work? I can scarcely say," and he looks worried at the idea of having to nail down an artistic creation with a literal term. "It is a sort of romance in philosophy, if you understand what I mean by that.

"It is not fiction, though written in the narrative form. It takes the Khalid through phases of American life, and reveals it as it appears to his Oriental eyes. He begins as a pushcart man; he gets into politics, becomes a canvasser for Tammany Hall; he enters the literary world and the life of the studios.

"Then he returns home and sees again the East through his newly acquired Occidental vision. He sees that Kipling was wrong, that East is not East, and West is not West. He sees them inherently connected; there are political bosses in the West and ali pashas in the East; there is graft, and there is what the Young Turk names craft—one and the same thing.

"He witnesses the activities of the Young Turks, personally considering them too selfish, narrow minded, and short-sighted."

In short, the "Adventures of Khalid" is the logical result of the experiences of Mr. Rihani himself, his observations and ruminations. For six years he sat among his ancient hills. He confesses that while he was there he translated Walt Whitman into Arabic.

"It is not that I so much admire him as a poet," he said half apologetically, "but because of the spirit that underlies his poetry. He is so essentially American in the spirit he voices. Poe is a far greater poet, but not nearly so typical of the American spirit.

"The English language, from its nature, is hard for the poet to express himself in. I suffer from trying to work in two languages at the same time, but I find that Arabic is much better adapted to poetry, which is essentially a musical sound of words. In Arabic there are rhyming facilities, for quantitative rhyme, such as you would never dream of, and which caused free verse never to be thought of by Arabic poets.

"A certain mystic friend of mine, a poet, wrote a poem of four or five hundred lines, all of which rhymed together. Even Arabic prose is musical, no two consonant sounds are ever allowed to come together."

"How did they like Walt Whitman when introduced to free verse?" Mr. Rihani was asked.

"Oh, he became quite the vogue. Already he has many followers," replied the introducer. "I myself wrote some free verse while there, besides two books of essays. I also delivered lectures at times, journeying from my home.

"But most I enjoyed it and its quiet. There my friends would come every two or three weeks, congenial spirits, and we would talk over together what interested us most, with no outside world pressing in on us.

"A writer or a poet is never in danger of becoming spoiled there. For though Western methods of commercialism are being rapidly introduced, there is yet very little exploitation of art or of literature. It would enter no one's head to interview a poet, it is doubtful whether such an interview would be read and there is no doubt the poet would not understand motive or reason and would not be willing for such an exhibition.

"Yet Western ways are creeping in, and I understand that one or two of the advanced journals are adopting methods of exploitation. Nevertheless, as yet, there is no danger of any poet in Syria getting his head swelled."

Mr. Rihani, who is still young, acquired a wide education in this country before he returned to Syria, being especially well read in German and French philosophy and poetry. He has acquired a mastery of the English language, so that it is hard to tell that it is an acquired one: writing poetry in an acquired language is admittedly no easy feat.

He is at present engrossed, that is as engrossed as a literary worker can be in New York, on the second version of his translation of the "Quatrains of Abu'l-ala," the forerunner of Omar. His first version, which was published by Doubleday, Page & Co. just before he went to Mount Lebanon in 1903, was the first known in English, or known in the West in fact, save for a scholarly German translation (literal and not verse), which was but little known. The quatrains of Abu'l-ala are written in the same manner as those of Omar, three verses rhyming and the fourth left free.

"And fiction," he was asked, "do you ever intend writing that?"

Mr. Rihani smiled.

"Who knows?" he replied. "The Khalid at the end of my book meets a lady who belongs to a cult of thinkers in the East; she has her views and he has his views. I have written no novel as yet. But who knows what situation may develop?"

10.

THE PAPYRUS.

lugged under his arm, as it were, however perilous the way, like the angel that leadeth souls across Al-Sirat. And if the fascinating yet accursed art of writing books (the which may Allah diminish since The Book alone is necessary—have any better end or aim than this, neither God nor his Prophet has disclosed it. Bismillah!

The Book of Khalid is dedicated by the pious author to "my brother Man, my mother Nature, and my Maker God." It is as eloquent as "Eothen," as picturesque as "Vathek" and decidedly more readable than either. Let the reader read all three and contradict me! There is a story as *lagniappe* to the rich gifts of the spirit mentioned, but the author is never in a hurry to tell it, being himself a true child of the East, knowing that all times are as one to the soul that possesseth itself—Allah be blest! The wise reader who follows him to the end will find nothing belied in this exhortation of the foreword: Verily, we are the children of the God of Humor, and the fountain in his Temple is ever flowing. Tarry, and refresh thyself, O my Brother; tarry, and refresh thyself."

26

trips to New York he went to a large down-town sporting goods house and bought a supply of bats, balls and uniforms, which he took back with him for the use of a nine he planned to organise.



Copyright, 1902, by J. E. Purdy, Boston

THE LATE EDWIN A. ABBEY

The Book of Khalid

Much interest has been excited by the announcement that Messrs. Dodd, Mead & Company are to publish in the autumn, a book of a very unusual character by a writer who has had remarkable experiences. This is Mr. Ameen Rihani, who has already received much notice from his writings as well as from his personality. Mr. Rihani is a native of Syria, where he was born in 1879. At the age of eight he was taken by his father to New York and placed in a school, where he forgot his mother-tongue in trying to learn English. After a year he was qualified to act as clerk, salesman and interpreter in his father's business. The two occupied a cellar in the Syrian colony (Little Syria), but he did not find the work congenial, hating routine and revolting against discipline. With his slight earnings he often disappeared at night to shoot craps with the Irish children of the locality. In this way he secured money to buy second-hand books, which he devoured eagerly. His favourites were Victor Hugo and Shakespeare, whose influence may be noted in some of the passages of his own book; and we think that the critic can also detect a touch of Carlyle and of Hegel. Three times he ran away from home, and finally he was smitten with the stage fever.



AHMEEN RIHANI AND SHEIKH ISKANDAR AZAR

According to the author of The Book of Khalid Sheikh, Iskandar Azar, with his three or four widely read humorous books, is a kind of Syrian Mark Twain.

are worshipped in it. Tarry and refresh thyself, O my Brother."

Khalid is not a student of Western institutions so much as he is an observer of men, a creature of instincts and intuitions. He watches the "plangent currents" of life with faith in the "general moral summation of the experience of mankind," and with distrust of the ballot-box and of democracy. But he has the value and charm of a penetrating mind and a vivid heart and he fitfully illuminates many dark corners in our civilisation. He is a citizen not of the Occident nor of the Orient, but is a poet singing to the universe and to the Superman. His dissertation on flounces, his description of the dawn, and his superb invocation to Nature at the beginning of the Second Book are vocal with a passion for the world on whose breast the United States, Syria and Arabia are but ant-hills.

Helen Johnson Keyes.

om ....

ldress .... NEW YORK City.

DEC 1911

ate ....

X

AMEEN RIHANI'S "THE BOOK OF KHALID"*

In the Khedivial Library of Cairo was found a modern Arabic manuscript, dedicated to "my Brother Man, my Mother Nature and my Maker God." Its editors wove this manuscript into *The Book of Khalid*. The story is that of a Syrian boy who dreams and dreams while he sails paper boats down the river in Baalbek and who, still dreaming, sails on a boat of steel for the port of New York. He starts life as merchant in a wet cellar, then issues to peddle his goods in the op... while Khalid's feet tread the pavements his mind adventures into the nebulæ of atheism. From them he emerges to cry: "Atheism is either a fad, a fatuity or a trade." Having hated there the foulness of dishonesty he sees the same stigma on his own profession of peddling. He, like the atheist, is offering things which are not what they pretend to be. He burns his wares and seeks an apprenticeship in a law office. From this career, too, his "impulse of perfectibility" drives him.

Metaphysics and science bloom for him in Bohemia under the culture of a Medium, and the inspiration of a "steatopygous blond," an author, who finally uses him for copy. Tammany makes him political canvasser for the Syrian district, but Khalid preaches "imminent morality" to the Wigwam and is sent to prison for ten days. "If Ponce de Leon," he cries, "sought the Fountain of Youth in the New World, I, Khalid, sought the Fountain of Truth, and both of us have been equally successful." He speaks of us thus ... is on the eve of returning to ... ricans are honest votaries of Mammon, their one and only God." But Khalid prophesies that we shall change our Deity: "In these United States the well-springs of the higher aspirations of the soul shall quench the thirst of every race-traveller. Aye, in this New World the higher Superman shall rise. In him shall be reincarnated the Asiatic spirit of Origination, and the European spirit of Art and the American spirit of Invention. And when you reach that height, O America, you will be far from the majority rule."

"Imminent morality" fares as badly in Baalbek as in New York. His father, a fervid Jesuit, expels him from home; the Church prevents his marriage to his cousin and excommunicates him. To an American priestess of Babism he turns.

*The Book of Khalid. By Ameen Rihani. Published by Dodd, Mead and Company.

Soul and body of Mrs. Gottfry are his for a time, but his spirit will not walk on earth, nor will she harness her chariot to his star. He dreams of the re-establishment of the Arab Empire. In the public place he preaches the reform of Islam, is mobbed and escapes to the Lybian Desert. Here, with the cousin whom he had hoped to marry and with her boy, in whom he delights, and with the priestess of Babism he dreams of "puissant Orient Nations, rising ... ify the Idea." Once more in his life calamity rudely brushes the web of his joy. The beautiful boy and his mother die. Khalid's tears "flow inwardly through his cracked heart." Then the sands of the desert rise up a curtain before our eyes and Khalid passes beyond them. Perhaps he has gone out to seek his World Temple of which he says: "On the Border-line of the Orient and Occident it is built, on the mountain heights overlooking both. No false gods

101

trips to New York he went to a large down-town sporting goods house and bought a supply of bats, balls and uniforms, which he took back with him for

lish. After a year he was qualified to act as clerk, salesman and interpreter in his father's business. The two occupied a

om ....
ldress .... NEW YORK City.
ate .... DEC 1911

X

Ameen Rihani's "The Book of Khalid"*

Allah be praised!—a hundred times and one—Ameen Rihani, poet of the sunrise, beloved of all faithful Papyrites, has at last brought out his esoteric romance of East and West (through Dodd, Mead & Co.) which he calls the Book of Khalid. But be not deceived, gentle reader, by this specious metonymy—it is really the Book of Ameen, as you will presently discover if you have ever tasted of his honey in these pages. And of a truth, you will not like it the less for that, for here is a spirit fresh and creative as the breath of Spring when it wakens the flowers of his own Lebanon—those flowers that he tells of so charmingly and that are now whispering praises of their Poet to every Syrian breeze.

It is long since I have looked into a book so enchanting, with its blended charm of two disparate worlds, its unstaled philosophy, quaint mysticism, poignant irony and delightful humor. The West has never hitherto witnessed itself in the flashing mirror of such a mind, and herein the East is pictured with a verve and freshness of coloring that renew a hackneyed subject and owe nothing to the Tribe of Baedeker. Whether he writes of the ancient Baal or our great modern Babylon, whether he philosophizes abstrusely or movingly relates the adventures of a push-cart peddler in the Bronx, this beguiling devil of an author never fails to take the reader with him,

lugged under his arm, as it were, however perilous the way, like the angel that leadeth souls across Al-Sirat. And if the fascinating yet accursed art of writing books (the which may Allah diminish since The Book alone is necessary—have any better end or aim than this, neither God nor his Prophet has disclosed it. Bismillah!

The Book of Khalid is dedicated by the pious author to "my brother Man, my mother Nature, and my Maker God." It is as eloquent as "Eothen," as picturesque as "Vathek" and decidedly more readable than either. Let the reader read all three and contradict me! There is a story as *lagniappe* to the rich gifts of the spirit mentioned, but the author is never in a hurry to tell it, being himself a true child of the East, knowing that all times are as one to the soul that possesseth itself—Allah be blest! The wise reader who follows him to the end will find nothing belied in this exhortation of the foreword: "Verily, we are the children of the God of Humor, and the fountain in his Temple is ever flowing. Tarry, and refresh thyself, O my Brother; tarry, and refresh thyself."

Sheikh, Iskandar Azar, with his three or four widely read humorous books, is a kind of Syrian Mark Twain.

ant-hills.

Helen Johnson Keyes.

Occident it is built, on the mountain heights overlooking both. No false gods

Newspaper Clipping Bureau in the World

HERALD,

Boston, Mass.

JAN 22 1912

Book of Khalid.

THE BOOK OF KHALID. By Ameen Rihani. New York: Dood, Mead & Co.

To come upon an eastern classic written in charming English, a chronicle of modern life in Syria and New York couched in the terms of eastern thought, a typically Syrian autobiography penned for English readers is a pleasure unique. "The Book of Knalid" is just that, and therefore to convey its charm exactly in words is impossible. If one can imagine to himself the combination he has the charm. Mr. Rihani is a writer in English of established achievement, whose verse has appeared frequently in recent numbers of the Atlantic Monthly and other magazines, but he has preserved, especially in this book, the distinctively eastern mode of thought. It is this that gives "Khalid" its special appeal. A playful whimsicality that distinguishes the pages, consisting partly in a piquant mingling of Yankee slang and eastern imagery, adds to the delightfully elusive flavor of the book.

Of course, as the record of immigrant experiences, it has a sort of sociological interest that ought to prove illuminating to us. Too rarely we see ourselves through the eyes of others, and in especial of our dark-skinner citizens from the east, and Mr. Rihani's criticisms are just and not always favorable. We cite that on our present educational system, for example. But it is not for these that the book is primarily interesting, but rather for the record of personal spiritual experiences revealed. With this book the eastern element takes its place in the rich and inclusive body of English letters.

RECORD HERALD

CHICAGO 1911

NOV 18

Arab's Views of America

"The Book of Khalid," by Ameen Rihani. Dodd, Mead & Co., New York. $1.30 net.

HERE is a novelty—a book purporting to be founded upon an Arabic manuscript discovered in the Khedivial Library of Cairo by a certain Ameen Rihani, who was browsing therein and who took upon himself the responsibility of giving it to the world in English. Khalid, the supposititious author, was, figuratively speaking, born in the shade of the cedars of Lebanon, and being a dreamer and philosopher by temperament, his mind was fired by accounts of the paradise of the United States. Hither, as soon as opportunity offered, he turned his footsteps.

Entering through the uninviting portal of Ellis Island, he and his companion found shelter in a cellar in New York, whence every morning they issued carrying a pack or pushing a cart. In time the cart, like the pack, was discarded, and the scope of the immigrant's experiences was larger than it is possible to imagine, including as it did mediums, politics and the jail. But they were not experiences calculated to inculcate a love of the new country, and very shortly more eagerly than he desired to come here did Khalid desire to return to his Lebanon hills. In Palestine he continues to write, and the faithful Rihani continues to translate, so that we have a very good picture of his life until he passes from human ken.

The book is entertaining, though written in the involved style of the Orient. The author's command of English words is superb. A curious and interesting book it is, even though one's credulity is not equal to the task of accepting the tale of its origin at its face value.

From INDEPENDENT

Address NEW YORK City

Date FEB 29 1912

...How American civilization—or rather, New York City—seems to a Syrian immigrant is told in a curious, rhapsodic style by Ameen Rihani in *The Books of Khalid* (Dodd, Mead; $1.30).

Established: London, 1881; New York, 188

Newspaper Clipping Bureau in the World

From CONTINENT

Address

Date NOV 23 1911

THE BOOK OF KHALID, by Ameen Rihani. To quote an alluring advance announcement of this book is to give the best kind of suggestion as to its contents: "Americans know, in a general way, what we think of the immigrant, but what does the immigrant think of us? For example, if the dark-eyed, swarthy gentleman who presides over a pushcart heaped high with oranges, figs, peaches, etc., were to break forth into excellent English and give a clear, spirited, carefully considered and telling criticism of America, Americans, our manners, habits, institutions and even our politics and philosophy wouldn't we listen?" The chances are that we would. But, then, the chances are, too, that we should have a lot of trouble finding such an immigrant gentleman to enlighten us with his views. However, Khalid is such a one. He was born and educated on the slopes of Mount Lebanon, entered America "through the dingy portal of Ellis island and learned to know it by the painful but instructive process of beginning at the bottom and working upward." He then went back to the cedars of Lebanon and finished the book he had begun in this country. It is a remarkable volume in many ways—remarkable for its learning, its philosophy, its beauty. The editor found the original Arabic manuscript in the Khedivial library of Cairo, having been attracted to it by a curious drawing on the cover representing a New York skyscraper in the shape of a pyramid. He hastened to have a copy made of it, and that copy, in conjunction with passages of his own, makes up the present book. It will probably be a greater contribution to literature than to our science of public affairs. [Dodd, Mead and Company, New York. $1.30 net.

Newspaper Clipping Bureau in the World

EVENING STAR,

Washington, D. C.

JAN 13 1912

THE BOOK OF KHALID. By Ameen Rihani. New York: Dodd, Mead & Co. Washington: Brentano's.

To picture the immigrant—the man behind the pushcart and his tribe—in possession of ideas whose balance, when cast, is not to the glorification of this land of the free and home of the brave, is, to say the least that may be said, a nudging point to Americans. Analyzed, it means that an opinion of any sort from these clear beneficiaries of this single zone of equal chance for all is an act of pure presumption even one of individual impertinence. But, despite this attitude of America, the notion of the immigrant still exists—must exist. In an ingenious invention hedged about, unnecessarily, with certain well worn arts shaped to the uses of veracity, this author in clever and convincing way, tells the story of a certain man of Syria who came our way and after a brief sojourn retreated, aghast, to his home nest on the slopes of Lebanon, from whose security he set down his schooling, or so much of it as he could in even a small way divine, in this great land of wide and indiscriminate opportunity. A delicious book of ingenuous mold. An unvindictive satire on the real attitude of the American toward its immigrant accessions.

Newspaper Clipping Bureau in the World

EAGLE,

Brooklyn, N. Y.

FEB 10 1912

"The Book of Khalid," by Ameer Rihani, (Dodd, Mead & Co., $1.30 net.) This is a singular book; thoroughly Oriental in thought and language. There are forced home some practical thoughts, and we sense how the immigrant thinks of us and how he weighs and compares us, and not always to our advantage, though we have the world's greatest skyscrapers and a fine harbor and a royal display of wealth. This author is a Syrian, born and raised and educated on the slopes of old Lebanon. He came to this land with largest expectations, passed the dingy portals of Ellis Island and came in time to know America and its strange people by a slow series of unpleasant experiences. Then he wrote us up and down, and made lifelike pictures, so that if we choose we can see ourselves as others—even immigrants—see us.

The First Established and Most Complete Newspaper Clipping Bureau in the World

From NEWARK, N.J.

Address

Date DEC 10 1911

Est. 1884

In "The Book of Khalid," written by Ameen Rihane and published by Dodd, Mead & Company, the whimsical idea of presenting a critique of American life and customs from a purely oriental standpoint is carried out with good effect. The philosophy, barring a tendency towards aphorisms, is interesting and often rises to a poetic tone of considerable appeal.

"But is there not room in the garden of delight for a wheat field?" asks Khalid. "Can we not apply the bow to the telegraph wires of the world and make them the vehicle of music as of stock quotations? Can we not simplify life as we are simplifying the machinery of industry? Can we not consecrate its Temple to the Trinity of Devotion, Art and Work, or Religion, Romance and Trade?"

This is a sample of Khalid's philosophy —in fact it is a summary of most of his attitude of thought—and it is typical of the style.

From

Address HARTFORD, CONN.

Date NOV 25 1911

THE BOOK OF KHALID. By Ameen Rihani. Dodd, Mead & Co., New York. $1.30.

Khalid was born and reared on the slopes of Mt. Lebanon. At an early age he ran away, earned enough as a muleteer to pay his passage, was robbed at Marseilles, cheated and abused on shipboard, made his way in America, writes scorning the graft of occidental government and society, goes back to Lebanon, finishes this scroll in the literary manner of Jeremiah, leaves it in the Khedivial library at Cairo where the Scribe Rihani finds and edits it.

From ARGONAUT

Address SAN FRANCISCO, CAL.

Date APR 13 1912

The Book of Khalid.

Khalid was born in Palestine, transferring himself to America as an immigrant, eventually returning to Palestine and compiling a narrative of his adventures in the new world. It strikes us that Khalid is a very courteous gentleman who would rather see everything *couleur de rose* and who would never be guilty of the impropriety of a frank criticism. He writes exaltedly and orientally, with occasional ascents into poetic diction, but while he has doubtless told us many of his thoughts, he certainly has not told us all, nor nearly all. As the impressions of an Oriental his book has a certain value. From the literary point of view its value is still higher, but it can hardly be accepted as a full and frank statement of American impressions. It leaves us still unsatisfied as to what its author really thought about us.

THE BOOK OF KHALID. By Ameen Rihani. New York: Dodd, Mead & Co.; $1.30 net.

1911, 1912

104

8

NEW YORK VIEWED THROUGH DREAMY ORIENTAL EYES

Ameen Rihani, Syrian Poet, Sings About the Girls and Millionaires.

PRAISE FOR WHISKEY.

Life in an Enchanted City Turns Out to Be Existence in a Flooded Cellar.

By Marguerite Mooers Marshall.

"The Demiurgic Dollar should be the national Deity of America.

"The American woman, of all others, knows best how to preserve her beauty from the ravages of sorrow and the years.

"Money and love are as eloquent in New York as they are in Turkey.

"New York whiskey is better than arak."

From the Cedars of Lebanon drift these murmurs, by way of "The Book of Khalid," written by the Syrian poet, Ameen Rihani, and just brought out by Dodd, Mead & Co. A few years ago Mr. Rihani came to America inspired with the happy thought of many a preceding visitor—namely, the writing of a book about us. Then he returned to Mount Lebanon, where he was born and educated, and proceeded to carry out his benevolent intention.

He has produced a kind of Syrian "Sartor Resartus." Behind the thin veil of Khalid Teufelsdroch, he criticizes, philosophizes and eulogizes, America and notably New York being his themes. It is a vision of the Occident seen through Oriental eyes.

IMPRESSIONS OF AN IMMIGRANT ON ARRIVING.

"Is this the gate of Paradise!" exclaims Khalid the Syrian immigrant, as he enters the harbor of New York. "What a marvel of enchantment is everything around us! What manifestations of industrial strength, what monstrosities of wealth and power, are here! These vessels proudly putting out to sea; these tenders, scurrying to meet the Atlantic greyhound which is majestically moving up the bay; these barges loading and unloading schooners from every strand, distant and near; these huge lighters carrying even railroads over the water; these fire boats scudding through the harbor shrilling their sirens; these careworn, grim, strenuous multitudes ferried across from one enchanted shore to another; these giant structures tickling Heaven's sides; these cable bridges spanning rivers, uniting cities, and this superterrestrial

HE FINDS THINGS DIFFERENT WHEN HE GETS ASHORE.

But the glory is a bit dimmed after Khalid and his companion land. "We rented a cellar," the philosopher tells us, "as deep and dark and damp as could be found. And our landlord was a Teague, nay, a kind-hearted old Irishman, who helped us put up the shelves and never called for the rent in the dawn of the first day of the month. But ten days after we had settled down the water issued forth from the floor and inundated our shop and home. It rose so high that it destroyed half of our capital stock and almost all of our furniture. Think you that the inhabitants of this New World are better off than those of the Old?"

Still there was one joy which the Old World did not know. "Of the many attractions of Battery Park, the girls and the seas were my favorite," the seer solemnly informs us. "For the girls in a crowd have for me a fascination. Once I composed a few stanzas to the milkmaid who stood in her wagon near the lawn, rattling out milk punches to the boys. A winsome lass, she was, with fair, blue eyes, a celestial flow of auburn hair, and cheeks that suggested the milk and the cherry in the glass she rattled out. And there was pointed out to me a woman whose figure and the curves thereof were remarkable. Is it not strange how these women outdraw their hips?

"On one of those benches I would watch the mad crowds coming and going, running, as it were, between two fires. These puckered people are the living, moving chambers of puckered souls. The dervish who whirls himself into a foaming ecstasy of devotion and the strenuous American who works himself up to a sweating ecstasy of gain are the two poles of the same absurdity, the two ends of one evil. Indeed, to my way of thinking, the man on the Stock Exchange and the demagogue on the stump, for instance, are brothers to the blatant corybant."

Evidently the all-conquering millionaire is not at all to Khalid's taste.

"O success!" he laments, "how like the Gorgon of the Arabian Nights thou art! Does not everything suffer from thy look, thy touch, thy breath? O success, our lords of power to-day are thy slaves; thy helots our kings of wealth. Thy palaces of silver and gold are reared on the souls of men. Thy throne is mortised with their bones, cemented with their blood. Thou ravenous Gorgon, on what bankruptcies thou art fed, on what failures, on what sorrows! The cultured, too, and the wise are counted among thy slaves. Even the righteous surrender themselves to thee and are willing to undergo that hideous transformation. O success, what an infernal litany thy votaries and high priests are chanting to thee! O America, O mother of prosperity and spiritual misery, the time will come when you shall see that your gold is but pinchbeck, your gilt-edge bonds but death decrees and your god of wealth a carcase enthroned upon a dung-hill."

Hudson Seal and Finest Vic-
toria Seal and Caracul Coats,
... beautifully lined

AMERICAN,

New York City.

JAN 27 1912

An Oriental Sartor Resartus.

Ameen Rihani was born and educated under the cedars of Lebanon, drinking deep of Oriental thought. He came to Manhattan as a young man, wide-eyed and receptive, and absorbed also the civilization of our complex Occident.

In "The Book of Khalid," dedicated "to my Brother Man, my Mother Nature and My Maker God," Mr. Rihani writes a critique of our Western civilization as it appears to the wisdom of the East—ambition against contenment, activity against sweet idleness.

Mr. Rihani, whom I have known for many years, is a man of ardent poetic temperament, a clever poet, by the way, and a man of unworldly ideals. He brings a philosophic measuring rod to test our bigness and our loudness.

Mr. Rihani thinks nobly of life and writes with ease and grace. His discursive book is a sort of Oriental Sartor Researtus. His hero, Khalid, explores many creeds and customs, seeking to find a way through the labyrinth of human thought. The reader will find our multiform America reflected in this strange book of symbol and prophecy. This literary mirror is lighted with gleams out of both the Orient and the Occident, and is filled with glimpses of cities old and new.

I turn with pleasure the pages of this curious and entertaining volume.

(Dodd, Mead & Co., publishers, New York, $1.30 net.)

EVE. POST.

New York City.

JAN 31 1912

Ameer Rehani in the *Bookman* speaks of Ernest Renan and his sister Henriette, their sojourn in Syria, and how the "Life of Jesus" was written. The story is done with sympathy, knowledge, and charm. In the spirit Mr. Rehani follows the two travellers, brother and sister, united in a wonderful love, "through Jerusalem, seeing only the beautiful side of it; through Nablous, losing in its lovely valley the impression which the fanatical population produces on a stranger; up to Mt. Carmel, with its sea of flowers many hundred feet above the sea; down to Galilee, 'a devastated terrestrial paradise' upon which Mt. Hermon looks down, ever white with rage; and to the Lake Genezareth, where the sacred doves still coo around the empty cradle of Christianity." There is a very readable article by George H. Casamajor on John Forster, the biographer of Charles Dickens, and a reprint of an article of five years ago by Lyndon Orr on Charles Dickens as a husband. Under the caption "We Want Stories," Arthur M. Chase tells some bitter truths in cheerful manner concerning the short-story writing disease which reigns among our ninety millions, and which no philanthropist has as yet set out to eradicate like tuberculosis and the hookworm.

Newspaper Clipping Bureau in the

From HERALD.

Address Boston, Mass.

Date NOV 6 - 1911

THE BOOK OF KHALID. By Ameen Rihani. $1.30 net. Pages 349. New York: Dodd, Mead & Co.

Impressions of America by a foreign traveller, one who learned to know the country by the painful and instructive process of beginning at the bottom and working upward.

Established: London, 1881: New York, 1884

Newspaper Clipping Bureau in the World

SUN,

New York City.

NOV 11 1911

The reader of ample leisure who takes pains to learn what all of it is about will find a good deal of wit and philosophy in "The Book of Khalid" by Ameen Rihani (Dodd, Mead & Company). It is a long journey from the trunks of the cedars of Lebanon to the ground floor entrances to the express elevators in the skyscrapers of lower Manhattan in the city of New York We are told, that the manuscript forming the subject of the book was found in the Khedival Library in Cairo, Egypt. It purports to tell what an intelligent Oriental thought of this country of comparatively tender years. The mystical chapter heads give no clue to ...ok contains, except to good ... those endowed with second ...lers who follow the Oriental ...ding at Ellis Island until the ...s story will have a good idea of what perhaps may be the far Eastern philosopher's view of our land and its institutions.

Newspaper Clipping Bureau

From Brentano's Book Chat

Address NEW YORK City.

Date DEC 1911

BOOK OF KHALID (THE).—By Ameen Rihani. 1.30*; postpaid, 1.42.

A frank, free and striking criticism of the Occident by the Orient, of the native-born American by the new-comer.

Established: London, 1881; New York, 1884

1911
1912

From Work of Book World
Address London Eng.
Date Apr. 1904.

LONDON, March 16.

IT is quite fitting that so well known a member of the Omar Khâyyâm Club as Mr. Grant Richards should give to the English public its first version of the *Quatrains of Abu'l-Ala* (5s.) the predecessor and in some ways the inspiration of the Persian tentmaker, philosopher, and poet. Abu'l-Ala'l-Märri was born in 974 A.D. in the village of Märrah near Aleppo. It seems that none of his poems, with one exception, had ever been translated into French, English, or German, although his name is an Arabic household word, until an Indian scholar, Ameen F. Rihani, prepared the version now before us. It is perhaps to be regretted that the translator should have adopted, not to say imitated, the quatrains of FitzGerald. We should have been better able to judge the merits of the Arabian Milton (he was blind for most of his life) if his work had come to us in less echoing guise. But the book should prove a literary novelty well worth the attention of lovers of Eastern poetry. These verses give the best idea of the trend of Abu'l-Ala's muse :

"Behold the Night, lest vauntingly we say
'He fell a-bleeding, 'neath the sword of Day,'
Again recharges with his starry host,
While all the fiery Suns in ambush lay.

"O, Night, to me thou art as bright, as fair
As Dawn or Twilight, with their golden hair ;
How oft, when young, we lurked beneath thy wing,
And Jupiter, with bated breath, would stare !

"Our eyes, all heedless of sweet Sleep's behest :
Scanned in God's book of Stars the sonnet best,
The Pleiads—ah, the Moon from them departs,
She throws a kiss and hastens toward the west.

III

"But soon my Night, this winsome Ethiop Que[en]
Who passes by be-jewelled, calm, serene,
Will wax old and with Saffron deeply dye
Her tresses, lest the ash of age be seen.

"Our Nights and Days around each other spin,
And we, like Planets, end as we begin ;
Our feet are on the heads of those that passed,
And as the Cradle cries, the Graves all grin."

Newspaper Clipping Bureau in the World

From REVIEW OF REVIEWS
Address NEW YORK City
Date JAN 191

[T]here is a new note in the volume by Ameen [Ri]hani: "The Book of Khalid."[4] It is a study [of] America and the Americans by an immigrant. [W]e have had so much in print telling what Americans think of the immigrant that it is relieving and profitable to let the immigrant himself take the floor and tell us what he thinks of us. Mr. Rihani, who was born, raised, and educated on the slopes of Mount Lebanon, "who entered the land of the free through the dingy portals of Ellis Island, and who learned to know America by the painful, but instructive process of beginning at the bottom and working upward," has written what is, in many ways, a remarkable book, full of delicately ironical touches.

[3] American Socialism of the Present Day. By Jessie Wallace Hughan. John Lane Company. 265 pp. $1.25.
[4] The Book of Khalid. By Ameen Rihani. Dodd, Mead & Co. 349 pp. $1.30.

84

Newspaper Clipping Bureau in the World

From Publishers Weekly
Address [New York] City.
Date NOV 4 - 1911

Rihani, Ameen F.
The book of Khalid. N. Y., Dodd, Mead, '11. (N4) c. 8+349 p. D. $1.30 n.

Americans know, in a general way, what we think of the immigrant, but what does the immigrant think of us? Read this book of Khalid, who was born, raised and educated on the slopes of Mt. Lebanon, who entered our land, and who learned to know America by the painful but instructive process of beginning at the bottom and working upward.

384

The First Established and Most Complete Newspaper Cutting Bureau in the World

From NATION
Address New York
Date MAR 21 1912

The Book of Khalid. By Ameen Rihani. New York: Dodd, Mead & Co. $1.30 net.

If Ameen Efendi Rihani could get over being what Mr. Kipling, or rather Wali Dad, called a "product," he might easily come to have the position in English which he holds already in Arabic. He has a very pretty gift of language, and he has discovered a literary *genre* where the East and the West, Arabic and English, can almost touch. But they do not quite touch, and that is the pity. "Sartor" and the humorous Maqâma, blackguard Arabic songs and the grinning satyr of Sterne, the essay that plays at autobiography and heart-sick Arabic poems that can tell anything so long as it will distil into the teller's emotion—all are within a hand's reach of one another. There is much kinship, too, between the Carlylean thunder and crack of words—the smack and roll of them on the tongue—and the Oriental loftiness of style gained by hunting in the dictionary. Only the words in English must be, in some measure, intelligible; it is only an Arabic reader who likes to be put to his lexicon. And the play on words which Arabic literature permits in all its range has its footing in English also; though a slippery one. Many have fallen there. So Ameen Rihani just misses it. His *genre* will not do in English, unless he can learn to handle it differently; but it is a most entertaining *genre*, all the same, and has possibilities. Especially he must understand that things may be said in French which are not possible in English, except, of course, if one happens to be Sterne. In these matters English is silent or downright—even as Arabic; the allusive snigger of a certain French school is alien and repellent.

But to his matter. This is the book of confessions of a Syrian Teufelsdröckh crossed with Gil Blas and Walt Whitman and Rousseau and what not—all having suffered an Oriental change. He wanders from Baalbek to New York and has various experiences there as shopkeeper and peddler and Tammany henchman. Beyond Tammany he penetrates to the demi-monde and to the world of Bohemian eccentricity, but not further, at least as Khalid. What Ameen Rihani himself may know or think about American life we do not learn. Autobiography is certainly here, but it is more apparent in the earlier and later pictures of peasant life in the Lebanon. To the Lebanon, then, he returns, and among laborious monks and money-making hermits, Bahais with their satellite American women, Jesuits in their intrigues, Turks of the Committee, and Arabs dreaming of a new empire of the desert, he finds texts enough for Carlylean meditations, sulphurous and kindly, biting and tender. And therein is largely the value of the book. With all the posturing and word-hunting and imitation, the discerning will find here the revelation and the problem of the keen-brained Syrian, sprung of a stock calling itself Arab and Phœnician, but mixed with blood from Scandinavia, central Asia, and northern Africa, skeptical, philosophical, businesslike, cynical, and yet a dreamer.

BURRELLE'S
Press Clipping Bureau
THE BURRELLE BUILDING
21 West 19th St, N. Y.
TELEPHONE 2002-18

Clipping from
LOS ANGELES, CAL., HERALD
OCTOBER 25, 1903.

"The Quatrains of Abu'l-Ala"

Abu'l-Ala is said to be an undiscovered forerunner of Omar Khayyam. The following verse presents an example of his style:

"How oft around the Well my Soul would grope
Athirst; but lo! my Pail was without Rope.
I cried for water, and the deep, dark Well
Echoed my wailing cry, but not my hope."

The publisher's announcement says: "Abu'l-Ala'l-Marri was an Arab poet and philosopher born in 974 A. D., and antedating Omar Khayyam by half a century; yet the resemblance of these quatrains to the Tentmaker's well-known poetry is too close to be explained by any theory of coincidence. It is evident that the famous Rubaiyat owes much of its form and ideas to the work of Abu'l-Ala. Apart from this, the quatrains, which are now for the first time translated into English, are real poetry of a very high order, and contain the ideas of a man who was one of the foremost thinkers of his time, who inculcated kindness to animals and religious tolerance at a time when such sentiments were almost unknown. Indeed, Mr. Rihani claims that the devout Mohammedans practically suppressed the writings for nearly a thousand years because of these too liberal heresies, an Arabic edition having appeared at Cairo only in 1891. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume, and the main facts are abundantly attested by our foremost Orientalists."

"When all Europe was arming itself for the first crusade," says Mr. Rihani, "when the Northmen were ravaging the western world, when the Califs were engaged in bloody battle with their rebelious subjects, Abu'l-Ala was waging his silent and bloodless war on the follies and evils of his age. He attacked the superstition and false traditions of religions and proclaimed the supremacy of the mind; he hurled his trenchant invectives at the tyranny and despotism of rulers, and asserted the supremacy of the human soul; he stood for perfect equality, and fought against the fallacies, lies and shams of the ruling class of his time, in its social, religious and political aspects."

Regarding the verse the translator says: "It is almost impossible to adhere to the letter and convey the meaning without being insipid, dull and even ridiculous at times. There being no affinity between the Arabic and the English languages, their standards of art and beauty widely differ."

Below are presented a few verses from the quatrains:

"Our days and nights around each other spin,
And we like Planets end as we begin.
Our feet are on the Heads of those that passed,
And as the Cradle cries the Graves all grin.

Their mosques and brothels are to me the same,
Their prayers are blasphemies on Allah's name;
If the pulpits will revolt not, when the Sheiks
Pose in them as our teachers, who's to blame?

Aye, wrong forever is proclaimed aloud,
And strongly yoked upon a boundless crowd.
But Truth is only whispered to the few,
Who bury it alive without a shroud.

...nt not the beast! O, be thou more humane,
...ice hunter here nor hunted long remain.
The smallest grub a life has in it, which
You canst not take without inflicting pain.

THE QUATRAINS OF ABU'L-ALA. ... and translated by Ameen F. ... Cloth, 144 pages; price, $1.25 New York: Doubleday, Page & Co.

"The Master Rogue"

A new story by David Graham Phil[lips] ... is sure of a cordial welcome. The

1903, 1904, 1912.

From Lit. World
Address London Eng.
Apr. 1/04.

The Quatrains of Abu'l Ala. Selected from his 'Lozum-ma-la-Yalzam' and 'Sact-Uz-Zind,' and now first rendered into English by Ameen F. Rihani. (Grant Richards. 5s.)

In this volume Mr. Ameen Rihani displays for us a selection from the poems written by an Arab whom he describes as 'Abu'l-Ala'l-Märri, the Lucretius of Al-Islam, the Diogenes of Arabia, and the Voltaire of the East.' The real name of the poet was Ahmed ibn Abdallah ibn Soleiman, but he was known to a very wide circle of admirers by the name of Abu'l-Ala. Before we go any further we ought to say that in Mr. Rihani's preface there is a great deal of interesting matter, none of which we are able to describe, because what space we have at our disposal must be given up to a consideration of the results achieved by the translator. So remarkable is the similarity of thought in this work and in the quatrains of Omar Khayyám that it is difficult to believe that the younger poet (Omar Khayyám) had not closely studied the poetry of the Arabian. We venture to think that if Fitzgerald had examined the work of Abu'l-Ala he would have felt moved to add classic to classic. Unhappily, the Arabian has not been lucky in his translator, for Mr. Rihani has too often been willing to pass as finished quatrains what in reality needed many touches of the file. We are not exaggerating when we say that a remarkable book might have been made from the material that Mr. Rihani has failed to lift into a splendid position. The twenty-ninth quatrain runs as follows:

How like so many coins in Fate's big hand
We are, and Fate will always lavish and
Alas! the good Coin is so quickly spent,
While all the bad Coins linger in the land.

The rhyming of the last quatrain in the book is most distressing:

Farewell, my day! Thy like will never dawn
Upon this sightless face, once thou art gone—
I'm always falling and will only rise
When I descend into the grave forlorn.

Why should Mr. Rihani spoil a quatrain by speaking of the lizard's cubs? Not always, however, does he fail:

The warp and woof of Life are woe and gloom;
The Cup is bitter; endless pain the doom;
Strange then that he should weave, that he should drink,
Who knows well how to smash both Cup and Loom!

In one of his notes Mr. Rihani says that rightly is the Arabic noun for soul of the feminine gender, 'since femininity is more becoming of the soul.' This is rather puzzling.

N.Y. Sun May 8, 1904

LITTLE SYRIA EXCITED

Over an Allegory Written by Ameen Rihani, the Syrian Poet.

Ameen Rihani, the Syrian poet, is going to leave the Syrian colony of Brooklyn and sail for Mount Lebanon. But previous to going he has published a book which has set Little Syria gossiping, conjecturing, humming with indignation.

There are six journals published in Arabic in the Syrian quarter and their chief topic just now is not war in far away Manchuria, nor politics in America, but one small volume. It is an allegorical tale of "The Confederation of the Horses, Mules and Donkeys, to Combat the Powers of Electricity, Steam, and Compressed Air." This is only the sub-title, the real title being "The Triple Alliance of the Lower Kingdom." In it Ameen Rihani contrasts the old fashioned ideas of his countrymen with the ways of Americans.

In cafés, on street corners, and in the editorial offices in the region of Washington street, swarthy men congregate and hold indignation meetings about the book. It is hardly safe for the slight young author to take his customary promenade.

"Some of them say that I am really crazy," he explains whimsically. "And this is put in the papers. One of them says: 'Emile Zola in his filthiest stuff did not reach the limit of Rihani.' One of the priests said: 'Whoever reads this book shall be anathematized.' 'If the Syrians had true religious zeal they would let the rod preach to the author a sermon,' they say."

In the allegory the different animals meet and discuss the advisability of uniting and casting aside their prejudices in order to cope with the ever growing power of their enemies who are sapping the foundation of their animal life and putting so many out of business. A Fox was called upon to speak. The Fox is the journalist.

He makes a few remarks, advising the delegates to cast aside their prejudices, and the effete theologies or superstitions on which their laws are based. A union of this sort would only bring them back to a primeval state of crudeness.

Somehow or other they don't enjoy the address of the Fox and he is taken before a tribunal and tried for lése majesté. His opinions on various social matters are extracted from him. It is these views of the Fox that have upset the Syrian public. The Fox is a rationalist and denies the superficial things of orthodoxy.

He is called upon to recant. Upon his refusal he is condemned to death. After the execution of the Fox, his judges, the Mule, Horse and Donkey were walking together and were run down and annihilated by an automobile.

"The opinions of the Fox would not be interesting to Americans and the feeling against him is the more surprising," said Rihani when asked about his book. "I am warned not to come home late, not to pass through Washington street, but I answer that these people will not strike to kill, because I am sure that at heart they love me. The roughs of the colony, those who have committed crimes against the Mohammedans of Syria come over here and are protected by the priests and those higher up in the colony. Some of these people have been instigated to assault me, as is the custom when the ire of the people is aroused at an editor or an author.

"I have been told that some one has written to the patriarchs of Mount Lebanon who are hand in glove with the ruling authorities there, that I am returning. They will use their influence to bar me out. I will land at Jaffa and walk into Syria to spite them. And I am bound to pitch my tent beneath the cedars this summer where one of the patriarchs has his summer seat."

The Standard
London Eng.
Apr. 13/04.

In "The Quatrains of Abu'l-Ala" (Grant Richards) we are introduced to another of those long-forgotten Eastern bards whom it is just now the fashion to discover. China, Persia, ancient India, and Arabia have all been drawn upon of late to temper our Occidental vanity, and to show that the West has no more a monopoly of poetical literature than it has of philosophy. But many readers will probably come to the conclusion that, except for their interest to the scholar and student, most of these Oriental poets might be left in the obscurity of their original languages. The popularity of Fitzgerald's version of Omar Khayyám's "Rubaiyat" has led some people to believe that there are unknown treasures of Islamic song which only await revelation; but they forget that the famous Quatrains owe their attraction less to their Persian author than to their English adaptor. The "Omar," we know is, in reality, about three-parts Edward Fitzgerald, as any one may see by turning from the very "free" metrical version to Mr. Heron-Allen's precise and scholarly prose translation. It is assuredly a case of *le style c'est l'homme*. Omar Khayyám's bibulous scepticism is rendered interesting by the curious felicity and delightful phrasing of the poem which has now become a part of English literature. Mr. Ameen F. Rihani, who endeavours to perform the same office for Abu'l-Ala, is a learned Arabic scholar, but he is not a poet; and, in consequence, his quatrains are rather dull reading. We do not get such stanzas as those which Fitzgerald has left planted in our memory:—

"They say the Lion and the Lizard keep
The Courts where Jamshij'd gloried and drank deep;
And Bahram that great Hunter, the Wild Ass
Stamps o'er his Head, and will not break his Sleep.
"The Moving Finger writes; and having writ,
Moves on: nor all thy Piety nor Wit
Shall lure it back to cancel half a Line,
Nor all thy Tears wash out a Word of it."

Abu'l-Ala, with the assistance of Mr. Rihani, expresses similar sentiments, but without the same magic:—

"But even Sultans will to Clay return
And, chancing, serve us as a coffee Urn;
Perchance remoulded to a Pot, and then
Drinks from it whoso wishes in his turn.
"Thou art the creature of thy Present Age,
Thy Past is an obliterated Page;
The rest that follows may not see thee more,
Make best of what is worst and do not rage."

Though Mr. Rihani is an imitator of Fitzgerald it does not follow that Abu'l-Ala was indebted to Omar Khayyám. On the contrary we are told that the obligation was, in all probability, on the other side. Abu'l-Ala, an elder contemporary of the Persian Anacreon, was born in 974 A.D., at the village of Marrah, near Aleppo. He acquired a great reputation all over the Moslem world as a scholar and saint, and during his long life he wrote numerous works on religion, science, and morals. He was a mathematician and critic, as well as a writer of verse, and when he was buried no less than eighty-four orators were required to do adequate justice to his accomplishments. The funeral ceremony was also attended by one hundred and eighty poets, which makes one hope that there were no reviewers under the Caliphate. The work before us, which in the original bears the lucid title of "The Necessity of what is Unnecessary," remained in manuscript for seven centuries until it was printed at Cairo so lately as 1891. Abu'l-Ala exhibits the influence of that wave of sceptical thought which passed over the Eastern world in the Twelfth Century, and might have led to a complete emancipation of the Mohammedan mind, but for the reaction to fanaticism under the ruder peoples, like the Ottoman Turks and Tartars, before whom Arabic and Persian culture almost disappeared. But Abu'l is a more respectable Agnostic than the Iranian tavern haunter. He faced his despair with Stoic tranquillity, and was not disposed to drown reflection in the wine-cup. If life is sad, he preferred, at any rate, that it should be sober.

From Republican
Address Springfield Mass.
MAY 7 1904

The Syrian of who...
name last week is Amee...
is likely to make himself he... of
glish as well as in Arabic.—Mr Seo...
Elmira reformatory is visiting ...
chusetts friends, and ...
...has resu...

Newspaper Cutting Bureau in ...
From Star
Address ST. LOUIS 1904
Date MAY 15 1904

After having been an actor and a lawyer in New York, Ameen Riehani became a poet and published his now well-known translation of the Quatrains of Abu'l-Ala. Now, being homesick, he announces that he is going back to live under his own palm tree in Arabia, where it is to be hoped that no critic of his poetry can molest him or make him afraid.

1904

N. Y. Sun

The strenuous life is too much for Ameen Rihani. He came to this country, a handsome Arabian lad, years ago.

Since then he has been an actor—in English—a New York lawyer, and a poet, and he has done fairly well in all three rôles. The translations of the quatrains of Abul Ala won favorable notice, as has other work of his, and he is now engaged upon an English drama whose scenes, characters and story are Arabian.

But he is homesick. He owns a little estate in Arabia, and his own vines and fig trees call to him. He is tired of the hurry and fret of this western life, and he is going back to live his life out and write his poems where life is a simpler thing and there is time for rhythm.

New Statesman
APR 9 1904

Ameen Rihani, the Syrian translator of the "Quatrains of Abu'l-Ala," who was the Arabian Omar, will return to his native country this Summer, and probably spend three years on his own estate, near the cedars of Lebanon. He is at work on an Arabian drama. The Quartrains, bearing the imprint here of Doubleday, Page & Co., have been published in England, where the book was widely received.

Athenæum
London Eng.
Mar. 12, 1904

The blind poet, philosopher, and man of letters, Abu 'l-'Alâ, who was born at Ma'arra, near Aleppo, in the latter half of the tenth century, has been described as the deepest and most earnest thinker of his time, and as one of the greatest moralists who ever lived. This estimate goes beyond the mark, but he is certainly a notable figure in Arabic literature, and, as he anticipates in striking fashion some tendencies of modern thought, he would seem to be an unusually promising subject for adaptation. We can find little to praise, however, in *The Quatrains of Abu 'l-Ala*, by Ameen F. Rihani (Grant Richards). The title is misleading, as it suggests that Abu 'l-'Alâ wrote four-lined stanzas like those of Omar Khayyâm. What the author calls "quatrains" are really extracts or fragments of longer poems. This would be a small matter if his translations had any literary merit, but the verse is dull, lifeless, and commonplace. Moreover Mr. Rihani has evidently failed in some instances to grasp the spirit and intention of his original, and in others to convey a just impression to the reader. On the whole, it cannot be said that Abu 'l-'Alâ's characteristics are adequately reflected. The author's competence to deal with the life and writings of the poet may be inferred from his extraordinary assertion that Abu 'l-'Alâ has been "completely ignored by Oriental scholars." We commend to his notice—not to mention the works of Von Hammer, Rieu, and Margoliouth—the masterly essay, published fifteen years ago, by Alfred von Kremer, who has also translated a large number of interesting passages from the philosophical poems.

1904

From Reader
Address N. Y. C.
Date Feb. 14, 1904

THE QUATRAINS OF ABU'L-ALA. *By Ameen F. Rihani. Doubleday, Page & Company, New York.* $1.25, *net.*

MANY misfortunes seem—according to his translator, Mr. Rihani—to have been the life portion of the Father of the Sublime, the Lucretius of Al-Islam, the Diogenes of Arabia and the Voltaire of the East who is quite unknown to the dictionaries as Abu'l-Ala. This neglect of the lexicographers and Oriental scholars is quite of the same piece with the smallpox and blindness with which the poet started his career; with the enmities aroused by his skeptical teachings and vegetarian proclivities.

It was not, we are told, until 1891 that the larger collection of Abu'l-Ala's poems was published at Cairo—and then under the poet's own rather significant title of "The Necessity of What is Unnecessary"—in time, however, to catch the wind that had wafted the Rubáiyát of Omar Khayyám into every bachelor apartment and Turkish cosey corner of the Western world.

"In his religious opinions," writes the translator, "the Arabian philosopher is far more outspoken than the Persian poet. I do not say that Omar was a plagiarist, but I say this: Just as Voltaire, for instance, acquired most of his liberal and skeptical views from Hobbes, Locke and Bayle, so did Omar acquire his from Abu'l-Ala." This is a truly stupendous matter when one considers the abstruse and intricate character of Omarian philosophy.

How much more to the point, had Abu'l-Ala given some foretaste of the beauty of the Tent-maker's imagination and feeling; how much of a relief from the pseudo-Orientalism *à la Vantine's*, if readers were taught something about the really great poetry of Persia and Arabia, and made to realize that most of the true distinction of the Rubáiyát belongs to Edward FitzGerald.

The wine-cup *motif* occurs but seldom in these quatrains; at heart Abu'l-Ala seems more humanitarian, though when he does mention the pleasures that flesh is heir to the reader is not left to query over any mystical import.

And yet the poet is particularly happy in the symbolism of such a quatrain as this:

"How oft around the Well my Soul
would grope
Athirst: but lo! my Pail was without
Rope:
I cried for Water, and the deep, dark
Well
Echoed my wailing cry, but not my
hope."

T. W.

From Navy & Army
Address London Eng.
Date Mar. 5 '04

Another publication by this firm which will doubtless attract considerable attention amongst students and literary men is "The Quatrains of Abu'l-Ala," translated by Ameen F. Rihani. Abu'l-Ala was a Persian poet of the eleventh century, and a forerunner of Omar Khayyam. In defiance of the proverb, he had a great reputation in his own day.

Poet-Lore 107
October–December 1903

The Quatrains of Abu'l-Ala, selected and translated by Ameen F. Rihani, is a volume of quite extraordinary literary interest and significance. Abu'l-Ala'l-Marri was an Arab poet and philosopher born in 974 A. D., and ante-dating Omar Khayyam by half a century; yet the resemblance of these quatrains to the Tentmaker's well-known poetry is too close to be explained by any theory of coincidence. It is evident that the famous Rubaiyat owe much of their form and ideas to the work of Abu'l-Ala. Apart from this, the quatrains, which are now for the first time translated into English, are real poetry of a very high order, and contain the ideas of a man who was one of the foremost thinkers of his time, who inculcated kindness to animals and religious tolerance at a time when such sentiments were almost unknown. Indeed, Mr. Rihani claims that the devout Mohammedans practically suppressed the writings for nearly a thousand years because of these too liberal heresies, an Arabic edition having appeared at Cairo only in 1891. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume, and the main facts are abundantly attested by our foremost Orientalists. (Double. Page & Co. $1.25 net).

* * *

Journal
Indianapolis Ind.
Jan. 26/04

The Quatrains of Abu'l-Ala.

So widely accepted are the quatrains of Omar Khayyam as the truest expression of Persian poetry—with some of the poetry added by Fitzgerald—that other Oriental quatrains though purporting to be written even earlier than those of Omar are likely to be regarded with distrust. Abu'l-Ala is said to have been an Arab poet and philosopher antedating Omar Khayyam by half a century. The translator, Ameen F. Rihani, is a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his bitrhplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, and he and his publishers intimate that these verses are possible sources of the famous tentmaker's philosophy. For the most part the sentiment of the quatrains inclines to the commonplace:

"If miracles were wrought in bygone years,
Why not to-day, why not to-day, O seers?
This Leprous Age aye needs a healing hand,
Why heed not then his cries and dry his tears?

"Whence come, O firmament, those myriad
lights,
Whence comes thy juice, O vine on yonder
heights?
Whence comes the perfume of the rose, and
whence
The Soul that with this flesh forever fights?"

So the quatrains go, and it seems, on the whole, scarcely worth while to have translated them. Doubleday, Page & Co., New York.

ENTERTAINS TWO POETS.

Eagle – Brooklyn 1/14/04

Bliss Carman and Ameen Rihani Guests of Civitas Club—Former Reads Poems.

The two poets who were guests of the Civitas Club yesterday afternoon presented an interesting contrast, differing as much in appearance as in nationality. The one, Bliss Carman, the Canadian poet, tall and blonde, seemed typical of the North; while the other, Ameen Rihani of Syria, dark and short of stature, fitly represented the South.

Mr. Carman, who was introduced by the president, Miss Wingate, gave readings from his poetical works, beginning with the "Ode on the Coronation of King Edward." This he said aimed to embody the sentiment of America as well as that of England. The selections given were calculated to display the poet's versatility, the dignified ode being followed by a ballad, "The Tidings to King Olaf," and a number of nature poems concluding the series. Mr. Carman is at his happiest when treating of the natural world, and proved his claim to the title of "laureate of nature" in such poems as "The Spring Song" with its joyous refrain, "When the sap begins to stir," "The Skeptics," "The Green Dancers of Summer" and "At the Yellow of the Leaf." All of these breathe the buoyant spontaneity, the joy of life in the open, which characterize so much of the poet's verse.

At the conclusion of the readings a vote of thanks was tendered the reader. An informal reception followed when those present were given an opportunity to meet Mr. Carman as well as Ameen Rihani, who was introduced by Mrs. Alice Morse Earle.

Ameen Rihani is a native of Mount Lebanon and is an accomplished Arabic scholar and well versed in English literature. His particular claim to distinction lies in his admirable translations of the quatrains of Ab'Ullah, a predecessor of Omar Khayam.

The hostesses of the afternoon were Miss Harriet Righter and Miss Louise Atkinson. Miss Louise Man Wingate presided.

CITIZEN.

Brooklyn, N. Y.

JAN 14 1904

BLISS CARMAN READS HIS POEMS

Canadian Poet Entertains the Civitas Club, Where an Arabian Poet Is Also a Guest.

Civitas Club will record yesterday in its annals as a red-letter occasion, due to the presence of Bliss Carman, the Canadian poet, who entertained the audience by reading many of his poems.

There was the charm pervading the atmosphere which is wont to be shed abroad by literary art and genius, though the poet added little or no comment to his reading.

He was introduced by Miss Wingate, president of the club, and gave as his first selection his ode on the "Coronation of King Edward." This, he said, served to express the sentiment both of England and America.

His other selections, following, were chiefly nature poems. They included the "Spring Song," "Skeptics," "Green Dancers of Summer" and "At the Yellow of the Leaf." The last two were a pleasing contrast between the spring and autumn seasons.

An added interest in the gathering was afforded by another distinguished guest, Ameen Rihani, an Arabian poet, introduced by Mrs. Alice Morse Earle. He comes from Mount Lebanon, in Syria, and is distinguished for his translation of "Quatrains of Ab' Ullah, the Predecessor of Omar Kaiyam."

Following the programme, an informal reception was held, and not only the Civitas members, but several guests, notably from the Woman's Club, exchanged greetings with Mr. Carman and the Oriental poet.

Miss Harriet Righter and Miss Louise Atkinson were the hostesses of the day.

William B. Davenport, the public administrator of Brooklyn, will be the speaker at the meeting of the Civitas, on Jan. 27, at No. 160 Joralemon street, where yesterday's meeting was held.

The translator of the volume of quatrains [of] Abu'l-Ala, which Doubleday, Page & Co. a[re] printing, is a Syrian, born in the mountains [of] Lebanon, at the village of Fordikah, Ameen Rihani. He came to this country some fifte[en] years ago, and went to work, first in a conver[n] and afterward, when his father followed h[im] over, in his father's shop. He took a fancy [to] recite Shakespeare so much and attend to bu[si]ness so little that his father allowed him [to] join a travelling theatre company. The co[m]pany broke up in a country town, and Rih[ani] returned to his father and studied law. [He] passed the Regents' examination and was [ad]mitted to the bar, but suffered such a bre[ak] down in health that he repaired to his na[tive] mountains for rest. While there he tau[ght] English to the monks and priests of a cler[ical] school in exchange for lessons in Arabic. [On] his return to this city he delivered lectu[res on] social, political and religious conditi[ons in] Syria.

The poet whose quatrains he presents in [trans]lation, Abu'l-Ala'l-Marr, was an Arabic ph[ilos]opher, born in 974. An Arabic edition appe[ared] in Cairo in 1891.

Free Press Detroit Mich Jan. 2/04.

The Quatrains of Abu'l Ala.

To Ameen F. Rihani we owe these translations from a Persian poet who antidates the Tentmaker, and concerning whom he gives us some particulars in his preface.

Abu'l Ala l-Marri, "the Lucretius of Al-Islam, the Diogenes of Arabia and the Voltaire of the East," lived in the latter part of the tenth and the first half of the eleventh centuries. He was a poet and a philosopher; a pessimist, yet preaching a religious tolerance that resulted in the suppression of his writings as heretical. Three books of verse are all that survive the nine centuries that have elapsed since his death, and these quatrains are culled from those books.

The translater calls attention to the similarity of thought that exists between Omar Khaygam (who lived fifty years later) and Abu'l Ala, and expresses his belief that the Persian poet was an imitator or a disciple of the Arabian philosopher. The quatrains here rendered into English for the first time show a remarkable resemblance in thought, spirit and form to the Rubaiyat. It is difficult to explain the resemblance under any theory of coincidence, and one naturally inclines to credit Mr. Rihani's supposition. Admirers of the Persian verse will wish to examine these quatrains for themselves. (New York: Doubleday, Page & Co. Detroit: Sheehan.)

Times Union Jacksonville, Fla. Dec. 20/03.

The rediscovered Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, as published in English by Doubleday, Page & Co., have attracted the attention of the Egyptian Commissioner of Public Instruction, who has sent to America for copies for the Egyptian schools. These verses of the poet of one thousand years ago were almost entirely suppressed and all but forgotten in the Eastern monasteries. They are of remarkable beauty in form and express ideas that were not thought to exist fifty years before the Rubaiyat was written by the Persian tentmaker.

1903, 1904

PERSIA...

Mr. Ame[en] ... the quatr[ains] ... poet and ... century, a ... the foreru[nner] ... translatio[n] ... Mr. Rihan[i] ... though na ... trace the ... losophy u ... His desir[e] ... and not t ... contract ... dental mi[nd] ...

Omar ... us, but ... broaden ... we feel s ... losopher ... larity a ... translati[on] ... is in ... of a p ... in the ... to us ... woul... ous" and ... and is, ... s taught ... is nece ... admires ... do, ... passant. ... the ed... ains was ... sulting ... literary ... ing t... olume of ... beauty. ... Abu... yrians a ... the all... numer- ... go to c... dealing ... is native ... s, to b... are se- ... rene, ... today in ... Love ... e Syrian ... and ... cupies a ... taine ... expects to ... little ... and an ... existi... ote most ... throu... He is a ... lack ... Arabic ... on the

Of course, there is no small amount of beauty and of picturesque simile in a good many of these stanzas. But beyond the enjoyment of these, the occidental cannot help crying out upon the oriental mind that gives up its store of beauty to adorn a philosophy of dull fatalism, and falls back upon abuse of the riddle of exisetence because it is unsolvable. (Doubleday, Page & Co.)

IOT

lecture platform before his countrymen.

OMAR AND ABU'L-ALA.

The publication of the "Quatrains of Abu'l-Ala" develops the very interesting fact that their author is indisputably the forerunner of Omar Khayyam. The Arabian antedated the Persian by fully fifty years, and it seems logical that his work was the possible source of some of the tentmaker's philosophy. They were both skeptics. Omar joked with the mysteries of creation; Abu'l-Ala took them seriously. Both were keenly alive to the pleasure and limitations of life. Omar entertains, Abu'l-Ala uplifts.

The similarity in thought and imagery between the poets is striking. Following is Fitzgerald's rendering of a familiar Omar quatrain:

And this reviving Herb, whose Tender Green,
Fledges the River Lip on which we lean—
And lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

Abu'l-Ala's quatrain, written years before, and expressing the same idea, is as follows:

Tread lightly for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green!
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

Again there is a marked similarity in the following quatrains, the first by Omar and the second by Abu'l-Ala:

Myself, when young, did everywhere frequent,
Doctor and Saint, and heard great argument
About and about, but everywhere
Came out by the same door wherein I went.

How like a door the knowledge we would gain,
Which door is on the bourne of the Inane—
It opens and our Nothingness is closed;
It closes and in Darkness we remain.

Quatrains of Beauty.

Of singular beauty and imagery are many of these quatrains of Abu'l-Ala. The following incarnates the philosophy familiar to the many readers of Omar:

"How oft, O Soul," I said in my despair,
"This Garment is too good for me to wear!"
And wouldst answer, "I have not any choice,
So free me from these chains of Whence and Where."

Another quatrain of the Arabian is as follows:

Whence came, O Firmament, these myriad lights,
Whence came thy juice, O vine on yonder heights,
Whence comes the perfume of the rose, and whence
The Soul that with this flesh forever fights?

Abu'l-Ala made perhaps the first plea in literature for kindness to animals in the following quatrain:

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain,
The smallest grub a life has in it, which
Thou canst not take without inflicting pain.

ENTERTAINS TWO POETS.

Eagle Brooklyn 1/14/04

Bliss Carman and Ameen Rihani Guests of Civitas Club—Former Reads Poems.

The two poets who were guests of the Civitas Club yesterday afternoon presented an interesting contrast, differing as much in appearance as in nationality. The one, Bliss Carman, the Canadian poet, tall and blonde, seemed typical of the North; while the other, Ameen Rihani of Syria, dark and short of stature, fitly represented the South.

Mr. Carman, who was introduced by the president, Miss Wingate, gave readings from his poetical works, beginning with the "Ode on the Coronation of King Edward." This he said aimed to embody the sentiment of America as well as that of England. The selections given were calculated to display the poet's versatility, the dignified ode being followed by a ballad, "The Tidings to King Olaf," and a number of nature poems concluding the series. Mr. Carman is at his happiest when treating of the natural world, and proved his claim to the title of "laureate of nature" in such poems as "The Spring Song" with its joyous refrain, "When the sap begins to stir," "The Skeptics," "The Green Dancers of Summer" and "At the Yellow of the Leaf." All of these breathe the buoyant spontaneity, the joy of life in the open, which characterize so much of the poet's verse.

At the conclusion of the readings a vote of thanks was tendered the reader. An informal reception followed when those present were given an opportunity to meet Mr. Carman as well as Ameen Rihani, who was introduced by Mrs. Alice Morse Earle.

Ameen Rihani is a native of Mount Lebanon and is an accomplished Arabic scholar and well versed in English literature. His particular claim to distinction lies in his admirable translations of the quatrains of Ab'Ullah, a predecessor of Omar Khayam.

The hostesses of the afternoon were Miss Harriet Righter and Miss Louise Atkinson. Miss Louise Man Wingate presided.

CITIZEN.
Brooklyn, N. Y.
JAN 14 1904

BLISS CARMAN READS HIS POEMS

Canadian Poet Entertains the Civitas Club, Where an Arabian Poet Is Also a Guest.

Civitas Club will record yesterday in its annals as a red-letter occasion, due to the presence of Bliss Carman, the Canadian poet, who entertained the audience by reading many of his poems.

There was the charm pervading the atmosphere which is wont to be shed abroad by literary art and genius, though the poet added little or no comment to his reading.

He was introduced by Miss Wingate, president of the club, and gave as his first selection his ode on the "Coronation of King Edward." This, he said, served to express the sentiment both of England and America.

His other selections, following, were chiefly nature poems. They included the "Spring Song," "Skeptics," "Green Dancers of Summer" and "At the Yellow of the Leaf." The last two were a pleasing contrast between the spring and autumn seasons.

An added interest in the gathering was afforded by another distinguished guest, Ameen Rihani, an Arabian poet, introduced by Mrs. Alice Morse Earle. He comes from Mount Lebanon, in Syria, and is distinguished for his translation of "Quatrains of Ab' Ullah, the Predecessor of Omar Kaiyam."

Following the programme, an informal reception was held, and not only the Civitas members, but several guests, notably from the Woman's Club, exchanged greetings with Mr. Carman and the Oriental poet.

Miss Harriet Righter and Miss Louise Atkinson were the hostesses of the day.

William B. Davenport, the public administrator of Brooklyn, will be the speaker at the meeting of the Civitas, on Jan. 27, at No. 160 Joralemon street, where yesterday's meeting was held.

The translator of the volume of quatrains by Abu'l-Ala, which Doubleday, Page & Co. are printing, is a Syrian, born in the mountains of Lebanon, at the village of Fordikah, Ameen F. Rihani. He came to this country some fifteen years ago, and went to work, first in a convent, and afterward, when his father followed him over, in his father's shop. He took a fancy to recite Shakespeare so much and attend to business so little that his father allowed him to join a travelling theatre company. The company broke up in a country town, and Rihani returned to his father and studied law. He passed the Regents' examination and was admitted to the bar, but suffered such a breakdown in health that he repaired to his native mountains for rest. While there he taught English to the monks and priests of a clerical school in exchange for lessons in Arabic. On his return to this city he delivered lectures on social, political and religious conditions in Syria.

The poet whose quatrains he presents in translation, Abu'l-Ala'l-Marr, was an Arabic philosopher, born in 974. An Arabic edition appeared in Cairo in 1891.

Free Press
Detroit Mich
Jan. 2/04.

The Quatrains of Abu'l Ala.

To Ameen F. Rihani we owe these translations from a Persian poet who antidates the Tentmaker, and concerning whom he gives us some particulars in his preface.

Abu'l Ala l-Marri, "the Lucretius of Al-Islam, the Diogenes of Arabia and the Voltaire of the East," lived in the latter part of the tenth and the first half of the eleventh centuries. He was a poet and a philosopher; a pessimist, yet preaching a religious tolerance that resulted in the suppression of his writings as heretical. Three books of verse are all that survive the nine centuries that have elapsed since his death, and these quatrains are culled from those books.

The translater calls attention to the similarity of thought that exists between Omar Khaygam (who lived fifty years later) and Abu'l Ala, and expresses his belief that the Persian poet was an imitator or a disciple of the Arabian philosopher. The quatrains here rendered into English for the first time show a remarkable resemblance in thought, spirit and form to the Rubaiyat. It is difficult to explain the resemblance under any theory of coincidence, and one naturally inclines to credit Mr. Rihani's supposition. Admirers of the Persian verse will wish to examine these quatrains for themselves. (New York: Doubleday, Page & Co. Detroit: Sheehan.)

Times Union
Jacksonville, Fla
Dec. 20/03.

The rediscovered Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, as published in English by Doubleday, Page & Co., have attracted the attention of the Egyptian Commissioner of Public Instruction, who has sent to America for copies for the Egyptian schools. These verses of the poet of one thousand years ago were almost entirely suppressed and all but forgotten in the Easton monasteries. They are of remarkable beauty in form and express ideas that were not thought to exist fifty years befor the Rubaiyat was written by the Persian tentmaker.

Post
Alvie Ill.
Jan. 11/04

PERSIAN PESSIMISM ONCE MORE.

Mr. Ameen F. Rihani has brought to light the quatrains of Abu'l-Ala, an Arabian poet and scholar who lived in the tenth century, and who was, Mr. Rihani tells us, the forerunner of Omar Khayyam. The translation is undoubtedly interesting, but Mr. Rihani has been to some unnecessary though naturally patriotic pains to have us trace the influence of the Arabian philosophy upon that of the Persian tentmaker. His desire is, however, he says, "to confirm and not to convulse, to expand and not to contract the oriental influence on occidental minds."

Omar Khayyam probably has influenced us, but we doubt that Abu'l-Ala could broaden that influence; for it is as a poet, we feel sure, and not as a pessimistic philosopher that Omar has attained his popularity among us. And, while Mr. Rihani's translation is all that could be desired, there is in the quatrains of Abu'l-Ala the lack of a poetic unity that is not so apparent in the Rubaiyat as FitzGerald has given it to us. This lack, we know, is not one that would be appreciable to an oriental mind, and is, perhaps, lamented by us more than is necessary. Still, the present quatrains do, even more than the others, lead us to the edge of nothingness; and that is a resulting condition which we are not so willing to accept.

Abu'l Ala does not even admit to himself the alleviating circumstances of life that go to comfort the later poet's heart. There is, to be sure, an occasional ray of faith serene, as in quatrains 39 and 50, in which Love is affirmed as the only good in life, and the supreme efficacy of Reason is maintained. Reason, however, brings the poet little joy, and his delight in Love must exist only in the abstract, since he evinces throughout the quatrains a most querulous lack of faith in women.

Of course, there is no small amount of beauty and of picturesque simile in a good many of these stanzas. But beyond the enjoyment of these, the occidental cannot help crying out upon the oriental mind that gives up its store of beauty to adorn a philosophy of dull fatalism, and falls back upon abuse of the riddle of existence because it is unsolvable. (Doubleday, Page & Co.)

1903, 1904

From Book-Lover
Address New York City
Date Dec. 1903.

[Q]uatrains of Abu'l-Ala: A Rediscovered Forerunner of Omar Khay[yá]m. Selected and Translated by Ameen F. Rihani. $1.25. Doubleday, [P]age & Co.

The Persian poet, whose work is here given for [t]he first time in English, died shortly before Omar Khayyam was born. He was born in a little village near Aleppo, early showed a love of learning, pursued his studies under a private tutor at Aleppo, and was writing verse before he was eleven years old. An attack of smallpox greatly weakened his sight, and the presumption was that he became totally blind in middle age. He studied in Bagdad, where he formed an extensive acquaintance with the scholars of the time. He journeyed to Tripoli, lodging by the way in a monastery where a monk instructed him in metaphysics and theology. He had such an astonishing capacity for receiving and retaining impressions that a host of legends have sprung up around him. He was a man of great courage, a bold thinker and innovator, and a poet of original but somewhat saturnine temper. He described himself as "a recluse in two prisons," referring probably to his solitude and his blindness. He had a great number of pupils, and his work was done entirely by dictation. In his own time he was not only regarded as a poet of the first rank but he was also an essayist, a critic of high authority and a skillful mathematician. His maxims, his poems, and his expressions of opinion were copied by thousands of followers. Honors were heaped upon him, and his reputation passed beyond Persia. He appears to have been a man of great frankness and honesty, who told his students exactly what he knew and thought, and he acquired, in consequence, the authority which belongs to a wise and courageous man. He was for thirty years a vegetarian and was therefore accused of heterodoxy. The Sufis, the scribes and wise men of his time, were naturally combined against him, but he seems to have met their attacks with placidity; and the editor of these poems tells us that, after an examination of three volumes, he has failed to find a single acrimonious line. He died in 1058, at the age of eighty-four, and was buried in a garden. It is reported that more than one hundred and eighty poets stood about his grave, and he had the fortune, or misfortune, of being eulogized by eighty-four speakers. His poems were published at Cairo twelve years ago, in two volumes, from an original manuscript written in the twelfth century, and consist largely of didactic odes and quatrains. The editor of this volume declares that he has endeavored to preserve the spirit and native imagery of the quatrains, adding nothing that was foreign to the ruling ideas, but making such changes as were necessary to really translate the Arabic into English. It is his opinion that Omar Khayyam was an imitator or disciple of Abu'l-Ala. Readers of this volume will be struck with some resemblances, but they will find very little to indicate a substantial indebtedness on the part of the greater poet. Such resemblances as exist were probably due to the use of kindred forms of verse. A few stanzas taken at random from the volume will indicate the quality of the poetry, suggest the broad, liberal, progressive theology of the poet, and bring out the apparent resemblances between Abu'l-Ala and Omar Khayyam:

This Life-span will between two Shores e'er swing;
We cross it, and who knows what's on the wing?
I never could, tho' long upon the bridge,
Like billows moan, ah me, nor wind-like sing.

A church, a temple, or a Käba Stone,
Koran or Bible or a martyr's bone—
All these and more my heart can tolerate
Since my religion now is Love alone.

To all humanity, O consecrate
Thy heart, and shun the thousand Sects that prate
About the things they little know about—
Let all receive thy pity, love, or hate.

Canst not thou to the thousand sullied Beads
Upon thy String add one pearl of good Deeds?
The marvels of Creation all reveal
That which I doubt not, tho' I doubt the Creeds.

1903, 1884

Baptist Com: Wealth
Phila Pa
Dec. 19, 1903

A SUCCESSFUL SYRIAN POET.

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Company, was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shop-keeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in these rediscovered "Quotations." One quatrain runs:

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub of life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

Times
Gloucester Mass
Dec. 19, 1903

Messrs. Doubleday, Page & Company, New York, issue a very remarkable book in "The Quatrains of Abu'l Ala," an Arab who lived late in the 10th and early in the 11th Christian century. Omar Khayyam, the Persian poet, of whom alone one thinks in connection with this "rediscovery" of the Arab, was born about 50 years later, and Mr. A. F. Rihani, who selected and translated the 126 pieces which appear here, thinks he was an imitator or a disciple of Abu'l-Ala. The editor prints an interesting sketch of this poet's life and hard fortune, which we regret we must omit. Of the main traits of these Quatrains, it must be said that they are equally meritorious with those of Omar. There is, however, in many of them a less direct, forceful, felicitous final line than in those of the Persian—which makes a great difference in effect. Both poets are skeptical and sombre-thoughted; but it is conspicuous that whereas Omar is constantly suggesting resort to wine, his predecessor speaks but once of any personal experience of strong drink, and Mr. Rihani assures us that in the three volumes from which these quatrains were chosen he often denounces wine-drinking. Here are two extracts from the new volume which are of its most compelling contents:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

"How oft when young, my friends I would defame
If our religious faiths were not the same:
But now my soul has traveled high and low—
Now all save Love, to me, is but a name."

Sun
Baltimore Md
April 1, 1904

POETRY

THE QUATRAINS OF ABUL ALA. Translated by Ameen F. Rihani. (8x5, pp. 144. Frontispiece. $1.25.) Doubleday, Page & Co., New York.

It was, we believe, Mr. Curdle, in "Nicholas Nickleby," who wrote voluminously to prove that by a simple change of punctuation a different and truer meaning could be given Shakespeare's plays. In the volume before us is proof that the days of misguided and hard-ridden literary hobbies has not yet gone by. According to Mr. Rihani, Abul Ala, an Arabian poet antedating Omar Khayyam by about 50 years, wrote quatrains whose "resemblance to the tent-maker's well-known poetry is too close to be explained by any theory of literary coincidence. It is evident that the quatrains of the famous Rubaiyat owe much of their form and ideas to the works of Abul Ala." Now, in what does this similarity consist?

In all of Abul Ala's three volumes of writings there is but one quatrain in praise of wine. As Mr. Rihani says, "he was abstemious in habit * * * and denounces with the enthusiasm of a modern prohibitionist 'the old familiar juice.'" In the one hundred and one of Omar's quatrains translated by Fitzgerald for his fourth edition there are 26 in praise of the grape. This is resemblance the first. One reference is found in all Abul Ala's writings to what Mr. Rihani calls "the tender emotions." In Fitzgerald we have six, while Le Gallienne transliterates 25. Truly a striking similarity. The true state of the case is that Abul Ala is an Oriental stoic and Omar an epicurean. The likeness of these views is startling. That the same form of verse is used by the two poets cannot be regarded as an argument for their relationship, for this peculiar form of quatrain was the customary vehicle used by the Persian poet for the expression of epigram or short bits of philosophy.

Therefore we think no lover of Omar need buy this book simply because of any fancied resemblance between it and his favorite, there being about as much as there is between "Macedon and Monmouth."

Now as to its intrinsic worth. If poetry be good which is disfigured by colloquial expression, bad grammar, mixed metaphor, limping verses and obscure meaning, then this is a masterpiece. We quote at some length:

I sometimes think myself here too complete
A problem, sad, with X's all replete,
Despite myself I bridled am by fate,
And at the bottom, ah! there's nothing meet.

I laugh and lo! my shafts of scorn doth leap
On Adam's sons, who all by right should weep,
Doubt crushes us like glass, and even the hope
Of restoration lost is in the heap.

The few among us are the sparks that prance
Upon the top within the Cup of Chance;
They quickly rise and quickly disappear,
And when you shake the cup again they dance.

Their sons cry out and clamor, vault and swell,
Seeking the ocean, with their shrieks to quell.
The thunder hath some charm, but does not rain
Without quench the thirst of earth as well?

The door of Certainty we can't unlock,
But we can knock and guess and guess and knock:
Night quickly carries us upon its sail
Shiplike, but where, O Night-ship, is thy dock?

This pleasure, born of pain and misery,
No wretched soul inherit shall from me;
I did not, like the lizzard, for her cubs,
Nor, bird-like, toil and moil for chicks to be.

Fitzgerald is often said to have created his Persian rose from what were but lovely petals. Mr. Rihani may have found a rose, but he has not given us even its separated leaves—only tattered fragments.

109

BROOKLYN DAILY EAGLE

AN ARAB PESSIMIST POET AND PHILOSOPHER

Eagle

1904

The Quatrains of Abu'l-Ala, Who Preceded Omar Khayyam by Half a Century,

A STRIKING RESEMBLANCE.

Did the Tentmaker Derive His Inspiration From the Blind Poet of Marrah?

Delvers in the dusty lore of past ages sometimes have their reward. Ameen F. Rihani, whose name will not signify much to the average reader, but who is an Arabic scholar of parts, has recently brought to light—rediscovered perhaps is the word to use—something of an ancient Arabic poet, who apparently bears a curious and interesting relation to Omar Khayyam. This long-forgotten poet—forgotten by everyone except those who are students of ancient Eastern literature—was Abu'l-Ala'l-Marri, who antedated the Tentmaker by half a century, and whose literary remains give some ground for the impression that he exercised an important influence over the poetic evolution of the Persian poet. Mr. Rihani has written a book recently, which has just been published by Doubleday, Page & Co., in which he presents the reader with examples of the Arab scholar's poetry, and indicates the close relationship which he thinks exists between him and Omar. He also gives a sketch of the poet's career. He finds a striking likeness between the quatrains of Omar Khayyam and those of Abu'l-Ala—a resemblance which will be apparent to the reader later. He prefaces his translations of the quatrains with a brief account of the poet, from which it appears that Abu'l-Ala was born in 974, in the obscure village of Marrah, near Aleppo. His real name was Ahmed ibn Abdalla ibn Soleiman, and his surname of Abu'l-Ala signifies "the father of the sublime." His real name is known only to biography and history, while through the Arabic-speaking world he is popularly known as Abu'l-Ala. It is by that name that he is designated in this volume of quatrains, which have been gathered from a number of his poetical works. His works are well known to Arabic scholars, but to the English speaking world he is a sealed book. It appears that he was attacked by smallpox in his childhood, and the popular impression left by his biographers is that the disease blinded him.

It is Mr. Rihani's impression that it was not until middle life was reached that complete blindness overtook him, else he would not have been able to have reached the degree of scholastic attainments with which he is credited. The account given of him in the prefatory sketch is both curious and interesting. When a young man he visited Bagdad, then the center of Arabic learning and culture and he appears to have devoted himself assiduously to perfecting himself in the learning of his time. His career of poet and scholar dates really from his return from Bagdad. He seems to have settled down in his home in the little village of Marrah, and it is said that large numbers of pupils and disciples flocked to him from all parts of the East. It is surmised that it was when he was an old man that Omar Khayyam may have come under his influence, either as a disciple, or that he was a close student of his works. It is certain that his fame was widely extended, that honors were heaped upon him and that he was regarded as the master of the learned, the chief of the wise and the sole king of the bards of his century. "Marrah became the Mecca of every literary aspirant; ambitious young men came there to be instructed, to be informed, to be inspired. Abu'l-Ala received them all with open arms and, although a pessimist, with a smile; he imparted to them what he knew and told them frankly what he would not teach, since, unlike other scholars, he was not able to grasp the truth, or even compass one of the smallest mysteries of creation. His attitude toward the religious beliefs of his time seems to have been that of a skeptic, his present biographer calling him "the Lucretius of Al-Islam, the Diogenes of Arabia and the Voltaire of the East." Mr. Rihani claims that so strong was the animosity of the devout Musselmans that they practically suppressed his writings for nearly a thousand years because of his liberal heresies. An Arabic edition of his works appeared in Cairo in 1891. This work in two volumes was from an original manuscript, written in the twelfth century, under Abu'l-Ala's own title, "Lozum-ma-la-Yalzam," or "The Necessity of What is Unnecessary." This title refers to the special methods of rhyming which the poet adopted. These poems consisting of didactic odes and quatrains, published in desultory fashion, were written, it seems, at different periods of his life, and are arranged, according to the alphabetical system of rhyming which he had chosen to adopt. He has been completely ignored by Oriental scholars, we are told, and until this time his poems, with perhaps a single exception, have not been translated into English, German or French. With reference to Abu'l-Ala's influence on Omar Khayyam, Mr. Rihani says:

"Whoever will take the trouble, however, to read Omar Khayyam in conjunction with what is here translated of Abu'l-Ala, cannot fail, if he discern rightly, to see that the skepticism and pessimism of Omar are to a great extent imported from Marrah. In his religious opinion the Arabian philosopher is far more outspoken than the Persian poet. I do not say that Omar was a plagarist, but I say this: Just as Voltaire, for instance, acquired most of his liberal and skeptical ideas from Hobbes, Locke and Bayle, so did Omar acquire his from Abu'l-Ala."

How far this opinion is borne out by the poems is an interesting question for historical and literary students. It is sufficient for the present purpose that a few extracts, gathered at random from Mr. Rihani's volume, will give some illustration of the Arabian poet-philosopher's methods and ideas.

I

Behold the Night, lest vauntingly we say,
"He fell a-bleeding 'neath the sword of Day,"
Again recharges with his starry host,
While all the fiery Suns in ambush lay.

XIV

The warp and woof of life are woe and gloom;
The Cup is bitter; endless pain the doom.
Strange then that he should weave, that he should drink,
Who knows well how to smash both Cup and loom!

XV

The days devour us all; none will they spare,
And fang'd hours, lion-like, upon us stare;
Anon they bound, and twixt their teeth we groan,
Anon return to their eternal lair!

XXVII.

The door of Certainty we can't unlock,
But we can knock and guess and guess and knock.
Night quickly carries us upon its Sail,
Ship-like, but where, O Night-ship, is thy dock?

XXXII.

The air of sin I breathe without restraint;
With selfishness my few good deeds I taint;
I come as I was moulded and I go,
But near the vacant shrine I faint.

CX.

"How oft, O Soul?" I said in my despair,
"This Garment is too good for thee to wear."
And thou wouldst answer; "I had not my choice,
So free me from these chains of Whence and Where."

CXI

Whence come, O firmament, those myriad lights,
Whence comes thy juice, O vine on yonder heights?
Whence comes the perfume of the rose, and whence
The Soul that with this flesh forever fights?

It is apparent that the pessimism of the Arab philosopher did not possess the materialistic quality that is apparent in the Persian poet. As to the possible influence of the Arabian on the Persian, it may be that the pessimism which is apparent in both was only an attitude common to all the learned of the age who were endowed with liberal ideas and who strove by much contemplation and study to solve the riddle of life. However that may be, these examples

GLE. NEW YORK. SAT

of the poetry of Abu'l-Ala are profoundly interesting. The volume presents one hundred and twenty-seven quatrains, which close with the following:

Farewell, my day. Thy like will never dawn
Upon this sightless face, once thou art gone—
I'm always falling, and will only rise
When I descend into the grave forlorn.

The volume is handsomely printed, a quatrain to a page. They are followed with a number of notes on the more obscure passages. A frontispiece shows a facsimile of a page of Abu'l-Ala's MS in Arabic, with the stamp of the Khedivial Library in Cairo, where the document is preserved. (Doubleday, Page & Co., $1.25 net.)

MC CLURE'S FOR OCTOBER

1903 / 1904

NOV -3 1903

Chicago Record-Herald

NO ONE can read "The Quatrains of Abu'l-Ala" without realizing that here we have something worth while. One might as well forget Shelley or Voltaire as pass by without mention the name of Abu'l-Ala, a rediscovered forerunner of Omar Khayyam. His quatrains, as selected and translated by Ameen F. Ribani, are of the deepest literary interest.

÷ ÷ ÷

Abu'l-Ala arrived, however, before 1903; he was born, in fact, in 974 A. D., thus ante-dating that other Persian poet and philosopher by half a century, and when one examines the quatrains of the forerunner he sees the deep wells from which the tentmaker drew his inspiration. One hastens to add, just here, that no accusation of plagiarism is to be laid at the door of Omar.

A column ought to be given to these poems, for poems they are—of high imagination, intense feeling, profound thought, and vivid expression. Of course they are pessimistic and altogether daring in a pagan-philosophic way. It is one of the strange things of history that the European world of knowledge has succeeded in ignoring for nine centuries this writer, whose surname, Abu'l-Ala, given to him by his contemporary admirers, signifies "father of the sublime."

÷ ÷ ÷

To quote from a biography of a learned commentator: "When all Europe was arming itself for the first crusade, when the northmen were ravaging the western world with their marauding expeditions; when the califs were engaged in bloody battle with their rebellious subjects—Abu'l-Ala was waging his silent and bloodless war on the follies and evils of his age. He attacked the superstitions and the false traditions of the religious, and proclaimed the supremacy of the mind; he hurled his trenchant invectives at the tyranny and despotism of rulers, and asserted the supremacy of the human soul; he stood for perfect equality, and fought against the fallacies, the shams and the lies of the ruling class of his time, in its social, religious and political aspects."

The quality of this noteworthy volume will be best indicated by some of the disconnected quatrains in their admirable English translation:

O Night, to me thou art as bright, as fair
As Dawn or Twilight, with their golden hair;
How oft, when young, we lurked beneath thy wing,
And Jupiter, with bated breath, would stare!

Our Nights and Days around each other spin,
And we like Planets end as we begin;
Our feet are on the heads of those that passed,
And as the Cradle cries, the Graves all grin.

What boots it, in my creed, that Man should moan
In Sorrow's Night, or sing in Pleasure's Dawn?
In vain the doves all coo on yonder branch—
In vain one sings or sobs: Behold! he's gone.

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

How oft around the Well my Soul would grope
Athirst; but lo! my Pail was without Rope:
I cried for Water, and the deep, dark Well
Echoed my wailing cry, but not my hope.

Awake, awake, thou pious dupes, awake!
And see how all the creeds and cults do shake:
These are the jades the wily ancients rode
Upon the track of Life, to win their stake.

My Soul I often most sincerely warn,
But all my warnings she receives with scorn;
My sins are sands upon the shores of Life,
Alack! the Day when Death will blow his horn.

("The Quatrains of Abu'l-Ala." Edited by Ameen F. Ribani. Doubleday, Page & Co., New York. $1.25.)

Times

Minneapolis Minn

DEC -6 1903

Ameen F. Riham, who has translated the quatrains of Abu'l-Ala, was a traveling actor for a while in this country. Later he studied law, but finally went home to Syria and taught English to the monks and priests of the mountains, learning Arabic in return. Here he became acquainted with the poetry of Abu'l-Ala, which was published at Cairo twelve years ago in two volumes.

Abu'l-Ala was a Persian poet who died shortly before Omar was born, and for this reason Mr. Riham thinks that the latter probably was a student of Abu'l-Ala, and modeled his quatrains as well as his philosophy from the latter's poetry. Is this a case where some clever Arabian has been playing the part of the clever Chatterton? Why, in any case, cannot the venerable abu'l.Ala's name be spelled without an apostrophe? Omar has the advantage here. Ten chances to one, if his name had been spelled Oma'r, there never would have been so many Omar Khayyam clubs. There are fine points in literature, but the apostrophe should [illegible] added to our other subtleties.

Eagle Nov. 29

17.

THE ROMANTIC STORY OF A SYRIAN POET-PATR

Ameen Rihani and His Rediscovery of Abu'l-Ala, the Forerunner of Omar Khayyam. His Strenuous Experience on the American Stage. An Interesting Personality at Close Range.



Ameen F. Rihani

(Special Correspondence of The Tribune.)

NEW YORK, Nov. 29.—Behind the publication of the "Quatrains of Abu'l-Ala," the forerunner of Omar Khayyam, is the romantic and somewhat strenuous life's story of Ameen F. Rihani, their Syrian poet-patriot translator. Born near the cedars of Lebanon, he came to America, a boy immigrant. In New York he lived for a time in a cellar, enduring the drudgery and privation of poverty, at the same time teaching himself English, and reading English classics.

He became a clerk, but his poetic nature rebelled against the trammels of trade. He was successively actor and lawyer. On a visit to his native land, he rediscovered Abu'l-Ala, performing for the Arabian poet-philosopher, so far as the English-reading world is concerned, the service rendered Omar, the Persian, by Edward Fitzgerald.

Lived in a Cellar.

Rihani was born twenty-six years ago at Freikeh, in the mountains of Lebanon, in Syria. As a child he played amid scenes sacred to the whole religious world. His father was a silk merchant, whose business had declined, and who sent him to New York with an uncle, who was to try his fortune in America. Rihani was twelve years old when he landed in New York. His uncle started a jewelry store in a cellar on Washington street. The boy had a few months' schooling at a convent school, at Newburg, New York. Then his uncle needed him in a store and he became a clerk. He slept under a counter in the cellar. He taught himself English, and as the work of the great English poets burst upon his mind, he had a desire to write verse himself. He bought second-hand English books with hoarded pennies. While selling Syrian baubles, his mind was soaring with Shakspere, Keats, Shelley and Byron.

Life on the Stage.

Rihani's favorite book was Shakspere's "Richard III." He became stage-struck, and, against the wishes of his father, who had joined him in this country, he went on the stage. He became a member of a stock company that included such well-konwn actors as Henry Jewett, Rose Etynge and William Owen. Their principal play was "Benedict Arnold," and it was a failure.

At Kansas City the company was stranded. They were compelled to give two performances of Shakspere to raise funds to go home. Rihani had enough of the stage. On his rturn to New York he attended the New York law school. His health broke down, however, and he went back to Syria.

The Story of Abu'l-Ala.

Amid the scenes of his boyhood, Rihani remained two years. He had left his native land a child; he returned a man, with none of his Orientalism dimmed by contact with strenuous Western civilization. He taught English to the priests in the old monasteries on the hills of Lebanon, and he enriched his mind with the legend and literature of his country.

All the while in the dust covered parchment, on which were recorded the work of Abu'l-Ala, there lingered a music that the Western world had never heard. It was the song of the Voltaire of the East, one of the foremost thinkers of his time, who had fearlessly fought fallacies and hypocrisies, and who had proclaimed the supremacy of the soul [illegible] the mind.

Abu'l-Ala was born [illegible] 974 A. D. and lived to a ripe old age. Early in his life smallpox destroyed one of his eyes, and like Milton, he spent his last years in darkness. Like a prophet of old, he was surrounded by his disciples, who inscribed his teachings and his verses. For a thousand years his writings were suppressed by the Mohammedans on account of their liberal religious views. An Arabic edition did not appear until 1891.

To Rihani's poetic soul the quatrains of Abu'l-Ala were a thrilling message. He saw in a Cairo newspaper that a Frenchman had written an essay on the Arabian philosopher. "Why can't I translate them into English?" he asked himself. And he did. He was summoned to New York to take his place in the business. He returned, but did not remain in trade long. He set about translating the quatrains. The Arabian construction did not lend itself readily to translation. Rihani first wrote a literal translation. Then he made his own poetic adaptation, until the quatrains stood as graceful and appealing examples of a true poetic art. He wrote the quatrains four times. He offered them to Doubleday, Page & Co., who promptly accepted them.

AN AMERICAN CITIZEN.

If you should see Rihani in the street, you would be struck with his pure Oriental features. His eyes were large and dreamy, his skin is swarthy, and great masses of black hair fall on his forehead. He does not wear a fez and pose in native costume; he is an American citizen, and a keen student of American life and conditions. He speaks English with scarcely an accent, and his choice of words is admirable. Behind his almost boyish enthusiasm is an ambition to serve the country of his birth, and the country of his adoption.

Rihani lives in a flat in Brooklyn. Portraits of Gambetta and Webster hang on his walls, and on his book shelves Sheridan's Plays, and the "Essays of Elia" stand alongside "The Octo[illegible] "A Kentucky Colonel." He ha[illegible] himself French, and he greatly [illegible] De Musset, Gautier and De M[illegible]

HIS PATRIOTIC SERVIC[E]

The translation of the Quatr[illegible] the corner stone in Rihani's [illegible] career. He has written a v[illegible] English verse, filled with mysti[illegible] He is rendering his fellow S[illegible] great patriotic service by writin[g] [illegible]ous stories and poems in Arabi[c] with the religious problem in [illegible] priest-ridden land. These book[s] [illegible] cretly distributed and are read [illegible] thousands of Syrian homes. In t[he] [illegible] colony of New York, Rihani o[illegible] commanding position. Rihani e[illegible] write a biography of Abu'l-Al[a] [illegible] Arabian drama. He will dev[ote] [illegible] of his time to literary work. [illegible] frequent contributor to the leadi[ng] [illegible] papers, and he often appears [illegible]

Transcript Boston Mass Nov. 14/03.

Forerunner of Khayyam

The Quatrains of Abu'l-Ala. By Ameen F. Rihani. New York: Doubleday, Page & Co.

THE resemblance between the quatrains of this author and those of Omar is so close indeed that there is no absurdity, not even improbability, in regarding these earlier verses as models upon which the later ones were modelled. It must be, however, in the thought and not in the form of its expression that this relationship is to be traced, for the Ruba'i is common to the Arabic and Persian poetry, and it has been handed on to modern Turkish poets, who use it with equal skill. It may be said here that this form of verse is not limited to four lines in Oriental poetry, but that the single rhyme is continued until it is exhausted. This gives to the several stanzas a length varying from four to twenty or more lines. The effect is very tiresome to Western readers. The grace of these verses may be seen in the following quatrain:

Our eyes, all heedless of sweet sleep's behest,
Scanned in God's book of stars the sonnet best,
The Pleiads—ah, the moon from them departs;
She throws a kiss and hastens toward the West.

This is after the debonair manner of the Persian poet. We will now see how the thought of this Arabic writer runs along with the thought of his successor. Each one looks upon what we regard as external nature as being closely allied to human nature. Sympathy between these is at any rate very close. The Arab poet bids us

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The poet's catholicity of spirit appears in the following verse:

How oft, when young, my friends I would defame
If our religious faiths were not the same;
But now my Soul has traveled high and low—
Now all save Love, to me, is but a name.

There is something quite naive and humorous in the following. The sudden halt in the progress of the thought, and then the turn given to its course cannot fail to remind one of Omar:

My ignorance of things I do confess,
My Nothingness to Something I address;
Howbeit, there are those who think me wise,
And those who—ah, but even these I bless.

The tone is everywhere sceptical, but it is at the same time serious. It leads to contemplation, and it is the reader's own fault if this be not both pleasant and profitable. Aside from its relation to Omar, the book is well worth reading.

Courant Hartford Conn Nov. 21/03.

We have already had occasion to refer to "The Quatrains of Abu'l-Ala," selected and translated by Ameen F. Rihani. It will be remembered that the poet was a predecessor of Omar and that his translator claims for him the flattery of imitation rendered by the latter more familiar philosopher and poet. The book is furnished with a biographical essay upon "the Lucretius of Al-Islam, the Diogenes of Arabia and the Voltaire of the East," whose real name is Ahmed ibn Abdallah ibn Soleiman, the other title signifying the "father of the sublime," a term indicative of the esteem in which he is held. There seems to be a good deal known about him and one has a guilty feeling that one ought to have heard of him before when one learns how prominent he was in the culture of the East. He was blind and calls himself "a recluse in two prisons" his solitude being one and his blindness the other. About his grave there stood more than one hundred and eighty poets and he was eulogized by eighty-four speakers. Whether or not what the translator claims for him in regard to Omar be justified, it is certain that his verse has a certain fancifulness which is carried beyond the dignity of Omar's imagery and reaches the fantastic:

"Our eyes, all heedless of sweet Sleep's behest;
Scanned in God's book of Stars the sonnet best,
The Pleiads—ah, the Moon from them departs;
She throws a kiss and hastens toward the west."

The vocabulary is not always happy but this may mean only that Fitzgerald was superior as a poet to the present translator. The spirit of the poem is pessimistic but its pessimism will not probably displace the philosophy of Omar.

"How like so many coins in Fate's big hand
We are and Fate will always lavish and
Alas' the good Coin is so quickly spent,
While all the bad Coins linger in the hand."

("The Quatrains of Abu'l-Ala." Translated by A. F. Rihani. Doubleday, Page & Co. $1.25. Belknap & Warfield.)

Sanborn F. B. Springfield Republican November 11, 1903

Antioch, in Syria, was long the home of Ammianus, as of his non-Christian friend, Libanius; and not far from there, in the village of Marrah, near Aleppo, was born in 974 A. D., Abu'l Ala, the blind Arabic poet, who may be termed the original of the much-famed Omar Khayyam, of the next century. My friend, A. F. Rihani, a native Syrian, now preaching at Toledo, has for the first time put a few poems of this excellent pessimist into English verse, under the title of "Quatrains of Abu'l Ala," and has given them the same attractive form which Fitzgerald gave to his paraphrase of the Persian astronomer. The resemblance in thought is striking, and is hightened by the similarity of verse, in which, however, Mr Rihani has not quite the felicity of Fitzgerald in verses like these on Night:—

O Night! thou art to me as bright, as fair
As Dawn or Twilight, with their golden hair;
How oft when young we lurked beneath thy wing,
While Jupiter, with bated breath, would stare!

Our eyes, all heedless of sweet Sleep's behest,
Scanned in God's book of stars that sonnet best,—
The Pleiads,—as the Moon from them departs,
She throws a kiss, and hastens toward the West.

But soon, my Night, this winsome Ethiop Queen,
Who passes on, bejeweled, calm, serene,
Will wax old, and with saffron deeply dye
Her tresses,—lest the ash of age be seen.

This is pure beauty, without the deep sadness that appears in many of the quatrains,—or the pensive fancies of this one:—

Our joys and griefs each other oft revile;
They come and go, enduring but awhile;
The clouds that shed their tears on land and sea,
Have lightning-lips, whose laugh the tears beguile.

But this, written long before Omar's oft-quoted verse, prefigures that which Emerson translated before Fitzgerald rendered it:—

Tread lightly! for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the flowers that once were lovely cheeks,
Here the remains of those that once have been.

Emerson, reading Omar in Von Hammer, said:—

Each spot where tulips prank their state
Has drunk the life-blood of the great;
The violets yon field which stain
Are moles of beauties Time hath slain.

Like Emerson's whirling-dervish song is this verse:—

A church, a temple, or the Kaaba Stone,
Koran or Bible, or a martyr's bone,—
All these and more my heart can tolerate,
Since my religion now is Love alone.

My ignorance of things I do confess;
My Nothingness to Something I address,—
Albeit there are those who think me wise,
And those who,—ah, but even these I bless.

This sage and poet was blinded and scarred by small-pox in his fifth year,—not at once made blind of both eyes, but gradually, and in the midst of his studies. He lived to be 84, dying in 1058, while Omar was born about that date. Mr Rihani's book, which is published by Doubleday & Page, will introduce to many readers a sad and sweet poet, of whom they had no knowledge before. His introduction tells the main facts of Abu'l Ala's life. A new edition would enable him to correct a few faults of meter, and now and then of meaning.

1903

Herald Augusta Ga. Nov. 15, 1903

A REDISCOVERED FORERUNNER OF OMAR



The quatrians of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Company have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country, and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

The rediscovered "Quatrains" of the Arab poet, Abu'l-Ala, as published in English by Doubleday, Page & Company, have attracted the attention of the Egyptian Commissioner of Public Instruction, who has sent to America for copies for the Egyptian schools.

13
175

A PRECURSOR OF OMAR KHAYYAM.

A BOOK which is declared to be of "quite extraordinary literary interest and significance" is published in New York under the title, "The Quatrains of Abu'l-Ala." Abu'l-Ala'l-Märri was an Arab poet and philosopher born in 974 A.D., and antedating Omar Khayyam by half a century. The quatrains, which are now translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a young Syrian living in this country, bear a striking resemblance to those of Omar. In fact, Mr. Rihani goes so far as to say that, in his opinion, Omar was "an imitator or a disciple" of Abu'l-Ala. He says further:

"Whoever will take the trouble to read Omar Khayyam in conjunction with what is here translated of Abu'l-Ala can not fail, if he discern rightly, to see that the skepticism and pessimism of Omar are, to a great extent, imported from Märrah [Abu'l-Ala's birthplace]. In his religious opinions the Arabian philosopher is far more outspoken than the Persian poet. I do not say that Omar was a plagiarist, but I say this: Just as Voltaire, for instance, acquired most of his liberal and skeptical views from Hobbes, Locke, and Bayle, so did Omar acquire his from Abu'l-Ala."

We quote a few quatrains from the book, leaving the reader to draw his own conclusions in regard to Mr. Rihani's hypothesis:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The door of Certainty we can't unlock,
But we can knock and guess and guess and knock
Night quickly carries us upon its Sail,
Ship-like, but where, O Night-ship, is thy dock?

How like so many coins in Fate's big hand
We are, and Fate will always lavish and
Alas! the good Coin is so quickly spent,
While all the bad Coins linger in the land.

Life's mystic curtain, held by Destiny,
Its darkest shadow now casts over me;
It rises—and behold, I act my part;
It falls—and who knows what and where I'll be?

If prayers produce among us this rich crop
Of vice, abandon prayers and wed the cup;
Drink, whilst thou art of this Mortality,
When dead thou mayst not ever taste a drop.

How many preachers from the pulpits preach,
How many prophets rose from sleep to teach?
They prayed, and slayed, and passed away, and yet
Our ills are like the pebbles on the beach!

O pitch my tent upon the desert sand,
Far from the fawner and the carper's land.
Some think me pious, rich and learned, too,
But they between all these and me e'er stand.

The few among us are the Sparks that prance
Upon the top within the Cup of Chance;
They quickly rise and quickly disappear,
And when you shake the cup again they dance.

My Goal's the grave, my Hours are my good steed,
My Life the road on which I blindly speed;
A little while and then the One unseen
Strikes, and behold! I'm but a sapless weed.

Farewell, my day! Thy like will never dawn
Upon this sightless face, once thou art gone—
I'm always falling and will only rise
When I descend into the grave forlorn.

Literary Digest

1903

from *Chronicle*
Address *San Francisco Cal*
Date *Nov 28 - 903*

..., 1884

Forerunner of Omar.

"The Quatrains of Abu'l-Ala" is the title of selections from the work of an Arab poet of the tenth century, made and rendered into English verse by Ameen F. Rihani. The remarkable feature of these Arabic verses are that they bear a striking resemblance to the work of Omar Khayyam. As Omar lived a half century after this Arabic poet, the only inference is that he derived much of his matter from the older bard. This work is interesting because of the outspoken pessimism of the writer, who was blind during the greater part of his life. He lived at Marrah, near Aleppo, and died there in his eighty-fourth year. (New York: Doubleday, Page & Co.; price, net, $1.25.)

The introduction of a precursor of Omar to the American reading public is the avowed object of a rather

curious volume, *The Quatrains of Abu'l-Ala*, which has been rendered into English by Ameen F. Rihani. Abu'l-Ala, according to the preface of the book, lived in the latter part of the tenth and the first half of the eleventh centuries, and, at a time when Europe was arming itself for the first Crusade, was fighting against the fallacies, the shams and the lies of the ruling class of his time in its social, religious, and political aspects. When a boy, his father taught him the first principles of grammar and thus instilled in his mind a love for learning. Subsequently he was sent to Aleppo, where, with a private tutor, he pursued his studies. His poetical tendencies were developed in his boyhood, and his first attempts were made when only eleven years of age. He was attacked by smallpox when a child and almost lost his sight as a result of the disease. Thereafter his

The Bookman – October
1903

eyes were always weak, and he became, in middle age, totally blind. In his twenty-fifth year he visited Bagdad, the centre of learning and the capital of the Abbaside Califs, remaining there about nineteen months, attending the lectures of the leading Sufis and doctors, and making the acquaintance of the learned men of his time. His career as poet and scholar actually dates from the time of his return from Bagdad, and according to his biographer he soon became "the master of the learned, the chief of the wise, and the sole king of the bards of his century." Marrah became the Mecca of every literary aspirant.

The translator points out the similarity of thought existing between Omar Khayyam and Abu'l-Ala. The former, he thinks, was an imitator or a disciple of the latter. The birth of the first and the death of the second poets are not very far apart from each other; they both occurred about the middle of the eleventh century. Whoever will take the trouble, urges the translator, to read Omar Khayyam in conjunction with what in this volume is translated of Abu'l-Ala cannot fail to see that the skepticism and pessimism of Omar are, to a great extent imported from Marrah. In his religious opinions the Arabian philosopher is far more outspoken than the Persian poet. "I do not say that Omar was a plagiarist, but I say this: Just as Voltaire, for instance, acquired most of his liberal and skeptical views from Hobbs, Locke, and Bayle, so did Omar acquire his from Abu'l-Ala." While we do not thoroughly agree with the estimate of the translator, we are reprinting a few of the quatrains in order that our readers may judge for themselves:

Behold the Night, lest vauntingly we say,
"He fell a-bleeding, 'neath the sword of Day,"
Again recharges with his starry host,
While all the fiery Suns in ambush lay.

Many a Grave embraces friend and foe,
And grins in scorn at this most sorry show;
A multitude of corses therein pressed—
Alas! Time almost reaps e'er he doth sow!

The Days devour us all; none will they spare,
And fang'd hours, Lion-like, upon us stare;
Anon they bound, and twixt their teeth we groan,
Anon return to their eternal Lair!

The door of Certainty we can't unlock,
But we can knock and guess and guess and knock:
Night quickly carries us upon its Sail,
Ship-like, but where, O Night-ship, is thy dock?

Enchained in blindness of both Faith and Sight,
I two long nights make of my darkest Night;
Once Ummu-lila luring I espoused,
But even she my darkness could not light.

172

Scimitar

Address Memphis Tenn

Oct. 31/03.

THE QUATRAINS OF ABU'L-ALA—Translated by Ameen F. Rihani. Published by Doubleday, Page & Co. Received through E. H. Clarke & Bro. Price, $1.25.

There has just been brought out a most interesting book which proves either that the great Omar Khayyam was a skilled borrower of other poets' sentiments and forms of expression, or that there is in his case a new proof of the old aphorism that great minds run in the same channels, for in the quatrains of Ahmed ibn Abdallah ibn Soleiman, better known to his admirers at Abu'l-Ala, "the father of the sublime," there is a startling similarity to the quatrains of the beloved tentmaker.

This gifted Arabian was born near Aleppo in 974, about fifty years before Omar, and though partially blind all his life, and totally blind before his death, he had an excellent education and became a writer of widest popularity among his people.

There is in his writing the same strain of fatalism that pervades the tentmaker's poems and a similarity in many instances that is remarkably striking. Note these in comparison with the Rubaiyat:

Our Nights and Days around each other spin,
And we, like planets, end as we begin;
Our feet are on the heads of those that passed,
And as the Cradle cries the Graves all grin.

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

How many preachers from the pulpit preach,
How many prophets rose from sleep to teach?
They prayed and slayed and passed away, and yet
Our ills are like the pebbles on the beach.

Times

Address Louisville Ky.

Nov. 3/03

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the Tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism is so strong that it would seem that the Tentmaker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tentmaker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

Bee

Omaha Neb.

Nov 6/03

"The Quatrains of Abul'l-Ala," a rediscovered forerunner of Omah Khayyam, selected and translated by Ameen F. Rihani. This volume of quatrains, which are now for the first time translated into English, are real poetry of a very high order and contain the ideas of a man who was one of the foremost thinkers of his time; who inculcated kindness to animals and religious tolerance at a time when such sentiments were almost unknown. Indeed, Mr. Rihani claims that the devout Mohammedans practically suppressed the writings for nearly a thousand years because of these too liberal heresies, an Arabic edition having appeared at Cairo only in 1891. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume and the main facts are abundantly attested by our foremost Orientalists. Doubleday, Page & Co., publishers.

From Age Herald

Address Birmingham

Date Nov. 8/03

The first plea in literature for kindnes to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the grea Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs,

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Her, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
'Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

From Age Herald

Address Birmingham Ala

Date Nov. 8/03

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-'Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Company have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

The Tent-Maker's Model.

I am indebted to the "Literary Digest" for particulars of a book declared to be of "quite extraordinary literary interest and significance," and which is published under the title, "The Quatrains of Abu'l-Ala." Abu'l-Ala'l-Märri was an Arab poet and philosopher born in 974 A.D., and antedating Omar Khayyam by half a century. The quatrains, which are now translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a young Syrian living in this country, bear a striking resemblance to those of Omar. In fact, Mr. Rihani goes so far as to say that, in his opinion, Omar was "an imitator or a disciple" of Abu'l-Ala. He says further:

Whoever will take the trouble to read Omar Khayyam in conjunction with what is here translated of Abu'l-Ala cannot fail, if he discern rightly, to see that the skepticism and pessimism of Omar are, to a great extent, imported from Märrah (Abu'l-Ala's birthplace). In his religious opinions the Arabian philosopher is far more outspoken than the Persian poet. I do not say that Omar was a plagiarist, but I say this: Just as Voltaire, for instance, acquired most of his liberal and skeptical views from Hobbes, Locke, and Bayle, so did Omar acquire his from Abu'l-Ala.

Here are some of the quatrains from Abu'l-Ala for the benefit of those who would test Mr. Rihani's hypothesis:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The door of Certainty we can't unlock,
But we can knock and guess and knock:
Night quickly carries us upon its Sail,
Ship-like, but where, O Night-ship is thy dock?

How like so many coins in Fate's big hand
We are, and Fate will always lavish and
Alas! the good Coin is so quickly spent,
While all the bad Coins linger in the land.

Life's mystic curtain, held by Destiny,
Its darkest shadow now casts over me;
It rises—and behold, I act my part;
It falls—and who knows what and where I'll be?

If prayers produce among us this rich crop
Of vice, abandon prayers and wed the cup;
Drink, whilst thou art of this Mortality,
When dead thou mayst not ever taste a drop.

London Clarion

1903

Herald
ress Los Angeles Cal
Oct. 25/03.

"The Quatrains of Abu'l-Ala"

Abu'l-Ala is said to be an undiscovered forerunner of Omar Khayyam. The following verse presents an example of his style:

"How oft around the Well my Soul would grope
Athirst: but lo! my Pail was without Rope.
I cried for water, and the deep, dark Well
Echoed my wailing cry, but not my hope."

The publisher's announcement says: "Abu'l-Ala'l-Marri was an Arab poet and philosopher born in 974 A. D., and antedating Omar Khayyam by half a century; yet the resemblance of these quatrains to the Tentmaker's well-known poetry is too close to be explained by any theory of coincidence. It is evident that the famous Rubaiyat owes much of its form and ideas to the work of Abu'l-Ala. Apart from this, the quatrains, which are now for the first time translated into English, are real poetry of a very high order, and contain the ideas of a man who was one of the foremost thinkers of his time, who inculcated kindness to animals and religious tolerance at a time when such sentiments were almost unknown. Indeed, Mr. Rihani claims that the devout Mohammedans practically suppressed the writings for nearly a thousand years because of these too liberal heresies, an Arabic edition having appeared at Cairo only in 1891. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume, and the main facts are abundantly attested by our foremost Orientalists."

"When all Europe was arming itself for the first crusade," says Mr. Rihani, "when the Northmen were ravaging the western world, when the Califs were engaged in bloody battle with their rebellious subjects, Abu'l-Ala was waging his silent and bloodless war on the follies and evils of his age. He attacked the superstition and false traditions of religions and proclaimed the supremacy of the mind; he hurled his trenchant invectives at the tyranny and despotism of rulers, and asserted the supremacy of the human soul; he stood for perfect equality, and fought against the fallacies, lies and shams of the ruling class of his time, in its social, religious and political aspects."

Regarding the verse the translator says: "It is almost impossible to adhere to the letter and convey the meaning without being insipid, dull and even ridiculous at times. There being no affinity between the Arabic and the English languages, their standards of art and beauty widely differ."

Below are presented a few verses from the quatrains:

"Our days and nights around each other spin,
And we like Planets end as we begin.
Our feet are on the Heads of those that passed,
And as the Cradle cries the Graves all grin.

Their mosques and brothels are to me the same,
Their prayers are blasphemies on Allah's name;
If the pulpits will revolt not, when the Sheiks
Pose in them as our teachers, who's to blame?

Aye, wrong forever is proclaimed aloud,
And strongly yoked upon a boundless crowd.
But Truth is only whispered to the few,
Who bury it alive without a shroud.

Vogue
ss N. Y. City
Nov 1903

Ameen F. Rihani, a Syrian, who after being an actor and a law student in this country, went home to his native mountains and learned Arabic from the Mohammedan priests and monks, has translated the quatrains of Abu'l-Ala, an Arabic poet, described as a forerunner of Omar Khayyam. These poems, kept from the world for nearly a thousand years by devout Mohammedans, will be published by Messrs. Doubleday, Page & Co. If Mr. Rihani proves anything like as good a translator as Edward Fitzgerald the poems ought to find a great many thousand readers.

Hunt not the beast! O, be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain.
The smallest grub a life has in it, which
Thou canst not take without inflicting pain.

THE QUATRAINS OF ABU'L-ALA. Selected and translated by Ameen F. Rihani. Cloth, 144 pages; price, $1.25 net. New York: Doubleday, Page & Co.

UNION SUN.
s Lockport N. Y.
OCT 29 1903

WITH THE AUTHORS.

W. D. Howells and the Trapezist. Abu'l-Ala and Omar Khayyam.

[Special Correspondence.]

Boston, Oct. ?—The first plea of literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast. Oh, be thou more humane
Since hunter here nor hunted long remain!
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tent maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green.
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The tent maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly, for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

News
Newark N. J.
Nov. 6/03.

In a handsomely printed little volume, "The Quatrains of Abu'l-Ala," appear what are heralded as translations of the work of a rediscovered forerunner of Omar Khayyam. Abu'l-Ala, we are informed by Ameen F. Rihani, who introduces the Arab poet with a flourish to the American public, lived in the latter part of the tenth and the first part of the eleventh centuries. Mr. Rihani considers that the name Abu'l-Ala, which signifies "the father of the sublime," is a fitting appellation. The translator is careful not to charge Omar with plagiarism, but he does say that the author of the Rubaiyat "acquired" Abu'l-Ala's views—a distinction without a great deal of difference.

The transitoriness of things human is dwelt upon in the quatrains, the poet extracting a grim sort of philosophy from it. The verses undoubtedly have interest, but we must confess to no very marked enthusiasm at the references to graves that "grin," and the insistence on the fact that "tombs engulf the land." Whatever may be said of the ancient Arab, his literary work does not tend to raise the standard of cheerfulness.

Mr. Rihani, the translator, is a Syrian. He was for a time an actor in this country and studied law here.

"The Quatrains of Abu'l-Ala," selected and translated by Ameen F. Rihani. Doubleday, Page & Co., New York. Price $1.25 net. Received through P. F. Mulligan.

From Leslies Weekly
Address N. Y. City
Date Nov. 12/03.

470

ESTA... ...RK, 1884.



AMEEN F. RIHANI, TRANSLATOR OF THE ARAB POET, ABU'L-ALA.

THE FIRST plea in literature for kindness to animals seems to be in the re-discovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

" Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Kháyyám, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism, is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

" Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

" And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

From Papyrus
Address N. Y. City
Date Nov 1903

A BOOZELESS OMAR.

MY learned friend Ameen F. Rihani (of Araby the Blest and Brooklyn Borough) has translated and published through Doubleday, Page & Company, The Quatrains of Abu'l-Ala. Said Abu'l was in the poetry business some fifty years ere Omar twanged his bloomin' lyre, and the inference is that the tent-maker swiped a lot of his good stuff. My own opinion is that he got the best of it, and the residuum declares Abu'l to have been a bum poet—I use the word in its now accepted literary sense. And what wonder? Mr. Rihani the biographer, explains the failure of Mr. Rihani the translator, to delight us. Poor old Abu'l seems to have been "up against it" constantly (to quote Mr. Devery) during a long life of more than eighty years. He was blind from childhood. The joys of love were denied him, and worse still, he never knew the consolations of drink. He hated women, and he hated booze—yet we are asked to wonder how it was that Omar stole his laurel!

I must say candidly that the poetry of Abu'l does not make for cheerfulness. If Lee Fairchild had a hand in the version—which is not obscurely hinted—then it must have been when the Poet of the Pleiades was recovering from a Hard one. I know something of repentance myself, and I have no use for a poet who does not bring me joy—and a good excuse for proving my human frailty again.

1903

170

Nov ~~Oct~~ 1903

Wilshire's Magazine
November 1903

Philadelphia

undisturbed mien and kindly tolerance. He on his part, according to Mr. Rihani,

"Attacked the superst[i]tions and the false traditions of religions, and proclaimed the supremacy of the mind; he hurled his trenchant invective at the tyranny and despotism of rulers and asserted the supremacy of the human soul; he stood for equality, and fought against the fallacies, the shams, and the lies of the ruling class of his time in its social, religious and political aspects."

Ibn-Khollekau, in his "Lives of Eminent Men," says, according to Mr. Rihani,

"His asceticism, his broad sense of right and wrong, his powerful intellect, his prodigious memory and his wide range of knowledge are alike conceded to by friend and foe."

Abu'l-Ala seems to have been an essayist, a critic, a mathematician and a teacher as well as a poet. He seems, also, to have been regarded as a sage and certainly a scholar of high order, for from countries afar and lands distant, men and youth came to receive his blessing. And yet so eminent a man, so individual a thinker, has been totally overlooked in the world's reckoning of its literary geniuses. Very probably his free mode of thought, his undaunted manner of speech were too fearsome for Mohammedan writers who desired not to have the sentiments so strongly expressed in his poems, revealed.

The first collection of Abu'l-Ala's verses was published in 1891, in two volumes, under the direction of Azeez Bey Zind, of Cairo. The manuscript from which they were taken was one written in the twelfth century under Abu'l-Ala's own title, "Lozum-ma-la-Yalzam." One other small volume was also published in Cairo by Ameen Hindiyeh, and the three books are all that survive of the poet-philosopher's work.

Mr. Rihani has endeavored to put a number of quatrains selected from these volumes into our own tongue. He has discovered a similarity in basal thought [an]d f[un]damental ideas throughout, betw[ee]n the poems of Abu'l-Ala [a]nd [Oma]r Khayyam, and taking into [c]ons[ider]ation the relative dates of the tw[o h]e is inclined to believe that Omar, who lived somewhat later, was a direct follower of the Arabian poet. Omar is more veiled in the expression of his beliefs and less forceful in his denunciations, but the same thought prevails, the same theory predominates and the situation of preceptor and disciple can readily be conceived even without accusing the Persian poet of plagiarism.

No doubt, Mr. Rihani had many difficulties in accomplishing a satisfactory transposition. He himself says:

"I have alway[s a]dhered to the spirit and preserved the n[ative] imagery where it was not too clannis[h an]d grotesque. I have added nothing tha[t] was foreign to the ruling idea, nor have I omitted anything that was necessary to the completion of the general thought."

Perhaps the best idea of the work can be given by quoting a few of the quatrains:

To all humanity, O consecrate
Thy heart, and shun the thousand sects that prate
About the things they little know about—
Let all receive thy pity, love and hate.

These Supers[titio]ns, Sacred Books and Creeds
These Cul[ts an]d Myths and other noxious weeds—
So many Lies are crowned in every age,
While Truth beneath the Tyrant's heel still bleeds.

Oppression waits and waiting he prepares
For vengeance 'gainst his former Lords and heirs:
He serves their [t]yranny awhile and lo!
He drags them s[oo]n or late into their snares.

The form o[f th]e verses in English, seems very like [t]o Fitzgerald's translation of Omar, but Mr. Rihani may have so devised it in order to bring out the similarity in substance.

Book News
PHILA., PA.
NOV 1903

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyám, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings th[e d]evout Mohammedans had kept fr[om] the world for nearly a thousand years.

Ameen F. Rihani

THE QUATRAINS OF ABU'L-ALA. Selected and Translated by Ameen F. Rehani. Doubleday, Page & Co. $1.25.

The quatrains are culled from the two Divans that Abu'l-Ala has left to a world that has wilfully ignored him for nine hundred years—wilfully, because, according to Ameen F. Rehani, his first translator, he was neglected by Mohammedan writers for being "a liberal thinker, a trenchant writer, a free, candid and honest man." In his own time, however, he was honored and famous, called Abu'l-Ala, which means the Father of the Sublime, and held in the light of a Lucretius and Diogenes.

The quatrains belong to that school of didactic poetry which masquerades in the lyric form. With Abu'l-Ala the masquerade is not too successful. He is to Persian literature not a Shelley such as Omar Kahyyam was, but rather an aphoristic Pope.

The quatrains are metrical expositions of the ideas of birth and death and deity. Whatever more they may be is lost in the translation. "It happened that during the past years I have composed these poems," says Abu'l-Ala, "and in them I have abided strictly by the true and the real," and it may be added that he approached the true and the real as a sectarian rather than as a poet. Pessimism was his creed; and skepticism of what was taught by monk, sheik and rabbi his unwavering attitude:

The warp and woof of life are woe and gloom;
The cup is bitter, endless pain the doom;

Strange then that he should weave, that he should drink,
Who knows well how to smash both cup and loom!

And again with great poetic charm, and of another matter:

The door of Certainty we can't unlock,
But we can knock and guess, and guess and knock;
Night quickly carries us upon its Sail,
Ship-like, but where, O Night-Ship, is thy dock?

The Father of the Sublime questioned the gods about life, and was importunate. He, too would "remould the world nearer the heart's desire." He too, wept that "time is on the wing:"

Farewell, my day! Thy light will never dawn
Upon this sightless face, once thou art gone.

How well the sturdier philosophy of Robert Louis Stevenson tutors these critics of life: "Whether we regard life as a lane leading to a dead wall" he says in Aes Triplex, "a mere bag's end, as the French say—or whether we think of it as a vestibule or gymnasium where we wait our turn, and prepare our faculties for some more noble destiny; whether we thunder in a pulpit or pule in little atheistic poetry-books about its vanity and brevity; whether we look justly for years of health and vigor, or are about to mount into a bath-chair, as a step towards the hearse; in each and all of these views and situations there is but one conclusion possible—that a man should stop his ears against paralysing terror, and run the race that is set before him with a single mind."

But we must not hold the translator responsible for Abu'l-Ala's philosophy. Rather let us congratulate him on his choice of subject, as well as the merit of his work.

ANNA STRUNSKY.

State Journal
Columbus O.
Nov 1-1903

1903

A Successful Syrian Poet.

Ameen F. Rihani, translator of the quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shop-keeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to mon[ks] and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

884.

From Tribune
Address Detroit Mich
Date Oct 17/03

Was Omar Khayyam a Plagiarist?

A curiously interesting volume will shortly make its appearance from the presses of Doubleday, Page & Co., bearing the title "Quatrains of Abu'l-Ala." This little volume is the work of an Arabian poet who lived half a century before Omar Khayyam and seems to have been the inspiration



AMEEN F. RIHANI,
Translator of "Quatrains of Abu'l-Ala."

and model, at least, of the famous Persian poet. Ameen F. Rihani, a young Syrian now living in this country, has translated the poems of Abu'l-Ala, he having come into possession of them while sojourning for a time as teacher of English to the monks and priests in the wilds of the mountains in Syria. These precious poems which the Mohammedans had kept closely treasured for nearly a thousand years, are now to be given to the public, and the fact that they bear a striking resemblance to those of the famous Omar will no doubt attract much attention to them. Mr. Rihani does not say that Omar is a Plagiarist, but does say that he was at least "an imitator or a disciples" of Abu'l-Ala.

ESTABLISHED

From Banner
Address Nashville Tenn
Date Oct. 10/03

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One qutrain runs,

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this mighty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

YORK, 1884.

...m NEWS PHILA., PA
...dress PHILA. PA
...e OCT 12 1903

LITERARY NOTES

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was eidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Company have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

...lobe Globe
St. Paul Minn
Oct. 19/03



A REDISCOVERED FORERUNNER OF OMAR.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Co. have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

...m ADVERTISER NEWARK
...dress
...e 1903

... account for the pessimism for which he was known throughout life. But notwithstanding this unhappy attribute, the man seems to have been possessed of forbearance and gentle, unruffled patience, for when, inspired by jealousy, certain factions rose up against him to persecute him by flinging such vituperative epithets as atheist, heretic, and renegade, heaping upon him all manner of ridicule and invective, he met them with charitable forgiveness, ...

Blade
Toledo Ohio
Oct 17-1903

FINE BOOK-MAKING.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Co. have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country, and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

...m Post
...ress Houston Tex
Oct. 11/03

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly 1000 years.

1903

...y City State
Phila
Oct 29/03

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

From Call
Address Newark N.J.
Date Oct. 11/03.

THE RUBAIYAT AND ABU'L-ALA

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great



AMEEN F. RIHANI.

Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

"Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here no hunted long remain;
The smallest grub a life has in which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

Then Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

Mr. Rihani, who is a native of Syria, was a traveling actor for a time in this country, and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans have kept from the world for nearly a thousand years.

From ITEM
Address RICHMOND, IND.
Date OCT 24 1903

A Rediscovered Forerunner of Omar.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tent maker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani a native of Syria, and Doubleday, Page & Co., have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, and learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.



1903

From Times
Address Pittsburg Pa.
Date Oct 24/03

Ameen F. Rihani, translator of the quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mt. Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly 1,000 years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by 50 years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

From Eagle
Address Brooklyn N.Y.
Date Oct. 24/03.

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

From Age Herald
Address Birmingham, Ala
Date Oct. 25/03.

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l Ala, published by Doubleday, Page & Company, was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shop-keeer and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

From Chronicle Telegraph
Address Pittsburg, Pa.
Date Oct. 9/03.

THE QUATRAINS OF ABU'LALA. Selected and translated by Ameen F. Rihani. New York: Doubleday, Page & Co.; Pittsburgh: J. R. Weldin & Co.

A very interesting collection of the verses of the old Arabic poet and philosopher who antedated Omar Khayyam by quite a half century. The present volume is arranged and the translations are evidently made in a spirit of imitation of the more generally known and popular Persian poet. The verses have a singular beauty and dignity, however, of their own.

Evening Telegram August 8/1903



Mr. Rihani is the translator of a series of Quatrains by Abu'l-Ala, a forerunner of Omar Khayyam.

Abu'l-Ala'l-Marr was, according to the authorities, an Arab poet and philosopher born in 974 and antedating Omar Khayyam by half a century; yet the resemblance of these quatrains to the Tentmaker's well ... poetry is too close to be explained by any theory of coincidence. It is evident that the famous Rubaiyat owes much of its form and ideas to the work of Abu. Apart from this, the quatrains, which are now for the first time translated into English, are real poetry of a very high order, and contain the ideas of a man who was one of the foremost thinkers of his time, who inculcated kindness to animals and religious tolerance at a time when such sentiments were almost unknown. Indeed, Mr. Rihani claims that the devout Mohammedans practically suppressed the writings for nearly a thousand years because of these too liberal heresies, an Arabic edition having appeared at Cairo only in 1891. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume and the main facts are abundantly attested by our foremost Orientalists.

From Plain Dealer
Address Cleveland Ohio
Date Oct 4/03
ESTABLISHED

The Arabic Quatrains of Abu'l-Ala

Those who have been readers and admirers of the quatrains of Omar Khayyam will find matter of special interest to them in "The Quatrains of Abu'l-Ala," which were selected from his "Lozum ma-la-Zalzam" and "Sact-Uz-Zind" and are now first rendered into English by Ameer F. Rihani and published by Doubleday, Page & Co., New York. Abu'l-Ala was an Arabian poet of the latter part of the tenth and first half of the eleventh centuries, whose writings had in that age an extraordinary vogue among the Arabic speaking people, but which have been so far as possible ignored by Mohammedan writers because of the heretical tendencies of his poems. They were not printed until 1891 when they were published in the original Arabic at Cairo, and from these the translator made the selections in the present volume. The editor and translator is of the opinion that Omar Khayyam was an imitator or disciple of Abu'l-Ala, the birth of the Persian poet and the death of the Arabian being not very far apart from each other, and the quatrains of both showing a similarity of thought, although in his religious opinions the Arabian philosopher is far more outspoken than the Persian poet. The skepticism and pessimism of Abu'l-Ala's poetry are illustrated in quatrains like these:

Why drinkest from the fountain of Belief?
Why seekest at the Saki's door relief?
A lie imbibed a thousand lies will breed,
And in the end thyself will come to grief.

A-fearing whom I trust I gain my end,
But trusting, without fear, I lose my friend:
Much better is the Doubt that gives me peace,
Than all the Faiths which in hell-fire may end.

To all humanity O consecrate
Thy heart, and shun the thousand sects that prate
About the things they little know about—
Let all receive thy pity, love or hate.

Abu'l-Ala is merciless in his lashing of hypocrisy, and it is not surprising that Mohammedan writers have not been anxious to bring his writings to the knowledge of European civilization. He writes:

"The grape juice is forbidden," say these folk,
But they the law will for themselves revoke;
The sheik tells thee he is without a garb,
When in the tap-house he has pawned his cloak.

Their mosques and brothels are to me the same;
Their prayers are blasphemies on Allah's name;
If pulpits will revolt not when the sheiks
Pose in them as our teachers, who's to blame?

There is twentieth century suggestiveness in this eleventh century outburst of dissatisfaction with the existing order of things:

I'm weary of my stay in this broad land,
Where princes rob and slay by God's command;
Long have they ruled us, we the Masters true;
When shall we, O, when shall we, wield the wand?

The gentleness of the Arabian poet-philosopher towards the lower animal life is shown in this, among other quatrains:

Hurt not the beast; O, be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The last two lines have a curious resemblance to the well known lines in Shakespeare's "Measure for Measure:"

And the poor beetle, that we tread upon,
In corporal sufferance finds a pang as great
As when a giant dies.

Pioneer Press
...ress St. Paul, Minn
Oct. 10/03.

THE QUATRAINS OF ABU'L-ALA.

Translated by Ameen F. Rihani. Doubleday, Page & Co., New York. $1.25.

This is a volume of strong literary interest and significance. Abu'l-Ala'l-Marri was an Arab poet and philosopher born in 974 A. D., and ante-dating Omar Khayyam by half a century; yet the resemblance of these quatrains to the Tentmaker's well-known poetry is too close to be explained by any theory of coincidence. It is evident that the famous Rubaiyat owe much of their form and ideas to the work of Abu'l-Ala. Apart from this, the quatrains, which are now for the first time translated into English, are real poetry of a very high order, and contain the ideas of a man who was one of the foremost thinkers of his time, who inculcated kindness to animals and religious tolerance at a time when such sentiments were almost unknown. Indeed, Mr. Rihani claims that the devout Mohammedans practically suppressed the writings for nearly a thousand years because of these too liberal heresies, an Arabic edition having appeared at Cairo only in 1891. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume, and the main facts are abundantly attested by our foremost Orientalists.

1884.

Times
...ess Chattanooga, Tenn
Oct. 11/03.
...ISHED:

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Co. have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

1903

From Ledger
Address Tacoma Wash
Date Oct. 11/03.
ESTA...

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Co. have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

1884.

From Journal
Address Elizabeth, N.J.
Date Oct. 8/03.
ESTABLISHED:

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Company have published them. . . .

Newspaper Cutting Bureau

From American
Address Nashville Tenn.
Date Oct. 17/03.

179

OMAR'S PREDECESSOR.

Quatrains of Abu'l-Ala.

Translated by Ameen F. Rihani, New York: Doubleday, Page & Co.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.



AMEEN F. RIHANI.

Abu'l-Ala was an Arab poet and philosopher who antedated Omar Khayyam by half a century. Yet in tone, in method, in metrical form and occasionally in verbal expression he anticipated the quatrains of the famous tent-maker closely enough to warrant the suspicion that Omar had at least read and to some extent had been influenced by Abu.

Abu lived in the latter part of the tenth and the first half of the eleventh centuries. Like Omar, he was a skeptic and something of a cynic. Unlike Omar, he was a man of temperate habits. He attacked the superstitions and the false traditions of religions. He proclaimed the supremacy of reason over dogma. He attacked the tyranny and despotism of rulers, the shams and hypocrisies of the dominant class of his day, and he stood for perfect equality among men.

Like Milton, he became blind before his maturity. Some say he lost his sight in childhood through an attack of smallpox. Mr. Rihani, however, basing his opinion on a careful perusal of his poems, and on a statement advanced by one of his biographers, is of opinion that his sight was gradually eclipsed, and that he became totally blind either in his youth or his middle age. Before the final darkness settled down upon him he studied much, he read much, he traveled much. Later he devoted much time to teaching the large number of pupils who flocked to the little village of Marrah, near Aleppo, which was his birthplace, and in the end his burial place. Meanwhile, he dictated poems and critical historical and mathematical essays to his amanuenses.

On the subject of Omar Khayyam's indebtedness to Abu'l-Ala, Mr. Rihani has this to say:

"Whoever will take the trouble to read Omar Khayyam in conjunction with what is here translated of Abu'l-Ala cannot fail, if he discerns rightly, to see that the skepticism and pessimism of Omar are, to a great extent, imported from Marrah. In his religious opinions the Arabian philosopher is far more outspoken than the Persian poet. I do not say that Omar was a plagiarist, but I say this—just as Voltaire, for instance, acquired most of his liberal and skeptical views from Hobbes, Locke and Bayle, so did Omar acquire his from Abu'l-Ala."

Thus Abu wrote:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

And thus Omar, later:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

Again, Abu writes:

What boots it, in my creed, that Man should moan
In Sorrow's Night, or sing in Pleasure's Dawn?
In vain the doves all coo on yonder branch—
In vain one sings or sobs; behold! he's gone.

And in Omar we find this:

To him who understands the mysteries of the world
The joy and sorrow of the world is all the same
Since the good and bad of the world all come to an end.

Here is Abu as Mr. Rihani presents him:

"How long," she says, "will I this burden bear—
How long this tattered garment will I wear?"
Why doff it not, why throw not down the load,
And thus unburdened the Hyperion dare?

And here is Omar in Fitzgerald's version:

Why if the Soul can fling the Dust aside,
And naked on the air of heaven ride,
Were't not a shame—were't not a shame for him
In this clay carcass, crippled to abide?

Mr. Rihani is not an iconoclast—he does not belittle Omar, but he wants credit given to the one he considers deserves it. Abu 'l-Ala.

From Tribune
Address Chicago Ill.
Date Oct. 17/03.

"THE QUATRAINS OF ABU'L-ALA," one of the most distinguished and original of Arabian poets, have been Englished and versified by Ameen F. Rihani, who has also written an interesting account of the life of this valorous poet of the eleventh century, the predecessor of Omar, and—so this scholarly orientalist, Rihani, claims—to no little extent the model upon whom Khayyam founded his thought and style. Certainly the mind of Abu'l-Ala appears to have been a liberated one. Voltaire himself could with no more eloquence have set forth the glories of intellectual liberty or preached emancipation from superstitions that drive men into cruelties and bitternesses. At a time when the world was inflamed over the question of the possession of the sepulcher, this poet was preaching peace, progress, brotherhood, industry, and learning. Christian and Mohammedan alike considered him heretic and turned from his words. He, on his part, appears to have regarded the world with a smile of sardonic tolerance, and he had much amusement out of his time and the excesses which distinguished it. Here are a few of his quatrains, selected from various parts of the book:

Upon Hypocrisy and Cant we speed,
Our hobbies all are of a sickly breed;
Doubt then in all things, doubt the very age,
Doubt that he is good who does a good deed.

It will be observed that the poet suffered from a bad case of sulks. It is this pessimism which has kept him from enjoying equal popularity with less intellectual but more mellifluous poets. Here, however, is a rhyme of better spiritual quality, singularly like a well remembered quatrain by Tennyson.

How oft, when young, my friends I would defame,
If our religious faiths were not the same;
But now my soul has traveled high and low—
Now all save love, to me, is but a name.

A church, a temple, or a Kaba stone,
Koran, or bible, or a martyr's bone—
All these and more my heart can tolerate
Since my religion now is love alone.

The first stanza has been followed almost servilely by Omar, but the conclusion is, in the case of this poet, more poetlike and pregnant with wisdom. Here is an excellent quatrain—one that any democrat from Desmoulins to Whitman might have uttered:

But destiny, my friends, will always plot;
Change, then, is constant—wealth and power not;
And he who drinks today in a golden bowl
May drink tomorrow in a wooden pot.

From Sentinel
Address Rome, N.Y.
Date Oct. 20/03

WITH THE AUTHORS.

W. D. Howells and the Trapezist. Abu'l-Ala and Omar Khayyam.

[Special Correspondence.]

Boston, Oct. 20.—The first plea of literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast. Oh, be thou more humane
Since hunter here nor hunted long remain!
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tent maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green.
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The tent maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly, for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

From Argus
Address Albany, N.Y.
Date Oct 11/03.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page & Company have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country, and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

1903

Press
Press
Paterson N.J.
Oct 22/03

W. D. Howells and the Trapezist. Abu'l-Ala and Omar Khayyam.

[Special Correspondence.]

Boston, Oct. 20.—The first plea of literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast. Oh, be thou more humane
Since hunter here nor hunted long remain!
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tent maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green.
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The tent maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly, for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

From Republican
Address Denver Col
Date Oct. 11/03

AMEEN F. RIHANI, TRANSLATOR OF A FORERUNNER OF OMAR KHAYYAM



The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tentmaker was considerably influenced by Abu'l-Ala.

From Banner
Address Nashville Tenn
Date OCT 24 1903

ESTABLISHED

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago, and the "Quatrains," antedating Omar Khayyam by fifty years, suggest possible sources of the famous tentmaker's philosophy.

From Republican
Address Davenport Iowa
Date Oct. 11/03.

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quartrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

"Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong hat it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

By RICHARD LE GALLIENNE

From Tribune
Address Salt Lake City, Utah.
Date Oct. 18/03.

THE RUBAIYAT AND ABU'L-ALA.

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the Tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

"Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since the hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of skepticism and pessimism is so strong that it would seem that the tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for no one knows
From what once lively lip it springs unseen."

From Republican
Address Springfield, Mass
Date Oct. 23/03

The popularity of the FitzGerald "Rubaiyat" has made a place for a volume of quatrains by Abu'l-Ala, who antedates Omar Khayyam by 50 years. Ameen F. Rihani, translator of the quatrains, published by Doubleday, Page & Co, was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mt Lebanon. He returned to this country with a translation of the forgotten poet of nearly a thousand years ago.

From N. Y. Mail & Express
Address
Date Oct 12/03

One of the earliest pleas in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani, and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs:

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain.

The resemblance in its tone of skepticism and pessimism of the work of Omar Khayyam, who was born about the time of the Arab poet's death, is so strong that it would seem that the Tent-Maker may have been influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

Omar uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

From Call
Address Newark N.J.
Date Oct. 11/03.

ESTABLISHED

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker (is claimed to have been) greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

Clipping from Pioneer
Address of Paper ST. PAUL, MINN.
Date OCT 1 1903

THE QUATRAINS OF ABU'L-ALA.

Translated by Ameen F. Rihani. Doubleday, Page & Co., New York. $1.25.

This is a volume of strong literary interest and significance. Abu'l-Ala'l-Marri was an Arab poet and philosopher born in 974 A. D., and ante-dating Omar Khayyam by half a century; yet the resemblance of these quatrains to the Tentmaker's well-known poetry is too close to be explained by any theory of coincidence. It is evident that the famous Rubaiyat owe much of their form and ideas to the work of Abu'l-Ala. Apart from this, the quatrains, which are now for the first time translated into English, are real poetry of a very high order, and contain the ideas of a man who was one of the foremost thinkers of his time, who inculcated kindness to animals and religious tolerance at a time when such sentiments were almost unknown. Indeed, Mr. Rihani claims that the devout Mohammedans practically suppressed the writings for nearly a thousand years because of these too liberal heresies, an Arabic edition having appeared at Cairo only in 1891. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume, and the main facts are abundantly attested by our foremost Orientalists.

1903

141

From Gazette
Address Pittsburg, Pa.
Date Oct. 11/03.

FitzGerald and Rihani.

"The Quatrains of Abu'l-Ala." Selected and translated by Ameen F. Rihani. New York: Doubleday, Page & Co. Pittsburgh: J. R. Weldin & Co. 20x144 pages. Price, $1.25.

ABU'L-ALA 'L-MARRI, we are told by Mr. Rihani, was an Arab poet and philosopher born in 974 A. D., and antedating Omar Khayyam by half a century; "yet the resemblance of these quatrains to the Tentmaker's well-known poetry is too close to be explained by any



theory of coincidence." Mr. Rihani is right. The 126 quatrains here collected and translated clearly cannot be accounted for "by any theory of coincidence." They prove incontestably that Edward FitzGerald, antedating Mr. Rihani by half a century, has influenced him profoundly.

It could easily be shown that Omar was influenced less by Abu'l-Ala than by Avicenna, and that he influenced Hafiz far more than either of these poets influenced himself. But there is no need to show this. All the poets of any age and nation usually choose the same subjects and the same forms of expression. The relation of Arabic, in which Abu'l-Ala wrote, to Persian, in which Omar wrote, resembled that of Dante's Italian to the Latin of Virgil, or, better still, of Chaucer's English to the French of the "Roman de la Rose." This explains the affinities of expression. Both poets lived in an age when Mohammedan orthodoxy was setting its face against the freedom of inquiry, and so both hurled poisoned shafts at hypocrisy and sham. A score of other poets did the same, probably using the same figures of speech, the same turns of phrase; for there was no dearth of poets in that day, Al-Hafiz telling us that 180 poets attended Abu'l-Ala's funeral. If 180 poets were to indite 180 odes to Spring, it would be indeed surprising if no more than one of them should mention "the sun's glad ray" or earth's "robe of green."

So much for Abu'l-Ala and Omar. The case of FitzGerald and Rihani is different. Mr. Rihani has deliberately saturated himself with FitzGerald's wine, perfumed himself with the roses of FitzGerald's garden. All the little tricks and mannerisms of FitzGerald are parroted; in almost every quatrain one hits upon phrases like "how oft," "who knows," "in vain," "tread lightly," "bitter cup," "anon," "I sometimes think," "the I in me," "forbidden juice," "will naked ride," "sorry scheme," "whence and why," "like a pebble cast," "the secret," "by and by." These and the adoption of the FitzGeraldine rubaiyat form produce the striking resemblances upon which the quatrains rest. But these are not similarities—they are imitations.

A comparison of some of Rihani's rubaiyat with FitzGerald's will prove instructive. Rihani says:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

FitzGerald says, in the generally received fourth edition:

And this reviving herb, whose tender green
Fledges the river-lip on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs, unseen?

Both poets are striving to express the same thought, but Mr. Rihani's quatrain has a "misty green" appearance that shows its unripe and confused qualities. The plural form "herbs" makes one think of dill and sage; "remains" is reminiscent of railroad accidents; why the thousand hearts might be beating when they are dead doth not appear; the idea of the quatrain is not developed, it leads nowhere—it is a splash rather than a line. The thought and expression are Omar FitzGerald's; they have been [illegible]ed and diluted by Abu-Rihani.

Here is Rihani's twenty-fifth quatrain:

"How long," she says, "will I this burden bear—
How long this tattered garment will I wear?"
Why doff it not, why throw not down the load
And thus unburdened the Hyperion dare?

What the deuce is the Hyperion, and why should the soul dare it? This antiquated personification of the Sun, burdened with the definite article, makes the quatrain humorously grotesque. FitzGerald's parallel rubai runs:

Why, if the soul can fling the dust aside,
And naked on the air of heaven ride,
Were't not a shame—were't not a shame for him
In this clay carcase crippled to abide?

Here is another of Rihani's quatrains:

Nay, in a wry old earthen bowl I drink,
Though in a sea of pearls and gold I sink;
The wooden shoes I do like best because
That skin did once live, aye, and even think.

This rather obscure and immelodious muddle is closely related to FitzGerald's thirty-sixth rubai:

I think the vessel that with fugitive
Articulation answered, once did live,
And drink; and ah, the passive lip I kissed,
How many kisses might it take and give!

The same idea, that man returned to clay might be fashioned into a drinking vessel for those who come after him, is reiterated again and again—once in the suggestive verses:

But even sultans will to clay return
And, chancing, serve us as a coffee-urn,

which might lead one to suspect that Ameen F. Rihani is a myth, and that the real author of these quatrains is Lee Fairchild, whose "Tippler's Vow," a sort of Anti-Rubaiyat in dispraise of wine, was printed some years ago, with gruesome pictures of skulls and serpents done by some Prohibition Vedder.

However this may be, Rihani's quatrains will not take a place beside FitzGerald's Rubaiyat. Abu'l-Ala, according to one of the anecdotes current about him, wrote a Koran in imitation of the Prophet's—probably a piece of satiric nonsense. When somebody complained that his work, though well written, did not affect people as the true Koran did, Abu replied: "Let it be read in the mosques for the next 400 years, and then you will be delighted with it." The same cannot be said of Rihani's pseudo-Rubaiyat, which turns FitzGerald's wine into water. One might drink of it 400 years and not become drunken.

From CHRONICLE
Address PORTSMOUTH, N. H.
Date Oct 12, 1903

BOOKS AND AUTHORS.

The quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, the forerunner of Omar Khayyam, by which the tentmaker was evidently greatly influenced, have just been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, and Doubleday, Page and Company have published them. Mr. Rihani was a traveling actor for a time in this country and after that a law student. Then he went back home to the wild mountains of Syria and taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings the devout Mohammedans had kept from the world for nearly a thousand years.

From Star
Address Kansas City Mo
Date Oct. 14/03.

A young Syrian who has spent some years in America has translated into English the "Quatrains of Abu'l-Ala," an Arab poet who flourished long before Omar Khayyam. The young Syrian, by name Ameen F. Rihani, follows Fitzgerald's form in the English translation, but the new book is hardly likely to appeal to those innumerable readers to whom the Rubaiyat is as a familiar friend. At best, the interest in the new book must be one of curiosity.

As representative of the new book, this quatrain is quoted:

Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been.

The Fitzgerald translation of Omar touches the same thought with this poetic lightness:

And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen.

1903

[...]y
[...]s Worcester, Ma
Oct. 4/03

THE QAUTRAINS OF ABU'L-ALA
Selected and translated by Ameen F. Rihani. $1.25.
(Doubleday, Page & Co.)

This is a volume of quite extraordinary literary interest and significance. Abu'l-Ala'l-Marri was an Arab poet and philosopher born in 974 A. D., and antedating Omar Khayyam by half a century; yet the resemblance of these quatrains to the Tentmaker's well known poetry is too close to be explained by any theory of coincidence. It is evident that the famous Rubaiyat owe much of their form and ideas to the work of Abu'l-Ala. Apart from this, the quatrains, which are now for the first time translated into English, are real poetry of a very high order, and contain the ideas of a man who was one of the foremost thinkers of his time, who inculcated kindness to animals and religious tolerance at a time when such sentiments were almost unknown. Indeed, Mr. Rihani claims that the devout Mohammedans practically suppressed the writings for nearly a thousand years because of these too liberal heresies, an Arabic edition having appeared at Cario only in 1891. A sketch of the rediscovered poet prefaces the volume, and the main facts are abundantly attested by our foremost Orientalists.

Blade
[...]ess Toledo Ohio
Oct. 17/03.

THE RUBAIYAT A PLAGIARISM

The quatrains of an Arabian, Abu'l-Ala, who lived in the latter part of the tenth and the first half of the eleventh centuries, have recently been translated into English for the first time by Ameen F. Rihani, a native of Syria, once a traveling actor in this country, and later a law student. Upon returning to Syria, he taught English to the monks and priests, learned Arabic from them, and so found out about Abu'l-Ala, whose writings devout Mohammedans had kept from the world for centuries because of their attack upon the superstitions and false traditions of religion.

The significance attached to these quatrains is owing to their remarkable resemblance to the famous Rubaiyat, which they antecede by nearly fifty years. The same sentiment and spirit mark the verses of Abu'l-Ala as animate the tent maker's musical plaints; the greatest difference being in the translations.

Thus sighs the Arabian:

The warp and woof of life are woe and gloom;
The cup is bitter; endless pain the doom;
Strange, then, that he should weave, that he should drink,
Who knows well how to smash both cup and loom!

The form and idea of Omar's quatrains are much the same, but if he was a plagiarist, his literary crime was committed too long ago to carry weight in this day and generation.

As for Abu'l-Ala's quatrains, they have beauty of thought and construction, but do not equal the Rubaiyat in beauty of expression.

The verses are prefaced with a sketch of the rediscovered poet, and are published by Doubleday, Page & Co., New York.

N. Y. Eve. Jour.
[...]ess
Oct. 22/03.

Ameen F. Rihani, translator of the Quatrains of the Arab poet, Abu'l-Ala, published by Doubleday, Page & Co., was a young Syrian immigrant who was educated in a convent. He failed as a shopkeeper and as an actor, but succeeded as a teacher of English to the monks and priests at his birthplace on Mount Lebanon.

From Herald
Address Los Angeles, Cal.
Date Oct. 18/03.

ESTAB

1.V.Y.



AMEEN F. RIHANI, TRANSLATOR OF THE QUATRAINS OF ABDUL-ALA, THE FORERUNNER OF OMAR KHAYYAM (DOUBLEDAY, PAGE & CO.)

From Outlook
Address N. Y. City
Date Oct. 17/03.

E.

1884.

Quatrains of Abu'l-Ala: A Rediscovered Forerunn r of Omar Khayyám. Selected and Translated by Ameen F. Rihani. Doubleday, Page & Co., New York. 5×8 in. 144 pages. $1.25.

The Persian poet whose work is given in this volume in English for the first time died shortly before Omar Khayyám was born. He was born in a little village near Aleppo, early showed a love of learning, pursued his studies under a private tutor at Aleppo, and was writing verse before he was eleven years old. An attack of smallpox greatly weakened his sight, and the presumption was that he became totally blind in middle age. He studied in Bagdad, where he formed an extensive acquaintance with the scholars of the time. He journeyed to Tripoli, lodging by the way in a monastery where a monk instructed him in metaphysics and theology. He had such an astonishing capacity for receiving and retaining impressions that a host of legends have sprung up around him. He was a man of great courage, a bold thinker and innovator, and a poet of original but somewhat saturnine temper. He described himself as "a recluse in two prisons," referring probably to his solitude and his blindness. He had a great number of pupils, and his work was done entirely by dictation. In his own time he was not only regarded as a poet of the first rank, but he was also an essayist, a critic of high authority, and a skillful mathematician. His maxims, his poems, and his expressions of opinion were copied by thousands of followers. Honors were heaped upon him, and his reputation passed beyond Persia. He appears to have been a man of great frankness and honesty, who told his students exactly what he knew and thought, and he acquired, in consequence, the authority which belongs to a wise and courageous man. He was for thirty years a vegetarian, and was therefore accused of heterodoxy. The Sufis, the scribes and wise men of his time, were naturally combined against him, but he seems to have met their attacks with placidity; and the editor of these poems tells us that, after an examination of three volumes, he has failed to find a single acrimonious line. He died in 1058, at the age of eighty-four, and was buried in a garden. It is reported that more than one hundred and eighty poets stood about his grave, and he had the fortune or misfortune of being eulogized by eighty-four speakers. His poems were published at Cairo twelve years ago, in two volumes, from an original manuscript written in the twelfth century, and consist largely of didactic odes and quatrains. The editor of this volume declares that he has endeavored to preserve the spirit and native imagery of the quatrains, adding nothing that was foreign to the ruling ideas, but making such changes as were necessary to really translate the Arabic into English. It is his opinion that Omar Khayyám was an imitator or disciple of Abu'l-Ala. Readers of this volume will be struck with some rese[illegible], but they will find very little to in[illegible] a substantial indebtedness on the part [illegible]e greater poet. Such resemblances as ex[illegible]st were probably due to the use of kindred forms of verse. A few stanzas taken at random from the volume will indicate the quality of the poetry, suggest the broad, liberal, progressive theology of the poet, and bring out the apparent resemblances between Abu'l-Ala and Omar Khayyám:

This Life-span will between two Shores e'er swing;
We cross it, and who knows what's on the wing?
I never could, tho' long upon the bridge,
Like billows moan, ah me, nor wind-like sing.

A church, a temple, or a Kâba Stone,
Koran or Bible or a martyr's bone—
All these and more my heart can tolerate
Since my religion now is Love alone.

To all humanity, O consecrate
Thy heart, and shun the thousand Sects that prate
About the things they little know about—
Let all receive thy pity, love, or hate.

Canst not thou to the thousand sullied Beads
Upon thy String add one pearl of good Deeds?
The marvels of Creation all reveal
That which I doubt not, tho' I doubt the Creeds.

From Mercury Hera[ld]
Address San Jose Ca[l]
Date Oct 18/03

The Rubaiyat and Abu'l-Ala.

The first plea in literature for kindness to animals seems to be in the rediscovered "Quatrains of Abu'l-Ala," the great Arab poet of the tenth century, translated by Ameen F. Rihani and just published by Doubleday, Page & Co. One quatrain runs,

Hunt not the beast, O be thou more humane,
Since hunter here nor hunted long remain;
The smallest grub a life has in it which
Thou canst not take without inflicting pain."

The resemblance to the work of Omar Khayyam, born about the time of the Arab poet's death, in its tone of scepticism and pessimism is so strong that it would seem that the Tent-maker was considerably influenced by Abu'l-Ala. For instance, the earlier poet says:

"Tread lightly, for a thousand hearts unseen
Might now be beating in this misty green;
Here are the herbs that once were pretty cheeks,
Here the remains of those that once have been."

The Tent-maker uses the same materialistic idea with almost identical imagery:

"And this reviving Herb, whose Tender Green
Fledges the River-Lip, on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely lip it springs unseen."

Newspaper Cutting Bureau in the Wor[ld]
From Public Opini[on]
New York City
Address
Date Oct 8-19[0]3
1903

THE QUATRAINS OF ABU'L-ALA. Selected from his "Lozum-ma-la-Yalzam" and "Sact-Uz-Zind," and now first rendered into English. By Ameen F. Rihani. Cloth, pp. 144, $1.25 net. New York: Doubleday, Page & Co.

THE poetry of Abu'l-Ala, the Arabian, was written in the early part of the eleventh century and therefore antedates Omar Khayyam by nearly fifty years. For this reason and because of certain real or fancied resemblances in the verses his translator makes bold to accuse the Persian of plagiarism, in thought if not in form. Certainly the same pessimism is shown in these verses as marks the poems of Omar, as, for example, in the quatrain in which it is declared that

The warp and woof of life are woe and gloom;
The cup is bitter; endless pain the doom:
Strange, then, that he should weave, that he should drink,
Who knows well how to smash both cup and loom!

The claim is not unreasonable, and might have more force if the Arabian had had a Fitzgerald to introduce him to the English speaking world. In spite of the evident deficiencies of the translator, the verses contain many beauties of thought and structure

ORK,

1903

"Who Shall Rule Palestine?"

"WE BRITISH"--- "WE ARABS"--- "WE JEWS"---



SAYS . . .

Sir Ronald Storrs

Former Governor
of Jerusalem
Brilliant English
Statesman



SAYS . . .

Ameen Rihani

Outstanding
Arabian Author
and Orator



SAYS . . .

Dr. Jacob Weinstein

Rabbi

Eminent Speaker and
Authority on
Jewish Problems

This Question is of Vital Importance to Both Jew and Gentile

MONDAY - MARCH 13th
8:15 P. M.

RESERVATIONS AND INFORMATION Portland TOWN HALL Headquarters

MEIER & FRANK CO. — BRoadway 4411

Tickets — 55c - 85c - 1.10 - 1.25 (Including Tax)

money.

"ANDROMACHE" IN ARABIC.

Members of the Syrian Colony to Present Sophocles' Play.

A company composed entirely of Syrian actors, led by Ameen Riharie, who is said to be the greatest actor of the Orient, will present a play in Arabic at Chickering Hall to-morrow evening for the benefit of the Syrian Young Men's Benevolent Association and for the relief of the poor in the Syrian colony.

The play selected is Sophocles' "Andromache," which has been translated from the Greek into Arabic by Adeeb Bey Is-hak, an Arabian poet, who was associated with Arabi Pacha in his resistance to English domination in Egypt a few years ago. Among those who will be present are Mavroyeni Bey, the Turkish Minister; the Consuls General of France, Russia, Turkey and Greece, Mayor Strong, Chauncey M. Depew and Commissioner of Immigration Senner. The company is composed of Syrian actors collected from the various Syrian colonies in America. After "Andromache" the company will present "Hamlet" in English.

WANT ... ION.

"ANDROMACHE" IN ARABIC.

Given by Members of New York's Syrian Colony Before Syrians.

The "Andromache" of Sophocles was done in Arabic at Chickering Hall last night, and three scenes of "Hamlet" were given in English. Chickering Hall has a good many uncommon entertainments, but it is doubtful if it ever before had such a performance or such an audience, for many of those present are members of the Syrian colony of this city and all the amateur actors are members of the Syrian Young Men's Association. There were some Americans present who were disposed at times to laugh at the performance, but the Syrians both on the stage and in the audience took both plays in earnest, and wept over the woes of the unfortunate *Orestes* and the tearful *Andromache*, and applauded the heroics of the crafty *Pylades*.

The programme announced that "Andromache," a tragedy in five acts from the Greek of Sophocles, translated into Arabic verse by Adeeb Bey Iss-hac, was being produced in America for the first time. All the actors were men, for a foot-note said:

"It is said that Lord Bacon was the real writer of Shakespeare's plays, and that he disliked to have it known among his friends, because an actor at that time was considered a disreputable person. This opinion is still maintained by many Syrians, and for this reason it was impossible to have a Syrian girl appear on the stage in this tragedy."

To all but the Syrians the play was quite as unintelligible as if it had been given in the original Greek. It is probable, however, that the translator had taken a good many liberties with the text because the Greek play had been divided into acts, very much lengthened, and all but one chorus had been taken out. Still it ... the Syrians.

"ANDROMACHE" IN ARAB[IC.]

The Greek Tragedy to Be Produced by Syrians at Chickering Hall.

The Greek tragedy "Andromache," by Sophocles, will be produced in Arabic in Chickering Hall to-morrow evening, under the auspices of the Syrian Young Men's Association, of this city. The play has been translated into the Arabic tongue by Adeeb Ben Is-hak, the Arabic poet.

The actors to take part have been recruited from the Syrian colonies of various cities in this country. Ameen Rihani, a noted Syrian actor, will assume the leading role. Others who will take part are Alexander Yazaji and George Hobeikay. After the production of "Andromache" "Hamlet" will be produced in English.

Among those who will occupy boxes are Mavroyeni Bey, the Turkish Ambassador, and the Consul Generals of France, Russia, Turkey and Greece, Mayor Strong, Chauncey M. Depew, Dr. Joseph Senner and other prominent New Yorkers have also been invited to attend. The proceeds of the entertainment will be devoted to benevolent purposes among the poor Syrians.

and Mr. N. Kazma, as Pyrrhus, has a good voice and manner. Hermione, presented by Mr. G. Hobrika, really was not at all a bad looking, chubby, rosy cheeked girl, but his was not the voice of Hermione.

Andromache, the "weeping widow," as somebody irreverently called her, certainly made all possible use of a fine black edged cambric pocket handkerchief. I am afraid this was somewhat of an anachronism, but it could have been pardoned if it had not been for the fact that the obvious intention of that dainty piece of cambric was to hide a formidable mustache.

The audience was large and enthusiastic, and applauded with great judiciousness. The people seemed to understand all that was going on upon the stage.

I didn't.

ENTHUSIASTIC AMATEURS.

The young amateurs are a very ambitious crowd, and they intend shortly to produce an entirely new play in Arabic, which is their native language. There are about two thousand Syrian residents in New York. They all speak Arabic.

The new play will have a timely interest. It is the story of the Princess Najla Rasslau and the course of her true love, which did not run smooth, for her cousin, the Ameer Amin Rasslau. The Ameer is a living personage. When the Sultan refused his consent to the marriage of the cousins, they eloped to Paris. There the young Ameer started a newspaper, which is, at the present writing, a thorn in the side of the "Sick Man" and is the talk of Europe. This newspaper is called Turkiah el Fatat, otherwise Young Turkey. It is patriotic in sentiment and tendency, without being exactly loyal to the reigning dynasty, which means a good deal more than it appears to mean.

A curious note at the foot of the programmes last evening is worth reproducing, as it partly accounts for Andromache's mustache:—

"It is said that Lord Bacon was the real writer of Shakespear's plays and that he disliked to have it known among his friends because an actor at that time was considered a disreputable person.

"This opinion is still entertained by many Syrians, and for this reason it was impossible to have a Syrian girl appear on the stage in this Tragedy."